

لا اله الا الله محمد رسول الله

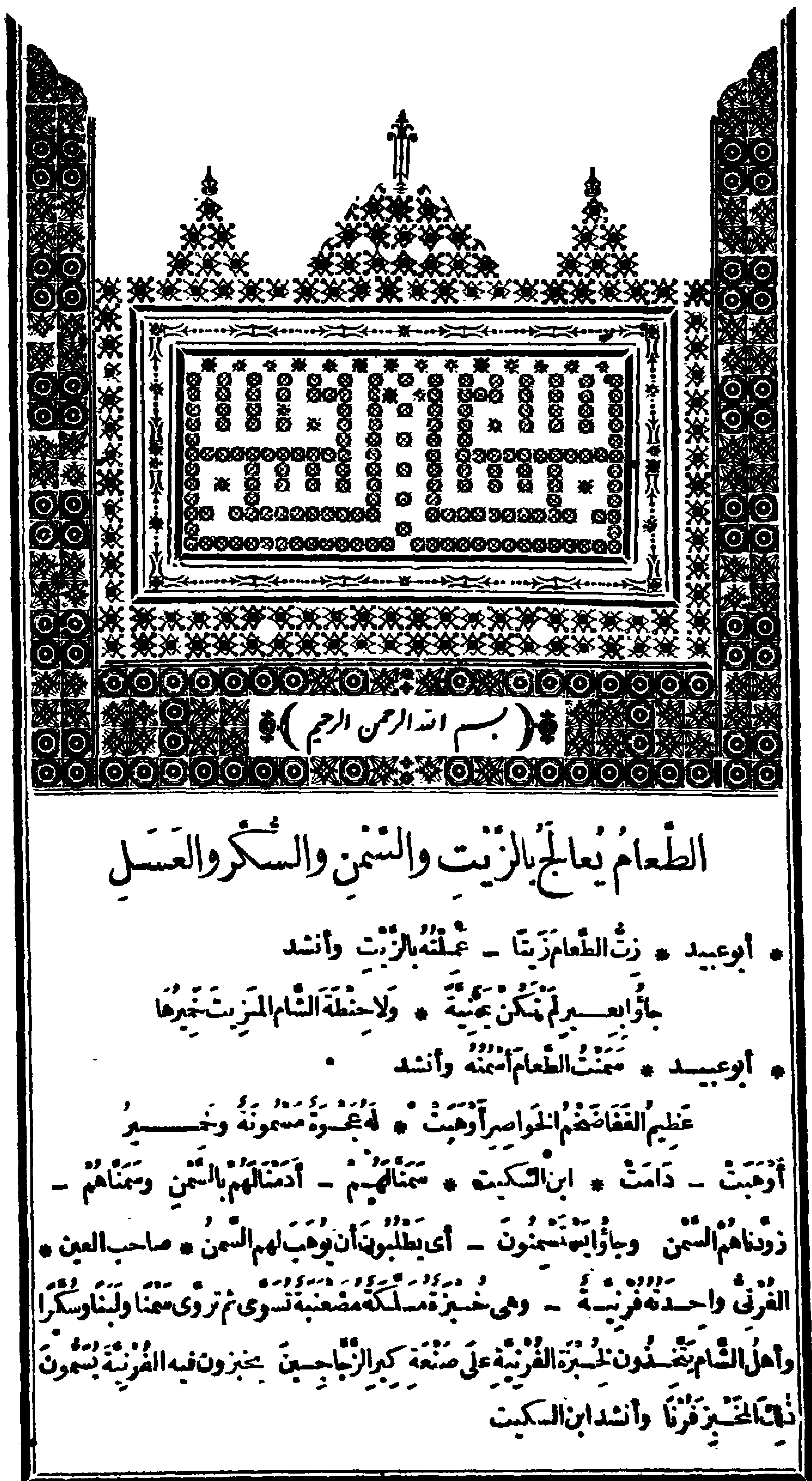
السفر الخامس من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿الطبعة الأولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية

(بالقسم الادبى)



الطعام يعالج بالزيت والسمن والسكر والعسل

* أبو عبيد * زت الطعام زيتا - عملته بالزيت وأنشد

جاؤا بعير لم تكن يمنية * ولا حنطة الشام المزيت خميرها

* أبو عبيد * سمنت الطعام أسمنه وأنشد

عظيم القفا ضخم الخواصر أوهبت * له عجوة مسمونة وخمير

أوهبت - دامت * ابن السكيت * سمنالهم - أدمنالهم بالسمن وسمناهم - زودناهم السمن وجاؤا يستمنون - أى يطلبون أن يوهب لهم السمن * صاحب العين * الفرنى واحدته فرنية - وهى خبزة مملكة مضعبة تسوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا وأهل الشام يتخذون الخبزة الفرنية على صنعة كبر الزجاجين يخبزون فيه الفرنية يسمون ذلك الخبز فرنا وأنشد ابن السكيت

يقاتل جوعهم بمكللات * من الفرني يرعبها الجميل *

* صاحب العين * طعام مبزوت - مصنوع بالمبزت - وهو السكر الطبرزذ * الفارسى * والبهطّ هندية - الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة واستعملته العرب تقول بهطة طيبة وأنشد

من أكلها الأرز بالبهط *

* أبو حنيفة * سويق مقنود ومقند - مخلوط بالقند والقنديد - وهو عصير قصب السكر وأنشد غيره

شاقت أظعان بكرة ونسوة * بكرمان يقبقن السويق المقنّدا

* ابن الأعرابى * سويق مقندد * أبو عبيد * عسلت السويق أعسله وأعسله عسلا - خلطته بالعسل

الطعام يعالج بالاهالة ونحوها

* أبو زيد * أدمت الطعام آدمه أدما * أبو عبيد * سغبلت الطعام - أدمته بالاهالة أو السمن * قال والاهالة - هى الشحم والزيت فقط فان أوسعته دسما قلت سغسغته * قال أبو على * قال قطرب سغسغته وصغصغته ولم تكن المضارعة عنده مطردة * أبو عبيدة * جاء بقصعة فيها ودك يتريع - أى يذهب ويجىء * أبو عبيد * فان كان من الدسم شئ قليل قلت رقته أرقه برقا * ابن السكيت * هى البريقة وجمعها برائق وهى التباريق - وهو شئ منه قليل لم يسغسغوه * ابن الأعرابى * كل ما خلطته فقد برقته ومنه الأبرق من الأرض - وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين فقد عاد الى معنى الاختلاط * أبو عبيدة * عرفت الطعام - أكثرت أدمه وأنشد

* لعادتهم لمن الخزير المعرف *

وقيل المعرف هنا المطيب * أبو عبيد * روّلت الخبزة بالسمن والودك اذا دلكتها * ابن السكيت * جاءنا برقة مصمرة - أى كثيرة الاهالة * ابن دريد * الحائر - الودك

أسماء الدسم والشحم وإذابته

الشحم - جوهر السمن * صاحب العين * القطعة منه شحمة وهي الشحوم وشحم الإنسان وغيره وشحم فهو شحيم - صار ذا شحم وشحم شحما فهو شحم - اشتهى الشحم * أبو عبيد * أشحم الرجل - كثر عنده الشحم ورجل شاحم - ذو شحم على النسب * ابن الأعرابي * شحمت القوم أشحمهم شحما وأشحمتهم - أطعمتهم الشحم ورجل شحام - يبيع الشحم وأفعال الشحم كأفعال اللحم * ابن دريد * الزبج - الشحم * صاحب العين * سحوت الشحم سحوا - قشرته * الأصمعي * وهي الأسحية * غيره * شحم أمهجان وأمهوج وأمهج - نيء * أبو عبيد * الفروقة - شحمة الكليتين وأنشد *

فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة * يضيء لنا شحم الفروقة والكلى

* صاحب العين * الودك - الدسم وقد ودكت يده ودكا وودكت الشيء - جعلت فيه الودك ولحم ودك - ذو ودك ودجاجة وديك وودوك - ذات ودك * أبو عبيد * الصهارة - ما أذيب من الشحم * صاحب العين * صهرته أصهره صهرا واصطهرته - أذبته وأكلته * أبو زيد * كل قطعة من الشحم صغرت أو عظمت - صهارة * ابن دريد * أحسبه من قولهم صهرته الشمس - آلمت دماغه * أبو عبيد * الجميل كالصهارة وقد جملت الشحم أجمله جملا هذا أجود ويقال أجملت واجتملت * ابن الأعرابي * اسم الذائب الجمالة والاجتمال - أن تشوى جمالة كلما وكفت أمالته وكفته على خبز ثم أعدته * الأصمعي * الصليب والصلب - الودك وقد صلب العظام يصلبها صلبا واصطلبها إذا طبخها واستخرج ودكها وكذلك إذا شوى اللحم فأساله * أبو عبيد * الحم - ما أذيب من الألية فلم يبق فيه ودك واحدته حمة والهنانة - الشحمة * قال أبو علي * هي المذابة خاصة * صاحب العين * المزعة - بقية من شحم متمزع وقد تقدم التمزع في اللحم والمزعة - الشيء من الدسم * ابن السكيت * رعب الشحم الصحفة يرعبها - ملأها وأنشد

يُقاتل جُوعَهُم بمُكَلَّلات * من الفُرنِى يَرْعَبُها الجَمِيلُ

وقد تقدم البيت والزُّهْمُ - الشَّحْمُ وخَصَّ بعضُهم به شُحُومَ النَّعام والخَيْل * صاحب العين * الزَّهَمُ - شحمُ الوَحْش من غيرِ أن تكون فيه زُهومةٌ ولكنه اسمٌ خاص * ابن دريد * زَهِمَتْ يدُه زَهَماً فهي زَهِمَةٌ - صارتْ فيها رائحةُ الشَّحم والزُّهَمُ - باقِي الشَّحم في الدابَّة وغيرها * ابنُ السكيت * الطِّرْقُ - الشَّحم * أبو عبيد * وَدَفَ الشحمُ ونحوُه - سالَ وقد استَوْدَفْتُ الشَّحمةَ - استقطَرْتها * ويقال الأرضُ كلُّها وَدْفةٌ واحدةٌ خِصْبا * قال الفارسى * فلانٌ يَسْتَودِفُ معروفَ فُلانٍ - أى يَسْتَقْطِرُه حكاه عن ابن الأعرابى * ابن دريد * الجُباجِبُ - إِهالةٌ تُذابُ

الطَّعامُ يُعجَن ويُقطَع ويُخبَز

* ابن السكيت * عَجَنْتُ العجينَ أَعْجِنُه عَجْنا قال أبو على وأما قول كُثَيِّر

رأتنى كأشْلاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها * من المَلْءِ أَزْوَى عاجِنٌ مُتَباطِنُ

فعنى العاجِن الذى يَعتَمِد على الأرض بيديه عند القيام من الكِبَر والكَسَل وقالوا عَجَنت الناقةُ - سَمِنَت حتى تَقُلَت من ذلك * أبو عبيد * مَلَكْتُ العجينَ أَمْلِكه - عَجَنْتُه فأنعمتُ عَجْنَه وقد تقدم أن أصل هذه الكلمة الرَّبْط والشَّدُّ والإحكام * صاحب العين * مَلَكْتُه وأَمْلَكْتُه سواءٌ * أبو عبيد * فإن أكثرتَ ماءَه قلت أَمْرَخْتُه وأَوْرَخْتُه والاسم الوَرِيخةُ وقد وَرِخَ وحكى بعضُهم وَرَخَ * أبو عبيد * وكذلك أَرْخَفْتُه وقد رَخِفَ رَخَفاً ورَخُفَ يَرْخُفُ * ابن دريد * رَخافةً ورُخُوفةً * أبو عبيد * واسمُ ذلك العجينِ الرَّخْفُ وكذلك الضَّوِيطةُ * ابن دريد * ثَخَّ العجينُ ثَخًّا وأَثْخَخْتُه إذا أكثرتَ ماءَه حتى يَلِينَ وكذلك الطينُ وقالوا ثَخَّ أيضا * اللحيانى * الثَّخُّ - العجينُ الحامضُ ثَخَّ يَثِخُّ ثُخُوخا * ابن دريد * رَخَّ العجينُ يَرِخُّ رَخًّا - كَثُرَ ماؤُه وأَرْخَخْتُه أنا وعجينٌ رَخْرَخٌ وكذلك الطين * غيره * أصلُ الرَّخِّ السُّهولةُ واللِّين * أبو زيد * أَمْرَغْتُ العجينَ - صبَبْتُ فيه ماءً كثيرا وأَمْرَغَ الرجلُ إذا نامَ فسالَ لُعابُه * ابن دريد * وَتَغَ العجينُ وَتْغا - رَقَّ إذا كَثُرَ ماؤُه

وكذلك الطين * السيرافي * عجين أنبخان - قد أكثر سقيه وأحكم عجنه وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * خمرت العجين أخمره وأخمره والخمرة - ما يخمر به ويسميه الناس الخمير وكذلك خمرة النبيذ والطيب * أبو زيد * هو الخمير والخميرة والخمرة وقال طعام خمير في أطعمة خمرى * أبو عبيد * فطرته أفطره وأفطره فطرا * أبو زيد * خبز فطير والجمع فطرى وكل ما أعجلته عن إدراكه فهو فطير * صاحب العين * عجين أنبخان وأنبجاني - مختمر وقيل فاسد حامض وقد نبخ ينبخ نبوخا * صاحب العين * الفتاق - خميرة ضخمة لا تلبث العجين اذا جعلت فيه أن تدركه وقد فتقت العجين - جعلت فيه فتاقا * ابن السكيت * جاء بخبزته جبيزا - أى فطيرا * أبو عبيد * المشنق - العجين الذى يقطع و يعمل بالزيت واسم كل قطعة منه فرزدقة وجمعه فرزدق * ابن دريد * الفرزدقة - الخبزة الغليظة العظيمة والشوب - القطعة من العجين * أبو عبيد * الأصنوجة والزوالقة - القطعة من العجين * أبو عبيد * امرز لى من العجين مرزة - أى اقطع لى قطعة * ابن دريد * المرز - القرص الخفيف أو الضرب بأطراف الأصابع وقد مرزته أمرزه مرزا * وقال رغفت العجين أو الطين أرغفه رغفا اذا جمعته وكتلته بيدك ومنه اشتقاق الرغيف * سيبويه * وجمعه أرغفة و رغفان ورغف وأنشد

* إن الشواء والنشيل والرغف *

* الأصمعي * الجردقة معروفة وهى فارسية معربة وأنشد

* كأن بهبرا بالرغيف الجردق *

* قطرب * الدال والذال لغتان * صاحب العين * الرشم - خاتم الطعام ورشم كل شىء علامته رشمته أرشمه رشما وهو الروشم سوادية وقال قرصت العجين - بسطته بالتقطيع * أبو حاتم * قرص وأقراص وقرص وقرصة وقد يقال للواحدة قرصة والتذكير أعلى * صاحب العين * الخبزة - القرصة وهو الخبز وقد خبزته أخبزه خبزا واختبزته * سيبويه * اختبزت لا يدل على معنى الاتخاذ * صاحب العين * والخباز - الذى مهنته ذلك وحرفته الخبازة والخبيز - المخبوز من أى حب كان * ابن دريد * هو مشتق من الخبز - وهو الضرب باليدين

صاحب

* صاحب العين * نَسَفْتُ الخُبْزَة - يعنى ثَقَبتها والمِنْسَفة - إضبارة من ذَنَب طائر ونحوه يُنْسَفُ بها الخُبْزُ * ابن السكيت * جابرُ ابنُ حَبّةَ معرفة - الخُبْزُ * أبو عبيد * شُوَابةُ الخُبْزِ - القُرْص * ابن دريد * عَلَجْتُ الخُبْزةَ - دوّرتها واسم الخشبة التى يُدَوّر بها المِعْلاجُ * صاحب العين * خُبْزةٌ زَلْحَة - رقيقة والمحور - الخشبة التى يُبْسَط بها العَجِين والطُّلْمَة - الخُبْزة وقد طَلَمَها يَطْلِمُها وطَلّمها وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مَرّ برجل يُعالِجُ طُلْمَة وقد عَرِقَ من حَرّ النار وتأذّى فقال لا تَمَسُّه النارُ أبدًا والقَدْم - ضَرْب خُبز المَلّة ونحوه * أبو عبيد * حَوّرْتُ الخُبْزةَ اذا هَيّأتها وأدرتها لتضعها فى المَلّة * أبو زيد * المُلَكّمة - الخُبْزة المَلْطُومة باليد * صاحب العين * المُرَشّمة - الخُبْزة المُشَحّمة والرَّشْن - خَلْط الشحم بالعجين * ابن دريد * الطُّرْموثُ والطُّرْموس - خُبْزةُ المَلّة * صاحب العين * الأُصْطُكْمة - خُبْز المَلّة * أبو زيد * الطّاهى - الخابز وقد تقدّم أنه الطَّبّاخ والشّوّاء

مَلُّ الخُبْز

* قال أبو على * قال أبو زيد مَلَلْتُ الخُبْزةَ أمُلُّها مَلًّا - وضعتها فى المَلّة * ابن السكيت * ومما تَغْلَط فيه العامة قولهم أطعمنا مَلّة وانما المَلّة الرَّماد الحارّ وأنشد

لا أشْتُمُ الضَّيفَ الا أن أقولَ له * أباتَكَ اللهُ فى أبيات عَمّار
أباتَكَ اللهُ فى أبيات مُعْتَنِزٍ * عن المَكارم لا عَفٍّ ولا قارى
جَلْدِ النَّدَى زاهدٍ فى كُلّ مَكْرُمة * كأنما ضَيْفُه فى مَلّةِ النّار

وانما هو أطعمنا خُبْزَ مَلّة وخُبْزةً مَلِيلا * أبو عبيد * نَدَأتُ القُرْصَ فى المَلّة - مَلَلْتُه * أبو زيد * فَأَدْتُ الخُبْزةَ فى المَلّة - صنعتُ لها موضعا وفَأَدْتُها فيها - جَعَلْتُها * ابن السكيت * اشْوِلَنا خُبْزة - أى اطْبَخْها * صاحب العين * الفُرْن - ما يُطْبَخ فيه الخبز شامية * السيرافى * الفُرْنِىُّ - الخُبْزة تُطْبَخ فى الفُرْن * صاحب العين * الفُرْنِيّة - الخُبْزة المُسْتَديرة العظيمة وقد تقدّم أنها خُبْزة تُسَوّى ثم تُرَوّى لَبَنا وسُكّرا وسَمْنا والجمع فَرانِىُّ وقد تقدّمت * أبو عبيد * أقْلَبَتِ الخُبْزةُ - حانَ لها أن تُقْلَب * ابن السكيت * وقد قَلَبْتها أقْلِبها قَلْبا اذا نَضِج ظاهرها فحوّلتها لينضَج باطنها

* غيره * وأصل القلب تحويل الشئ عن وجهه وقد قلبت الشئ - حولته ظهراً لبطن أنظر مرومنه قلبت الامور - بحثتها ونظرت فى عواقبها * السيرافى * خصت للخبزة أخص خصا - عملت لها موضعا فى النار

بل الخبز

* أبو عبيد * مرثت الخبز فى الماء ومردته - بللته * غيره * التخبيت - أكلت الخبز المبلول * صاحب العين * المبرود - خبز يبرد فى الماء يطعمه النساء للسمنة

أسماء السويق

* قال سيبويه * سويق وصويق * قال أبو على * المضارعة فى هذا النحو أعلى فان قلت فان الاصل السين لان الصاد مطبقة مفخمة عنها والدليل على ذلك قولهم سقت وأن الاطباق فرع فانه كذلك ولكنهم عما يدعون الاصول حرصا على التشاكل والتناسب وأن يجعلوا العمل من وجه واحد ولذلك تختار الصراط بالصاد وعلى هذا تجرى جميع الفروع المستحسنة التى ذكرها سيبويه كالادغام والامالة قال وأما قوله

تكلفنى سويق الكرم جرم * وما جرم وماذاك السويق

فانه لم يعن بالسويق هذا المتعالم المسمى بهذا الاسم فى أول وهلة وانما سويق الكرم الخمر وليس باسم علم لها واقع عليها فى أول ولكنه سماه سويقا من حيث سمى السويق المتعالم سويقا وانما سمى بذلك لانسياقه فى الحلق وكذلك الخمر سماها سويقا لانسياقها فى الحلق * غيره * والقطعة من السويق سويقة * أبو حنيفة * الجذيذة - السويقة لان الحنطة جذت له يقال جذذت الحنطة للسويق وطحنتها للخبز وجششتها وأجششتها للجشيش * صاحب العين * الحبكة والعبكة - الحبة من السويق يقال ماذقت عنده حبكة ولا عبكة وقيل العبكة الكف من السويق وقد تقدم أنها القطعة من الحيس * ابن دريد * الفرذور والفرافر والفرافل - سويق يتخذ

منْ ثَمَرِ اليَنْبُوتِ والوَخْفَة والوَخِيفَة ـ السَّويقُ المَبْلُول وقد وَخَفْتُه وأَوْخَفتُه وكذلك الخِطْمِىّ * ابن الأعرابى * الغَرِيضَة ـ ضَرْب من السَّويق * أبو حاتم * اذا أرادوا أن يَعْمَلُوا الغَرِيضَة صَرَمُوا من الزَّرْع ما يُريدون حين يَسْتَفْرِك ثم يُسَهُّونه وتَسْهِيَتُه ـ أن يُسَخَّن على المِقْلَى حتى يَيْبَس وان شاء جعل معه على المِقْلَى حَبَقًا والحَبَق ـ الفَوْذَنْج وهو أَطْيَب لطَعْمه وهو أطيب سَويق * أبو حنيفة * اذا نَعَتُوا السَّويق بالجَوْدة قيل كأنه قِطَع الأَوْتار أو سُحَالة الذَّهب * الأصمعى * وعاب رجلٌ السَّويقَ بحَضْرة أعرابى فقال لا تَعِبْه فانه عُدَّة المُسافر وطعامُ العَجْلان وغَدَاءُ المُبَكِّر وبُلْغة المَرِيض وهو يَسْرُو فُؤادَ الحَزِين ويَرُدُّ من نَفْس المَحْدُود وجَيِّد فى التَّسْمِين ومَنْعوت فى الطِّب وقَفارُه يَجْلُو البَلْغَم ومَلْتُوتُه يُصَفِّى الدَّمَ وان شئت كان شَرابًا وان شئت كان طَعامًا وان شئت كان ثَرِيدًا وان شئت خَبِيصًا * أبو عبيد * الثُّمْلة ـ السَّويق والحَبُّ والتَّمْر فى الوِعاء يكونُ نِصْفَه فما دُونَه * صاحب العين * لَتَتُّ السَّويقَ ونحوَه أَلُتُّه لَتًّا ـ بَسَسْتُه بالماء ونحوه واسم ما لُتَّ به اللُّتَات * قطرب * السَّخْتِيت ـ السَّويقُ المُدَقَّق ودُقَاق التُّراب سَخْتِيت أيضا * صاحب العين * يُقال ان السَّخْتِيت فارسيَّة اسْتَعْهارَتْه من الفارسيَّة من قولك سَخْت حيث يقول

* هَلْ يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ *

وقيل هو السَّويق الذى لا يُلَتُّ بالأُدْم * ابن السكيت * حَلَأْتُ السَّويقَ وانما هو من الحَلاوة * على * وكان يَنْبَغى أن لا يُهْمَز ولكنه من نادر الهَمْز * صاحب العين * جَدَحْتُ السَّويقَ وغيرَه ـ ضَرَبْتُه بالمِجْدَح وهو خَشَبة فى رأسها خَشَبَتان مُعتَرِضَتان

الكَوامِخ

* ابن دريد * الكامَخُ من الأُدْم معروف وقُرِّب الى أعرابىّ فقال ما هذا فقيل كامَخ فقال قد علمتُ ولكن أَيُّكم كَمَخَ به * أبو عبيد * الصِّير والصِّحْناة ـ ضَرْبان من الكامَخ

الطعامُ الذى لا يُؤْدَمُ

* أبو عبيد * يُقال للسَّويق الذى لا يُلَتُّ بالأُدْم – حَثِيثٌ وقد تقدّم تخصيص السَّويق به وكذلك عَفِير وعَفَار وقَفَار والقَفَار أيضا – الخُبْزُ بغير أُدْم * غيره * وقد قَفِرَ قَفَرا – صار قَفَارا * ابن السكيت * اقْتَفَرَ الرجلُ – أكَلَ خُبْزَه بغير أُدْم وفى الحديث ولن يَقْفَرَ بيتٌ فيه خَلٌّ وطعامٌ حَلَنْفاةٌ – قَفَارٌ لا أُدْمَ له * ابن دريد * أكلتُ خُبْزا ارِيقا – أى قَفَارا * صاحب العين * طعامٌ جَشِب – ليس معه أُدْم ويُقال للرجُل الذى لا يُبالى ما أكل ولم يَسَلْ أُدْما إنّه لَجَشِبُ المأْكَل وقد جَشُبَ جُشُوبةً * ابن السكيت * هو الطعامُ الذى أُسِيءَ طَحْنُه فجاء مُفَلَّقا والجَشَاب – النَّدَى الذى لا يَزالُ يَقَع على البَقْل وأنشد

* رَوْضا بجَشَاب النَّدَى مَأْدُوما *

* أبو حاتم * أكلَ الخُبزَ بَحْتا – بغير أُدْم قال أحمدُ بنُ يحيى كُلُّ ما أُكل وحدَه ممّا يُؤْدَم بَحْتٌ وكذلك الأُدْم دون الخُبْز

الخُبْزُ اليابسُ والخَنِزُ

* أبو عبيد * خُبْزةٌ ناسّةٌ – يابسةٌ وقد نَسَّ الشئُ يَنِسُّ ويَنُسُّ نَسًّا وأنشد

* وبَلَدٍ تُمْسِى قَطَاه نُسَّسا *

– يعنى يابسةً من العَطَش * صاحب العين * النَّاسُّ – الذى قد ذَهَب طَعْمُه وبَلَلُه من شدّة الطَّبْخ من الخُبْز وغيره وقد نَسَّ نُسُوسا * غيره * ونَسِيسا * قال أبو على * ويقال لمكّة ناسّةٌ لقلّة مائها * ابن دريد * خُبْزةٌ خَلَّةٌ – يابسةٌ وقُرْصٌ خَلٌّ – يابسٌ وخُبْزةٌ رَشْرَشَةٌ ورَشْراشةٌ – اذا كانت يابسةً رِخْوةً ومنه عَظْمٌ رَشْراشٌ – أى رِخْوٌ والعُسُوم – القِطَعُ من الخُبْز اليابس * صاحب العين * الواحد عَسْمٌ وعَسْمةٌ * أبو عبيد * القُرامةُ والقِرْفُ من الخُبْز – ما تقشّر منه * ابن السكيت * الكُبْنَةُ – الخُبْزةُ اليابسةُ * صاحب العين * الكَعْكُ – الخُبْزُ اليابس وقال خُبْزةٌ عَشَّةٌ – يابسةٌ وقد عَشَّتْ * ابن الأعرابى *

خُبزٌ عاثمٌ – خَبزٌ وقد عَثَم عَثْماً وعُثُوماً * أبو عبيد * خُبزةٌ هَشّةٌ – يابسةٌ * صاحب العين * خُبزةٌ هَشّةٌ – رِخوةُ المَكسر وكلُّ ما كانت فيه رَخاوةٌ فهو هَشٌّ

ما لا طَعْمَ له

* أبو عبيد * سَلِيخٌ مَلِيخٌ – أى لا طَعْمَ له وأنشد غيره

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوار * فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنت مُرّْ

* ابن دريد * طعامٌ مَسِيخٌ – لا حقيقةَ لطَعْمِه وربما خصّ بذلك ما كان بين الحَلاوة والمَرارة وأنشد البيت

* مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوار *

أسماءُ ما يُؤكَلُ عليه

* صاحب العين * المائدة – التى يُؤكَل عليها * أبو حاتم * المائدة – الطَّعام وان لم يكن هنالك خِوانٌ * قال أبو على * لا تُسمّى المائدة مائدةً حتى يكون عليها طعامٌ والا فهى خِوانٌ * ابن السكيت * خِوانٌ وخُوانٌ * قال سيبويه * وجمعهما أَخْوِنةٌ أعنى الفِرقة وابنيه وبين أَفْعِل كأَبْيِع ونحوها وفى الكثير خُوْنٌ وأصله خُوُن الا أنهم لم يحرّكوا الواو كراهةَ الضمّة فيها والضمةُ قبلها ورجعوا فيها الى اللغة التميمية ووافق الذين يقولون فُعالٌ الذين يقولون فِعالٌ لاتفاقهما فى العدّة وحرف اللين * أبو حاتم * المائدة – الطَّعام نفسُه والعوامُّ يظنّونه الأَخْوِنة * ابن دريد * الدَّيْسَقُ والفاثُور والقَذْمُور كلُّه – الخِوانُ من الفِضّة * قطرب * الرُّبَعة – ما بين قوائم الخِوان وقد تقدّم أنها ما بين الأثافى * صاحب العين * العَقْرُ – ما بين قوائم المائدة وقيل العُقْر – فَرْجُ ما بين كلِّ شيئين وقال الدَّسيعةُ الرجل – مائدتُه اذا كانت كريمةً وقد تقدم أنها كرم فعله وقيل الدَّسيعةُ الجَفْنة وسيأتى ذكرها والطَّبَق – الذى يُؤكَل عليه والجمع أطباق * ابن السكيت * الطِّرْيانُ – الذى يُؤكَل عليه * ابن جنى * وهو الطِّرِّيانُ وأنشد

فلا خُبزُ ولا سَمْنٌ طَرِىٌّ * يُعَرَّضُ فوقَ ظَهْرِ الطَّرْبَانِ

* أبو على * المِهْدَى ـ الطَّبَقُ الذى يُهْدَى فيه * صاحب العين * ضَمِيرُ الخِوَانِ ـ رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تحتَ ما يُؤكَلُ من الطَّعام * أبو عبيد * القِنْعُ والقِنَاعُ ـ الطَّبَقُ الذى يُؤكَلُ عليه * الشيبانى * وهو الكَرَامَةُ * أبو حنيفة * الوَضَمُ ـ ما وُضِعَ عليه الطَّعامُ ليُؤكَلَ وقد تقدم أنه ما يُوضَعُ عليه اللحمُ وأنشد

* دَقًّا كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ *

الرَّفْشُ ـ الأَكْلُ الشَّدِيدُ

ما يفضل على المائدة وفى الاناء وبين الأسنان من الطَّعام

* أبو عبيد * القُشَامَةُ والخُشَارَةُ جميعا ـ ما بَقِىَ على المائدة مما لا خَيْرَ فيه قَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْمًا وخَشَرْتُ أَخْشِرُ خَشْرًا وما فَضَلَ على الطَّبَقِ فهو الخُتَامَةُ وما فَضَلَ فى الاناء من طَعامٍ أو أُدْمٍ فهو التُّرْثُمُ وأنشد

لا تَحْسَبَنْ طِعَانَ قَيْسٍ بالقَنَا * وضِرابَهم بالبِيضِ حَسْوَ التُّرْثُمِ

* أبو على * هو التُّرْثُمُ والتُّرْتُمُ * ابن السكيت * الخُنْفُلُ ـ ما فى أسْفَلِ المَرَقِ من حُتَانَةِ الطَّعامِ وكذلك هو من اللَّحْمِ * أبو زيد * الجِزْلَةُ ـ البَقِيَّةُ من الرَّغيف * أبو عبيد * الرُّكْحَةُ ـ البَقِيَّةُ من الثَّرِيدِ تَبْقَى فى الجَفْنَةِ ومنه قيل للجفنة المُرْتَكِحَةُ وذلك اذا كانت مُكْتَنِزَةً بالثَّرِيدِ فان كانت البَقِيَّةُ من اللحم قيل أَسْأَتَ له من اللَّحمِ أَسْبَا ـ أى أَبْقَيْتُ له وهذا فى اللَّحم خاصَّةً والعِرْزَالُ ـ البَقِيَّةُ من اللَّحْمِ * ابن دريد * الخُبْطَةُ ـ ما بَقِىَ فى الوِعَاءِ من طَعامٍ أو غَيْرِه * أبو زيد * السُّؤْرُ ـ ما أَبْقَيْتَ من طعامٍ أو شَرَابٍ وقد أَسْأَرْتُ

الاصْطِباغُ والائْتِدامُ

* أبو زيد * صَبَغْتُ اللُّقمةَ أَصْبُغُها صَبْغًا ـ دَهَنْتُها * صاحب العين * واسمُ

ماصَبغتَه به ـ الصِّبغ والصِّباغ وهى الأصباغ وقال أكلَ شاةً بأشماطها ـ أى أصباغها وتوابلها وقد تقدم

الثريد

* ابن دريد * هى الثَّريدة والثَّرودة والثُّردة * أبو حاتم * ثَردتها أَثرُدها ثَردا واثَّرد ثَريدا ـ اتَّخذه * ابن السكيت * الخُبزة ـ الثَّريدة الضَّخمة وقيل اللَّحم والخبز ـ الثَّريد من الخُبز الفَطير * قال ابن السكيت * الصَّواب بالباء * ابن السكيت * الغَوط ـ الثَّريد غَوط الرجلُ ـ لَقِمَ * ابن دريد * الشَّربلة ـ الثَّريدة الكثيرة الدَّسَم والرُّبضة ـ القطعة العظيمة من الثَّريد جاءنا بثَريد كأنه رُبضة أرنَب ـ أى كأنه جُثَّة أرنَب جاثمة * أبو على * الثَّفل والثُّفل ـ الثَّريد وأنشد لأُميّة

والبانُ والزَّيتُ والسَّمراءُ أخرجها * هذا الدِّهانُ وهذا الثُّفلُ والأُدُم

* أبو عبيد * أتانا بقَصعة ما فيها الأَجفَفة ـ وهو الشئ اليَسير من الثَّريد يكون فى الإناء ليس بملؤه وقال رَبكتُ الثَّريد أَربُكه رَبكا ـ أصلحتُه وخلطتُه بغيره * ابن السكيت * جاءنا بثَريدة تَضاغَى وذلك من كثرة الدَّسَم وأتانا بثَريد يَتَحَسْحَس * صاحب العين * ثَريد مُلبَّق ـ مُليَّن شديدُ التَّثريد * الأصمعى * الرَّخف ـ الرَّخو من الثَّريد * أبو حنيفة * ثَريدة رَخفة كَنعلك وقلتُ الثَّريد ـ أنفُوعتُه * ثابت * وقدم أعرابىٌّ الى قوم ثَريدا فقال لاتَثرمُوها ولاتَقعَرُوها ولاتَصقَعُوها قالوا وَيحك ومن أين نأكل الثَّرم ـ أن تأكل من نَواحيها والقَعر ـ أن تأكل من أَسفلها والصَّقع ـ أن تأكل من أعلاها * صاحب العين * الثَّوع ـ كَسرُك لَبأ أو سمنا بكَسرة خُبز تَرفعه بها وقد ثُعتُه ثَوعا * ابن دريد * الزَّوع ـ أخذُك الشئ بكَفِّك كالثَّريد وما أشبهه أقبل يَزوع الثَّريد * ابن السكيت * اللَّبك ـ جمعُك الثَّريد لتأكله والبَكة ـ القطعة من الثَّريد أو الحَيس ومنه ماذُقت عنده عَبكة ولالَبكة وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * صَوقعة الثَّريد ـ أقنته

والسِّين لغة وصومعته - جُثّته وذروته الصومعة * وقال صَعْلَكَ الثريدة - رفعها وجعل لها رأسا * وصَعْنَبها - سَوّاها وضمّها من جوانبها * وقال * ثريدة هَبْرَدانة مبردانة - مصعنبة مسوّاة

العَسَـــــل

* صاحب العين * العَسَل - لُعاب النَّحل * أبو عبيد * العسَل يذكّر ويؤنّث وأنشد

كأنّ عيونَ الناظرين يشوقها * بها عَسَلٌ طابت يدًا من يشورُها

قال أبو حنيفة ليس تأنيثهم من قِبَل قولهم هذه عَسَلةٌ انما يراد بهذه الهاء الطائفة كقولهم لَحْمَة ولَبَنَة وهذا الذى حكاه أبو حنيفة من أنّ المراد بالتأنيث الطائفة هو مذهب سيبويه وجمع العَسَل أعسال وعُسُول وعُسُل وعُسْلان وذلك اذا أردت ضُرُوبا منه ذهب الى أن الجنس لا يجمع * أبو عبيد * عَسَلَ النَّحْل - عمل العسَل * صاحب العين * العَسّالة - الشورة التى تعسّل فيها النحلُ والعاسلُ والعَسّال - مُشتار العَسَل ومكانٌ عاسلٌ ذو عَسَل وعَسَل اللُّبْنَى - شئ يتّخذ من شجرها ليس له حلاوة واما ما جاء فى الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم حتى تذوقَ عُسَيْلته ويذوقَ عُسَيْلتها - فعناه الجماع وانما هو على المثَل وقولهم ماله مَضْرِبُ عَسَلة وما أعرف له مضربَ عَسَلة - يعنون نسبَه وأعراقَه * أبو عبيد * الضَّرَب - العَسَل وقد يقع على الشُّهدة وهى مؤنّثة * ابن السكيت * الضَّرَب يؤنّث ويذكّر - وهو الغليظ منه وقد استضرب - غلُظ * أبو حاتم * هو عَسَل البَرّ واحدته ضَرَبة وأنشد

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مليكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازل

* قال أبو على * أى أعيا راقيه ونازلا والصحيح أعييت بالشئ وأعيانى ومثله قراءة من قرأ يكاد سَنا بَرْقه يُذهِب بالأبصار * على * انما حسن ذلك لأنّ فى أعيا معنى بَرِح وبرح متعدّية بالباء * ابن دريد * وهو الضَّرْب * أبو حنيفة * هو الضَّرَب والضَّرْب قليلة * أبو حاتم * الضَّرَبة - الشديدة البياض وهو عسل البَرّ * أبو حنيفة * الجَبيت والجَليس - الثخين الصُّلب منه * أبو حاتم * وهو الجَلْس وأنشد

وما جلس أبكار أطاع لسرحها * جنى ثمر بالواديين وشوع

الأبكار - النحل في أول ما تعسل * علي * اشتق من الجلس وهو الجارم * أبو حنيفة * فاذا كان رقيقا فهو الوديس * أبو عبيد * الأرى - العسل * أبو حنيفة * أصل الأرى العمل أرت النحلة أرياً وتأرت وائترت - عملت العسل وأنشد

اذا ما تأرت بالخلي بنت به * شريجين مما تأتري وتتبع

فجعل بناءها بالشمع ائتراء ولذلك قال شريجين وهما الضربان فأحدهما البناء والآخر مج العسل فيه وهو الاتاءة أي القيء والاسم التبع ولذلك قيل للعسل مجاج النحل ولعابها وقد مجته ويستعمل الأرى في غير عملها وأنشد

يشمن بروقه ويرش أرى الـ * جنوب على حواجبها العماء

فجعل المطر أرياً بالجنوب لأنها جمعته واستخرجته وقيل الأرة التي هي مجمع النار مأخوذة منه فيسمى العسل بالمصدر وجنى النحل - العسل * ابن دريد * رضاب النحل - العسل * أبو عبيد * السلوى - العسل وأنشد

وقاسمها بالله جهداً لأنتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

قال أبو حنيفة أحسبها سميت سلوى لأنها تسلي عن كل حلاوة اذ هي فوقه وقد قيل مثل ذلك في الطير التي تسمى السلوى وقد سمت العرب خرزاً يزعمون أنه يشفي من الحب فيسلي السلوان ومنه قولهم سقاني عنك الدهر سلوة وسلواناً - اذا ذهل عنه وسلا قال أبو علي قال لنا أبو اسحق في بيت خالد السلوى طائر فغلط خالد وظن أنه العسل وقرئ عليه في مصنف أبي عبيد أنه العسل والذي عندي في ذلك أن السلوى كأنه ما يسلي عن غيره لفضيلة فيه من فرط طيبه أو قلة علاج ومعاناة في اقتنائه فالعسل لا يمتنع أن يسمى سلوى بجمعه الأمرين كما سمي الطائر الذي كان يسقط مع المن به * أبو عبيد * شرت العسل - أخذته وأنشد

كأن جنياً من الزنجبيـ * ـل باتت بفيها وأرياً مشوراً

* أبو حنيفة * شار العسل شوراً وشياراً ومشارة وأشاره واشتاره * غيره * واستشاره * أبو حنيفة * والشور - العمل في اجتناء العسل ثم سمي العسل نفسه شوراً كما سمي أرياً وأنشد

في سماعٍ يأذن الشيخ له * وحديثٍ مثل ماذِيّ مُشار

* قال أبو علي * أصل هذه الكلمة اخراج الشيء واظهاره من الخفاء فن ذلك تشاورنا في الأمور والمشورة مفعلة منه كالمعونة ونظيرهما الميسرة ومعنى شرت العسل أخرجته من الوقبة فأظهرته قال وروى محمد بن الحسن عن أبي حاتم عن أبي زيد لحاتم

وليس على ناري حجاب أكفها * لمستقبس ليلا ولكن أشيرها

* قال أبو حاتم والرياشي أشيرها ـ أرفعها وهذا أيضا من ذلك لأنه أراد أنه يوقدها في البراز والتلاع دون الشقائق والوهادلتقصدها الغاشية من الطراق والأضياف * وقال أبو زيد * شورت الدابة وأظنه حكى أيضا أشرتها ـ اذا أجريتها لتستخرج جريها فهذا بين أيضا أنه من ذلك لأنه اظهار قوتها على السير وما تزداد له من الجري والشوار ـ متاع البيت منه أيضا لأنه ما يظهر للناظر في البيت من شارته وأثاثه وما فيه من زينته وقولهم تشور وشورته ـ اذا خزي من أمر قيل ان أصله أن رجلا بدت عورته وظهرت وكأن معنى تشور ظهر ذلك منه وشورته ـ فعلت به ذلك الفعل أو مثله مما فيه حشمة له وابنة وتسميتهم العضو شوارا يشبه أن يكون من ذلك والشارة ـ هيئة الرجل من هذا لأنه ما يظهر من زيه ويبدو من زينته والاشارة من ذلك انما هو اخراج ما في نفسك للمخاطب واظهارك له ما تغزو وتقصد وقد يكون ذلك بالنطق وغيره فأما قولهم للدبار المشارات فيحتمل عندي وجهين يحتمل أن يكون مفعلة من الشارة لأن ذلك أمارة للعمارة فهو على هذا من الشارة والشارة ترجع الى الظهور ويجوز أن يكون من الاخراج لأنها تخرج الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الأصل كالتي بينهما في الوجه الاول * قال السيرافي * وقول لبيد

* وأري جنوب شاره النحل عاسل *

أراد من فذف وأوصله * الأصمعي * المشوارة والشورة ـ الموضع الذي تعسل فيه النحل * أبو حنيفة * المشوار ـ ما يشار به ويسمى شيار النحل قطاعا والعامة تسميه جزازا والأخراص ـ قضبان يشتار بها * ابن السكيت * واحدها خرص * ابن دريد * وهي المخارص * ثعلب * قطفت العسل ـ جنيته وأنشد

* جَنَى النَّحلِ في أبكارِ عُوذٍ يُقَطِّفُ *

* أبو حنيفة * المَزْجُ والمِزْجُ - العَسَلُ الفتحُ للمَصْدَرِ مُسَمًّى به والكسر للاسم وأنشد

فجاءَ بمِزْجٍ لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ * هُوَ الضَّحْكُ إلا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

الضحك - الثَّغْر شبه الشهد في بياضه بالثغر الأبيض وقيل الضحك الطَّلْع وقيل هو الزُّبْد اذا اشتدَّ بياضُه وقيل الضَّحْكُ - العَجَبُ * صاحب العين * الضَّحْكُ - العسلُ * أبو حنيفة * وعلى معنى المَزْجِ سُمِّي العسلُ شَوْبًا وأنشد

تَناوَلَ شَوْبًا مِنْ مُجاجاتِ ثُمَّدٍ * بأَذْنابِها قُبَّ لِطافٍ خُصُورُها

الشَّوبُ كالوَخْط من الشئ وعنى بالثُّمَّدِ النحلَ لأنّ من أخلاقها رفعَ أعجازها كما تَشْمَذُ الناقةُ والذَّوابُ والذَّوْبُ - العسلُ وأنشد

شُرْ كما عاءَ الذَّوْبِ تَجْمَعُهُ * في طَوْدِ أيمنَ من قُرى قَسْرِ

يعني بالطود جبلَ السَّراةِ ويريد بأيمنَ اليمنَ قرى قَسْر من السَّراة وفي تسميتهم العسلَ ذَوْبًا قولان قيل سمي بذلك لأنه ذابَ في أبيات الشهد أي حصلَ كما يقال ذابَ لي على فلانٍ مالٌ أي حصلَ وثبتَ وقيل لا يسمى ذَوْبًا الا اذا زايلَ الشمعَ وجَرَى وكل مفارق لما هو فيه جارٍ ذائبٌ * ابن دريد * في المثل «سَقاهُ الذَّوْبَ بالشَّوْبِ» فالذوبُ ما تقدم والشَّوْبُ - ما خالطه من ماءٍ أو لبن من قولك شُبْتُه شَوْبًا اذا خلطته * أبو حنيفة * النَّسِيلُ والنَّسِيلَةُ والطَّرِمُ والطِّرْمُ - العسلُ يقال طَرِمَتِ النحلُ - مَلأَتْ تَخارِيبَ الشهدِ عسلًا * أبو حاتم * طَرِمَتِ البيوتُ - امتلأتْ عسلًا والطِّرْمُ والطَّارِمُ - العسلُ الطَّرِيُّ * ابن دريد * وهو الطِّرْيَمُ قال وجعله رؤبةُ السحابَ المتراكمَ فقال

* في مكفهِرِّ الطِّرْيَمِ الثَّمَرْتَقِ *

* صاحب العين * الطِّرْم - الشَّهْدُ * أبو حنيفة * الشَّهْدُ والشُّهْدُ - العسلُ الواحد شَهْدَةٌ وشُهْدَةٌ ويكسر على شِهادٍ وكلُّ شُهْدَةٍ - قُرْصٌ والجميع قُروصٌ والمَحارِينُ - الشِّهادُ واحدها مِحْرانٌ وهي الشُّهْدَة تبعدُ فلا يَسهلُ اخراجها كأنها لَزِمَتْ مكانَها * صاحب العين * الأَوْمة - الشَّهدة * أبو حنيفة * واذا كانت الشُّهْدة رقيقةً خفيفةً قليلةَ العسلِ - فهي هِفٌّ وكل خفيف - هِفٌّ واذا كانت

تُخار بيها فارغة فهى مُخْرِبَة وأنشد

قَدنافكشَف عن مُتون مُنَصَّب * كالرَّبْط لاهِفٌ ولاهو مُخْرِبُ

عنى بالمُنَصَّب قُروصَ الشَّهد والاكْبُر والأَكْبَر والعَكْبَر والمُومُ ـ شئ تجىء به النحل الى بيوتها ليس بشمع ولاعسل ولكن بينهما كأنه خَبِيص يابس فيه بعض اللين حلاوته كحلاوة التين تضعه فى تجاريب الشهد ـ أى خُروقه وهو مفسدٌ للعسل ولاتكاد تكثرمنه الافى السنة المُجْدِبة وأكثرماتأتى به من السِّدر والناس يأكلونه كأكل الخبز فيشبع * ثعلب * واحدته مُومَة * ابن السكيت * هوالشَّمْع بالفتح والمولَّدون يقولون شَمْع * وقال مرة * هما لغتان مستويتان * ابن دريد * السَّعْو ـ الشَّمع فى بعض اللغات * غيره * هوالعَسْو * ابن دريد * خَرْشَاءُ العَسَل ـ مافيه من الشَّمع ومَيِّت النحل وقد خَرَّش لأهله واخْتَرَش ـ يعنى جمع لهم ذلك والخَتْمُ ـ أن يجمع النحلُ من الشَّمع شيأ رقيقا وهو أرقُّ من شمع القُرص فتطليَه به * أبوحنيفة * المُسْتَفْشَار والدُّسْتَفْشار ـ العسل الذى لم تمسه النار * على * ليست واحدة منهما عربية لأن هذا البناء ليس من كلامهم والعُنْفُوانُ والعُفَافة من العسل مثل السُّلافة ـ وهو أوّل ما يَتَسَلَّلُ من الشُّهد اذا وُضع فى المِعْصَرة ليجرىَ فاذا بلَّ العسلَ جُنَّه وشَمَعه تَخَلَّص وسَهُلَ فهو حينئذ ماذىٌّ والجُثُّ ـ كل قَذًى يخالطه من أجنحة النحل وأبدانها وفراخها ومَوْتاها وغير ذلك ومن ذلك قيل للدرع الصافية اللينة النقيّة الحديد ماذيّة وماذىّ العسل أيضا ـ ناصحه ونُصوحه خُلوصه والنصيحة مأخوذة منه * ابن دريد * الأَسُّ ـ باقى العسل فى موضع النحل * صاحب العين * الطِّيَاتُ ـ شئ من العسل وجاء فى بعض الأشعار الطَّىُّ * أبوعبيد * عَقَدَ العسلُ يَعْقِدُ ـ جَمُدَ وأعقدته أنا وعسل عَقِيدٌ ـ مُعْقَد * ابن دريد * اليَعْقِيدُ ـ عسل وليس فى الكلام يَفْعِيلٌ الا يَعْقِيدٌ ويَعْضِيدٌ * صاحب العين * تَلَيَّ العسلُ ونحوه ـ تعقَّد * أبوحنيفة * المِحْجَنُ ـ عصا يجتذب بها ماناى عنه من الشُّهد * صاحب العين * الخَاقَةُ ـ جُبَّة يلبسها العَسَّالُ وتقدم أن الخافة العَيْبة * أبوحنيفة * والخافة ـ وعاء من أَدَم كالخريطة واسعة الأسفل مُصَعَّدة الرأس * قال ابن جنى * عين خافة من الياء وذلك أن الخافة خريطة من أدم منقوشة قال وكان أبوعلى رحمه الله يشتقها من الخَيَف * على *

هو عندي من الخيف ـ وهو أن تكون احدى العينين كحلاء والأخرى زرقاء وكذلك الخافة ملونة * ابن دريد * وهي الوخفة * على * قد تكون الخافة على هذا مقلوبة منها فتكون ألفها واوا ولا تنكر تحول البناء من فعلة الى فعلة فان القلب قد يسوغ هذا فالواوجه ثم قال الهجاء عند السلطان خوله القلب من فعل الى فعل * أبو حنيفة * الصفن ـ شيء مثل السفرة وربما استقي به الماء والوجاب ـ أسقية عظام يكون السقاء منها جلد تيس واحدها وجب * أبو حاتم * هو الميسب والمسأب ـ سقاء العسل فأما قول أبي ذؤيب

(الميسب) لم نعثر عليه فليحرر

تأبط خافة فيها مساب * فأضحى يقتري مسدا بشيق

فانه ترك الهمزة من المسأب وقال ساعدة في نحو ذلك

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

قال المتعقب وهذا الذي قاله قد قاله غيره من الرواة وليس بالجيد وانما الجيد أن المسأب ـ هو سقاء العسل وليس في الكلام مساب انما هو مساد وهو الزق * وقال غير هذا المتعقب عمن حاول نصر أبي حنيفة هذا يتوجه على نحو ما حكاه سيبويه من أن بعضهم يقول الكماة والمراة وذلك قليل فالمسأب على لغة هؤلاء اذا خفف قيل المساب * على * وهذا قولي وبه نصرت أبا حنيفة ويقال للشوار المحبض وأنشد

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض يخلجن المحارينا

* قال أبو علي * ويروى يخلجن والخلج ـ النتف والمحارين ـ حبات القطن والمحابض ـ أوتار قسي الندافين * ابن دريد * المنزعة ـ خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل وزاد غيره ينزع بها النحل اللوازق بالعسل وقال الفحاء ـ شيء مربع من خشب يجلس عليه مشتار العسل * أبو حاتم * الخيطة ـ خيط يكون مع حبل مشتار العسل فاذا أراد الخلية ثم أراها الحبل جذبه بذلك الخيط وهو مربوط اليه وقال اذا شار العسل ترك للنحل شيئا قدر عظم الذراع يسمي الوثن فاذا أردت اخراج الذوب عصرته بمعصار ثم تصفيه بالثمل ـ وهو سلة أو قفة تجعل على رأس جرة أو قمع والذلك ـ العسل اذا لم يسترضع فيه أبن ويقال المالي الخلية من الشهد وهو الموضع الذي قد علق به البرك والمذي في أطراف الشهدة مما قد نضج فيه ولهذا الخنث وأنا حول العسل

والنَّحْلُ من خَلِيّة الى أُخْرى سُمّى النَّسْخ * أبوحاتم * من ضُروب العَسَل البَلّة والعَرابة فالبَلّة عَسَل السَّمُر لأنه يقال لنَوْر بعض السَّمُر البَلّة والعَرابة عَسَل الحَزَم لأنه يقال لثمره العَرابة * قال و يقال لما بَقِىَ من العَسَل على يدى من أكله أو مَسّه أو قطر على ثوبه الوَشْب والأَرْاء وهى أيضا الصُّفْرة التى تكون فى بعض الرُّمّان * ابن دريد * والأَخْراص عِيدانٌ * غيره * الفَاءُ سُرعة الاِجابة فى الأَكل

(الوشب والاَراء) لم نعثر عليهما فى مراجع كتبه مصححه

باب السُّكَّر

* صاحب العين * السُّكَّر فارسى مُعرَّب والقَنْد والقَنْديد عُصارة قصب السُّكَّر اذا جَمَد ومنه يُتَّخذ الفانيذ * ابن دريد * الطَّبَرْزَذ السُّكَّر فارسى معرب * على * وهو الطَّبَرْزَد عن اللحيانى * صاحب العين * المِبْرَت السُّكَّر الطَّبَرْزَد يمانية

الحَلْواء

* صاحب العين * الحَلْواء من الطَّعام ما عُولِج بحَلاوة يُمَدّ ويُقصر * ابن السكيت * ومنها الفالُوذ والفالُوذَق وهو فارسىّ معرّب زعم الفارسى أن معناه حافظ الدِّماغ بالفارسية * السيرافى * وهو الفالُوذَج والطائفة منه فالُوذَجَة قال وهو الصَّفْرَق وقد مثّل به سيبويه قال وهو السِّرِطْراط وهو عند سيبويه فِعِلْعال واستدلّ على ذلك بوجهين أحدهما أنه يقال سَرِطْت الشئَ اذا ابتلعته والآخر أنه ليس فى الكلام على مثال سفرجال * السيرافى * هو السُّرَيط وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * القُبَيطَى الناطف اذا شدّدت قصرت واذا خففت مددت * السيرافى * وهو القُبَّيط والقُبّاط لغة فى القُبَّيط وقد مثّل به سيبويه * ابن دريد * الخَبِيص من الخَبْص وهو خَلْطك الشئ بالشئ * صاحب العين * خَبَصه يَخْبِصه خَبْصا وخَبّصه والمِخْبَصة التى يُقلَّب فيها الخَبِيص والفاكِهة الحَلْواء والرَّعْديد الفالُوذ وكذلك كل ما ارتعد من هذا الضَّرْب كالقَرِيص ونحوه * الأصمعى * النَّشا شئ يُعمَل به الفالُوذ وهو فارسىٌّ يقال له النَّشاسْتَج * على * ألف النَّشا منقلبة عن

واومن النشوة – وهى الرائحة وذلك لخومه فى أول ما يعمل * صاحب العين * اللمص كالفالوذ معرب ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدبس

كثرة الطعام وقلته فى الناس

* ابن السكيت * النهم والنهامة – إفراط الشهوة فى الطعام وأن لا يمتلئ عين الآكل ولا يشبع وقد نهم نهما فهو نهم * وحكى أبو العباس * نهم ونهوم * أبو زيد * المنهوم – الرغيب الذى يمتلئ بطنه ولا تنتهى نفسه وقد نهم * الاصمعى * رجل منهوم فى الأكل والعلم ولا فعل له * صاحب العين * رجل منهوم بكذا – مولع به والنهمة – بلوغ الشهوة فى الشئ * أبو عبيد * رجل قبه – كثير الأكل وامرأة قبهة وعم به ابن دريد الناس وغيرهم * ابن السكيت * المقوه – النهم الذى لا يشبع * أبو زيد * استفاه الرجل – اشتد أكله بعد قلة وقد تكون الاستفاهة فى الشراب ويقال للرجل الكثير الأكل والشرب هو يستفيه فى الطعام والشراب * صاحب العين * استحنك الرجل – اشتد أكله بعد قلة * ابن السكيت * الهمش – سرعة الأكل * أبو عبيد * سنخ من الطعام – أكثر * ابن دريد * رجل هبلع وهبلاع وصماصم – كثير الأكل نهم * صاحب العين * الجرضم والجراضم – الأكول الواسع البطن وقال رجل مزغف – منهوم رغيب يزدغف كل شئ وازدغفت الشئ – احترقته وكذلك ازدغبته * الأصمعى * الرغب – كثرة الأكل وشدة النهمة وفى الحديث الرغب شوم وقد رغب رغبا ورغبا فهو رغيب وقال أدغم الرجل اذا بادر القوم مخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ * وقال * لعص لعصا – نهم وهو التلعص * أبو زيد * الجروز – السريع الأكلة الوحيها وان كان قتينا وقد جرز يجرز جرزا وجرازة وقال فى النوادر بعير جروز وقد جرز جرازة – اشتد أكله * صاحب العين * الجراف – الأكول جدا لا يبقى شيأ * أبو زيد * الجواظة – الأكول * أبو على * الحرات – الكثير الأكل حكاها عن ابن الأعرابى وقد تقدم أنه الفاجر والفيادة – الذى يلف ما قدر عليه أكلا وأنشد

* ولستُ بالقِيادةِ المُقصمل *

* ابن دريد * الخَنعاظ ـ الذى يَسْخَط عنـد الطّعام والجَعْظَرِىُّ ـ الأَكول * صاحب العين * رجـل سُحُت وسَحت ومَسْحُوت ـ رغيب واسع الجوف لايَشْبَع والسَّحت ـ شـدّة الأكل والشُّرب * وقال * رجـل حُطَم وحُطَم ـ لايَشْـبع وقيل هوالذى يحطم كلّ شئ وأنشد

* قد لفّها الليل بسوّاق حُطَم *

* ابن الأعرابى * الحَـتْر ـ الأكل الشّـديد وماحـترت شـيأ ـ أى ماأكلت * صاحب العين * التَرهيط ـ عظم اللّقم وشـدّة الأكل والقرون ـ الذى يأكل لقمتـين لقمتـين أوتمـرتين تمـرتين والاسم القِران والقـرضاب والقُرضوب ـ الذى لايدع شـيأ الاأكله * أبو زيد * أصـله من القَطع وسـيأتى ذكره بعد هـذا ان شاء الله * صاحب العـين * الترترة ـ كـثرة الأكل * أبو عبيـد * المِجلّخ ـ الكثير الأكل والمِجلخ ـ المأكول وأنشد

* اذا أغبرّ العضاهُ المُجلّخ *

ـ وهو الذى قـد أُكل حـتى لم يترك منـه شئ * ابن دريد * نَبت مجلوخ اذا جُلخت أعاليـه ـ أى أُكلت * صاحب العـين * القَعطى من الرّجال ـ الأكول الذى لم يبق شـيأ وهذا من كلام أهل العراق دون أهل البادية وأظنّه نُسب الى القَعط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كَثُر أكله * غـيره * رجـل هِقَب ـ واسـع الحلق يلتقم كلّ شئ * وقال كُراع * الشَّرنَفُ ـ المائق الأكول * صاحب العـين * رجل بَطِن ـ رغيب لاتنتهى نفسه وقيـل هو الذى لاهمّ له الابطنه وقيـل هو الذى لايزال عظيم البطن من كثرة الأكل ورجـل مِبطان ـ كثير الأكل وبَطين ـ عظيم البطن ومُبطّن ـ ضامر البطن ومَبطون ـ يشتكى بطنه * ابن السـكيت * العَيضوم ـ الأكول وأنشد

* أرجد رأس شيخة عيضوم *

وأنشد مَرّة عَيضوم بضاد معجمـة * أبو عبيـد * يقال للقليـل الطّعم قد أقهى * ابن دريد * وقَهِىَ قَهيا واقتهى ـ وهو أن ترتدّ شهوته عن الطّعام وقيـل هو أن يقـذره

فلا

(ولست بالقيادة) أنشـده فى اللسان وايس وفسره فانظره كتبه مصححه

(اذا أغبر الخ) أنشده بتمامه فى اللسان فقال ألم تعلمى أن لايذم بجاءى دخيلى اذا اغـبر الخ كتبه مصححه

فلا يأكله * أبو عبيد * وكذلك أقهم * ابن دريد * وقد قهم * صاحب العين * القهم والقهم - القليل الأكل من مرض أو غيره * ابن دريد * القمه كالقهم وقد قمه * أبو عبيد * قتن قتانة فهو قتين كذلك والأنثى بغير هاء والاسم القتن * ابن السكيت * رجل قتين وقتيت * ابن دريد * امرأة قتيت كذلك * أبو زيد * القتين - القليل الطعم مريضا كان أو صحيحا * أبو عبيد * اذا كره الطعام فهو آجم وقد أجم * أبو زيد * أجه أجما وهو أجم مقصور وأجمه يأجمه ويأجمه أجما وكل كاره شيأ آجم * ابن دريد * جعم جعما وجعم - لم يشته الطعام وجعمت البعير - جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل والهقف - قلة شهوة الطعام وليس بثبت * وقال * عفت الطعام عيافا وعيفا وعيفانا - كرهته والاسم العيافة * ابن السكيت * أصبحت خالفا - أى ضعيفا لا أشتهى الطعام * أبو زيد * خلفت عنه أخلف خلوفا ولا يكون الا عن مرض * صاحب العين * تقزز عن الشئ اذا لم يطعمه ولم يشربه بارادة * ابن السكيت * رجل قز وقز وقزز * ثعلب * والأنثى قزة وقد قززت نفسى عن الشئ وقززته - أبيته وعافته * أبو زيد * التنطس - التقزز وقد تنطست ومنه حديث عمر لولا التنطس ما باليت أن لا أغسل يدى * ابن السكيت * رجل زهيد - قليل الأكل * وقال * أخذه أباء - اذا جعل يأبى الطعام * أبو عبيد * اذا أكل فى اليوم مرة قيل انما يأكل وزمة فى اليوم والليلة * ابن دريد * هو يوزم نفسه - أى يجعل لها أكلة فى اليوم والوزم - جمع الشئ القليل الى مثله * صاحب العين * الأزمة كالوزمة * ابن دريد * هى الرزمة والأعرف بالواو * أبو عبيد * الوجبة كالوزمة وقد وجب فلان نفسه - جعل لها أكلة فى اليوم والليلة * ابن السكيت * وقيل لرجل أسرع فى سيره كيف كنت فى سيرك قال كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة وأعرس اذا أفجرت وأرتحل اذا أسفرت وأسير الوضع وأجتنب الملع فجئتكم لمسى سبع - أى لمساء سبع ليال الملع - ضرب من السير سريع وهو أشد من الوضع وقد ملع يملع ملعا وانما اختار الوضع على الملع والملع أسرع منه لئلا ينقطع ظهره اذا هو جهد السير فيبقى منقطعا به وفى مثل « شر السير الحقحقة » - وهو الاجتهاد فى السير حتى لا يبقى

غايةً فينقطع به فلا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع وقوله وأنجو الوقعة - أى أقضى حاجتى مرة في اليوم يعنى إتيان الخلاء يقال ما نجا شيأ منذ ثلاث - أى لم يخرج من بطنه شئ وقد يقال أنجى * بيد * البزمة والصيرم كالوجبة البزمة من البزم - وهو الشد كالأزم واله... الصرم * ابن السكيت * وكذلك الصبلم * على * هو من الصلم - أى ا... ...حمة * صاحب العين * الكرزمة - أكلة ... ابن السكيت * هو با... الحبنة - أى وجبة في الـ... ع لا... باز * أبو عبيد * أوقته - قال ... انشد

زعلى عمـ...ك أن توقى * وأن تبيتى ليلة لم تغبقى

ابن ا... ت * غفـ... اغتفا - حبتها ا * ابن دريد ... انشد

* ولا غبرات ولا ... *

الا...

* ...د * أكل يأكل أكلا * ...بويه ذا أمرت ... الطرد الـ... ولا يقال أوكل كالابقا... ...ر... - أكات

...ع ... كوله

الأكل وآكل... ...ب * آكانه ولا...

اكلته * أبو عبيد * آكلنى مال... وآكلنى - أى ادعيته على ومثله ...نى مالم أقل وقولتنى والأكل - الرزق والجمع آكال ومنه قيل للميت انقطع وآكال الجند - أطعامهم ...ه وإنه لحسن الأكلة وماذقت أكالا - أى ... * الأصمعي * هذا الشئ مأكلة لك بالفتح ولا يقال مأكلة * صاحب العين * المأكلة - ما جعل لك من غير أن تحاسب به * وقال * ذقت الشئ ذوقا وذواقا و... ا والمذاق - طعم الشئ * أبو زيد * مر يوم ما ذقته طعاما - أى ماذقت فيه ... - سرعة الأكل والمبادرة اليه لقمه لقما والتقمه وتلقمه والقمته

إياه وفي المثل «سَبَّه فكأنما ألقمه حجرا» ورجل تلقام وتلقامة - عظيم اللقم * صاحب العين * واللُّقمة - ما تُهَيِّئه للقم وبلعت الطعام بلعا وابتلعته وأبلعته إياه وقيل هو إذا لم تمضغه والبلوع - ما ابتلعته وقيل هو الشراب خاصة والبلعة كالجرعة * وقال * ادمغ الرجل طعامه - ابتلعه بعد المضغ * أبو عبيد * سرطت الطعام - ابتلعته * صاحب العين * سرط الشيء سرطا وسرطانا واسترطه * ابن السكيت * رجل سُرُط وسَرَطان - يلقم لقما جيدا وقالوا «الأخذ سُرَّيط والقضاء ضُرَّيط» وقيل سُرَّيطى وضُرَّيطى - أي يسترط ما يأخذ من الدين فاذا تقاضاه صاحبه أضرط به * السيرافي * رجل سِرْواط - أكول * ابن دريد * رجل سِرْطيط - عظيم اللقم * قال أبو علي * سرطراط فعلعال من السَّرطان - وهو المضغ والابتلاع وليس برباعي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال هذا مذهب سيبويه * أبو عبيد * سلجت وسلجت أسلج سلجا وسلجانا - بلعت * ابن السكيت * الأكل سلجان والقضاء ليّان - أي إذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا أراد صاحب الدين حقه لَوَاه به * وقال * قمحت السويق - سففته * صاحب العين * الاقتماح - أن تأخذ الشيء في راحتك ثم تلطعه فتبتلعه والاسم القُمْحة كاللقمة والقميحة - اسم الجوارشن والقُمْحة أيضا - ما ملأ فمك من الماء وسيأتي ذكره * ابن دريد * الصَّقْع - القمح باليد صقعته أصقعه صقعا وأصقعته فمي وأنشد

دونك بوغاء تراب الدقعِ * فأصقعيه فالأ أي صقعِ

* صاحب العين * ازدقت الشيء وتزقمته - ابتلعته والاسم الزقم وهو يزقم اللقم زقما - أي يبلعه والزقوم - طعام أهل النار وقيل إنه لما أنزلت آية الزقوم لم تعرفه قريش فقال أبو جهل هذا شجر لا ينبت بأرضنا فمن منكم يعرفه فقال رجل قدم من إفريقية الزقوم بلغة إفريقية الزبد والتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتي تمرا وزبدا نزدقمه فجعلوا يأكلون ويتزقمون ويقولون أبهذا يخوفنا محمد في الآخرة فبين الله تعالى في آية أخرى الزقوم بقوله تعالى إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم * أبو عبيد * زردته كذلك * أبو زيد * زردته زردا وازدردته والمزرد - البلعوم * صاحب العين * التلقف - الابتلاع وقال لعقته لعقا واللعوق - ما لعقته واللعاق - ما يبقى

فى الفم من الطعام تقول ما فى فم فلان لُعاق من طعام لك ـ أى من فضلك * أبو عبيد * لحسته لحسا كذلك * أبو زيد * اللحسة ـ اللعقة * صاحب العين * اللحوس ـ الذى يتتبع الحلاوات * ابن دريد * لمصت الشئ ألمصه لمصا اذا لطعته باصبعك كالعسل ونحوه * أبو عبيد * لبنت السمن وغيره لبنا ـ لعقته * أبو زيد * مطخ الشئ يمطخه مطخا ـ لعقه يقال أحمق يمطخ الماء ـ أى لا يحسن أن يشرب ه من حمقه فهو يلعقه * ابن السكيت * لعقت ما فى الاناء ولغفته ونصفته وانتصفت الابل ما فى حوضها اذا شربته أجمع ويقال ذلك بالصاد والضاد جميعا * وقال صاحب العين * لطعت الشئ لطعا اذا لعقته بلسانك ورجل لطاع قطاع يمص أصابعه اذا أكل ويلحسها وقطاع يأكل نصف اللقمة ويعيد النصف الآخر الى القصعة * ابن دريد * الزلح والتزلح ـ تطعم الشئ زلحته أزلحه زلحا والتلزح ـ تحلب الفم من أكل رمانة أو اجاصة شهوة لذلك * أبو عبيد * ورشت شيأ من الطعام ورشا ـ تناولت والتمطق والتلمظ ـ التذوق وقد يقال فى التلمظ إنه تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه * صاحب العين * وهو اللمظ واسم ما فى الفم اللماظة وقد لمظته والتمظ الشئ ـ أكله * أبو عبيد * والتمطق بالشفتين ـ أن يضم احداهما بالأخرى مع صوت يكون بينهما * صاحب العين * هو أن يلصق اللسان بالغار الأعلى فتسمع له صوتا وذلك عند استطابة الشئ والخلل ـ بقية الطعام بين الأسنان وجمعه كواحده قال أبو سعيد لأن الطعام تخللها ـ أى دخل بينها * صاحب العين * هى الخلالة والخلال والخلة والجمع خلل وقد تخللته * أبو حنيفة * التلمج كالتلمظ * أبو عبيد * لمجت ألمج لمجا ـ أكلت وأنشد

يلمج البارض لمجا فى الندى * من مرابيع رياض ورجل

* صاحب العين * اللمج ـ تناول الحشيش بأدنى الفم * أبو حنيفة * اللمج فى الخبر خاصة وأما قول الراجز فى وصف فحل

* يسن أنيابا له لوائجا *

فهو من التلمج ـ أى التلوى * أبو حنيفة * لمدلغة فى لمج * صاحب العين *

الطَّعْطَعَة ـ حكاية صوت اللسان اذا لَصِق بالغار الأعلى عند التمطُّق أو التلمُّظ من طيب الشئ تأكله والمَطْع ـ ضَرْب من الأكل بأدنى الفم والتناوُل فى الأكل بالثَّنايا وما يليها من مُقدَّم الأسنان * أبو عمرو * لَهِدْت أَلْهَدُ لَهْدا ـ غَثَثْتُ وأكلت وأنشد

وَيَلْهَدْنَ ما أَغْنى الوَلِىُّ فلم يَلِثْ * كأنَّ بحافات النِّهاء المَزارعا

ورواه ابن السكيت وبأكُلْن ويقال مَصِصْت الشئ وتَمَصَّصته وامْتَصَصته وخَصّ مرة به الرُّمَّان * أبو عبيد * المُصَاصة والمُصَاص ـ ما تَمَصَّصت منه * صاحب العين * رَقَفْت الشئ أَرْقُفه رَقْفًا ورَقِيفًا ـ مَصِصته * أبو عبيد * عَجَمت التمر وغيره أَعْجُمه عَجْما والعَجَمُ ـ النَّوَى واحدته عَجَمة وليس هو من هذا * ابن دريد * كُلُّ ما عَجَمْته بفيك ثم لَفَظْته فهو عُجامة * أبو زيد * مَضَغ يَمْضَغ ويَمْضُغ ـ لاكَ * ابن السكيت * ماذُقْت مَضاغا ـ أى ما يُمْضَغ * أبو عبيد * ماعندنا مَضاغ ـ أى ما يُمْضَغ كذلك والمُضَاغة ـ ما مَضَغْت وأَمْضَغ التمر ـ حان أن يُمْضَغ * أبو زيد * المَوَاضِغ ـ الأضراس صفة غالبة والمُضْغة ـ القطعة من اللحم والجمع مُضَغ وقيل المُضْغة ـ كُلُّ ما مَضَغْت وقد تقدم الماضغان من الحَنَك ونحوه * سيبويه * ماضِغٌ لَهِمٌ ولَهِمٌ ـ يعنى أنه يلتهم كل شئ ولا يُعْتَدّ بلهم لغةً انما هو إتباع ومُضارَعة لأن كُلَّ ما كان على فَعِل ثانيه حرف من حروف الحلق ففيه أربع لُغات مطَّردة فَعِل وفِعِل وفَعْل وفِعْل * أبو عبيد * ويقال للصَّبِىّ أَوَّلَ ما يأكل قَرَم يَقْرِم قَرْما وقُرُوما * ابن السكيت * هو يَقْرِم قَرَمانَ البَهْمة اذا كان ضعيف الأكل * أبو عبيد * قَضِم الفَرَس وخَضِم الانسانُ وهو كقَضْم الفرس * وقال بعضهم القَضْم بأطراف الأسنان والخَضْم بأقصى الأضراس * ابن السكيت * الخَضْم ـ أكل الشئ الرَّطْب والقَضْم ـ أكل الشئ اليابس * صاحب العين * الخَضْم ـ الأكل عامة وقيل هو مَلْء الفم بالمأكول وكل أكل فى سَعَة ورَغَد خَضْم خَضَم يَخْضِم خَضْما ورجل مُخْضَم ـ مُوسَّع عليه فى الدنيا * ابن دريد * كُلُّ ما قُضِم فهو قَضِيم وقُضَامة * أبو زيد * ما للحَىّ قَضام ولا قُضْمة ـ أى ما يَقْضَمون * ابن السكيت * أتت بنى فلان قُضَيمة قليلة للمِيرة القليلة * وقال * أَقْضِمونا من السَّويق شيأ والخَضْد ـ أكل الشئ الرَّطْب كالقثّاء ونحوها خَضَد يَخْضِد خَضْدا وخَضَد الفرس يَخْضِد خَضْدا مثل خَضَم * صاحب العين * المَشْغ ـ ضَرْب

من الأكل ليس بالشديد والّلوك ـ أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب تديره فى فيك وقد لاكه لوكا * أبو عبيد * ضاز ضوزا ـ أكل * ابن السكيت * الضوز ـ أن يمضغ وفيه ملأ أن متعب له أو يمضغ وهو شبعان لا يشتهيه وأنشد

فظل يضوز التمر والتمر ناقع * بورد كلون الأرجوان سبائبه

ـ يعنى رجلا أخذ الدية فجعل يأكل بها التمر فكأن ذلك التمر ناقع فى دم المقتول * أبو عبيد * أزمت الإبل تأزم أزما ـ أكلت * وقال * قطمت بأطراف أسنانى أقطم قطما * وقال * نتفت نأفا ـ أكلت * الأصمعى * هو إذا أكلت خياره * أبو عبيد * لس يلس لسا ـ أكل وأنشد

* قد اخضر من لس الغمير جحافله *

والعذف ـ الأكل * صاحب العين * العذوف ـ الذواق * أبو عبيد * ما ذقت عذوفا ولا عذافا ولا عذوفا ولا عذافا وما عذفنا عنده عذوفا ـ أى ما أكلنا * ثعلب * كل نول يسير من إصابة عذف ومنه العذف من العلف ـ وهو الشئ اليسير منه * أبو عبيد * الجرس ـ الأكل * ابن السكيت * أتانا بطعام فخطنا فيه ـ أى أكلناه وقيل خططنا أى أكثرنا الأكل منه وحططنا ـ عذرنا * وقال * لفأ من الطعام حتى تركه وكأن هذه الكلمة تلزم اللحم وتقال فيما سواه * وقال * وضعت بين يدى القوم شاة فقرضبوها جميعا وقرضب لحم الشاة فى البرمة وقرضب الذئب الشاة ـ أكلها كلها ويقال قربت إليهم فما فنهسوا منه شيأ ـ أى أكلوا وذلك الخوف أو عجلة أو فزع * وقال * جاؤا بطعام فأحوشوا فيه ـ أى أكلوا والحوش ـ أن يأكل من جانب الطعام حتى ينهكه وأنشد فى ذئب يقال له الأعرج يأكل غنما لهم

يحوشها الأعرج حوش الجله * من كل حمراء كلون الكله

* وقال * إنه ليزقم اللقم زقما جيدا ويقال زلقتها وبلعمتها للقمة والشئ يأكله وقد جرجبتها وجرجمتها ـ أكلتها * قال * وقال الكلابى جرجمه فى بطنه ـ أكله * وقال * جعل يضمز اللقم ـ أى يكبره وأنشد

وتابعت مثل القطا مضموزا * لقابد برأنفها المهموزا

واللبز ـ اللقم وقد لبز يلبز * وقال * إنه لهم إذا كان يلقم لقما جيدا وقد لهم لهما

(والمموز) تأمل هذه اللفظة فليس لمادتها وجود فى الأصول كتبه مصححه

وهو لَهِمٌ – أي كثير الأكل * صاحب العين * تَلَهَّم والتهم كذلك ورجل لُهُوم
* صاحب العين * هو يَتَهَمْقَم الطعامَ – أي يلقم لُقَماً عظاما والوَهْس – شدة الأكل
وهَس وَهْسا وَوَهِيسا * غيره * تَخَمَّم الرجل اذا أكل شيأ هَشّاً في فيه * ابن
السكيت * ما خَشِمْت من طعام فلان شيأ – أي ما أكلت * وقال * جاءت الغنمُ
والابل ما خَشِمت عُودا – أي ما أكلته ويقال غدونا نُريغ الصيد فاخْتَشَمْنا صادِرًا
والتَّذْبِيل – ضخم اللقم وأنشد

* دَبِّل أبا الجوزاء أو قَطِّعها *

والتَّرَمُّلة – سُوء الأكل وهو أن يَنْتَثِر الطعامُ على لحية الآكل ومن فيه *وهو أيضا
غَمْسه يده كلَّها في الطعام يقال هو يَتَرَمَّل الأكل قال والتَّزَهْوُط – عظم اللقم والأكل
والكَأْر – أن يَكْأَر من الطعام – أي يصيب منه إمّا أخذا وإمّا أكلا والقَرْصَعة
– الأكل كأنه منه ضعيف ويقال تَمَّ الطعامَ تَمًّا – أكل جيده ورديئه وقد
تَمّ ما على الخِوان – أكله * وقال * هو يَدْهَوِر اللقم – أي يكبره والدَّأْظ – إكراه
الأكل بعد الشبع واذا أُتي الانسان بطعام فأكل منه قليلا قيل مَدَش واستطعمهم
فَمَدَشوا له شيأ – أي أطعموه شيأ وكذلك في العطاء ويأتي السائل فيقول القائل امْدُشوا
له ما قدرتم عليه وانْتُفُوا له ورجل في لحمه مَدَشة – أي خفة * أبو زيد * مَشَقْت من
الطعام أَمْشُق مَشْقا – أكلت منه قليلا * صاحب العين * المَشْق – شدة
الأكل وهو أن يأخذ النَّحْضة بفيه فيَمْشُقها – أي يجذبها * ابن السكيت * خَلَا
على اللبن اذا لم يأكل غيره وهؤلاء قوم مُتَشافِلون – يأكلون الثُّفْل – وهو الحَبُّ
وذلك اذا لم يكن لهم ألبانٌ * أبو حنيفة * يقال للشديد الأكل قد اقتمّ ما بين يديه
وارْتَمّ – أي أكله كلّه * ابن دريد * قَشَشْت الشيءَ – أكلته بأجمعه والحَرْث
والدَّلْث – الأكل الشديد * صاحب العين * المُفَاتَكة – مواقعة الشيء بشدة
كالأكل والشرب ونحوه * ابن دريد * القَحْف – جَرْفك ما في الاناء من الثريد ونحوه
قَحَفْته أَقْحَفه قَحْفا – اسْتَفَفْته واقْتَحَفْته وكل ما اقتحفته من شيء فهو قُحافة لك
* وقال * قَمَحْت الشيءَ أقْمَحه قَمْحا – اسْتَفَفْته كما يُسَفّ الدواءُ * صاحب العين *
هم يَتَرَضَّخون – أي يكسرون الخبز ويأكلونه * ابن دريد * العَضْز – المضغ في

(والكأر وأن يكأر) لم يذكر في الأصول مادة ك أ ر ولم نقف على هذا المعنى
كتبه مصححه

بعض اللغات عَضَز يَعْضِز والضَّمْس - المَضْغ ضَمَس يَضْمِس * صاحب العين * بَجْلَج اللُّقمة فى فيه - أجالها من غير مَضْغ ولا إساغة * ابن دريد * الكَشْو - أكْل الشئ كما يُؤْكل الجَزَر والقِثَّاء وما أشبهه وقال كَشَوْت الشئ كَشْوا اذا عَضَضْته فانتزعته بفيك * أبو زيد * وكذلك الكَشْء وقد كَشَأته * ابن دريد * الكَشْم - كالكَشْء ويقال كَعَصْنا عند فلان ما شئنا وكأصْنا - أكلنا ورجل كُؤْصة - صَبُور على الشراب وقال هى همزة قُلبت عينا * ثعلب * كَصَنا عند فلان ما شئنا - أكلنا * قال أبو على * قال أبو العبّاس رادًّا على سيبويه حين قال ولا نعلم فَعْلَى صفة حكى لى ابن الأعرابى رجل كَيْصَى اذا أكل طعامه وحده الياء فيه غير منقلبة على حد انقلابها فى ضِيزَى بدليل قولهم كاص طعامه يَكِيصه * أبو عبيد * جَرْدَبْت على الطعام وجَرْدَمت - وهو أن يَضَع يده على الشئ من الطعام يكون بين يديه على الخِوَان كى لا يتناوله غيره وأنشد

اذا ما كُنْتَ فى قوم شَهاوَى * فلا تَجْعل شِمالك جَرْدَبانا

وقال بعضهم جُرْدُبانا * ابن دريد * رجل مُجَرْدِب نَهِم - وهو الذى يَسْتُر بيمينه بشماله وقال زَلَدْت اللُّقمة - ابتلعتها وليس بثبت * أبو حاتم * الزَّرْدَمة والازدرام - الابتلاع وليس الازدرام من لفظ الزَّرْدمة لأن هذا رُباعى وذلك ثلاثى * صاحب العين * اللَّفَف فى الأكل - إكثار وتخليط وقد تقدم أنه ثِقَل وعِىّ فى الكلام وقال تَلَفَّع ما فى الإناء - أكله أجمع والقَلْزَمة - ابتلاع الشئ وبه سُمّى بحر القُلْزُم ويقال سَلْغَفَ الشئَ وهَلْقَمه - ابتلعه والهِلْقَم - الواسع الأشداق والهِلْقَم من الابل خاصة وربما استُعمل فى غيرها وبه سمى الرجل هِلْقاما وقال لَهْسَم ما على المائدة - أكله أجمع ورجل جارُوف - أكول * صاحب العين * الهَذْم - سُرْعة الأكل هَذَم يَهْذِم هَذْما والهَيْذام - الأكول والخَضْمة والتَّخَضُّم - ضرب من الأكل قبيح وبه سُمّى الخَضَّام * الأصمعى * رجل أُمْصُوان - كثير الأكل * صاحب العين * رجل جُخَر - شديد الأكل جبان صَدَّاد عن الحرب ورجل لَطِغ - كثير الأكل وقال الضَّغْث - الأكل بالأنياب والنواجذ * ابن دريد * بُلْت الشئ لَوْجا اذا أدرته فى فيك * صاحب العين * القَذْم - الأكل بجفلة

وشدَّنتهم غذمت غذما وكلُّ آكلٍ شيءٍ أو شاربٍ به بنهمةٍ فقد غذمه واغتذمه * أبو
عبيد * وكذلك غذَّمه * أبو زيد * قرشت من الطعام - أصبت منه قليلا
* أبو زيد * الهرس - إخفاء الأكل * أبو عبيد * هو شدته ومنه إبل
مهاريس وسيأتي ذكرها ان شاء الله * صاحب العين * الفشق - ضرب من
الأكل في شدة والقشم - شدة الأكل وخلطه والقشام - ما يؤكل والدوقلة -
الأكل وأخذ الشيء اختصاصا وقد دوقله لنفسه والكشب - شدة أكل اللحم
ونحوه والجذ - نوع من الأكل * غيره * جحرت جحرا - أكثرت من الأكل
* صاحب العين * اللوس - أن يتتبع الانسان الحلاوات وغيرها فيأكل لاس
لوسا وهو ألوس * ابن السكيت * أكلنا من الطعام حتى تركناه داويا - أي كنسوا
* ابن دريد * اللوغ - أن تدير الشيء في فيك ثم تلفظه وقد لاغه * صاحب
العين * أخذت زبني من هذا الطعام - أي حاجتي * أبو عبيد * أصبنا عنده
هزنعة من الطعام والشراب كما يقال أصبنا هزنعة من الصيد - أي قطعة وقال دأأت
الطعام وقأته - أكلته وكذلك هجأته وقضأته وأقضأته - أطعمته * ابن دريد *
وزأت من الطعام - امتلأت ووزأت الغرارة - ملأتها ووزأت بعضهم عن بعض
- دفعت * وقال صاحب العين * المماحلة - المؤاكلة

باب التحسي

* ابن السكيت * حسوت حسوة وفي الاناء حسوة واحدة * أبو زيد * احتسيت
وتحسيت والحسو للطائر كالشرب للانسان وغيره * صاحب العين * الحسية
والحساء والحسو - اسم ما يتحسى * ابن السكيت * رجل حسو - كثير
الحسو قال وقال بعض العرب أبغض الشيوخ الى الأقلح الأملح الحسو الفسو وحاس
حوسا لحسا

الغصص بالطعام

* ابن السكيت * غصصت باللقمة غصصا وغصصت لغة في الرباب * غيره *

رجل غَصّانُ وامرأة غَصّى * صاحب العين * الغُصّة ما غصصت به * ثعلب * الجميع غُصَص ومنه غُصَص الموت والشدّة وخصّ بعضهم بالغَصَص الماءَ * ابن دريد * الغَصَص بالطعام والجَرَض والجأز بالرِّيق وسيأتى ذكر الجأز فى باب الغَصَص بالشراب ان شاء الله * أبو عبيد * خَرِط خَرَطا ـ غَصّ بالطعام * ابن السكيت * رجل شَجٍ اذا غَصّ باللُّقمة * ابن دريد * الشَّجا ـ ما اعترض فى الحلق من عَظْم أو غيره * أبو عبيد * أشجانى العود فى الحلق حتى شَجِيت به شَجًا * ابن دريد * السَّحط ـ الغَصَص وقد سَحَطه الطعام يَسْحَطه وقال أكلت لُقمة فسَحَتت حلقى ـ قطعته بالتخفيف والتثقيل وشَرَحتْه كذلك * ابن السكيت * الحَزَم كالغَصَص فى الصدر وقد حَزِم حَزَما * صاحب العين * حارَت الغُصّة تَحُور ـ انحدرت وأحارَها صاحبُها وأنشد

* غُصّةً لا يُحيرها *

هذه رواية صاحب العين والصواب مُضْغة وكل ما تغيّر من حال الى حال فقد حار حَوْرا

الشبع

* صاحب العين * الشِّبَع ـ ضدّ الجوع شَبِع شِبَعا والاسم الشِّبْع * قال سيبويه * شَبِع شِبَعا فاحشا وهذا شِبْعه * أبو على * شِبْعه وشِبَعه * ابن السكيت * شَبِع شِبَعا وتَشَبّع وقال انتهينا الى بلد قد شَبِعت ماشيته وشَبِعت وهى دون شَبِعت * قال أبو على * وقد قيل الشَّبْع فى المصدر قال سيبويه شَبَّهوه بالسِّمَن والكِبَر وكل مُتنامٍ من لفظ أو صبغ مُشْبَع فيه ومثل بذلك * صاحب العين * رجل شَبْعان وقد يجىء فى الشعر شابعٌ والأنثى شَبْعَى وشبعانةٌ وجمعها شِباع وقد أشبعه الطعامُ * قال سيبويه * وقالوا امتلأت من الطعام كما قالوا شَبِعت وسَكِرت * قال أبو على * وقالوا مَلْآن كما قالوا شَبْعان وهم يذهبون بفَعْلان مذهبَ التناهى والمبالغة فى الأمر قال أبو اسحق ولذلك وُصف الله بالرحمن فذهبوا مذهبَ التناهى لأن رحمته وسعت كل شئ * أبو عبيد * كَشِئت من الطعام كَشَأً ـ امتلأت * ابن السكيت *

رجل كَنِىٌ على فَعِل وهو الكَنِىُّ * وقال إنه لَزَهِمانُ على الطعام وزُهْمانِىٌّ اذا كان شَبْعانَ لا يُريد الطعامَ ولا يَتَصدَّى له ويقال بَلأْزَ الرجل اذا أكل حتى يَشْبع * وقال * كَنِجَ من الطعام حتى شَبِع - أى أكل وأكثر وكَنِجَ بالماء - امْتارَ وأكثر ويقال لقيتُه حاطِبًا اذا كان مُمْتَلِئًا من كَثْرة الأكل والخُنْظُب - البَطِين * غيره * دَغَصَ الرجلُ دَغْصا - امتلأ بالطعام * وقال وكَرَبْطْنَه - مَلَأَه * ثعلب * الأَكْتَم والأَكْتَم والأَبْهَم كُلُّه - الشَّبْعان حكاه عنه أبو على

(بلأز الرجل الخ) لم نعثر عليه بهذا المعنى بعد البحث فراجع كتبه مصححه

الجُوع

الجُوعُ - ضِدُّ الشِّبَع * قال سيبويه * جاعَ جُوعا وهو جائِعٌ والجمع جِيَاع * ابن السكيت * وجُوَّع * غير واحد * رجل جائِعٌ وجَوْعانُ من قوم جِياع وجَوْعَى وقد أجَعْتُه وجَوَّعته حكاه صاحب العين وأنشد

* مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلَابِىَّ الخُلُقْ *

* ابن السكيت * قد أصابَتْهم مَجَاعَةٌ ومَجْوَعَةٌ ومَجُوعَةٌ - وهو عامُ الجُوع * صاحب العين * جُعْتُ الى لِقَائِكَ - غَرِثْتُ وهو على المَثَل كما قالوا عَطِشْتُ * قال سيبويه * وقالوا ناعَ يَنُوع نَوْعا وهو نائِع والجمع نِيَاع وقالوا جَوْعانُ نَوْعانُ فأدخلوها ههنا على فاعل لأن معناه معنى غَرْثانَ ومثلُه ساغِب وسَغَاب وقد سَغَبَ يَسْغُب سَغْبا * ابن السكيت * رجل ساغِبٌ وسَغْبانُ والمَسْغَبَة - المَجاعة وقد سَغَبَ سَغَبا * ابن دريد * سَغَب سَغْبا - جاعَ مع تَعَب وقد يُسمَّى العَطَش سَغْبا والمصدر السَّغَابة والسُّغُوب * صاحب العين * سَغِب سَغَبا فهو سَغِبٌ * أبو زيد * الغَرَث - أيسَرُ الجُوع وقيل شِدَّته * قال سيبويه * وقالوا غَرِثَ غَرَثا وهو غَرْثانُ والجمع غِرَاث وغَرْثَى وغَرَاثَى * ابن السكيت * رجل غَرْثانُ وغَرِثٌ والأُنثى غَرْثَى وغَرْثانَة * قال أبو على * غَرَّثته - جَوَّعته * قال سيبويه * وقالوا عَلِهَ عَلَها وهو عَلْهانُ - وهو أشدُّ الغَرَث والحِرْص على الأكل * قال أبو على * العَلَه - التَّرَدُّد من الجُوع * قال سيبويه * ما كان من الجُوع والعَطَش فانه أكثرُ ما يُبْنَى فى الأسماء على فَعْلانَ

ويكون المصدر الفَعَل ويكون الفَعْل على فَعِل * قال أبو عبيد * الضَّرَمُ - الجائع وقد ضَرِم ضَرَما * أبو زيد * الضَّرَمُ - غَضَبُ الجوع وكذلك الضَّرَس والضَّرِس - الجائع * صاحب العين * ضَرِم الأَسَدُ - اشتدَّ جَوْفه من الجوع وكذلك كُلُّ ما اشتدَّ جوعُه من اللَّواحِم * أبو زيد * الأَضَمُ - الشديد الجوع والأَضَمُ - غضبُ الجوع * أبو زيد * الهَقِم - الجائع وقد هَقِم هَقَما * صاحب العين * هو الشديد الجُوع والأكل * أبو عبيد * المَسْحوت واللُّحَان - الجائع وامرأة لَحْيَى ورجل مَجْؤُوف وقد جُئِف ورجل مُوحِش ووَحْش من قوم أَوْحاش - وهو الجائع * ابن السكيت * وقد تَوَحَّش للدَّواء وقال بِتْنا الوَحْش وبِتْنا وَحْشا اذا لم يكن عندهم طعام وأنشد في صفة ثور

وان باتَ وَحْشا لَيْلَةً لم يَضِق بها * ذِرَاعا ولم يُصْبِح لها وهو خاشِعُ

* وقال * بِتْنا القَواءَ كذلك وقد أَقْوَيْنا * ابن دريد * تَحَشَّى كتَوَحَّش * أبو عبيد * الطَّلَنْفَح - الخالي الجَوْف وأنشد

ونُصْبِح بالغَداة أَتَرَّ شيءٍ * ونُمْسي بالعَشِيّ طَلَنْفَحِينا

- أي أعظم شيء والخَرِص - الجائع المَقْرُور * ابن السكيت * الخَرَص - شدة الجوع والقُرّ * أبو عبيدة * الهُنْبُغ - شدة الجوع ويُوصَف به فيقال جُوعٌ هُنْبُغٌ * أبو عبيد * رجل طَيَّان - لم يأكل شيأ وقد طَوِيَ طَوًى * سيبويه * وطَوًى جاء به على بناء نقيضه وهو شَبِع شِبَعا * أبو عبيدة * واذا تعمّد ذلك قيل طَوَى * ابن السكيت * الطَّوَى - ضُمْر البطن من الجوع وأنشد

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّه * حتى أَنالَ به كَرِيمَ المأكَلِ

أراد أَظَلُّ عليه فحذف وأَعْمَل ورجل طَيَّانُ وامرأة طَيَّا وقد يكون الطَّوَى من خِلْقة * أبو عبيد * الخُمْصان والخَمْصان - الجائع الضامر البطن والانثى خُمْصانة وخَمْصانة وجمعها خِماص وقد خَمِص بطنُه يَخْمَص ويَخْمُص خَمْصا وخَماصة والخَمِيص كالخُمْصان والانثى خَمِيصة والخَمَص والخَمْص والمَخْمَصة - الجوع * أبو عبيد * هو يتَلَعْلَع من الجوع - أي يتضوّر والسَّحْدَان - الجائع * صاحب العين * تَمَعْدَدَ الجوعُ مَعِدَته - ضَرَّمها وقَوَّاها للطَّعام والهَوْس - خَلاء البطن ويقال للجائع قد ضَرِم

شَذاه * صاحب العين * تَضَوَّر الذئب والكلب والأسد والثعلب - صاح عند الجوع * ابن السكيت * رجل مَسْعور وبه سُعار وسُعْر - أى جوع وشهوة والنَّغْبة - إقفار الحَىّ والجَوْعة * أبو عبيد * الجُوس والجُود - الجوع وأنشد

تكاد يداه تُسلمان رداءه * من الجود لما استقبلته الشمائل

يريد جمع الشمال * ابن السكيت * الهَمَج والتَّشْناس - الجوع * أبو عبيد * الخِنْثار والدَّيْقوع - الجوع الشديد * ابن السكيت * وكذلك اليَرْقوع والطَّلَخْف * صاحب العين * هَلِع هَلَعا - جاع * وقال * انْخَفَعت كَبِدُه - ضَعُفت من الجُوع * ابن دريد * خَفَع يَخْفَع خُفُوعا - ضَعُف من جُوع أو مَرَض وهو خافِعٌ وخَفُوع * صاحب العين * الاسم الخُفَاع * ابن السكيت * رجل قَصِف - لا يَصْبر على الجُوع * الاصمعى * الجَخَر - الخَرْع من الجُوع المتكسّر عليه * قال أبو على * هو من قولهم جَخِر جوفُ البئر جَخَرا اذا اتّسع وتكسّر * ابن دريد * جَخِر الفرسُ جَخَرا - امتلأ بطنُه فانكسر نشاطه * أبو عبيد * هاعَ يَهاع هَيْعا وهَيَعانا - جاعَ * غيره * يَهِيع ويَهاع - جاعَ بجزع وشكا والهاعُ - التَّخَرّع على الجُوع وغيره * ابن دريد * المُحاح - الجُوع فى بعض اللُّغات والقَسْقاس - شِدّة الجُوع والبَرْد * وقال * هَفَغ يَهْفَغ هُفُوغا - ضَعُف من مَرَض أو جُوع * وقال * هَجِئ هَجَأً - وهو التهاب الجُوع وأهْجأه الطعام - أسكن جوعَه وقد تقدّم أن هَجَأْت أكلت * أبو زيد * هَجَأ غَرَثى هَجْأً وهُجُوءاً - سكَنَ * ابن دريد * والخَوَاء - الجُوع يَمُدّ ويُقْصر وقد خَوِى وهو خَوٍ * غيره * الخَوَى - الجوع والخَفْت والخُفَات - الضَّعف من جوع أو مَرَض وقد خَفَت * صاحب العين * الخُفُوت - ضَعْف الصَّوت من جُوع * وقال * سُعْفة الجُوع - شِدّته والأَطِيط - انحناء الظَّهر من الجُوع * الزجاجى * هو صَوْت البطن من الجُوع وقيل هو الجُوع * أبو زيد * الخَسْف - الجوع وأنشد

بِضَيْف قد ألمّ بهم عِشاءً * على الخَسْف المُبين والجُدُوب

* ابن السكيت * أتيته على ريق نفسى وأتيته رَيِّقا - أى لم أطعم ورجل رَيِّق - على الرِّيق * صاحب العين * المَعْصوب - الذى قد التوت أمعاؤه من الجُوع وقد

عَصَب يَعْصِب وعَصَّبته ـ جَوَّعته وقيل هو الذى يَعْصب بَطْنَه بالجُوع جُوعا وسيأتى ذكر المُعَصَّب

العَطَش .

العَطَش ـ ضِدّ الرِّىّ وقد عَطِش عَطَشا وأعْطَشْته * ابن السكيت * رجل عَطْشانُ وعَطِش وعَطُش اذا عَطِش فى نَفْسه وأرض مَعْطَشة ومَعْطَشة ورجل مُعْطِش ـ ابله عِطَاش ومكانٌ عَطِش وعَطُش * وحكى صاحب العين امرأة عَطْشانة والمَعَاطش ـ مَوَاقيت الظِّمء وعَطَّشت الابل اذا زِدْت على ظِمْئها فى حَبْسها عن الماء وذلك أن يكون ورودها فى اليوم الثالث أو الرابع فتسقيها فوق ذلك بيوم فاذا لم تُبالغ قلت أعطشتها والعُطَاش ـ داء يُصيب الصبىّ فيشرب فلا يَرْوَى وعَطِشْت الى لقائك وهو على المثل * وقال * الصَّدَى ـ شدّة العَطَش وقد صَدِىَ صَدًى فهو صادٍ وصَدٍ وصَدْيانُ والانثى صَدْيَا والجمع صِدَاءٌ * ابن السكيت * الظَّمَأ ـ أهونُ العَطَش وقد ظَمِئَ ظَمَأً * سيبويه * وظَمَاءة ورجل ظَمْآنُ والجمع ظِماءٌ والأنثى ظَمْأَى وقد ظَمَّأ ابله وخيله ـ عَطَّشها وأنشد

وأَخُوهُمُ السَّفّاحُ ظَمَّأ خَيْلَه * حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلاب نِهَالا

واللَّوح كالظَّمَا وقد لاحَ لَوْحا ولُوَاحا ولَوَحانا والتاحَ والمِلْواح والمِلْوَح ـ السريع العَطَش والأنثى بغير هاء * أبو زيد * لَوَّحه العطشُ ولاحه لَوْحا ـ غَيَّره وكذلك السَّفَر والبَرْد والحُزْن والسُّقْم * ابن السكيت * المِهْياف ـ السريع العَطَش وقد هافَت الابلُ تَهَاف هَيَافا وهُيَافا وذلك اذا اشتدّت الهَيْفُ من الجَنُوب واستقبلتها الابلُ بوجوهها فاتحةً أفواهها فعند ذلك تَهَاف وهى ناقة مِهْياف وهافَةٌ * أبو زيد * رجل مِهْيافٌ وهَيُوف ـ لا يَصْبر على العَطَش * ابن السكيت * الأُوَار ـ العَطَش * أبو عبيد * وهو الأُوام وقد آمَ وايمَ * ابن السكيت * لا يكون الأُوام الا أن يَضِجّ العَطْشانُ من شدّة العَطَش * أبو عبيد * وهو الجُوَاد وقد جِيدَ جُوَادا * صاحب العين * إنى لأُجَاد الى لقائك ـ أى أشتاق اليه وكذلك الى كل شئ تَهْوَى وقد جاده هواه

جَوْدا وكلّه على المَثَل * مأبو عبيـد * اللُّوَابُ كالجُوَاد وقد لابَ أشدَّ اللَّوْب واللُّوب اذا جعل يدُور حولَ الحوض وهو عَطْشانُ لا يَصِـل اليـه * ابن دريد * لابَ لَوَبانًا * أبو عبيد * لابَه العَطَشُ ولَوَّبه * أبو عبيد * والأبَهُ والغَيْم والغيْن ـ العطَش وأنشد

ما زالَت الدَّلْوُ لها تَعُـودُ * حتّى أفاقَ غَيْمُها المجهُودُ

وقـد غامَ وغانَ واللُّهبة ـ العطَش * ابن دريد * اللُّهَاب واللُّهبان كذلك * أبو عبيد * لَهِب لَهَبا وهو لَهْبانُ والانثى لَهْبَى والصَّارَّة ـ العطَش وجمعها صَرائرُ وأنشد

فانصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَع صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِـيمُ *

والأُحَاح ـ العطَش ويقال فى صَـدْره أُحاح وأُحِيحـة من الضِّـغْن وقد تقـدم فى الصَّوْت والغَلِيل والغُلَّة والغُلّ ـ العطَش * أبو زيد * وهو الغَلَل * ابن الأعرابى * وقـد يكونُ ذلك فى الحُزْن وأغَـلَّ إبلَه ـ اذا أصْـدَرها ولم تَرْوَ وابلٌ غَوالٌّ ـ عطَاش وبعـيرٌ غَـلّانُ ومُغْتَـلٌّ كذلك * أبو عبيـد * رجـل مَغْـلُول من الغُـلَّة والحِـرَّة والحَـرَارة ـ العطَش * ابن السـكيت * رجـل حَرّانُ ـ عَطْشانُ ورجـل مُحَرٌّ ـ اذا كانت ابلُه حِرَارا ـ أى عِطَاشا * صاحب العين * حَرَّت كَبِدُه حَرَّة وحَرَارة وحَرَارا وحَرًّا واستَحَرَّت ـ يَبِسَتْ من عطَش أو حُزْن وهامَـة حائمَة ـ عَطْشَى * ابن السـكيت * جاءت الإبل تَصِـلُّ اذا جاءت يَبْسًا من العطَش والهَيْمان ـ الشَّـديد العطَش * سيبويه * وهو الأهْـيَم يحكيها عن أبى الخطّاب وقد هام هَيَمانا قال وجمع الهائم هِيَام * ابن السـكيت * والهُيَام والهُيَام ـ أشدُّ العطَش ويقال أيضا بَعـيرٌ هَيْمانُ اذا أخَـذه الداءُ الذى يقال له الهُيَام ـ وهو داءٌ يأخُـذه عن بعض المياه بتِهامة قال والنَّاسُّ ـ الشَّديد العطَش وقد نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسا ونُسُوسا وأنشد

* وبلدة يُمْسِى قَطاها نُسَّسا *

* ابن دريد * نَسَّت دابّتُك ـ عَطِشَتْ وأنْسَـتْها أنت * صاحب العين * اللُّهاث ـ حَرُّ العطَش فى الجوف وقد لَهَثَ الكَلْبُ ولَهِثَ يَلْهَث فيهما لَهَثا ـ دَلَع لسانَه من شدّة العطَش وكذلك الطائرُ * أبو عبيـد * رجـل لَهْثانُ * ابن السـكيت * المُشْرِب ـ العَطْشان والمُشْرِب أيضا ـ الذى عَطِشَتْ إبلُه * ابن السـكيت * صَرِصَماخُه من العَطَش صَرِيرا وإنه لَصارُّ الصِّمَاخَيْن وذلك أن تُصَوِّت أُذُناه ويَشْـتَدَّ السمعُ والبَصَر

ـ أن يشربَ الإنسانُ اللبنَ الحامضَ في شدّة الحرّ فلا يروَى من الماء * قال ابن الأعرابي * ومنه اشتُقّ ناجزٌ لأن العطش فيه يشتدّ والنجر ـ شدّة العطش ورجل نجِرٌ وقوم نَجرَى وقد نجِر نجَرا * ابن السكيت * طَلِيَ فمُه طَلاً ـ يبس ريقه من العطش والطلوانُ ـ ما يبس على الأسنان من الريق * ابن دريد * ذَبَت شفته وذَبَتْ ـ ذبلت من العطش وهو الذَّبَبُ * وقال * مرّ يتلعلع من العطش ـ أى يضطرب ولعلع لسانه ـ حرّكه في فيه كالتضنضة وقد تقدم في الجوع والنَّهف ـ شدّة العطش وكذلك النُّهاف وقد نَهِف ورجل منهوف ـ كثير الشرب للماء لا يكاد يروى والنَّيّف ـ سرعة العطش والنَّقع ـ أن يجمع ريقه تحت لسانه اذا عطش ليبلّ لثاته وقد نقع ينقع وأنشد

* متى يرها الساى يهلّ وينقع *

الساي ـ الذي يلبس جوربي شعر ويعدو خلف الصيد نصف النهار ليأخذه والجُواز ـ العطش جازبني فلان ـ سقاهم وجوّزا بله ـ سقاها وأنشد

جوّزها من برق الغميم * أهدأ يمشي مشية الظليم

ورواية الاصمعي جوّزها والدُّوابة ـ ما خثر على الشفة من الريق عن العطش * أبو زيد * المختلّ ـ الشديد العطش * وقال * جاء وقد قرض رباطه وجاء وقد لاق حَمامه ـ أى مجهودا من العطش والإعياء والصُّمات ـ العطش * ابن الأعرابي * ومنه قفل مُصمَت وباب مصمَت ـ أى قد أبهم إغلاقه

أبواب اللبن

أسماء عامة اللبن والقليل منه والكثير

* صاحب العين * اللبن ـ عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي الى الضرع والجمع ألبانٌ * أبو زيد * الطائفة منه لَبْنة * أبو عبيد * ألبَنَ القومُ ـ كثر لبنهم ولبنتهم ألبنهم ـ سقيتهم إياه * ابن السكيت * قوم ملبونون إذا ظهر

منهم سفه وجهل أو خيلاء يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب النبيذ وجاؤا يستلبنون – أي يطلبون اللبن ورجل لابن – ذو لبن * صاحب العين * بنات لبن – الأمعاء التي يكون فيها اللبن والملبن – شيء يصفى فيه اللبن أو يحقن فيه * ثعلب * اللوابن – الضروع والالتبان – الارتضاع وأما قولهم هو أخوه بلبان أمه وقول الشاعر

* كذاك الحاج ترضع باللبان *

فقد قدمته في باب الرضاع * أبو عبيد * الرسل – اللبن ما كان وكذلك هو من المشي بالكسر وقد أرسل القوم إذا كان لهم رسل * ابن دريد * الشخاب – اللبن يمانية وكل شيء سال فقد شخب والشخب والشخب – ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلبته والشخبة – الدفعة منه والجمع شخاب * أبو عبيد * شخب اللبن يشخب ويشخب * صاحب العين * الشخب – ما امتد من اللبن حين يحلب متصلا بين الإناء والطبي وقد شخبته شخبا فانشخب * ابن جني * هي الأشاخيب صرح أنه جمع شخب فهو على هذا من باب حديث وأحاديث * علي * وقد يجوز أن يكون شخب كسر على أشخاب ثم جمع أشخاب على أشاخيب فيكون على هذا من باب أنعام وأناعيم * ابن دريد * الوضح – اللبن وأنشد

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

* صاحب العين * الشخاب – اللبن حميرية * أبو زيد * الدر – اللبن نفسه محضه وحامضه وقد درت الناقة تدر درة ودرورا وأدررتها أنا ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فألح في طلبها أدرها وإن أبت * أبو زيد * الهجيو – اللبن * الأصمعي * الهجير – اللبن الجيد قيل له هجير لأنه أفضل من غيره * أبو زيد * أن بغنمك وإبلك لعرقا من لبن كثيرا كان أو قليلا ويقال أيضا ما أكثر عرق غنمه وإبله إذا كثر لبنهما ونتاجهما والعتيق – الكثير من اللبن والقليل منه * أبو زيد * الغذم – الكثير منه واحدته غذمة والواشق – القليل منه والماصل – القليل منه * صاحب العين * القطر – القليل منه حين يحلب

أسماء اللبن قبل الخثورة

* أبو عبيد * أول اللبن - اللبأ مهموز مقصور * ابن دريد * ألبأت الشاة - أنزلت اللبأ وألبأت القوم - أطعمتهم اللبأ * أبو عبيد * لبأتهم ألبؤهم كذلك * ابن دريد * لبأت اللبأ - صنعته لهم * أبو زيد * ألبأت الجدى - شددته الى أن يرضع اللبأ وألبأته أمه ولبأت الناقة وهى ملبئ وألبأت اللبأ - طبخته * صاحب العين * لبأت الشاة ولدها - أرضعته اللبأ * على * وقالوا لبأت القوم - أطعمتهم الكمأة الطرى على التشبيه باللبا وسيأتى ذكره فى باب الكمأة ان شاء الله * صاحب العين * حلبت الناقة خليف لبئها - يعنى الحلبة التى بعد ذهاب اللبا * على * لأنه يخلف اللبأ * أبو عبيد * ثم الذى يليه المفصح وقد أفصح اللبن - ذهب عنه اللبأ * ابن دريد * فصح اللبن فهو فصيح وأنشد

* وتحت الرغوة اللبن الفصيح *

* صاحب العين * فصح اللبن كأفصح واسم اللبن الفصح وأفصحت الشاة والناقة * أبو عبيد * ثم الذى ينصرف به عن الضرع حارا وهو الصريف * ابن دريد * الصريف - اللبن اذا سكنت رغوته * أبو عبيد * اذا سكنت رغوته فهو الصريح * أبو زيد * وفى المثل « برز الصريح بجانب المتن » وقد صرح اللبن وتصرح والممهج - اللبن الحلو الدسم * وقال * الغريض - الطرى من الحلب وقد غرضناه نغرضه غرضا ويقال اللبن أول ما يحلب نشيل لأنه ينشل من الضرع محضا ساعة يحلب * على * يعنى يستخرج كما ينشل اللحم من القدر * صاحب العين * القطر - شئ من اللبن يحلب ساعتئذ وأنشد

* عاقر لم يحتلب منها فطر *

* أبو عبيد * فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط * أبو زيد * سمط اللبن يسمط سمطا - وهو أول تغيره والسامط من اللبن - الذى لا يصوت فى السقاء من طراءته وخثورته * أبو عبيد * فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط

* أبو زيد * خَمِطَ اللبنُ يَخْمَطُ خَمْطاً وخُمُوطاً ـ طابَتْ ريحُه ولبنٌ خَمْطٌ وخامِطٌ وخَمَطْتُه ـ رائحتُه وقيل خَمْطُه ـ أن يَصير كالخِطْمِيِّ إذا لُجِّنَ وأُوخِفَ * على أَوْ كان ذلك قبل خامِطٌ * ابن الأعرابى * الخَمْطُ ـ الحامِضُ وقيل المُرُّ * سيبويه * خَمِطَ خَمْطاً فهو خَمِطٌ * أبو عبيد * فإن أخذ شيئاً من طعم فهو مُمَحَّل * صاحب العين * هو الذى حُقِنَ ثم لم يَتركْ يأخذ الطعمَ حتى شَرِبُوه وقد تمحَّلت اللبنَ * أبو عبيد * فإذا كان فيه طَعْمُ الحلاوة فهو قُوهَةٌ * صاحب العين * فُوهَةٌ بالفاء * أبو عبيد * يقال للّبن إنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ ـ أى حُلْوٌ دَسِمٌ * ابن دريد * سَمْلَجْتُ الشئَ فى حَلْقى ـ جَرَعْتُه سَهْلاً * صاحب العين * السَّمَاهِجُ من الألبان ـ الذى قد حُقِنَ حتى أخذ طَعْماً غير حامض ولم يُخالطه ماء ولم يَخْثُر كلَّ الخُثارة فيُشْرَبُ * أبو عبيد * وإذا شُرِبَ قبل أن يَبلُغَ الرُّؤُوب فهو المَظْلوم والظَّليمة وقد ظَلَمَ القومَ ـ سَقاهم اللبنَ قبل إدراكه والأُمْهجان ـ الرقيق ما لم يتغيّر طعمه وقيل هو الخالص من الماء * ابن دريد * هو مُشْتَقٌّ من المُهْجة ـ وهو خالِصُ النَّفْس ولبنٌ ماهِجٌ * وحكى ابن جنى * عن أبى زيد لبنٌ أُمْهُجٌ قال وأُفْعل فى الصفات عزيزٌ جِدّاً * أبو عبيد * المَحْضُ ـ ما لم يُخالطه ماءٌ حُلْواً كان أو حامضاً * ابن دريد * مَحَضْتُ الرجلَ وأمْحَضْتُه ـ سقيته اللبنَ وامْتَحَضْتُ ـ شربته مَحْضاً ورجلٌ مَحِضٌ ـ يَشتهى المَحْضَ وماحِضٌ ـ ذو مَحْضٍ * صاحب العين * المَحْضُ ـ الخالصُ من كل شئ ومنه رجلٌ مَحْضُ الحَسَب ومَحُوضُه * أبو عبيد * العَكِيُّ ـ المَحْضُ * ابن السكيت * النَّفيعة ـ المَحْضُ من اللبن يُبرَّد

الحامض من اللبن والخاثر

* أبو زيد * حَقَنَ اللبنَ وغيرَه يَحْقُنُه ويَحْقِنُه حَقْناً ـ حبسه ولبنٌ حَقِينٌ ـ محقون وفى المثل « أبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ » وحَقَنْتُ فى السقاء ماءً ـ صببته فيه لأُخرِجَ زُبْدَته والمِحْقَن ـ الذى يُجعل فى فم السقاء والزِّقِّ ثم يُصَبُّ فيه الشرابُ أو الماءُ * أبو عبيد * إذا حَذَى اللبنُ اللسانَ فهو قارِصٌ * ابن السكيت * لبنٌ قارِصٌ

ـ قارِصٌ * أبو عبيد * الماضِرُ ـ الذى يَحْذِى اللِّسانَ قبل أن يُدْرِك وقد مَضَر يَمْضُر مُضُورا وكذلك النَّبِيذ واسم مُضَرَ مُشْتَقٌ منه * وقال مَرَّة مُضَرُ انما سُمِّى لِبَياضه ومنه مَضِيرةُ الطَّبِيخ * ابن دريد * مَضِرَ مَضَرا وهو مَضِر ومُضارَةُ اللبن ـ ما سالَ منه اذا جُعل فى وِعاء * صاحب العين * لَبَنٌ مَضِير ـ شديدُ الحُموضة ويقال إن مُضَرَ كان مُولَعا بشُربه فسُمِّى بذلك وتَمَضَّر ـ تَعصَّبَ لِمُضَر * ابن جنى * عَزْرُ اللبن بفتح الزاى وتشديدها ـ حَمُض واشتَدَّ * أبو عبيدة * عَتَكَ اللبنُ يَعتِك عُتُوكا ـ اشتَدَّت حُموضَتُه وكذلك النَّبِيذ * أبو زيد * حَذَقَ اللبنُ والنَّبِيذُ ونحوهما يَحْذِق حُذُوقا ـ وهو الطَّيِّب الذى يَحْذِى اللسانَ وقال هو الخَبِيث الحَمْض * صاحب العين * العَكَرْكَرُ ـ اللبنُ الغليظ * ابن السكيت * خَثَرَ اللبنُ وخَثُر وخَثِر * ابن دريد * خُثُورة وخَثارة وكذلك العَسَلُ وغيرُه * أبو زيد * وخَثَرانا وهو يكونُ فى ألبان الابل والغَنَم * صاحب العين * أخْثَرته وخَثَّرته وخُثارتُه ـ بَقِيَّته * أبو عبيد * اذا خَثُر فهو الرائب وقد راب رَوْبا ورُؤُوبا فلا يَزال ذلك اسمَه حتى يُنْزَع زُبْده واسمُه على حاله بمنزلة العُشَراء من الابل ـ وهى الحامل ثم تضع وهو اسمُها وأنشد

سَقاكَ أبو ماعِزٍ رائبًا * ومَن لك بالرائب الخاثر

أى ومَن لك بالخاثر الذى لم يُنْزَع زُبْده يقول انما سَقاك المَمْخُوض وكيف لك بالذى لم يُمْخَض والرُّوبة ـ الخميرةُ التى فى اللبن * ابن دريد * الرُّوبة ـ اللبنُ الحامض يُصَبُّ على الحَليب حتى يَرُوبَ وسِقاء مُرَوِّب ـ حُقِن فيه الرائب ومن أمثالهم « أهْوَنُ مَظْلوم سِقاءٌ مُرَوَّب » * أبو زيد * المُرَوَّب قبل استخراج زُبْده والرائب بعد استخراج زُبْده * صاحب العين * المِرْوَب ـ السِّقاء الذى يُرَوَّب فيه * أبو عبيد * الهَجِيمة ـ قبل أن يُمْخَض * أبو زيد * الهَجِيمة ـ الخاثِرُ من ألبان الشاء وقيل هى ما يُحْقَن فى السِّقاء الجديد ثم يُشرَب قبل أن يُمْخَض وقيل هو ما لم يَرُبْ وقد الهاجَ ليَرُوبَ * أبو عبيد * فاذا اشتَدَّت حُموضةُ الرائب فهو حازِر * ابن دريد * حَزَرَ اللبنُ يَحْزُر حُزُورا وحَزْرا * أبو عبيد * اذا ظَهَر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثْمِر * ابن السكيت * الثَّمِيرة ـ أن يَظْهَر الزُّبْد قبل أن يَجتمِع ويبلُغ إناه من الصُّلُوح

وقد خَثَرَ السِّقاءُ وأَخْثَر * أبو عبيد * أَخْثَرَ الزُّبْد - اجتمع فاذا خَثُر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته فهو مُلْهاجٌّ وكذلك كُلُّ مختلط يقال رأيت أمر بني فلان مُلْهاجًّا وأَبْقَلَتْ حين الهاجت عيني - أي حين اختلط بها النعاس والمُوغادّ كالمُلْهاجّ فاذا خثر لبروب فقد أدى يأدي أُدِيًّا واذا انقطع وتحبب فهو مُحثر * ابن دريد * بحثر الشيءَ - بدّده منه * أبو عبيد * فان خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو هادرٌ وذلك بعد الحُزُور فاذا علا دسمه وخثورته رأسه فهو مُطَثِّر يقال خذ طثرة سقائك * ابن دريد * طَثَرَ يطثُر طثرا وطثورا وطَثَّر * ابن جني * ومنه يزيد بن الطثرية (١) * ابن دريد * الطُّفْرة كالطُّثْرة * أبو عبيد * الكَثْأة والكَثْعة نحو ذلك وقد كَثَعَ اللبنُ وكَثَأَ * ابن دريد * وهي الكَثْأة والكُثْوة * غيره * وهي الكُثْعة * صاحب العين * الهَيْدَكور - اللبنُ الخاثر * ابن جني * آلَ اللبنُ أَوْلا وإيالا - خثر واجتمع وألبانٌ أُيَّل * على * وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن يجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وان كان قد جاء منه نحو عيدان يبس ولكنه نادر والآخر أنه يلزم في جمعه أُوَّل لأنه من الواو بدليل آلَ أَوْلا ولكن الواو لما قربت من الطرف احتملت الاعلال كما قالوا نيّم وصيّم * أبو عبيد * يقال للرائب منه الغَبِيبة * ابن السكيت * الغَبِيبة من ألبان الغنم - صبوحها اغدوة حتى يحلبوا عليه من الليل ثم يمخضونه من الغد * ابن دريد * لبنٌ هِلْباج وهُلَّج - ثقيل خاثر * أبو زيد * العُثَابِجُ - الخاثر من ألبان الابل وقد تقدم أنه الذي حقن حتى أخذ طعما غير حامض * أبو عبيد * فاذا خثر جدا وتكبد فهو عُثَلِط وعُكَلِط وعُجَلِط وهُدَبِد وقد تقدم أن كل فُعَلِل منقوص من فُعَالِل لأن فُعَلِلا ليس من أوزان الاعتدال * ابن السكيت * ابن صَمَكِيك وصَمَكوك - لَزِج وقد اصمالَّ والهمز فيها لغة وعمه به أبو عبيد * قطرب * الصُّمَالِخيّ من اللبن - الخاثر المتكبد * صاحب العين * الصُّمَالِخيّ من اللبن وغيره - ما لا طعم له * أبو عبيد * فاذا تقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمْذَقِر وقال في باب مُفْعَلِلّ المُمْذَقِرّ - المختلط فعم به وقال في حديث عبد الله بن خباب ما امذقر - أي ما اختلط بعني دمه بالماء * أبو زيد * انفلق اللبن وتفلق - أي تقطع عن الحموضة * أبو عبيد * فان تلبد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو إدلٌ جاءنا بإدلة ما تطاق حمضا * على * الفِعْلة

(١) قول صاحب القاموس وطثرية محركة خطأ انفرد به وتبعه فيه من تبعه كشارحيه ومحشيه والصواب الطثرية بسكون الثاء نسبة الى طثر بطن من العرب مختلف فيه قيل انه من الأزد وقيل انه من عنز بن وائل وهذا الضبط هو الذي اتفق عليه جميع العلماء المحققين اللغويين والنسابين والمحدثين والمؤرخين نص على ذلك محمد ابن حبيب الهاشمي في كتابه كتاب أسماء الشعراء المنسوبين الى أمهاتهم وكتاب المغتالين وأبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغاني الكبير والجوهري في صحاحه والحافظ ابن حجر في كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وابن خلكان ومن الدليل على ذلك قول يزيد بن الطثرية المذكور يعاتب أخواله بني طثر الذين أمه منهم وهو أعلم الناس بضبط طثر المنتسبة أمه اليه وهو طثر المنصوص عليه بعينه في القاموس على أحد شقي الخلاف بأنه بطن من الأزد

ألا أيها الأثر موني وتغضبوا * على اذا ما نسبتكم بابني طثر اه من املاء الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي

وعلى هذا فحركة الثاء في اللفظة المذكورة في لسان العرب المطبوع تعد من الخطا اه مصححه

هنا يُرادبها الطائفة * ابن دريد * الأذل والمذل - اللبن الخاثر وقال أتانا بإذلة خرساء - وهى الشربة من اللبن الغليظة الخاثرة التى لا تسمع فى الاناء لها صوتا * أبو زيد * السامط من اللبن - الذى لا يصوت فى السقاء من خثورته وطراءته وقد تقدم أنه من اللبن ماذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه * صاحب العين * تجبن اللبن - صار كالجبن * أبو عبيد * فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من ابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا وأنشد

وما كنت أخشى أن تكون منيتى * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

وقيل الضريب اذا حلب من الليل ثم حلب عليه من الغد فيضرب به * صاحب العين * لبن خليط وخلاط - مختلط من حلو وحازر والخبيط - لبن رائب أو مخيض يصب عليه حليب حتى يختلط * أبو عبيد * فان كان قد حقن أياما حتى اشتد حمضه فهو الصرب والصرب وأنشد

أرض عن الخير والسلطان نائية * فالأطيبان بها الطرثوث والصرب

* ابن السكيت * صرب اللبن فى الوطب يصربه صربا اذا حلب بعضه على بعض وتركه حتى يحمض وقال جاء بصربة تزوى الوجه وقال الصرب - ضرب من اللبن وهو ما تزود الرجل فى سقائه من حليب أو حازر يقال اصطرب فى سقائك صربة من لبن حامض وحليب * صاحب العين * شربت لبنا صريبا ومصروبا وصربا * ابن دريد * اصراب الشئ - املاس ومن روى بيت امرئ القيس صرابة حنظل أراد الملوسة والصفاء ومن روى صراية - أراد نقيع ماء الحنظل وهو أحمر صاف * أبو عبيد * فاذا بلغ من الحمض ماليس فوقه شئ فهو الصقر * ابن دريد * صمقر اللبن واصمقر - اشتدت حموضته وقال لبن مثمعل - حامض * صاحب العين * حمز اللبن يحمز حمزا - حمض وهو دون الحازر والاسم الحمزة وتكلمت بكلمة حمزت فؤادى - أى قبضته واللوم يحمز قلبه - يقبضه * أبو عبيد * فاذا صب لبن حليب على حامض فهو المرضة وأنشد

اذا شرب المرضة قال أوكى * على مافى سقائك قد روينا

وكذلك

وكذلك الرثيئة وقد رَثَأْتُ اللبن - خلطته * ابن دريد * الرَّثْوُ من الرثيئة * أبو علي * وليس على لفظها في حكم التصريف لأن الرثيئة مهموزة بدليل رَثَأْتُ اللبن * ابن دريد * الجُنْبة - لبن حامض يُصَبُّ على حليب * صاحب العين * مَخَضَ اللبنَ يَمْخَضُه ويَمْخُضُه مَخْضاً فهو مَمْخُوض ومَخِيض ومَخَّضَه وقد تَمَخَّضَ والمَخِيض - الذي قد أُخِذَ زُبْده والمِمْخَض - السقاء وقد يكون المَخْض في أشياء كثيرة فالبعير يَمْخَض شقشقته والسحاب يَمْخَض بمائه ويتمخض والدهر يتمخض بالفتنة وهذا كله مستعار من اللبن * أبو زيد * الإمْخاض - ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى صار وِقْرَ بعير وقال الإمخاض - اللبن ما دام في المِمْخَض * السيرافي * الإمخاض السقاء - الذي يُمْخَض فيه * أبو زيد * المُسْتَمْخِض - البطيء الرَّوْب فاذا استمخض لم يكد يروب * ابن السكيت * النَّخْج - أن تضع المرأةُ السقاءَ على رُكْبتيها ثم تَمْخَضه * ابن دريد * النَّخْج - أن تأخذ اللبن وقد راب فتَصُبَّ عليه لبناً حليباً فتُخْرِج الزبدة فَشْفاشة ليست لها صَلابة * ابن السكيت * النَّخِيخة - زُبْد رقيق يَخْرُج من السقاء اذا حُمِل على بعير بعد ما يُخْرَج زُبْده الأول فيُمْتَخض فيخرج منه زُبْد رقيق غيره * والنَّخْج في مَخْض السقاء كالنَّجْج * صاحب العين * نَحَى اللبنَ يَنْحِيه ويَنْحاه - مَخَضه والنِّحْي - جَرّة من فخّار يُجْعَل فيها اللبن ليُمْخَض وجمعه أَنْحاء * أبو عبيد * اذا صُبَّ لبن الضأن على لبن الماعز فهو النَّخِيسة * أبو زيد * الهَبِيمة من اللبن - ما تحقنه في السقاء الجديد ثم تَشْرَبه ولا تَمْخَضه * ابن السكيت * القَطِيبة - ألبان الإبل والغنم يُخْلَطان

اللبن المخلوط بالماء

* أبو عبيد * اذا خُلِط اللبنُ بالماء فهو المَذِيق ومنه قيل فلان يَمْذُق الوُدَّ اذا لم يُخْلِصه * ابن دريد * وهو المَذْق والمُذْق * أبو زيد * وهو المَذْقة وقد مَذَقْته أَمْذُقه مَذْقاً - صَبَبْت فيه من الماء نِصْفه أو مثله يقال امْذُقْنا وامْذُقْ لنا * أبو عبيد * فاذا كثر ماؤه فهو الضَّياح والضَّيْح وأنشد ابن دريد

(الجنبة لبن الخ) لم نعثر عليه بهذا المعنى فتنبه

امْتَحَضا وسَقَيانى ضَيْحا * وقد كُفِيتُ صاحِبَ المَيْحا

وقال ضَحَّقَ اللبنَ - خلطته * أبو عبيد * وكذلك ضَيَّحته * ابن دريد * وكل دَوَاءٍ صببتَ فيه الماءَ ثم جَدَحْتَه مَضَيَّح * أبو حاتم * الأَوْرَق - الذى ثُلُثاه ماءٌ وثُلُثه لَبَنٌ * أبو عبيد * فاذا جعله أرقَّ ما يكون فهو السَّجاج وأنشد

يَشْرَبُه مَذْقًا ويَسْقِى عِيالَه * سَجَاجًا كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

* ابن دريد * واحدته سَجاجة ذهب بالواحدة الى معنى الطائفة والشَّهاب كالسَّجاج * أبو عبيد * السَّمار كالسَّجاج وقد سَمَّرته * ابن دريد * ليس للسَّمار فعل * أبو زيد * سَقانا سَمارَةً مُسْوَدَّةً حَجَراتُها - وهى نَواحيها وهو ماطَوْقُها من الماء من نواحيها مما يلى الاناء وجماعها السَّمار - وهو الذى ثُلُثاه ماءٌ وثُلُثه لبَنٌ يكون ذلك من جميع اللبن حَقِينِه وحَليبه من جميع الماشِيَة * أبو عبيد * الخَضار كالسَّمار * أبو زيد * سَقانا خَضارة وجماعها الخَضار - وهو الذى ثُلُثاه ماء وثُلُثه لبنٌ يكون ذلك من جميع اللبن حَقِينِه وحَلِيبه من جميع الماشِيَة * أبو عبيد * المَهْو منه - الرقيق الكثير الماء وقد مَهُوَ مَهاوةً * على * مَهْوٌ قلع مقلوب عن مَوْهٍ أو ماهٍ لانه المخلوط بالماء وهمزة ماء هاءٌ والمَسْجور - الذى ماؤُه أكثر من لبنه والنَّسْءُ مثله وأنشد

سَقَوْنِى النَّسْءَ ثم تَكَنَّفونى * عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

ورواية سيبويه سَقَوْنى الخَمْر * ابن دريد * نَسَأْتُ اللبنَ أَنْسَؤُه نَسْأً - صببت على الحليب ماءً * أبو عبيد * جاءنا بلبنٍ بَصَلتْ ومَرَقٍ بَصَلتْ اذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء * ابن دريد * الخَبير - اللبن يُشاب بماء * أبو زيد * شاعَت القَطْرة من اللبن فى الماء وتَشَيَّعت - تفرقت وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ شائعٌ ومنه شاعَ الخَبَرُ ونَصيبه فى الدار شائعٌ وشاعٌ ومُشاعٌ - أى متفرق غير مقسوم ولا مَعْزول

رُغوة اللبن ودُوايته

* صاحب العين * الرُّغْوة - زَبَدُ اللبن * ابن السكيت * هى الرُّغْوة والرِّغْوة والرَّغْوة * أبو عبيد * الكسر أفصح وزاد رُغاوة اللبن ورِغايته * ابن دريد * رغا

اللبنُ وأَرْغَى * الأصمعى * رَغَى * ابن السكيت * ارْتَغَيتُه - أخذتُ الرَّغوة بيدى فأهويتُ بها الى فىَّ والنُّشافة - مايعلو ألبان الابل والغنم اذا حُلبت وقد انْتَشفت - شربت النُّشافة ويقول الصبىُّ أَنْشِفْنى - أى أعطنى النُّشافة أشربها وقال أمستْ إبلكم تُنَشِّف وتُرَغِّى - أى لها نُشافة ورغوة * أبو عبيد * الثُّمالة - رَغوة اللبن وجمعها ثُمَال * ابن دريد * لبن مُثْمِل ومُثْمَل * أبو عبيد * الجُبَاب - ما اجتمع من ألبان الابل خاصة فصار كأنه زُبْد وليس للابل زُبْد انما هو شئ يجتمع فيصير كالزُّبد * أبو زيد * أَجَبَّ اللبنُ - علاه الجُباب وأجَبَّ السقاء - اجتمع فيه الجُباب ولا يقال جَبَّ * أبو عبيد * الدّاوى من اللبن - الذى تركبه جُلَيدة تسمى الدُّوَابة والدِّوَابة فاذا أكلها الصبيان قيل ادَّووها وقد دَوَّى اللبنُ - فعل ذلك * ابن السكيت * الدُّوَابة كالقشرة تعلو اللبن الحليب * ابن دريد * والرِّيق اذا عصب على الفم من عطش أو تعب دُوَابة أيضا * أبو زيد * الجُفَالة - الزَّبد الذى يكون فوق اللبن اذا حُلب

عيوب اللبن

* أبو عبيد * الخَرَط - أن يصيب الضرع عَيْن أو تَرْبِض الشاة أو تبرك الناقة على نَدًى فيخرج مُتَعقِّدا كأنه قطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر وقد أخرطت الشاة والناقة فهى مُخْرِط والجمع مَخَاريط قال أبو على عن أبى العباس مَخَارط وهو القياس الأتم قد كسّروا مُفْعلا على مَفَاعيل شبهوها بمِفْعال * أبو عبيد * فان كان ذلك عادة لها فهى مِخْراط * ابن دريد * اسم اللبن الخَرْط وقيل الخَرَط فساد فى اللبن يتجبّن فى الضرع فيكون قِطَعا * أبو عبيد * فاذا احمرّ لبنها ولم تُخْرِط فهى مُمْغِر ومُمْغِر فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِمْغار ومِمْغار * ابن دريد * لبن مَغِير - خالطه الدم * أبو زيد * السَّمْهَجِيج من ألبان الابل - ما حُقِن فى سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعما * صاحب العين * لبن عَرِق - وهو الذى يُجعل فى سقاء ثم يُشَدّ على البعير ليس بينه وبين جنبه وقاية فاذا أصابه العَرَق فسد طعمه وتغيرت ريحه * ابن دريد * هو الخبيث الحُموضة وقد عَرِق عَرَقا

* صاحب العين * تَمِهَ اللبنُ تَمَهًا وتَمَاهةً فهو تَمِهٌ - تغيّر ريحُه وطعمُه وشاةٌ مِتْماه - يتغيّر لبنُها سريعا وقال أَخَمَّ اللبنُ - غيره خَبُثت رائحة السِّقاء * أبو عبيد * خَلَفَ اللبنُ وغيرُه يَخْلُفُ خُلُوفاً - تغيّر طعمُه وريحُه ومنه خُلُوف فمِ الصائم * غيره * خَلُفَ كذلك

أصوات الحلَب

* صاحب العين * لبن هَرْهُور - كثير تسمع له هَرْهَرةً عند الحَلَب - أى صوتا والشَّخْب - صوتٌ عند الحَلَب وقد تقدم أنه ما امتدّ منه اذا حُلب بين الاناء والطُّبْى

الزُّبْد والسَّمْن

* صاحب العين * الزُّبْد - خُلاصة اللبن واحدته زُبْدة وقيل اذا طُبخت وصُفّقت فهى زُبْدة واذا ارْتَجَنت فهى رُوبة وقد زَبَّد اللبنُ * ابن السكيت * هو زُبْد الغَنَم وزُبْد اللبن وقد زَبَدْتُه أَزْبِده زَبْدا - أطعمتُه الزُّبْد * أبو زيد * قوم زَابِدُون - ذَوُو زُبْد * صاحب العين * والسَّمْن - سِلَاءُ الزُّبْد والجمع أَسْمُن وسُمُون وسُمْنان وقد تقدم تصريفُ فعله * أبو عبيد * الإِذْوابُ والإِذْوابة - الزُّبْد حين يُجعل فى البُرْمة لِيُطْبَخ سَمْنا فاذا جاد وخَلَص ذلك اللبنُ من الثُّفْل فهو الإِثْر والإِخْلاص والخِلاص والثُّفْل الذى يكونُ أسفلَ اللبن هو الخُلُوص وهى الخُلاصة والخِلاصة * غيره * أخلصى لها * الأصمعى * الخِلاص والخُلاصة - التمر والسَّويق يُلْقَى فى السَّمْن اذا أرادوا أن يُخلصوه * أبو عبيد * يقال لثُفْل السمن الكُدادة والقِلْدة * ابن دريد * القِلْدة - التَّمْر والسَّويق يُخَلَّص به السَّمْنُ وقال قَلَدت فى إنائى وضَرَبْت وقَرَعْت - جَمَعت ويقال للوَطْب المِقْلَد والمِضْرَب والمِقْرَع * أبو عبيد * وهو القِشْدة * ابن دريد * القِشْدة - تَمْر وسَوِيق يُسْلَأ به السَّمْنُ * غيره * اقْشِدى لنا * أبو عبيد * فان اختلط اللبنُ بالزُّبْد قيل ارْتَجَن وقال قَرَدت فى السِّقاء قَرْدا - جمعت السمنَ فيه * ابن دريد *

الفَضَلُ الزُّبْد وقد تقدم عارضًا والرَّخْفَة والرَّخْف ـ الزُّبْد الرقيق والجمع رِخاف وأنشد صاحب العين

تَضربُ دِرّاتها إذا اشْتَكَرت * تأقطها والرِّخافَ تَسْلَؤُها

* ابن دريد * وقد رَخُف رَخافة ورُخُوفة * صاحب العين * وكذلك رَخِف وقد تقدم أنه العجين الكثير الماء * ابن دريد * الرَّغْدة ـ الزُّبد في بعض اللغات وقد تقدم أنها اللبن الحليب يُذَرّ عليه الدقيق بعد ما يَغْلِي * ابن دريد * النَّهْدة ـ الزُّبدة العظيمة * صاحب العين * النَّهْدة والنَّهيد والأَلُوقة ـ الزُّبدة من قولهم لُقْتُ الشئ أَلُوقًا ـ لَيَّنْته ومَرَسْته وقد قدمت ذكرها فيما يُعالَج من الطعام وأبنت ردّ أبي عليّ لهذا القول وقوله إنها فَعُولة من التألّق وذلك لبريق الزُّبدة وصَقَائها * صاحب العين * وهي الأُوقَة ويقال هو الزُّبد بالرُّطَب * أبو زيد * النَّخيسة ـ الزُّبدة وقد تقدم أنها لبنُ الضأن يُصَبّ على لبن الماعز * ابن دريد * السِّلاء ـ السَّمْن بعينه وقد سَلَأْته أَسْلَؤُه سَلْأً وقيل السِّلاء السمن ما دام طَرِيًّا والخِلْب ـ عَكَر السمن أو الدُّهن * أبو عبيد * الكُعْب ـ الكُتْلة من السَّمْن * صاحب العين * الكَفْخة ـ الزُّبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزُّبد وأنشد

لها كَفْخةٌ بيضاءُ تلوح كأنّها * تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لأَمير

* أبو زيد * الطِّرْخِف ـ ما رَقّ من الزُّبد وسال والرَّغيغة ـ ما على الزُّبد وهو يُسْلَأ من اللبن وقد تقدم أنها الحَساء يُصنع بالتمر * صاحب العين * النَّفيرة ـ زُبْد يتفرق في المِمْخَض لا يجتمع والطِّرْم ـ الزُّبد وقد تقدم أنه العسل والشَّهْد * أبو زيد * المُتَصَرِّم ـ الزُّبد الذي يفترق في شدة البرد فلا يجتمع وقال أَمْهَيْت السمنَ ـ أكثرت ماءه * ابن دريد * الزُّغْبُد ـ من أسماء الزُّبد *

جُمُوس السَّمْن

* ابن دريد * جَمَس السمنُ وجَمُس يجمُس جُمُوسا ـ يَبِس وجَمَد قال وكان الأصمعي يعيب ذا الرُّمّة في قوله

* وتفري سديف اللحم والماء جامس *

ويقول لا يكون الجُموس الا الدسم وما أشبهه والجمود للماء * أبو عبيد * جمس الودك وجمد * ابن السكيت * يجمد جمودا * غيره * المهيد ـ الزبد الجامس وقيل هو أزكاه عند الاذابة وأقله لبنا * أبو زيد * شاط السمن ـ خثر وكذلك الزيت

اعتصار السقاء واخراج ما فيه

* أبو زيد * زغدت السقاء اذا عصرته حتى تخرج الزبدة من فمه وقد تضايق * أبو زيد * نفضت السقاء وغيره اذا نفضته لتستخرج ما فيه وانتفى هو

ما يلزق بالسقاء من الوضر

* ابن السكيت * الخشن ـ الوسخ الذي يكون داخل الوطب متراكبا وقيل هو الزنج من دسم اللبن خشن خشنا فهو خشن وأخشنته * أبو زيد * وهي الخمة وقيل الخمة آخر ما يبقى في السقاء

الأقط ونحوه

* اللحياني * هو الأقط والأقط والإقط * أبو عبيد * وقد أقطت الطعام آقطه أقطا والكريص والكريز ـ الأقط * ابن دريد * الكريص ـ الأقط قبل أن يستحكم يبسه ـ يتخذ من الحصيص ـ وهي نبات سيأتي وصفه وقيل هو الكريض * صاحب العين * كرضوا كراضا * ابن السكيت * المصل ـ ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر * أبو عبيد * هي مصالة الأقط وما قطر فقد مصل * ابن دريد * يمصل مصلا ومصولا وقد مصلت اللبن أمصله مصلا اذا وضعته في وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه * ابن السكيت * مصلت استه ـ قطرت * أبو حاتم * الجبن والجبن والجبن ـ معروف واحدته بالهاء * صاحب العين * تجبن اللبن ـ صار

كالجبن

كالجُبْنِ * ابن الأعرابي * الأُرْنة - الجُبْن الرَّطْب وقيل هو حَبٌّ يُلْقَى في اللبن فينتفخ و يُسمَّى ذلك البياض الأُرْنَة * ابن دريد * النُّور - القطعة العظيمة من الأَقِط والجمع أَنْوار ونُورَة والحَالُوم - شَبيهٌ بالأَقِط والجُبْن شاميَّة * أبو عبيد * ثَرَّيتُ الأَقِطَ - صَبَبْتُ عليه ماءً ثم لَتَتُّه وثَرَّيتُ التُّرْبَةَ - بَلَلْتُها * أبو زيد * الجَاران - حَجَران يُطْرَح عليهما حَجَرٌ رَقيق يُسمَّى العَلاة يُجَفَّف عليه الأَقِط

الغَمَر وما جَرَى مَجْراه

* ابن السكيت * أبو عمرو * غَمِرَتْ يَدِي غَمَرًا وهي غَمِرَة قال الشاعر

* قد غَمِرَتْ أَكُفُّهم أَقْذَرِيهِم *

والوَضَر - الغَمَر وهي من الزُّبْد وَضِرَة ومنه قيل سِقاءٌ وَضِرٌ يُراد به سُهُوكة رائحته ومنه قول الشاعر

سَيُغْنِي أَبا الهِنْدِيّ عن وَطْب سالمٍ * أَبارِيقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْد

وهي من السَّمْن صَمِرة وقد صَمِرَتْ تَصْمَر صَمَرًا ومنه قول الشاعر

ولم تَصْمَرْ أَكُفُّهم بحُوتٍ * على مَتْنِ الخِوانِ به عَكُوف

وهي من الزَّيْت قَنِمَة وقد قَنِمَتْ قَنَمًا ولَكِدَة كَلَقِمَة وقد لَكِدَتْ ومنه قول الراجز

* قد قَنِمَتْ بالزَّيْت كَفُّ العاصر *

فأما سيبويه فجعل القَنَمة اسمًا للرائحة كالنَّتْنة وهي من الشَّهْد شَتِرة - شَتِرَتْ شَتَرًا ومن العسل عَسِلة ومن القَنْد قَنِدَة ومن الدَّسَم سَطِلة والدَّسَم - هو ما أَنْبَتَت الأَرْض والزَّهَم - ما لا كَرِشَ له والوَدَك - ماله كَرِش ومن البَزْر نَسِمة ونَسِكَة وكذلك هي من النِّفْط نَسِكة ومن القَذَر وَحِرَة وقد وَحِرَتْ وَحَرًا * صاحب العين * كَتِنَتْ شَفَتُه وكَدِنَتْ كَدَنًا فهي كَتِنة وكَدِنة والتاء أعلى وذلك اذا اسودَّت من شيء أكله * قطرب * غَمِسَ الشَّعرُ - أصابه دُهْن فتوسخ * أبو زيد * مَشْ شارِبُه يَمَشُّ مَشًّا اذا أصابه الدَّسَم حتى تَرَى له وَبِيصًا * صاحب العين * رجل قَشِفٌ - لا يَتَعَهَّد الغَسْل والنظافة وقد قَشِفَ قَشَافة

(شترة وسطلة ونسكة) هذه الألفاظ لم نعثر عليها فيما بأيدينا من الكتب

اطعام الرجل القومَ وتقويتهم

* أبو عبيد * خَبَزْتُ القومَ أَخْبِزُهم خَبْزًا – أطعمتهم الخبز وتَمَرْتُهم أَتْمُرُهم من التمر * صاحب العين * رَطَبْتُ القوم – أطعمتهم الرُّطَب * أبو عبيد * لَحَمْتُهم وأَلْحَمْتُهم من اللحم وأَقَطْتُهم من الأَقِط ولبَنْتُهم أَلْبُنُهم لَبْنًا من اللبن ولَبَأْتُهم أَلْبَؤُهم من اللِّبا وشَوَيْتُ القومَ وأَشْوَيْتُهم – أطعمتهم شِواءً * ابن دريد * أتانا فشَوَّيْناه لحمًا – أى أعطيناه لحمًا يشويه * أبو زيد * اذا رأيتَ الطعامَ فى بيت أو عند رجل فأردتَ أن يُطْعِمَكَ منه أو يَسْقِيَكَ من اللبن بعد أن يكون موضوعًا قلت أَشْكِدُونا – أى أطعمونا منه وقد شَكَدُوا صاحبَهم يَشْكُدُونه شَكْدًا فالشَّكْد – ما كان فى البيت موضوعًا من الطعام * وقال الكلابيون * الشُّكْد – ما حملوا الرجلَ من أَقِط أو سَمْن أو حَبّ أو تمر فخرج به وقد شَكَدُوه شَكْدًا وجاء يستشكدهم فأَشْكَدُوه اذا جاء يطلب ذلك فأعطوه إياه وخرج به من منازلهم * أبو عبيد * ثَمَأْتُ القومَ – أطعمتهم الدَّسَمَ * ابن دريد * ثَمَأْتُ الخبزَ فى الدَّسَم ثَمْأً – كسرته فيه * أبو زيد * أَحْنَرْتُ القومَ – قَوَّتُّ عليهم طعامَهم

الغَرَض للطعام والشراب

العَيْمة – اشتهاء اللبن ولا يكون الا لمن اعتاده * أبو عبيد * عِمْتُ الى اللبن أَعام وأَعِيم عَيْمًا * ابن السكيت * رجل عَيْمانُ وامرأة عَيْمَى من قوم عَيامَى وعِيَام وأَعامَ القومُ – هلكتْ مواشيهم فعاموا الى اللبن وقالوا فى الدعاء ماله آمَ وعامَ فآمَ – هلكتْ امرأته وعامَ – هلكتْ ماشيته فاشتاق الى اللبن * ابن السكيت * قَرِمْتُ الى اللحم ولحِمْتُ * أبو عبيد * لَحِمَ الصقرُ وغيره فهو لَحِمٌ – اشتهى اللحم

أوانى الطعام

نعوت القدور

القِدْر – التى يُطْبَخ فيها أنثى وجمعها قُدُور ولا تُكَسَّر على غير ذلك وقد قَدَرْتُها أَقْدِرها وأَقْدُرها

ـ طبخها ومرق مقدّر ـ مطبوخ فى القدر والقدير ـ ما يُطبخ فى القدر والاقتدار ـ الطّبخ فيها * أبو عبيد * قدر وَئِيّة ـ واسعة وأنشد

وقدر ككال الصحصحان وئيّة * أنخت لها بعد الهدوّ الأثافيا

* ابن السكيت * قدر وئيّة ـ ضخمة وكذلك القدح والقصعة اذا كانت قعيرة * أبو زيد * قدر وئيّة * على * لا أعرف ما هذا لأن فعيلة من هذا الضرب قليل وقدر دميم ـ وهى التى تُطلى بالطحال * ابن دريد * دمّها يدمّها دمّا ـ طلاها وكل ما طُلى به فهو دمام ومنه دمّت العين دمّا اذا طليت ظاهرها بدمام * وقال الفارسى * يقال دُمّ وجهه حسنا ـ أى طُلى من هذا وقد تقدم فى باب الصبغ والحسن * أبو زيد * الدمّ أيضا ـ ما يُسدّ به خصاصات البرام من دم أو لبا * أبو عبيد * قدر أعشار ـ متكسّرة ومنه قوله

* فى أعشار قلب مقتّل *

* ابن دريد * قدر أعشار ـ عظيمة وقال فى أعشار قلب مقتّل أراد أن قلبه كُسر ثم شُعب كما يُشعب القدر وقيل بل أراد أن قلبه قُسم أعشارا كأعشار الجزور فضربت بسهميها فخرج الثالث ـ وهو الرقيب فأخذت ثلاثة أسهم ثم ثنّت فخرج المعلّى وله سبعة أنصباء فاحتازت قلبه أجمع وهو أحسن التفسيرين وكل فرقة متكسرة عشر * أبو عبيد * قدر زُوازية وزُوَزيَة ـ وهى التى تضمّ الجزور * صاحب العين * قدر راسية ـ ثابتة لا يُطاق تحويلها لعظمها * أبو عبيد * والصيدان ـ برام الحجارة وأنشد

* وسود من الصيدان فيها مذانب *

والصاد ـ قدور الصُّفر والنحاس وأنشد

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا * قنابل دهمًا فى المحلّة صيّما

* أبو على * الجمع صيدان كنار ونيران وأنشد البيت وسود من الصيدان بالكسر والصاد ـ الصّفر * قال ابن جنى * والألف منقلبة عن ياء واستدل على ذلك برواية من روى من الصّيدان قال وأنا أرى أن القدر انما سميت صادا من الصّيد ـ وهو التكبّر وذلك لما فى القدر من الغليان والجيش والفوران ولذلك شبّه بها المساورة

والمُصَاوَلة قال

تَفُور علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها * ونَفْثَؤُها عنّا اذا حَمْيُها غَلَى

وعلى هذا وصَفُوها بالتكبّر والتهالُك قال

ألقَتْ قواعَهاخَسًّاوترغّمت * طَرَبا كما يترنّم السكرانُ

* أبو على * قِدرصَلُود - بَطيئة النُّضج صَلَدت تَصلد * أبو عبيد * والصَّيداء - حَجَر أبيض يُعمَل منه البِرامُ وأكبر البِرام الجِماع ثم التى تليها الثُّكلة - وهى التى يَستخِفُّ الحَىُّ أن يَطبُخوا فيها اللحمَ والعَصيدةَ والمِنْحَنة - التى كأنّها نَوْر * غيره * المِرْجَل - القِدْر من النُّحاس وقيل كلُّ قِدر مِرْجَل وهى أنثى * ابن دريد * النّساخين - المَراجِل لاواحِدَ لها الاأنّهم قد قالوا نِسْخان ولاأحقّه * السيرافى * الطابَق - ظَرف يُطبَخ فيه وقد مثّل به سيبويه

(وهى انثى) عبارة اللسان والمرجل القدر من الحجارة والنحاس مذكر قال *حتى اذا ما مرجل القوم أفر* ونص صاحب القاموس على تذكيره أيضا فتنبه اه كتبه مصححه

أسماء ما فى القُدور من الأداة وغيرها

* أبو عبيد * الجِئاوَةُ - الشئُ الذى يُوضَع عليه القِدْر إن كان جِلدا أو غيره وهى الجِئاء والجِوَاء * ابن جنى * وهى الجِوَاءة والجِياء والجِياءة والجِيَاوة قال ترك الهمز لغة هذيل فأما بالهمز فهو من الجُؤْوة - وهى سَوَاد الحديد وصُدْأته ومنه كتيبة جَأْواء ولا يجوز أن يكونَ لامُه همزةً مع كون عينه همزةً لأنه ليس فى الكلام ماعينُه ولامُه همزتان وأما جِيَاء بالياء غير مهموزة فيحتمل ثلاثة أوجه أحدُها أن يكونَ تخفيفَ جِئاء كقولهم فى ذِئاب ذِيَاب والآخر أن يكونَ أبدلَ واو جِوَاء ياء تخفيفا لاغير كما قيل فى الصِّوان للتَّخت صِيَانٌ والثالث أن يكونَ جِيَاء البُرمة من معنى جِئْت ولفظه وذلك أن القِدر إنما تقدم وتُجاءُ بها فى وِعائها وأما الجِوَاء فغريب وذلك أنا لانعرف فى الكلام ج و ء فاذا كان ذلك حملته على أنه مقلوب الجِئاء * على * يعنى الذى أصله الجِئاو من الجُؤْوة

* أبو عبيد * والجِعَال - الخِرقة التى يُنزل بها القِدْر وقد أجعلت القِدْر - أنزلتها

بالجعال وكذلك من الجعل فى العظيمة أجمع له وهى الجعالة من الشئ تجعله للانسان والسكيم ـ غرى القدر والسخام ـ سواد القدر يقال منه سخمت وجهه والمغرفة ـ ماتناولت به مافى القدر وقد غرفت المرق ونحوه أغرفه غرفا وأغرفته * ابن السكيت * هى الغرفة والغرفة وقال مرة غرفت غرفة وفى الاناء غرفة واحدة * أبو عبيد * المذنب ـ المغرفة وهى المقدح وكذلك كل شئ يقدح به والقدح ـ الغرف * ثابت * وهى المقدحة * السيرافى * القفشليل ـ المغرفة قال وذكر سيبويه القفشليل صفة ولم يفسره أحد

الأثافى

قد تقدم تعليل الأثفية ووزنها فى باب طبخ القدور وعلاجها * صاحب العين * الرواكد ـ الأثافى * أبو زيد * وهى الخوالد * ابن دريد * المنصب ـ شئ من حديد تنصب عليه القدر * صاحب العين * الروائم ـ الأثافى وهى السفع للونها والعقر ـ مابين الأثافى وقد تقدم أنه مابين قوائم المائدة وقيل مابين كل شيئين عقر

ماتفعل القدر

* أبو عبيد * أرت القدر أرتا ـ احترقت ولصق بها الشئ واسم مالصق بها الأرى وكذلك شاطت تشيط وأشطتها ومنه شاط دم فلان ـ ذهب وأشاط بدمه وأشطته وأنشد

* وقد يشيط على أرماحنا البطل *

وقال قررت القدر أقرها قرا اذا فرغت مافيها من الطبيخ ثم صببت فيها ماء باردا كى لا تحترق واسم ذلك الماء القرارة والقرارة ويقال للذى يلتزق فى أسفل القدر القرارة والقرورة والقررة * ابن دريد * وهى القرة وقد تقررتها * النضر * الكدادة ـ ما يلتزق فى أسفل القدر لا تزال تكده بيدك ـ أى تنزعه * أبو زيد * الخرب ـ الوضر يبقى فى

أسفل القدر * صاحب العين * غلت القدر والجرة غليا وغليانا وأغليتها * أبو عبيد * كتت القدر تكت كتا وكتيتا - غلت وكذلك الجرة وغيرها * ابن دريد * نش الماء ينش نشا ونشيشا - صوت عند الغليان أو الصب وكذلك نش اللحم نشا ونشيشا * أبو عبيد * فاذا حان أن تدرك قيل ضرعت وقال ائتزت القدر - اشتد غليانها * ابن دريد * أزت تئز أزيزا وأزا * صاحب العين * تغرت القدر وتغرت تتغر تغرانا - غلت * أبو عبيد * جفأت القدر تجفأ جفأ - ومت بزبدها وهو الجفاء * ابن دريد * أجفأت بزبدها - ألقته ومنه اشتقاق الجفاء * أبو عبيد * الطفاحة - زبد القدر وما علا منها وقد أطفحتها - أخذتها * ابن السكيت * فارت القدر فورا - غلت * ابن دريد * فوارة القدر - ما طفح عليها من الزبد اذا غلت وقال جاشت القدر جيشا وجيشانا - غلت وكذلك البحر * صاحب العين * كل شئ يغلى فهو يجيش حتى الهم والغصة فى الصدر * ابن دريد * ومنه كثأت القدر كثأ يقال خذوا كثأة قدركم - أى طفاحتها التى تغلى وقد تقدم أن الكثأة ما علا اللبن من دسمه وخثورته وقال قدر - صلود لا تغلى سريعا * صاحب العين * الدهدقة - دوران اللحم فى القدر وقد دهدقت القدر - غلت ويقال للقدر دهداق * أبو عبيد * دومت القدر وأدمتها - كسرت غليانها * أبو زيد * فاحت القدر فيحا وفيحانا مثل غلت غليا وغليانا * صاحب العين * بخار القدر - ما ارتفع منها وقد بخرت تبخر بخرا وكذلك بخار الدخان والفسو * وقال * أفرت القدر تأفر أفرا - جاش غليانها * أبو عبيد * الغرغرة والتغطمط - صوت القدر * ابن دريد * الغطغطة - صوت غليان القدر وما أشبهه * وقال * نشجت القدر عافيها تنشج نشجا - غلت * ابن الأعرابى * نفتت القدر تنفت نفتانا - غلى المرق ولزم بجوانب القدر فيبس عليه وذلك الشئ فعله النفت واسمه النفتان *

ما يبقى فى القدر

* أبو عبيد * العقبة - الشئ من المرق يرده مستعير القدر اذا ردها فيها وأنشد

وحاردت

وحاردت النُّكْدُ الجِلَادُ ولم يكن * لعقبة قدر المُستعير ن معقب

* قال أبو علي * قال ثعلب هو ما يَحترقُ من التابل فيبقى في أسفل القِدْر وقد أعقبتُ * أبو عبيد * وهو العاقي أيضا * ابن دريد * البزيم - ما يبقى من المرق في أسفل القِدْر اذا لم يكن فيه لحم وكذلك الوزيم وقيل ذلك باقي الفحا - أي البزر الذي يبقى في أسافل القُدُور وقيل باقي كل شيء وزيم * صاحب العين * القَديح - ما يبقى في أسفل القِدْر فيُغرف بجَهد وأنشد

يَظَلُّ الاماءُ يبتدرن قَديحها * كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وقد قدحته أقدحه قدحا - غرفته وفي الاناء قدحة وقُدحة كالجرعة والجُرعة وقيل القدحة المرة الواحدة من الفعل والقُدحة ما اقتدحت والمِقدح والمِقدحة - المغرفة ورَكيٌّ قَدُوح - يُغترف باليد منه وسيأتي ذكره ان شاء الله * أبو زيد * الخُثُل - بقية المرق وحُتاتُ اللحم في أسفل القدر وحكي بالثاء

القصاع

* أبو عبيد * أعظم القصاع - الجَفْنة * سيبويه * الجمع جِفان وجَفَن كهَضْبة وهَضَب * أبو عبيد * ثم القَصْعة تليها تُشبع العشرة وهي القصاع ثم الصَّحفة تُشبع الخمسة ونحوهم * غير واحد * وهي الصِّحاف * أبو عبيد * ثم المِئْكَلة تُشبع الرجلين والثلاثة وقد تقدمت في القدر ثم الصُّحَيفة تُشبع الرجل * أبو حنيفة * الخَلَنْج فارسيٌّ - وهو كل جفنة وصحفة وآنية صُنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة * ابن دريد * جفنة أكسار - عظيمة موصلة لكبرها * صاحب العين * قصعة نازية القعر - بعيدته وَنزية اذا لم تذكر القعر * ابن دريد * المِصحنة - إناء كالصحفة والغضار المستعمل لا أحسبه عربيا محضا * وقال الفارسي * الزُّلَّقة - الصحفة من الحنتم وأطلقها غيره وقال قصعة قعيرة - بعيدة القعر وكذلك قَعْرَى وقيل هي التي فيها قدر ما يغطي قعرها والجمع قعارى واسم ذلك الشيء القُعْرة والقُعْرة والدَّسيعة - الجفنة شبهت بدسيع البعير لانه لا تخلو كلما اجتذب

منه جزء عادت فيه أخرى * صاحب العين * قصعة زلحلحة - لا قعر لها وأنشد

ثمت جاؤا بقصاع ملس * زلحلحات ظاهرات اليبس

* أخذن في السوق بفلس فلس *

* وقال * قصعة رَوحاء - قريبة القعر * أبو زيد * جفنة خلوج - قعيرة كثيرة الأخذ من الماء وجفنة ركود - ثقيلة مملوءة والإجانة - قصعة شبه المطهرة يؤكل فيها ويتوضأ * ابن السكيت * وهى المهراس * أبو عبيد * المخضب - شبه الإجانة

الحـــــدث

الحَدَث - الإبداء وقد أحدث * ابن دريد * ضَرَطَ يضرط ضَرطا وضَريطا وضُراطا * صاحب العين * رجل ضُرّاط وضَروط * السيرافى * ضرّوط وقد مثّل به سيبويه * ابن دريد * تكلم فلان فأضرطَ به - أى أنكر قوله * ابن السكيت * « الأكل سُرَيط والقضاء ضُرَيط » وقد تقدم * صاحب العين * ضرّطت الرجل - جعلته يضرط * أبو عبيد * يقال للرجل وغيره عفق بها * غيره * يعفق عفقا وقيل العفقة الضرطة الخفية والعفاقة - الاسم منه * أبو عبيد * حبج يحبج حبجا وخبج يخبج خبجا * ابن دريد * هو ضراط الإبل خاصة * أبو عبيد * خصم بها كذلك * غيره * هو الخصوم وقد خص به الفرس والخصم - ما يخرج من دبره * أبو عبيد * وكذلك نفخ وحبق * أبو زيد * حبق يحبق حبقا وحباقا وحبقا والحباق والحبق - الضراط لفظ الاسم والمصدر فيه واحد * أبو عبيد * مخ بها ومحص بها وغصف بها وحص بها وخضف بها - كله ضرط * أبو زيد * يخضف خضفا وخضفا وخضافا والخنضف - الضروط ويقال للأمة يا خضاف وللمسبوب يا ابن خضاف * ابن دريد * خضف الحمار وغيره يخضف خضافا - ضرط وقال خج بها - ضرط * أبو عبيد * فإن كانت ليست بشديدة قيل أنبق فإن كانت استه مكشوفة مفتوحة قيل مكت استه تمكو مكاء * أبو حاتم * هى المكوة

* أبو

* أبو عبيد * كَذَبَتْكَ عفاقتك وَوَبّاعتك وخذفتك ـ وهى أسته * غيره * وهى الحذافة وقد خذف بها خذفا خذفا ـ ضرط * ابن دريد * فاخ الرجل يفوخ ويفيخ فيخا وأفاخ من قولهم كلّ بائلة تفيخ وتفيخ ـ كله ضرط * أبو زيد * الإفاخة ـ الحدث يعنى مع خروج الريح خاصة فاذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ * أبو عبيد * فأما الفوح بالحاء غير المعجمة فللريح خاصة * صاحب العين * فسا فسوا وفساء * ابن السكيت * رجل فسوّ ـ كثير الفسو وقال بعض العرب أبغض الشيوخ الىّ الأقلح الأملح الحسوّ الفسوّ * أبو حاتم * الفش ـ الفسو والفشوش من النساء ـ الضروط * ابن دريد * جدّ فى خزباق اذا جدّ فى ضرطه ويقال سمعت فرقاع فلان ـ أى ضرطه * صاحب العين * الطخربة ـ الفساء وأنشد

* وحاص عنّى فرقا وطخربا *

* أبو حاتم * الزّجاجة ـ الاست لأنها تزجّ بالضرط والزبل * وقال * ترمزت أسته ـ ضرطت ضرطا خفيفا خفيا * الاصمعى * حطأ يحطأ حطأ ـ ضرط * ابن دريد * ودم الحمار ـ ضرط والاسم الرّدام * وقال * زعط الحمار ـ ضرط وليس بثبت وأما زقع الحمار يزقع فصحيح والزقع ـ أشد ما يكون من ضراط الحمير * صاحب العين * النّبج ـ ضرب من الضرط * أبو عبيدة * الفقع ـ الضراط وقد فقع به وإنه لفقّاع خبيث وهو يفقع بفقع اذا كان شديد الضراط ومنه التفقيع ـ وهو صوت الأصابع ومنه التفقيع بالورد

الغائط

* أبو عبيد * الغائط ـ أصله المطمئنّ من الأرض وسمى المتوضأ غائطا لأنهم كانوا يأتونه لقضاء الحاجة ثم سمى الشئ بعينه غائطا وقد غاط وتغوّط ونظير ذلك العذرة لأن العذرة الفناء وانما سمى ذلك الشئ عذرة لأنه كان يلقى بالأفنية وهذا الضرب من النقلة كثير وسأفرد له بابا * ابن جنى * قراءة من قرأ أو جاء أحد منكم من الغيط

مُخففة الياء يجوز أن يكونَ أصلُه غَبطا وأصلُه غَبوط ففُعل به ما فُعل بمَيْت من مَيّت والثانى أن يكونَ الواوُ ياء اغتباطا وهى التى نَدعوها نحن المُعاقَبَة فأصله على هذا أوجاء أحدُ منكم من الغُوط ونظيره لاحَيْلَ ولاقُوّة الأَبالله فى لاحَوْلَ ولاقُوّة الابالله فهذه مُعاقَبة * أبو عبيد * يقال لأوّل ما يَخرُج من بَطْن الصبىّ العِقْى وقد عَقَى عَقْيا * ابن السكيت * عَقَى الصبىُّ حين يَخْرُج من بَطْن أمّه وبعد ذلك ما دام صغيرًا واسمُ حاجته العِقْى ويقال « أَحْرَصُ من كَلْب على عِقْى صَبِىّ » * أبو عبيد * الجمع أَعقاء وعَقَّيْت الصبى مُشَدّدا ــ سَقَيْته ما يُسْقِط عنه العِقْى والرَّدج ــ العِقْى * ابن دريد * ثَلَطَ الصبِىُّ يَثْلِط ثَلْطا ــ سَلَح * ابن دريد * الثَّلْط للإنسان والثَّور * صاحب العين * هو للبَعير والثَّور والانسان ما كان خَفيفا * أبو عبيد * فاذا رَضَع فما كان بعد ذلك قيل طاف طَوْفا واطّافَ * ابن السكيت * واسم ذلك الشئ الطَّوْف طاف الرجلُ طَوْفا ــ قَضَى حاجته ولم يُحَدّ وقتا * أبو عبيد * فان جعل الصبِىُّ يَمْكُث يوما لا يُحْدث قيل صَرَب ليَسْمَن * ابن دريد * وهو صَرِب * أبو عبيد * يُقال للرجل اذا لان بَطْنُه وكثُر اختلافُه أخذته هَيْضَة وخِلْفة * ابن السكيت * قد أَخْلَفه الدَّواءُ * أبو زيد * اخْتَلف الرجلُ * ابن السكيت * الفَضْجة كالهَيْضة * وقال * إسْهال البَطْن كالخِلْفة وقد أُسْهِلَ بَطْنِى وأَسْهلْتُ وأسهله الدّواءُ * أبو عبيد * حَدَرَ الدَّواءُ بَطْنَه يَحْدُرُه حَدْرا ــ أَسْهله * أبو حاتم * واسمُ الدَّواء الحادُور * صاحب العين * عُسِر عليه ما فى بَطْنه ــ احتَبَس * أبو عبيد * أخذه الحُصْر وقد حُصِر غائطه وأُحْصِر * ابن دريد * وَطَم وَطْما ووُطِم ــ احتَبَس نَجْوُه * أبو عبيد * عَقَل الطَّعامُ بَطْنَه يَعقِله عَقْلا ــ أَمْسكه * وقال * أعطِنى عَقُولا فيُعْطيه ما يُمْسك بطنَه ويقال لموْضع الغائط الخَلاء والمَذْهَب والمِرْحاضُ والمِرْفَق ومنه قول أبى أيّوبَ الأنصارىّ رحمه الله لمّا قَدِمنا الشامَ وجَدْنا مَرافقهم قد استُقْبِل بها القِبلةُ فكنّا نَنْحرف عن القِبلة ونَستغفر الله * ابن دريد * المَلاعِن فى الحديث ــ مَوْضع التَبرُّز * السيرافى * الكِرْياس ــ الكَنِيف من الكِرْس ــ وهو ما تَلبَّد من نَجْو الناس وغيرهم وقد مثّل به سيبويه * وقال على ابن حمزة * ذُو البَطْن ــ الغائطُ وكذلك الرَّجيع * أبو عبيد * أَرْجَع الرجلُ

من الرَّجيع قال وسُمّى رَجيعاً لأنه رجع عن حاله التى كان عليها * أبو عبيدة * العَذِرَة والعاذر ـ الحَدَث وقد أعْذَرَ * أبو عبيد * سُمّيت بالعَذِرة ـ وهى الفِناء لأنها كانت تُلْقَى هُنالك * ثابت * النَّجو ـ ما يَخْرُج من بَطْن الانسان وغيره وقد نجا الانسانُ والكَلْبُ ويقال للمَريض ما نَجَوتَ شيأ وما أَنْجَيتَ والاسْتِنْجاء ـ الاغتسال بالماء والتَّمَسّح بالحِجارة وقد استَنْجيتُ وأَنْجَيتُ غيرى * أبو عبيد * أَنْجَى ـ جلَس على الغائط ونَجَا الغائطُ نَفْسُه يَنْجُو * وقال بعض العرب أقْلِلْ الطعامَ نَجْوًا والدُّوفاء ـ العَذِرة وأنشد

* لولا دُوفاءُ أَسْتِه لم يَبْطَغ *

يعنى لم يتلَطَّخ بالعَذِرة وقد بَطِغَ وبَدِغ * ابن دريد * كُلُّ ما تمَطَّط وتلزَّج ـ دُوفاءُ * أبو عبيد * بَدِغَ بَدَغا وبَدَغَ بَدْغا ـ تَزَحَّف على الارض بأَسْته وتلطَّخ بخُرْئه وبَدِغ بَدَغا وبَدْغا ـ تلَطَّخ بشَرّ * أبو عبيدة * الرِّكْس ـ الرَّجيع من قولهم رَكَسْت الشئَ وأَرْكَسْته ـ رددْته * أبو عبيد * والحَشّ ـ البُسْتان وانما سُمّى المُتَوضَّأ حَشّا لأنهم كانوا يَتَغَوّطون فى البُسْتان فيقول ذهَبْت الى الحَشّ وجمعه حُشّانٌ ومنه حديث طلحة أنهم أدْخَلُونى فى الحَشّ فوضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيّ يقال حَشّ وحُشّ وهو المَحَشّ * ابن دريد * حَبِجَ الرجلُ وحَبِجَ فهو حَبِجٌ ومَحْبوج اذا أُطعِم عليه فوَرِم بطنُه والحُباج ـ انتفاخ البطن والمَوبِجَة ـ وَرَمٌ يُصيب الانسانَ فى بَدَنه يَمانيَة ولا أدرى ما صحّته والثّافِل ـ كنايةٌ عن الرَّجيع وحَقيقته ما استَقَرّ تحتَ الشئ من كَدَره كالثُّفْل والجَعْس ـ موقِع الرَّجيع * صاحب العين * جَعَس يَجْعَس جَعْسا ـ أَحْدَثَ والرَّجيع بعينه ـ جُعْموس وهى الجَعْسة وقال مرّة هو اليابسُ منه * غيره * رجل جُعْمُس وجُعامِسٌ والقُمْوص كالجُعْموس وهو القُمْموس وقد قَمَس * ابن دريد * خَرِئَ الرجلُ خَراءةً وخَرْأً وخُرُوأ وجماعه الخُرْآن والخُراء * ابن السكيت * هى الخَرْأة والمَخْرُأة * أبو عبيد * ضَربه حتى طَرَّق بجَعْره والنَّبَل والنُّبَل ـ الحِجارة التى يُسْتَنْجَى بها ومنه الحديث أَعِدّوا النُّبَل وقد نَبَّلْته نَبَلا ـ أعطيته إيّاها يَستنجى بها وتنَبَّل هو ـ استَنْجَى بها * ابن دريد * استَنْجَى واسْتطاب وأطاب وانتَضَح واسْتَنْضَح * صاحب العين * الاسْتِجمار ـ الاسْتِنْجاء بالحِجارة * أبو عبيد * صَفَن الرجلُ

بغائطه يَضْفِن ضَفْنا ـ تَغوّط * ابن السكيت * هو بأكُل الوَجْبة ويَنْجُو الوَقْعة ـ أى يأكل فى اليوم مَرّة و يأتى الخلاء مرّة * أبو عبيدة * والحُوازَ ـ ما يحوزُ الجُعَل من الدُّحْروج ـ وهو الخَرْء الذى يُدَحْرِجه * صاحب العين * العُرّة ـ عَذِرة الناس وفى الحديث لعن الله بائع العُرّة ومشتريها * ابن السكيت * شربت مَشِيًّا ومَشُوًّا ـ أى دواء للمَشْى * ابن دريد * شربت مَشْوا * أبو زيد * شربت مَشَاء * صاحب العين * مَشَى بطنه مَشْيا ـ استطلق * وقال * الجَعْر ـ ما يَبِس فى الدُّبُر من العَذِرة أو خرج يابسا ورجل مِجْعار وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال إنى رجل مِجْعارٌ والمَجْعَر ـ الدُّبُر والجَعْراء ـ الاُسْت والجَعْراء ـ حَىٌّ يعيَّرون بذلك والجَعْراء ـ دُغة بنت مَغْنَج وَلَدت فى بَنِى العَنْبر وذلك أنها خرجت وقد ضربها المَخاض فظنّته غائطا فلما جلست للحَدَث وَلَدت فأتت أمّها فقالت يا أُمّه هل يَفْتَح الجَعْرُ فاه قالت نعم ويَدْعُو أباه فتميم تُسَمِّى بَنِى العَنْبر الجَعْراء وسمّاهم جرير الجُعُور * أبو عبيد * ضربه حتى طَرَّق بجَعْره * صاحب العين * والتَّصْلِيع ـ السُّلاح وقد صلَّع اذا بَسَطه وقال مَصَع بسَلْحه يَمْصَع ـ رمى * أبو حاتم * عَكَى بسَلْحه وجَزَم اذا خرج بعضه ولم يخرج بعض والعَرَاس ـ ما يخرج من شارب الدَّواء كالخاتم ونحوه * صاحب العين * السَّلْح ـ اسم لذى البطن وقيل مارَقَّ منه وجمعه سُلُوح وسُلْحانٌ وقد سَلَح يَسْلَح سَلْحا وغالبه السُّلاح وقد سَلَّحه الدواءُ * وقال * مَطَس العذرة يَمْطُسها مَطْسا ـ رماها به مَرّة * ابن السكيت * زَقَّ بسَلْحه يَزُقُّ زَقًّا ـ حذَف به وأنشد

* يَزُقُّ زَقَّ الكَرَوان الأَبْلَق *

* أبو عبيدة * وكذلك زَقْزَق وقال سَجَّ بسَلْحه ـ أخرجه رقيقا * قطرب * هَرَّ سَلْحه وأَرّ ـ استطلق بطنه حتى مات * ثابت * سَجَّ به ـ خذف * ابن السكيت * جَنَص بخُرْئه وجَنَّص ـ خرج بعضه ولم يخرج بعض من الفَرَق * وقال * سَكَّ بسَلْحه ـ رمى به رقيقا * صاحب العين * المَتْر ـ السَّلْح اذا رمى به * أبو زيد * أسوى الرجلُ ـ أحدث وقد تقدم الاسواء فى باب الجماع * صاحب العين * ضَفَع يَضْفَع ضَفْعا وفَضَع وهو من المقلوب مثل جَبَذ وجَذَب

* ابن

* ابن دريد * نَطَعَ نَطْعاً كذلك وليس بثَبْت * أبوزيد * خَزَقَ الانسانُ يَخْزِق خَزْقاً
ـ ذَرَقَ ويقال للأَمَة يا خَزَاقِ ـ يُكْنَى عن الذَّرْق * ابن دريد * الأَخْبَثان ـ الرَّجيع
والبَوْل وقيل هما السَّهَر والضَّجَر والعِذْيَوْط والعِضْيَوْط ـ الذى يُحْدِث اذا جامَعَ
وهو العَضْط * اللحيانى * قال بعض العرب مُوصِياً لبنى أخيه افعَلوا كذا وافعَلوا كذا
فثَقُل عليهم فقال له بعضهم جزاك الله خيراً يا عَمّ فقد علَّمتنا كلَّ شئ حتى الخِراءة فقال والله
ما تركتُ ذلك من هَوانٍ بكم علَىَّ اعْلُوا الضَّراء وابتغوا الخَلاء واستَدْبِروا الرِّيحَ وخَوُّوا
تَخْوِيَةَ الظَّلِيم وامتَشُّوا بأَشْمُلِكم الضَّراء ـ ما انخفض من الأرض وقيل هو ما وَاراكَ
من الشَّجَر خاصّة والخَمَر ـ ما وَاراكَ من الشَّجَر وغيره يقال خَوَّى الظَّليمُ اذا جافَى
بين رِجْلَيْه وامتَشُّوا ـ امتَسِحُوا يقال مَشَشْتُ يدى بالمِنْدِيل أَمُشُّها مَشًّا والمِنْدِيل
يُسَمَّى المَشُوش * صاحب العين * التَّمَشُّع ـ الاستنجاء والتَّمْشِيع ـ التَّمْسِيح
ومنه تَمْشِيع القَصْعة

البَـــــوْل

* غير واحد * بالَ بَوْلاً وأَبالَهُ الشَّرابُ وانه لَحَسَنُ البِيلَة وأخذه بُوَال ـ أى تَتابُع
بَوْل والبَوْل أيضا ـ ما بالَ والجمع أَبْوال ورجل بُوَلَة ـ كثير البَوْل * أبو عبيد *
شَرابٌ مَبْوَلة ـ يُبال عليه * صاحب العين * التَّفْسِرة ـ البَوْلُ الذى يُستَدَلُّ
به على المَرَض * ابن السكيت * سَبْسَبَ بوله وبَسْبَسَه ـ أَرسلَه * أبوزيد *
الضَّخ ـ امتدادُ البَوْل من المَضْخَة ـ وهى قَصَبة فى جوفها قَصَبة يُرْمَى بها الماءُ من
الفم * صاحب العين * التَّشْغِيَة ـ تَقْطِير البَوْل وهى الشَّغَا وقال شَلْشَلَ ببوله
ـ فرّقه * ابن دريد * فَشْفَشَ ببوله كذلك * صاحب العين * شَخَّ الصبىّ
ببوله اذا امتدَّ كالقضيب وفى الحديث إنِّى لأَسْمع شَخَّة لابدّ أن يَتْبَعها زَخّة * وقال *
طَمَّح ببوله ـ نَزّاه وكذلك كلُّ ما رَمَيْتَ به فى الهواء * ابن دريد * خَجَّ ببوله وجَخَّ
اذا رَغَّى به حتى يَخُدّ به فى الأرض * أبوزيد * زَخَّ ببوله يَزُخُّ زَخًّا ـ دفَع * وقال *
الشَّظْشَظَة ـ فِعْل زُبّ الغلام عند البَوْل * أبو عبيد * اذا احتَبَس بوله قيل

أخذه الأُسْر وقد أُسِرَ أَسْرا * ابن السكيت * هذا عُودُ أُسُر – للذى يُوضع على بطن المأسور الذى يحتبس بوله ولا تقل يُسْر * الأصمعى * بَوْلٌ تُرٌّ – غزير وما أَتَرَّ بوله * صاحب العين * الحَصَاة – داء يقع فى المثانة – وهو أن يخثر البول فيشتد حتى يصير كالحصاة وقد حُصِىَ * أبو حاتم * حَقَن بوله يحقُنه حقْنا – حبسه ولا يقال أحقنه ولا حقنه البول والحُقْنة – دواء يُحقَن به المريض المحتقِن * صاحب العين * السَّرْح – انفجار البول بعد احتباسه * أبو عبيد * صَرَب بوله يصرُبه صَرْبا – حقنه وازْرَأَمَّ – انقطع بوله * صاحب العين * الاستبراء – إنقاء الذكر بعد البول

أبواب الأمراض

الوجع فى الجسد

* ابن السكيت * المَرَض جِمَاعُ القليل منه والكثير مَرَض وأمراض ورجل مريض وامرأة مريضة وقوم مَرْضَى ومِرَاض ومَرَاضَى * ابن دريد * مَرِضَ مَرَضا ومَرْضا فهو مريض ومارِضٌ وأصل المرض الضعف * قال سيبويه * أمرضته – جعلته مريضا ومرَّضته – قمت عليه ووليته * صاحب العين * العِدَاء والعِلَّة – المرض وقالوا عَلَّ الرجل يَعِلُّ ويَعَلُّ واعتلَّ ورجل عليل ولا أعلَّك الله وكلّ ما شُغلت به علّة * ابن السكيت * الوَجَع مثل المرض * غير واحد * والجمع أوجاع * صاحب العين * وقد وَجِع وَجَعا فهو وَجِع من قوم وَجَاعَى ووِجَاع وأوجاع ونسوة وَجَاعَى وقد وَجِع رأسه وبطنه – ألمهما وأوجعه هو وأوجعته ضربا وضربته ضربا وَجيعا ومُوجِعا وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل والإيجاع – الإثخان فى العدو وقد أوجعت فيه والتوجُّع – تشكِّى الوجع * أبو زيد * الزَّمانة – العاهة وقد زَمِن زَمَنا وزَمانة فهو زَمِنٌ والجمع زَمِنُون وزَمْنَى * قال سيبويه * بُنِى على فَعْلَى لأنها أشياء ضُربوا بها وأُدخلوا فيها وهم لها

كارهون فطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول نحو جريح وبرحى وكليم وكلمى * ابن السكيت * الشاكى ـ الذى عرض أقل المرض وأهونه وقد شكا شكوا وشكوى وشكاة والشكاة جامعة للشديد والضعيف من الوجع * ابن دريد * الشكى ـ الذى يشتكى وجعا أوغيره والشكى ـ المشكو اليه أيضا وهى الشكاة والشكاية * أبو عبيد * أول المرض الدعث وقد دعث * اللحيانى * وهو الدعث * صاحب العين * فتر جسمه فتورا ـ لانت مفاصله وضعف وهى الفترة والضرير ـ المريض والجمع أضراء وكل شئ خالطه ضر ضرير وقد تقدم أنه الذاهب البصر * ابن السكيت * الخاثر والمختثر ـ الذى يجد القليل من الوجع والفترة ونحوها والمتبغثر ـ الذى يسوء لونه وتخبث نفسه أول ما يشتكى والنجع ـ الفتور يمانية وقد أصبح نجعا ونجيعا والخنث ـ فتور يجده الانسان فى بدنه * وقال * وسعت أعضاء الرجل ـ فسدت واسترخت * قطرب * بالرجل لخة ـ أى فترة وثقل نفس * صاحب العين * اللخع ـ استرخاء الجسم واللخيعة منه وهو اسم علم * أبو زيد * أصابه براد وبرود اذا ضعف من هزال أو مرض فوجد فتورا فى عظامه وجسمه ومتنه وقد برد يبرد والمصدر كالاسم * قال أبو على * رفضات المرض ـ فتراته فى أول بدوئه وأنشد

أبت ذكر عودن أفواد قلبه * خفوقا ورفضات الهوى فى المفاصل

لخفف للضرورة * صاحب العين * الخدر ـ فتور يغشى الأعضاء من داء أو شراب خدر خدرا فهو خدر وأخدره ذلك والخدر ـ الكسلان والخثر كالخدر يأخذ عند شرب دواء أوسم حتى يضعف ويسكن * أبو عبيد * وجدت فى جسدى ثقلة ـ أى ثقلا * غير واحد * ثقل الرجل ثقلا ـ اشتد مرضه وأثقله المرض والنوم والمستثقل ـ الذى قد أثقله النوم والاسم الثقلة * صاحب العين * الألم ـ الوجع والموجع أليم * أبو زيد * ما أجد أيلمة ـ أى ألما * الكسائى * وقد ألمت بطنك * ابن السكيت * الوصب ـ المرض القليل والكثير منه والجمع أوصاب ورجل وصب وقوم وصابى ووصاب وقد وصب وصبا * صاحب العين * توصب ـ توجع * ابن السكيت * الموصم ـ الذى يجد وجعا وتكسيرا فى جسده

جيمًا كان * ابن دريد * ثُئِبَ الرجل - أصابه تَوْصِيم وكَسَل ومنه اشتقاق
الثُّؤَباء * ابن السكيت * تثأّب وتثاءب كذلك * وقال * أَخْطَفَ الرجل -
مَرِض يسيرا وبَرَأ سريعا والمُرْغادّ - الذى قد وَجِع بعض الوَجَع فأنت ترى به خَمَصا
ويُبْسا وفَتْرة فى طَرْفه وهو بَدْء الوجع وهو أيضا المريض الذى لم يُجْهِدْه المرض والنائم
الذى لم يَقْضِ كَرَاه واستيقظ وفيه ثَقَلة وقيل هو الغضبان الذى لا يجيبك وقيل هو الشاكّ فى
رأيه الذى لا يدرى كيف يُصْدِره والمُلْهاجّ كالمُرْغادّ فى معناه وقد تقدم نحو هذا فى اللبن
الخاثر * أبو زيد * قام بى ظَهْرى - أى وَجِعَنى وكل ما أوجعك فقد قام بك
* ابن السكيت * الدَّنِف - الذى قد بَرَاه المرض وهَزَله وأشرف على الموت رجل
دَنَف ودَنِف ومُدْنِف ومُدْنَف وقد دَنِف دَنَفا * سيبويه * أَدْنَف ولا يقال دَنِف
وإن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يُذْهَب به إلى النسب * ابن دريد * حَرِض الرجل حَرَضا -
طال سَقَمه وهَمُّه ورجل حَرَض وقوم حَرَض كما قالوا قوم دَنَف * ابن دريد *
وقد يجمع الحَرَض على الحُرْضان وأصبح فلان مُحْرَضا عليه * صاحب العين * العَمِيد
- المَريض الذى لا يجلس حتى يُعَمَّد من جوانبه والداء - المَرَض والجمع أدْواء
* سيبويه * دِئْتَ داءً وأنت داءٌ * أبو زيد * السُّلّ والسُّلال - الداء وقد سُلّ
وأسلّه الله فهو مسلول على غير قياس والدَّوَى - المَرَض والسُّلّ وقد دَوِىَ دَوًى فهو
دَوٍ ودَوًى فمن قال دَوٍ ثنّى وجمع وأنّث ومن قال دَوًى أفرد * ابن السكيت * تركته
دَوًى ما أرى به حياة والدَّوَى - الهالك مَرَضا الذى قد ذهب منه اللحم وجَوِى والجَوِى
- الذى قد سُلّ - أى خامره داء فأسلّه وقد جَوِىَ جَوًى * أبو عبيد * الدَّخَل
- الداء * ابن السكيت * المَدْخُول - الذى غَبْنُه شرٌّ من مَرْآته فى الهُزال
* صاحب العين * خامره الداء - خالط جسمه وكل ما خالط شيأ فقد خامره * أبو
زيد * دُكّ الرجل - أصابه مَرَض وقد دَكَّتْه الحُمّى دَكًّا * ابن السكيت *
المَنْهُوك - المجهود الذى قد براه الوجع - أى أذهب لحمه وهزله * أبو زيد * نَهِكَه
المرضُ نَهْكا ونُهُوكا ونَهاكة - نقصه ونَهِكَتْه عقوبة منه * ابن السكيت *
السَّقِيم - المَريض الذى ثابَتَه سَقَمه فلم يكد يفارقه وقد سَقِم سَقَما وسُقْما والكثير
الأوجاع أيضا سَقِيم يشتكى يوما هذا ويوما هذا * قال سيبويه * قالوا السَّقامة

كما قالوا الكرامة وقالوا السقم كما قالوا الكرم وقالوا سقيم كما قالوا مريض * أبو زيد * رجل مسقام وسقيم وقد أسقمه الله وأسقم هو — سقم أهله * ابن السكيت * المُنْبَت — الذى قد ثقل وأُنبت فلا يبرح الفراش والعلز — كثرة الوجع وشدته بات علزا — لا ينام من شدة الوجع * صاحب العين * العلز — شبه الرعدة تصيب المريض فلا يستقر وقد علز علزا فهو علز وأعلزه الوجع وقيل العلز القلق والكرب عند الموت وقيل هو ما ينبعث من الوجع بعضه فى إثر بعض كالمحموم يدخل على حماه السعال والصداع وقد قدمت أن العلز شدة الحرص * ابن السكيت * الشكع — الكثير العلز والأذاة والوجع وقد شكع شكعا والشكع — الشديد الجزع * غيره * شكع شكعا فهو شكع وشكيع وشكوع — كثر أنينه من المرض وشطع شطعا وشنع شنعا كذلك * ابن السكيت * أصاب المريض زعل شديد — يعنون العلز وقد زعل زعلا * صاحب العين * النعار — التقلب على الفراش مع سهر وكلام أخذ من عرار الظليم ورجل معرور وقيل هو المقرور * ابن السكيت * النصب — الذى أوجعه المرض فأسهره وجزع منه وقد نصب نصبا وقد أنصبه الداء * أبو زيد * نصبه وأنصبه ولا يعرف سيبويه نصبه وإنما يحمل هما ناصبا على النسب والنصب والنصب والنصب — الداء * ابن السكيت * والمسلهم — الذى ذبل ويبس إما من مرض وإما من هم لا ينام على الفراش يجىء ويذهب وفى جوفه مرض قد يبسه وغير لونه * صاحب العين * المذيل — المريض الذى لا يتقار وهو فى ذلك ضعيف والجمع مذلى وقد مذل مذلا ومذل مذالة * قال أبو على * هو من قولهم رجل مذل — وهو الخفى الشخص القليل الجسم ويقال مذل * صاحب العين * خالطه الداء خلاطا — خامره * أبو زيد * ذمى يذمى ذماء — طال مرضه * ابن السكيت * المشفى — الذى جهده المرض وأشرف على الموت وما بقى منه الا شفى * وقال * شفه المرض يشفه — هزله وأيبسه والمقصد — الذى يمرض أياما ثم يموت والضنى — الذى طال مرضه وثبت * أبو زيد * هو الضنى فبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه يذهب به مذهب الصفة وقد ضنى ضنى وأضناه المرض * ابن السكيت * ضنى ضنا وأضنى مهموز

والرَّذِيُّ ـ الثَّقيلُ من الوجع الشَّـديد المرض وقـد رَذِيَ وأُرْذِيَ * الفارسي * وهي الرَّذاوةُ وقال تَبَلَّغَ به مرضُـه ـ اشتَدَّ * أبو زيد * شاصَ به المرضُ شَوْصا وشَوَصانًا كذلك * ابن السـكيت * البَدَلُ ـ وجع اليـدين والرِّجْلين وقـد بَدِلَ وأنشـد

وعَـذَرتْ نفسي لذاكَ ولم أَزَلْ * بَدِلًا نهاري كلّه حتّى الأُصُلْ

عَذَرت ـ خَبُثَت والنَّكَف ـ وجع يأخُـذ في اليـد والأصابع وقـد نَكِفَ نَكَفا * أبو عبيـد * الرُّدَاع ـ الوجع في الجَسَد وأنشد

* فواحَزَنا وعاوَدَني رُدَاعي *

والرَّثْيَة ـ الوجعُ في المَفاصل واليـدين والرِّجْلين * أبو حاتم * الرَّثْيَة ـ كلّ ما منعكَ من الانْبِعاث من وَجَع أو كِبَر وقيـل هو ورَمٌ وظُلَاع في القَوائم قال رؤبة فشدّد

* فان تَرَيْني اليومَ ذا رَثِيَّه *

* أبو زيد * الخُـال ـ داءٌ يأخذ في مَفاصل الانسان وقد خُـل * على * القياس خُـلَ * وقال * ضَبَطَه وجع ـ أي أخَـذَه * ابن دريد * السَّرَق ـ الضَّعْف في المفاصـل وقـد سَرِقَت مفاصـله وانسَرَقَتْ والفُـقَاس ـ داءٌ شـبيهٌ بالتشنّج في المفاصـل * أبو عبيـد * الخُزَرة ـ داء يأخـذ في مُستَدَق الظّهر بفقرة القَطَن وأنشـد

داوِ بها ظَهرَكَ من تَوْجاعه * من خُزُرات فيـه وانْقِطاعه

* ابن الاعـرابي * عَمِـدَ وجعـه ظَهْـرُه وعَمِـدَ وجعـه في ظَهْـره ـ أي الغالبُ عليـه وَجَع ظَهْـره وكذلك كلُّ موضـع غلَب عليـه وجَعُـه * وقال علي بن سليمن * السُّعاف ـ وجَعٌ يأخـذ بين الكتفين يُحَمُّ صاحبُـه و يَنْفُث مثـلَ العَلَق وقـد سُعِف * أبو زيد * الكُدَام ـ ريحٌ تأخُـذ الانسانَ في بعض جَسَـده فيَسْخنون خرقـة ثم يَضَعُونها عـلى الموضـع الذي يَشْتَكِي * ابنُ دريد * رجُـل ضَمِنٌ بَيِّن الضَّمَـانة مثـل زَمِن بَيِّن الزَّمانة من قوم ضَمْـنَى * أبو زيد * الضَّمَنَة ـ الزَّمانة والضَّمْنُونَ ـ الذين لهـم زَمانة وقـد ضَمِنَه يَضْمَنُه ضَمْنا اذ ضَرَبه بسَـيْف أو عَصًا أو حَجَر فقطع يدَه أو رِجْلَه أو فقَأَ عينَه * وقال * به ذَمِيَة ـ أي زَمانة

الحمى

* صاحب العين * الحُمَّى — علة تُعَرِّق الانسانَ فُعْلَى من الحَمِيم وحكى ابن جنى الحُمَّى والحُمَّة تؤنث بالألف والهاء فأما الحُمَّى فى أَدْواء الابل فبالألف خاصَّةً * أبو عبيد * أَحَمَّه الله فهو مَحْمُوم وذلك لأنهم يقولون حُمَّ ثم بُنِىَ مفعول على هذا والا فلا وَجْهَ له وذَهَب به سيبويه مَذْهَبَ المَجْنون * قال أبو على * وقالوا احُمّ كوُرِدَ وأُحِمَّ كأُعِلَّ وأكثر هذا الباب على فُعِل * صاحب العين * أرضٌ مَحَمَّةٌ — كثيرةُ الحُمَّى وقالوا أكْلُ الرُّطَب مَحَمَّةٌ — أى يُحَمُّ عليه الانسانُ وكلُّ طَعام حُمَّ عليه مَحَمَّةٌ والحُمَام — حُمَّى جَميع الدَّوابِّ * ابن جنى * رجل مَحَمُوم بفتح الحاء وذلك لمكان حَرْف الحَلْق ولا يكون لُغَةً على حِدَتها لأنه ليس فى الكَلَام مَفَعُول بفتح الفاء وانما هو كقول بعضهم وذكر التُّفَّاحَ فقال مَأْوِه يَغَذُو بفتح الغين * أبو زيد * تَوَصَّم فلانٌ ووُصِم — حُمَّ * وقال * مَغَث الحُمَّى — تَوَصُّمُها وقد مَغَثَته * أبو عبيد * أوَّلُ ما يَجِدُ الانسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أن تأخُذَه وتَظْهَر فذلك الرُّسُّ * قال أبو على * وكل شئ قليل رَسٌّ بلَغَنى رَسٌّ من خَبَر — أى شئٌ كما يقال ذَرْءٌ * أبو عبيد * فاذا أخذَتْه لذلك قِرَّةٌ ووجد مَسَّها فتلك العُرَواء وقد عُرِىَ * ابن دريد * ورُبَّما سميت النُّفْضة عُرَواء * ابن الأعرابى * عَرَتْه الحُمَّى وغيرُها من الأمراض * قال أبو على * عَرَتْه الحُمَّى — أرْعَدته وعَرَتْه الحُمَّى وغيرُها من الأمراض — غَشِيَتْه * ابن دريد * عُكَّ الرجلُ — وجد عُرَواءَ الحُمَّى والاسم العَكَّة * أبو عبيد * فاذا عَرِق منها فهى الرُّحَضَاء وهو مَرْحُوض * ابن السكيت * أخَذَتْه رُحَضاءُ — أى عَرِق حتى كأنه رُحِض جَسَدُه من العَرَق * قال أبو على * هو من الرَّحْض — أى الغَسْل وحكى عن أبى زيد رُحِضْتُ رُحَضاءَ اذا عَرِقْتُ فكَثُرَ عَرَقُك ولا يكون الا من شَكْوَى وقيل الرُّحَضاء نفس العَرَق * ابن دريد * أَجِد سُخْنَة من حُمَّى — أى حَرًّا * ابن السكيت * الصَّالبُ — الصُّدَاع من الحُمَّى أو غيرِها * الأصمعى * حُمَّى صالبٌ — تُسِيل العَرَق من الصَّلِيب — وهو الوَدَكُ * أبو عبيد * وقد صَلَبَت عليه * أبو عبيد * أخذَتْه

النُّفضة ـ أى الرِّعْدة وأخذته حُمّى نافض ورُعَاقيل حُمّى بنافض * أبو عبيد * وقد نَفَضَتْه * ابن دريد * الانتفاض والرَّعْش والارتعاش واحد * ابن السكيت * الوَعْك ـ الحُمّى التى معها حَرٌّ خالص * أبو عبيد * وقد وَعَكَتْه * ابن دريد * الوَعْك أصله سكون الريح وشدّة الحَرّ ثم سُمِّيت الحُمّى وَعْكة وحكى سيبويه رجل وَعِك ووعك وقد تقدّم ما فى كل فَعِل ثانيه حرف من حروف الحلق من اللغات فى باب الأكل عند ذكر ماضغ لَهِم * غيره * الوَعْك ـ ما يجده الرجل من الألم بعد التعب * أبو عبيد * الوِرْد ـ يوم الحُمّى وقد وَرَدَتْه * صاحب العين * حُمّى رِبْع ـ تأتى فى اليوم الرابع وقيل هى التى تدع يومين وتأخذ يوما وقد رُبِعَ وأُرْبِع وأربعته الحُمّى وأربعت عليه وربعت وهو مشتقّ من الرِّبْع فى وِرْد الابل ـ وهو أن ترد فى الرابع * أبو عبيد * القِلْد ـ يوم تأتيه الرِّبْع * صاحب العين * الغِبّ ـ أن تأخذه يوما وتدعه آخر وقد أغبّته الحُمّى وأغبّت عليه وغَبَّت ورجل مُغِبّ بالكسر ـ تأخذه الحُمّى غِبّا عن أبى زيد * على * مُغِبّ إمّا أن يكون على النسب وإمّا أن يكون فاعلا موضوعا موضع مفعول * أبو عبيد * فان لم تفارقه الحُمّى أياما قيل أردمت عليه * ابن السكيت * وهى حُمّى مُرْدِم * أبو عبيد * وكذلك أغبطت * الأصمعى * وأغمطت ومنه الإغماط ـ وهو الدّوام واللُّزوم * أبو عبيد * فاذا أقلعت فذلك الحين هو القَلْع * ابن دريد * خَمَدت الحُمّى ـ سكن فُوارُها وخَمَد المريض ـ أُغمى عليه * صاحب العين * الرِّعْدة والارتعاد سَواء وقد أُرْعِد وارتعد وترعّد * أبو عبيد * الأفْكَل ـ الرِّعْدة * غيره * هَقّى هَقْيا ـ هَذَى * أبو عبيد * فان كان مع الحُمّى بِرْسام فهو المُوم * أبو عبيد * وقد مِيمَ * ابن جنى * هو البِرْسام والبِلْسام * ابن دريد * يُسمّى البِرْسام الجِرْسام والجِلْسام * أبو عبيد * المُطَوَاء ـ التمطّى وهو الثُّحَوله * ابن السكيت * الثُّحَواء ـ الرِّعْدة وأنشد

وهم تأخذ الثُّحَواءُ منه * يُعَدّ بصالب أو بالمُلال

وقال أجد مُلَالة ـ أى مَلِيلة * ابن دريد * أجد مَلّة كذلك وقد ملّته الحُمّى وهو مشتقّ من المَلّة ـ وهى الجَمْر ما كانت * وقال * أجد رَمْضة فى جسدى اذا

وجد

وَجَد كالمَلِيلة وقدرَمِض اذاوجَدحُرْقةمن الحُزْن * ابن الاعرابى * البُرَحاء – شدّة الحُمّى وقيل كلُّ شدّة بُرَحاءُ * ابن السكيت * قَفْقَف الرجلُ اذا سمعتَ له صوتًا من الرِّعْدة ويقال اغتسل فُلان فَسمعتَ له قَفاقِف من البَرْد وأنشد

نِعْمَ شِعارُ الفَتَى اذا بَرَدَ اللَّيلُ سُحَيْرًا وقَفْقَفَ الصَّرِدُ

ومنها القُفُوف – وهى القُشَعْرِيرة وقد قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ومنها الطابِخ – وهى التى تُسمّيها الصالِب ومنها الراجِف – وهى الرِّعْدة وأنشد

وأدْنَيْتِنى حتى اذا ما جعَلْتِنى * على الخَصْر أو أدْنَى استقلَّكِ راجِفُ .

والأَرْجاد – الارْعاد وأنشد

* أُرْجِدَ رأسُ شَيْخَةٍ عَيْصُوم *

وقد تقدّم البيتُ بالصاد والضاد * ابن دريد * الكُزاز – الرِّعْدة من حُمَّى أو بَرْد وقيل هو داءٌ يُصيب الانسانَ فيرعَد حتى يموتَ ورجل مَكْزُوز * ابن دريد * صارت الحُمَّى تَتَعَهَّده وتَعاهَدُه وتَحاوَدُه وبه سُمّى الرجلُ حاودا وفلانٌ يَحاوِدنا بالزِّيارة – يَزُورنا بين الأَيّام * الاصمعى * أُمُّ مِلْدَم وأُمّ كَلْبة وأُمُّ الهِبْرِزَى – كله الحُمَّى * صاحب العين * وأُمُّ اللُّهَيم كذلك ونَطاةُ – حُمَّى خَيْبَر وعمّ به بعضُهم ونَطاةُ – حِصْن بخَيْبَر * أبو عبيد * سُباط من أسماء الحُمَّى وأنشد

أَجَزْتُ بفِتْيةٍ بِيضٍ خِفافٍ * كأنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سُباطُ

* أبو عبيد * المُهْرَع – المُرْعَد من حُمّى وقد يكون من غضب أو خوف وسيأتى ذكره * صاحب العين * الرَّعْشة – رِعْدة تُصيب الانسان رَعَش يَرْعَش رَعْشا وارْتَعَش ورُعِش وأُرْعِش والرَّعْشَنُ – المُرْتَعِش وبه سُمّى رَعْشَن وهو من مُلوك حِمْيَر * أبو زيد * العَقابِيل – ما يَظْهر على الشَّفَتين من غِبّ الحُمَّى

انتشار المرض وكثرته

* قال أبو على * قال أبو العبّاس يُقال استَطار فيهم المَرَضُ واستَفاض وتَقادَع وتَعادَى فأمّا أبو عبيد فقال التَّقادُع والتَّعادِى – تَتابُع الموت يُقال تَقادَع القومُ وتَعادَوْا – ماتَ

بعضهم فى إثر بعض وأنشد

فمالكَ من أروَى تعاديْت بالعمَى * ولاقيْتَ كلّابا مُطلاًّ وراميا

* ابن دريد * فَشَا المرَضُ فى القوم فُشُوًّا وتفَشَّا ـ انتشر * صاحب العين * الطّاعون ـ كثرة المرَض وقيل هو داءٌ وقد طُعِن فهو مطعون وطَعِين * ابن دريد * الشَّوكة ـ داءٌ كالطاعون

الكَلَب ونحوه

* ابن دريد * كَلِبَ كَلَبا فهو كَلِب من قوم كَلْبَى * صاحب العين * الحَرَب ـ الكَلَب وقوم حَرْبَى ـ كَلْبَى وقد حَرِبُوا حَرَبا

الغَشْيَة

* ابن دريد * غُشِىَ عليه غَشْيا وغَشَيانا * صاحب العين * انْخَفَعَ الرجلُ على فِراشه وخُفِع وخَفَع ـ غُشِىَ عليه أو كاد يطْفأ وقومٌ خُفَّع قال

* وخُفَّع مَزاحيف وصَرْعَى خُفَّعا *

* وقال * صَعِق الرجلُ صَعَقا فهو صَعِق اذا غُشِى عليه من صَوْت هَدَّة يَسْمَعه كالرَّعْد ونحوه وفى التنزيل « وخَرَّ مُوسَى صَعِقا » وقيل الصَّعق هنا الميّت وليس بصحيح عند أبى على لقوله فلمّا أفاق فلو كان الميّت لقال فلما نُشِر أو حَيِىَ * أبو زيد * غُمِىَ عليه ـ غُشِىَ * أبو عبيد * غُمِىَ عليه وأُغْمِىَ * ابن كيسان * الأفصح أُغْمِى * أبو عبيد * رجُلٌ غَمًى والجمع أغْماءٌ وان شئْت كان بلفظ الواحد فى التثنية والجمع والتأنيث ذهب الى وَصْفه بالمصْدر * ابو عبيدة * وأصل هذه الكلمة التغطيَة لأن الغَمَى سَقْف البيت وحكى صاحب العين غَمَيْت الاناءَ ـ غطّيته * ابن السكيت * أُسِنَ عليه ووُسِنَ ـ غُشِى عليه من نَتْن ريح البئر

تغيُّر اللون من المرَض والبُؤس منه

* أبو عبيد * اهْتُقِعَ لونُه وامْتُقِع وانْتُقِع وانْتُسِف وانْتُشِف ـ تغيَّر والمُخْرَنْشِم

ـ المُتَغيِّر اللونِ مع ذَهاب لحم وكذلك المُلْهَمُّ * ابن دريد * الرَّمَع ـ اصْفرار وتغيُّر في الوَجْه رجل مُرْمَع ومَرْمُوع وقد رُمِع وأَرْمَع والأوّل أعلى * أبو عبيدة * السُّخْد ـ الصُّفْرة والرَّهَل في الوَجْه والصادُغة * أبو عبيد * رجل مُسَخَّد ـ ثَقيل من مَرَض * ابن السكيت * بَحِرَ الرَّجل بَحَرا وهو بَحِر وكذلك البعير اذا اجْتَهَد في العَدْو إمّا طالبا وإمّا مَطْلوبا فيَنْقَطِع ويَضْعُف ولا يَزال بشَرٍّ حتى يَسْوَدَّ وجهُه ويتغيَّر وأنشد غيره

* وغِلْمَتي منهم سَحِيرٌ وبَحِر *

* صاحب العين * تلطَّم وجهُه ـ ارْبَدَّ من مَرَض أو فزَع * وقال * رأيت فُلانا مُكْفَأَ الوَجْه ـ أي كاسفَ اللَّوْن * أبو عبيد * شَحَب لونُه يَشْحَب ويَشْحُب شُحوبا * ابن جنى * فهو شاحِبٌ وشَحِبٌ * على * ولم يقولوا شَحِبَ وانما هذا على النَّسَب ـ أي ذُو شُحوب ونظيره دَنَفٌ ولم يقولوا دَنِفَ وانما فعله أَدْنَفَ عند سيبويه * أبو عبيد * سَهَمَ وجهُه يَسْهَم * ابن السكيت * السَّاهِم ـ الذابِل الشفتين المُتَغيِّر الوجه وقد سَهَم وجهُه يَسْهَم وسَهُم سُهوما * ابن دريد * زَخِنَ الرجلُ زَخَنا ـ تغيَّر وجهُه من مَرَض أو حَزَن وقَتِمَ وجهُه قُتوما ـ تغيَّر * صاحب العين * كَافَ وجهُه كَفًا وهو أكْلَف ـ تغيَّر * ابن دريد * كَبا وجهُه ـ تغيَّر ومنه كَبا لَوْنُ الصُّبْح والشمس * صاحب العين * المُسْهَب ـ المُتَغيِّر اللَّوْن * وقال * الكَمَدُ والكُمْدة ـ تغيُّر اللون وذَهاب صَفائه * ابن دريد * العَجَف والعُجُوف ـ اليابِسُ من مَرَض أو هُزَال

وجع الرأس

* ابن السكيت * دِيرَ بي وأُدِيرَ * صاحب العين * دِيرَ بي وعليّ وهو الدُّوار والدَّوار * ابن السكيت * وكذلك دِيمَ وأُدِيمَ وهو الدُّوَام ـ كلاهما اذا دارَ رأسُه * ابن دريد * الهُدَام ـ داءٌ يُصيب الانسانَ في البَحْر وقد هُدِم الرجلُ * قال أبو على * الرُّؤاس والصُّداع ـ وجَع الرأس وقد صُدِعَ * صاحب العين * وقد يجوز في

الشعر صُدِع والغَوْل ـ الصُّداع وفى التنزيل « لافيها غَوْلٌ ولاهُمْ عنها يُنْزَفُونَ » والشَّقِيقَة ـ داءٌ يأخُذُ فى نصف الرأس * ابن دريد * المَيْد ـ ما يُصيب من الحَيْرة عن السُّكْر أو الغَثَيان أو رُكُوب البحرِ وقد مادَ

باب داء الوجه

* أبو عبيد * اللَّقْوة ـ داءٌ يكونُ فى الوجه وقد لُقِىَ * أبو حاتم * النَّكَفَة ـ وجع يأخذ فى أصل الأُذُن وأما الوَقْر ونحوه فقد قدّمت ذِكْرَه فى باب الأُذُن

وجع العنق والمنكب

* أبو عبيد * القَبِن ـ الذى يَشْتَكى عُنُقَه من وِسادٍ أو غيره * ابن السكيت * الأَدْل والأَجْل ـ وجع فى العُنُق وحُكِىَ عن أبى الجَرَّاح أنه قال بى إجْلٌ فأجِلُونى * قال أبو على * كذا قرأتها على أبى إسحق فى إصلاح المَنْطق فأجِلُونى بتشديد الجيم وهو القياس لأنه علاج فهو بمنزلة التمريض والتَّعليل وزادنى أبو بكر محمد بن السرىّ فآجِلُونى أو فأَجِلُونى أجِلُونى على السَّلْب ـ أى أزيلوا الأجل عنى كقولهم قَذَّيْت عينَه ـ نَزَعْت عنها القَذَى ومثله كثير * ابن دريد * الهُنَاع ـ داء يُصيبُ الانسانَ فى عُنُقه والواهِنَة ـ داءٌ يُصيب الانسانَ فى أخْدَعَيْه عند الكِبَر وأنشد

من اللَّجِبِيِّينَ أربابِ القُوَى * لَيْسَتْ به واهِنَةٌ ولا نَسَا

* النضر * الواهِنَة ـ رِيحٌ تأخُذ فى المَنْكِب * ثابت * القَصَر فى العُنُق ـ أن لا يَسْتَطيعَ الالتفاتَ بها من داء يُصيبه رجلٌ أَقْصَرُ وامرأة قَصْراء وقد قَصِر قَصَرا * أبو عبيد * الفَرْسة ـ قَرْحة تكونُ فى العُنُق فتَفْرِسُها * ابن السكيت * الفَرْس أصلُه دَقُّ العنق ثم صُيِّر كلُّ قَتْلٍ فَرْسا * ابن دريد * تَعَصْفَرتِ العُنُق واصْعَنْفَرت ـ الْتَوَتْ

أوجاع

أوجاع الحلق والصدر

* أبو عبيد * الجَأْز - غَصَص في الحلق * ابن دريد * الجأز - ما يجده الانسان في صدره من حرارة غيظ أو حزن * ابن جنى * هو الجُئّار وأنشد

كأنما بين لحييه ولَبّته * من جُلبة الجوع جُئّارٌ وإرزيز

قال وهو أحد ما جاء من الأسماء على فُعّال كالجُبّان والكُلّاء والقُذّاف ويجوز أن يكون فِعّالا كالشِّرّاب والقِدّام * أبو عبيد * الذُّبحة - وجع في الحلق * ابن دريد * وهو الذُّباح * أبو عبيدة * وهي الذُّبَحة والذِّبْحة والذُّبْحة وقيل هو دم يخنق الانسان فيقتله * أبو عبيد * الحَزْوة والحَرَاوة - الحُرقة يجدها الرجل في حلقه * أبو زيد * هي حُرقة في الصدر والحلق والرأس من الغيظ أو الوجع * قال أبو علي * وقد تكون الحَرْوة والحَراوة في الفم من الطُّعوم المُزَّة أو الحَرّيفة كالفُلفُل والزّنجبيل وقد حَرِي فُوه * قال * وقُدّم الى أعرابي خَرْدَل فأكل منه وقال تجنبني حَرَازته وحَرَاوته فالحَراوة ما تقدم والحَرَازة - قبض اللسان * أبو عبيد * الحُماطة كالحَرْوة * ابن الاعرابي * الخُنَاقية - حَرّ يأخذ في حلق الانسان فربما سعل حتى يموت * أبو زيد * السُّدود - وجع يأخذ في الفم والحلق * أبو عبيد * العُذْرة - وجع في الحلق رجل معذور * ابن دريد * العاذور - وجع الحلق * أبو عبيد * الدَّغر - رفع المرأة حلق الصبي من العُذْرة * صاحب العين * سَعَل يَسْعُل سُعالا وبه سُعْلة وسُعال ساعِلٌ على المبالغة ثم كثر السُّعال في كلامهم حتى قالوا رماه فسعل الدم - أي ألقاه من صدره وأنشد

فتأبّط بِرُمْرُهف * بخفرة المحزم منه فسعل

* أبو عبيد * فان كان به سُعال أو خُشُونة في صدره فهو المجشور وبه جُشْرة وجَشَر * ثابت * بفلان صَدَر من سُعال ورجل مصدور اذا كان يسعل والهَكّع - السُّعال * أبو زيد * قَحَب يقحُب قَحْبا وقُحابا - سَعَل ورجل قُحَب وامرأة قَحْبة - كثيرا السُّعال مع الهرم ومنه ما زال بنابي منذ الليلة يُقحّبن حوالى ويقال الشّاب

اذا سعل عمرا وشبابا والشيخ وزبّا وقحابا وبالدابة قحبة — أى سعال وسعال قاحب ومنه اشتقاق القحبة فى بعض الأقاويل وقد تقدم * ابن دريد * الحزحزة — ألم فى الصدر من خوف أو حزن * أبو زيد * الجوى — داء يأخذ فى الصدر وقد جوى جوى فهو جوٍ وجوى وقد تقدم أنه السل وأنه الهوى الباطن والفعل كالفعل والاسم كالاسم ٠

الزكام

* أبو زيد * هى الزكمة والزكام وقد زكم وزكمه الله زكما * ابن دريد * ضنك الرجل وضنك — زكم وهو الضناك وبه ضنكة — أى زكمة * صاحب العين * الخبطة كالزكمة تصيب فى قبل الشتاء وقد خبط ولبط لبطا * أبو عبيد * آرضه الله وأملأه وأضأده من الأرض والملاءة والضؤودة وكله الزكام * أبو زيد * ملئ الرجل * صاحب العين * انفغم الزكام — انفرج * ابن دريد * الزنكمة — الزكمة * صاحب العين * السدة والسداد — داء يسد الانف والنطع — الزكام * ابن دريد * نطع الرجل — زكم * ابن السكيت * بححت وبححت تبح فيهما — وذلك اذا خشن صوته من الزكام * أبو عبيد * امرأة بحة وبحاء

أوجاع البطن

* غير واحد * البطن — وجع البطن وقد بطن والمبطون — الذى يشتكى بطنه والحشا — وجمع الحشا قال أبو على هو الربو * أبو عبيد * الحشيان — الذى به الربو وأنشد

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

قال واذا اشتكى حشاه فهو حش * ابن السكيت * أرنب محشية — تعدو والكلاب

خلفها

خلقها حتى تنبهر ولذلك قيل لها مقطعة النياط * صاحب العين * الرجل يحتشى من الأبردة وقد تقدم الاحتشاء فى المستحاضة * غير واحد * الربو - انتفاخ الجوف وقد ربا - أخذه الربو * ثعلب * طلبنا الصيد حتى تربينا - أى بهرنا * ابن دريد * ورب جوف الرجل وربا - فسد من داء يصيبه والجوف ورب والاسم الورب والجمع أوراب وقال قاخ البطن قوخا وقخا - فسد والقضع والقضع - وجع يصيب الانسان فى البطن * صاحب العين * وهو القضاع * ابن دريد * وهو القطع بطاء غير معجمة * أبو عبيد * العلوص والعلوز - الوجع الذى يقال له اللوى * ابن دريد * حصل بطنه حصلا - أصابه اللوى عيانية وحصل الفرس - اشتكى بطنه من أكل التراب * صاحب العين * اللزق والنسق - اللوى - وهو أن تلتزق الرئة بالجنب * ابن دريد * الدبلة والدبيلة - داء يجتمع فى الجوف واشتقاقه من دبلت الشئ - جمعته والسحج - داء يكون فى البطن والحنجر - زعم قوم من أهل اللغة أنه الوجع الذى يصيب البطن يسمى الفشيذق بالفارسية وهو شبيه بالهيضة * الأصمعى * الجساد - وجع فى البطن وأنشد

* فيه الجساد الحنجر *

* ثابت * الورى - فساد الجوف ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا » ويقال لمن فسد جوفه مورى ولمن فسدت رئته مرئى * اللحيانى * قولهم له الورى وحمى خيبرا وشر ما يرى فانه خيسرى وانما قالوا له الورى للاتباع * ابن دريد * القحاب - فساد فى الجوف ومنه اشتقاق القحبة فى بعض الأقاويل وقد تقدم القحاب فى السعال وقالوا حبج الرجل وحبج - ورم بطنه وانتطم عليه وهو الحباج فأما الحوبج - فورم يصيب الانسان فى يديه عيانية قال ولا أدرى ما صحتها * ابن السكيت * مغسنى بطنى وهو المغس ورجل ممغوس ووجدت فى بطنى مغسا ومغسا ومغصا وقد مغس ومغص * ابن دريد * ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى قيل فلان مغص من المغص - أى ثقيل * صاحب العين * القطع - وجع فى البطن والتقطيع - تلوى الأمعاء * ابن السكيت * غمزنى بطنى وملكنى * ابن دريد * أورمت الريح فى جوفه -

صَوّتت * أبو عبيد * وجدتُ في بطني رِزّاً ورِزِّيًّا – وهو الوجع وقال سُقِيَ بطنه سَقْيًا واسْتَسْقَى وأسقاه الله والاسم السَّقْي – وهو ماء يقع في البطن والأَحْبَنُ – الذي به السَّقْي وقد حَبِنَ حَبَنًا وحَبِنَ حَبْنًا * ابن دريد * وجدت في بطني وَقْشًا – وهو حركة من ريح أو غيرها والزَّحِير والزُّحار – داء يصيب المبطونَ * أبو حاتم * هو تَقطيع في البطن * غيره * الرُّمَاع – داء في البطن يَصْفَرّ منه الوجهُ رَمِعَ رَمَعًا ورُمِع ورَمَّع وأَرْمع وقد تقدّم أنه تغيُّر اللون * ابن دريد * الصَّفَر – حَيّة تكون في البطن تُصيب الناسَ والماشيةَ وهي أعدَى من الجَرَب وانما تَشْتَدّ على الانسان وتُؤذيه اذا جاع ومنه حديثه عليه السلام « لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر » * صاحب العين * الصُّفر والصُّفَار والصُّفَار – دود يكون في البطن يَصْفَرّ منه الوجه والصُّفار أيضا – السَّقْي وقد صُفِر * ابن دريد * الجُحَاف – داء يُصيب منه الاسهالُ ورجل مَجْحوف والناقِبَة – داء يأخذ من طُول الضَّجْعة على الجَوْف * أبو عبيد * رماه الله بغاشِيَة – وهو داء يأخذ في جَوْفه

وجع المَعِدَة

* أبو عبيد * الذَّرَب – داء يكون في المَعِدة وفَساد وقد ذَرِبَت ذَرَبًا فهي ذَرِبة * ابن دريد * مَذِرَت كذلك * أبو عبيد * ومثله عَرِبَت عَرَبًا وهي عَرِبَة * ابن دريد * فاقَ الرجلُ من الفُوَاق – وهي الرِّيح التي تَخْرُج من مَعِدته وقد همزفقالوا فَأَقَ يَفْأَق فُؤَاقا

وجع الكَبِد

* غير واحد * الكُبَاد – وجع الكَبِد وقد كُبِد كَبْدا * ابن السكيت * القَبَص – وجع يُصيب الكَبِد عن أن يؤكل التمرُ على الرِّيق ثم يُشْرَب عليه الماءُ وأنشد

أرْفَقَــة تَشْكُو الجُنَافَ والقَبَصْ * جُــلُودهم أَلْيَنُ من مَسّ القُمُص

* وقال على بن سليمن * الغاشــيَة ــ وجَع يُصيب الكَبِد يُكْوَى منه صاحِبُه وقــد تقــدّم قول أبي عبيــد انه داءٌ فى الجَوْف ولم يُعَيّن الكَبِدَ * ابن الــسكيت * السُّوَاد ــ داء يأخُذ الانسانَ من أَكْل التَّمْر يَجِدُ منه وجَعا على كَبِده وقد سَبِدَ * صاحب العــين * كَبِدٌ حَلِزَة ــ وجِعة

وجع الضِّلَع والقَلْب وما يَغْشاه

* أبو عبيــد * الشُّغَاف ــ داءٌ يأخُذ تحتَ الشَّرَاسيف من الشِّق الأَيْمن * صاحب العــين * الشُّوصَة ــ رِيح تَعَقَّد فى الضُّــلوع من قولهم شاصَ فَــه بالسِّوَاك اذا أَمَرَّه عليــه من أسفَلِه الى فوقه وذلك لأنها ترفَع القلْب وقيــل هو من قولهم شاصَ فَــه بالسِّواك اذا طَعَن به فيه لأنه يجد فى جسْمِه كالوَخْز * قال أبو على * القُــلَاب ــ وجَعُ القَلْب وخص أبو عبيــد به الابل وقــد قُلِب قَلْبا ــ شَكَا قَلْبَه * صاحب العــين * الحَزَازة والحَزَاز ــ وجَع القَلْب وقال تحَزَّز قلبُــه من الحُــزْن ــ وهو شِــبْه الاعتصار وقــد تقــدّم نحو ذلك فى الكَبِــد * أبو زيد * خَفَــق الفؤادُ وغــيرُه يَخْفِــق ويَخْفُــق خَفْقا وخُفُوقا وخَفَقانا وأَخْفَق واخْتَفَق ــ اضْــطَرب والخَفْقة ــ ما يُصيب القلْبَ فيَخْفِق له وفُؤاد مَخْفُوق * سيبويه * وَجَبَ وَجِيبا ووَجَف وَجِيفا كذلك جاء على فَعِيــل لأنه تحَرُّك واضْطِراب وهم مما يَبْنُون مثلَ هــذا على فَعِيل كثيرا * صاحب العــين * على قَلْبه طَخَــاءٌ وطَخَاءَة ــ أى غَشْية وفى الحديث « انّ للقَلْب طَخَــاءً كطَخَــاء القَمَر » ــ أى شيأ يَغْشاه

الوجع من التُّخَمة وغيرها

التُّخَمة ــ سُوء مَغَبَّــة الطعام وقِلّة اسْتِمْرائه تاؤه بدَلٌ من الواو بدليــل تَصاريفه وليس هــذا البــدَلُ بمُطَّرد * سيبويه * والجمع تُخَــم يذهَب الى التَّنْوِيع * أبو زيد *

طعامٌ وَخِيم ـ ذَمِيم المَغَبَّة وقد وَخُم وَخَامَة * صاحب العين * تَوَخَّمَه واسْتَوْخَمَه * ثعلب * تَخِمَ الرجلُ وتَخَم * الاصمعى * اتَّخَم وطعامٌ مَتْخَمَة ـ يُتَّخَم منه * سيبويه * أتْخَمَه الطعامُ التاء بدلٌ من الواو وهذا قليل ليس بمطّرد وانما قَلَّ ابدالُ التاء من الواو الساكنة هنا لأن الواو فيها ليس قبلها كسرة تُحَوِّلُها فى جميع تَصَرُّفها يعنى أنها لم تَعْتَلّ فى أفعَلَ اعتلالَها فى افْتَعَل فيجرى بهم الاعلال على تحويلها تاءً فى أفعَلَ لكنهم أبدلوها منها فى هذه الحروف مع سكونها وسلامتها من الاعتلال كما أبدلوها من الواو المفتوحة فى تَيْقُور وذلك أنها الواو التى تُضَعَّف فى غير ما موضع ومع ذلك فانها تقع بعد الضمة فى يُفْعَل وكأنها من باب وُجُوه فاستجازوا كما استجازوا البدلَ فى وُجُوه * أبو عبيد * واتَّخَنى فوخَمَنه أخمه * صاحب العين * البَشَم ـ التُّخَمة وقد بَشِم * غيره * وأصلُه فى البهائم * أبو عبيد * اذا اتَّخَم الرجلُ قيل جَفِس جَفَسا واذا غلبَ الدسَم على قلبه قيل طَسِئَ طَسَأ * ابن دريد * وطَسْأ وكذلك الاسم وقال طَسَا طَسْيا اذا شرب اللبن حتى يُخَثِّره وتأباه نفسُه وطَسِم كذلك * أبو عبيد * طَخِ طَخَا وهو طاخٍ ـ مثلُ طَسِئَ * ابن دريد * طَخَ الدسمُ على قلبه وقال طَخِت الابلُ وطَخَت ـ بَشِمت وقيل طَخِت سَمِنت وطَخَت بَشِمَت * أبو عبيد * غَمَته الطعامُ يَغْمِتُه غَمْتا ـ بَشِم منه فان انتفخ بطنُه قيل اضْرَوْرَى * قال أبو على * حكى أبو عمرو اطْرَوْرَى بالطاء ورواية أبى زيد اضْرَوْرَى بالظاء وأبو عمرو أوثق وأبو زيد أوثَق منه وقد سألتُ عنه بعض فُصَحاء الحجاز فوافقوا أبا زيد فيما حكاه وسألت جماعةً من الكلابيين عن الظاء فلم يَعْرِفوها * أبو عبيد * حَبِط حَبَطا كاظْرَوْرَى فان وقع عليه مَشْى البطن عن تُخَمة قيل أخذه الحُاف وهو مَجْحوف فان أكل لحم ضأن فثقل على قلبه فهو نَعِجٌ وأنشد

كأنّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأنٍ * فهم نَعِجُون قد مالتْ طُلَاهم

والحَقْوة ـ وجع فى البطن من أن يأكل اللحمَ بَحْتا فيقع عليه المَشْى وقد حُقِىَ * أبو زيد * هو مُشْتَقٌّ من وجع الحَقْوَيْن وهو الحَقَاء * أبو عبيد * السَّنِق ـ الشَّبعان كالمُتَخَم * ابن دريد * كَظَّه الشِّبَع اذا امتلأ بطنُه حتى لا يُطيق النَّفَس * سيبويه * وهى الكِظّة وقد تَكَظَّكَظَ * ابن دريد * البَرِدة ـ التُّخَمة وكذا

فُسِّر فى حديث عبد الله بن مسعود « أَصْلُ كُلِّ داءٍ البَرَدَةُ » والنَّطَرَةُ والطَّنْثَرةُ ـ أن يأكُلَ الدسَمَ حتى يَثقُلَ عنه جِسْمُه * أبو زيد * أكلَ طعامًا فنَطَفَ منه نَطَفًا ـ بَشِمَ * ابن السكيت * بَطِنَ بَطَنًا وبِطْنَةً ـ امتلأَ بطنُه * سيبويه * وهو بَطِنٌ وبَطِينٌ والمِلْئَةُ كالبِطْنةِ والكِظَّةُ سوَّوا بينها التقاربِها فى المعنى * أبو حاتم * نَفَخَه الطعامُ يَنفُخُه نَفْخًا فانتفخَ ـ أى امتلأ منه فبَشِمَ عنه * أبو زيد * الكانِبُ ـ المُمتلئُ شِبَعًا * ابن دريد * أكنَبَ عليه بطنُه ـ اشتدَّ * أبو عبيد * أكَلَ أُكْلةً أعقَبَتْه سُقْمًا ـ أى أورَثَتْه إيّاه * صاحب العين * العلَوَّصُ ـ التُّخَمةُ وعلَّصتِ التُّخَمةُ فى مَعِدَتِه وإنه لعلَوَّصٌ ـ أى مُتَّخِمٌ وقد تقدّم أن العلَوَّص اللَّوَى * الاصمعى * عَرِبَ عَرَبًا فهو عَرِبٌ ـ اتَّخَمَ وقد تقدّم أن العَرَبَ فسادُ المَعِدة مَعْمومًا به * أبو عبيد * أبْلَأَ الطعامُ ـ ثَقُلَ * ابن جنى * هو من الشئ الوَبِيلِ ـ أى الوَخِم والهمزة فيه بدلٌ من الواو كما أبدلوها منها فى أحدٍ الذى بمعنى واحد وأَناةٍ ونحوِهما

غَثَيانُ النَّفْسِ وضَعْفُها

* ابن السكيت * غَثَتْ نفسُه غَثْيًا وغَثَيانًا * قال أبو على * وأصله الفَساد * ابن السكيت * غَثَى السيلُ المَرْتَعَ إذا جمع بعضَه الى بعضٍ وأذهبَ حلاوتَه * ابن دريد * غَثِيَتْ نفسُه غَثْيًا * صاحب العين * العَلَهُ ـ خُبْثٌ فى النفس وضَعْف * أبو عبيد * لَقِسَتْ نفسُه لَقَسًا وتَمَقَّسَتْ وتَبَغْثَرَتْ ـ غَثَتْ قال يكون ذلك من سُوء الظنّ حتى تَخْبُثَ نفسُه ويكونُ من الغَثَيان ويُقال غانَتْ نفسُه تَغِينُ ورانَتْ تَرِينُ ـ غَثَتْ * صاحب العين * غِينَ على قلبه غَيْنًا ـ تَغَشَّتْه الشَّهوةُ وفى الحديث « إنه لَيُغانُ على قلبى حتى أستغفرَ الله » * أبو عبيد * جاشَتْ ـ غَثَتْ * ابن دريد * جاشَتْ جَيْشًا وجَيَشانًا * أبو عبيد * فاذا أردتَ أنها ارتفعتْ من حَزَنٍ أو فَزَعٍ قلتَ جَشَأَتْ * ابن دريد * جَشَأَتْ جُشُوءًا وتَجَشَّأَتْ وهى الجُشَاءُ * الاصمعى * جَشَأَتْ جُشُوءًا ـ ثارتْ للغَثَيان * أبو حاتم * تَجَشَّأْتُ تَجَشُّؤًا وهو الجُشَاءُ جاء به على

بناء الأدواء * أبو زيد * هي الجُشاءة * ابن السكيت * أصبح فلانٌ خاثرا - أي كسلانَ خبيثَ النفس * ابن دريد * خثرت نفسُه - غثت وثقلت * وقال الجائرُ - غثيان النفس وقد جير وأنشد

فلما سمعتُ القومَ نادوا مُقاعسًا * تعرَّض لي دونَ الترائب جائرُ

وقد تقدّم الجائرُ في الحلق * صاحب العين * قلصت نفسُه تقلص قلصا - غثت * وقال * اهتمجت نفسُ الرجلِ - ضعفت من جهدٍ أو حرّ واهتمج الرجلُ نفسُه

القيء ونحـــوه

* أبو حنيفة * قاء يقيء وأصابه قُياء شديدٌ * ابن السكيت * قاء قيأ ومنه قولهم « كالكلب يعودُ في قيئه » وقد تقيأ وقد قيأته والقَيوء - ما قيأك به * أبو عبيد * أعند في قيئه وأعنده - أتبع بعضه بعضًا ولم ينقطع * ابن دريد * ثعت ثعًّا وثعةً - قئت وفي الحديث « ان امرأة أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يارسولَ الله إنّ ابني هذا به جُنون يصيبه بالغداء والعشاء فمسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثعَّ ثعةً فخرج من جوفه جرو أسود فسعى في الأرض » * أبو عبيد * انثعَّ القيءُ من فيه * ابن دريد * الثعثعة - حكايةُ صوت القالس وقد تثعثع بقيئه وثعثعه * أبو حنيفة * انثعّ القيءُ كانثعّ * أبو عبيد * أتاعَ - قاءَ وأنشد

* تيج عروقها علقا مُتاعا *

* أبو حنيفة * وهو التبع * أبو زيد * تاع يتيع تيْعا شاذٌ - قاء * غيره * ثعّ ثعًّا وأثعّ - قاء * أبو عبيد * هاع يهوع ويهاع مثله * أبو زيد * هاع هوْعا وهُواعا وتهوّع - تقيأ من غير كلفة وهوّعته أنا * ابن دريد * الاسم الهُواع والهوْع وكذلك همَّ يهمّ * صاحب العين * همّ يهمّ همًّا - قاء * أبو حنيفة * تهوّع وأصابه هُواع وهُوَعاء * أبو عبيد * الطُّلَعاء - القيء وقد أطْلَع * أبو

حنيفة

حنيفة * الاستقاء - القيء * ابن دريد * تعتعة كتع * وقال * خَشَع خراشي صدره اذا ألقى بصاقا لزجا واحدها خرشاء * وقال * دَسَع يدسع دسعا - قاء * وقال * ذرعه القيء - سبقه فخرج من فيه والقلس - القيء قلس يقلس * صاحب العين * القلس - ما خرج من الحلق ملء الفم أو دون ذلك وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء * أبو عبيد * قلس قلسا وقلسانا وقد تقدم أن القلس الغثيان * ابن السكيت * راع عليه القيء يريع ريعا - رجع * غيره * وكل ما رجع فقد راع ريعا ومنه قولهم ليس له ريع - أي مرجوع * ابن دريد * النخاعة والنخامة واحد - وهو ما طرحه الانسان من فيه * ابن السكيت * هو ما يخرج من الصدر * صاحب العين * هو ما يخرج من الخيشوم وقد تنخم تنخما

هيجان الدم

* صاحب العين * التبيغ - هيجان الدم وفوره حتى تظهر حمرته وتبدو فورته بالجسد وفي الحديث « عليكم بالحجامة لا يتبيغ بأحدكم الدم » وقيل أراد يتبغى فقلب * ابن السكيت * تبيغ به الدم وتبوغ * ابن دريد * سلطان الدم - تبيغه وسلطان كل شيء - حدته

الرعاف

* صاحب العين * الرعاف - دم يسيل من الأنف * أبو عبيد * رعف يرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف ورعف الدم نفسه يرعف وكل سابق راعف * وقال * انثع الدم من أنفه - سال وقد تقدم في القيء * غيره * الخوى - الرعاف * أبو عبيد * أعند الدم من أنفه - سال متتابعا وقد تقدم في القيء

الفالج والخدر

* أبو حاتم * الفالج - ريح تأخذ الانسان فتذهب بشقه وقد فلج فالجا مشتق من

الفَلْج – الذي هو نصف الشيء ومنه فَلَجت الشيءَ بينهم – أي قسمته * أبو زيد * خَدِرَتْ رجله خَدَرا ومَذِلت مَذَلا وامْذَلَّت وأنشد

اذا مَذِلَتْ رِجلي دَعَوتُكِ أشتفي * بذكراكِ من مَذْلٍ بها فيهون

الجُـدَرِيّ ونحـوه

* أبو عبيد * هو الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ وأرض مَجْدَرة – ذات جَدَرِيّ * الاصمعي * جُدِرَ وجُدِّر * ابن دريد * الجُدَرة والجَدَرة – سِلْعة تظهر في الجسد وجمعه جُدَر وجَدَر وأجدار ورجل أجْدَر وبه سُمِّي عامر الأجدر * أبو عبيد * الحَمَاق – مثل الجُدَرِيّ ورجل مَحْموق * صاحب العين * وهو الحُمَاق بضم الحاء * ابن دريد * الحُمَيْقاء – شبيه بالجُدَرِيّ * صاحب العين * والبَثْر – خُرَاجٌ صِغار واحدته بَثْرة وقد بَثَر جلده يَبْثُر بثرا وبَثِرَ بَثَرا وتَبَثَّر ووجه بَثِر * أبو عبيد * النَّخْ – الجُدَرِيّ * ابن دريد * هو جُدَرِيُّ الغنم واحدته نَخَّة * صاحب العين * هو ما انْفَطَ من الجسد عن العمل فخرج عليه شبه قَرْح ممتلئ ماءً * ابن دريد * النَّخْمَة والنُّخْمَة كالنُّكْتة * أبو عبيد * الحَصْبة والحَصَبة – شبه الجُدَرِيّ * ابن السكيت * وهي الحَصِبة * صاحب العين * وقد حُصِب * ابن دريد * نُدِغَ الرجل – أخذه الجُدَرِيُّ أو الحَصْبة * اللحياني * الغُضَاب – الجُدَرِيُّ * أبو عبيد * أصبح جلده غَضْبة واحدة اذا لَبِسه الجُدَرِيُّ * ابن دريد * النَّمِيم – بَثْر يظهر في الوجوه من حرّ الشمس أو سَفْع العَجاج في الحرب وأنشد أبو علي

وترى النَّمِيمَ على مَرَاسِنِهم * غِبَّ الهِيَاج كمازن النَّمْل

* ابن دريد * الحَطَاط – بَثْر صغير أبيض يظهر في الوجوه واحدته حَطَاطة ومنه قيل للشيء اذا استصغر وحَطَاطة * قال سيبويه * وبذلك علمنا أن الهمزة في حُطائط زائدة لأن الصغير محطوط * صاحب العين * هي بَثْرة تَقْبَح اللونَ ولا تَقْرَح وقد حُطَّ وجهه ويقال ذلك لكل من سَمِن وجهه وتَهَيَّج وقد تقدم أن الحَطَاط بَثْر في باطن الكَمَرة وأنها حروفها * أبو عبيد * القُوَباء – الذي يظهر بالجسد * أبو حاتم * هي

القُوبة والقُوباء والقُوْباء وقد تقوَّب جلده ـ تقلّع عنه الجرب وانحلق الشعر * صاحب العين * العَنْبة ـ بثرة تعدى والعَدَسة ـ بثرة تخرج بالانسان قلّما يسلم منها وقد عُدِس * أبو حاتم * المُوم بالفارسية ـ الجُدَرِيّ يكون كله قرحة واحدة * صاحب العين * نتض الجلد نتوضا ـ خرج عليه داء كآثار القُوباء ثم تقشّر طرائق بعضها عن بعض * صاحب العين * الشَّوكة ـ حمرة تعلو الجسد فترقى يقال قد شِيكَ الرجل وقد تقدّم أنها داء شبيه بالطاعون * أبو عبيد * الحَصَف كالجُدَرِيّ وقد حَصِف حَصَفا * صاحب العين * هو بثر يقيح ولا يعظم وربما ظهر عرَاق البطن في الحَرّ * وقال * الشَّرَى ـ شئ يخرج على الجسد كالدراهم * ابن السكيت * وقد شَرِىَ جسمه شَرًى وهو شَرٍ * ابن دريد * الهَصَف كالحَصَف يمانية قال والهَرَص ـ الحَصَف يمانية أيضا

بقايا المرض

* أبو عبيد * العَقابيل ـ بقايا المرض * ابن دريد * واحدها عُقبول وعُقبولة وقد تقدّم أنه ما يظهر على الشفتين غبّ الحمّى * ابن السكيت * وهى العَقابيس

العلاج والحِمْية

* صاحب العين * عالجت المريض وغيره مُعالجة وعلاجا وكذلك عانيته والمُزاولة ـ المُعالجة وكل ما عالجته فقد زاولته * ابن السكيت * داويت السقيمَ ـ عالجته والدَّواء والدِّواء ـ ما داويته به وقال عففت نفسى على المريض أعفها عفّا ـ حبستها عليه أمرّضه وأعانيه * ابن دريد * الهاضوم ـ الدواء يهضم الطعام كالجوارشن هضمه يهضمه هضما ـ نهكه * صاحب العين * الكمادة ـ خرقة دسمة تسخن وتوضع موضع الوجع فيستشفى بها والعراف ـ

الطّبيب وأنشد

فقلتُ لعرّاف اليمامة داونى * فانّكَ ان أبرأتنى لَطبيبُ

* صاحب العين * حَمِيَت المريض ما يضره حِمية ـ منعته إيّاه واحتماه هو والشفاء ـ الدّواء والجمع أشفية وقد شفيته وأشفيته ـ طلبت له شفاء ويقال أشفنى عَسَلا ـ أى اجعله لى شفاء واستشفى ـ طلب الشفاء واستشفيت ـ نلت الشفاء

العيادة

* صاحب العين * عُدته عَودا وعِيادة ـ زُرته * قال ابن جنى * فأمّا قولُ أبى ذؤيب

ألا ليتَ شعرى هل تنظّر خالدٌ * عِيادى على الهجران أم هو يائسُ

فانه يقال عُدته عِيادة وعِيادا وقد يجوز أن يكون أراد عِيادتى فحذف التاء للاضافة كقولهم شَعَرت به شِعْرة ثم قالوا ليتَ شعرى ورجل مَعُود ومَعْوود ومعوود على التصحيح والاعلال عن ثعلب ورجل عائد وقوم عُوّاد وعُوّد وعَوْد ونسوة عَوائد وعُوّد ولا يقال عُوّاد

البُرء

* ابن السكيت * بَرِئَ من مرضه وبَرَأ يبرأ ويبرُؤ بُرءاً وأبرأه الله * صاحب العين * الصّحّة ـ ذهاب المرض والبراءة من العيب * غيره * هو الصِّحاح والصُّحّ صَحَّ يَصِحّ صِحّة ورجل صَحاح وصَحيح من قوم أصحّاء وامرأة صحيحة من نسوة صِحاح وصَحائح * أبو عبيد * أصحّ الرجلُ ـ صحّ ماله وأهله كان هو صحيحا أو مريضا وفى المثل «لا يُورِدُ المُمرِض على المُصِحّ» ـ أى لا يستطيع الذى مرضت ماشيته أن يورد على الذى ماشيته صحيحة وقالوا الصّوم مَصَحّة ومَصِحّة والفتح أعلى ـ أى يُصَحّ عليه وصحّحت الشئَ ـ جعلته صحيحا * أبو عبيد * بَلّ من مرضه يبِلّ بَلّا وبُلُولا وأَبَلّ * ابن السكيت * واستَبَلّ * أبو عبيد * وكذلك اطرغشّ * صاحب العين *

ومثله

ومثله ادرَغش وتحترش * أبو عبيد * وكذلك تَقَشْقَش * ابن السكيت * وكان يقال لقُل يا أيُّها الكافرونَ وقل هو الله أحدُ المُقشقِشتان - أى انهما تبرِّئان من النفاق * أبو عبيد * اندمل كتقشقش * صاحب العين * وقد دمّله الدواءُ * ابن السكيت * نَقِهَ ونَقَه فيهما جميعاً نُقُوها ونَقَهاً منه * أبو زيد * رجل ناقِهٌ من قومٍ نُقّه * ابن السكيت * وكذلك ارغش وتَطَشّى وأفرق * ابن دريد * لا يكون الافراق الا من مرض لا يصيب الانسان الا مرّة واحدة كالجُدَرِى والحَصْبة وما أشبههما * صاحب العين * أفاق العليل واستفاق - نَقِهَ والاسم الفُواق وكذلك السكران اذا أصحى وقال جَرْشَم الرجل وجَرْشَب اذا كان مهزولا أو مريضا ثم اندمل ويقال فى المثل للمريض يُسرع بُرؤه كأنما أُنشِط من عقال ونُشِط وكذلك للمغشىّ عليه تُسرع افاقته وللمُرسَل فى أمرٍ تُسرع فيه عزيمته * ابن السكيت * خَطِف الرجل - مرض يسيرا ثم برأ سريعا * أبو زيد * ثاب جسمه ثَوَبانا - أقبل وأثاب الرجل اذا ثاب اليه جسمه وصلح وقد ثاب الشئ ثَوْبا وثُؤُوبا - رجع وقال قصَر عنّى الوجع يقصُر قُصورا - ذهب وقد يُستعمل فى ذهاب الغضب * الأموى * أرَكَ يأرُك أُروكا - برأ

الداء لا يُبرأ منه

* أبو عبيد * اذا كان داءٌ لا يُبْرأ منه فهو ناجِسٌ ونجيس * صاحب العين * رجل ناجس ونجيس - لا يبرأ من دائه والذَّرَب - الداء لا يُبرأ منه وقد تقدّم أنه فساد المعدة * أبو عبيد * ومثله العُقام * ابن دريد * وكذلك العُقّال والعُضال * صاحب العين * وقد تعضَّل الأطبّاءَ - أعياهم ومنه عضَله الأمر وأعضَله - ثقُل عليه وغلبه وكذلك داءٌ عَياءٌ كأنه يُعيى من رامه * ابن جنى * فأما قول أبى ذُؤَيب

لشانئه طُولُ الضَّراعة منهمُ * وداءٌ عياءٌ بالأطبّة ناجس

فانه أراد أعيا الأطبّة فجاء بالباء لأن معنى أعياه برّح به ونحوه قول الله سبحانه أحلّ لكم

ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ولا يقال رفثت المرأة انما هو رفثت بها ولكنه لما كان فى معنى الافضاء عدّاه بما يعدّى به أفضيت * غيره * والدخم - الداء الشديد

النكس

النكس - العود فى المرض وقد نكس نكسا * ابن جنى * نكس نكسا والاسم النكس * ابن الاعرابى * الهيضة - معاودة المرض بعد المرض وقد تهيض * ابن السكيت * المستهاض - المريض يبرأ فيعمل عملا يشق عليه أو يشرب شرابا فينكس منه والكسير يستهاض وهو أن يتماثل شيأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه الثانية بعد جبره وتماثله فذلك المستهاض والمهيض وكل وجع هيض وهاض الحزن قلبه - أصابه مذ بعد مدة * وقال * به مرض عداد - وهو أن يدعه زمانا ثم يعاوده وقد عاده عدادا ومعادة وكذلك السليم يعاده السم وأنشد

فبت بليلة بنت همومى * أرقت نقلت فى أرقى العداد

وعداد السليم - أن تعدّ له سبعة أيام فاذا مضت له رجوا له البرء ومالم تمض له قيل هو فى عداده * قال غيره * هو من الحساب كأن الوجع بعد ما يمضى من السنة فاذا تمت عاود الملدوغ وفى الحديث « مازالت أكلة خيبر تعادنى فالآن أوان قطعت أبهرى » وأنشد

يلاقى من تذكّر آل سلمى * كما يلقى السليم من العداد

* صاحب العين * الردع والرداع - النكس وقد تقدم أنه الوجع فى الجسد

السل

* أبو زيد * السل والسلال من الأدواء معرف وقد سل وأسله الله فهو مسلول على غير قياس * أبو عبيد * السحاف - السل ورجل مسحوف * قال أبو على * وأصله القشر وعلة مسحوف ومطرة سحيفة فرقوا بينهما لاختلاف الموصوفين وقد تقدم أن السحاف وجع بأخذ بين الكتفين * أبو عبيد * الهلس والهلاس كالسلال رجل

مَهْلُوس * أبو زيد * هَلَسه الداءُ يَهْلِسه هَلْسا ـ خامَره والجَوَى ـ السُّلُّ وتَطاوُلُ المرض وقد تقدّم أنه داءٌ في الصدر وأنه الهَوَى الباطنُ وقد جَوِيَ جَوًى فهو جَوٍ وجَوًى وُصِفَ بالمصدر * صاحب العين * ذَبَل الانسانُ يَذْبُل ذَبْلا وذُبولا ـ دَقَّ بعد الرِّيِّ وكذلك النَّبات * ابن دريد * البَأْس والإِبْآس ـ السُّلُّ * ابن السكيت * ذابَ جِسْمه وانْثَمَّ وانْهَمَّ سَواء وقد هَمَّه السَّقَمُ يَهُمُّه هَمًّا ـ أذابَه وأذْهَبَ لَحْمَه وفي المثل « هَمُّكَ ما أهَمَّكَ » ـ أي أذابَكَ ما حَزَنَكَ ومنه مَهْموم مَغْموم

العَــــدْوَى

* صاحب العين * أعْداه الداءُ ـ جاوَزَ اليه من غيره والعَدْوَى ـ ما يُعْدِي من داء وأعْداه من خُلُقه كذلك وقيل أعْداه من خُلُقه وعِلَّته ومَرَضه

البَرَص والجُذام ونحوه

* غير واحد * بَرِصَ بَرَصا فهو أبْرَص وامرأة بَرْصاءُ قال الشاعر

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرّةَ أنّه * هَجانا ابنُ بَرْصاءِ العِجانِ شَبِيبُ

وحكى بُرِصَ فهو مَبْرُوص * ابن السكيت * السُّوء ـ البَرَص ومنه قولهم ما أنْكَرُكَ من سُوء وفي التنزيل « تَخْرُجْ بَيْضاءَ من غير سُوءٍ » * أبو حاتم * معنى قولهم ما أنْكَرُكَ من سُوءٍ ـ أي ليس إنْكاري اكَ من سُوء ظهر لي منك * ابن دريد * الأسْلَع ـ الأبْرَص وهو السَّلَع * صاحب العين * رجل مُوَلَّع ـ أبْرَصُ يقال وَلَّع اللهُ وَجْهَه * وقال * الأنْمَش ـ الأبْرَص وقيل الأنْمَش الذي ابْيَضَّت جِلْدَته من داء فَفَسَدت شَعْرته فصار أحْمَرَ وأبْيَضَ يكونُ ذلك في الناس والابل والبَهَق ـ بياضٌ دُونَ البَرَص وأنشد

فيها خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَق * كأنّها في الجِسْم تَوْليعُ البَهَق

والجُذَام من الداء مَعْروف ورجل مُجْذَّم ـ نَزَل به الجُذام وأصله من الجَذْم ـ

وهو القطع

الجراح والقروح

* غير واحد * جرحه يجرحه جرحا والجرح الاسم وجمعه جروح * قال أبو على * وحكى أبو زيد أجراح وجراح ونفى سيبويه أجراح * أبو حاتم * وهى الجراحة والجمع جراح أيضا يكون فى الطعن والضرب * سيبويه * جرحه - أكثر فيه الجراحات * ابن السكيت * رجل جريح من قوم جرحى * سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء * صاحب العين * القرحة - الجراحة والجمع قرح وقروح والقرح - عض السلاح ونحوه مما يخرج بالبدن * ابن السكيت * هو القرح والقرح وكأن القرح ألم الجراح وكأن القرح الجراحات بأعيانها قال وقرئ «إن يمسسكم قرح» وقرح ورجل قريح وقوم قرحى * أبو عبيد * قرحته أقرحه قرحا - جرحته وأنشد

لا يسلمون قريحا حل وسطهم * يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

* ابن السكيت * قرح الرجل - خرجت به قروح * صاحب العين * رجل قرح - قريح جريح ومقروح - به قروح والقرح أيضا - البثر اذا ترامى الى فساد وقيل سميت الجراحات قرحا بالمصدر والصحيح أن القرحة الجراحة وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل بما تقدم * أبو عبيد * وأقرح القوم - أصاب مواشيهم القرح * صاحب العين * النملة - قروح فى الجنب ودواؤه أن يرقى صاحبها بريق ابن المجوسى من أخته * ابن دريد * كلمت الرجل أكلمه كلما - جرحته * صاحب العين * كلمته وكلّمته كذلك * الأصمعى * وقوله تعالى وأخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم * قرئت تكلمهم وتكلمهم فتكلمهم - تجرحهم وتكلمهم - من الكلام وقيل تكلمهم وتكلمهم سواء كتجرحهم وتجرحهم * ابن دريد * رجل كليم - مكلوم والجمع كلمى والكلم - الجرح والجمع كلام وكلوم * وقال * أثأبت القوم - جرحت فيهم وأنشد

بالكَّمن عَيْبٍ ومن إِثْمٍ * يُعْقِبُ بالقَتْلِ وبالسَّبَاء

* صاحب العين * شَتَرَ الرجلَ يَشْتِرُه شَتْرا - جَرَحه * أبو عبيد * مَضَّنى الجُرح وأَمَضَّنى - يعنى آلمَنى * ابن الاعرابى * الأَقْص - مَضَض الجراحة * صاحب العين * لَقَص الشئُ جلدى يَلْقُصه - أحرقه بحرارته أو حَرِّه * أبو عبيد * ان أصاب الانسان جُرح فجعل يَنْدَى قيل صَهِى يَصْهَى فان سال منه شئ قيل فَزَّ يفِزُّ فَزّا وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصا * ابن السكيت * ونَفَصَ فَصّا * قال أبو على * الفَصُّ - اسم ماسال من الجُرح * صاحب العين * الجُرح يَنْفُث الدَّمَ اذا أظهره ودَمٌ نَفِيث - مَنْفوث * ابن دريد * دَنَّطت القَرْحةُ - انفجر ما فيها وليس بثَبْت * أبو عبيد * اذا سال ما فيه قيل فَجَّ ثَجِيجا * الاصمعى * ثَجَّ يَثِجُّ ثَجًّا وأنشد

فان تَكُ قَرْحةٌ خَبُثَت وثَجَّت * فانَّ الله يفعل ما يشاء

* أبو عبيد * وكذلك وَعَى الجُرحُ وَعْيا والوَعْى - القَيْح * ابن الاعرابى * وَعَى القَيْحُ فى الجُرح - اجتمع * صاحب العين * الأَنُّ - ضَرَبان من الوَجَع فى جَرح أو عِرْق * أبو عبيد * المِدّة كالوَعْى * قال أبو على * مَدَّ الجُرح مُدُودا وأَمَدَّ * أبو عبيد * الصَّديد - الذى كأنه ماءٌ وفيه شُكْلة * أبو زيد * صَدَّ الجُرحُ وأَصَدَّ * ابن السكيت * القَيْح - الأبيض الخاثر الذى لا يُخالطه دَم وقد فاح الجُرحُ مِدَّتَه وقد أغَثَّ * ابن دريد * يَقِيح ويَقُوح وأقاح * أبو عبيد * غَثِيثة الجُرح - مِدَّته وقد أغَثَّ * أبو زيد * التَذَعت القَرْحة - قاحت وقد لذعها القيح * ابن السكيت * جاءت أَتِيَّة الجُرح - وهى مثل الغَثِيثة رواه ابن كَيْسان آتِيَة الجُرح * صاحب العين * هى الخَضِير وقد تقدم فى السَّلَى * أبو عبيد * المِدّة تَقْرِى فى الجُرح - تَجْتمع * ابن دريد * غَسِق الجُرحُ - سال منه أصفر وفسّروا الغَسَّاق فى التنزيل صَديدَ أهل النار * قال أبو على * كلُّ ما سال فقد غَسَق ومنه غَسَقت عينُه غَسَقا - دَمَعت وقال فى قوله تعالى حَمِيمٌ وغَسَّاق يقال غَسَاق وغَسَّاق - وهو ما يَسيل من صديد أهل النار والتخفيف أكثر لأن هذا المثال على الأوصاف أغلب منه على الأسماء وقد جاء فى الأسماء نحو القَذَاف والجَبَّان والكَلّاء * ابن دريد * طِينة الخَبَال - ما يسيل من جُلود أهل النار * ابن الاعرابى * الغِينَة - ما سال من الجِراح وقيل هو مادّة الجُرح

* أبو عبيد * ماسال من الجيفة * صاحب العين * الخُرَاج من الدم أو القيح كالصديد * قال أبو علي * قال أبو زيد المُهْل - مادة الجراح وجمعه أمهال وحقيقته الفضة المُذابة * ابن دريد * المَهْلة - صديد الميت زعموا وفي الحديث « انما هو للمهلة والتراب » * صاحب العين * الصَّلْب - صديد الميت والمصلوب مشتق من ذلك والصليب - المصلوب * أبو زيد * غَذَّ جرحه يغذ - سال منه شيءٌ كالقيح * قال أبو علي * قال أبو عبيد في باب أمراض الابل اذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل به غاذّ وتركت جرحه يغذ * قال أبو علي * ماسال من الجرح فقد غذ وكذلك الغَرّ * ابن السكيت * يقولون التي تدعوها نحن الغَرْب وهو الناصور الغاذ حيثما كان من الجسد بعد أن يسيل منها الماء ولم يعرف الغرب الا في استغراب الدمع وسيلانه عند البكاء * وقال مرة * الغَرْب - عرق يسقي ولا ينقطع * أبو زيد * عرق ناشر - منتبر وكل ما ارتفع فقد نشر * أبو عبيد * فان فسدت القرحة وتقطعت قيل أرضت أرضا وتذأبت وتهذأت * الاصمعي * استشأفت القرحة - انتهت منتهاها وخبثت وصار لها أصل ومنه استأصل الله شأفته ولهذا معنى آخر سنأتي عليه في موضعه ان شاء الله * الاصمعي * اضمألّ الجرح - ورم * صاحب العين * شخص الجرح - ورم * ابن السكيت * أنهت الجرح وثنت ثنثا - استرخى وأنتن ويقال ثنت وقد تقدم في غير الجرح * ابن دريد * الزَّلَعة - جراحة فاسدة وقد زلعت زلعا * وقال * غمل الجرح غملا - عصب فأفسده العصاب * ابن دريد * انفضخت القرحة - انفتحت وكل شيء انفضخ فقد اتسع * أبو عبيد * انفضجت كذلك * صاحب العين * جرح ذَرِب - يزداد اتساعا ولا يقبل البرء وأما الذرب من الأمراض فمأخوذ من الجرح الذي لا يبرأ * ابن السكيت * تثأت القرحة تثأ تثوءا - اتسعت وبجلت - أي ورمت * أبو زيد * استغارت القرحة والجرحة - تورمت * أبو عبيد * فان كان الدم مات في الجرح قيل قرت فيه الدم يقرت قروتا * قال أبو علي * أصل القروت اليبس قالوا مسك قارت - وهو اليابس العتيق * قال صاحب العين * هو أيبسه وأحسنه * ابن دريد * قرت الظفر - مات فيه الدم * أبو زيد * نكأت الجرح أنكأه نكأ - قشرته قبل أن يبرأ * الاصمعي * وكذلك القرحة * ابن السكيت *

البَسْر - أن يُنْكأ الحُسن قبل أن يَنْضَج * ابن دريد * دَأَلَت القَرحة - غَمَزتها فَفَضَتها فان انتقض الجرح ونُكس قيل غَفِر يَغْفَر غَفَرا * قال أبو علي * الغَفَر في الجرح وغيره وأظنّ ابن السكيت عمّ به وأنشدهو وأبو العباس

خليليّ إنّ الدار غَفْر لذي الهوى * كما يَغْفِر المحموم أو صاحب الكَلْم

* صاحب العين * النُّطف - غَفْر الجرح والخُرّاج * أبو عبيد * زَرِقَ زَرَقا وغَبِرَ غَبَرا مثل غَفِر * ابن دريد * نَغِل الجرح نَغَلا فهو نَغِل - فسد * أبو عبيد * بَرِئَ جُرحه على بَغْي - وهو أن يَبرأ وفيه شيء من نَغَل * صاحب العين * وقد بَغِي بَغْيا * أبو زيد * بَرِئ جرحه على وَعْي كذلك وقد تقدّم أن الوَعْي القَيح * أبو عبيد * فان أدخلت فيه شيأ تسدّه به قيل دسَمته أدسُمه دَسْما وأنشد

* اذا أردنا دَسْمه تَنَفّقا *

واسم ذلك الشيء الدِّسام وفي بعض الحديث « إن للشيطان دِساما » - يعني سِدادا يمنع به من رؤية الحق * صاحب العين * أسفَفْت الجرح الدّواء - حَشَوته به * ابن السكيت * سَبَرت الجرح أسبُره سَبْرا والسِّبار والمِسبار والمِسبر - ما أدخلته في الجرح لتنظر الى قَدْر غَوْره وأنشد

* تَرُدّ السِّبار على السّابر *

* صاحب العين * المُحارفة - مُقايسة الجرح بالمِسبار واسم الميل المِحراف * أبو زيد * صَمَمت الجرح أصُمّه صَمّا - وهو سَدّكه بالدّواء وبالأكول - وهو ما جعلته في الجرح ليأكله ويوسّعه * صاحب العين * ضَمَدت الجرح أضمِده ضَمْدا - عصّبته وكذلك الرأس اذا مسحت عليه بدُهن أو ماء ثم لففت عليه خرقة واسم ما يُلزَق بهما الضِّماد وقد تضمّد والمَضد لغة في الضَّمد * أبو عبيد * فان سال منه الدم قيل جُرح نَعّار ونَغّار وهو بالنون أشبه * علي * نَغّار من نَغَران القِدْر - وهو غَلَيانها * ابن السكيت * نَعّار بالنون والعين غير معجمة * أبو عبيد * نَعَر الجرح وغيره يَنْعَر نَعيرا - صوّت * ابن دريد * قَصَع الجرح بالدم - شَرِق به وامتلأ وقَصَعت الناقة بجِرّتها - ملأت فاها بها وفي الحديث « وهي تَقْصَع بجرّتها » من ذلك وقصع جائز * الاصمعي * اذا انقطع دمه قيل رَقَأ يَرقأ رُقوأ وقد

أرقأت الدمَ والعِرقَ واسم ما أُرقئ به الرَّقوء * ابن السكيت * لاتَسُبُّوا الابلَ فان فيها رَقوء الدَّم وقد تقدم عامة ذلك فى الدمع * أبو عبيد * فاذا سكَنَ وَرَمُ الجُرح قيل حَمَص يَحمُص حُمُوصا وانْحَمَص * صاحب العين * جُرحٌ حامص وحَمِيص وقد حَمَصه الدَّواءُ حَمْصا * ابن دريد * انْحَمَخ كانْحَمَص وحَمَص وحَمُص كذلك * أبو عبيد * ومثله اسْحَابَّ * أبو زيد * نَضَاوَرَمُ الجُرح نُضُوًّا ــ انْحَمَص * ابن السكيت * يُقال للجرح اذا يَبِس وذَهَب ماؤه قَبَّ يَقِبُّ قُبوبا * أبو عبيد * فاذا صلَح وتَماثَل قيل اندَمَل وأَرَكَ يأرِك أُروكا وقد تقدم الاندمال والأُروك فى عامة البُرء * ابن السكيت * ظهرت أَرِيكة الجُرح ــ ذَهَبت غَثِيثَته وظهر اللحمُ صحيحا أحمَرَ ولم يَعْلُه الجِلد وليس بعد ذلك الاعُلُوُّ الجلد والجُفُوف * صاحب العين * زَرَكَ الجُرح زَركا ــ استوى نَباتُ لحمه ولمّا يَبرأ بعدُ * أبو زيد * أَلَبَ الجُرحُ أَلْبا ــ بَرَأ أعلاه وأسفله نَغِل * ابن دريد * أَرَأَمْتُ الجُرح اذا داويته حتى يَبرأ فيلتئم * أبو عبيد * فاذا علته جلدة للبُرء قيل جَلَب يَجلِب ويَجلُب وأَجلَب فاذا تقشّرت عنه الجلدة للبُرء قيل تَقَشْقَش وقد تقدم فى عامة البُرء ويقال للجرح اذا تقشّر تَقَرَّف والقِشرة ــ القِرفة وأنشد

* والقَرحُ لم يتقَرَّف *

أى لم يعلُه ذاك * ابن السكيت * قَرَفتُ القَرحة أقرِفها قَرْفا ــ نكأتُها ويقال للقَرح والجُدَرِىّ والجَرَب اذا تقرَّف ويَبِس وتَقَفَّل قد تَوَسَّف جلده وتَقَشّر والعَرَفة ــ قَرحة تَخرُج فى بَياض الكفّ وقد عُرِف والزِّيبة كالعَرَفة * صاحب العين * السَّعْفة والسُّعَفة ــ قُروح تَخرُج فى رأس الصبىّ وقد سُعِف وقد تكون للرجل فى رأسه وهو داءٌ يُورِث القَرَع يقال له داء الثعلب لانه يُصيب الثعالب كثيرا فلذلك نُسب اليها

الآثار من الجروح والضرب

* أبو عبيد * الأَثَر من الجُرح وغيره فى الجسد وغيره يَبرأ ويبقى أثره * وقال * يقال اذا بقيت للجُرح آثار عَرِبَ عَرَبا وحَبِطَ حَبَطا وحَبِر حَبَرا وقد أحبَره * غيره *

وهو الجُبار والجُبْر * ابن السكيت * جمع الجُبار جُبارات وجمع الجُبر جُبور وأجبار وقد أجبر بجلده - ترك به جُبارا * أبو عبيد * العاذر - الأثر وأنشد

أُزاحمهم بالباب اذ يدفعونني * وبالظهر منّي من قرى الباب عاذر

والنَّدَب - الأثر * ابن السكيت * هو أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد وجمعه أنداب ونُدُوب * صاحب العين * وهي النَّدَبة * ابن دريد * وقد نَدِب نَدَبا * أبو زيد * اذا لم يرتفع عن الجلد فهي نَدَبة وجمعها النَّدَب وقد نَدِب ظهره نُدوبا ونُدوبة وأندبتُ في ظهره وبظهره نَدَبا - يعني أبقيته * صاحب العين * أندب الجرح - صلبت نَدَبته وجرح نَديب * أبو زيد * في ظهره جُدَر واحدته جُدَرة وجَدَر واحدته جَدَرة - وهو أثر الجرح من الضرب اذا ارتفع عن الجلد وتُدعى النَّدَب جُدَرا ولا تُدعى الجُدَر نَدَبا وقد جَدِر ظهر الرجل جَدَرا * أبو عبيد * البَلَد - الأثر وجمعه أبلاد والعُلوب - الآثار * ابن السكيت * واحدها عَلْب وقد عَلَبته أعلبه * صاحب العين * الكَدْه بالحجر ونحوه - صكّ يؤثّر أثرا شديدا * ابن السكيت * كَدَه يكدَه كَدْها وتكدّه جلده * ابن السكيت * الكَدْح كالكَدْه وجمعه كُدوح * ابن دريد * تكدّح جلده * صاحب العين * الكَتْح - دون الكَدْح من الحصى والشيء يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكَدْح * اللحياني * كَتَحه كَتْحا ككَتَحه والسِّمحاق - أثر الختان * أبو عبيد * الدَّعْس - الأثر * ابن دريد * قَرِه جلده قَرَها - تقشّر واسودّ من أثر الضرب * ابن السكيت * به وَقَرة - أي أثر ضربة * أبو عبيد * الحِرْش - الأثر وجمعه حِراش وبه سُمّي الرجل حِراشا * وقال * شيء عِباقية - له أثر باقٍ

الغُدَدة ونحوها

* الاصمعي * الغُدّة والغُدَدة - كل عُقدة في جسد الانسان أطاف بها شحم وقيل هي كل عقدة بين العصبة والجسم والجمع غُدَد * صاحب العين * السِّلْعة - الغُدّة في العنق والجمع سِلَع وقيل هي تكون في البدن - وهي هَنَة تمور اذا حركتها تحت

الجلد والغُدبة - لحمة غليظة شبيهة بالغُدَدة * غيره * النُّكاف والنَّكَفة - الغُدَدة وابل مُنكَّفة * الزاجى * الضَّوَاة - غُدَدة تحت شحمة الأُذُن فوق النَّكفة * صاحب العين * الضَّوَاة - ورم يكون في حُلوق الابل وغيرها وقد ضُويت الابل وكل سِلْعة في البدن ضَوَاة * ابن السكيت * الجَدَرة - الغُدَدة وقد تقدّم أنها الجُرح وأنها من البثر

الخُدُوش والشِّجاج

* صاحب العين * خَدَش جلده خَدْشا - مزّقه * ابن السكيت * أصابه خَدْش ومَرْش وهي الخُدُوش والمُرُوش والمَرْش - شقّ الجلد بأطراف الأظافير وهو أضعف من الخَدْش مَرَشه يمْرُشه مَرْشا * ابن السكيت * القُطُوف كالمُرُوش الواحد قَطْف وقد قَطَفه يَقْطِفه قَطْفا * ابن دريد * وقطَّفه وأنشد ابن السكيت

* ولكن وجه مَولاك تقطف *

* وقال * أصابه شيء فَخَمش وجهه وبه خَمْش وسَحْج وجهه وبه سَحْج * صاحب العين * السَّحْج - القَشْر وذلك أن يُصيب الشيءُ الشيءَ فيقشر منه شيأ قليلا كما يُصيب الحافر من الحَفا والانسان وغيره من الحائط سَحَجه يَسْحَجه سَحْجا ومنه حمار مُسَحَّج ومِسْحاج * ابن دريد * جَحَس جلده يَجْحَسه جَحْسا - قشره والسين أعرف * اللحيانى * الزَّحْج كالسَّحْج زَحَجه يزحَجه * صاحب العين * الشَّحْطة - أثر سَحْج يُصيب جَنْبا أو فَخِذا أو نحوهما والخَرْش - الخَدْش في الجسد كلّه خَرَشه يَخْرِشه خَرْشا وأخرشه وخَرَّشه والرَّتْغ - قطع صغار في الجلد خاصة وأرتغ الحجّام - اذا لم يُبلغ في الشَّرط * ابن السكيت * مرّت بي غرارة فجَحَشتني - أي سحجتني وجحشه الجدار يجحشه جحشا * وقال الكلابى * أقول مرّت بي غرارة فشَنَّتني وأصابتني مَشْنة - وهو الشيء له سَعة ولا غور له فمنه ما بَضَّ منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد * ابن الاعرابى * كَدَوْت وجهه - خدشته * ابن دريد * الفَجْش - الشَّدْخ يمانية * صاحب

العين *

العين * الرَّدْخ والرَّدْح - الشَّدْخ * غيره * الشَّدْه كالشَّدْخ وقد شَدَهَ رأسه * أبو عبيد * الخُمَاشَة من الجراحات - ما ليس له أرش معلوم مثل الخَدْش ونحوه وقد خَمَش يَخْمِش ويَخْمُش خَمْشا * صاحب العين * الخَمْش - الخَدْش في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسد والجمع خُمُوش خَمَشه خَمْشا وخُمُوشا وخَمْشة * قال أبو علي * الخُدُوش في الجسم والشِّجاج في الرأس * أبو زيد * الشَّجّ في الوجه والرأس ولا يكون في غيرهما * ابن السكيت * لا يكون الشَّجّ الا في الوجه * أبو زيد * وهي الشَّجَّة وجمعها شِجَاج * قال أبو علي * شَجَجْته أَشُجّه شَجًّا * صاحب العين * الشَّجَج - أثر الشَّجَّة في الجبين والنعت منه أَشَجّ والشَّجِيج - المشجوج والعرب تسمي الوَتِد شَجِيجا ومَشْجُوجا الشَّعَثه وكان بينهم شِجَاج - أي شَجّ بعضهم بعضا والسَّلْعة - الشَّجّة ما كانت والجمع سَلَعات وسِلَاع وسَلْع وسَلَع * ابن السكيت * أيسر الشِّجَاج الدَّامِيَة - وهي التي تخرج منها دم * ثابت * الدَّامِعَة - التي يسيل منها دم * أبو عبيد * أوّل الشِّجَاج الحارِصَة - وهي التي تَحْرِص الجلد - أي تشقّه قليلا ومنه حَرْص القَصّار الثوبَ - شقّه * ابن السكيت * هي التي حَرَصت من وراء الجلد ولم تخرقه * قال أبو علي * ومنه اشتقاق الحَرِيصة - وهي المَطْرة التي تقشر وجه الارض فرّقوا بين البناءين * أبو حاتم * الحُرَيْصة - دون الحارصة والحَرِيصة على غير لفظ التصغير كالحارصة وقد حَرَصْته أَحْرِصه حَرْصا - أصبته بحُرَيْصة * أبو عبيد * ثم الباضِعَة - وهي التي تَشُقّ اللحم بعد الجلد * ابن السكيت * هي التي جَرَحت الجلد وأخذت في اللحم ولا نَفْل لها * أبو عبيد * ثم المُتَلاحِمَة - وهي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ السِّمْحاق - وهي التي بينها وبين العظم قُشَيْرة رقيقة وكل قشرة رقيقة سِمْحاق ومنه قيل في السماء سَمَاحِيق من غيم وعلى ثَرْب الشاة سَمَاحِيق من شَحْم * ابن السكيت * السِّمْحاق - اسم الشَّحاة التي بين اللحم والعظم وقد تقدّم أن السمحاق أثر الختان * قال أبو عبيد * أخبرني الواقدي أن السمحاق عندهم المِلْطا وهي المِلْطاة بالهاء فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذي جاء « يُقْضَى في المِلْطَا بدمها » معناه أنه حين يُشَجّ صاحبها يؤخذ مقدارها

تلك الساعة ثم يُقضَى فيها بالقصاص أو الأَرْش لا يُنتَظر الى ما يحدُث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان فهذا قولهم وليس قولَ أهل العراق * أبو زيد * اللاطئة كالملطا * أبو عبيد * ثم المُوضحة - وهى التى تُبدى وَضَح العظم ثم الهاشمة - وهى التى تَهْشِم العظمَ * أبو زيد * هى التى هَشَمت العظمَ ولم يتَبايَنْ فَراشُه وقيل هى التى هشَمته فنُقِش وأُخرج فراشُه وتبايَنَ * أبو عبيد * ثم المُنَقِّلة - وهى التى يَخرُج منها فَراش العظام * صاحب العين * شجّة مُفرِّشة ومُفَرَّشة - تبلغ فَرَاش القِحْف * أبو عبيد * ثم الآمَّة - وهى التى تَبلُغ أُمّ الرأس - وهى الجِلْدة التى تكون على الدّماغ * ابن السكيت * الآمّة - أشدّ الشِّجاج - وهى التى تَصِل الى الدّماغ فرُبما نُفِشَت وربما لم تُنقَش وصاحبها يُصْعَق لصَوْت الرَّعْد ورُغاء البعير ولا يُطيق البُروزَ فى الشمس وبعض العرب يقول مأمومة * قال أبو على * هى مَفعولة فى معنى فاعلة كقوله تعالى «انّه كان وَعْدُه مأتِيًّا» قال وجمع الآمّة مآمّ ثم جعله من باب مَلاَمح وأنشد

فلولا سلاحِى يوم ذاك وغلّمتى * لَرُحْتُ وفى رأسى مآمّ تُسبَر

قال وأما قوله

قَلْبى من الزَّفَرات قَطَعه الأَسَى * وحَشاى من حَرِّ الفراق أَمِيمُ

فانه استعاره فى الحَشى وليس بأصل * أبو زيد * الدّامغة من الشِّجاج - التى تَهْشِم الدّماغ دمَغه يدمَغه دَمْغا فهو مَدْموغ ودَميغ ودَميغ الشّيطان - نَبَزُ رجل من العرب * صاحب العين * شجّة خادِبة - شديدة * أبو عبيد * الحَجِيج - الذى قد عُولج من الشجّة وهو ضَرْب من علاجها وقيل هو أن يُشَجَّ الرجل فيختلط الدمُ بدماغه فيُصَبُّ عليه السمنُ المُغْلَى حتى يظهر الدمُ فيؤخَذ بقُطنة حَجَّنه أَحُجُّه حَجًّا * ابن السكيت * الحَجُّ - أن يُقدَح بالحديد فى العظم حتى يَتَلطّخ الدماغُ بالدم الى أنْ تُقلَع القطعةُ التى قد جفّت ثم يعالَج ذلك حتى يلتئم بجلد وتكون آمّة * ابن دريد * الأَشْناق - ما كان دون الدِّية كالشجاج ونحوها

الوَرَم والخُــــراج

* صاحب العين * وَرِم جلدُه يَرِم وَرَما وأَوْرَمه الداءُ * أبو عبيد * وكذلك وَرَّمه ولم يعرف تورَّم الجلدُ وحكاه ابن الاعرابى * أبو عبيد * حَدَر جلدُه يَحْدُر حُدورا كذلك وأَحْدَره الداءُ والضربُ وحَدَره يَحْدُره * صاحب العين * الحُمْرة – داء يَعتَري الناسَ فيَحْمَرُّ موضعُه والحِبْن – داء يَعتَري الجسدَ فيَقيح منه ويَرِم وجمعه حُبون * ابن السكيت * الحِبْن – الدُّمَّل * صاحب العين * وهو الزِّاجِ * ابن دريد * التهبُّج – انتفاخُ الوجه وتقبُّضه وقد تهبَّج وهَبِج * سيبويه * فهو هَبِجٌ * صاحب العين * التهبيج – شِبْه الورَم فى الجسد وقال ثاخَت الاصبعُ فى الشئ الوارم وأنشد

قَصْر الصَّبُوح لها فشَرَّج لحمَها * بالنَّيّ فهى تثُوخ فيها الاصبَع

* الأصمعى * الرَّهَل – الانتفاخ حيث كان وقيل الرَّهَل ورَمٌ ليس من داء ولكنه رَخاوة الى السِّمَن والضَّعْف وقد رهِل اللحمُ رَهَلا فهو رَهِل وأصبح فلانٌ مُهَبَّلا – أى مورَّما والخُراج – ورَم يخرُج بالبدَن من داء به * سيبويه * خُراج وأَخْرِجة وخِرْجانٌ * ابن دريد * أَمْسَخ الورَم – انحلّ * أبو حاتم * خَزِب الجلدُ خَزَبا فهو خَزِب وتخَزَّب – ورِم من غير ألَم * صاحب العين * النُّفّاخ والنُّفْخة – الورَم * ابن دريد * وهو النَّفْخة * صاحب العين * الصَّاخة – ورَم يكون فى العَظْم من صَدْمة أو كَدْمة والجمع صاخات وصاخٌ وقال بَيْضة الحِبْن – أصله والدُّمَّل والدُّمَل – خُراج على التفاؤُل بالصَّلاح والجمع دَمامِيلُ واندمَل جُرْحه ودمِل – بَرِئ * ابن دريد * نَفَر العضوُ يَنْفِر ويَنْفُر نُفُورا – ورِم وهاجَ * أبو عبيد * هو من النِّفار لأنه يتجافى وتباعَد فكأنّ اللحمَ لما أنكر الداءَ طَمَر وقال مرة النَّفْر – خُروج الدُّمَّل * صاحب العين * النَّبْرة – الورَم فى الجسد وقد انتَبر والثُّؤلول – خُراج وقد ثُؤِّل الرجلُ * صاحب العين * اللَّاطِئة – خُراج يخرُج بالانسان فلا يكاد يبرَأ يقال انه من لَسْعة النَّطْلة وقد تقدم أنها من

الشِّجاح * أبو عبيد * أقْرَن الدُّمَّل - حان له أن يتفقأ ولِلإقْران موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

كسر العظام وجبرها

* أبو عبيد * عَفَتَ عظمَه يَعْفِته عَفْتا - كسَره * قال أبو على * قال الاصمعى العَفْتُ أيضا - كَسْر الكلام والضَّعفُ عن إجادته وتَناوله واقامَته والفعل كالفعل قال وأظنُّه مُسْتعارا ومنه رجل عِفْتانٌ وجمعه عِفْتانٌ وقد تقدم فى باب الأَلْسنة والكلام * أبو عبيد * لَعْلَعه - كسَره * غيره * وقد تَلَعْلَع * ابن السكيت * وقَرْتُ العظمَ وَقْرا - صَدَعْته * ابن دريد * عظمٌ وَقِير - به وَقْرة ومنه قيل فَقِير وَقِير كأنّه مكسور الفَقار مُنْصدِع العظام * أبوزيد * الهَشْم - كسر العَظْم والرأس من بين سائر الجسد هَشَمه يَهْشِمه هَشْما فانْهَشم وتَهَشَّم وعَظْم هَشِيم - مَهْشوم * ابن دريد * الحَجّ - الوَقْرة فى العَظْم * ابن السكيت * انْعَرف عظمُه - انكسر * ابن دريد * عَنِتَ العظمُ عَنَتا - أصابه وَهْىٌ أو كَسْر * الاصمعى * وقد أعْنَتُّه وعَنِتَتْ يدُه عَنَتا - وهَتْ وأعْنَتُّها * صاحب العين * أُتْعِبَ العَظْمُ - أُعْنِتَ ومنه البعير المُتْعَب الذى يَهيض ثِقَلُ الحِمْل أعظمَ يديه ورجليه بعد الجَبْر وسيأتى ذكره * أبو زيد * رَفَتَ العظمُ يَرْفُتُ رَفْتا - انكسر وذهب * غيره * رَفَتُّه أَرْفِتُه وهو الرُّفات * أبو عبيد * اذا رَأَب بعد الكسر قيل جَبَر يَجْبُر جُبورا وجَبَرته أنا جَبْرا * ابن السكيت * الجِبَارُ - العيدانُ التى تُجَبَّرُ بها العظام واحدتها جَبِيرة وجِبَارة * قال أبو على * يقال جَبَر العظمُ وتَجَبَّر وأكثر ما يستعمل التجبر فى الاستغناء بعد الفقر والإيراق بعد التَّسَلُّب * أبو عبيد * عَثَمتْ يدُه تَعْثِم عَثْما - بَرَأَتْ على غير اسْتواء وقد عَثَمْتها * قال أبو على * ومنه اشتقاق عُثْمَنَ * غيره * عَثَم العظمُ يَعْثَم عَثْما وعَثِمَ عَثَما - جَبَرَه وفيه وَرَمٌ أو أَوَدٌ وعَثَمْته أعْثِمه عَثْما وعَثَّمْته - جَبَرْته واستعاره بعضهم فقال

وقد يَقْطَع السيفُ اليَمانى وجَفْنُه * شَبَا ذِى أعشارٍ عُثِمْنَ على كَسْر

* أبو عبيد * اذا كان الجَبْرُ على عَثْمٍ قيل وَتَى وَعْيا وقد تقدم أن الوَعْى القيح ومثله أَجَرَ يأجِرُ أَجْرا ويأْجُرُ أُجُورا وأَجَرْتُه إجارا * ابن دريد * أُجِرَتْ يدُه تأجَرُ أَجْرا وأُجُورا وأُجِرَتْ - انكسرت ثم جُبِرَتْ على عَثْمٍ * أبو عبيد * انْكَشَى العظمُ - بَرَأَ من كَسْر كان به * ابن دريد * هِضْتُ العظمَ هَيْضا فانْهاضَ - كَسَرتُه بعد جُبُور وكل وجَع على وجَع هَيْض ولذلك قيل هاضَ فُؤادَه الحُزْنُ مرةً بعد مرةٍ * الأصمعي * عَتَبَ العظمُ - عَنِتَ وهو التَّعْتاب

البَطُّ والكَيُّ

البَطُّ والبَجُّ سَواء بطَطْتُه أبُطُّه بَطًّا وبَجَجْتُه أبُجُّه بَجًّا وأنشد أبو عبيد

بِجاءَتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها * عَسالِيجُه والثّامِرُ المُتَناوِحُ

* قال الفارسي * الرِّواية بِجاءَتْ كأنَّ القَسْوَر وقبل هذا البيت

فلو أنّها قامَتْ بظُنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجَدْبُ عنه رِقَّه فهو كالِحُ

لجاءت كأنّ الظُّنْب - العُودُ اليابِس والرِّقُّ - ورق الشجر * ابن السكيت * أفْرَى الجُرْحَ - بَجّه وضَمَدَه يَضْمُدُه ضَمْدا - شَقَّه قبل إنَاه وكذلك الخُراج وقد تقدم الضَّمْدُ في التعصيب * أبو زيد * الكَيُّ - إحْراق الجلد بحديدة ونحوها كَوَيته كَيًّا واكْتَوَى واسْتَكْوَى - طلَبَ أن يُكْوَى والمِكْواة - الحديدة والرَّضْفة التي يُكْوَى بها وفى المثل «قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار» * ابن دريد * الكاوِيَاء مِيسَم يُكْوَى به * صاحب العين * حَسَمَ العِرْقَ يَحْسِمُه حَسْما - قطعه ثم كَوَاه حتى لا يَسِيل دمه

السَّعُوط واللَّدُود

سَعَطتُ الرجلَ أَسْعَطه وأَسْعُطه سَعْطا والضم أعلى والسَّعُوط - كل شئ صَبَبْته في الأنف من دَوَاء أو غيره * سيبويه * هو المُسْعُط وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب

وله نظائر سأذكرها فى قسم الأفعال من هذا الكتاب ان شاء الله * ابن الأعرابى * سَعَطْتُه وأَسْعَطْتُه والسَّعِيط – الرجل المُسْعَط وقد استَعَط * أبو عبيد * نَشَيتُ الرجلَ ونَشَوتُه وأَنْشَيْتُه كله – أَسْعَطْتُه * ابن دريد * المُخَا – المُسْعُط وهو ضَرْبٌ من جُلود دوابِّ البحر يُسْتَعَط به * السيرافى * العاطُوس – الشئ يُعْطَس منه وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * النَّشُوق – سَعُوط يُجعَل فى المَنْخِرين وقد أَنْشَقْتُه اياه ونَشَقْتُه * صاحب العين * وهو النَّشُق وقد استَنْشَقه وأَنْشَقْتُه القُطْنَة المُحْرَقة – أدنيتها من أنفه ليجد ريحها والّلَدُود – ما كان من السَّقْى فى أحد شِقَّى الفم والوَجُور فى أىِّ الفم كان وقد وجَرْتُه وَجْورا وأَوْجَرْتُه * ابن دريد * أَوْجَرْته أعلى * صاحب العين * تَوَجَّرت الدَّواء – بَلِعته والمِيجَرة – شِبْه المُسْعُط * ابن السكيت * النَّشُوغ – الوَجُور نَشَغْته أَنْشُغه نَشْغا وأَنْشَغْته فتَنَشَّغ وانْتَشَغ * أبو عبيد * ناشَغ كذلك وأنشد

* أَهْوَى وقد ناشَغ شُرْبا واغلا *

* ابن السكيت * الصَّعُود كالنَّشُوغ * أبو زيد * الوَشُوغ – ما يُجعَل من الدَّواء فى الفَم وقد أَوْشَغْته

النـــــوم

* ابن السكيت * نام يَنَام نَوْما * سيبويه * ونِيَاما * ابن السكيت * ونُؤُوم ونُوَمة * سيبويه * ونُوَّم والأنثى نائمة والجمع نُوَّم قال وأكثر هذا الجمع فى فاعل * أبو عبيد * انه لَخَبِيث النِّيمة – أى الحال التى يَنَام عليها * قال أبو على * المَنَام – النَّوم والمَنَام – مَرْكَض النوم فى العين وأصل هذه الكلمة السكونُ ومنه رجل نُوَمة – خامل * ابن جنى * رجل نَوِيم – مُغَفَّل من ذلك * ابن دريد * نام الانسانُ ثم كثر حتى قيل ما نامت الليلةَ السماءُ بَرْقا * ابن السكيت * قوم نُوَّم ونُيَّم ونُوَّام * أبو على * ونِيَام وأنشد قول ذى الرُّمَّة

ألا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابنةُ مُنْذِرٍ * فما أَرَّقَ النُّيَّامَ الا سَلامُها

* على * وقد كان ينبغى أن لا يكون ذلك لأن الواو فى نُوَّم إنما قلبت لقربها من الطرف كما أُعلّت فى نحو أوائل وأما فى نُيّام فقد بعدت فحكمها أن لا تُعَلّ كما لا تُعَلّ واو طواويس ونواويس لبعدها لكنا تلقيناه هذا البيت عن ابن الأعرابى عن أبى الغمر * سيبويه * قوم نُيَّم * ابن جنى * نائم ونُوَّى كرائب ورُوبى * غيره * وقد أنمته ونوّمته والتناوم — إظهار ذلك وقالوا يا نومان لا يستعمل إلا فى النداء * أبو عبيد * المنام — العين يذهب إلى أنها موضع النوم * صاحب العين * رقد يرقد رُقادا ورُقودا ورَقْدا — نام والمُرْقِد — شئ يُشرب فيُنَوِّم والرَّقود والمِرْقدى — الدائم الرُّقاد والرَّقْدة — هَمْدة ما بين الدنيا والآخرة * صاحب العين * الرُّقود بالليل والرُّقاد أيا كان * أبو عبيد * خبط الرجل وهَبَغ يَهْبَغ هَبْغا — نام * ابن الأعرابى * هَبَغ يَهْبَغ هَبْغا — نام بالنهار * أبو عبيد * الهُبوغ — المبالغة القليلة من النوم أى حين كان والاسم الهَبْغة * أبو عبيد * فإن كان نوما قليلا فهو التهويم * ابن دريد * وهو الهَوْم والتهوّم وقيل هَوّم — حرّك هامته من النوم * ابن السكيت * مَضْمَض عينه بنوم — نام نوما قليلا * ابن دريد * مَضْمَضَت العينُ بالنوم وتَمَضْمَض النومُ فى العين * أبو عبيد * الغِرار كالتهويم * صاحب العين * النُّعاس — النوم * غيره * هو مقاربته * صاحب العين * وقد نَعَس يَنْعُس نَعْسا ونُعاسا فهو ناعس ونَعْسان وامرأة نَعْسى * ابن السكيت * رجل ناعس ولا يقال نَعْسان * ابن دريد * خَفَق خَفْقة — نَعَس نَعْسة ثم انتبه * أبو زيد * خَفَق برأسه من النُّعاس — أماله * قطرب * الغِشاش — نوم قليل * صاحب العين * الهَلْج — أخف النوم والوَقْعة — نومة فى آخر الليل والتعريس — نومة خفيفة فى ذلك الوقت أيضا * أبو عبيد * فإن كان نصف النهار فهو التغوير ويقال للقائلة الغائرة والقيلولة كالتغوير * قال أبو على * القيلولة من القائلة كالتغوير من الغائرة وقد قال ابن السكيت قال قيلولة وهو قائل وقوم قُيَّل وقُيْل وأنشد

* ان قال قَيْلٌ لم أقل فى القَيْل *

* قال سيبويه * ولم يقولوا ما أقيله استغنوا عنه بما أنومه * قال أبو على * قال أبو إسحق قالوا ما أنومه فى وقت كذا ولم يقولوا ما أقيله لئلا يلتبس بالتعجب من قيلولة البيع

قالوا أقلته البيع وأقلته * أبو عبيد * فان كان نوماً شديداً فهو التسبيخ * قال أبو على * وحقيقته إفراط السكون * ابن السكيت * الوسن والسنة - النعاس قال الله عزوجل « لا تأخذه سنة ولا نوم » وقال الأعشى

باكرتها الأغراب في سنة النو * م فتجرى خلال شوك السيال

* صاحب العين * الوسن - ثقلة النوم * ابن السكيت * رجل وسن ووسنان - ناعس وامرأة وسنى ووسنانة * أبو عبيد * توسنته - أتيته وهو نائم * ابن السكيت * توسنت المرأة - أتيتها وهى نائمة وأنشد

كأن فاها اذا توسن من * طيب مشم وحسن مبتسم

ركب فى السام والزبيب أقا * حى كثيب تندى من الرهم

توسن - ألقى على النوم وقوله ركب فى السام صلة لمبتسم وخبر كأن فى قوله أقاحى كثيب والسام - عروق الذهب والفضة فى المعدن واحدته سامة فهو اسمه لم يصف ولم يسبك فأراد أنها أشباه الثنايا وقوله الزبيب أراد الخمر فأتى بشئ يدل عليها * وقال حميد بن ثور يذكر سحابا

ولقد نظرت الى أغر مشهر * بكر توسن فى الخميلة عونا

أغر - سحاب أبيض توسن - أمطرها بالليل * أبو عبيد * الهاجع - النائم * ابن السكيت * هجع يهجع هجوعاً - نام ولا يكون الهجوع الا بالليل * صاحب العين * رجل هاجع وقوم هجع وهجوع ونسوة هواجع وهواجعات وهجوع وهجع وذهب أبو على الى أنه الاضطجاع نوماً كان أو غير نوم وأنشد

قفر هجعت به ولست بنائم * وذراع ملقية الجران وسادى

* صاحب العين * تهم الرجل فهو تهم - نام قال رنق النوم فى عينه - خالطها * أبو زيد * أكلت طعاما وقطني - أى أنامني * أبو عبيد * الهاجد - النائم وأنشد

خيال لدمن هدالد لفتية * وخوص بأعلى ذى عوانة هجد

* ابن السكيت * هجد يهجد هجودا وأهجد وقوم هجود وهجد ولا يكون الهجود الا بالليل وأنشد

طافَ الخيالُ بأصحابي وقد هَجَدُوا * من أُمِّ عَلْوانَ لا نَحْبٌ ولا صَدَدُ

وقد هَجَد — صَلَّى بالليل وتَهجَّد — تيقَّظ للصلاة قال الله تعالى « ومِنَ اللَّيْلِ فتهجَّدْ به نافِلَةً » قال وسبَّ أعرابي امرأته فقال عليها لعنةُ المتهجِّدين * ابن الاعرابي * استَثْخَن الرجلُ — ثَقُل من نوم أو إعياء ومنه أثْخَنت الجريح — أثقلته وخصَّ سيبويه بالاثْخان نومةَ السَّفر والمرض وفي التنزيل « حَتَّى اذا أثْخَنْتُموهم » * ابن السكيت * الأُرْدُنّ — النُّعاس وأنشد

قد أخذَتْني نَعسةٌ أُرْدُنٌّ * وموهَبٌ مُبِزٌّ بها مُصِنُّ

وقال رجلٌ رَوْبانُ وأَرْوَبُ ورائب اذا كان خاثِرَ النَّفْس من النُّعاس وقومٌ رَوْبَى وأنشد

فأمّا تَميمٌ تَميمُ بنُ مُرٍّ * فألفاهُم القومُ رَوْبَى نِياما

* قال سيبويه * رجال رَوْبَى بمنزلة سَكْرَى والرَّوْبَى — الذين قد استَثْقَلوا نوما فشُبِّهوا بالسَّكْران وقالوا الذين أثخنهم السفر والوجع رَوْبَى أيضا الواحد رائبٌ * قال أبو علي * هو تشبيهٌ * غيره * وقد يكون الرائب من الشِّبَع رابَ رَوْبا ورُؤُوبا * أبو عبيد * المُلْهاجّ — الخاثِرُ النَّفْس من النُّعاس وأنشد بي حين الهاجَتْ عيني * قال أبو علي * وكلُّ مُختلط مُلْهاجٌّ * ابن السكيت * الكَرَى — النُّعاس ورجل كَرِيٌّ وكَرٍ وكَرْيانُ وقد كَرِيَ * صاحب العين * السُّباتُ — نومٌ خَفِيٌّ كالغَشْية ورجل مَسْبوتٌ * ابن دريد * الغَمْض والغِماض والتَّغْميض — النومُ والغَمْض — ما دَخَل العينَ من النوم والغِماض — اسم للفعل والغِماض — اسمُ النوم وقد غَمَضْت * أبو زيد * نادَ نَوْدا ونُوادا — تَمايَلَ من النُّعاس خاصَّةً * وقال * ناتَ نَوْتا ونَيْتا — تمايَلَ * الاصمعي * أَمْرَغَ — نامَ فَسال لُعابه والثَّقْلة — نَعْسةٌ غالبةٌ والمُسْتَثْقِل — الذي قد استَثْقَل نوما * وقال * هَكِر الرجلُ هَكَرا — سَكِر من النوم وقيل هو أن يَعْتَريَه نُعاسٌ فتَسْتَرخي عظامُه ومفاصلُه * السُّكْرى * الهَدَف — الثقيلُ النوم * ابن دريد * رجلٌ فَهِدٌ — يُشَبَّه بالفَهْد في ثِقَل نومه وقد فَهِدَ فَهَدا — نامَ وتَغافَلَ عمّا يجب عليه تعهّده وفي الحديث « انْ دَخَل فَهِد ولا يَسْأل عمّا عَهِد » * أبو زيد * غَطَّ في نومه يَغِطُّ غَطيطا — نَفَخ * صاحب العين * الفَخيخ

ـ دُونَ الغَطِيط فى النوم والأَفْعَى لها فَحِيحٌ يُعرَف مكانُها بفَحِيحها * ابن دريد * كَخَّ يَكِخُّ كَخًّا وكَخِيخا ـ نامَ فغَطّ * وقال * جَخَف ـ نفَخ فى نومه فى بعض اللُّغات * صاحب العين * خَرَّ فى نومه يَخِرُّ خَرِيرا ـ غَطَّ وكذلك الهِرَّةُ والنَّمِر وهى الخَرْخَرة * ابن دريد * البَرْد ـ النومُ كذا فُسِّر فى قوله عزَّ وجلَّ « لايَذُوقُونَ فيها بَرْدا ولاشَرابًا » * صاحب العين * أَغْفَى الرجلُ وغَفَى غَفْيَة ـ نَعَس * وقال * فى قوله تعالى « إنَّ لكَ فى النَّهار سَبْحا طَوِيلا » قيل معناه فَراغُ النوم وقد يكونُ السَّبْحُ بالليل على * وقُرِئَ سَبْخا طَوِيلا بالخاء يعنى النومَ كما تقدّم

قِـــلَّة النوم

* صاحب العين * غَفَق الرجلُ ـ نامَ ثم استَيقَظَ ثم نامَ * غيره * والسُّهَاد والسَّهَد والسُّهُد ـ امتناعُ العينِ من النَّوْم وقد سَهَّده الهمُّ والألَمُ * أبوعبيد * رجل ساهِدٌ وسُهُدٌ ـ قليلُ النومِ * ابن السكيت * عينٌ سُهُدٌ بغيرهاء * صاحب العين * السَّهَر ـ امتناعُ النومِ بالليل سَهِرَ سَهَرا وأسْهَره الهَمُّ أو الوجَع * أبو زيد * سَمَر يَسْمُر سَمْرا وسُمُورا ـ لم يَنَمْ وهم السُّمَّار والسامِرَة والسامِرُ والسَّمَر ـ حديثُ الليل خاصَّةً والسامِرُ ـ مَجْلِسُ السُّمَّار ورجلٌ سَمِير ـ صاحبُ سَمَر وقد سامَرَه مُسَامَرَةً والسَّمِير ـ المُسَامِر * أبو عبيد * الشَّقِذُ ـ الذى لايكادُ يَنام وقد تقدّم أنه الذى يُصِيب الناسَ بالعَيْن والشَّقَذانُ كالشَّقِذ * ابن الاعرابى * ماناملَعُصْر ـ أى لم يَكَدْ يَنامُ * ابن السكيت * رجلٌ خَرِش ـ قليلُ النومِ كثير الاستِيقاظ من خَوْف أو كَلاءَةٍ لماله * أبو عبيد * رجل خَرِس أو خَرِش ـ لايَنام * صاحب العين * النُّبْه ـ القيامُ من النَّوم وقد نَبَّهْته وأنْبَهته من الغَفْلة وانْتَبَه وتَنَبَّه * ابن السكيت * رجُل يَقُظ ويَقِظ ـ كثيرالاستيقاظ * سيبويه * الجمع يَقُظُون وأَيْقاظ * قال أبو على * الجمع بالواو والنون عنده فى هذا النحو أكثرُ قال وهذا نصُّ قول سيبويه قال فى تكسير الصِّفة للجمع وأمّا ما كان فَعُلا فانه لم يُكَسَّر على ما كُسِّر عليه اسمالقلَّتِه فى الأسماء وأنهم لم يتمكّن فيها التَّكسير كفَعِل فلمّا كان كذلك

وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون وألزموه هذا اذ كان فعل وهو أكثر منه قد منع بعضه التكسير نحو صنعون ورجلون ولم يكسروا هذا على بناء أدنى العدد كما لم يكسروا الفعل عليه وانما صارت الصفة أبعد من الفعول والفعال لأن الواو والنون يقدر عليهما في الصفة ولا يقدر عليهما في الأسماء لأن الأسماء أشد تمكنا في التكسير ثم قال سيبويه وقد كسروا أحرفا منه على أفعال كما كسروا فعل وفعل قالوا نجد وأنجاد ويقظ وأيقاظ وأنشد أبو علي

لقد علم الأيقاظ أخفية الكرى * تزججها من حالك واكتحالها

أخفية الكرى — الأعين يقال للعين خفاء الكرى والخفاء كالوعاء وقالوا أيقظته فتيقظ واستيقظ والاسم اليقظة ومنه قولهم في الذكي يقظ ويقظان * أبو نصر * هب من نومه يهب هبا وهبوبا وأهببته * أبو عبيد * ما اكتحلت غماضا ولا حثاثا ولا حثاثا — أي نوما ويوصف به فيقال نوم حثات كضرار * ابن السكيت * رجل أرق وأرق — ساهر وأنشد

* فبت بليل الآرق المتململ *

* صاحب العين * أرق أرقا وقد أرقه الهم * ابن دريد * آرقني * قال أبو علي * قال أبو العباس خدعت عينه — لم تنم وأنشد

أرقت فلم تخدع بعيني نعسة * ومن يلق ما لاقيت لابد يأرق

* غيره * بعثت الرجل من نومه أبعثه بعثا — نبهته وأرى البعث في الحشر منه والفعل كالفعل وانبعث من نومه — استيقظ * ابن السكيت * رجل بعث — كثير الانبعاث من نومه لا يغلبه النوم وأنشد

* بعث تؤرقه الهموم فيسهر * *

* وقال * إنه لشديد جفن العين اذا كان صبورا على النعاس لا يغلبه النوم * ابن دريد * اكتلأت عيني — سهرت لخوف * أبو زيد * وأصل الاكتلاء الاحتراس ومنه اذهب في كلاءة الله وقد كلأه يكلؤه كلاءة والكلاءة أيضا — الاسم والجمع كلاء * أبو علي * كالأت عيني — غالبتها على النوم * ابن دريد * رجل هشهاش الليل اذا لم ينم من عمل أو سهر * صاحب العين * اخمعت عينه — أرقت

من غير وجع

ما يعرض فى النوم

من الكابوس والحلم

* قال أبو الحسن الأخفش * هى الرُّؤيا والرُّيا وزعم أبو على أنه قلب بدلىٌّ لأن أبا الحسن قد حكى أيضا الرِّيَّا وأما سيبويه فزعم أن الرُّيَّا نادر ذهب الى أن تخفيفه قياسىٌّ وأن الادغام على ذلك والاول أقوى وسنبين هذا فى الهمز وضربَى التخفيف والبدل ان شاء الله * ابن جنى * لا يُستعمل الرُّؤيا الا فى النَّوم وقد جسر عليه المتنبِّي جاهلا به فى قوله

* ورُؤياكَ أحلَى فى العُيون من الغَمْض *

على * يجوز أن يكونَ الرُّؤيا فى اليَقظة كقوله تعالى « وما جَعَلْنا الرُّؤيا التى أرَيْناكَ » فى قول مَن قال إنّ ذلك الأمر كان فى اليقَظة والا فقول ابن جنى صحيح * أبو زيد * رأيتُ عنك رُؤيا اذا رأيت له رُؤيا حسنةً وزعم أحمد بن يحيى أنه يقال حَلَم فى النَّوم حُلْما وحُلُما وردّ ذلك عليه أبو اسحق فقال انما الحُلْم المصدر والحُلُم الاسم * صاحب العين * الحُلُم - الرُّؤيا والجمع أحلامٌ * غيره * تحلّمت الحُلْم - تكلّفته والاحتلام كالحُلْم وفى التنزيل « والّذينَ لم يبلُغوا الحُلُمَ » ورجل حالمٌ - محتلم وقد حَلَم به وعنه وتحلّمت عن فُلان - رأيت له رُؤيا أو رأيته فى النَّوم * أبو عبيد * هَجَرت به هُجْرا - حلَمت * أبو حاتم * هَجَر فى نومه أو مرضه يهجُر هَجْرا وهِجِّيرَى وإهجِيرَى وأهْجَر - هذَى * صاحب العين * الهَلْج - شئ تراه فى نومك ممّا ليس برُؤيا صادقة وقد تقدّم أن الهَلْج أخفُّ النوم والأضغاث - الأحلام التى لا تأويل لها ولا خير فيها واحدها ضِغْث وقد أضغثت الرُّؤيا والخَيال - ما يراه الانسان فى حُلُمه وقد تخيّل الىَّ - تشبَّه وكل ما تشبّه لك فقد تخيّل وهو الطَّيف * ابن السكيت * طاف الخيالُ يَطيف طَيْفا وأطاف وأنشد

أنى ألم بك الخيال يطيف * ومطافه لك ذكرة وشعوف

* وزعم الفارسى * أنه وجده بخط ابن السكيت ومطافه بفتح الميم ويطيف بضم الياء

* ابن دريد * تطيّف كذلك وقال تناجحت عليه أحلامه ـ تتابعت بصدق

* صاحب العين * الكابوس ـ ما يقع على النائم بالليل ولا أحسبه عربيا * قال

الفارسى * النيدلان ـ الكابوس * غيره * وهو النيدلانُ * أبو على *

حُكي عن أبى عمرو النّيدلان بالكسر قال وهو ردىء لأنها حينئذ صيغة تثنية فيلزم

أن يكون واحدها نيدلا وليس فى الكلام فيعل قال وقد يجوز أن يكون تثنية على

غير واحد فتصح حكاية أبى عمرو * ابن دريد * الجاثوم ـ شبيه بالكابوس

والبخت ـ النيدلانُ

العبـــارة

* أبو عبيد * عبرت الرؤيا أعبُرها عبرا وعُبورا وعبارة * غيره * الاسم العبارة

* أبو عبيد * استعبرته رؤياى ـ أى قلت له اعبُرها

الانكباب والدخـــول

فى الشئ والاســــتتاربه

* أبو عبيد * الانكراس ـ الانكباب ونحوه والانغلال ـ الدخول ويقال غللت

ـ دخلت فى الشئ * أبو على * غللته ـ أدخلته وأنشد

غلات المهارى بينها كل ليلة * وبين الدجى حتى أراها تمزّق

* أبو عبيد * التكدّس ـ أن يحرك منكبيه وكأنه يركب رأسه والتكاوس

ـ التراكم * وقال * اندمج وادمج وانغمس أخذه من الناموس اذا دخل فى

الشئ واستتربه والناموس ـ جبريل عليه السلام * ابن دريد * نامسته ـ

جعلته موضع السر وكل شئ سترت فيه شيأ فهو ناموس له * أبو عبيد * انزبق

وانْزَقَب — دخل فى الشئ واستتر به * ابن دريد * انقمع فى بيته وقمع قموعا — دخل فيه مستخفيا وبه سمى قمعة بن إلياس * وقال * خش فى الشئ يخش خشا وانخش — دخل فيه وبه سمى الرجل مخشا ويقال خبع فى المكان وانخنف — دخل فيه ورجل مخنف من ذلك وقد تقدم أن الخش والخنف الجريان * وقال * انشام فى الناس — دخل فيهم * أبو عبيد * وكذلك تشيمهم * وقال * تخللت القوم — دخلت بين خللهم وخلالهم ومنه تخلل الأسنان * ابن دريد * جست القوم جوسا — تخللتهم ومنه قوله تعالى «فجاسوا خلال الديار» وقرأ أبو السمال فحاسوا خلال الديار وهو فى معنى جاسوا * أبو عبيد * اندمق الرجل — دخل وأدمقته — أدخلته

الجماع ونحوه

* غير واحد * جامعها مجامعة وجماعا وتحللها وخص أبو عبيد به الابل وخص ابن السكيت بها الخيل وقال نكحها ينكحها نكحا ونكاحا * قال سيبويه * نكحها نكاحا جاؤا به على مثل الضراب والسفاد لقربهما فى المعنى * أبو عبيد * النكح — النكاح * قال أبو على * واذا استعمل النكاح فى الاملاك فهو كناية عنه وقد نكحها وأنكحته إياها * صاحب العين * وقد يجرى النكاح مجرى التزويج وكان الرجل فى الجاهلية يأتى الحى خاطبا فيقوم فى ناديهم فيقول خطب — أى جئت خاطبا فيقال له نكح — أى قد أنكحناك إياها وامرأة ناكح — ذات زوج ويجوز فى الشعر ناكحة وأنشد

ومثلك ناحت عليه النسا * من بين بكر الى ناكحه

واستنكحت فى بنى فلان — تزوجت اليهم والبضع — الجماع بضعها يبضعها بضعا وباضعها مباضعة وبضاعا * سيبويه * غشيها غشيانا * أبو زيد * كل ما باشرته فقد غشيته ومنه غشيان المرأة * أبو حاتم * تغشيتها كغشيتها وفى التنزيل «فلما تغشاها» * أبو عبيد * حطأها وقطأها * ابن السكيت * يقطؤها قطأ

* أبو عبيد * خجأها كذلك * ابن السكيت * يخجؤها * أبو عبيد * أزها يؤزها أزًّا - نكحها ورجل مِئَزٌّ - كثير النكاح ورواه الفراء بالزاي * من الأز الذي هو الحركة * صاحب العين * الوهس - شدة النكاح وهس وهسا ووهسا وقد تقدم أنه شدة الأكل * وقال * شغرت المرأة وبها أشغر شغورا وأشغرتها - رفعت رجلها للنكاح * وقال * ناكها نيكا والنيالك - الكثير النيك * أبو عبيد * السر - النكاح وأنشد

ولا تقربنّ جارة إنّ سرها * عليك حرام فانكحن أو تأبدا

* قال محمد بن السري * واشتقاق السرية منه على تغيير النسب * قال أبو علي * وقد تكون فعولة من السرور على تحويل التضعيف والعدول عن الضم الى الكسر لمكان الخفة * ابن السكيت * هو النكاح على غير وجهه وأنشد

* فعف عن أسرارها بعد العسق *

- أي اللزوم * أبو عبيد * هرجها يهرجها هرجا * ابن دريد * ويهرجها - نكحها * ابن السكيت * نخب ينخب نخبا كذلك وأنشد

إن العجوز استنخبت فانخبها * ولا تهيبها ولا ترجبها

وقال نشل ينشل نشلا وشطأ يشطؤ شطأ ورطأ يرطأ رطأ - نكح * ابن دريد * رطأرطأ ورطوا - جامع في لغة من لم يهمز * ابن السكيت * حشأ يحشأ حشأ وانأ يلنأ لنأ - نكح أظنها في كتاب أبي زيد بالتاء ولفأ يلفأ لفأ ومسح يمسح مسحا ورطم يرطم رطما * صاحب العين * ملخ المرأة ملخا وهو من شدة الرطم * ابن السكيت * قطر وكام كوما وامرأة مكامة - منكوحة * قال أبو علي * جاءت على غير فعلها وصرح بذلك أبو العباس * ابن السكيت * الكوم والعصد واحد ولم يعرفوا للعصد فعلا * قطرب * وهو العصد * صاحب العين * عزد يعزد عزدا - جامع ودعزها يدعزها دعزا كذلك * ابن السكيت * دحاها يدحوها ودحجها ودحجها دحجا - وهو دفع في إزعاج ولمسها يلمسها لمسا ولامسها * صاحب العين * مشها وماشها كذلك * ابن السكيت * محزها محزا والكشر والخلج والفش والنخف والمخج - النكاح مخجها يمخجها مخجا * غيره * العرابة والإعراب - النكاح * وقال * دحمها دحما -

نكحها * ابن السكيت * الخطّ - ضرب من البضع وقد خطّها والطخّ أيضا - النكاح طخّها يطخّها طخًّا واشترى يحيى بن يعمر جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطخّة * ابن دريد * متخها يمتخها متخًا والمصدر كالمصدر وقد مصت ومصد يمصد والحرش - مجامعة الرجل المرأة وهي مستلقية على قفاها حرشها حرشا والطحز - كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح وكذلك الطحز والطحس وقد طحس وطحز ومثله الدعظ وقد دعظ يدعظ وكذلك الرطع رطعها يرطعها وربما قالوا طعرها * غيره * انما هو طعزها بالزاى والراء تصحيف ويقال العزط كأنه مقلوب والطزع - النكاح والمربع - الذى لايلبث أن يعاود المرأة * ابن دريد * النجّ والنخج - النكاح نخجها ينخجها * وقال * عقر المرأة - بضعها وامرأة عاقر من نساء عواقر وعقر والفهر - أن يجامع الرجل المرأة ثم يتحول الى أخرى قبل الفراغ واللعز - النكاح بات يلعزها * صاحب العين * وهى عراقية غير عربية * ابن دريد * الطعس والطسع - كناية عنه وقال رجل غسل ومغسل - كثير الجماع * قطرب * غسل المرأة يغسلها غسلا وغسّلها - أكثر نكاحها * ابن دريد * سلق المرأة - بسطها ثم جامعها وتسلّق الجدار وغيره - تسوّر عليه * صاحب العين * الشلق - ضرب من البضع وليس بعربي محض * ابن دريد * الغلمة - شهوة النكاح من الرجال والنساء رجل مغليم وغليم وامرأة غليم * وقال * حلأت المرأة - نكحتها والعزلبة - كناية عن النكاح زعموا * أبو عبيد * المعرس - الذى يغشى امرأته * قطرب * لخبها يلخبها لخبا - نكحها * صاحب العين * رهزها يرهزها رهزا فارتهزت - وهى تحركهما جميعا * ابن دريد * زخّ المرأة يزخّها زخًّا وزخزخها زخزخة - نكحها ومزخّة الرجل - امرأته وأنشد

أفلح من كانت له مزخّه * يزخّها ثم ينام الفخّه

* وقال * نشّ المرأة ينشّها نشًّا - نكحها * صاحب العين * الرفث - الجماع وقد رفث اليها * ابن دريد * رجل قيفظ وقفطى - كثير النكاح * أبو عبيد * المقارفة والقراف - الجماع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان النبيّ صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم * ابن دريد * الحوز - النكاح

وقد

وقد حازَها وأنشد

* تقولُ لمّا حازَها حَوْزَ المَطِى *

* ابن دريد * الخَلْج والدَّعْس - ضَرْبانِ من النكاح فالخَلْج إخراجها والدَّعْس إدْخالها * صاحب العين * الخَفْج - ضَرْب من النكاح والمُحارَقة - المُباضَعة على الجَنْب والدَّغْدَغة - التحريكُ في البُضْع وغيره * أبو عبيد * المُخاصَرة في البَضْع - أن يَضْرب يدَه الى خَصْرها وفي الحديث « نَهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن التخاصُر في الصلاة » - وهو أن يَضْرِبَ يدَه الى خَصْره ويُصَلِّي * قطرب * مَخَنَ المرأةَ مَخْنا - نَكَحها * غيره * المَشْق - ضَرْب من النكاح وقد مَشَقَها مَشْقا * أبو زيد * خالَطَ الرجلُ امرأتَه خِلاطًا - جامعها * وقال * تَمَأّى المرأةَ - نكحها * صاحب العين * الرَّكْب - النكاح * ابن دريد * كَاُوس - كلمة يُكْنَى بها عن اسم البَضْع اذا فعل مَرّة وقد كَبَسها * صاحب العين * الرجُل الجُراف - الشديد النَّيْك النشيط وأنشد

يا شَبُّ ويحكَ مالاقَتْ فتاتُكُمُ * والمنْقَرِيُّ جُرافٌ غيرُ عِنّينِ

والطَّفْش - النكاح وأنشد

قُلْت لها وأُولِعَتْ بالنَّمْش * هل لكِ يا خَلْيا لَني في الطَّفْش

* أبو زيد * مَشَنها ومَتَنها ومَتَنها مَتْنا وكَشأها - نَكَحها وشأزَها كذلك * قطرب * الحَتْء - النكاح وقد حَتَأها يَحْتَؤُها * أبو زيد * مَعَنها يَمْعَنُها مَعْنا - نكحها * ابن السكيت * امرأة مَكْمورة - منكوحة ورجل مَكْمور - ضَخْم الكَمَرة وتَكامَر الرجلان - نَظَرا أيُّهما أعظمُ كَمَرةً وأنشد

والله لولا شَيْخُنا عَبّادُ * لَكَمَرُونا اليومَ أو لَكادُوا

والمكمور أيضا - الذي أُصِيبتْ كَمَرتُه * ابن دريد * الجَخْجَخة - كِنايةٌ عن النكاح وكذلك النَّشْنَشة * غيره * طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجا ومَعَسها مَعْسا * ابن دريد * المُكامَعة - ضَرْب من النكاح * غيره * قَفَم المرأةَ - نكحها * ابن دريد * الخَضْخَضة - تحريكُ الذكَر باليد حتى يُمْنِي ونُهِي عنها * صاحب العين * الشَّكاز - المُجامِع من وراء الثوب * أبو زيد * لاطَ لَوَاطا - عَمِل عَمَل قوم لُوط

* صاحب العين * التَّرادُف ـ كنايةٌ عن فعلٍ قبيحٍ * وقال * عَزَرَها يعزُرُها عَزْرا وزَعَرها يزْعَرها زَعْرا ـ نكَحها ومعطَها يَمْعَطها مَعْطا كذلك

ومن أفعال الاقتضاض

* أبو عبيد * اقتَضَضتُ المرأةَ من قولهم قضَضتُ اللؤلؤةَ أقضُّها قضًّا ـ ثقبتُها * الاصمعى * وهى القضّة * أبو عبيد * افترعتُ المرأةَ كذلك * الاصمعى * اذا امتنعتْ عليه أوّلَ ليلةٍ قيل باتت بليلةِ حُرَّةٍ فان افترعها أوّلَ ليلةٍ قيل باتتْ بليلةٍ شَيْباءَ وبليلةِ الشَّيْباءِ

المَنِىُّ ونحوُه

* صاحب العين * مَذَى الرجلُ والفحلُ مَذْيا وأَمْذَى ـ وهو أرقُّ ما يكونُ من النُّطْفة والاسم المَذْىُ والمَذَاء * غيره * السَّوْعاء ـ الوَدْىُ ويُقْصَر * صاحب العين * زَكَمَ بنُطْفته ـ رَمَى بها والجَنابة ـ المَنِىُّ وقد أَجْنَبَ الرجلُ فهو جُنُبٌ وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنّث وقد قالوا جُنُبانِ وأَجْنابٌ * قال سيبويه * كَسَّروه على أفعالٍ كما كسّروا فَعَلا عليه حين قالوا بَطَلٌ وأبْطال ـ يعنى أنهما اتّفقا فى الصفة كما اتفقا فى الاسم نحو جَبَلٍ وأجْبالٍ وطُنُبٍ وأطْنابٍ ولم يقولوا جُنُبة * أبو زيد * النُّزالة ـ ما ينْزِل من ماء الفحل * ابن دريد * انه لَمِن نُزالةِ سَوْءٍ * صاحب العين * النُّطْفة ـ التى يكونُ منها الولَد * الاخفش البغدادىُّ * الذِّنين ـ ماء الفحل * ابن دريد * القَفِيط ـ ماءُ المرأة أو الفحل والبَيْظ ـ ماء الرجل والفحل * أبو عبيد * الفَطْر ـ المَذْىُ مشتَقٌّ من الفَطْر ـ وهو الحَلَب بأطراف الاصابع وذلك لقلّته وليس المَنِىُّ كذلك لأنه يُخْذَف به خَذْفا

العِنِّين والقليل النِّكاح والعقيم

* أبو عبيد * عِنِّينٌ بيِّنُ العِنِّينة والعَنانة وقد عُنِّنَ عن امرأته وامرأةٌ عِنِّينةٌ ـ

لا تُريد الرجال * ابن دريد * وهو العجيز وقد يُستعمل فى الخَيْل * صاحب العين * هو العجير * أبو عبيد * السَّريس ـ الذى لا يأتى النساء وأنشد

أفى حقّ مُواساتى أخاكم * بمالى ثم يَظْلِمُنى السَّريسُ

* ابن دريد * السَّريس ـ الذى لا يُولَد له وأنشد

وعاشَ أعمى مُقْعَدا سَريسا * حتى يَضُمَّ الوارثون الكِيسا

والحَريك ـ العِنّين فى بعض اللُّغات * صاحب العين * هو الحَصُور وفى التنزيل فى صفة يحيى عليه السلام « وسَيِّدا وحَصُورا » * ابن السكيت * أَقْطَع الرجل ـ انقطع عن الجماع * ابن الاعرابى * قُطِع به وانْقُطِع * أبو زيد * الغارز ـ القليل النكاح والجمع غُرُزٌ * أبو عبيد * الزُّمَّلِق ـ الذى يَقْضِى شهوته قبل أن يُفضِى الى امرأته وأنشد

انَّ الزُّبَيْر زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * لا آمِنٌ جليسُه ولا أَنِقْ

الأَنِق ـ الذى يَرَى ما يُعجبه يريد أنيق * ابن دريد * زُمَّلِق وزُمالِق وهى الزُّمَّلِقَة * وقال * رجل عَقيم من قوم عُقَمى وعِقام ـ وهو الذى لا يَلِد وحكى عُقام وعَقيم وهذه الصفة أغلب على الأُنثى منها على الذَّكَر * ابن السكيت * الاسم العُقْم والعَقْم وقد عُقِم وعَقِم * السيرافى * الأَباتِر ـ الذى لا نَسْل له وقد تقدّم أنه القَصير وأنّه الذى يَبْتُر رَحِمَه * ابن السكيت * يُقال للرجل اذا عَجَز عن المرأة عند العُرُس حَوْقَل * أبو عبيد * رجل عَيَاياء كذلك * الأصمعى * رجل عَيَاياء مثله وقيل هو الذى لم يَنْكِح قطّ والجمع أعياء * ابن دريد * رجل طَبَاقاء ـ لا يُجامِع وكذلك البَعير وقيل هو الثَّقيل الذى يُطْبِق المرأة بصدره لثِقَله * الأصمعى * أَكْسَل الرجل ـ عالَج فى البُضْع فلم يُنْزِل وقيل أَكْسَل ـ عَزَل فلم يُرِد الوَلَد

الدُّور ونحوها

* غير واحد * دارَة ودارٌ والجمع أَدْؤُر * قال أبو على * قلبُ الواو المضمومة همزةً وهى غير أوّل مُطَّرِد كما يَطَّرِد فيها اذا كانت أوّلا أقوى وحكى أبو الحسن دارٌ وآدُرٌ والقول فى

هـذا أنه كان أدْؤُر فلما تحركت الواو بالضم قُلبت همزة كما قُلبت فى أثؤُب فلما قُلبت العين الى موضع الفاء بعُدَ مَضَى القلب فيه وكان القياس فيه اذا قُدِم الى موضع الفاء أن تعود واوا لسكونها وزوال الضمة عنها الا أنه لما قدر القلب بعد قلبها اياه همزة اجتمعت الهمزة المبدلة مع العين مع الهمزة الزائدة فى أفعل فلما اجتمعت الهمزتان فى الكلمة والثانية ساكنة والأولى مفتوحة قُلبت ألفا كما فعل ذلك فى آدم وآدر وفى الفعل آمن ونحوه * قال سيبويه * دُورٌ ودُورات * قال أبو على * سلّموا الجمع المكسّر فى جمعهم له كما كسّروه وعلى مثاله عُوذ وعُوذات قال الشاعر

* ترى الوحش عُوذات به ومتاليا *

* ابن دريد * بعض العرب يجمع دارا دِيرانا كما جمعوا نارا نيرانا * سيبويه * شبهوه بقاع وقيعان - يعنى أنهم حملوا هذا المؤنث على ذلك المذكر لأن باب فعلان للمذكر أكثر منه للمؤنث * أبو على * تدوّر دارا - اتخذها * أبو عبيد * الرَّبْع - الدارُ بعينها حيث كانت * غير واحد * والجمع أرْبُع ورُبُوع ورباع * أبو عبيد * المَرْبَع - المنزل فى الربيع خاصّة * وقال * أربَع القومُ - دخلوا فى الربيع وتربّعوا بمكان كذا - أقاموا به فى الربيع * قال أبو على * وكذلك أصافوا وأشتَوْا وأخرفوا مثل أربعوا وأسماءُ المواضع من هذه كأسمائها من كل فعل على هذه الزنة فان أرادوا أنهم أقاموا هذه الأزمنة فى موضع قال صافوا وشتَوا وارتبعوا * أبو عبيد * حُرُّ الدار - وسطها وكذلك بَيْضَتُها وبَيْضة القوم - وسطهم وعُقْر الدار وعَقْرها - أصلها ومنه العَقار - وهو المنزل والأرض والضِّياع * ابن السكيت * وهو النخل وسيأتى ذكره * ابن دريد * عَقْر الدار - وسطها وعُقْر النار - حيث يجتمع جمرها * أبو على * أن يكون عُقْر الدار أصلها أشبه ألا تراهم أجمعوا أن عُقْر الحوض مؤخَّره وكلُّ ذلك يقال فيه عُقْر وعُقُر لغتان ليس على الوقف ولا الاتباع لضرورة الشعر كقوله

* وقد تُكرَه الحربُ بعد السِّلْمْ *

* ابن دريد * السّاحة - فضاء يكون بين دور الحىّ والجمع السُّوح * السكرى * العَقْوة - الساحة * ابن دريد * المَنْهَرَة والمِرْبَد - فضاء بين بيوت يرتفق بها

أهلها

أهلها يلقون فيها الكُناسة * أبو عبيد * الرَّهْو - مستنقع الماء من الجَوب وفى الحديث « لا يُباع نَقع البئر ولا رَهْو الماء » * أبو عبيد * الجَوَاء - فُرجة تكون بين بيوت القوم والجمع أجوِيَة * قال أبو على * الجَوْبة - الفَضاء والجمع جُوَب وكلُّ مُنْفتِق جَوْبة * أبو عبيد * كلُّ جَوْبة مُنفتِقة ليس فيها بناء فهى عَرْصة * صاحب العين * عَرْصة الدار - وَسَطها وقيل ما لا بِناءَ فيه لاعْتِراص الصِّبيان فيها والجمع عِرَاص * أبو عبيد * فِناء الدار وثَنَاؤُها على البَدَل وليس بلغة على حِدَتِها لأنهم لم يقولوا أثْنِية كما قالوا أفْنِية ولو كانت لغة وَضْعية لقيل ذلك ونظيره جَدَث وجَدَف للقَبْر قالوا أجْداث ولم يقولوا أجْداف فهذا عكس ذلك فى البدل ونظيره فى دخول كل واحدة من الفاء والثاء على الأخرى * أبو عبيد * الوَصِيد - الفِناء وقاعة الدار وصَرْحتها وقارعتها وباحتُها - ساحَتُها * ابن دريد * جمع الباحة بُوح كساحة وسُوح وبُحْبُوحة الدار - سَعَتها من البَحْبَحة - وهى الاتِّساع بَحْبَح الشئُ وتَبَحْبَح - اتَّسع وفى الحديث « مَن أراد أن يَسْكُن بُحْبُوحة الجنة فليَلْزم الجماعة فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعَد » والرُّكْحة والرُّكْحة - ساحةُ الدار ولفلان ساحة يتَرَكَّح فيها - أى يتَوَسّع * قال أبو على * الرُّكْح - الفِناء * ابن الاعرابى * والجمع رُكُوح * أبو عبيد * الأرْكاح - الأفْنِية ولم يذكُر لها واحدا وأنشد

لم يَدَعِ الثلجُ بها وجاجا * أما تَرَى ما غَشِىَ الأرْكاحا

* ابن دريد * عَقْوة الدار - باحتُها والجمع عَقَوات * ابن دريد * اذهَبْ فلا أرَيَنَّك بعَقْوتى وعَقَاتى - أى ناحيتى وكذلك سَحْسَحِى وسَحْسَحَتى وسَحَاتى وحَرَاى وحَرَاتى وعَرَاى وعَرَاتى وقيل العَرَى - ما ستَر من شئٍ والعَرَى - الحائطُ منه * أبو عبيد * اذهب فلا أرَيَنَّك بذَرَاى كذلك ولا يكون ذَرَاتى * أبو عبيدة * الجمع أذْراءٌ وقد استَذْريت بداره * ابن دريد * الكِنُّ - الذَّرَى * صاحب العين * صَحْن الدار - وَسَطُها وكذلك هو من الفَلاة ونحوها من مُتُون الأرض وسَعَة بطونها والجمع صُحُون وأنشد

* ومَهْمَهٍ أغبَرَ ذى صُحُون *

* ابن دريد * العَدوة والعُدوة – الساحةُ والفناء * أبو عبيد * الجَناب والعَذِرَة – الفناء وبه سُمِّيت عَذِرة الناس لأنّها كانت تُلقَى بالأفنية * ابن الاعرابى * انه لبَرِىءُ العَذِرَة على المَثَل كقولهم بَرِىءُ الساحة * صاحب العين * رَحَبة الدار والمَسْجد – ساحَتُهما * سيبويه * رَحَبة ورِحاب كرَقَبة ورِقاب والقَصَاء – فَناء الدار يُمَدّ ويُقصَر يقال حُطَّ فى القَصَا – أى تَنَاءَ عَنّى * ابن دريد * نَجْوة الدار – ساحَتُها * ابن دريد * حَضْرة الرجل – فَنَاؤه * ابن الاعرابى * الخَنَّة – الفِنَاء والمَنزلة وأنشد

ووَطِئْتَ مُغْتَلِبا مُخَنَّتَنا * والغَدْرُ منكَ علامةُ العَبْد

* صاحب العين * عِرَاق الدار – فِنَاء بابها * ابن الاعرابى * الجمع أعْرِقة وعُرُق * أبو حاتم * هو فى كَنَفه وكَنَفته ومنه اخْرُج فى حفظ الله وكَنَفه * على * هذا على المَثَل * ابن السكيت * كَنَفت الرجلَ أكْنُفُه وتَكَنَّفته واكْتَنَفْته – جعلته فى كَنَفى قال كنا فى ضَبْع فلان – أى فى كَنَفه * وقال أبو على * هو فى حَشَاه – أى فى كَنَفه وأنشد

يقول الذى يُمْسى من الحِرْز أهلُه * بأىّ الحَشَى صار الخَليط المُبَاينُ

* أبو عبيد * طَوَار الدار – ما كان مُمْتَدّا معها ومنه قولهم عَدَى طَوْره ولا أطُوربه – أى لا أقرَبه * صاحب العين * الطَّوار – ما كان على حَذْو الشئ أو بحِذائه وقد طار حَوْلَ الشئ طَوْرا وطَوَرانا – حام * ابن دريد * جَوَار الدار كطَوَارها * صاحب العين * حَرِيم الدار – ما أضيف اليها وكان من حُقُوقها ومَرَافقها * أبو زيد * الدَّفَاة – الذَرَى يُستَدْفَى به * أبو عبيد * طَلَل الدار – موضعٌ من صَحْنها يُهيَّأ لمجلس أهلها والجمع أطلال وطُلُول * صاحب العين * خِلال الدار – ما حَوالَى جُدُرها وما بين بُيُوتها وفى التنزيل «فجاسوا خِلالَ الديار» * صاحب العين * حَيِّز الدار – ما انضمّ اليها من المَرَافق والمنافع وكلُّ ناحية حَيِّز على حِدَة والجمع أحياز والحَوْز كالحَيِّز والحَوْز أيضا – موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مُسَنّاة والجمع أحواز وكل من جمع شيأ فقد حازه حَوْزا وحِيازة واحْتازه * أبو عبيد * المُنْتَجَع – المنزل فى طلب الكلا * ابن السكيت * هؤلاء قوم ناجعة ومُنْتَجِعون

وقد تَجَعوا يَنْجعون فى معنَى انتجعوا * ابن دريد * أصل النُّجعة طلب الكلا ثم صار كلُّ طالب حاجة مُنْتجعا * غيره * المُنْتَجَع - المُراد وانْتجعناه - أتيناه نسأل معروفه * أبو عبيد * المَحْضَر - المَرْجِع الى المياه * ابن السكيت * على الماء حاضِرٌ وهؤلاء قومٌ حُضَّار - اذا حَضَروا المياهَ * صاحب العين * دارٌ قَوْراءُ - واسعة

أسماء عامة المَنازل والأوطان

يقال مَنْزِل ومَنْزِلة * أبو عبيد * المَباءة - المنزل * ابن دريد * أبأتُ القومَ وبَوَّأتهم - نَزَلتُ بهم الى سَنَد جبل أو شاطئ نَهَر وأبأتُ عليه مالَه - أرحْتُ عليه ابلَه وغنمه وبيئة الرجلِ - الموضعُ الذى يَتَبوّأ فيه فأما البِيئة عند أبى عُبيد فحالة التبوّء * وقال * إنه لحَسَن البيئة من بَوّأته منزلا * أبو عبيد * المَعَان نحوه يقال الكوفة مَعَانٌ منّا * أبو على * هذا فَعَال من المَعْن ولا يكون من العين لأن العين لم نعلمه اشتُقّ منه فعل الا عِنْتُ الرجُل - أصبتُه بالعين فاذا لم يشتقّ منه الفعل فوضع الفعل لا يكونُ منه فى أكثر الأمر وكأن معناه أنهم لا يَعتاص عليك وُجودُهم ولا يتكلَّف دُونَهم مشقّة * على * يَذْهب الى أنه من المَعْن - وهو الشئُ اليسير * أبو عبيد * والمَحلال - المكانُ الذى يَحُلُّ به الناس والمَربُّ مثله وقد يكون المَرَبّ وصْفا وسيأتى ذكره ان شاء الله قال والمَظِنّة - المنزل المَعْلَم وأنشد

* فانّ مَظِنّة الجهْل الشَّبابُ *

وروى عن أبى عبيدة السِّبَاب * أبو عبيد * المَغَانى - المَنازل وقد غَنِيتُ بالدار - أقمْتُ بها * أبو زيد * غَنِىَ القومُ بالدار غِنًى - أقاموا بها زمانًا * أبو عبيد * المَغَانى - المَنازل التى كان بها أهلوها والظَّنْءُ - المَنْزل * ابن دريد * الوَطَن - حيثُ أقمْتَ من بلدٍ أو دارٍ والجمع أوْطان وَطَنْتُ بالمكان وأوْطنْتُ أعْلَى وأنشد أبو على

كيما يَرَى أهلُ العراق أنّنى * أوْطنْتُ أرضا لم تكن من وطَنِى

* أبو علي * السَّأو - الوطَن وأنشد

* بَعِيدُ السَّأوِ مَهْيُومُ *

* ابن دريد * رجَعَ الانسانُ الى إدْرَوْنه - أى وَطَنِه ورجَعَ الفرَسُ الى إدْرَوْنه - أى مَعْلَفه * ابن دريد * رَحْل الرجُلِ - مَنْزِلُه ومَسْكَنُه وانه لَخَصِيبُ الرَّحْل وجَدِيبه وجمعه أرْحُل

آثار الدِّيار ونحــــوها

* أبو عبيد * الطَّلَل - ما شَخَصَ من آثار الدار وقد تقدّم أنه موضع من صَحْن الدار * غيره * والجَمْع كالجمْع * أبو عبيد * الآلُ - الشَّخْص والرَّوْسَم والرَّسْم - ما كان لاصقا بالأرض * غيره * والجمع أرْسُم ورُسُوم وقد تَرَسَّمت الدارَ - نظرت رَسْمها * ابن دريد * رَبْعٌ طاسِمٌ وطامِسٌ - دارِسٌ من أرْبُعٍ طِمَاس * أبو علي * طَمَس المنْزِلُ وطَسَم - دَرَس والمَطَامِس - آثارُ الدِّيار * أبو عبيد * الزَّحالِيف - آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيان من فوقُ الى أسْفَل واحدتها زُحْلوفة فى لغة أهل العالِيَة وأمّا تَمِيم فيقولون زُحْلوقة * ابن الاعرابى * وهو التَّزَحْلُف والتَّزَحْلُق وهى الزُّحْلُوكة وهو التَّزَحْلُك * أبو عبيد * الأُرْجُوحة - خَشَبة يُوضَع وسَطُها على تَلٍّ ثم يَجْلس غُلام على أحد طرَفيها وغُلامٌ آخرُ على الطرَف الآخر فتَتَرجَّح الخشبةُ بهما ويتحرّكان فيميل أحدُهما بالآخر * أبو عبيد * وهى المَرْجُوحة * أبو عبيد * الدُّوداة - أثر الأُرْجوحة * وقال * خَلِّ عن بُعْكُوكة القومِ - أى آثارهم وحيث نَزَلُوا

أسمــاء ما فى الدار من الدِّمَن والرَّماد ونحوهــــما

* أبو عبيد * الكِرْس - الأبْوال والأبْعار وغيرُهما يتَلَبَّد بعضُهما على بعض * ابن

دريد * والجمع أكراس وكلُّ شيء تراكبَ فقد تكارَس وبه سُمّيت الكُرّاسة * أبو عبيد * الدِّمْن - ماسوّدوا من آثار البَعَر وغيره وهو اسمٌ للجنس كالسِّدْر والدِّمَن - جمع دِمْنة كسِدْرة وسِدَر وقيل الدِّمْنة آثار الناس وما سوّدوا والدِّمْن البعر نفسُه * ابن دريد * دَمَنت الغنمُ الموضعَ - بَوّلت فيه وبَعَرت والدَّمّانُ - الرَّمادُ وليس بثَبْت ودَمُّونٌ فَعُّول من الدِّمْن * أبو عبيد * الأَوْأَلة مثل عَوْعَرة - أبعارُ الغنم والابل وأبوالُها جميعا وقد أَوْأَل المكانُ * وقال مرة * أَوْأَلَت الماشيةُ في المكان - أثّرت فيه بأبوالها وأبعارها وأنشد

* أَجْنٍ ومُصْفَرِّ الجِمامِ مُوأَلِ *

* صاحب العين * السُّفْعة - ما في الدار من زِبْل ورَماد وقُمام مُتَلَبِّد والجمع سُفَع وأنشد

أو دِمْنةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعا * كما تُنَشَّر بعد الطِّيَّة الكُتُبُ

جماعات بيوت الناس

* أبو عبيد * الحِلال - جَماعات بُيُوت الناس والحِواء مثله * ابن دريد * وجمعه أَحْوِيَة * ابن السكيت * الصِّرْم - أبياتٌ من الناس مجتمعة وجمعه أصرام * ابن دريد * وأصاريمُ وأَصارِمُ * على * أصاريمُ جمعُ الجمع فأما أَصارِمُ فمن باب حديث وأحاديث في الشُّذوذ * سيبويه * صِرْم وصُرْمانٌ كذِئْب وذُؤْبان وقد تقدّم أنه الجماعةُ من الناس في تفرُّق * ابن الاعرابى * الحارَة - كلُّ مَحَلَّة دنَتْ منازلُها * الاصمعى * الخُصّ من بُيوت الأعراب - موضعُها * ابن السكيت * الرُّزْداق والرُّسْتاق فارسيٌّ معرَّب ألحقوه ببناء قُرْطاس * ثعلب * - وهو السُّكْرة

البناء وما أشبهه

* قال أبو على * البُنْيان - مصدرٌ وهو جمع أيضا على حدّ شَعيرة وشَعير لأنهم قالوا

بُنْيانة فى الواحد . وأنشد

كبُنْيانة القَرِّى مَوْضعُ رَحْلها * وآثارُ نِسْعَيْها من الدَّفّ أبلَق

وقد جاء بناءُ المصدر على هذا المثال فى غير هذا الحرف وذلك نحو الغُفْران وليس بُنْيانُ جمعَ بناء لأن فُعْلانا اذا كان جمعا نحو كُثْبان وقُضْبان لم تلحقه تاءُ التأنيث وقد يكون ذلك فى المصادر نحو ضَرْب ضَرْبة وأكْل أكْلة ونحو ذلك مما يكثر * على * لو مثل بُنْيانة بإتْيانة كان أشدّ مطابقة فقد مثل بها سيبويه * وقال أبو زيد * يقال بَنَيْتُ بَنْيا وبِناء وبِنْية وجماعها البِنَى وأنشد

بَنَى السماءَ فسوّاها بِبِنْيَتِها * ولم يَمُدّ بأطْناب ولا عَمَد

فالبِناء والبِنْية مصدران وبُنْيان البيت سَماؤه ومن ثَمّ قُوبِل بالبناء الفراشُ فى قوله عز وجل « الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء » فالبناء لما كان رفعا للمبنِى قُوبِل به الفِراشُ الذى هو خلاف البناء ومن ثَمّ وقع على ما كان فيه ارتفاع فى نصبته وان لم يكن مصدرا كقول الشاعر

لو وَصَلَ الغيثُ أبْنَيْنَ امرأً * كانت له قُبّةُ سَحْقِ بِجاد

أى جعلن بناءه بعد القبّة خَلَقَ كساء كأنه كان يستبدل بالقباب خِباءً من سَحْق كساء لاغارة هذه الخيل عليهم قال وجعل الفعل للخيل لأن إحداث ذلك انما يكون بها وقوله وصلَ الغيثُ أى لو غِثْنا لأمْرَعْنا وأخْصبنا فأشِرْنا وأغَرْنا وهذا المعنى فى الشعر كثير * وقال مرة * بَنا المنزلَ يَبْنُوه وأما صاحب الخصائص فحكى عنه بَنَى يَبْنِى فى البناء وعليه وَجّه قوله * ان بَنَوْا أحسنوا البِنا * ورواها أبو الحسن البُنَا قال فالبُنَا يكون جمع بُنْية فهى لغة فى بِنْية وتكون جمع بِنْية كرِشْوة ورُشًى وقد يكون بِنًى جمع بُنْية كرُشْوة ورِشًى وذلك للتناسب الذى بين الكسرة والضمة * صاحب العين * ابْتَنَى كبَنَى لا يذهب به الى الاتخاذ كاشْتَوَى ولكنه كانتظف * ابن السكيت * البَنِيّة الكعبة * ابن دريد * سَجّ الحائطَ يَسُجّه سَجًّا مسحه بالطين الرقيق والمِسَجّة التى يُطْلَى بها وهى بالفارسية مالَجَه * أبو عبيد * البناء المُشَيَّد المُطَوَّل والمَشِيد المعمول بالشِّيد وهو كل شئ طَلَيْتَ به الحائطَ من جِصّ أو بَلاط * وقال الكسائى * يقال مَشِيد للواحد قال الله تعالى « وقَصْر مَشِيد »

والمشيدة

والمُشَيَّدة للجميع وفى التنزيل «فى بُرُوجٍ مُشَيَّدة» * قال أبو على * المُشَيَّد يقع على الواحد والجمع وليست بصيغة تكثير عن مَشِيد وانما هو من نحو غَلَّقْتُ الأبوابَ فى دلالة المُشَيَّد على ما يدل عليه المخفف كما أن الصُّوف والرِّيح فى معنى صُوفة ورائحة فقد تُسَمَّى الطائفةُ باسم الكل والكُلُّ باسم الطائفة قال وقد قيل مُشُد وأُراه على مثل قول الشاعر

بِوادٍ لا أنيسَ به يَبابٍ * وأَمْسِلَة مَدافِعُها خَليفُ

* ابن السكيت * جَصَّصَ فلانٌ دارَه وهو الجَصُّ والجِصُّ * صاحب العين * الجَصُّ من كلام أهل الحجاز فى الجَصّ القَصّ * ابن السكيت * قَصَّصَ فلانٌ دارَه وهى القَصَّة * قال أبو على * مكانٌ قَصاقِصُ وجَصاجِصُ منه * صاحب العين * مكانٌ جَصاجِصُ — أبيضُ مُسْتَوٍ والجَصَّاصات — المواضع التى يُعْمَل فيها الجص والحُرُض — الجصُّ والحَرَّاض — الذى يَحْرِقه والحَرَّاضة — الموضع الذى يُحْرَق فيه * الاصمعى * الصَّارُوج بالفارسية جارُوف عُرِّب حتى صار صارُوج وحتى صرَّفوا منه الفِعْل وقال بعضهم شارُوق وحوضٌ مُشَرَّق * أبو على * بيتٌ مُصَرَّج — مبنىٌّ بالصارُوج * أبو عبيد * الكِلْس — الصارُوج يُبْنَى به * قال أبو على * ولا فِعْلَ له * ابن الاعرابى * الكِلْس — كُلُّ ما طُلِىَ به حائطًا أو باطنَ قَصْرٍ من غير آجُرٍ وقد كَلَّسْتُ الحائط وهو الكِلْس * ابن دريد * هو الكِرْس وليست بجَيِّدة * ابن السكيت * هو الأُسُّ لانه يَتَكَرَّس ويَصْلُب * صاحب العين * حوضٌ مُكْرَس ورَسْمٌ مُكْرَس وأنشد

* ياصاحِ هل تَعْرِف رَسْمًا مُكْرَسا *

— أى متلبدا * صاحب العين * القَرْمَد — كُلُّ ما طُلِىَ به كالجص والزَّعْفَران * أبو عبيد * بيتٌ مُزَوَّق — مصوَّر لأن أهل المدينة يُسَمُّون الزِّئْبَق — الزاوُوق فكان البيتَ سُمِّى بذلك لأنه زُيِّن بتَصاوِيرَ يَخْلِطُها الزاوُوق قال والجَيَّار — الصارُوج * ابن دريد * هو فارسىٌّ معرَّب وحَوْضٌ مُجَيَّر — مُصَرَّج * وقال * بَلَطْتُ الحائطَ أَبْلُطُه بَلْطًا * أبو عبيد * البَلاط — الحجارة المفروشة وهى دارٌ مُبَلَّطة * قال أبو على * وكُلُّ ما اتَّسع وامْلاسَّ فهو بَلاط * ابن السكيت * هو أُسُّ الحائط والجمع إساس

ويقال هو أساس والجمع أُسُس * قال أبو على * أسَسْتُ الحائط أؤسسه أَسًّا وأسَّسْته ويقال التَّأسيس المَبْدأ * على * وأظنُّه غالبا عليه وكلُّ مُتَمكِّن أو مكوَّن أوَّلا فهو مَبْدأ ومنه سُمِّي الفُؤاد مَبْدأ لأنه أول مُتَكوِّن من الجسم * وقال * أساس وأُسُس كزَمَان وأزمنة * صاحب العين * القَوَاعِد - أُصول الأساس واحدها قاعِدٌ * ابن الاعرابى * العُلْو - ما ارتفع من أصل البناء * ابن دريد * الرَّبَض - أَسَاس المدينة والرَّبَض - ما حولها * صاحب العين * اللَّحْك والمُلاحَكة والتَّلاحُك - شدَّة التئام الشئ بالشئ من البناء وغيره وقد لُوحِكَ فتَلاحَك ولَحِكَ لَحَكًا ولَحْكًا * ابن دريد * رَصَّ بِناءه يرُصُّه رَصًّا فهو مَرْصوص ورَصِيص ورَصَّصه ورَصْرَصه - أَحْكَم عمله وكلُّ شئ أُحْكِم فقد رُصَّ واشتقاق الرَّصَاص من هذا لتَداخُل أجزائه * على * وتَراصَّ القومُ فى القتال - تَضَامُّوا وتَصَافُّوا ومنه والأَصِيص - البِناءُ المحكَم كالرَّصِيص * صاحب العين * التَّرْسِيس كالتَّرصيص وكذلك التأْصيص * ابن دريد * كلُّ بِناء مُحْكَم فقد رَصُن رَصْنا ورَصَانة * غيره * بِناءٌ قَشِيب وقد قَشُب قَشَابة - حَسُن وخَلَص * أبو على * بِناءٌ غَرِىٌّ كذلك فَعِيل بمعنى مَفْعول وكلُّ حَسَنٍ غَرِىٌّ ولكنه غلَب على البناء ثم غلَب فى باب البناء على الغَرِيَّيْن المشهورَيْن بالكوفة ولذلك عدَل بهما سيبويه العَمْرَيْن والنَّجْمَيْن قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورين بالكوفة وكذلك النَّسْرَيْن اذا أردْتَ النجمين * ابن دريد * القُنَّابَة والقُنَابة - أُطُم من آطام المدينة * صاحب العين * اللَّبِنَة واللِّبْنة - التى يُبْنَى بها وهى مُرَبَّعة من طِين والجمع لَبِن وأصل التَّلْبِين التربيع وقد لَبَّنْتها * أبو عبيد * السَّافُ فى البِناء - كل صَفٍّ من اللَّبِن وأهل الحجاز يُسَمُّونه المِدْماكَ * غيره * السَّعِيدة - اللَّبِنة والآجُرُّ - طَبِيخ الطِّين * قال سيبويه * والآجُرُّ فارسى معرَّب وإن سمَّيت به رجلا صرفته فان قلت أَدَع صرفه لأنه لا يُشْبِه شيأ من كلامهم فان ذلك لا يَمْنَع الصرف وانما هو بمنزلة شئ من كلامهم لا نَظِير له نحو إبِل وكُدْت تَكادُ * قال أبو على * قال أبو الحسن واحدة الآجُرِّ آجُرَّة وحكى غيره آجُرَة * ابن دريد * اجُرّ وأجُور ويأجُور * أبو حاتم * وآجُور مذكَّر لا يؤنثه الا من يؤنث العَسَل والنَّحْل وهو فى قياسه جائز * أبو زيد * هو الأُجُرُّ والأُجُور والأَجُرُّ

* ابن

* ابن دريد * الخَزَف - ماعُمِل من الطين وشُوِى بالنار فصار فَخّارا واحدته خَزَفة والخَزَب - لغة فى الخَزَف يمانِيَة * وقال * أحسبهم يخصّون به ماغَلُظ منه * صاحب العين * الخَصَف - لغة فى الخَزَف * أبو عبيد * السَّمِيط - الآجُرّ القائم بعضُه فوق بعض وهو الذى يُسمّى بالفارسية البَراسْتَق والمِلاط - الطين الذى يُخلط بين سافَى البناء * صاحب العين * مَلَطْت الحائطَ مَلْطا ومَلَّطته - طَلَيته * ابن دريد * الرَّهْص - الطين يُجعل بعضُه على بعض قال ولا أدرى ما صحّته وقيل الرَّهْص أسفل عَرَق فى الحائط وقد رُهِص الحائطُ - دُعِم قال والرَّهّاص - الذى يَعمَل الرَّهْص * أبو عبيدة * صُفّة البِناء - طُرّته * ابن دريد * واذا بُنِى بناء بحجارة بغير كلس ولا طين فهو ضَفْر وقد ضَفَر حَوْل بيته ضَفْرا قال والبناء المَعْقود - الذى جُعلت له عُقُود فعُطِفت كالأبواب * صاحب العين * عَقَدت البناءَ أَعقِده عَقْدا - وصَلْته بالجص وألزقته والعَقْد - البناء المَعْقود والجمع أعقاد وعُقُود * قال أبو على * وتَعَقّد السَّحابُ - صار كالعَقْد وهى أعقاد السَّحاب واحدُها عَقْد والمَعْقد - المَفْصِل منه * صاحب العين * الطّاق - عَقْد البناء حيثُما كان والجمع الأطواق والطِّيقان * أبو عبيد * العَرَقة - خشبة تُعرّض على الحائط بين اللَّبِن * أبو عبيد * العَرَق من الحائط - الصَّفّ وكل مُصْطَفّ عَرَق واحدته عَرَقة والجمع أعراق * صاحب العين * كلّ عَرَق من الحائط يُسمّى دمْصا ماخلا العرق الأسفل فانه رَهْص * ابن دريد * الجِدار - الحائط والجمع جُدُر وجُدُرات * سيبويه * وهو مما استُغنى فيه ببناء أكثر العدد عن أقلّه وقد جَدَرته أجدُره جَدْرا - حوّطته واجتدرته - بنيته والجَدْر - أصل الجدار * صاحب العين * الفَصِيل - حائط دون الحصن * ابن السكيت * يقال للرجل اذا سدّ باب الدار أو الغار بحجارة أو لَبِن ليس عليها طين قد رَضَن عليها الصخر وصَبَره ورَضَمه يَرْضِمه رَضْما * صاحب العين * المَرْضُون - المَنْضود من حجارة ونحو ذلك قد ضُمّ بعضُه الى بعض فى بناء أو غيره وقال رَصَفْت الحَجَر أرصُفه رَصْفا اذا بنيته فوصلت بعضه ببعض والرَّصَف - الحجارة المتراصفة واحدتها رَصَفة * قال ثعلب * فى قوله عز وجل « ويجعل لك قُصورا » كانت قريش تُسمّى البيتَ المَبْنِىّ قَصْرا لأنه يَقصُر من فيه فيمنعه

من الانتشار وأصل القَصْر المنع والحَبْس * صاحب العين * المَقصورة ـ الدار المُحَصَّنة * أبو عبيد * العَقْر ـ البناءُ المرتفع وأنشد

كعَقْر الهاجِرِىّ اذا ابتَناه * بأشباه حُذِينَ على مثال

* ابن دريد * العقْر ـ القَصْر المتهدّم بعضُه على بعض وقيل هو البناء المرتفع وجمعه عُقُور وقد تقدّم أن العقْر أصلُ الدار * صاحب العين * رَدَحْت البيتَ بالطين أرْدَحه رَدْحا وأرْدَحْته ـ كانَفْت عليه الطينَ * أبو حاتم * الدَّهْلِيز ـ الدِّلِّيج فارسى معرَّب * ابن دريد * السَّدِير ـ بناء وهو بالفارسية سِهْدِلّى ـ أى ثلاثُ شُعب وثلاث مداخلات * أبو عبيد * الفَدَنُ ـ القَصْر * ابن دريد * جمعه أفْدانٌ وبناءٌ مُفَدَّن ـ طويلٌ * أبو عبيد * الجَدَل ـ القصْر والصَّرْح ـ كلُّ بناء عالٍ مرتفعٍ وجمعه صُرُوح وأنشد

* تَحْسَبُ اَعلامَهُنَّ الصُّرُوحا *

* ابن دريد * الصَّرْح ـ الأرض المُمَلَّسة وقيل القصْر المملَّس صَرْح وهذا خطأ لأنه يقال صَرْحة الدار يُريدون ساحَتَها * صاحب العين * هو البيتُ يُبْنَى مُنْفَردا * وقال * بناءٌ أخْرَسُ ـ أصَمُّ * ابن دريد * الدَّسْكَرة ـ بناء كالقصْر حوله بيوت * وقال * الشُّرْفة ـ ما يُوضَع على أعالى القُصُور والمُدُن وقد شَرَّفْت الحائطَ ـ جعلتُ له شُرْفة * أبو عبيد * المُمَرَّد ـ البناءُ الطويلُ * صاحب العين * التَّمْرِيد ـ التَّمْلِيس والتطْيِين والتَّسْوِيَة والفُسَيْفِساء والفُسَيْساء ـ ألوان تُؤَلَّف من الخَرَز فتُوضَع فى الحِيطان والفُسْفُس ـ البيتُ المصوَّر بها والأرْجام ـ علاماتٌ وأبنيةٌ عادِيَّة يَهْتَدُون بها فى الصَّحارِى واحدها رُجُمٌ * أبو عبيد * الآجامُ والآطامُ ـ الحُصُون واحدُها أُجُم وأُطُم * ابن دريد * وهى الإجام والإطام * غيره * الرَّجَبة ـ أُطُمٌ بالمدينة وقال طَرَزْت البُنْيانَ ـ جَدَّدته * أبو عبيد * الجَوْسَق ـ شِبْه الحِصْن * ابن دريد * هو معرَّب * أبو عبيدة * الدُّكَّة ـ بناءٌ يُسَطَّح أعْلاه * قال أبو على * الدُّكَّان من قولهم أرض دَكَّاءُ ـ وهى الغَلِيظة وقد دَكَّنته ـ عَمِلته * صاحب العين * سَطَحْت البيتَ أسْطَحُه سَطْحا وسَطَّحته والسَطْح ـ ظَهْر البيت والجمع سُطُوح وقد تَسَطَّح وانْسَطَح * ابن

دريد

دريد * تَضَرَّس البناءُ اذا لم يَسْتَوِ * ابن السكيت * الرِّيم - الدُّكان * ابن دريد * الطَّابَة - الدُّكان وقيل السَّطْح وقيل طابَةُ البيت سَقْفه وقيل لا يُقال طابَة الا للبيت المربع وهو مُسْتَقر سقف البيت من أعلاه * ابن دريد * الأَجَّار - السطح لا حاجِزَ عليه وأنشد

تَبْدُو هَوادِيها من الغُبار * كالجِذْع شُذِّبَ عن الأَجَّار

* غيره * والإِنْجار لغة يمانية في الإِجَّار - وهو السطح وقيل انها الحُجْرة على السَّطح

البُيُوت ومافيها وماحَوْلها

يقال بَيْت وأَبْيات وأَبَابِيت * قال سيبويه * بُيُوت وبُيُوتات جمع الجمع وأصل البيت في الشَّعَر * علي * ومنه البيت في الشِّعْر * ابن السكيت * ثم استُعْمِل فيما سوى ذلك من المَبْنِيَّات * صاحب العين * بَيَّتُّ بيتا - بَنَيْتُه * قال أبو علي * فأما قولهم في الكعبة بيت الله فعلى التفخيم كما قالوا للخليفة عبد الله قال وبه قيل للجنة دار السَّلام لأن السَّلام من أسماء الله تعالى * أبو زيد * الحَفَض - البيتُ الصَّغير * صاحب العين * الخُصُّ - البيتُ الذي يُسَقَّف عليه بخَشَبة على هيئة الأَزَج وجمعه خِصَاص * ابن دريد * سُمِّي بذلك لأنه يُرَى مافيه من خَصَاصه * صاحب العين * الشُّبَّاك - ماوُضِع من القَصَب ونحوه على صَنْعة البَوَارِي فكل طائفة منه شُبَّاكة والطَّرْز فارسية معرَّبة - بيتٌ الى الطُّول وهو الموضع الذي تُنْسَج فيه الثِّياب والطَّرْز - البيتُ الصَّيْفِيُّ بلغة بعضهم * غيره * الصَّلْهَب - البيتُ الكبيرُ * أبو زيد * الأَحْفاض - البيوت وفي المثل

* يَوْمٌ بيوم الحَفَض المُجَوَّر *

زعموا أن رجلا كان بَنُو أخيه يُؤْذونَه فدخلوا بيتَه فقلبوا متاعَه فلما أدرك وَلَدُه صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال

* يَوْمٌ بيوم الحَفَض المُجَوَّر *

يضرب مثلا للرجل صُنِع به رجلُ شيأ فصنع به مثلَه * صاحب العين * المَقْنَح -

الخِزانة والبَهْو - البيتُ المقدَّمُ أمامَ البيوت والجمع أَبْهاء وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ وقد تقدّم أن البَهْو الصدر * ابن الاعرابى * السُّنَيْق - البيتُ المُجَصَّص * ابن دريد * الكِمْع - البيتُ والموضِعُ * أبو عبيد * العُرُش - بُيوتُ مكّة لأنها عِيدانٌ تُنْصَب ويُظَلَّل عليها * أبو زيد * بيتٌ وَعِيبٌ - واسعٌ يستَوْعِب ما أُدْخِل فيه وكُلُّ ما أخذ شيأ وجمعه فقد استَوْعبه وأما أَوْعَبْت الشئَ فى الشئ فأدخلته والعِرْزال - بيتٌ صغير يتّخذ للملك اذا قاتل وقد تقدّم أنه بقيّة اللحم * صاحب العين * القَنْزَر - بيتٌ يُتَّخَذ على خشبة طُولها ستّون ذراعا يكونُ فيها الرجلُ رَبِيئة * ابن السكيت * قَرِيعة البيت - خيرُ موضعٍ فيه ان كان فى حَرٍّ فخيارُ ظِلّه وان كان فى قُرٍّ فخيار كِنّه وما دخلت افلان قَرِيعة بيتٍ قطُّ - أى سَقْفا * صاحب العين * الكَعْبة - البيتُ المربَّع والجمع كِعاب * أبو عبيد * الكَعْبة - البيتُ الحَرَام قيل انما سمى بذلك لتربيعه * صاحب العين * كَعْبة البيت - تَرْبِيع أعلاه وكان لربيعة بيتٌ يطوفون به يُسمّى الكَعَبات وقيل ذا الكَعَبات * أبو زيد * مِحْراب البيت - صدْره وأكرمُ موضعٍ فيه وجَوُّه - داخله * صاحب العين * زاوِيَة البيت - رُكْنه والجمع زَوايا وقد تَزَوَّى - صار فيها * ابن السكيت * دُبُر البيت - مؤخّره وزاويته ودُبُر كلّ شئ ودابِرَته ودابِرُه - مؤخَّره * ابن دريد * قُرْنة البيت - زاويته وزاوِقته - ناحيته والنُّؤْى - حاجزٌ من التراب يُطِيف بالبيتِ لِيمنعَ الماءَ أن يدخله * قال أبو على * وقد قالوا النُّوىُ وهذا تخفيف ليس ببَدَلٍ لأنه لو كان بدلًا وقد سبقت الواو بسكون لوقع الادغام والكسر وجمعه فى القبيلين آنْآءٌ وهذا دليل أيضا على أن البدل قياسىٌّ قال الراعى

وآنْآءُ حَىٍّ تحت عينٍ مطيرةٍ * عظامِ القِباب ينزِلون الرّوابيا

* السكرى * هى النُّؤىُّ * أبو على * هى النُّئِىُّ اسم للجمع كالكليب وكذلك النُّؤَى مثل النُّهَى * ابن دريد * نَأَيْتُ نُؤْيا - عملته * أبو عبيد * الآبَاد - التراب يُجعَل حول الحوض أو الخِباء وأنشد

دفعناه عن بَيْضٍ حِسانٍ بأجرعٍ * حَوَى حولها من تُربه بإباد

- أى طردناه عن بيضه * صاحب العين * كلُّ شئٍ يُقَوَّى به شئٌ فهو له إبَاد * على *

هو فعّال من التأبيد ـ أى التقوية * ابن دريد * غَمَا البيتَ غَمْواً وغَماءً يَغْمِيه ـ غطّاه بطين أو خشب * صاحب العين * غَمَى البيت ـ سَقْفُه من ذلك وغَمَيْت الاناء ـ غطّيته منه * غيره * فان لم يَسْتُره قيل جَلَهه والعَرْش ـ البيت وهو السَّقف أيضا * صاحب العين * الماخُور ـ بَيْت الرِّيبة وهو أيضا الرجل الذى يَلِى ذلك البيتَ ويقودُ اليه

ما يُسَقَّف به ويُعْمَد

* صاحب العين * سَمَكْت الشئَ أَسْمُكه سَمْكاً فسَمَك ـ أى رفعته فارتفع والسِّماك ـ ما سَمَكت به سَقْفاً أو حائطا والجمع سُمُك وقد يَجِىء السَّمْك فى مواضع مَجِىء السقف * ابن دريد * السَّمْك ـ مابين أعْلَى البيت الى آخره والسَّماءُ مَسْمُوكة ـ أى مرفوعة كالسَّمْك وجاء عن على رضى الله عنه فى الدعاء اللهمّ ربَّ المُسْمَكات السَّبْع وربَّ المَدْحيّات السبع وهى المَسْمُوكات والمَدْحُوّات فى قول العامّة وقول على صوابٌ * صاحب العين * دعَمْت الحائطَ ونحوَه أَدْعَمُه دَعْماً ودَعَّمته اذا مال فأقَمْته بخشبة أو نحوها واسم ما دَعَّمته به الدِّعْمة والجمع دِعَم والدِّعامة والجمع دَعائمُ والدِّعام والجمع دُعُم ودَعائمُ الأُمور ـ قِوامها من ذلك ودِعامة القوم ـ سيّدهم لاعتمادهم عليه والدُّعْمِىّ ـ الشديدُ الدِّعامة ورجل ذُو دَعْم ـ أى قوّة وسِمَن يَدْعَمه * أبو عبيد * العَوارِض ـ خَشَب تُوضَع عَرْضا فوق البَيْت المُسَقَّف * صاحب العين * العَرْض ـ خَشَبةٌ تُوضَع على البيت عَرْضا اذا أرادُوا تسقيفه ثم يُلْقَى عليها الخشبُ الصِّغار وقد عَرَّضْته والعَمُود ـ ما دَعَمْت به والجمع أَعْمِدة وعُمُد * قال سيبويه * فأما العَمَد فاسمٌ للجمع * أبو عبيد * عَمَدت الشئَ ـ أقَمْته وأعْمَدته ـ جعلتُ تحته عَمَدا * ابن السكيت * عَمَدت الحائطَ أَعْمِده عَمْدا ـ دَعَمته * أبو عبيد * الأَواسِى ـ السَّوارِى واحدتُها آسِيَة * قال أبو على * قال أبو العباس وهى الأَساطين واحدتها أُسْطُوانة * قال سيبويه * اذا حَقَّرت أُسْطُوانة قلت أُسَيْطِينة لقولهم أساطين كما قلت سُرَيْحِين حيث قالوا سَراحين فلما كسروا هذا الاسم بحذف الزيادة وثبات النون حقّرته عليه قال أبو العباس وليس

مثل أُقْحُوانة ولا عُنْظُوانة لأنّ سيبويه قال في تحقيرهما أُقَيْحِيَانة وعُنَيْظِيَانة وهذا نصّ لفظه * وقال * كأنّك حقّرت عُنْظُوانا وأُقْحُوانا واذا حقّرتهما فكأنّك حقّرت عُنْظُوة وأُقْحُوة لأنّك تُجْرِي هاتين الزائدتين مُجْرَى ما فيه الهاء وانما دخلت الهاء ههنا لأنّ الزائدتين ليستا علامةً للتأنيث قال ووزن أُسْطُوانة أُفْعُوالة لم تلحق الالف والنونُ معا فيلزم حذفُهما معا لأنّ النونَ لامٌ فتحذفُ على هذا التقدير في الجمع والتصغير الألفَ وتدَعُ الواو لأنها رابعة وهي أَوْلَى أن لا تُحذفَ لتحرّكها وسكون الألف ومن قدّره فُعْلُوانة فكسّره أو صغّره لزمه أن يَحْذفَ الواوَ دون الألف لأنّ الألفَ والنونَ يلحقان معا فاذا حُذفَ أحدُهما وجب حذفُ الآخَر والنُّصْبة - السارِيَة * أبو عبيد * الرَّوَافد - خَشَب السَّقْف وأنشد

* رَوَافدُه أكرمُ الرّافدات *

والجائزُ - هو الذي يُقال له بالفارسيّة تير وجمعه جَوَائزُ وأَجْوِزَةٌ وجُوزانٌ * قال ابن جني * لا يُكَسَّر فاعل على أفعِلة الا حرفان أحدُهما هذا والثاني وادٍ وأَوْدِيَة * ابن دريد * المختم - الجَوْزة التي تُدلَك لتَمْلاس فينقد بها فارسيته تير

صفات البيت

* أبو عبيد * البيتُ المُخَرَّد - هو المُسَنَّم الذي يقال له كُوخ والمُخَرَّد من كلّ شيء - المُعْوَجّ والبيتُ المُعَرَّس - الذي عُمِل له عَرْس - وهو الحائط يُجعَل بين حائطَي البيت لا يُبلَغ به أقصاه ثم يُوضَع الجائزُ من طَرَف العَرْس الداخل الى أقصى البيت ويُسَقَّف البيت كلّه فما كان تحتَ الجائِز فهو المُخْدَع * قال سيبويه * لم يأت في الكلام مُفْعَل اسما الا قولهم مُخْدَع وما كان بين الحائطين فهو السَّهْوة * غيره * الجمع سِهَاءٌ وقيل السَّهْوة الصُّفّة بين بيتين وقيل هي كالصُّفّة بين يَدَي البيت وقيل هي شبيه بالرَّفّ والطاقِ يُوضَع فيه الشيءُ وقيل هي بيتٌ صغير مُنْحَدر في الارض سَمْكُه مرتفعٌ في السماء شبيه بالخِزانة لصغره يكون فيه المتاع * الاصمعي * بيتٌ خَلِيجٌ - مُعْوَجّ والخَلَجُ - فسادٌ في ناحية البيت * صاحب العين * القَيْطُون - المُخْدَع أعجميّ

* الأصمعي * وَكَفَ البيتُ وَكْفا - هطَل وبيتٌ واكفٌ * الكسائي * وَكَفَ وأَوْكَفَ * أبو عبيد * تَوَكَّفَ ومنه وَكَفَتِ الدلوُ وُكُوفا ووَكِيفا - قَطَرت وقيل الوَكْفُ المصدر والوَكِيف القَطْرُ نفسُه

الأبواب

* سيبويه * هو البابُ والجمع أبوابٌ لا يُكسَّر على غير ذلك وجاء في الشعر أَبْوِبَةٌ وقد بَوَّبتُ بابا - عَمِلْته والبَوَّاب - خادمُ الباب وقد بابَ للسُّلطان يَبُوب - صار له بَوَّابا * أبو عبيد * تَبَوَّبتُ بَوَّابا - اتخذْته والتُّرْعة - البابُ والجمع تُرَعٌ والتَّرَّاعُ - البَوَّاب والتُّرْعةُ موضع آخَرُ سيأتي عليه ان شاء الله * صاحب العين * العَنْك - البابُ بِمانِيَة والمِصْراعانِ - بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمّانِ جميعا في الوَسَط وقد صَرَّعتُ البابَ ومنه التَّصْريع في الشِّعْر والكَنِيف - الكُنَّةُ تُشْرَع فوق بابِ الدار * ابن دريد * الوَلّاج - البابُ * صاحب العين * هو السُّدْفة * أبو عبيد * وهو الواسط * صاحب العين * الزِّرْفِينُ والزُّرْفِين - حَلْقة الباب والدَّرْب - باب السِّكّة الواسعُ والجمع دُرُوب ودِرَاب وكل مَدْخَل الى الرُّوم دَرْب * أبو عبيد * العَتَبة - أُسْكُفّة الباب * النضر * الجمع عَتَب وعِتَابٌ * ابن دريد * العَتَبة - العُلْيا والأُسْكُفّة - السُّفْلَى وقيل الأُسْكُوفة والأُسْكُفّة * ثعلب * هي من قولهم استَكَفَّ به القومُ - أَحْدَقوا * علي * وهذا من أقبح الغَلَط وأفحش الخطا لان استَكَفَّ ثُنائيّة من ك ف وأُسْكُفّة ثلاثيٌّ من س ك ف وليس في الكلام أُفْعُلّة فتكون السينُ زائدةً ولولا أنّ أبا علي ذكر ذلك عنه لما عَزَوْته اليه * ابن دريد * وهي الأُسْكُبّة * صاحب العين * عِضَادَتا الباب - ناحيَتاه وعارِضَتُه - خشبة في مَسَالّ العِضَادَتين من فوقُ والفُتَاحة كالمِحْجَن المُعْوَجّ تُشَدّ بها عِضَادةُ بابك تسميها الفرس فانه والسَّكّ - تَضْبِيبُ البابَ بالحديد والسَّكُّ والسَّكِّيُّ - المِسْمار وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ *

وجمع السَّكّ سُكُوك * أبو عبيد * الصِّيرُ - شَقُّ الباب ويُرْوَى أن رجلا اطَّلع

من صير باب النبي صلى الله عليه وسلم * ابن دريد * أحسبه سُرياني معرّب الأن أهل الشأم يتكلمون به * وقال * نَجْرانُ البابِ - الخشبةُ التي يدور فيها * صاحب العين * الخَنْشَف - النَّجرانُ

فتح الباب وإغلاقه

فَتَحتُ البابَ أفتَحُه فَتْحا وفتّحته فانْفَتَح وتَفَتَّح والمِفْتَح والمِفْتاح - ما تفتَحُه به وهو الإقْليد والجمع المَقاليد على غير قياس * صاحب العين * أغلقتُ الأبوابَ وغلّقتها * سيبويه * غَلّقت الأبواب للتكثير وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير وحكى ابن دريد غَلَقْتُه وقد انْغَلق واستَغْلَق ومِغلاق الباب وغَلاقه - ما أُغْلِق به وبابٌ غُلُق وغَلَقٌ - مُغْلَق وهي الأَغْلاق * قال سيبويه * لم يجاوزوا به هذا البناءَ * أبو عبيد * صَفَقْت البابَ صَفْقا وأصْفَقْته وبَلَقْته وأبْلَقْته - أغلَقْته * الاصمعي * وقد انْبَلَق * ابن دريد * والبَلَق - البابُ في بعض اللغات * أبو عبيد * الرِّتاج - البابُ وقيل هو الباب المُغْلَق وقد أرْتَجْته - أغلقته وكذلك أزْلَجْته * أبو عبيد * المِزْلاج - المِغْلاق * الاصمعي * أقفَلْت البابَ وأقفلتُ عليه فانْقَفَل واقتفل والنونُ أعلى * ابن دريد * عَنَكْت البابَ وأعنَكْته - أغلقته * صاحب العين * مِغْلاق الباب - شيءٌ يُعلَّق به ثم يُدفَع بالمِغْلاق فينفتح وفَرْقُ ما بين المِغلاق والمِغلاق أن المِغلاق يفتح بالمِفتاح والمِغلاق يُعلَّق به الباب ثم يُدفع المِفتاح فينفتح وقد أعلقت البابَ وعلّقته وتَعْليق الباب أيضا - نَصْبُه وتركيبه * ابن السكيت * بابٌ مُبْهَم ومُصْمَت - مُغْلَق لا يُهْتَدى لفتحه والمُبْهَم والأَبْهَم - المُصْمَت من كل شيء وحائطٌ مُبْهَم - لا باب له * أبو زيد * جَفَأت البابَ جَفْأً وأجفأته - صفقته وكَظَمت البابَ أكظِمه كَظْما اذا قمت عليه فأغلقته بنفسك أو أغلقته بغير نفسك وكلُّ ما سددت من مَجْرَى ماء أو باب أو طريق فهو كَظْم والكِظامة - ما سددته به * صاحب العين * أوصَدْت البابَ وآصَدْته - أغلقته والوِصاد - المُطْبَق

الغُرَف والسَّقائف

* أبو عبيد * المَشارِبُ ـ الغُرَف واحدتها مَشْرُبَة * قال سيبويه * وقالوا المَشْرَبة جعلوها اسمًا لها كالغُرْفة * قال أبو علي * أراد أنها ليست بآتية على الفعل كما مثل المُدُقّ بالجُمود ومَضْرِبَ السيف بالحديدة * ابن دريد * المَحارِيبُ ـ الغُرَف واحدُها مِحْراب وقد تقدم أنه صَدْر البيت * صاحب العين * الكَعْبة ـ الغُرْفة وقد تقدم أنها البيتُ المربَّع وهي العِلِّيَّة * وحكى أبو علي * عُلِّيَّة قال وهي فُعُّولة وفُعِّيلة لأن معنى العُلُوّ قائمٌ فيه ونظيره سُرِّيَّة فيمن أخذه من السَّرْو ـ وهو الاختيار وقد قيل إنها من السُّرُور ولأن صاحبها يُسَرُّ بها وقيل هي منسوبة الى السِّرّ ـ وهو النكاح فيكون على هذا فُعْلِيّة ويكون من نادر معدول النسب كدُرِّيّ فيمن أخذه من الذَّرّة * ابن السكيت * غُرْفة مُجَرَّدة ـ فيها جَرَاديُّ القَصَب * ابن دريد * الجُرْدِيُّ والجُرْدِيَّة ـ حِياصةُ الحَظِيرة التي تُشَدُّ على حائط القَصَب عَرْضًا نَبَطِيَّة * ابن السكيت * ولا يقال هُرْدِيٌّ وقد تقدم أن المُجَرَّد من البيوت المُسَنَّم * صاحب العين * السَّقِيفة ـ كُلُّ بناء سُقِّف به صُفَّة أو شبه صُفَّة مما يكون بارزا لَزِم هذا الاسم لتفرقة ما بين الأسماء والسَّقيفة أيضا ـ خَشَبة عَرِيضة طويلة دَقيقة تُوضَع ثم تُلَفُّ عليها البَوارِي فوق سُطوح أهل البصرة هكذا رأيتهم يسمّونه وكُلُّ طَرِيقة طويلة دَقِيقة من الذهب والفضّة ونحوهما من الجوهر سَقِيفة * أبو عبيد * الطُّنُف والطُّنُف ـ السَّقيفة تُشْرَع فوق باب الدار وهي الكُنَّة وجمعها الكُنَّات * ابن دريد * هو مُخْدَع أو رَفّ يُشْرَع في البيت والجمع كِنان * أبو عبيد * وهي السُّدّة وسُدّة المسجد الأعظم ـ ما حوله من الرِّوَاق وقيل السُّدّة البابُ نفسُه ويقال إن السُّدّيّ إنما سُمّي بذلك لأنه كان يبيع الخُمُر على باب مسجد الكوفة * أبو عبيدة * السُّدْفة ـ البابُ وأنشد

لا يَرْتَدي مَرادِيَ الحَرِيرِ * ولا يُرَى بسُدْفةِ الأميرِ

* صاحب العين * النَّجِيرة ـ سَقيفة كُلُّها من خَشَب لا يُخالِطُها قَصَب ولا غيره

الهياكل والصوامع

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى الهيكل ـ ما عظم من أجرام البنيان وقد يستعمل فيما سواه من الجسوم وأنشد فى هيكل البنيان

وما أبلى على هيكل * بناه وصلب فيه وصارا

هكذا أنشده بالسين وقال معناه تنسّك * وقال سيبويه * الصومعة من الأصمع ـ وهو الحديد الطرف يستدل بذلك على أن واوه زائدة * أبو عبيد * الطربال ـ الصومعة العظيمة * ابن دريد * الطربال ـ قطعة من حائط أو جبل يستطيل فى السماء ويميل وفى الحديث « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرّ بطربال أسرع المشى »

باب الدرج

أصل الدرجة المنزلة والجمع درج ومنه درج البناء لأنها مراتب بعضها فوق بعض * ابن دريد * الرتم ـ الدرج وقد تقدم أنه الدكان وهو أيضا الفضل فأما أبو على فقال الرتم ـ الغرفة وحكى عن أبى عمرو أنه قيل له فى بعض البلاد أظن باليمن اسمك فى الرتم * أبو عبيد * المراهص ـ الدرج واحدتها مرهصة وأنشد

* وفضل أقوام عليك مراهصا *

* ابن دريد * المراهص ـ المراتب ولم أسمع لها بواحد * صاحب العين * المعرج ـ المصعد عرج يعرج ويعرج عروجا ـ ارتقى وقد أعرجته والمعراج ـ شبه سلم تعرج فيه الأرواح اذا قبضت وقيل حيث تصعد أعمال بنى آدم والترعة ـ الدرجة وقد تقدم أنها الباب والعتب ـ مراقى الدرج من الخشب خاصة الواحدة عتبة ومنه عتب العقر والظالع والمعقول والأقطع لأنه يثب فى مشيته كأنه يقفز من درجة الى أخرى ومنه عتب الجبال ـ وهى أشرافها وقد تقدمت العتبة التى هى الأسكفة

في البيت * أبو حاتم * المَرْقاة والمِرْقاة - الدَّرجة والسُّلَّم - المِرْقاة يذكَّر ويؤنَّث والتذكير أعلى وفي التنزيل « أم لهم سُلَّم يستمعون فيه » وأنشد

* الشِّعرُ صَعْبٌ مُستطيل سُلَّمه *

الظُّلَّة والخيمــــــة

* ابن السكيت * الظُّلَّة - ما استُظِلَّ به * قال الفارسي * وقد قرئ « في ظِلالٍ على الأرائك مُتَّكِئون » وفي ظُلَل فأما ظُلَل فجمع ظُلَّة كغُرْفة وغُرَف وأما ظِلال فيحتمل أن يكون جمع ظُلَّة كعُلْبة وعِلاب وجُفْرة وجِفار ويحتمل أن يكون جمع ظِلّ على * وقد قرئ « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظِلالٍ من الغَمام والملائكة » فيجوز أن يكون جمع ظُلَّة أولى لأن الظِّلال ليس بجوهر ولا يشبه الجوهر فيتضمن شيأ والظُّلَّة كالوعاء فهي أولى بالتضمن * صاحب العين * استظللت من الشيء وبه وظللته عليه * أبو علي * تظلَّلت به كاستظللت * أبو عبيد * الصُّفَّة - الظُّلَّة وقد تقدم أنها كالكُنَّة * أبو عبيد * العالة - شيء يشبه الظُّلَّة يستتر بها من المطر وقد عوَّلت وأنشد

الطَّعن شَغْشَغَة والضرب هَيْقَعة * ضَرْبَ المُعوِّل تحت الدِّيمة العَضَدا

* ابن دريد * العَريش - الظُّلَّة من شجر أو نحوه * صاحب العين * والجمع عُرُش وعُرُوش وهو العَريش والعَرْش - الخَيْمة والجمع أعراش وعُروش * أبو عبيد * عَرَش يَعْرِش ويَعْرُش * صاحب العين * عَرَشوا - عملوا عريشا والعُرُش - الخيام واحدها عَريش وعَرْش الرجل - قِوَام أمره فاذا زال ذلك عنه قيل ثُلَّ عرشه - أي هُدِم وأُهلك * ابن دريد * النَّعامة - ظُلَّة أو عَلَم يتخذ من خشب فربما استُظِلَّ به وربما اهتُدِيَ به وأنشد

وَضَع النَّعامات الرجالُ بِرَيْدِها * من بين مخفوض وبين مُظَلَّل

* صاحب العين * الزُّفْن بلغة عُمان - ظُلَّة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم وَمَدَ البحر - أي حَرّه ونَدَاه والخَيْمة - بيت من بيوت الأعراب مستدير * ابن

السكيت * الخَيْم - أعوادٌ تُنْصَب فى القَيْظ ويُجْعَل لها عَوارِضُ وتظلَّل بالشجر فتكون أبْرَدَ من الأخْبِيَة * ابن دريد * هى الخَيْمة والجمع خَيْم وخِيَام وخِيَم * أبو زيد * خَيَّموا بالمكان - أقاموا * الأصمعى * خَيَّموا - عَمِلُوا الخَيْمة * صاحب العين * خَيَّموا - دخلوا فى الخَيْمة * ابن دريد * الآلُ - خَشَب الخِيَام الواحدة آلَة * ابن السكيت * الثَّايَة - أن تجمع بين رُؤُس ثلاث شَجَرات أو شَجَرتين فتُلْقِىَ عليها ثَوْبا فتَسْتَظِلُّ به * صاحب العين * البُرْطُلَة - المِظَلَّة الضَّيِّقَة

ما يتخذ من الحُجَر والحظائر

الحُجْرة - بيتٌ يُتَّخذ للإبل من الحِجَارة والجمع حُجَر وحِجَار - حائطها وقد احْتَجَر القومُ واسْتَحْجَروا - اتَّخذوا حُجْرة * ابن السكيت * الحِظَار والحَظْرُ والحَظِيرة - الحُجْرة تُعْمَل من شَجَر للإبل لتقيها من البَرْد والرِّيح * غيره * الجميع حَظَائر وقد احْتَظَروا - اتَّخذوا حَظِيرة * أبو عبيد * العُنَّة - حَظِيرة من خَشَب تُجْعَل للإبل * أبو عبيد * وهى تُتَّخذ من الغَضَنة وأكثر ذلك من الثُّمَام والجمع عُنَنٌ وأنشد

* ووَطْب يُرْفَع فوقَ العُنَنْ *

* أبو عبيد * الكَنِيف - نحوٌ منه * ابن السكيت * اكْتَنَفُوا كَنِيفا - وهى الحَظِيرة من الشَّجَر وقد كَنَفْتُ الإبلَ وقد تقدم أن الكَنِيف الكُنَّة والجَدِيرة - مثل الكَنِيف إلا أنها من حَجَر * أبو عبيد * الأَصِيدة كالحَظِيرة * ابن السكيت * الأَصِيدة - الحَظِيرة من الغَضَنَة وقد اسْتَوْصَدُوا - اتَّخذوا وَصِيدة وهى تكون فى الجبال من حِجَارة مثل الحُجْرة تُتَّخذ للمال * غيره * المُوَّاط - حَظِيرةٌ تُتَّخذ للطَّعام

الكِوَاء ونحوها

* أبو زيد * هى الكَوُّ والكَوَّة والجمع كِوَاءٌ وفى موضع آخَرَ من كُتُبه كُوًى * صاحب

العين * الكَوُّ والكَوَّة التأنيث للصغير والتذكير للكبير فمن قال تأليفهما من كاف وواوين فهي فَعْلَة ومن جعل تأليفهما من كويت كاويت فهي فَعْلة دخلت الضمة فانقلبت الى الواو كما دخلت في التعجب في لقضو ونحوها وقد كَوَّيت في البيت كَوَّة — عملتها * ابن دريد * نَقَبْت الشيءَ أنْقُبه نَقْبا اذا أنفذته ولا يكون النَّقْب الا نافذا * صاحب العين * نَقَبْته ونَقَّبته فانْتَقَب وتَنَقَّب والمِنْقَب — الآلة التي يُنْقَب بها والنَّقْب — الثَّقْب في أيّ شيء كان نَقَبْته أنْقُبه نَقْبا وشيء مَنْقوب ونَقِيب وقال سَرَدت الشيءَ سَرْدا وسَرَّدته — ثَقَبْته والمِسْرَد والسِّراد — المِثْقَب * أبو عبيد * السَّمّ — الثَّقْب الصغير * قال أبو علي * هو في ثَقْب الإبرة فما فوقه يقال سَمّ وسُمّ وقرئ « حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاط » وسُمِّ الخِيَاط * أبو حاتم * سُمُوم الإنسان والدابّة — مَشَاقّ جلده * أبو عبيد * الخَلَل مثله * ابن السكيت * خَلَلْت الشيءَ أخُلُّه خَلًّا وخَلَّلته — ثَقَبته ونَفَذته واسم ما تَخُلُّه به الخِلال والجمع أخِلَّة وقيل الخِلال الخشبات الصغار اللواتي يُخَلُّ بها بين شِقاق البيت والخَلَّة كالخَلَل وقيل هي الثُّقْبة ما كانت * أبو زيد * الخَرْت والخُرْت — الثَّقْب في الأذن وغيرها والجمع أخْرات وخُروت وخَرَتُّ الشيءَ — ثَقَبته * صاحب العين * خُرْبة الإبرة وخُرابتها — خُرْتها وكل ثَقْب مستدير خُرْبة وقال الرَّوْزَنَة — خَرْق في أعلى سقف البيت والخَصاص — شِبْه كَوّة في قُبّة أو نحوها اذا كان واسعا قَدْرَ الوجه وأنشد

و إنّ خَصاصَ لَيْلِهِنّ اسْتَدّا * رَكِبْنَ من ظَلْمائه ما اشتدّا

شَبَّه القمر بالخَصاص الضيّق و بعضٌ يجعل الخَصاص للضيّق والواسع حتى يقول خَصاص المُنْخُل — أي خُروقه والجمع أخِصّة وكل خَلَل خَصاصة والجمع الخَصاص ويسمى الغيم الخَصاصة والجمع أخِصّة * أبو عبيد * الخَصاصة — الجُحْر * ابن دريد * ومنه قيل للبيت من القصب خُصّ لأنه يُرى ما فيه من خَصاصه * صاحب العين * الفَرْجة والفُرْجة والفَرْج — الخَلَل بين الشيئين والجمع فُرَج وفُروج * ابن دريد * الفُرْجة — الخَصاصة بين الشيئين والفَرْجة — الراحة من حُزْن أو مرض * ابن السكيت * الفَرْج — الخَلَل والفَرْج — الثَّغْر وهو موضع المَخافة وأنشد

فغَدَتْ كلا الفَرْجين تحسب أنّه * مَوْلَى المَخافة خَلْفُها وأمامُها

* أبوعبيد * كل كَوَّةٍ ليست بنافذة فهي مِشْكاةٌ * صاحب العين * الخَرْق ـ الفُرْجة وجمعه خُرُوق وقد خَرَقته أخْرُقُه خَرْقا وخَرَّقته واخْتَرَقته فتَخَرَّق وانْخَرق وقد تقدم في الثوب * ابن دريد * الخَوْخة ـ كَوَّة في البيت تُؤدِّي إليه الضَّوْءَ * صاحب العين * هي مُخْتَرَق ما بين كل بابَيْن وقيل هي مُخْتَرَق ما بين كل دارَيْن لم يُنْصَب بينهما باب * غيره * العَوْرة ـ الخَلَل في الثَّغْر وغيره ومنه ثَغْر مُعْوِر ـ لا أحَدَ يَحْميه وشيءٌ مُعْوِر ـ ليس له من يَحْفَظه وأعْوَر المكانُ وغيرُه * وعَوِر عَوَرا ـ صار ذا عَوْرة وكُلُّ صانع بادي العَوْرة مُعْوِر وفي التنزيل « إنَّ بُيُوتَنا عَوْرةٌ » ـ أي ليست بحَرِيزة وقرئت عَوِرة وعَوْرةٌ صفة تَخْرُج على العِدَّة والتكثير والثَّغْر ـ كُلُّ جَوْبة منفَتِحة أو عَوْرة ومنه الثَّغْر لما يلي دارَ الحَرْب والجمع ثُغُور

﴿ تم السفر الخامس ويليه السفر السادس أوله الأبنية من الخباء وشبهه ﴾

(فهرست الجزء الخامس من كتاب المخصص)

تمت

(فهرست)

السفر السادس

من

كتاب المخصص

(فهرست السفر السادس من كتاب المخصص)

(تمت)

لا اله الا الله محمد رسول الله

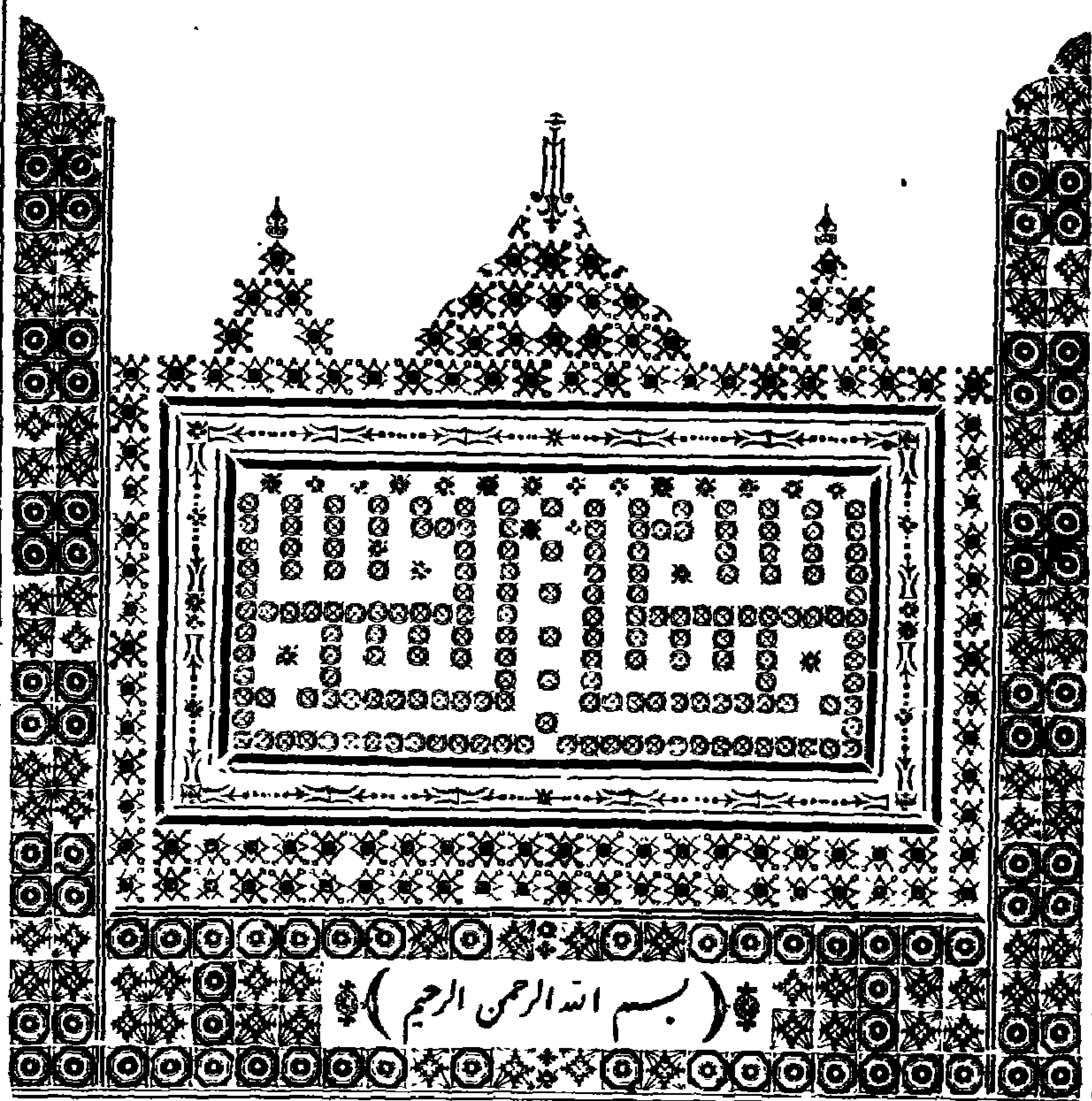
السفر السادس من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

الطبعة الأولى
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية

(بالقسم الأدبي)



الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد * من الأبنية الخِبَاء - وهو من وَبَر أو صوف ولا يكون من شعر وقد أَخْبيت وخَبَّيت وتَخَبَّيت * ابن السكيت * أَخْبَينا خِبَاءنا - نَصَبناه واستَخْبَيْناه - نَصَبناه ودَخَلْنا فيه * ابن دريد * الخِبَاء مشتقٌّ من خَبَأْت خَبْأً وقال تَخَبَّأْت خِبَاء * قال أبو علي * أصل هذه الكلمة التَّغْطِية ومنه أَخْبِيَة النَّور والزَّرْع - وهي أَوْعِيَتُه وأن تكون هَمْزة في موضُوعها أَوْلَى بالاشتقاق * أبو زيد * الخِبَاء - ما كان على طَرِيقة واحدة وقالوا تَخَبَّيت كِسَائي - جعلته خِبَاء * ابن دريد * الأَخْبِيَة - بُيُوتُ الأَعْرَاب فاذا ضَخُم الخِبَاء فهو بَيْت وقد تقدّم تَكْسِيرُه فاذا كان أعظم من ذلك فهو مِظَلَّة * أبو عبيد * الإطْنابة - المِظَلَّة * قال أبو علي * وبه سُمّيت إطْنابةُ القَوْس - وهي السَّيْر الذي يكون على رأس الوَتَر * ابن

دريد *

دريد * فاذا جاوز ذلك فهو دَوحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد * يقال للبيت العظيم مظلّة مَظْلُوة ومَطْحِيَّة وطاحِيَة وقد طَحَيتها طَحْيا وطَحْوتها لغة والدَّسُوط بَعد المظلّة وهو أصغر بيوت الشَّعَر والبيت من بيوت الشَّعَر ـ ما زاد على طريقة واحدة * ابن الكلبي * بيوت العرب ستة مظلّة من شَعَر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأُقنة من حجر وقبة من أدم * غيره * قبّبت القبة ـ بنيتها * ابن الأعرابي * قبّبتها ـ نصبتها وقبّبتها ـ أحسنت وضعها * أبو زيد * الحِفش ـ البيت الصغير من بيوت الأعراب وجمعه أحفاش وحفاش وحفش الرجل ـ أقام في الحفش وأنشد

* وكنت لا أُوبَنُ بالتحفيش *

وقد قدّمت أنه الشئ البالي * أبو عبيد * الطِّراف من أدم * ابن دريد * جمعه طُرُف * صاحب العين * الطِّراف ـ بيت سماؤه من أدم له كسران ليس له كفاف وهو ضرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القَشْع ـ البيت من الأدم وقيل القطع من الأدم * قال أبو على * وهو القشعة وأنشد

إن يك بيتي قطعة فوق قشعة * وغصنا كأن الشوك فيه المواشم

المواشم ـ الإبر * غيره * بيت أربعاوي ـ على طريقة وطريقتين وثلاث وأربع فما كان على واحدة فهو خباء وما زاد فهو بيت * أبو عبيد * الفليجة ـ شُقّة من شُقَق البيت لا أدرى أين تكون وأنشد

تمشى غير مشتمل بثوب * سوى خَلّ الفليجة بالخلال

* غيره * الفليجة ـ قطعة من بجاد * أبو عبيد * الكفاء ـ الشقة التى تكون في مؤخر الخباء وقيل هو كساء يُلقى على الخباء كالإزار حتى يبلغ الارض وقد أكفأت البيت * ابن السكيت * البصرة ـ ما بين شُقَّتى البيت * أبو عبيد * الرُّدحة ـ سُترة في مؤخره وقد ردحت البيت أردحه ردحا وأردحته وأنشد لابى النجم

* بيت حتوف مكفأ مردوحا *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الاصول فحرره كتبه مصححه

وقال الأرقط

* بيت حتوف أردحت حمائره *

ـ وهى حجارة تنصب حول بيته واحدتها حمارة ورواق البيت ـ سماوته ـ وهى الشقة التى دون العليا * أبو زيد * رواق البيت ـ سترة مقدمة من أعلاه الى الأرض وقد روقنا البيت والرواق ـ بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد فى وسطه والجمع أروقة * أبو حاتم * وروق وروق * سيبويه * روق لا غير ولم يحرك الواو فيها كراهية الضمة فيها والضمة التى قبلها رجعوا فيها الى اللغة التميمية يعنى إسكان الثانى * ابن السكيت * الروق ـ مقدّ البيت * أبو عبيد * بيت مروق * قال أبو على * سماوة البيت وسماؤه ـ رواقه مذكر وقد يسمى السقف الذى ليس من الخباء سماء وأظنه فيما سواه مستعارا * قال * وتذكير السماء هنا يدل على أنه ليس بمنقول من السماء التى هى الفلك ولو كان منقولا لبقى على تأنيثه فى المعنى كما بقيت الظعينة على تأنيثها فى اللفظ حين سميت بها المرأة وأصل هذه الكلمة الارتفاع فأما ما أنشدناه أبو بكر محمد بن السرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها فى الغرائب

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أحبلا للركائب

فهذا يدل على تذكير السماء وأنه ليس بمنقول من السماء التى ذكرنا وهذا أوسع وأسوغ من أن تحمله على قوله تعالى السماء منفطر به و * كأخوص القطاة المطرق * فأما السماء التى هى الفلك فهى مساوية لهذا فى الاشتقاق * ابن دريد * سماء البيت وسماءته وسماوته ـ سقفه * صاحب العين * الفازة ـ بناء من خرق يبنى فى العساكر والجمع فاز * ابن السكيت * العمود ـ القائم فى وسط الخباء والجمع عمد وعمد * على * أما كون العمد جمعا فصحيح وأما العمد فاسم للجمع لأن فعولا ليس مما يكسر على فعل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * التحيزة ـ طرة تنسج ثم تخاط على شقة الشقة وهى العرقة أيضا والجمع عرق * ابن السكيت * الطريقة ـ تنسج من صوف أو شعر عرضها عظم ذراع وأقل ما يكون طولها أربع أذرع

أو غائبا على قدر عظم البيت وصغره فتُخيط فى عرض الشقاق من الكِسر الى الكِسر وفيها تكون رؤس العَمَد و بينها وبين الطرائق ألبادٌ تكون فيها أُنوف العَمَد لئلا تَخرق الطَّرائق * أبو زيد * الطَّريقة — العَمَد وقد طرّقوا بيتهم * ابن السكيت * القَرِيَّة — عُصَيَّتان طولُهما ذراع يُعرض على أطرافهما عُوَيد يُؤسَر اليهما من كل جانب بقِدّ فيكون ما بين العُصَيَّتين قَدْر أربع أصابع ثم يُؤتى بعُوَيد فيه فَرْض فيعرض فى وسط القَرِيَّة بقِدّ فيكون فيه رأس العَمود * أبو عبيد * الحُتُر — أكِفَّة الشقاق كل واحد منها حِتار وقال مرة الحُتُر — ما وُصل بأسفل الخباء اذا ارتفع عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حَتَرت البيت والكِسر والكَسر — أسفل الشُّقَّة — وهى التى تلى الأرض وقال هو جارى مُكاسِرى — أى كِسرُ بيتى الى جنب كِسر بيته * الرِّياشى * بيتٌ كَسِير — ذو كِسر والكِسر والكَسر — جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطَّريقتين ولكل بيت كِسران وكِسرا كل شئ — جانباه * أبو عبيد * الطَّوارف من الخباء — ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطَّوارف من البيت — حَلَق مركبة فى أطراف الرُّفوف وهى حبال صغار تُشَدّ الى أوتاد * صاحب العين * الوَكف — مثل الجَناح فى البيت يكون فى الكِنَّة أو الكَنيف * أبو زيد * سِقْطا الخباء — ناحيتاه * أبو عبيد * السَّجْفان — اللَّذان على الباب و بيتٌ مُسَجَّف * ابن دريد * هو السِّجف والسَّجف — وهما السِّتران المقرونان بينهما فُرجة وهو السِّجاف أيضا * صاحب العين * السَّجف والتَّسجيف — إرخاء السَّجفين * ابن دريد * الخِدر — ثوب يُمَدّ فى عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر ذلك فى كلامهم فصار كل شئ واراك خِدرا والجمع خُدُور وقد تقدم * صاحب العين * أخدرت الجارية وخَدَرتها وتخدّرت هى وكذلك أخدرت الظَّبية خِشفها فى هَبْطة من الأرض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد * السَّديل — ثوب يُرخى فى عرض البيت كالخِدر والسِّدل — السِّتر وقد تقدم تكسيره سدله يَسدُله سَدلا وأسدله — أرخاه والسِّدار — شبه الكِلَّة يُعرض فى الخباء وقد سدره يَسدُره سَدرا — أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المَنَاة - كهيئة السِّتر الا أنه واسع يُلقى على مقدم الطراف * غيره واحد * طُنُب الخباء - معلوقه وجمعه أطناب وطنبة وقد طنَّبته * أبو عبيد * الأواخيّ الواحدة آخية والأصار - الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هو وتد قصير الأطناب * وقال * هو جاري مؤاصري - أي إصارُ بيتي الى جانب إصار بيته * قال أبو علي * وأما قول الأعشى

فهذا يُعدّ لهنّ الخلا * ويجمع ذا بينهن الاصارا

فانه جمع الأيصر الذي هو الحشيش على حذف الزائد وأما قوله

فانّ بني ذبيان حيث عاتمُ * بجزع النيل بين باد وحاضر
يسدّون أبواب القباب بضمّر * الى عُنُن مستوثقات الأواصر

فقد يجوز أن يكون جمعاً عزيزاً وقد يجوز أن يجمع إصاراً على آصرة فيكون أفعلة ثم يجمعه على أفاعل كأسقية وأساق وأبدل من الهمزة واوا على حدّ إبداله أيضا إياها في تكسير آدم * غيره * شُقّت الطُّنُب الى الوتد شوقاً - مددته اليه فأوثقته به واسم الذي عُقد به الشيء ليُشدّ الى الشيء الشِّياق بمنزلة النِّياط * أبو عبيد * الأزرار - خرزات يُخرزن في أعلى شُقق الخباء وأصولها في الأرض * ابن دريد * واحدها زرّ * أبو زيد * الأُفُق - ما بين الزرّين المقدّمين في رواق البيت والجمع آفاق * صاحب العين * أُفُق البيت - نواحيه ما دون سمكه * أبو عبيد * الصُّقوب - العمد التي يُعمد بها البيت واحدها صقب * ابن دريد * صقبت البناء - رفعته * أبو زيد * السَّقيبة - عمود الخباء وأنشد

* كسقف خباء خرّ فوق السقائب *

* أبو عبيد * البُوَان - الذي دون ذلك * سيبويه * وهو البِوان والجمع أبونة وبُون وبوانات وهي أحد الحروف التي كُسّرت وجُمعت بالألف والتاء وانما ذكرتُ ذلك لأنهم مما يستغنون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حمّامات وباب محالج فأجدّ تفهمه * أبو زيد * البُوَان - اسمُ كل عمود في البيت ما خلا وسط البيت وذلك اذا كانت له ثلاث طرائق فاذا كانت فيه

طريقتان

بياض بالأصل ولعله الاطناب

(الازرار خرزات) الذي في اللسان خشبات وهي الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه

طَريقتان فهو البُون وبِجَاسا البيت – عَمُوداه وهما فى الزَّوَايا من جانبَى الأعمدة والجمع بُخُس * أبو عبيد * الخَوالِفُ – التى فى مؤخَّر البيت واحدتها خالفة * صاحب العين * وخالِفٌ وهو الخَلِيف * أبو عبيد * الشُّجُوب – أعمدة من أعمدة البيت وأنشد

* وهُنَّ مُعَاقِبَاتٌ كالشُّجُوب *

يصف الرماح والسِّطَاع – عَمُود البيت وأنشد

أَلِيسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جميعا * على النُّعْمان وابْتَدَرُوا السِّطَاعا

– يعنى أنهم دَخَلُوا على النُّعمان بيته * صاحب العين * الجمع أَسْطِعة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح – عَمُود من عَمَد الخباء * الحرمى * الأُرْبُعاء والأُرْبُعاوَى – عمود من أعمدة الخباء * أبو عبيد * المِسْماكُ – عُود يكون فى الخباء وأنشد

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ * صَقْبان لم يتقشّر عنهما النَّجَبُ

* أبو حاتم * المِضْرَب – الفُسْطاط العظيمُ * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط والجمع فَسَاطِيطُ وفَسَاسِيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجْمَع فَساتِيط ولم نسمعها * أبو عبيد * البَلَق – الفُسْطاط وأنشد

فَلَيْأَتْ وَسْطَ قُبَابِه بَلَقِى * ولَيْأَتْ وَسْطَ خَيْمِه رَجْلِى

* ابن دريد * التَّمَانِين – الخُيوطُ التى يُضْرَب بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدُها تِمْنانٌ وتِمْتين * أبو زيد * المَتْن والمِتَان – ما بين كُلّ عمودَيْن والجمع مُتُن وقد مَتَّنُوا بيتهم اذا جعلوا بين الطرائق مَتْنا من شَعَر لئلا تَخْرِقه أطراف الأعمدة * أبو عبيد * السُّرَادِق – ما أحاط بالبِناء * قال سيبويه * والجمع سُرَادِقاتٌ جمعوه بالتاء وان كان مُذَكَّرا حين لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدودا * ابن دريد * سَرْدَقتُ البيتَ – جعلتُ له سُرَادقا وأنشد

هو المُدْخِل النُّعْمانَ بيتا سَماؤُه * صُدُورُ فُيُولٍ بعد بيتٍ مُسَرْدَق

* صاحب العين * الرَّفْرَف من الخِباء ونحوِه - خِرْقة تُخَاط فى أسفل السُّرادِق والفُسْطاطِ وقيل هو كِسْر الخِبَاء * أبو زيد * هو الرَّفُّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَفْتُه - عَمِلْتُ له رَفًّا * صاحب العين * وربَّما جُعِل لبيت من بُيُوت الأعراب دَحْل تَدْخُل فيه المرأةُ اذا دَخَل عليهم داخِل والجمع دُحْلانٌ والرَّدْهَة - البيتُ العظيمُ الذى لا أعظم منه والجمع رِدَاهٌ وقد رَدَهْتُ البيتَ أرْدَهُه رَدْها وغُمْدانُ - قُبَّةُ سَيْف بن ذِى يَزَن وأهلُ الغَوْر واليَمَن يُسَمُّون فَساطِيطَ العُمَّال الأجْوافَ والطَّارِمة - بيتٌ من خَشَب كالقُبَّة

الهَدْم والتَّخْرِيب

الهَدْم - نقيضُ البناء هَدَمتُ البناءَ أَهْدِمُه هَدْما وهَدَّمته فتَهَدَّم وانْهَدَم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلْته أَثُلُّه ثَلًّا وأصل الثَّلَل الهَلَاكُ ويقال ثَلَلْت الرجلَ أَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلا - أهْلَكْته حكاها الأصمعى ومنه قيل ثُلَّ عَرْشُ فلانٍ - أى هُدِم قال زهير

* تَدارَكْتُمُ الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها *

ويقال انقاضَ الجِدَار - تَهَدَّم * صاحب العين * تَقَوَّض كذلك وقَوَّضته - هدَمْته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أَهْجُمه هَجْما * غيره * وانْهَجَمَ هو * أبو عبيد * هَجَم كذلك * ابن دريد * هَجَجْته أَهُجُّه هَجًّا كذلك قال الشاعر

أَلَامَنْ لِقَبْرٍ لا يَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْياف العَشِىِّ جَنُوبُ

مِسْياف مِفْعال من سافَه يَسِيفه سَيْفا اذا ضربه بالسَّيْف - يريد أنها فى حِدَّتها فى الصيف والشتاء كالسَّيْف * صاحب العين * جَوَّرْتُ البِناءَ والخِبَاء - صَرَعْته وتَجَوَّر هو - تَهَدَّمَ * أبو زيد * وجَبَ الحائطُ - سَقَط * ابن دريد * الوَجْبَةُ - صوتُ الشئِ يَسْقُط فتَسْمع له كالهَدَّة * صاحب العين * قُصِمَ جانبُ البيْت - انْهدَم * ابن السكيت * نَقَضت البِناءَ وغيرَه أَنْقُضه نَقْضا -

وجد بهامش الأصل مانصه ثلاته ثلا وثللا الكسائى ثللت الشئ هدمته وأثللته أصلحته اه

هَدَمته * صاحب العين * وكذلك كُلُّ ما أفسدْته بعد إصلاح والنِّقْض ـ ما انْتُقِض من البناء المنقوض كاللبن ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * القَصْف ـ سُقوط الحائط * صاحب العين * الهَدُّ ـ الهدم الشديد والكسر هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا وهدَّنى الأمر وهَدَّ رُكْنِى ـ كسره والهَدَّة ـ صوتٌ شديدٌ تَسْمعه من سُقُوط حائط أوناحية جَبَل * صاحب العين * تَداعَت الحِيطانُ ـ انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم ـ هَدَمْناها ومنه تَداعَى عليهم العَدُوُّ من كل جانب * وقال * هُرْتُ البناءَ هَوْرا ـ هدمته وهارَ الجُرُف هَوْرا فهو هائرٌ وهارٌ ـ تَصدَّع وهو ثابتٌ مكانَه فاذا سَقَطَ فقد انْهارَ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ هى عند بعضهم تَفَعَّل على المُعاقبة وعند بعضهم تَفَيْعَلَ وكُلُّ ما سَقَط من أعلى جُرُف أو رَكِيَّة فى أسفَلها فقد تَهَوَّرَ * صاحب العين * الخَراب ـ ضدُّ العُمْران والجمع أخْرِبة وقد خَرِب خَرَبا وأخْرَبْتُه وخَرَّبته والخَرِبة ـ موضع الخَراب والجمع خَرِبات وخَرِبٌ * وقال * الدَّكُّ ـ هدم الحائط والجبل ونحوهما دَكَّه يدُكُّه دَكًّا وجبل دَكٌّ وجمعه دكَكة وفى التنزيل جعله دَكًّا

(قوله وجبل دك وجمعه دككة) الصواب أن فى هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدك بالضم الجبل الذليل وجمعه دككة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة وهو نص صاحب القاموس ولفظه « وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة » والدليل على صحة ماقلناه ان النحاة مجمعون على أن فعلة مقيس فى اسم مفرد لا صفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع فى فعل وفعل اسمين كزوج وقرد لقول ابن مالك فى الفيته لفعل اسما صح لاما فعله والوضع فى فعل وفعل قلله اهـ من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطى

كنس البيت وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْت البيتَ أكْنُسه كَنْسا والكُناسة ـ ما كُنِس منه والكُناسة أيضا ـ مُلْقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسة ـ ما كَنَسته به وكِناس الظَّبْي من ذلك اشتقاقه لأنه يكْنُس الرمل حتى يَصير الى بَرْد الثَّرَى * أبو عبيد * حُقْت البيتَ حَوْقا ـ كنَسْته والمِحْوَقة ـ المِكْنَسة والحُواقة ـ القُماش * ابن دريد * حُقْت الشئَ حَوْقا ـ دَلَكْته ومَلَسْته * أبو عبيد * سَفَرتُ البيتَ أسْفُره سَفْرا ـ كَنَسْته * الأصمعى * المِسْفَرة ـ المِكْنَسة والسُّفارة ـ الكُناسة * ابن السكيت * ومنه قيل لِمَا سَقَط من وَرَق الشجرة سَفِير لأن الرِّيح تَسْفُره ـ أى تَكْنُسه * وقال * قَمَّ البيتَ يَقُمُّه قَمًّا ـ كَنَسه * أبو

عبيد * القُمامة والجُمامة والكُساحة - ما كنست * ابن دريد * كَسَحت البيتَ أكسَحه كَسحا - كنسته والمِكْسَحة - المكنسة حكاها سيبويه * قال * وهذا الضرب مما يعتمل مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن * أبو عبيد * السُّباطة - نحو من الكُناسة * قطرب * القشع والقَشع - كُناسة الحمّام * ابن دريد * المِنْطَفة - سُمّيةٌ تُتخذ من الخُوص والحَسَرة - المكنسة في بعض اللغات والكَسْم - تفتيتك الشئ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس كَسَمته أكسِمه * وقال * كنبت الشئ أكنبه كنبا - كنسته وكبوت البيت كبوا - كنسته والكِبا - الكُناسة والجمع أكباء وفي الحديث لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها * صاحب العين * بسطت البيت أبسطه بسطا والبِساط - ما بسطته فيه والجمع بُسُط وقد ذكرت أنواع البُسُط في فصل الثياب * أبو عبيد * التنضيد كالتنجيد وقد نضّدته والتنضيد موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وعرّفت الدارَ - زيّنتها وطيّبتها من العَرْف - وهي الرائحة الطيّبة وفي التنزيل ويدخلهم الجنّة عرّفها لهم * صاحب العين * حِلْس البيت - ما يبسط تحت حُرّ المتاع من مِسْح ونحوه وفلان حِلْس بيته اذا لم يبرح منه مشتق من ذلك ومنه الحديث في الفتنة «كُن حِلْسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منيّة قاضية» وفلان من أحلاس الخيل - أي هو في الفروسة كالحِلْس اللازم ظهرَ الفرس * أبو عبيد * طرق النَّجّاد الصوفَ بالعود يطرقه - ضربه واسم ذلك العود المِطْرقة * صاحب العين * دكنت المتاع أدكنه دكنا ودكّنته - نضّدت بعضه على بعض ومنه دُكّان البناء وهو عند أبي الحسن مشتق من الدَّكّاء - وهي الأرض المنبسطة * أبو عبيد * الاكتبار - وضع الشئ بعضه على بعض * صاحب العين * النَّجَد - ما ينضّد به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش والجمع نُجُود ونِجاد وقد نجّدت البيت والنَّجّاد - الذي يعالج النُّجود بالنفض والبسط والحشو والتنضيد

مَتَـاع البيت

أصـل المَتَاع البَقاء وسـيأتى تعليـله فى موضـعه والمَتاع ـ ما يُنْتَفَـع به وفى التـنزيل ومَتَاعا للمُقْوِين ومَتَاع البيت منه ـ وهو ما يُصرّف ويُسْتَعْمَل والجمع أَمْتِعَـة وأَماتِعُ جَمْعُ الجمع ومنـه مَتَاع الدُّنْيا والمَتاع أيضا ـ المالُ من ذلك * أبو زيد * الأَهَرَة ـ متاعُ البيتِ والجمع أَهَـرٌ * علىٌّ * هـذا غـريب انما هـو فى المخـلوق دُونَ المصنوع وقـد جاءت فى المصـنوع منـه ألفاظٌ والأقيس أَهَـرٌ وأَهَرَةٌ من باب دَار ودارة وهـو أكـثر من باب سَـفِينة وسَـفِين والقُثَاث ـ المتاعُ ونحـوُه وجاؤا بقُثَاثهـم وقُثَاثَتِهـم ـ أى لم يَدَعُوا وراءَهُم شـيأ * ابن السـكيت * بيت كثـير العَقَار ـ أى المَتَـاع * أبو زيد * عَقَار البيت وعُقَاره ـ متاعُـه اذا كان حَسَـنا كثيرا * أبو عبيـد * الحَفَض ـ متاعُ البيتِ وجمعـه أَحْفَاض وسُمِّى البعـير الذى يَحْمِـله حَفَضا به وأنشد

وَنَحْنُ اذا عِمادُ الحَىِّ خَرَّتْ * على الأَحْفاض نَمْنَع من يَلِينا

وقـد رُوِى عن الأَحفاض فـمن روَى عن الأَحفاض عنَى الابلَ التى تحمـل المَتاع ومن قال عـلى الأَحفاض عنَى الأَمْتِعـة وقيـل أَوْعِيَة الأَمْتِعـة كالجُـوالِق ونحوها وقال الأَحفاض ها هُنا صِـغَار الابِـل أول ما تُرْكَب وكانوا يـكُنُّونها فى البُيوت من الـبرد وهى الحِفَاض وقيـل الأَحْفاض ـ أَعْمِـدة الأَخْبِيـة الواحـدُ من ذلك كلّـه حَفَض * أبو عبيـد * النَّهَـرة ـ ما فى البَيْت من المَتاع والثياب والنَّضَـد ـ ما نُضِـد من مَتاع البيت * ابن السـكيت * نَضَـدْتُه أَنْضِـده نَضْـدا وهـو نَضِـيد ومَنْضُود ونَضَّـدْتُه * أبو زيد * نَضَـدُ البيت ـ خِيَارمتاعـه وجمعـه الأَنْضاد * السـيرافى * هو النَّضَـد وقـد مَثَّل به سيبويه * ثعلب * عَبَأْت المتاعَ وعَبَّأْته أَعْبَـأُه ـ هيَّأْته وكذلك عَبَأْت الأَمْر أَعبَـأُه عَبْأً وعَبَّأْته تَعبِئـة وتَعْبِيئا وكـذلك عَبَأْت الخيـلَ والجَيْش وقيـل فى الجَيْش بالياء * ابن دريد * عَبْـوَة المتاع وعَبِيَتـه كـذلك جِبَايَـة الأَثَاث ـ مَتَـاع البيتِ من قولهـم أَثَّت الشئ ـ وطَأْته قال

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا والسَّقَاطة كالأثاث والبزّ ــ متاعُ البيت من غير الثياب * صاحب العين * الثَّقَلُ ــ المَتاعُ والحَشَم والجمع أثقال وارتحل القومُ بثَقَلَتِهم ونقلتِهم * أبو زيد * الجارنُ ــ المتاعُ ما قد استُمتِع به وبَلِيَ * قطرب * المَرَمَّة ــ متاعُ البيت * أبو عبيد * الحَاشُ ــ متاعُ البَيت والزَّزُ والزَّلَزل ــ الأثاثُ والمَتاع * ابن دريد * وكذلك الخَشَبَلَة * أبو عبيد * الرِّثَّة والرُّثّ جميعا ــ رديء المتاع وقد ارتثَثْنا رثَّة القوم ــ جمعناها والخَنسِر ــ الشيء الخسيس يبقى من مَتَاع البيت اذا تحمَّلوا * أبو زيد * وهو الخُنْثَر * صاحب العين * سَقَطُ البيت ــ رديئُه والخُرْثيُّ أيضا ــ أسْقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم ــ أرْدَؤُها * ابن السكيت * الحُمَّان ــ خُرثيُّ البيت وسُعُوف البيت ــ فُرُشه ومتاعُه الواحد سَعَف ويقال للبعير والحمار إنه لَسَعَف سوء ــ أي متاعُ سَوْء * أبو زيد * القَتْرد ــ ما ترك القومُ في دارهم من الشَّعَر والوبَر والصُّوف * ابن دريد * بيتٌ دَحَاس ودَنَاس ــ مملوٌّ متاعا وقد تقدّم إيضاح هذا الحرف * أبو عبيد * مَتاعٌ مُرْجَع ــ أي له مَرْجوع * صاحب العين * البَقَاق ــ أسْقاط ما في البيت من المتاع * ابن دريد * دَأَظْت المتاعَ في الوعاء ــ كَبَسْته فيه حتى ملأْته وجَعْثَرته ــ جمعته * أبو عبيد * فاذا كان البيتُ قليلَ المتاع قيل بيتٌ باه ومنه قيل إن المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْني وذلك أنها تَصْعَد فوقَ البُيوت فتخرقُها ولا يُتّخذ منها أبنيةٌ انما الأبنية من الوبَر والصُّوف * ابن دريد * بَهأت البيتَ وأبْهأته ــ كشفتُ سِتْره وبَهَا البيتُ ــ انْكشف سِتْره * أبو زيد * بَهِيَ البيتُ بَهاء ــ انْخرق وأبْهيته * أبو زيد * هَجِيَ البيتُ هَجْيا وجَهِيَ ــ انكشفَ وأجْهيته ــ كَشَفته وبَيْت أجْهَى ومُجْهًى ــ لا سَقْفَ عليه ولا سِتْر

أعيانُ المتاع والأوعية

* أبو عبيد * مِنقَعُ البُرَم ــ تَوْرٌ صَغير من حجارة والفَنَائق ــ أصْغَر من

الغرارات واحدتها قنيقة والجشير - الجوالق الضخم وجمعه أجشرة وجشر * صاحب العين * المشجب - خشبات موثقة توضع عليها الثياب * أبو عبيد * المشجر كالمشجب * ابن دريد * وهو الشجاب والغدان - القضيب الذي تعلق عليه الثياب * صاحب العين * السهوة - ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شيء من الأمتعة والجمع سهاء وقد تقدم أنها الكنة والشظاظ - خشبية عقفاء محددة الطرف تجعل في الجوالق أو بين العدلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته * ابن السكيت * العكم - نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من خبز ونحوه * صاحب العين * عكمت المتاع أعكمه عكما - شددته بثوب والعكم - ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم - العدل من المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكما حتى يكون فيه متاع وقد أعكمتك العكم - أعنتك عليه فان أردت أنك فعلت ذلك به قلت عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكما - شددت عليه العكم والعكام - الذي تعكم به العكم والجمع العكم والعكم - الكارة والجمع عكوم والكعم - وعاء يوعى فيه السلاح وغيره والجمع كعام * غيره * المركن - شبه تور من أدم يتخذ للماء * ابن السكيت * أوغاب البيت - البرمة والرحيان والعمد وما أشبهه من ردىء متاعه والكنف - الزنفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه * صاحب العين * هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما والكيس من الأوعية - معروف والجمع كيسة والصرة - شرج الدراهم والدنانير والجمع صرر وقد صررتها صرا * ابن دريد * المثبنة - كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدجوب - الوعاء أو الغرارة تحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هل في دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفي من الأطيط

والجرن - الذي يسمى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ منه والحفش - وعاء نحو السفط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم أنه

البيتُ الصّغير والكِدْنُ ـ جِلْدُ كُرَاعٍ يُسْلَخُ ويُدْبَغُ ويُجْعَلُ فيه الشيءُ ويُدَقُّ كما يُدَقُّ في الهاوُون والكَرِشُ ـ وعاءٌ يُجْعَلُ فيه الرجلُ نَفِيسَ مَتاعِه وفي الحديث «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي» ـ أي الذين أُطْلِعُهم على أسراري ووجه الحديث كرشي أي مَدَدي الذين أستمدُّهم لأن الظِّلْفَ والخفَّ يستمدُّ الجِرَّةَ من كَرِشه * قطرب * القُرْعَة ـ جِرَابٌ واسعٌ والهِدْلِق ـ المُنْخُل * صاحب العين * السَّفَط كالجُوالِق والجمع أسْفاط * ابن دريد * المَشْعة ـ قُفَّة تجعل فيها المرأة قُطْنَها ونحو ذلك والقَشْوة ـ شَبِيهة بالرَّبْعة من خُوص تجعل فيه المرأةُ طِيبَها ودُهْنَها والجمع قَشَاء * أبو زيد * المِيثَرة ـ الثوبُ الذي يُجعل فيه الثِّيابُ * ابن دريد * الصُّفْنة ـ شَبِيهة بالسُّفْرة لها عُرًى يُسْتَقَى بها ويُؤْكَل فيها والخُجُود ـ السَّفَط أو الوعاءُ كالسَّفط وقيل دُوَيْبَّة * أبو عبيد * الجُوالِق واحد والجمع جَوَالِقُ * سيبويه * هي الجَوَالِيق ولم يُجْمَع بالألف والتاء استغناء بالتكسير وهو الوَلِيج أيضا والوَلِيج أيضا ـ الغَرائر وأنشد

* جِلَّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا *

* صاحب العين * الوَلِيج والوَلِيجة ـ الضخم من الجَوالِق * أبو حنيفة * الوَلِيج ـ الأعدال الواحدة وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِيءُ رَبَابًا كدُهْمِ المَخا ... ضِ جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا

ـ أي كأن السحابَ إبلٌ مُحمَّلة يريد بذلك الثِّقَل * الأصمعي * اللَّبِيد ـ الجُوالِق الضخم * ابن الأعرابي * الخُرْبة ـ وعاء كالجُوالق * ابن دريد * التَّخْت ـ وعاء تُصان فيه الثِّياب فارسيٌّ وقد تكلَّمت به العربُ * صاحب العين * الخُرْج ـ جُوالِقٌ ذو أذنين * الأصمعي * الجمع أخْراج وخِرَجة * أبو عبيد * الصُّنْدوق ـ الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج ـ سُفَيْط صغير تَدَّخِر فيه المرأةُ طِيبَها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِضْنَة كالجُوالِق تُتَّخذ من خُوص والجمع مَوَاضِنُ نادرٌ * أبو عبيد * الكُرْز ـ الجُوالِق الصغير * ابن دريد * الكُرْز ـ الخُرْج * أبو زيد * الجمع

كِرَزَة وأَكْرَاز * ابن السكيت * ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كَرَّاز قال الراجز

ياليتَ أنّى وسُبَيْعًا فى غَنَم * والخُرْجُ منها فوق كَرَّازٍ أَجَمّ

* ابن دريد * السَّيْطَل – الطَّسْتُ زعموا والأُخْصُوم – عُرْوة الجُوالِق أو العِدْل * الأصمعى * العِرْزَال – كالجُوالِق يُجْمَع فيه المتاع وقد تقدم أنه بقيّة اللحم وأنه البيتُ يكون فيه المَلِكُ إذا قاتل * ابن دريد * القَطْب – أن تُدخل إحدى عُرْوَتَى الجُوالِق فى الأخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يقال للمتاع إذا وقع فى زاوية الوعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبة وقع فى خُصْم الوعاء * صاحب العين * الخَرِيطة – وعاء من خِرَق أو أَدَم وقد أخرطتها – أشرجت فاها * ابن دريد * القَفْدان والقَفْدانة – خريطة العطّار التى يجعل فيها طيبه والخُرْجة – ما بين الخَرِيطة والعَيْبة * ابن دريد * القَرْف – شئٌ من جلود يحمل فيه الخلع والجمع قُرُوف وأنشد

وذُبْيانِيّة أوصت بَنيها * بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ

* صاحب العين * القَمْطَر – شبه سَفَط من قَصَب * أبو عبيد * الجُلْف – كل ظَرْف ووعاء وجمعه جُلُوف والفَلَق – المِقْطَرة يعنى مقطرة الطيب – وهى ظرفه من كل شئ * غيره * الصَّيْهُور – شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاعُ البيت من صُفْر أو نحوه وليس بثَبْت والقَعِيدة كالغِرارة يكون فيها القديد والكعك والقَعْبة كالحُقّة المُطبَقة يكون فيها سويق المرأة والدَّغْل – ضرب من الجَوالِق والخُرْجة * صاحب العين * الشَّرَج – عُرَى العَيْبة والمصحف والخباء ونحو ذلك وقد شَرَجتها شَرْجا وشَرَّجتها – أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن الأعرابى * الباسِنَة – وعاء كالجُوالِق يُتّخذ من مُشاقة الكتّان * صاحب العين * الدَّبّة – التى يُجعل فيها البزر

(كتاب السلاح)

اسماء السّيوف

* ابن دريد * السَّيف مشتقٌّ من قولهم ساف مالُه - أى هلكَ فلمَّا كان السيفُ سببا للهلاك سُمِّيَ سَيْفا * أبو زيد * الجمع أَسْياف وسُيُوف * ابن السكيت * رجلٌ سَيَّاف وسائف - معه سَيْف * أبو عبيد * المُسِيف - المُتَقلِّد للسَّيف فاذا ضَرَب به فهو سائفٌ وقد سفْته سَيْفا * أبو على * اسْتَافَ القومُ وتَسايَفُوا - تَضارَبُوا بالسُّيوف * أبو عبيد * ومن أسمائه المُنْصُل * ابن السكيت * هو المُنْصُل والمُنْصَل * صاحب العين * وهو النَّصْل والجمع أنْصُل ونِصَال * ابن جنى * النَّصْل - حَديدة السَّيف مالم يكن لها مَقْبِض فهى سَيْف ولذلكَ أضافَ الشاعرُ النصلَ الى السيْفِ فقال

قد علمتْ جاريةٌ عُطْبُولُ * أنّي بنَصْل السَّيفِ خَنْشَلِيلُ

* الأصمعى * ومن أسمائه الضَّرِيبة وأنشد

وخَشِيت وقْعَ ضَرِيبةٍ * قد جُرِّبتْ كلَّ التَّجارِبْ

* ابن دريد * الرِّدَاء - السَّيف وأنشد أبو على

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ تحتَ رِدائه * فَتًى غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّاتِ أرْوَعا

- يعني تحتَ سَيْفه وهذا المِنْهال هو قاتلُ مالكٍ أخي مُتَمِّم بن نُوَيرة وبذلكَ سُمِّيَ عِطَافا لأنّ العِطَافَ الرِّداء وأنشد

ولا مالَ لي الا عِطَافٌ ومُهَنَّدٌ * لكُم طَرَفٌ منه حَديدٌ ولي طَرَفُ

* الأصمعى * الوِشَاح - السيفُ * صاحب العين * اللُّجَّة واللُّجُّ - اسمُ السيف وفي الحديث بايَعْت واللُّجُّ على قَفَيَّ - أى السيفُ على قفاى * ابن دريد * الوَفَاء - السَّيف وقيل السَّوْط وقيل العَصَا وقيل الحَبْل والمِشْمَل - سيفٌ صَغير يَشْتمل عليه الرجلُ بثوبه والمِغْوَل كالمِشْمَل الا أنه أطولُ منه وأدَقُّ والبَضْعة

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء فى المخصص وفى المحكم تبع فيه ابن سيده أبا على الفارسى ان صح نقله عنه والحقيقة فى قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضى الله عنه والذى جاءه بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء برداء ليكفنه فيه فانما ذكر المنهال فى البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء فى البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اه من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطى

- السيوف

ـ السيوف وقال شَلْحَى لغة مرغوبٌ عنها ـ وهي السيف بلغة أهل الشِّحْر قال وقول العامّة شَلْحَه لا أدرى مم اشتقاقه * ابن جنى * المَوْصول ـ السيفُ لما وُصِل به من قائمه والتحبير ـ السَّيف

اسماء ما فى السُّيوف

* ابن السكيت * مَقْبِض السيف ومَقْبَضُه * الاصمعى * قائم السيف ـ مَقْبِضه والسَّفَنُ ـ الجلدة الخشنة التى تُلْبَسها القوائم وتُلَيَّن بها السِّياط وأنشد

وفى كُلّ عامٍ له رِحْلةٌ * تحُكُّ الدوابرَ حَكَّ السَّفَن

وقيل السَّفَن حجارةٌ يُنْحَت بها * ابن دريد * سُمّى بذلك لخشونته * أبو عبيد * عَلَبْتُ السيفَ أعْلُبه عَلْبا وعَلَّبته ـ شَدَدت مَقْبِضه بعِلْباء البعير ـ وهو عَصَبة فى عُنُقه * أبو زيد * عَكَّى على قائم سيفه ـ لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا * الأصمعى * الكَلْبان ـ المِسْماران المُعْتَرِضان فى القائم الأعلى منهما ذُؤابة السَّيف * ابن دريد * الشَّعِيرة ـ رأس الكَلْب وهى من فضّة أو حديد * الأصمعى * وفى القائم الشاربان ـ وهما الحديدة المعترضة فى أسفل القائم على فم الجفن لها طرفان يَنْظُران من عن يمين وشمال وفيه القَبيعة ـ وهى الحديدة العريضة التى تُلْبِس أعلاه وتُسمّى القُلّة ويقال سيفٌ مُقَلَّل وأنشد

ولقد شَهِدتُ الحىَّ بعد رُقادهم * تَفْلِى جَماجمَهم بكلّ مُقَلَّل

ويروى مُفَلَّل ـ أى به فُلول من كثرة ما ضُرب به وربما اتُّخذت القَبيعة على رأس السكّين من فضّة * ابن دريد * قُرْطا السيف ـ أُذُناه والثُّومَة ـ قَبيعة السيف * الأصمعى * رِئاس السيف ـ قائمه ثم النَّصْل ـ وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

عَلَوْناهُم بالمَشْرَفِيّ وعُرِّيت * نِصالُ السُّيوف تعتلى بالأماثل

أى تأخذ الأمثل فالأمثل * صاحب العين * العَجُوز ـ النَّصْل * الأصمعى *

الكَلْب - المِسْمار في قائم السيف الذي فيه الذُّؤابة وأنشد صاحب العين

وعَجُوزًا رأيتُ في فَمِ كَلْب * جُعِلَ الكَلْبُ للأَمير جَمالا

* ابن دريد * وفي النَّصْل السَّيلانُ - وهو سِنْخه الذي يَدْخُل في القائم وفي النَّصْل المَضْرِب - وهو الموضِعُ الذي يُضْرَب به يُقال مَضْرِب ومَضْرَب * قال سيبويه * قالوا المَضْرِب بالسيف فجعلوه اسماله كالحَديدة * أبو زيد * هو المَضْرِب والمَضْرِبَةُ وحكى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول في المَضْرِبة * علي * وانما كان حُكْمه مضْرَبة لأنه مما يُعْتَمَل به ويقال للمَضْرِب أيضا الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضا - ما ضَرَبْت بسيف من حَيّ أو مَيّت * الأصمعي * وفيه شَفْرتاه - وهما حَدّاه وفيه ظُبَته - وهي حَدُّه وظُبَة كلّ شئ - حَدُّه * قال أبو علي * والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُون وظِبُونَ * علي * الواوُ والنونُ في مثل هذا العوض مما ذهَب وكسر الأوّل للإشعار بالتغيير ولا يجمع على ظُب كتَمْرة وتَمْر لأن بِنَاء الحرفين لا يفعل بها ذلك عند سيبويه * ابن دريد * ذُرْوَةُ السيف وسَطْمه وسِطَامه - ظُبَته وقد يكون السَّطْم والسِّطَام في غير السَّيف وفي الحديث «العَرَب سِطَام الناس» وذُوَلْق السيف وذَلْقه - حدّه * صاحب العين * قُرْنة السَّيف والسِّنان وقُرْنُهما - حَدُّهما * الأصمعي * رَوْنَق السيف - ماؤُه وفِرِنْده - الوَشْيُ الذي يكونُ في مَتْنه * قال أبو علي * وهو البِرِنْد قال سيبويه هو فارسيٌّ معرَّب وهذه الفاء أو الباء التي فيه مُبْدَلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فُنْدُق حكاه في باب اطّراد الابدال في الفارسيّة * الأصمعي * يقال للفِرِنْد - الأُثْرُ وقال سيف مأثور - في مَتْنه أُثْرُ وأنشد

ومأثور من الهِنْديّ يَشْقَى * به رَأْسُ الكَمِيّ من الصُّدَاع

- أي يشقى به جَهْله وهو مثل * ابن دريد * أُثْرُ السيف - ما استَبَنْته من فِرِنْده * الأصمعي * الرُّبَد - لُمَع تكون في مَتْنه تُخالف لونَه من الأُثْر وأنشد

وصارِمٍ أُخْلِصتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ في مَتْنه رُبَدُ

* أبو عبيد * الرُّبَد - فِرِنْد السيف وأنشد البيت * ابن السكيت * شُطَب السيف وشُطَبه - طَرائقه * صاحب العين * وكذلك شُطُوبه واحدتها

شُطْبَة وشُطَبَة وشِطْبة * ابن دريد * سَيْفٌ مُشَطَّب - فيه شُطُوب * صاحب العين * وكذلك مَشْطُوب * أبو عبيد * سَفَاسِقُه - طَرائِقُه التى يُقال لها الفِرِنْد * صاحب العين * واحدتها سِفْسِقَة وسِفْسِيقَة - وهى شُطْبَة كأنها عُود فى مَتْنه مَمْدودٌ كالخيط وقال آخرون بل هو ما بين الشُّطْبَتين على صَفْحة السيف طُولا * ابن السكيت * الحَصِير - فِرِنْد السيف الذى كأنه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد

بِرَجْمٍ كوَقْعِ الهُنْدُوانِىِّ أَخْلَصَ الصَّياقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

* على * لمّا كانتْ أَخلَص فى معنى جَلَى وكانت جَلَى تتعدّى بعن عُدِّيَت أَخْلَص بعن أيضا ونظيره كثير وسأُجرِّد له بابا فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل حَصِيراه جانباه * الأصمعى * ذُبَاب السيف - حَدُّه * ابن دريد * ذُبَاب كلّ شئ - حدّه * الأصمعى * ظُبَةُ السيف - حَدُّه * أبو عبيد * حُسَامه - حدُّه * الأصمعى * غِرَاراه - حدّاه ويقال ذلك للسَّهْم أيضا * أبو عبيد * جُرُبّان السيف - حدُّه وقد تقدم أنه جَيْبُ القَمِيص * الاصمعى * الجِرِبّان فارسى مُعرَّب انما هو كِرْبان * ابن دريد * زِرُّ السيف - حَدُّه وكَلُّه - قَفَاه الذى ليس بحادّ وكذلك السِّكِّين * أبو عبيد * القارِيَة - حَدُّ السيف * ابن السكيت * عُرْضُ السيف - حَدُّه

نُعوت السُّيوف من قِبَل قَطْعها ومَضَائها

* أبو عبيد * الصَّمْصامة من السُّيُوف - الذى لا يَنْثَنِى * ابن دريد * صَمْصَم السيفُ وصَمَّم - مَضَى فى الضَّريبة وبه سُمِّى السيفُ صَمْصاما * وقال غيره * أوّل مَن سَمَّى السيفَ صَمْصامة عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ حيثُ وَهَبَ سيفَه ثم قال

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّى * على الصَّمْصامةِ السيفِ السَّلامُ

ومن العرب مَن يجعله اسما مَعْرِفةً للسيف ولا يَصْرِفه كقوله

* تَصْمِيمَ صَمْصَامةَ حين صَمَّما *

* أبو عبيد * الجُراز - الماضي النافذ * قال سيبويه * سيف جُراز ومُدْية جُراز * أبو عبيد * الصَّارم - الذى لا ينثنى * ابن دريد * سيفٌ صارمٌ بيّن الصَّرامة والصُّرومة وليست الصُّرومة بثَبْت * وحكى ابن جنى * صَرُوم * أبو عبيد * ذُو الكَريهة - الذى يمضى على الضَّرائب والعَضْب - القاطعُ * صاحب العين * هو من قولهم عَضَبت الشئَ أعْضِبه عَضْبا - قطعته * أبو عبيد * وكذلك الحُسام * ابن دريد * سُمّى حُساما لأنه يحسِم الدمَ - أى يسبقه فكأنه قد كَواه وقد تقدم أن حُسام السيف ذُبابه * صاحب العين * سُمّى بذلك لأنه يحسِم العدُوّ - أى يقطعه عنك وأصل الحَسْم القطع حَسَمته أحْسِمه وأحْسُمه حَسْما وقد تقدم أن الحَسْم الكَىّ * وحكى أبو على * مُدْية حُسام * أبو عبيد * الهُذام - القاطع * قال سيبويه * سيفٌ هُذام ومُدْية هُذام * ابن دريد * الهَذْم - القطع سيف هُذام وشفرة هُذَمة وهُذامة وأنشد

وَيْلٌ لأجْمال بَنى نَعامه * منكَ ومن مُدْيتك الهُذامه

* صاحب العين * هَذَمه يهذِمه هَذْما - قطعه وقد تقدم أن الهَذْم سرعة الأكل * غيره * سيفٌ مِهْذَم - هُذام * أبو عبيد * القاضبُ والمِخْضَل والمِهْذَم كله - القاطعُ * ثعلب * وهو الخَذوم والجمع خُذُم وأنشد لكعب ابن زهير

طَرَدوا الخَنازىَ عن بيوتهمُ * بأسنّة وصَوارمٍ خُذُم

ويسمى الرجل خذّاما * وحكى أبو على * سيف حَذّام وأنشد

فى الكفّ حُسام صا * رمٌ أبيضُ حَذّام

* أبو عبيد * المُطَبِّق - الذى يُصيب المفاصل * ابن دريد * سيفٌ هَذّاذ وهَذُوذ وهَذهاذ وهُذاهِذ - صارمٌ وهى الهَذْهذة * وقال * سيفٌ هَذُوذ وأذُوذ وكذلك الشَّفرة وسيفٌ إصْليت - أى صارمٌ ورجل صَلْت ومُنْصَلِت - ماضٍ فى أموره منه * ابن السكيت * ضربه بالسيف صَلْتا وصُلْتا * ابن دريد * سيفٌ سَقّاط وراء ضَريبته - أى يقطعها حتى يجوزها الى

الارض

الأرض * السكرى * الخشيف والخشوف والخاشف من السيوف - الماضى وقد خشف وأنشد

أحص مجرد من غمده * وحدده القين عضبا خشيفا

ويقال سيف لايليق ضريبة من قولهم مايليق درهما - أى ما يمسكه وما يليق بيده درهم - أى ما يتسك وأنشد أبو على

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هل شئ بكفيك لائق

* الأصمعى * سيف قلوع ومقلع - قاطع من قولك قلعت الشئ أقلعه قلعا - قطعته والقلع - القطع واحدتها قلعة * ابن السكيت * سيف فاصل ومفصل وفصال - قطاع * صاحب العين * سيف نهيك - قاطع ماض * ابن دريد * سيف هبار - ينتسف الضريبة * غيره * سيف لهذم - حاد * صاحب العين * سيف خضم - قاطع وقد خضم يخضم خضما * أبو عبيد * المهو - الرقيق وأنشد

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

* قال ابن جنى * وزن مهو فلع لأنه من الماء أى أرق حتى صار كالماء * الأصمعى * الباتر - القاطع والرسوب - الذى اذا وقع غمض مكانه ومثله الرسب وأنشد

ومشقوق الخشيبة مشرفى * صادق رسب

* قال أبو على * رسب يرسب رسوبا فهو رسوب وأنشد

أبيض كالرجع رسوبا اذا * جرد فى محتفل يختلى

- أى يقطع ويروى يختلى - أى يذهب به وهى أقلهما * أبو عبيد * حاك فيه السيف حيكا وأحاك - أثر وما يحيك المدية اللحم وما يحيك فيه - أى ما تقطعه وقد أحاكته * وقال * سيف قرضوب وقرضاب - قطاع * ابن دريد * سيف باتك وبتوك - قطاع

نعوتها من قبل نبوّها وكلّتها

* ابن السكيت * النّابي من السّيوف ـ الذى لا يقطع وقد نبا نُبُوّا * قال * فأما نُبُوّ الدّمع والماء فُستعار منه يقال نبا الدّمعُ وأنباء الجزع * أبو زيد * الكَلّ والكليل ـ السّيف لا حَدّ له وقد تقدّم الكليل فى الطّرف * ثعلب * وقد كَلَّ يَكِلُّ كَلالا وكِلّة * غيره * وكُلُولة وكَلّل * أبو عبيد * الكَهام ـ الكليل الذى لا يمضى * ابن السكيت * كَهامُ وكَهيم * ابن دريد * وقد كَهُمَ وكَهم يكْهُم ويكْهَم كَهامة وكذلك الرجل اذا ضعف * أبو عبيد * الدّدانُ ـ نحو من الكَهام * ابن دريد * سَيْفٌ قسْقاس ـ كَهام * غيره * بَرَدَ السيفُ ـ نبا

نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها

* ابن دريد * سَيْفٌ رَقْراقٌ ورُقارقٌ ـ كثير الماء وكذلك سَيْفٌ إبْريق * وقال * سيفٌ هَزْهَزٌ وهُزاهِزٌ ـ مُهْتَز * الأصمعى * سيفٌ ذُو هِبّة * قال أبو على * قد تكونُ من الاهتزاز وقد تكونُ من الاسْتِقاط بعد النُّبُوّ * أبو نصر * هَبَّ يَهِبُّ هِبّة وهَبًّا ـ اهتزّ * ابن دريد * زَهَا بالسيف ـ لَمَع * أبو زيد * خَفَق السّيفُ ـ اضطرب وقد تقدّم فى القلب * صاحب العين * البارقة ـ السّيوف للمعانها

نعوتها من قبل تثلّمها وطبعها وعوجها

* أبو عبيد * القَضِمُ ـ الذى طال عليه الدهرُ فتكسّر حدّه * ابن السكيت * وفيه قضم وأنشد

فلا توعدنّى إننى إن تلاقنى * معى مَشْرفىٌّ فى مَضاربه قَضَمْ

وقد تقدم فى الأسنان * وقال * والفَلّ ـ الثّلم يكون فى السيف وجمعه فُلول

ومنه قيل للقوم المنهزمين فَلٌّ وأصله من الكسر * ابن جنى * سَيْفٌ فَلٌّ ـ مفلول * ابن دريد * سيف مَغْلُوب ـ مُثَلَّم * الأصمعى * عَلِبَ عَلَبًا ـ تثلّم * أبو زيد * صَدِئَ السيفُ صَدًا وصُدْأَة ـ ذَرِئَ * صاحب العين * النُّقْبة ـ الصَّدَأ الذى يعلو السيفَ والنِّصالَ وأنشد

كأنها الكِرّ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِحا * يَجْلُو عن البيض فى أكنافها النُّقَبا

* ابن السكيت * وهو الطَّبَع وسيف طَبِع والذَّرِىء ـ طَبَع السيف * قال أبو على * هو الذَّرِىءُ والذُّرِىءُ معًا

نعوتها من قِبَل صَقْلها وطَبْعها

* ابن السكيت * صَقَلْتُ السَّيفَ أَصْقُله صَقْلا فهو صَقِيل ومَصْقُول وصانعُه الصَّيْقَل * قال سيبويه * والجمع صياقِلةٌ قال أبو على هذا خارجٌ من الأقسام التى تدخلها الهاءُ بعد الفراغ من تكسيرها كالعُجْمة والنَّسب والعوض نحو المَوازِجة والمَهالِبة والزَّنادقة وإنما الهاءُ فى الصَّياقِلَة كالهاء فى المَلائكة والقَشاعِمَة * صاحب العين * المِصْقَلَة ـ ما تُصْقَل به * وقال * هَنَّدْتُ السيفَ ـ شَحَذْتُه * الاصمعى * الأَعْوَس ـ الصَّيْقَلُ * صاحب العين * الجُمّار ـ الخَشَبة التى يَحْمِل عليها الصَّيْقَل * وقال * سَيْفٌ مُذَرَّب اذا أُنْقِع فى سَمّ ثم شُحِذ وسَيْف قَشِيب ـ حَدِيثُ الجِلاء * ابن السكيت * طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُه طَبْعًا ـ صَنَعْتُه وكذلك الدِّرْهَمُ * صاحب العين * الطَّبّاع ـ الذى يأخُذ الحَديدة المُسْتَطِيلة يُعَرِّضها ويُسَدِّيها فيَطْبَع منها سَيْفًا وسِكِّينا ونحوَهما وصَنْعته الطِّبَاعة والمِطْيَلة ـ الحَديدة تُذاب للسُّيوف ثم تُحْمَى وتُضْرَب وتُمَدُّ وتُرَبَّع وتُطْبَع بعد المَطْل فيجعلها صَفِيحة والمَطّال صانعُ ذلك * غيره * وحِرْفَتُه المِطَالة * أبو عبيد * الخَشِيب ـ الذى بُدِئَ طَبْعُه ثم صار الخَشِيب عند العرب لمّا كَثُر الصَّقِيلَ * ابن دريد * جادَ ما فَتَق الصَّيْقَلُ خَشِيبةَ السيف ـ يعنى جادَ ما طَبَعه * أبو عبيد * قد خَشَبْتُه أَخْشِبه خَشْبا * قال أبو على * ومنه خَشَبْتُ الشعرَ أَخْشِبُه خَشْبا

اذا قلته كما يأتى ولم تتنوق فيه ولا تعملته * ابن جنى * الخشيبة - الطبيعة * أبو عبيد * الخشيب - الذى لم يصقل ولا أحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب فى السيف - أن تضع سنانا عريضا عليه فتدلكه فان كان فيه شعب أو شقاق ذهب به * الأصمعى * الداثر - الذى قد قدم عهده بالصقال * قال أبو على * وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الديار غشيتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف ثامل

* ابن السكيت * الضلع - العوج فى السيف وقد ضلع ضلعا وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

* صاحب العين * اذا كان فيه وضعا فهو ضلع وان كان حادثا فهو ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

* أبو عبيد * من السيوف الصفيحة - وهو العريض * ابن دريد * والجمع صفائح وصفاح * ابن السكيت * ضربته بالسيف مصفحا ومصفوحا - أى ضربته بعرضه وصفح السيف وصفحه - عرضه وقد قدمت أن صفح كل شئ جانبه * صاحب العين * والجمع أصفاح وسيف مصفح - عريض وأنشد

كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمخفق من السيوف - العريض * وقال * سيف ناحل - رقيق وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * القضيب - اللطيف والجمع قضب * أبو عبيد * المفقر - الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه * قال أبو على * ومنه ذو الفقار * ابن دريد * السيف الأقلف - الذى له حد واحد وقد حز طرف ظبته

نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها

* أبو عبيد * المذكرة - سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث يقول الناس إنها من عمل الجن وذكرة السيف - حدته * ابن السكيت * الفولاذ - الذكير * أبو عبيد * الأنيث - الذى من حديد غير ذكر * ابن دريد * الشابور - الحديد الأنيث وسيأتى على استقصاء ذكر الحديد وأنيثه فى المعدنيات إن شاء الله

المُمتَهَن من السيوف والمجرب

* أبو عبيد * المعضد - الذى يمتهن فى قطع الشجر ونحو ذلك * صاحب العين * هو المعضاد * ابن السكيت * سيف مجرب وعبر عنه أبو على من غير قصد فقال سيف مجرب وموثوق به سواء وأنشد ابن السكيت

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

وقد تقدم البيت * ابن دريد * سيف صنيع - قد بلى وجرب

نعوتها من قبل مواضعها وصناعها

* الأصمعى * والهندوانى والمهند كل ذلك - منسوب الى حديد بلاد الهند وقد تقدم أن المهند المشحوذ * وقال * الهندوانى منسوب الى الهند على غير قياس * أبو عبيد * المشرفى منسوب الى المشارف - وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف والقساسى قال ولا أدرى الى أى شئ نسب * الأصمعى * هو منسوب الى جبل يقال له قساس فيه معدن حديد وأنشد

* سيف قساسى من الغمد اندلق *

* ابن دريد * سيف قلعى - منسوب الى حديد أو معدن * غيره * هو منسوب الى القلعة - وهو موضع * الأحمر * الجنثى - السيف ولم يذكر

الى أىّ شئٍ نُسب * الاصمعى * السُّرَيْجىُّ - منسوب الى قَينٍ يقال له سُرَيج * قال العجاج

* وبالسُّرَيجيَّات يَخْطَفْنَ القَصَر *

* أبو عبيد * المأثور - هو الذى يقال إنه تَعْمَلُه الجِنّ وليس من الأَثْر الذى هو الفِرِنْد * صاحب العين * الحَنيفيَّة - ضَرْب من السُّيوف منسوبة الى أَحْنَف لأنه هو أوّل من عَمِلها وهو من المَعدول الذى على غير قياس والسيوف الحَارِيَّة - المصنوعة بالحِيرة * ابن جنى * الدَّمَقْصِىّ - ضَرْب من السُّيوف

غمد السيف وحمائله

* الاصمعى * هو الغِمْد والجمع أَغْماد * وحكى أبو زيد * الغُمود ذكر ذلك أبو على * ابن دريد * الغُمْدان - الغِمْد قال وليس بثَبْت * الاصمعى * وهو الجَفْن والجمع جُفُون وحكى بالكسر قال ابن دريد لاأدرى ما صحّته * ابن جنى * وهى الأجفُن وهو القِرَاب * صاحب العين * قَرَبت قِرَابا وأقربته - عَمِلته وأقْرَبت السيفَ - عَمِلت له قِرَابا * أبو زيد * وقَرَبته - أدخلته فى القِراب * أبو عبيد * الخِلَل - جُفُون السُّيوف الواحدة خِلَّة * قال أبو على * لاتكونُ خِلَّةً أو تكونَ مُوَشَّاة مَنْقوشة * الاصمعى * الخِلَل - جُلود خُضْر تُلْبَس باطن الجَفْن وأنشد

* مثل اليمانى طار عنه خِلَلُه *

* ابن دريد * الجُرُبَّان - القِرَاب غير الغِمْد وهو وعاء من أَدَم يكون فيه السيفُ وهو الجُلُبَّان وقد تقدّم أن جُرُبَّان السيف حَدُّه وأن جُرُبَّان القميص جَيْبُه * قال * وحِمَالة السيف وحَمِيلته معروفتان * الاصمعى * هى الحِمَالة والجمع حَمَائل - وهى علاقة السيف التى تقع على العاتق وهى المِحْمَل والنِّجاد والجمع النُّجُد * ابن السكيت * الغَرِيفة - جِلدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشبر مزيّنة فى أسفل

قِرَاب السيف تَتَذَبْذَب * ابن دريد * الرَّصائِعُ - حُلَى السيف اذا كانت مُستَدِيرة وكُلُّ حَلْقة من سَيْف أو سَرْج أوغير ذلك مُستَدِيرة فهى رَصِيعة * الأصمعى * الرَّصائِع - سيورٌ تُضْفَر بين الحَمالة والجَفْن * غيره * واحدُها رَصِيع وأنشد

رَمَيْناهُمُ حتَّى اذا ارْبَثَّ أمْرُهُمْ * وصارَ الرَّصِيعُ نُهْبةً للحَمائِلِ

أى انقلبَ سُيُوفهم فصارَ أعاليها أسافلَ وكانت الحمائلُ على أعناقهم فنُكِّسَت فصارَ الرَّصِيع فى مَوْضِع الحَمائِل والنُّهْبة - الغاية والمَرَاصِع - الرَّصائِعُ * وقال

وجِئْنَ بأولادِ النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفى أعْناقِهِنَّ المَرَاصِعُ

أى الخَتم * الأصمعى * وفيه القَيْد - وهو السَّيْرُ الذى كأنَّه قَصبة تُقَيَّد به الحَمائِلُ وفيه النَّعل والجمع نِعالٌ - وهى الحَديدة التى تُلْبَس أسْفَلَ الجَفْن وقد أنْعَلْته * ابن دريد * الحَلَق التى فى حِلْية السَّيْف - هى البَكَرات كأنها فُتُوخ النساء * صاحب العين * سُنْبُك السيف - طَرَف حِلْيته * وقال * غِمْدٌ أعْشارٌ - مُتَكسِّر وقد تقدم أن كل كِسْرة عِشْر

انتضاءُ السيف واغمادُه

* أبو عبيد * غَمَدت السيفَ وأغْمَدْته * صاحب العين * سَلَلْت السيفَ أسُلُّه سَلًّا واستَلَلْته فانْسَلَّ * أبو زيد * سَيْفٌ سَلِيل - مَسْلُول * ابن السكيت * أتَيْناهم عند السَّلَّة - أى اسْتِلال السُّيوف وأنشد

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وألَّهْ * وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

* أبو زيد * نَضَاه نَضْوا كذلك * ابن السكيت * وكذلك انْتَضاه وانْتَضَله وامْتَشَنه وامْتَشَله واخْتَرَطه * صاحب العين * وأصْلَتَه * ابن السكيت * سيفٌ صَلْتٌ وإصْليتٌ - مُجَرَّد من غِمْده وقد تقدم أن الإصْليت الصارمُ * صاحب العين * مَعَط سَيْفَه وامْتَعَطه - سَلَّه وكل مَدٍّ مَعْط * أبو عبيد * ألاحَ بسَيْفه - لَمَع به * أبو زيد * خَطَر بسَيْفه يَخْطِر خَطَرانا - رَفَعه مَرَّة ووَضَعه أخرى

* ابن السكيت * شام سيفه شيما - أغمده وسله وهو من الأضداد وصاباه اذا أدخله مقلوبا * وقال * شهر سيفه يشهره وشهر الأمر يشهره شهرا وشهرة * وقال * سيف سلس ودلوق اذا لم يكن عاضًّا في جفنه ويقال دلقوا عليهم الغارة وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دلوق شديدة الدفعة منه * الأصمعي * سيف دلوق ودليق وقد اندلق السيف من غمده ودلق وأدلقته أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن دريد * أب الى سيفه - رد يده اليه ليسله * وقال * امتعط سيفه وامتخطه * وقال * أخلفها - عطفها ليسله * الأصمعي * الاخلاف - أن تضرب بيدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

اسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار - سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي * الصمصامة - سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامة * أبو عبيدة * الولول - سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * ابن دريد * المج - سيف من سيوفهم

(المج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

اسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رمح وأرماح ورماح والرامح - الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحا ويقال لحامل الرمح أيضا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* صاحب العين * الرَّمّاح - متخذ الرِّماح وحرفته الرِّماحة والرَّمّاح أيضا -
ذو الرُّمح * أبو حاتم * القَناة - الرُّمح والجمع قَنَوات وقَناً وقُنِيّ ورجل قَنّاء ومُقْنٍ
- صاحب قَناً * أبو عبيد * الوَشِيج - نَبات الرِّماح واحدته وَشِيجة والمُرّان
مثله * الأصمعي * هي المُرّانة والجمع المُرّان * قال سيبويه * قال الخليل
هو من المَرانة - وهو اللين * الأصمعي * في الرُّمح مَتْنه - وهو وسطه وفيه
سِنانه - وهو حَدّه وسَنَنْت السِّنان - حَدَدْته والخُرْص - السِّنان وجمعه
خِرْصانٌ * ابن السكيت * هو الخِرص والخُرْص وقيل الخُرص ما على الجُبّة من
السِّنان وقيل هو الرُّمح نفسه وقيل هو رُمْح قصير يُتّخذ من خَشَب مَنْحوت * ابن
دريد * ويقال للخِرْصان الخَارص * الأصمعي * الخُرْص - السِّنان في
الأصل ثم صُيِّر وهو للقَناة لمّا كثر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص
* ابن جني * وخَرِيص وأن يكون خِرْصان جمع هذا الذي حكاه أقيس والتَّبارِيس
- الأسنّة واحدها تِبْراس * ابن دريد * الصُّباحِيّة - الأسنّة العِراض
قال ولا أدري الامَ نُسِبَتْ والمِصباح - السِّنان العَرِيض والفَرْخة - السِّنان
العَرِيض أيضا * أبو عبيد * الجُبّة - ما دَخَل فيه الرُّمح من السِّنان والثَّعْلَب
- ما دَخَل من الرُّمح في جُبّة السِّنان والعامل - أسفل من ذلك والقارِيَة من السِّنان
- أعلاه * وقال مرّة هو حَدّ الرُّمح وقد تقدّم أنه حَدّ السيف وقيل قارِيَة
الخَطّي أسفل الرمح مما يلي الزُّجّ * الأصمعي * ضِبْنه - إبْطه وفيه عاليته -
وهو أعلاه وعاليته - نصفه الذي يلي السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع
النِّصال وقد تقدّم في السيف * ابن السكيت * أنصلت الرُّمح اذا نزعت نَصْله
ونَصَّلْته - ركّبت عليه النَّصْل * الأصمعي * وفي السِّنان ذَلْقه وقُرْنته
- وهو حَدّه وفي الرُّمح الزُّجّ - وهي الحديدة التي في أسفله * غيره واحد *
الجمع زِجاج * أبو عبيد * أزْجَجْت الرُّمح - جعلت فيه الزُّجّ وزَجَجْت الرجل
- طعنته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَّجْته - جعلت فيه الزُّجّ * غيره *
المِزَجّ - رمح قصير في أسفله زُجّ وقد زَجَجْته به أزُجّ زَجًّا - رميته به * ابن
السكيت * زَجّ برُمْحه ونَجَله وزَرَقه - رماه به رميًا ولم يطعن به طعنًا * ابن دريد *

وربما سمى زج الرمح نصلا * الأصمعى * يقال للنصل والزج نصلان * قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

ويقال أيضا للنصل والزج زجان * ابن دريد * الزاجل ـ حلقة تكون فى زج الرمح * أبو عبيد * الجلز من السنان مأخوذ من جلز السوط ـ وهو معظمه وأصل الجلز الطى واللى * ابن دريد * جلز السنان ـ المستدير كالحلقة فى أسفله وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته وهو جلز وجلاز * صاحب العين * الظنبوب ـ مسمار يكون فى جبة السنان حيث يركب فى عالية الرمح * غيره * رمح معرن ـ مسمر السنان * أبو عبيد * الكعب من الرمح ـ طرف الأنبوب الناشز * صاحب العين * الكعب ـ عقدة ما بين الأنبوبين من القنا والقصب والجمع كعوب * ابن دريد * الكريب ـ الكعب من القناة والقصبة * ابن دريد * هذا الرمح بكعب واحد ـ أى هو مستوى الكعوب ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر * أبو عبيد * مقلم الرمح ـ كعبه وكمار القناة ـ عقودها اذا كانت غلاظا * صاحب العين * الليطة ـ قشرة القناة والقصبة والقوس وكل شئ له متانة والجمع ليط * وقال * نضى الرمح ـ ما فوق المقبض من صدره وقيل النضى الخلق من الرماح ويقال للعنق النضى على التشبيه ويقال نضى العنق مما يلى الرأس وزافرة الرمح ـ نحو الثلث منه * أبو زيد * يقال لنصف الرمح الذى يلى الزج سافلة وصدر القناة ـ أعلاها والجمع صدور وذراع القناة ـ صدرها * غيره * عذبة الرمح ـ الخرقة التى فى رأسه والجمع عذب

نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها

* أبو عبيد * العراتُ والعراص ـ الشديد الاضطراب وقد عرت وعرص * غيره * اعترص وهو العرص * ابن دريد * العرت ـ دلك الأنف عرت

أنفه يَعْرِنه ويَعْرُنه * أبو عبيد * الرُّمْح العاتِرُ ـ المُضطَرِب وقد عَتَر يَعْتِر عَتْرا وعَتَرانا * أبو عبيد * وكذلك عَسَل يَعْسِل * غيره * رُمْح عاسِلٌ وعَسّال وعَسُول وهو العَسَلان والعَسَل والعَسْل والهَزَع ـ الاضطراب وقد تَهَزَّع الرُّمح واهْتَزَع * الأصمعي * اللَّدْن ـ اللَّيِّن والجمع لُدُون * ابن دريد * رُمْح مارِنٌ ـ لَدْن أَمْلَس وقد مَرَن يَمْرُن وما أحسَنَ مَرانةَ الرُّمح والثوب ومُرُونَته وكلُّ مالانَ وصَلُب فقد مَرَن ومَرَّنته على الشيء منه وقد تقدَّم أن المارِنَ طَرَفُ الأنف الرَّخْص الذي ليس بعظم ولا لحم * قال * والرُّمح الزّاعِبيُّ ـ الذي إذا هُزَّ اضطَرَب من أوّله الى آخره وقيل رُمْح رَعّاش ـ شديد الاضطراب وقال تَسَفَّهت الرِّماحُ في الحَرْب ـ اضطَرَبَت وأصل السَّفَه ـ النَّزَق والخِفّة * وقال * تَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ ـ حَرَّكتها * الأصمعي * الخَطِل ـ الشديد الاضطراب المُفْرِطُه * غيره * رُمْح مُسَمَّج ـ ثُقِّف حتى لانَ * صاحب العين * رُمْح خَطّار ـ ذو اهتزاز وقد خَطَر يَخْطِر خَطَرانا

نُعوتُها من قِبَل ذُبُولها ولَوْنها

* ابن دريد * الرِّماح الذَّوابِل سُمِّيت بذلك لِيُبْسها ولُصُوق لِيطِها يعني قِشْرَها * أبو عبيد * من الرِّماح الأَظْمَى ـ وهو الأسمر والمؤنثة ظَمْياءُ بَيِّنةُ الظَّمَى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رُمْح أَلْمَى ـ شديد سُمْرة اللِّيط ومنه شَفَة لَمْياءُ وقد لَمِيَ لَمًى وقد تقدم الظَّمَى واللَّمَى والأَمَى في الشَّفة

نُعوتُها من قِبَل اشتدادها وصَلابتها واستوائها وضَعْفها

* صاحب العين * قَناة صَمْعاءُ ـ صُلْبة مُسْتَوِيةُ الكُعوب مُكْتَنِزة ورُمْح أَصْمَعُ وأنشد

وكائن تركنا من عميد مُحَوَّل * شَظَا فاه محشور الحديدة أصمع

* ابن السكيت * قناة صَدْق وصَدْقة ـ صُلبة * أبو عبيد * الصَّدْق ـ الصُّلب وقيل المُستوى وأنشد

* صَدْق حُسام وادق حَدُّه *

* صاحب العين * الصَّمَمُ ـ اكتناز القَنَاة يقال قَنَاةٌ صَمَّاءُ وكذلك الصَّخرة * أبو عبيد * المَدَاعس ـ الصُّمّ من الرِّماح وقيل هى التى يُدْعَس بها ـ أى يُطْعَن * الشيرافى * المِدْعَس ـ الجَيِّد الطَّعْن بالرُّمح * ابن دريد * اتْمَأَرَّ الرُّمح ـ اشتدّ وصَلُب واتْمَأَرَّ الرجل ـ غَلُظ وقد تقدّم فى الذكر * أبو عبيد * رمح حادرٌ ـ غليظ * الأصمعى * المُتَلُّ ـ الشديدُ الغليظُ القوىّ * صاحب العين * العَشَوْزَنَة ـ القَنَاة الصُّلْبة ورُمح عَرْد ـ شديد صُلْب وقد قدّمت أن العَرْد الصُّلب من كل شئ * غيره * عَتَرَ الرُّمحُ عَتْرا ـ اشتدّ وقد قدّمت أن العَتْر الاهتزاز والفعل كالفعل * أبو عبيد * الخَوَّان ـ الضَّعيف وقَنَاة خَوَّانة وقد تقدّم أنه الخُشَارة من الناس والمَتاع * ورمح راشٌ مثال مالٍ ـ ضعيف خَوّار * ابن دريد * وكذلك رائش

نعوتها من قِبَل اعوجاجها وقوامها

* ابن السكيت * ضَلِع الرُّمح ضَلَعا ـ اعوجّ وقد تقدّم فى السيف * صاحب العين * قَنَاة ضَغِنَة ـ عَوْجاءُ والضِّغْنُ ـ العَوَج ويقال رُمح قويم وقَوَام والثِّقاف ـ حديدة تكون مع الرِّماح والقوّاس يُقوَّم بها المُعوَجّ والجمع ثُقُف * ابن دريد * قَنَاة مطَّعِرة اذا التوت فى الثِّقاف

نعوتها من قِبَل طُولها وقِصَرها

* ابن دريد * رُمح مِطْرَح ـ طويل * الأصمعى * المِطْرَد ـ الرُّمح ليس بالطويل يُقتَل به الوحش * أبو حاتم * الغابة من الرِّماح ـ ما طال واهتزّ والجمع

غابٌ * الرياشيّ * رُمْحٌ سَلِبٌ - طويل * أبو علي * وبيتُ القطاميّ يُرْوَى على وجهين

* قنًا سَلِبا وأفراسا حسانا *

وسُلُبا فسَلِب على لفظ القنا ومن رواه سُلُبا فعلى أنها جمع سَلُوب - أى مُسْتَلِبة للنفس

نعوتها من قبل تكسرها وتعلبها

* ابن الأعرابي * رُمْحٌ قَصِيد ومتقَصِّد وقِصْدةٌ - مُكَسور وقد قَصِد ويقال قَصِفَت القناةُ قَصَفا - انكسرت ولم تَبِن فان بانَتْ قيل انقَصَفَت * وقالوا عَلَبْتُ الرُّمْحَ - شددته بالعلباء وقد تقدّم في السيف ويقال عَكَّى على رُمْحه - لَوَى عليه عِلْبا مُرَطَّبا وقد تقدم في السيف أيضا

نعوتها من قبل صُنّاعها ومواضعها

* أبو عبيد * الرُّدَيْنِيّ - يُنْسَب الى امرأة يقال لها رُدَيْنَة تُباع عندها الرِّماح والسَّمْهَرِيّة - منسوبة الى سَمْهَر - وهو رجل واليَزَنيّة - منسوبة الى ذي يَزَن * قال * وأحسبني قد سمعت أَزَنِيَّة * ابن الكلبي * انما سُمِّيت الأسنة يَزَنِيَّة لأن أول من عُمِلت له ذو يَزَن - وهو من ملوك حِمْيَر * ابن جني * رُمْحٌ أَزَنِيٌّ ويَزَنِيٌّ ويَزَأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَن فخُفِّف ويجب أن لا يُصْرَف يَزَن لزيادة الفعل في أوله والتعريف وذلك كرجل سميته بيَزَن فانك لا تصرفه معرفة وأزنيّ أصله يَزَنيّ فأبدلت ياؤه همزة كما أبدلت الهمزة ياء في يَعْصُر اسم أبي باهلة وأصله أَعْصُر ويدل على ذلك أنه انما سُمّي أَعْصُر ببيت قاله وهو

أُخَلَيْدُ إنّ أباكِ غَيَّر لونَه * كَرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُر

وتركيب الكلمة من زاي وهمزة ونون وهي من لفظ الزُّؤان وكأنَّ زِئْنِيٌّ اذا كان كذلك كان أَزْنِيّ على مثال عَيْفَلِيّ ووزنه آزَنِيّ أَعْفَلِيّ وأصله أَأْزَنِيّ فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخطّيّ - منسوب الى أرض يقال لها الخطّ والواحد خطّيّ والجمع خطّيّة * الأصمعي * الخطّ - مرفأ السفن بالبحرين ينسب اليها الرماح وليست الخطّ بمنبت لها ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند وكلّ سيف خطّ وخصّ به بعضهم سيف البحرين وعمان

نعوت الأسنّة من قبل حدّتها وتثلّمها

* أبو عبيد * الوادق - الحديد والمنجل - الواسع الجرح * وقال أبو على * هو من قولهم نجله بالرمح ينجله نجلا - طعنه ولذلك قيل طعنة نجلاء - أى واسعة وحقيقة النجل سعة العين * ثعلب * رمح خدب - واسع الجرح ومنه طعنة خدباء - واسعة * أبو عبيد * ومنها الأهدم - وهو القاطع والثلب - الرمح المتثلم وأنشد

ومطّرد من الخطّيّ لا عار ولا ثلب

ما يشبه الرماح

* صاحب العين * الحربة - أصغر من الرمح والجمع حراب * أبو عبيد * الألّة - أصغر من الحربة وفي سنانها عرض * ابن السكيت * الألّة - الحربة وجمعها إلال وقد ألّه أؤلّه ألّا - طعنته بالألّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أهترت إن فلانا قد أرسل يخطبك فقالت هل يعجلني أن أحلّ ماله ألّ وغلّ * قال أبو على * غلّ من الغلّة - وهي العطش * ابن دريد * هو من قولهم ألّ لونه يؤلّ ألّا وقيل اغماسي الألّ لأنه مدقّق رأسه والتأليل - التحريف * ابن دريد * المثل - القرن الذي يطعن به وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنّة من قرون الثيران الوحشية * أبو عبيدة * الخرص من الرماح - قصير يتخذ من خشب منحوت

وقد

وقد تقدم أنّ الخِرْصانَ الأَسِنَّة والقُنِيُّ * أبو عبيد * الصَّعْدة - نحوٌ من الآلَة * ابن دريد * الصَّعْدة - التى تَنْبُت مُسْتَوِيَة لايَحْتاجُ الى أن تُقَوَّم والجمع صِعَاد * أبو عبيد * العَنَزَة - قَدْرنصف الرُّمْح أوأكبر وفيها زُجّ كزُجّ الرمح والعُكَّاز - نحو منها * صاحب العين * العُكَّازة - عصًا فى أسفلها زُجٌّ والجمع عُكَّازات والعَكْز - الانْضمامُ بالشئ والاهتداء به وقد عَكَز عَكْزا * أبو عبيد * المِزْراق - مازُرِق به زَرْقًا وهو أخَفُّ من العَنَزَة * ابن السكيت * زَرَقه يَزْرُقُه * أبو عبيد * النَّيْزَكُ - نحوٌ منه وقد نَزَكَه نَزْكا - طعَنَه بالنَّيْزَك * ابن دريد * هو أعْجَمىٌّ مُعَرَّب قال والهِلال - حَرْبة على صِفَة الهِلال * الأصمعى * المِخْرَق - عُود فى طَرَفه مِسْمار مُحَدَّد

العَمَل بالرمح

* ابن دريد * زَرَجه بالرُّمح يَزْرُجه زَرْجا - زَجَّه به والزَّجْل - الزَّجّ زَجَلْته أَزْجُله زَجْلا والمِزْجَلُ - السِّنان * وقال * رَزَخه بالرُّمح يَرْزَخه رَزْخا - زَجّه وكلُّ شئ زَجَجْتَ به فهو مِرْزَخة * وقال * زَلَخه بالرُّمح - زَجّه به زَجًّا لاطَعْنا وزَحَره بالرُّمح يَزْحَره زَحْرا - زَجّه به * أبو عبيدة * أشْرَعْت الرُّمحَ قِبَلَه - سَدّدته وشَرَع الرُّمحُ نفسُه يَشْرَع شُرُوعا ورماحٌ شُرُع وشَوَارِعُ * أبو زيد * أهْرَع القومُ رِماحَهم - أشْرَعُوها * صاحب العين * تَهَرَّعت الرِّماحُ - أقبلَتْ شَوارِعَ * ابن دريد * اسْتَهْرَت كذلك * ابن السكيت * أقْرَنْت الرُّمحَ اليه - رفَعْته * أبو عبيد * أقْبَلْناهم بالرِّماح - قابَلْناهُم بها * ابن دريد * تَشاجَر القومُ بالرِّماح - تطاعَنُوا بها ورماحٌ شَواجِرُ - مُخْتلِفة وكلُّ ماتَداخَل فقد اشْتَجَر وتَشاجَر * أبو عبيد * اعْتَقَل رُمْحَه - وضَعه بينَ رِكابه وساقه * أبو عبيدة * رجُل سَدِكٌ بالرُّمح - طعّانٌ به رَفِيق * وقال * خَطَر برُمْحه يَخْطِر خَطَرانا - رفَعه مَرّة ووضَعه أُخرَى وقد

في القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك فى السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكينى - متخذ السكاكين * ابن دريد * الشفرة - السكين وربما سمى إزميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت - السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلت والمصلتة * أبو عبيد * والرميض - السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد - رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلط والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر - وهى السكين العظيمة * ابن دريد * الخارص - الخنجر * ابن السكيت * المدية والمدية - السكين والجمع مدى ومدى ولا يلزم أن يكون مدى جمع مدية ولا مدى جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعا لفعلة وفعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسرات وركبات * سيبويه * ولم تجمع مدية جمع السلامة فى قول من قال ظلمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد تقدمت ذلك فى كليات * أبو عبيد * الجزأة - عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجزأة للسيف ولا الخنجر لكن للمشرة التى يوسم بها أخفاف الابل وهى كهيئة المبضع والسكاكين والنصاب - الجزأة والجمع نصب * أبو عبيد * أنصبتها - جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمدية وهى جزأة الاشفى والخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف - حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الأصمعى * شعيرة السكين وغيرها - حلقه * أبو عبيد * أشعرت السكين - جعلت لها شعيرة * الأصمعى * مقبضها -

نصابها وقِراب السِّكين وغلافُها ـ ما تُدخل فيه * أبو عبيد * أقربتها ـ جعلت لها قِرابا وأغلفتها ـ جعلتُ لها غلافا وكذلك أدخلتها في الغلاف وأقبضتها ـ جعلت لها مَقبضا * وقال * جَلَزْت السِّكين والسَّوط أجلِزه جَلْزا ـ حزمت مقبضه بعِلْباء البعير واسم ذلك الشئ الجِلاز وهو في السيف العَلْب وقد تقدم * أبو علي * في التذكرة الطَّريدة ـ حديدة يُبرى بها

أسماء عامة القسيّ

* أبو عبيد * القَوْس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهي أحدُ ما جاء من المؤنث الذي على ثلاثة أحرف بغير علامة مُصغّرا بغير علامة والجمع أقواس وقياس وقسيّ * وحكى ابن جني * قُسِيّ قال وفيه صنْعة وكُلّ ما انعطف وانحنى فقد استَقْوس وتَقَوّس وقَوّس ومنه حاجب مُقَوّس ورجل قوّاس وقيّاس على المُعاقبة ـ صانع قسيّ * ابن السكيت * تقوّس قوسا ـ حمَلها * أبو عبيد * الماسخيّة ـ القسيّ منسوبة الى ماسخة رجل من الأزْد وهو أول من عمل القسيّ من العرب فلذلك قيل لها ماسخيّة * أبو عبيد * الماسخيّ ـ القوّاس والحنيّة ـ القوْس * أبو عبيد * الجمع حَنِيّ وحِنِيّ * الأصمعي * الوِشاح ـ القوس وقد تقدم أنه السيف

نُعوت القسيّ من قبل عيدانها

* أبو عبيد * من القسيّ الشّريج ـ وهي التي تُشَقّ من العود فلقتين * أبو حنيفة * وهي الشّريجة وجمعها شرائج وشقيق كل شئ شريجه وبالأمثل فهو شَريجك وقيل الشّريجة ـ القوس يكون عودها لونين أخذ من الشّريجين ـ وهما الضّربان وقيل الشّريج التي فيها شَقّ وليس هي الشّريج التي من نصف قضيب هذه غير مَعيبة وتلك مَعيبة لأن فيها صَدْعا واسم الصَّدْع شَرْج وهي الشُّروج والشِّراج

* ابن السكيت * الشَّرَج ـ انشقاق فى القَوْس وقد انْشَرَجت * أبو حنيفة * الشَّريجة ـ القضيب لا يُبْرَى منه شئ الا أن يُسَوَّى وتسمى قَضْبة اذا كانت كذلك والقَضْبة أيضا ـ فَرْع النبع المُتَّخَذ منه القَوْس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القَضيب ـ التى عُملت من غُصْن غير مَشْقُوق * أبو حنيفة * ان كان فى القضيب دقّة فهو خُوط * أبو عبيد * الفَرْع ـ التى عُملت من طَرَف القضيب * أبو حنيفة * قوس فَرْع وفَرْعة وهى من خَيْر القسىّ * قال أبو على * وأما قوله

* أرْمى عليها وهْىَ فَرْع أجْمَعُ *

فذهب بعضهم الى انه ذُكِّر على قوله

* والعينُ بالاثْمد الحارىّ مكحول *

* وقال أحمد بن يحيى * ذكّره حيث كان الغُصْنَ فى المعنى ولا يجوز أن يكونَ صفة للفَرْع لأنه نكرة وأجمع معرفة * أبو عبيد * الفِلْق كالشَّريج * أبو حنيفة * كلُّ طائفة منها فلْقة وفِلْق ويقال للفِلْق من القسىّ فَليق وقيل الفِلْق مالم يتبيَّن فيه أُبْنة ويقال للقوس اذا كانت فِلْقا شَظيّة لأن خَشَبتها شُظِّيَت * ابن السكيت * النَّبْعة ـ القَوْس وهى شَظيّة من نَبْع وأنشد

أناخُوا مُعيدات الوَجيف كأنَّها * نَقائِعُ نَبْع لم تُرَبَّع ذوابِلُ

* أبو عبيد * الكَتُوم من القسىّ ـ التى لا شَقّ فيها * أبو حنيفة * هى الكاتمة وقد كَتَمَتْ كُتُوما وأنشد

وسَمْحة من فُرُوع النَّبْع كاتِمة * مثل السَّبيكة لا نِكْسٌ ولا عُطُل

مثل السَّبيكة فى الاكتناز والحُسْن والتَّلاؤم * صاحب العين * الكاتم ـ التى لا تُرِنُّ اذا أُنْبِضت ورُبَّما قيل كاتمة فى الشعر وأكثر القول فى الكاتم أنها التى لا صَدْع فى نَبْعها * أبو عبيد * تنفّست القوس ـ تصدّعت * أبو حنيفة * النَّفْس ـ الشَّقّ فيها * ابن دريد * قوس مَلْساء ـ ليس فيها شقّ * أبو حنيفة * واذا كانت الخَشَبة من عَجُز الشجرة وهى وَرِكُها فشُقَّت فكلّ قوس منها وَرِكٌ وأنشد

بها مَحَصٌ غيرُ جافي القُوَى * اذا مُطِيَ حَنَّ بورك حُدَالِ

المَحَص - الوترُ المَمْشُوق مُطِي - مُدَّ * أبو عبيد * العاتكة - التي طالَ بها العهدُ واحمرَّ عودُها * ابن دريد * عَتَكَت تَعْتِلُ عَتْكا وعُتُوكا وهي عاتك * صاحب العين * قوسٌ عاتكة اللِّيط واللِّيَاط - أي لازمة صُلْبة اللِّيط - وهو قشرتها

نعوتها من قبل اقتدارها

* أبو علي * عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرة - خفيفة متوسّطة * صاحب العين * قَوْسٌ طِلَاع الكَفّ اذا كان عَجْسُها مِلْءَ الكَفّ

ومن انحاء صَنْعة القِسِيّ

* أبو حنيفة * اذا قَصُرت القوسُ فهي كَزَّة وهي أقصرُ القِيَاس وضدُّها الشِّحْنة والسَّهْوة والعَطْوَى وأَتَمُّ القِسِيِّ - ماملأ مَقْبِضُها القَبْضة فاذا زاد فهي كَبْداء وان نقص فهي مُلْفَقَة وأنشد

فَتًى ساهِمٌ كالنَّصْلِ وهي كأنَّها * حَنَايا قِسِيِّ النَّبْعِ أُلْفِقَ خاشِنُه

* ابن دريد * قوسٌ زَوْراءُ اذا دخل زَوْرُها وعَطُوفٌ ومَعْطُوفة كذلك * أبو عبيد * ومن القِيَاس الفَجْاءُ والمُنْفَجَّة - وهي التي يَبِينُ وَتَرُها عن كَبِدها وقد انْفَجَّتها انْفِجَاجا وفَجَجْت ما بين رِجْلَيّ - فتحته وتَفَاجَّ الرجلُ منه والفَجْواء كالفَجَّاء وقد فَجَوْتها ومنه قالوا الوَسَط الدار فَجْوة والفارج والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهي الفَرِيج * أبو عبيد * البانِيَة - التي بَنَتْ على وَتَرها وذلك أن يكاد يَنْقَطِعُ وَتَرُها من بَطْنِها من لُصوقه بها والبائنة - التي بانَتْ من وَتَرها وكلاهما عَيْب * أبو عبيدة * البانَاة - تباعُدُ وَتَرِها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيه من سُتَرِه

عارضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ باناةٍ على وَتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة البادية وناصاة الناصية لغة لطيّ وقد تكون الباناة من نعت الرامي — وهو الذي يتحنى على وتره اذا رمى رجل باناة — منحن * وحكى السكرى عن أبي الخطاب في شرح هذا البيت الباناة — النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة — التي اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش — الذي يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من سخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والمحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والحدولة — التي احدى سيتيها أوفى من الاخرى والقسي كلها محدلة لانها كلها أتم أعالي من الاسافل وقيل المحدلة التي أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شيء فيمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل — الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس — حنوتها وأنشد

لو شدعا ان دعا الصريخ لقد * برخ القسي شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء — التي أغلظت كبدها في البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهي ضليع ومضلوعة وأنشد

واسأل عن الحب بمضلوعة * تابعها الباري ولم يعجل

* أبو علي * الفيلكون — الغليظة وأنشد

فكان كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الاعرابي هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا رجل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الاربعة ولا يجعله من فلك لان النون لم تجئ في هذا النحو زائدة فهي مثل العنتصور والخيسفوج * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة في خلقتها ولكن في حسنها لان الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب يريد قصدها وسرعتها والقلوع من القسي — التي اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

- التي يَزِلُّ سهمُها عنها زَليلاً من سُرعة خروجه والطَّرُوح - أبعَدُ القياس مَوْقِع سهم تقول العرب طَرُوح مَرُوح تعجل الظَّبيَ أن يَرُوح * ابن دريد * قوس فَرَاغ - بعيدة موقع السهم * أبو حنيفة * المَرُوح - التي تَمْرَح من رآها عَجَباً بها اذا قلَّبوها وقيل المَرُوح التي تَمْرَح في إرسالها السَّهم كأنَّ فيها مَرَحاً من حُسْن طَرْحها السهمَ والمِسْرح - النَّشيط الذي لا يستقرّ ولذلك شبّه الشمّاخ سهامها اذا خرجت عنها بذوائب جارية مِمْراح فقال

مُضَرَّجة من كل عَجْلَى كأنَّها * ذَوائبُ مِمْراحٍ نَفُوحِ الغَدائِر

والزَّفَيان مثلها وقد زَفَت السهمَ زَفْيا - قَذَفته قَذْفا سريعا وكذلك الجَفُول والإجْفيل وأصله من النِّفار نَعامة إجْفيل - تَنْفِر من كل شيء فتذهب في الأرض * قال أبو علي * قال أبو عبيد نانَ قوسٌ هَجْفَل كذلك * أبو حنيفة * القَذُوف والقَذَّاف كالطَّرُوح وكذلك الناقة السَّريعة قَذَّاف وأنشد

أرمي سَلَاما وأبا الغَرَّاف * وعاصما عن نَبْعة قذّاف

وهي أيضا الطَّحُور والمِطْحَر لأنها تَطْحَر السهمَ - أي تُبْعده * أبو عبيد * يقال للسهم البعيد مِطْحَر ومنه طَحَرت العين قَذَاها تَطْحَره وأنشد

* يَطْحَر عنها القَذاةَ حاجبُها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوس طَرُوحا ودامت على ذلك فهي حاشِكةٌ * ابن دريد * وكذلك طَحُوم وضَرُوح ومِلْحاق ولَحُوق وعَجْلَى * أبو حنيفة * واذا أُحْكِم عملها وهي ذات أَزْر - أي قُوَّة أُيِّدت بالصَّنْعة فهي حينئذ مَنْعة واذا لانت القوس جدا حتى يكون لينها رَخاوة فهي الغَلْفَق ولا خير فيها وأنشد

* لا كَزَّة العُود ولا بغَلْفَق *

وأصل الغَلْفَق العَرْمَض الذي يَكْثُف فيتغشَّى وجه الماء وهو أرخى شيء واذا كانت القوس شديدة الدفع والحَفْز للسهم فهي دَفُوع وحَفُوز ورَكُوض ومِرْكضة وقَفُوح ونَضُوح وهَمُوز وهَمَزَى وأنشد

* فَحَى شِمالا هَمَزَى نَضُوحا *

شِمالا - عن يساره والجَشْءُ - الخفيفة من قِبَل بَرْيها أو جوهر عودها وأنشد

أورد القاموس هجفل بالباء فانظره

وغَمِيمَةٌ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ * فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

* صاحب العين * جمعها أَجْشُؤٌ * قال ابن جنى * سُمِّيت القوسُ جَشْأً من قولهم جَشَأَتْ نَفْسُه ـ أى ارتفعت وذلك أنها تنفُض بكَبِدها السهمَ عنها وتَنْبُو به الوَتَرُ كما تَقْذِف النَّفْس اذا جاشت ماعندها * قال * وقد حُكِي قَوْس جَشْوٌ والجمع جَشَوات فينبغى أن تكون الواوُ بدلا من الهمزة كما أبدلوا الهمزةَ من الواو لامافى حَسْوٍ وهم يريدون حَسْوٌ ويؤكد هذا عندك أنا لا نَعْرف فى الكلام تركيبَ ج ش و وقد قيل إنهما لغتان * ابن السكيت * حالت القوسُ ـ انقلبت عن عَطْفها الذى عُطفت عليه * صاحب العين * القَوْس المُسْتحالة ـ التى فى قابها أو سِيَتِها اعْوِجاج وكذلك الرجُل المُسْتحال اذا كانت طَرَفا ساقِه مُعْوَجَّين * أبو حنيفة * المَسَائح ـ القِسِيُّ الجِيَاد واحدُها مَسِيحة وأنشد

لنا مَسَائحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

* أبو عبيد * العَتَلُ ـ القِسِيُّ الفارسيةُ واحدها عَتَلَةٌ وأنشد

* يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطُ *

شبَّهها بغُبُط الابل لعظَمها * أبو حنيفة * قَوْسٌ لَبَاثٌ ـ بَطِيئة

اسماء مافى القوس

* أبو عبيد * فى القَوْس كَبِدُها ـ وهو مابين طَرَفَى العلاقة وقد تقدَّم ثم الكُلْيَة تَلِي ذلك * ثعلب * الكُلْيَة ـ الكَبِد نفسُها والجمع كُلًى * أبو عبيد * ثم الأَبْهَر ثم الطَّائف ثم السِّيَة ـ وهو ماعُطف من طَرَفيها وينسب اليها سِيَوِىٌّ * ابن السكيت * هى السِّيَةُ والسِّئَة قال ولم يَهْمِزها الا رُؤْبة * قال أبو على * أَسْأَيْتُ القوسَ ـ جعلت لها سِئَة هكذا فعلتُها فيمن هَمَز وفيمن لم يَهْمِز وهو نادر * وقال مرة * السُّوَة ـ لغةٌ فى السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكون سِيَة محذوفةَ اللام وتكون هذه التاء مُنْقلبة عن الواو ويجوز أن تكون

محذوفةَ العين فحينئذ تكون سِيَةً على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهى السِّيَة * أبو حنيفة * الكَاف - ما بين طائف القوس وسِيَتها و يقال لحدَّى السِّيَتين اللذين فى بَواطنهما أنفا السِّيَتين و يقال يَدُ القوس للسِّيَة العُلْيا و رِجْلُها للسِّيَة السُّفلَى * أبو حاتم * الحَزات - مَجْرَى الوَتَر فى القوس وجمعه أَحْزِنة * أبو عبيد * فى السِّيَة الكُظْر - وهو الفَرْض الذى فيه الوَتَر * صاحب العين * الجمع كِظار وقد كَظَرها كَظْرا * أبو حنيفة * ويسمَّى هذا الفعل القَمْجرة * أبو عبيد * المُقَمْجِر - القَوَّاس وأنشد

* مثلَ القسِيِّ عاجَها المُقَمْجِر *

وهو بالفارسية كَمانْكَره والنَّعل - العَقَب الذى يُلْبَسُه ظَهْر السِّيَة والخَلَل - السُّيُور التى تُلْبَس ظُهُور السِّيَتين واحدتها خَلَّة * أبو حنيفة * وتُسَمَّى الخَلَّة بالفارسية الشَّنّ * أبو عبيد * وفى السِّيَة الظُّفْر - وهو ما وَرَاء مَعْقِد الوَتَر الى طَرَف القَوْس وخص بعضهم به العربيَّة والجمع ظُفُرة والغِفَارة - الرُّقعة التى تكون على الحَزّ الذى يَجْرِى عليه الوَتَر والمَضَائغ - العَقَبات اللَّواتى على طَرَف السِّيَتين الواحدة مَضِيغة والأَسَارِيع - الطُّرَق التى فيها واحدتها طُرْقة والأطْنابة - السَّير الذى على رأس الوَتَر * صاحب العين * هو الطُّنُب والأطْنابة وقوس مُطَنَّبة * أبو حنيفة * هى الشُّلْقة * أبو عبيد * المَعْجِس والمَجْس والعُجْس والعَجْس - مَقْبِض الرامى * الاصمعى * هو من العَجْس - وهو شدة القَبْض * قال أبو عدنان * وعَجْس القوس - عَجُزها و يُقال للعَجُز عَجُس وهى الأعجاس وأنشد

* ومَنْكِبا عِزٍّ لنا وأَعْجاس *

* صاحب العين * عَضْم القَوْس - مَعْجِسها * أبو عبيد * نِيَاط القوس - مُعَلَّقها * أبو حنيفة * الحِمَالة وجمعها الحَمَائل من القوس بمنزلة حِمالة السيف يُلقيها المُتَنَكِّب فى مَنْكِبه الأيمن ويُخرِج يدَه اليُسرى منها فتكون القوس فى ظَهره وقد تَوَشَّحها تَوَشُّح السيف ولذلك سميت إشاحة وأنشد

مُسْتَشْعِرا تحت الرِّداء إشاحةً * عَضْبا غَمُوض الحَدّ غيرَ مُفَلَّلِ

وربما جعل الحَمالة في صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال
لهذا الفعل التأبّط والجُلبة ـ جلدة مخرّمة تلف على صدع يكون في القوس
وتترك حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يسلخ ثم تدخل القوس فيه حتى
يبلغ موضع العُوار ثم يقرّ حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وحشيّ
القوس ـ مالم يقبل على الرامي وإنسيّها ـ ما أقبل عليه * أبو حنيفة *
والدُّجية ـ جلدة قدر إصبعين توضع في طرف السير الذي تعلق به القوس وفيها
حلقة فيها طرف السير والحلق التي في السير الذي يكون في ظهرها تسمى الرصائع
وتسمى ذوائب القوس الدخال * ابن دريد * وهي الدُّخال * الأصمعي *
الكظامة ـ سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا وجلائز
القوس ـ عقب قد لُوِيَ عليها في كل موضع فكل واحد منها جلازة اسم لذلك
ونحوها وأنشد

مُدِلٌّ بزُرق ما يداوى رميُّها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عيب * قال أبو علي * أُراه من قولهم
جلزت السكين والسوط أجلزه جلزا إذا حزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك
الشيء الجلاز بنوه على هذا كما قالوا الرباط والعصاب والعقاب * أبو حنيفة *
التوقيف ـ عقب يُلوى رطبا على القوس ليّنا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف
ـ وهو السوار من عاج * ابن دريد * هو التعقيب لغير عيب وإن كان من
عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبي حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح
لقول الشماخ

* وصفراء من نبع عليها الجلائز *

فلو كانت الجلائز للعيب كان وصفه القوس بها ذمًّا لها * صاحب العين *
الغمجار ـ غراء يجعل على القوس من وهي بها وقد غمجرتها غمجرة * ابن دريد *
الرّصفة والرّصفة ـ عقبة تشد على عقبة يشد بها حمالة القوس العربية إلى عجسها
* غيره * العنتوت ـ الحزّ في القوس * قال ابن جني * وقول ساعدة في
رواية أبي عمرو والجمحي

وحاشكة

وحاشكةً بها مَسَد * كأنّ يَبْهَــــرُ الوَرَقُ

قال قال السكرى لا أدرى ما معناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كَسَاها ضالةً نُجُرا * كأنّ ظُبَاتِها الورَقُ

يعنى الكنانةَ والنَّبل ــ أى وقرنَ بها قوسا حاشكةً ــ أى ممتلئة نزعا ــ أى لا يكاد يعدمها النَّزْعُ للرمى والمَسَد ــ يعنى به الوتر والوَرَق هاهنا ــ الدمُ أى قد عتقت القوسُ واحمرّت فصارت تبهرُ الرائى لها بحُسنها وحمرتها كأنه يبهرُ الدمَ بحُمْرَته وان زائدة وليس الورَق والوَرَق ههنا ايطاءً لأن الأول ورَقُ الشجرة والثانى الدمُ * ابن السكيت * قابُ القوس وقيبُها ــ قَدْرُها

الأوتار ونعوتها

* أبو حنيفة * وَتَّرَ الرجلُ قوسَه ــ يعنى شَدَّ وَتَرَها وأنشد

فى كفّه اليُسرى على مَيْسُورها * نَبْعيّةٌ قد شُدَّ من تَوْتيرها

* صاحب العين * وتَرها التَّواتُر ــ القِسِىّ التى انقطعتْ أوتارُها وأنشد

يَزُرُّ القَطَا منها ويَضرِب وجْهَه * بمُخْتَلِفات كالقِسىّ التَّوَاتِرِ

* على * الصحيح فى التَّواتر أنها جمع تَوْترة وذلك أنها سُمِّيت بالمصدر ثم وقع الجمع على حدّ التسمية وجاءت التَّفْعلة ههنا للإزالة كما قالوا فى الصِّرار تَوْدِيَة

* أبو عبيد * الشِّرْعة ــ الوَتَر وثلاثُ شِرَع والكثير شِرْع * صاحب العين * هو الشِّرْع والشِّرَع والشِّرَاع والجمع شُرُع * أبو عبيد * الهِجَارُ ــ الوَتَر * أبو حنيفة * يقال للوتر رَبَذِىٌّ وان كان لم يُعمَل بالرَّبَذة والأصل ما عُمِل بها وأنشد

ألم تَرَنى حالفتُ صفراءَ نَبْعةً * لها رَبَذِىٌّ لم تُفَلَّل مَعابِلُه

وكل وَتَر مَرِيرة وكذلك الحَبْل واذا كان ممتلئا قويا قيل وَتَرٌ حادِرٌ وقد حَدَرَ حُدُورة

* وقال أبو على * الحَجْر من الأوتار ــ الغَليظ وأنشد

أرْمى عليها وهى شىٌ بُجُرُ * والقوسُ فيها وَتَرٌ حُجُرُ

فأما أبو عبيد فعمّ به فقال الحَجْر – الغَليظ وأنشد البيت * ابن دريد * وتر حُجُر وحُباجِر – وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها سهما وبملء الفوقين جميعا * ابن الأعرابي * وقد احتجر * ابن دريد * وهو العُنابل وأنشد

* والقوس فيها وتر عُنابل *

مأخوذ من العُنْبُل وأصله الغلظ وبه سمي الزنجي عُنْبلاً لغلظه وأنشد

يا ربّها حين جرى مسيحي * وابتلّ ثوباى من النَّضيح

* وصار ريح العُنْبُلى ريحى *

* وقال * وتر أزعب – غليظ وقيل هو الجيّد وقد تقدم في الذَّكَر * صاحب العين * وتر أحصد ومُستحصد – شديد الفتل * وقال * وتر حُظُب – غليظ واشتقاقه من حَظَب يحظِب أو يحظُب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة * السَّرعان – ما عُمل من عقب المتن وأنشد

وعطَّلت قوس اللهو من سَرَعانها * وعادت سهامى بين أحْنَى وأقْوَس

فسمى الوتر سَرَعانا باسم العقب الذى يتخذ منه * ابن السكيت * ربّعت الوتر – جعلته على أربع قُوًى * أبو حنيفة * وكذلك الى العشر واذا كان الوتر شديدا قيل وتر سَمْهَرِىٌّ كالسمهرى من الرماح – وهو الصُّلب العود وما اشتدّ فقد اسمهرّ وأنشد

* يجذب متن السمهرى المُدْمَش *

واذا كان رخوا فهو مُنْدَحِر واذا كان مستوى القوى فهو متتابع وترا كان أو حبلا * ابن دريد * مشقت الوتر أمشقه مشقا ومشقته – مددته ثم مسحته ليستوى ويلين فتله * صاحب العين * محطت الوتر أمحطه محطا اذا أمررت يدك عليه لتُصلحه * وقال * وتر جَمْش ومُستجمش – دقيق وقد تقدم في اللثة والذراع والساق * أبو حنيفة * اذا كان مختلف القوى فهو مُقْوًى فاذا لم يُشَد توتير القوس قيل رتاها رتوا وكل تقصير من شئ رتو قال المتعقب هذا وان كان صحيحا فان الرتو من الأضداد ولم يصب في قوله وكل تقصير من شئ رتو مرسلا والرتو أيضا –

الشَّدُّ ومنه قول لبيد

نَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرَا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

* ابن دريد * المُجَزَّع ـ الذى لم يُحْسَن إغارته فظهر بعضُ قُواه على بعض وهو أسرعها انقطاعا وقيل هو الذى بعضه رقيق وبعضه غليظ * وقال * الحَزْق ـ شدة جذب الوتر والرِّباط حَزَقه يَحْزِقه حَزْقا وحزقته بالحبل أحزقه حزقا ـ شددته وكذلك حَزَقْت القوسَ أَحْزِقها حَزْقا وكل رِباط حِزَاق وبه سمى الرجل * أبو عبيد * حَزَقته بالحبل وحَزَكته * أبو حنيفة * فاذا بالغ فى التوتير وضيَّقه فقد طَحَرها وطَحْمَرها وحَظْرَبها وكل مملوءٍ مُحَظْرَب والضاد فيها لغة * وقال * احْظَأَبَّت القوسُ ـ اشتدت والمُستذيق والسابر ـ الذى يَخْتَلج الوتَر ـ أى ينتره لينظر كيف حَزْقه واسترخاؤه ومامقدار عطائها وكيف أَزْرُها وأنشد

وذاقَ فأعطته من اللين جانبا * كَفَى ولها أن يُغرِقَ السهمَ حاجز

واذا زال وتر القوس عند الرمى عن موضعه فقد حال وأحالته القوسُ * أبو زيد * الدَّرَكة ـ حلقة الوتر التى تقع فى الفُرضة وهى أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية * أبو حنيفة * اذا أَلْقَى حلقة الوتر فى الكُظْر قيل أَغْلَق الوتر فى القوس وخطمها يخطمها خَطْما وخِطاما والخِطام ـ الوتر نفسه وأنشد .

فَلاة تَرى نَزَّ الرِّئم فى حَجَراتها * تَزِيزَ خِطام القوس تُحْدَى به النَّبْل

وهو أيضا النَّشّاب لنشوبه فى القوس وهو الشَّنَق لأن القوس مُشْنَقة به وهو أيضا الكَّاف وأنشد

* حَنَّانة تَرْعَج فى الكَّاف *

وقد تقدم أن الكَّاف ما بين الطائف والسِّيَة * ابن السكيت * أَمْلأتُ النزع فى القوس ـ شددته فيها * صاحب العين * مَطَع الوتر عظمه ومَظَّعه ـ ملسه وكذلك الخشبة اذا ألانها * ابن دريد * الكُبْل ـ وتر المندفة * أبو عبيد * قوس عُطُل ـ بلا وتر * أبو حنيفة * قوس عاطل وعَطِلاء والجمع عواطل وعُطَّل وأعطال وعُطُول وعُطُل وقد عَطِلت عُطولا وعَطِلت عَطَلا وعَطَّلتها . والفراغ كالعُطُل

صفة وقد تقدم أن الفراغ القوس البعيدة موقع السهم * أبو عبيد * وهى الفُرُغ وقيل الفراغ والفُرُغ ـ التى بلا سهم * أبو حنيفة * فاذا علق عليها وتر فهى حالية

تهيئة القوس والوتر للرمى واصواتها

* أبو عبيد * أكفأت القوس اذا أملت رأسها ولم تنصبها نصبا حين ترمى عليها ومنه قول ذى الرمة

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مكفأ غير ساجع

ـ أى ممالا * ابن دريد * مغط الرامى فى قوسه يمغط مغطا ـ نزع فيها فأغرق النزع * أبو حاتم * البزم فى الرمى ـ أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله * أبو عبيد * أنبضت القوس وأنضبتها مقلوب اذا جذبت وترها لتصوت * قال أبو على * أنبضها وبها وعنها * أبو حنيفة * أنبض ونبض وأنضب وكذلك الصوت يقال له القضيض وقد قضّ يقضّ * ابن الاعرابى * يقض * صاحب العين * أنأقت القوس اذا شددت نزعها وأغرقت السهم * أبو حنيفة * وأدنى صوتها عند الانباض النئيم وقد نأمت تنئم وكذلك الحنين وقد أحنّها وحنّت تحنّ وهو أحسن أصواتها كحنين الناقة وبذلك سميت حنّانة والمرنان ـ المرنة والرنين ـ فوق الحنين وقد أرنت واذا خفى صوت القوس جدا سميت خرساء * ابن الاعرابى * وهى الكتوم وقد تقدم أن الكتوم التى لا شق فيها * أبو حنيفة * هتفت القوس هتفا والاسم الهتاف ـ وهو صوت عال وهى قوس هتوف * ابن دريد * وهتفى وأنشد

* وهتفى معطية طروحا *

* أبو حنيفه * أعولت كهتفت وهى العولة وزفرت زفيرا وعجت تعج عجيجا وقالوا أنت تئن أنينا فى لين صوتها ومده ويقال زجت القوس وهى زجوم والزجة ـ الكلمة تسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزما وسمعت لها

هزمة

هَزْمة - وهى الصوتُ كالدّوِىّ ومنه هَزْمَة الرَّعْد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدم أن الجَشْء الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصوتها النَّذير لانه يُنْذِر بالرَّمِيَّة وأنشد

* هتّافةٌ تَخْفِض من نَذيرها *

وأصواتُ القِسِىّ جُشٌّ ولذلك قيل لها الجَشّاء والجُشّة - غِلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَح ضُباحا تشبيها بضُباح الثعلب وأنشد

حَنّانةٌ من نَشَم أو تَألَبٍ * تَضْبَح فى الكَفّ ضُباحَ الثعلب

* وقال * هَرَّت القوسُ هَريرا وأَطَّت أَطيطا - صَوَّتت * ابن دريد * يُقال لصوتها الأَزْمَل والغَمْغَمة والوَلْوَلة * وقال * عانَّت القوسُ مُعانّة وعِنانا وعَنَّنَت - رَجَّعَت رَنينها وأنشد

هَتُوفًا اذا ذاقها النازعون * سَمِعْت لها بَعْدَ حَبْض عِنانا

وكذلك الرجل اذا رَجَّع فى غِنائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِدَاد القوس - صوتها وكذلك حِضْبها وجمعه أَحْضاب .

السِّهَام

نُعوت السِّهام من قِبَل بَرْيِها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العِيدانُ المُقْتَطَة فشُذِّبَت عنها الأغصانُ وقُطِعت على مَقادير النَّبل فهى حينئذ قِداح وكل قطعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأَقْدُح والقُدُوح والقِداح * ابن دريد * القَضْبة - القِدْح من النَّبع يُتَّخَذ منه سَهْم * أبو حنيفة * فاذا أُخْرِجت من قُشُورها ونُحِتَت النَّحْتَ الاوّل على مُقارَبة على ما فيها من عَوَج فهى حينئذ خُشُب الواحد خَشِيبٌ * أبو عبيد * قِدْح مَخْشوب وخَشِيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِّيَت بالنار حتى تَلين فتلك التَّصْلِية والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْى - التَّلْويح والضَّبْح

* قال أبو علي * وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضبح لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

* علقتها قبل انضباح لوني *

* ابن دريد * سهم ضبيح ومضبوح * أبو عبيد * اذا بُرِيَ القدح فهو مخلَّق فاذا فُرِض فوقه فهو فريض * أبو حنيفة * البريّ – المكمَّل البري * أبو عبيد * القدح قبل أن يُعمَل – نَضِيّ * أبو حنيفة * هو نَضِيّ ما لم يُرَش ويُعقَب ويُنصَل وجمعه أنضاء وأنشد

يُخبِرنَ أنضاءً ورُكِّبن أنصُلًا * كجمر الغضى في يوم ريحٍ تزيَّلا

* ابن جني * لام النَّضِيّ واو لأنه نِضو لما عَدِم من النَّصل والريش وكأنه نُضِيَ ذلك فهو من نَضَوْتُ الشيء اذا أخرجته وبذلك سُمّي المهزول نِضوًا لأنه جُرِّد من لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كما * على نَضِيّ خلال الصدر منحطم

فذهب السكري الى أنه السهم الذي له نصل * قال * وأظنه أنما ذهب الى الذي له نصل لانه رآه وقد رمى به الصيد وليس في العادة أن يُرمى الصيد بسهم غير ذي نصل قال وسهاه نضيًّا في الحال وذلك أنه قد يُسمّى الشيء باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

* والشوق شاجٍ للعيون الحُذَّل *

وانما تحذل اذا بكت فسمّاها حُذَّلًا عما صارت اليه * أبو حنيفة * فاذا فُعِل ذلك به فهو السهم * صاحب العين * الجمع أسهم وسهام * وقال * قُرِحَ السهمُ واقترح – بُدِئَ عمله والمَشُوق والمَشِيق – القدح الخفو البري ليدق وقد مَشَق مَشقًا ويقال في الدقيق ان فيه لَمَشقة * ابن السكيت * سهم حَشْر – دقيق * قال سيبويه * سهم حَشْر وسهام حُشْر * قال أبو علي * وكل دقيق حَشْر وقد غلب على السهم والأذن * أبو حنيفة * حَشَره يحشُره حَشرًا وهو سهم حَشْر وحَشِير وسهام حُشُور وحَشَرات * ابن السكيت * سهم حَشْر وكذلك التثنية والجمع لأنه مصدر * وقال * أذن حَشْرة – لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأَصْمَعُ - مثل الحَشْر والمَحْروف كالمَشِيق والنَّجِيف - بَرَى القِدْحَ وقد نَجَفَه يَنْجُفه نَجْفًا وكلُّ ما عَرَّضْتَه فقد نَجَفْتَه نَجْفًا * أبو زيد * يَنْجُفُه * فأمّا أبو عبيد فقال النَّجِيف - الذي سَهْمه عَرِيض * قال المتعقب * وهذا تصحيف انما هو بالنُّون * أبو حنيفة * فان جاء بها غِلَاظًا جافِيَةً قيل أَنْبَلَها قال والتَّشْذيب - العَمَلُ الأوّل والعَمَلُ الثاني - التَّهْذيبُ والمَلْمُوم - القِدْح المُسْتَدِير بَيِّنُ اللَّمّ وهو المُمَلَّج والمَجْدول جَدَلَه يَجْدِله جَدْلًا وأنشد أبو علي

غَدا وهو مَجْدولٌ وراح كأنّه * من المَسِّ والتَّقليب بالكَفِّ أَفْطَحُ

ويقال للمَجْدول أيضًا المُدَحْرَج وكلُّ ما تَدَحْرَج فقد جُدِل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مُسْتَديرا وكان فيه عَرْض فهو المُفْطَح والأَفْطَح وقد فَطَحه يَفْطَحه فَطْحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النَّجْر - سِهام غِلاظُ الأُصول عِراض ويُسَمَّى السهمُ الطويلُ سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غَليظا حادرًا فهو خَاظٍ واذا جاء به قَصيرا فهو نِكْس والنِّكْس موضعٌ آخر سنأتي عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طويلا فهو جَلْس والتَّحْبير - إِحْكام البَرْي والأَرْيب كالمُحَبَّر فاذا لم يُحْكِمه ولم يُلَمِّه قيل له رُمَّ قِدْحَك فانه مُسْتَرِمٌّ - أي أَصْلِحْ عُيوبَه

أسماء ضروب السهام وصفاتها

* أبو عبيد * من السِّهام المِرِّيخُ والغالبُ عليه الذي يُغْلَى به - وهو سَهْم طويل له أربعُ آذان * أبو حنيفة * المِرِّيخ - سَهْم يَصْنعونه الى الخِفّة قُذَذُه ونَصْله هَيِّنٌ للغَلْو * قال أبو علي * ولا جمع للمِرِّيخ * أبو عبيد * المُسَيَّر من السِّهام - الذي فيه خُطوط والحَظْوة - سَهْمٌ صَغيرٌ قَدْرُ ذِراع وجمعه حِظاء * أبو حنيفة * سُمِّي بذلك لأنه اتُّخِذ من أدنى غُصْن وكلُّ غُصْن شجرة حَظْوة واذا حُقِّر الرجلُ وعُيِّر بالضَّعف قيل انما نَبْلُك حِظاء * قال * وقيل القُتْبَة من

العَرب تَرْعَى غَنَما ماتقولين فى صَبِيّة مثلك تَرْعَى غنما قالت تَخْمَنى فى قَلَبى قيل لها فما تقولين فى غُلام يَرْعَى غَنما قالت أخاف إِحْدَى خُطْبانه ــ تعنى ذكره * النسراء * الخُطْوة لغة فى الخَطْوة * غيره * مافى كنانته أهْزَع ــ وهو أردأ السهام وقيل هو الذى يَبْقَى فى الكنانة وحده يقال سَهْم هِزَاع ولا يُسْتَعمل الأهْزَع الافى النَّفْى وربما اضْطُر الشاعرُ واستعمله فى غيره اذا كان الايجاب فى قوة النَّفْى كقوله

* ياأيُّها الرامى بغير أهْزَعا *

* أبوعبيد * الأهْزَع ــ آخِرُ السهام * أبوحنيفة * الأهْزَع ــ خيار السهام وأنشد

بأهْزَعَ حَنّان اذاما أدَرْته * بلا أودَ فيه يُعابُ ولاعَصَلْ

الإدْرار ــ أن يُوضَع السهمُ على ظُفْر اليد اليُسْرى ثم يُدارُ بإبهام اليد اليُمْنَى وسَبّابَتها فاذا دار دَوَرانا جَيّدا فقد دَرّ دُرُورا واذا دَرّ خارَ فى دُرُوره وحَنّ حَنينا ولا يكون ذلك الامن اكتناز عُوده وحُسْن استقامته والتأم صيغته ويقال لذلك الإدْرار الإنْفاذ والتَّنْفيذ * أبوعبيد * السهام الصِّيغة ــ التى من عَمَل رجل واحد * أبوحنيفة * وهى الصَّيَغ ويقال رَمَى بعشرين سَهْما صِيغَةَ يَدٍ وطَرْقَةَ يَدٍ والقِرَان كالصِّيَغ واحدها قَرِين * أبوعبيد * الرَّهْب ــ السَّهم العظيم وجمعه رِهَاب والرَّهْب مكان آخرسنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين * السَّنْدَرِىُّ ــ ضَرْب من السهام والنِّصال وقيل هو الأبيض منها * أبوعبيد * مارَمَيْته بكُتّاب ــ وهو الصغير من السهام لايُسْتعمل الافى النَّفْى * أبوحنيفة * هو الكُتّاب والكُتْب والجُمّاح ــ سَهْم الصَّبِى يجعل فى طرفه تمرا معلوكا بقدر عِفاص القارورة ليكون أهْدَى له وقيل لئلا يَعْقِر به وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ ويقال هى السهام والنَّبْل وليس النَّبْل واحدا من لفظه ويقال نَبْل ونِبْلان ونِبَال وقد حُكِيت النَّبْل واحدة واذا قيل مع الرجل نَبْل فقد دخلت فيه قوسه وجَفِيره ولوأتاهم وليس معه القوس لم يُسَمّوه نابلا قال وقال الفراء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْل ويُصَغّر بطرح الهاء * ابن جنى * نَبْل ونِبَال

وأنبل

وأنبُلٌ ويقال نَبَلْتُ على القوم أنبُل - لقَطْتُ لهم النَّبل ثم دفعتها اليهم ليرموها * وقال * استنبلنى فأنبلته - أى طلب منى نبلا فأعطيته وأنبلته - وهبت له نبلا أو سهما واحدا * وقال * نبلت بسهم واحد - رميتُ به والنُّبّال - الذى معه النَّبْل والذى يَحمل النَّبل * أبو عبيد * نابلنى فنبلته - أى كنتُ أجودَ نبلا منه والنابل - الحاذق بالنَّبْل وفلانٌ من أنبل الناس وأنشد

تَرَّصَ أفواقَها وقَوَّمها * أنبلُ عدوانَ كلِّها صَنَعا

* أبو عبيد * الأسَل - النَّبْل وفى حديث عمر رضى الله عنه ليُذَكَّ لكم الأسَلُ الرِّماح والنَّبْل * على * الذى عندى أنه لا يُسمَّى أسَلا حتى يُخالطه الرِّماح * صاحب العين * النُّشّاب - النَّبل واحدته نُشّابة والنَّشّاب - مُتَّخِذ النُّشّاب وحِرْفته النِّشابة وقومٌ نَشّابة - يَرْمُون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجل ناشبٌ - ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزُّخَّر - السِّهام وأنشد

يَرمُون عن عَتَل كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعجِل المَرمِىَّ إعجالا

* أبو حنيفة * الخَنْوَرُ أو الخَنُّور الشكُّ منه - قَصَب النُّشّاب وهو أيضا كل شجرة رِخوة خَوّارة والمِخْراس - سهم طويل القُذَذ والحُسْبان - سهام صغار يُرْمَى بها عن القِسِىّ الفارسية واحدتها حُسْبانة وهى مولَّدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسْبانة الوِسادة الصغيرة * أبو زيد * الحَرَات - السهم قبل أن يُراش والجمع أحْرِثة * غيره * سِهام بُجْر - غلاظ الأصول قِصار والمَرِيخ من السهام - المُلْتَوى الأعوج * صاحب العين * سهم شارِفٌ - بعيد العهد بالصِّيانة وقيل هو الذى انتكث ريشُه وعَقَبُه وقيل هو الدقيق الطويل

أسماء ما فى السهام

* أبو عبيد * الفُوق من السهم - موضع الوتر وجمعه أفواق وفُوَق وفُقًا مقلوب وأنشد

ونَبْلِي وفُقَاها كـ* عَرَاقِيبِ قَطَا طُحْل

* ابن جنى * وفُوقَة بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فَوَّقت السهمَ - جعلتُ له فُوقا وأَفَقْته وبه وأَوْفَقْته وبه - وضعته فى الوتر لأرمىَ به * أبو على * أَوْفَقْته مقلوب * أبو عبيد * فُقْته فانْفاق - كسرته فانكسر وسهم أَفْوَقُ - مكسور الفُوق ومن أمثالهم « رجع بأفْوَقَ ناصِلٍ » الناصل - الذى سقط نصله * أبو حنيفة * فُوقٌ وفُوقَةٌ * قال * وقيل ان الفُوق جمع فُوقة والفُقَا جمع فُقْوَة وقد يجعل الفُوق واحدا ويُجْمع أفواقا ويقال أفاقَ السهمُ - بمعنى انْفَاق * أبو عبيد * يقال لما أشرف من الفُوق من حرفيه الشَّرْخان * أبو زيد * شَرْخ كل شئ - حَرْفه وما نَتأ منه * أبو حنيفة * اذا حُدِّدَ طرفا شَرْخَىِ الفُوق قيل أَلِيل مأخوذ من الألَّة واذا لم يكن كذلك فهى مَمْسُوحة - أى مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فُوق مُحَدْرَج وان جُعل فى ظاهر شَرْخَىِ الفُوق عَيْران بطول الشَّرْخين فهى فُوقَة مَرْبوعة ويقال لما بين أصول الفُوق وما بين الريش المَذْبَح والنَّصْر * ابن دريد * زَنَمتا الفُوق - حَرْفاه وتسميان الرِّجْلين وغاره - المَفْرَضة التى يقع فيها الوَتَر * أبو عبيد * الرُّعْظ - مَدْخَل النصل فى السهم * ابن السكيت * سهم رَعِظ - قد انكسر رُعْظه وجمع الرُّعْظ أَرْعاظ ومن أمثالهم « هو يَكْسِر عليه الأَرْعاظ » * صاحب العين * رَعَظْت السهمَ أَرْعَظُه رَعْظا فهو مَرْعوظ ورَعِظ - لَفَفْت عليه العَقَب * أبو حنيفة * ويقال للرُّعْظ - القُتْح وجمعه القُتُوح وكذلك المَقْدَح وقد قَدَح فى القَدْح - ثَقَب لمَدْخَل السِّنْخ والرَّدْع - أن يَضْرِب بالسهم على خشبة تقع عليها قُرْنة النصل ليَغْرَق السِّنْخ فيَنْشَب فى القِدْح فلا يَخْرُج * السيرافى * رَدَعه رَدْعا - فَعَل به ذلك * أبو عبيد * الزافِرة - مادون الريش من السهم ومادون ذلك إلى وسطه الى مُسْتَدَقّه فهو الصَّدْر وانما صار ما يلى النصل منه يقال له الصَّدْر لأنه المتقدِّم اذا رُمِىَ به ومُؤَخَّره مما يلى الفُوق العَجُز * صاحب العين * سهم مُصَدَّر - غليظ الصَّدْر * ابن دريد * ذَلْق السهمِ - مُسْتَدَقُّه من مُؤَخَّره مما يلى الريش * ابن الأعرابى * الكِظَامة - موضع الريش من السهم * أبو زيد * عَجْز

السهم

السَّهْم وبَغْسه ـ مادُون الرِّيش وقد تقدم أن البَغْس مَقْبِض القَوْس * قال * وبادرتُه ـ طرَفُه من قِبَل النَّصْل سُمِّيت بذلك لأنها تَبْدُر الرميَّة فاذا جُعِل فى أسفله مكانَ النَّصْل كالجَوْزة من غير أن يُرَاش فذلك الجُبَأُ الواحدة جُبْأَة

عَقَب السَّهْم

* صاحب العين * العَقَب ـ عَصَب المَتْنَيْن والوظيفَيْن والساقَيْن واحدته عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أنّ العَصَب أصفرُ والعَقَبُ الى البياض وهو أمتَنُها وقد عقَبت السهم أعْقِبه عقْبا وعَقَّبته ـ شدَدْته بالعَقَب وكذلك كلُّ شئ تَكَسَّر فشُدّ * ابن دريد * العِرْصاف والعِرْفاص ـ العَقَب المستطيل وأكثر ما يكون يقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين * أبو عبيد * الأُطْرة ـ العقَب التى تجمع الفُوقَ * أبو حنيفة * أَطَرت السهم آطِرُه أَطْرا ـ لففت عليه الأُطْرة * قال أبو على * ما كان مُنْعطفا مطيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل * أبو عبيد * الكِظَامة ـ العَقَبة التى على رُؤُس القُذَذ مما يلى حَقْو السَّهْم وقد تقدم أنه موضع الرِّيش * أبو عبيد * الرِّصَاف ـ العَقَب الذى فوق الرُّعْظ واحدتها رَصَفة * ابن السكيت * وقد رَصَفته أَرْصُفه رَصْفا ـ شددت عليه الرِّصاف * أبو حنيفة * رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصَاف وأرْصاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدّ على عَقَبة تُشَدّ بها حِمَالة القَوْس العربيَّة الى غَجْسها * أبو عبيد * الشَّرِيجة ـ العقَبة التى يُلْصَق بها ريش السهم وعَمَّ بها غيره وقد تقدم أنها من القِسِيّ التى تُشَقّ من العُود فلقين * أبو حنيفة * وهى السَّلَبة والطُّنْبة ـ عَقَبة تُلَفّ على أطراف الرِّيش مما يلى الفُوق ويقال للعَقَبة التى تجمع الفُوقَين وما بينهما السَّرَعانُ وقد تقدم أنه الوَتَر * ابن دريد * السِّرَاغ ـ عَقَب يُعْصَب بها السَّهْم والسِّراغ أيضا ـ آثار كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو وَضَح * قطرب * اللَّحْمة ـ

العَقَبة من المَتْن * صاحب العين * مَحَطْتُ العَقَبَ أمحَطُه مَحْطا اذا أمْرَرْتَ عليه أصابِعَكَ لتُصْلِحَه وقد تقدم في الوَتَر

غـراء السَّهم

* أبو حنيفة * غَرَوْتُ الرِّيش غَرْوا وغَرَيْتُه ومنه المَثَل « أرخِني ولو بأحد المَغْرُوَيْن » يعني السهمَ والغَرَاء ممدود وقد يُفْتَح ويُقْصَر وليست بجَيِّدة * قال أبو على * الغَرَاء مأخوذ من الغَرَاء – وهو المُصُوق قالوا غَرِىَ به غَرَاء * ابن السكيت * قَوْسٌ مَغْرِيَّة ومَغْرُوَّة * أبو عبيد * اذا رِيشَ السهم بغير عَقَب فالغَرَاء الذى يُلْصَق به الرِّيش هو الرُّومَة بغير همز

ريش السِّهام

* ابن السكيت * راشَ السَّهمَ رَيْشا – جعَل عليه الرِّيشَ وأنشد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِّيشُ يَنْفعه ولا التَّعْقِيبُ

* أبو حنيفة * راشَه ورَيَّشه وارْتاشَه وأنشد

وارْتَشْنَ حين أرَدْنَ أن يَرْمِينَنا * نَبْلا مُقَذَّذَةً بغير قِداح

وأنشد أيضا

اذا رَيَّشْنَ أعْيُنَهنَّ يوما * فلم يُوجَدْ كأحْداهُنَّ رامِى

وهو رِيشُ السَّهم ورِياشُه الواحدة رِيشَة والأرْياش جمع الجمع * أبو زيد * فلان لا يَرِيش ولا يَبْرِى – أى لا يَضُرُّ ولا ينفَع * أبو عبيد * القُذَذ – رِيشُ السَّهم واحدتها قُذَّة وقد قَذَذْته قَذًّا وأقْذَذْته – جعَلت عليه القُذَذ وسهم أقَذُّ – ذو رِيش * ابن السكيت * ماله أقَذُّ ولا مَرِيشٌ الأقَذُّ – الذى لا قُذَّة عليه * أبو حنيفة * قُذَّة وقُذَذ وقِذاذ وقد قَذَذْت السهمَ – قَصَصْت قُذَذَه * قال * واذا سُحِىَ الرِّيش عن عَسِيبه ثم قُطِع على المَقادِير فكل

قطعة منه قُذَّة وريشة * ثعلب * رجل مُقَذَّذ - مُقَصَّص والمَقْذوذ والمُقَذَّذ - المتزيّن كلّه من ذلك * أبو حنيفة * اذا رُكّبت على السهم فهى آذانه * أبو عبيد * من الرِّيش اللُّؤَام - وهو ما كان بطن القُذَّة فيه يلى بطن الأخرى وهو أجودُ ما يكونُ وقد لأمْتُ السهمَ وسهمٌ لأْمٌ - عليه ريش لُؤَام وأنشد

* لَفْتَكَ لأمَيْنِ على نابِلِ *

* أبو حنيفة * الرِّيش اللُّؤَام واللأْم - ما كان على وَجْهٍ واحد وقيل اللُّؤَام أن يَرِيش من ثلاث رِيَش بالظُّهْران * أبو عبيد * اذا التقى من الرِّيش بَطْنان أو ظَهْران فهو لُغَاب ولَغْب وقيل اللُّغَاب الفاسد الذى لا يُحْسن عمله * أبو حنيفة * اللَّغْب واللُّغَب - أن تكون ريشتان من ظُهُور الرِّيش والثالثة من البَطْن فلا يَزال السهم مضطربا وقد لَغَب سهمه يَلْغَبه لَغْبا وقيل اللَّغْب أن تُؤْخَذ ريشة من عُقَاب وأُخْرَى من نَسْر وأُخْرَى من غُرَاب أو رَخَمة فيراش بهن وأصل اللَّغْب الفاسدُ ومنه لَغَبْت على القوم ألْغَب لَغْبا - أفسدْت عليهم * ابن دريد * جمع اللَّغْب لِغَاب وواحدة اللُّغَاب لُغَابة وقيل اللُّغاب ما خالف من الرِّيش فاذا اعْتَدَل فهو لُؤَام * أبو عبيد * الظُّهار - ما جُعِل من ظَهْر عَسِيب الرِّيشة * غيره * وهى الظَّهْر والظُّهْران وقد ظَهَرت السَّهْمَ * أبو عبيد * والبُطْنان - ما كان من تحت العَسِيب * أبو حنيفة * الظُّهْران - الذى يَلِى الشمس والمَطَر من الجَنَاح والبُطْنان - الذى يَلِى الأرض اذا وقع الطائر أو جَثَم والدُّخْل - الرِّيش بين البُطْنان والظُّهْران وهو أجود الرِّيش لأنه لا تُصيبه الشمس ولا تَشَكَّكُ أطرافه أى لا تَتَشَعَّب وسُمِّيت دُخْلا لأنها انْغَلَّت من الرِّيش كما سُمِّى الدُّخَّل من الطير لتَدَخُّله فى الشَّجَر وهو صغار الطير كالنُّغَر * صاحب العين * الضُّمْنانُ - ما رِيش به السهمُ من الظُّهْران * أبو حنيفة * اذا كانت القُذَذ مُحَدَّدة فهى حَشْر * قال أبو على * أراه سُمِّى بالمصدر يقال حَشَر حَشْرا وقد تقدّم أنه السهم الدقيق والأُذُن الدقيقة وقُذَذ مَحْشورة * أبو حنيفة * المُقَزَّع - الذى رِيش بريش صِغَار والقَزَع - أصغرُ ما يكونُ من القُذَذ والمُعْبَر والعَبِر - الموفَّر الريش

بمنزلة الشاة المُعَبَّرة واذا كانت القُذَذ مُعَبَّرة طويلة الريش فهي غَضْفاء مأخوذ من الغَضَف في الأُذُن والمُظَهَّر — المُلصَق القُذَذ ومنه أظهر ختانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشَّ النابلُ السهمَ يَحُشُّه حَشًّا — ركّب عليه قُذَذا وقال لَخاط السهم — ما وَلِيَ أعالِيَ السهم من القُذَذ

نصال السهام

* أبو حنيفة * كلُّ حديدة من حدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حديدةُ السهم شاخصةَ الوسط فهي نَصْل والقولُ هو الاوّل * غير واحد * الجمع أنْصُلٌ ونِصال * أبو عبيد * أنصَلْتُ السهمَ — جعلتُ فيه نَصْلا وقال نَصَل السهمُ فيه — ثَبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْتُه أنا وقيل نَصَل — خرج * أبو حنيفة * نَصَل يَنْصُل نُصولا — فارَقَ القِدْحَ وقال نَصَّلْتُ القِدْحَ — جعلْتُ فيه نَصْلا وأنصَلْتُه — نزعْتُه منه ومنه قيل لرجب مُنْصِل الأسِنّة وأنشد

تَدارَكَه في مُنْصِل الالِّ بعدما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة — وهو المُعَرَّض المُطَوَّل وقد عَبَلْتُ السهمَ — جعلتها فيه وقد يُسَمَّى به السهم * أبو حنيفة * المِعْبَلة — على هيئة الحَرْبة * وقال مرة * العَبْل والمِعْبَلة — النصل لا عَيْرَ له انما هي حديدة مَلْساء مَسْطوحة * ابن دريد * القَهْوَباة — النَّصْل العَريض ومنها المِشْقَص — وهو الطويل وليس بالعَريض * ابن الأعرابي * السَّيْحَف من النِّصال — الطويل وقيل العَريض وأنشد

لها وَفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفا * اذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيّ اقْشَعَرَّتِ

وقد تقدّم أنه الطويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص — كلُّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصْدَع — المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع — وهو القَصير العَريض * ابن السكيت * القِطْع — النَّصْل الصغير وجمعه أقطاع

* ابن

* ابن دريد * وقُطْمانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقَاطيع ولا يُقال لواحدها مِقْطَع وأنشد

وشَقَّتْ مَقَاطيعَ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا تَسْمَع الصَّوتَ المُغَرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْيَة والسِّرْوة ـ وهو المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْضَ له * ابن السكيت * سِرْوة من السهام وسُرْوة * ثعلب * أَحْسبه أراد من النِّصال * أبو حنيفة * السِّرْوة كأنها خَيْط أو مِسَلَّة ليست لها حُروف ولا شَفْرة ـ وهى حديدة سِنْخُها مثل ما يَظْهَر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة ـ مثل السِّرْوة فى الادماج وقد يسمّى به السَّهْم والقُطْبة ـ نِصَال الأهْداف * أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقُطَب وهى أقصر من المِرْماة والمِغْلاة كالقُطْبة * أبو عبيد * القُتْر ـ نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى * واحدته قُتْرة ـ وهو نَصْل قَدْر الأصبع قال وبه سُمّى ابن قُتْرة ـ وهو ضَرْب من الحيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب ـ النِّصال الرِّقاق وقد تقدّم أن الرِّهاب السهام العظام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأهْداف * أبو عبيد * النَّضِىُّ ـ النَّصْل وقد تقدّم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل العُفَارِىُّ ـ الجَيِّد ومن النِّصال المِرْدَعة ـ وهى مثل النَّواة والمِزْراق ـ حديدة طويلة والمِسَلَّة ـ حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقّة والسُّلاءة ـ الطَّويلة * قال أبو على * أصله من السُّلاءة ـ وهى شَوْكة النَّخلة فأمّا قول علقمة بن عَبَدة يصف الناقة

سُلاءة كعصا النَّهْدِىّ غُلَّ لها * مُلَجْلَج من نَوَى قُرّان معجومُ

فانّه شبّه الناقة فى ضُمُورها بالسُّلاءة وقوله كعصا النهدىّ يصفها بالصَّلابة وخصّ عصا النهديّين لأنه يَعِيبهم بأنهم رُعَاة ومثل هذا قول الآخر يصف سَحَابة وسَيْلا

فأضحت الثِّيران غَرْقَى وأضحت * نساءُ تَميم يَلْتَقِطْن الصَّياصِيا

ـ أى يلتقطن قُرُون البقر يَصْنَعن منه الصَّيَاصِى يَعِيبهم بأنهم حاكة وقوله غُلّ لها المُلَجْلَج ـ أى بَوَاطِن أخفافها صِلاب كنَوى التمر وأصلبُ ما يكون اذا

الخَلِج ويروى ذو فيشة وقوله من نوى قُرّان انما خصّ نوى قُرّان لأنها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بَعْل ونوى البعل أصلب من نوى السَّقى فهذا شىء عرض ثم نعود الى ذكر السلاءة التى هى النَّصْل * أبو حنيفة * ويُسمّى هذا الضرب من النصال الدِّرْعيّة لأنها تنفُذ فى حَلَق الدِّرْع والفَرِيغ - النصلُ العَرِيض الواسعُ الجُرْح والجمع فِراغ وفُرُغ وأنشد

وتحتَ له عن أَزْرِ تَأْلَبَةٍ * فلق فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

* على * ومنه رجل فَرِيغ - حَدِيد القَلْب والنُّطق * صاحب العين * السُّلُوف - نَصْل عريض وقد تقدم أنه من السِّهام * أبو حنيفة * من النِّصال السَّلْجَم - وهو الطويل العَريض وكذلك كُلّ طويل والأحَذُّ - النَّصْل الخفيف ومنه قيل للقَطَا حُذٌّ والمِغْوَل - النصل الطويل القليل العَرْض الغليظ المَتْن والأَبْهر - العريض الواسع الجُرْح وقد تقدم فى السَّهْم * الأصمعى * وهو الأَفْطَح * أبو حنيفة * والمَفْطوح - المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فان جُلِى بعد ذلك وصُقِل فهو أَبْرَق للونه وأَصْلَع لمَلاسته وبَرِيقه فان بُرِد وجُلِى ثم لُوِّح بعد ذلك على الجَمْر حتى يخضَرّ فهو أَوْرَق فاذا اشتدّ سواده فهو أَطْحَل واذا بُرِد بَرْدًا خفيفا فلم يَذْهَب سَواده كلّه فهو أَشْهَب قال وأجود الحدائد ما عُمِل بحَجَر ولهذا قيل النِّصال الحَجَرِيّة والمِنْزَع - الحديدة التى لا سنخ لها انما هى أدنى حديدة تدخُل فى الرُّعْظ لاخير فيها * ابن دريد * النَّقّال - ضَرْب من نِصال السِّهام الواحدة نَقّالة يمانية * أبو زيد * زعم العَدَوِىُّ أن الحِدَأة قُطْب السَّهْم - وهو الزُّجّ

اسماء ما فى النصال

* أبو عبيد * فى النَّصْل قُرْنَته - وهى طَرَفه * ابن دريد * وقَرْنه * أبو عبيد * وفيه ظُبَته - وهى طَرَفه * أبو حنيفة * وهى بادرته وقد تقدمت البادرة فى السَّهْم * أبو عبيد * العَيْر - المُرتفع فى وَسَطه * أبو حنيفة *

أعْبَرْته ـ جعلْتُ له عَيْرا وكلُّ ناتِئٍ في وَسَط حَدِيدةٍ عَيْر ومنه عَيْر الكَتِف والوَرَقة * أبو عبيد * الغِرَاران ـ الشَّفْرَتان منه والغِرَار أيضا ـ المِثَال الذى يُضْرَب عليه النَّصْل ليُصْلَح * أبو حنيفة * والجمع أغْرِة * والغَرَّان ـ خَطَّان يكونان في أصْل العَيْر من جانبيه وهما غَيْر الغِرَارين ويقال الغِرَارُن الحَلْوتان على * وقلَّما استُعْمِلت الواحدةُ منهما * ابن دريد * وهما جَنَاحاه وعِذَاراه وأُذُناه وقُرْطاه * أبو عبيد * الكُلْيَتان ـ ماعن يَمِين النَّصْل وشِماله * أبو حنيفة * كُلْيَتُه ـ حيث عَرُض مما يَلِي الرِّصَاف وقيل مافَوْقَ الثُّلُثَيْن من النَّصْل وطُرَّتاه ـ حَدّاه قال واذا كانت الأغْرِة طِوَالا تامَّة قيل أُسِيلَتْ * ابن دريد * ذَلْقه ـ مستَدَقُّه وكذلك أَسَلَتُه وليس من لفظ أُسِيل ذلك من س ى ل وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزة وسِنْخُه ـ الحديدةُ التي تُدْخَل منه في رأس السَّهْم

أحداد النِّصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفة * أحْدَدت الحديدةَ وحَدَّدتها وهو نَصْل حَدِيد وحُدَاد * صاحب العين * حَدَدتها أحُدُّها حَدًّا وأحْدَدتها وشَفْرة حَدِيدة وحَدِيد وحُدَاد وقد حَدَّت تَحِدُّ حِدَّة وكذلك الناب وغيرُها الا أنه لا يقال في النَّاب حُدَاد وجمع الحَدِيد والحَدِيدة والحُدَاد حِدَاد وحَدّ السيف وغيره ـ طَرَف شَبَاته * أبو حنيفة * نَصْل وقِيعٌ ـ حَدِيد * أبو عبيد * وَقَعت الحديدةَ وَقْعا ـ أحْدَدتها * وقال مرة * هو الاحداد بين حَجَرين * أبو زيد * وَقَعت المُدْيَة والسَّهمَ والسيفَ اذا كان مَفْلولا فوضَعته بين حَجَرين وضربت بالمِيقَعة ـ وهى المِطْرَقة ليَسْتَوِىَ فُلُوله وقد وَقَّع الصَّيْقَل السيفَ ـ ضربه بالمِيقَعة واسْتَوقَع السيفُ ـ احتاج الى الشَّحْذ وشَفْرة وَقِيع ـ مُوَقَّعة على لفظ سَهْم وَقِيع بغيرهاء لأن هذا قد غَلَب على فَعِيل بمعني مفعولة وأنشد

وآخَرُ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحِي * وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلةٌ وَقِيعُ

* ابن السكيت * نصلٌ رَمِيض وشَفْرة رَمِيض وقد رَمَضْتها أَرْمِضها وأَرْمُضها رَمْضا - أحْدَدْتها * أبو عبيد * هو الإحداد بين حَجَرين * صاحب العين * نَصْل فَتِيق - حَدِيد الشَّفْرتين كأنَّ إحداهما فُتِقت من الأُخْرَى * أبو حنيفة * نَصْل طَرِير - حَدِيد * أبو عبيد * طَرَرْت الحديدة أَطُرُّها طَرًّا وطُرُورا - أحْدَدْتها والذَّرْب كالطُّرور وقد ذَرَبْتها وذَرَّبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب - الحِدَّة * صاحب العين * الذَّرِبُ - الحادُّ من كل شيءٍ وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرَابة ولِسَان ذَرِبٌ - حَدِيد الطَّرَف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمَنْحُوض - النَّصْل المُرَقَّق المُحَدَّد وكُلُّ قليلِ اللحم مَنْحُوض والأَعْجَف كالنَّحِيض * أبو عبيد * المُؤَلَّل - المُحَدَّد طَرَفُه والمُذَلَّق مِثْله * أبو حنيفة * وهو المُذْلَق والذَّلَق - الحِدَّة * صاحب العين * ذَلْق كلّ شيءٍ وذَلْقته وذَلَقته وذَوْلَقُه - حَدُّه وقد ذَلَقْته ذَلْقا وأَذْلَقته وذَلَّقته * أبو زيد * ذَلْقة اللِّسان - حِدَّته وقد ذَلُق ذَلَاقةً فهو ذَلِيق وذَلِق وذُلَق وذُلُق وقد تقدّم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المُؤَنَّف - نحو المُذَلَّق والمُرْهَف - المُرَقَّق * أبو حنيفة * وهو المُحَدَّد * ابن دريد * رَهَفْت الشيءَ وأَرْهَفْته - رَقَّقْته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهَافةً فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش - النَّصْل الرَّقِيق الحَدِيدُ * صاحب العين * هو الدَّقِيق من كل شيءٍ وقد تقدّم أن الرَّهِيش من القِسِيِّ أضعفُ من المُرْتَهِشة * أبو عبيد * المَسْنُون - المُحَدَّد وقد سَنَنْته أَسُنُّه سَنًّا والغُرَاب من كل شيءٍ - حَدُّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبْوته وشَبَاته والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الخَلِيف - الحَدِيد * ابن السكيت * حَرَبْتُ السِّنانَ - أحْدَدْته * أبو عبيد * أَمْهَيت الحَدِيدةَ - أَسْقَيْتها الماءَ * أبو حنيفة * وكذلك أَمْهَتها * ابن دريد * الشَّرْشَرة - أن تَحُكَّ سِكِّينا على حَجَر حتى يَخْشُن حَدُّها * صاحب العين * المُحَذْلَق - المُحَدَّد وهو الحِذْلاق * الأصمعي * سهمٌ أَهْوَق - حَدِيد * وقال * شَحَذْت السِّكِّينَ والسَّيفَ ونحوَهما أَشْحَذُهما شَحْذا - أحْدَدْته فهو مَشْحُوذ وشَحِيذ

نُعوت السهام اذا رُمي بها

* أبو عبيد * من السهام الخازق والخاسق — وهو المُقَرطِس أراد بالخاسق الخازق يُقال خَزَق وخَسَق * ابن الأعرابي * خَزَقه السهمُ — أصابه * الأصمعي * خَزَق يخزِق خُزُوقا وخَسَق يخسِق خُسُوقا وخَسْقا * صاحب العين * كلّ شئ حادّ تَرُزُّه في الأرض فيرتزّ تقول فيه خَزَقته فانخزق والخَسْق — ما يثبُت والخَزْق — ما ينفُذ * أبو عبيد * الحابي — الذي يَزحَف الى الهدَف والمُعَظْعِظ — الذي يَضطرب اذا رُمي به * قال أبو علي * ولا فعل له حكاه لي أبو إسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عَظْعَظَتْ نبالُهم — اضطربت * أبو عبيد * المُرتدِع — الذي اذا أصاب الهدف انفضخ عُودُه والحابِض — الذي يقع بين يدَي الرامي * أبو زيد * حَبَض يحبِض حَبْضا وحُبوضا * ابن دريد * حَبِض حَبَضا وحَبْضا وأحبَضه صاحبُه — وهو أن تنزع في القوس ثم تُرسله ويسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبه — استقامته قال وكذلك القاحز وقد قحز يقحز قَحْزا * أبو عبيد * الصائف — الذي يعدِل عن الهدَف يمينا وشمالا * ابن دريد * وقد صاف صَيْفا وصَيَفانا * صاحب العين * الصَّيفوفة — ميل السهم عن الرميّة وإخطاؤه إياها * ابن دريد * مَخَط السهمُ يمخَط مُخُوطا — نفَذ وأمخطته أنا * أبو عبيد * المُعَصِّل — الذي يلتوي في الرمي والدابر — الذي يخرُج من الهدف وقد دبَر يدبُر دَبْرا ودُبورا * صاحب العين * صابَ السهمُ نحوَ الرميّة يَصُوب صَيبوبة — قصَد * أبو عبيد * صاب وأصاب لم يُصرِّح بتعديتهما وكلاهما متعدّ أما أصاب فلا تطّرفها لكثرة مجيئها متعدية وأما صاب فقد جاء متعديا في الشعر قال ساعدة ابن جُؤيّة

فسوّف لنا لا يُنْمِى نَصلُه * اذا صاب أوساطَ العظام صَميمُ

* ابن دريد * صاب — جاء من عَلُ وأصاب — من الإصابة * وقال *

سهم صَيُوب ـ صائب * ابن جنى * وصَيُوب بالتخفيف * ابن دريد * سَهْم زالِجٌ ـ سريع الانزلاج من القوس حتى يُصيبَ الهدف وبه سمى مِزْلاج الباب ـ وهى الخشبة التى يُغلَق بها وكلُّ سريع زالِجٌ وكل سُرعة زَلْجٌ * صاحب العين * زَلَجَ السهمُ يَزْلِج زَلْجا وزَلِيجا ـ مَضَى على وجه الارض وفى المثل ولا خيرَ فى سَهْم زَلَجَ * وسَهم زَلْج كأنه وُصف بالمصدر واذا وَقع السهمُ بالارض ولم يَقْصِد الرمِيَّة قلت أَزْلَجْتَ السهمَ والخَطِل ـ الذى يَمضى يَمينا وشِمالا يَعدِل عن الهَدَف وأنشد

هذا لذاكَ وقولُ المرء أَسْهُمه * منها المُصِيب ومنها الطائش الخَطِلُ

* غيره * سهمٌ شاخص اذا عَلَا الهدَفَ وقد شَخَص يَشْخَص شُخُوصا وأَشْخَصه صاحبُه ومنه شُخُوص البَصَر عند الموت * ابن دريد * مَرَق السهمُ من الرمِيَّة يَمْرُق مَرْقا ومُرُوقا ـ خرج وبذلك سُمِّيت الخَوارج مارقة ومَرَقَ اللَّحم أَحسب اشتقاقه منه لمروقه عن اللَّحم وقيل المُرُوق أن يَنفُذ الرمِيَّةَ فيَخْرُج طرفُه من الجانب الآخَر وسائره فى جَوْفها والامتراق ـ سُرعة المَرْق ومنه امْتَرَقت الحمامةُ من وكرها ـ خرجتْ عنه * الأصمعى * طاشَ السهمُ طَيْشا ـ لم يَقْصِد * صاحب العين * نَضَا السهمُ ـ مَضَى * ابن السكيت * خَطِئَ السهمُ وخَطَأَ

الرَّمْى بالسِّهام

* أبو على * رَمَيْت بالقوس وعليها وعنها * أبو حاتم * ولا يُقال رَمَيت بها * ابن السكيت * خرجتُ أَرتَمِى اذا خرجتَ تَرْمِى فى الأغراض وأُصول الشجر وأَرْتَمِى اذا خرجتَ تَرْمِى القَنَص * أبو زيد * الرَّمِىُّ ـ المَرْمِىُّ وكذلك الانثى واذا كان السهمُ فيهما جميعا قيل هذه رَمِيَّتنا حتى يُعرَف المذكَّر فيُذكَّر * سيبويه * من كلامهم بئس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَب * أبو عبيد * بينهم رِمِّيَّى ـ أى رَمْى * صاحب العين * نَزَعتُ فى القوس أَنْزِع نَزْعا اذا جذَبْتَ الوَتَر بالسَّهم وانْتَزَعتُ له بسَهم

ونَزَعت - رميتُ به والمِنْزَع والمِنْزَعة - السهمُ الذى يُرمَى به أبعدَ ما يكون
قال الشاعر

فهو كالمِنْزَعِ المَرِيشِ من الشَّوْ * حَطِ غالَتْ به يمينُ المُغالى

* ابن السكيت * خَدَجه بسَهْم - رماه به * ابن دريد * الغَلْوة بالسَّهْم - أن يُرمَى به حيثُما بلَغ وقد غَلا وهو من الغُلُوّ - أى الارتفاع فى الشئ ومجاوَزة الحدّ فيه وكلُّ مرتفِع مُتغالٍ ومنه اشتقاق الشئ الغالى لأنه قد ارتفع عن حُدودِ الثَّمن وجمع الغَلْوة غِلاء * أبو حنيفة * الغَلْوة - مقدار ذَهاب السهم الذى يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغَلَوات * على * أما الغَلْو جمعُ غَلْوة فصحيح وان قلّ مثلُه فى هذا الضَّرْب وأما الغَلَوات فليس بجمع غَلْوة وانما هى اسمٌ للمصدر كالجِزْية الا أن تكون الغَلَوات اسما للجمع غَلْو جمع غَلْوة كحَبّة وحَبّ وحَبّة والأوّل عندى أحسن لأنهم يكسرون مع الهاء ويقتصرون بدونها كثيرا كحَلْقٍ وحلقة وبَرْك وبَرْكة * أبو زيد * غَلَوت بالسَّهْم غَلْوا وغُلُوّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْت غِلاءً * صاحب العين * وقد غَلا السهمُ نفسُه واسم السهم الذى يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل - التَّرامى فى النِّضال اذا وقع السهمُ بلِصْق القِرْطاس سُمّى ذلك خَصْلة فاذا تناضلوا على سَبَق حسبوا خَصْلتين مُقَرْطِسة يقال رمَى فأخْصَل ومن قال الخَصْل الاصابة فقد أخطأ وأنشد

* والمُحرِزُون خَصَل التَّرامى *

* ابن دريد * تخاصَل القومُ - تراهَنُوا على النِّضال * صاحب العين * الخَصِيل - المَقْمُور والزَّلْخ - رفعُك يدَك فى رمْى السهم الى أقصى ما تقدر عليه تُريد به بُعدَ الغَلْوة وأنشد

* من مائة زَلْخ بمِرِّيخ غال *

قال وسألت أبا الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت فقال الزَّلْخ أقصى غاية المُغالى ورَجْع الرِّشْق فى الرَّمْى - ما يُرَدّ عليه * أبو زيد * قصَر السهمُ عن الهدف قُصُورا - لم يُدْرِكه * ابن دريد * نَضَل الرامى رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلا - غَلَبه على النَّضْل * غير واحد * ناضلتُه مُناضَلة ونِضالا * صاحب العين *

هم يتراضون بالسهام ـ أى يترامون بها * الأصمعى * أنأت الرجل بسهم ـ رميته به * صاحب العين * التوقيع ـ رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الأعرابى * نضحناهم بالنبل ـ رميناهم * أبو زيد * والعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الأصمعى * أيحى كمرحى * صاحب العين * انتحيت له بسهم وتحيت ـ اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويا ـ سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته ـ بلغت به غاية المد فى القوس وأغرق فى الشئ ـ جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا ـ نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الأذلاق ـ سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم ـ تراموا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين ابن ذكرها * قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وسجيج واحد وسجيجة واحدة وميداء واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم ـ تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتتن ـ الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنانا منه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتنى ـ أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله - أى لايُدْرَى من رمى به

مَنسوبات السّهام

فمنها الرَّقِّىُّ والزَّغْبَرِىُّ واليَثْرَبِىُّ والأَثْرَبِىُّ واليَثْرِبِىُّ والصاعدىُّ * قال أبو ذُؤيب

فرمى فألحق صاعدياً مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

* قال ابن جنى * عن ابن حبيب صَعْدةُ - قرية باليمن فينبغى أن يكون هذا من تغيير النسب

عُيُوب السّهام

* أبو عبيد * النِّكس من السّهام - الذى يُنْكَس فيُجعل أعلاه أسفله * صاحب العين * هو الذى يُجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يَرجع كما كانَ ولا يكونُ فيه خيرٌ * أبو عبيد * والمِنْجاب - الذى ليس له ريش ولا نصل وقيل المِنْجابُ - الذى قد بُرِىَ وأُصلح الا أنه لم يُرَشْ بَعْدُ * ابن دريد * المِنْجاب والمِجْباب - الذى يُراش بلا نصل * أبو عبيد * الخلط - الذى يَنْبُتُ عودُه على عوج فلا يَزال يتعوّج وان قُوّم * ابن دريد * قِدْحٌ أعْصَلُ كذلك * أبو حنيفة * قدح عصل - مُعْوَجّ وقد عَصِل عَصَلا وأَوِدَ وقد أَوِدَ أَوَدا ولَوِ وقد لَوِىَ لَوًى * ابن دريد * قدح مُسْتَصِيل كذلك * ابن السكيت * سَهْم أَملَطُ وأَمرَطُ ومُرُطٌ - لاقُذَذَ عليه * أبو حنيفة * الجمع مِرَاط وأنشد

قليل وردُه الاسباعا * يَخطُّنَّ المَشْىَ كالنَّبْل المِرَاط

* ابن دريد * سَهْمٌ مَرِيط * أبو حنيفة * مَلِط السهمُ ومَلُط ومَرِط ومَرُط - سقط ريشه * وقال * سهمٌ رَهِيشٌ - مُنْشَقُّ الرِّصاف وقد ارتهش

ومنه ارتهاش الدابّة وقد تقدم في القسيّ والنصال * ابن دريد * سهم مَرِيج - ملتو * أبو عبيدة * يقال للنصل والسهم العتيق الذي قد أصابه الصدأ وأفسده قد علته كَبْرة وأنشد

سلاجم يثرب اللاتي علتها * بيثرب كبرة بعد المرون

* صاحب العين * سهم شارف - طال عهده بالصيان وانتكث عقبه وريشه وأنشد

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهور لؤام فهو أعجف شارف

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نضو اذا كان قد فسد من كثرة ما رُمى به حتى بلي * صاحب العين * المُقْتعل - السهم الذي لم يبر بريا جيدا وأنشد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

والمِعْراض - سهم ذو ريش يمضي نحو الرمية عرضا وسهم خوار وخور - ضعيف

الأهداف

يقال هو الهدف والجمع أهداف * أبو عبيدة * أهدف لك الشئ - انتصب * أبو عبيد * النَّبِيث - الهدف لانتصابه واستقباله وهو الغرض والجمع أغراض ومنهما استهدفت الشئ واغترضته والدريئة مهموزة - الحلقة التي يتعلم الرامي عليها وأنشد

ظللت كأني للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت

والهجار - خاتم كانت الفرس تتخذه غرضا * غيره * وان رمى الى غير غرض فهو التَّمْه * صاحب العين * القرطاس - أديم ينصب للنضال وقد قرطس - أصاب القرطاس * سيبويه * وهو القُرطاس * أبو زيد * الوتيرة - حلقة يتعلم عليها الطعن

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة ـ وِعاءُ السِّهام والجمع جِعاب وقد جَعَّبها والجَعَّاب ـ صانعُها وحرفته الجِعابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمع الشئ جَعَبته أَجْعَبُه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنه سُمّى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنَانة ـ جَعْبة السِّهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفاض * ابن دريد * انما تُسَمّى وَفْضة اذا كانتْ من أَدَم لا خَشَبَ فيها تشبيها بوَفْضة الراعى ـ وهى خَرِيطة يَجْعَل فيها زادَه وأداته * أبو عبيد * الجَشِير والجَفِير ـ الوَفْضة * أبو زيد * الجَفِير ـ وعاءُ السهام يُجْعَل من الجُلُود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليس فيها جُلود * أبو عبيد * القَرَن ـ جَعْبة من جُلُود تكون مَشْقُوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقّ حتى تَصِل الرِّيح الى الرِّيش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجُل قارِنٌ ـ ذو جَعْبة وسَيْف ورُمْح قد قَرَنها والقَرَنُ ـ السيفُ والنَّبْل * ابن دريد * نَكَبَ الرَّجُلُ كِنانَتَه ـ أَلْقَى ما فيها بين يَدَيْه ومنه نَكَبْتُ الاناءَ أَنْكُبُه نَكْبا ـ صَبَبْتُ ما فيه ولا يكون الا فى الشئ اليابس كالتُّراب ونحوه * صاحب العين * انْتَكَبَ كِنانَته وتَنَكَّبها ـ أَلْقاها على مَنْكِبه

ما تُوقَى به الاصْبَع عند الرمى بالسّهام

* صاحب العين * الخَتِيعة ـ هَنَة تُتَّخَذ من أَدِيم يُغَشَّى بها الابهامُ عند رَمْى السِّهام

أسماء الدُّرُوع وصفاتها

الدِّرْع ـ لَبُوس الحَدِيد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُعٌ وأَدْراع ودُرُوع وتصغيرُها دُرَيع بغير هاء وقد ادَّرَعْت بالدِّرع وتَدَرَّعت وادَّرَعتها وتَدَرَّعتها ورجلٌ دارِعٌ ـ ذو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ * علي * فأمّا قولهم مُدَّرِع فعلى

وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّة - النصال التى تنفذ الدرع وقد تقدم * ابن السكيت * الدِّرْع - تجمع السابغة والقصيرة * أبو عبيد * البَدَن - الدرع ما كانت والشَّليل - الغِلالة تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره وربما كانت درعا صغيرة تحت العليا * الأصمعى * الشَّليل - الدرع القصيرة وجمعها أشلّة * أبو عبيد * اللأمة - الدرع وجمعها لُؤَم على غير قياس * ابن السكيت * استلأم - لبس اللأمة * وحكى أبو على * لأمْته - ألبسته اللأمة * أبو عبيد * وهى الزَّغفة وجمعها الزَّغف وقيل الزغفة الواسعة من الدروع * ابن الأعرابى * الزَّغْف والزَّغَف - اللينة الواسعة * قال أبو عبيدة * نُرى أنه من قولهم زَغَف فلان فى حديثه يزغف زغفا - تزيّد فيه وكذب * صاحب العين * الزغف - الدرع المحكمة ودروع زغف وأنشد

تحتى الأغرّ وفوق جلدى نثرة * زغف ترد السيف وهو مثلّم

والجُنّة - الدرع وكل ما وقاك فهو جُنّة والجمع جُنَن * ابن دريد * السِّربال - الدرع وفى التنزيل « وسرابيل تقيكم بأسكم » * قال أبو على * تسربل درعه وبدرعه وسربلته إياها وبها * صاحب العين * البَصيرة - الدرع وقيل ما لبس من السلاح فهى بصائر السلاح * أبو عبيد * السَّنَوَّر - الدروع * ابن دريد * لا يقال للواحد الدروع سنوّر انما يقال لبس القوم السنوّر * وقال * قوم السنوّر - لبوس من قد يلبس فى الحرب والحديد الملوّب - الملوىّ توصف به الدروع * أبو عبيد * الخدباء - اللينة وأنشد

* خدباء يحفزها نجاد مهنّد *

والدِّلاص - اللينة * قال أبو على * درع دلاص وأدرع دلاص الواحد والجميع سواء وليس بمنزلة جُنُب ولكنه تكسير والكسرة التى فى دلاص وأنت تريد الجمع غير التى فى دلاص وأنت تريد الواحد وكذلك الألف * قال * ونظيره هِجان فى الواحد والجمع ولا نظير لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير فى الجمع والترخيم * قال * وقد حكيت لى أدرع دُلُص وقيل الدلاص البرّاقة

وهو أشبهُ وقد دَلَصت دَلاصةً * أبو عبيد * الماذِيّة ـ السَّهلةُ اللّيِّنة وقيل البَيضاءُ ومنه عَسَلٌ ماذيٌّ وقد تقدم * قال أبو علي * لا أعرف حقيقة وضع الماذيّ * صاحب العين * درعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ ـ مُحكَمَة والسَّرد ـ الدُّروع وما أشبهها من الحَلَق * أبو حاتم * السَّراد ـ الزَّرَّاد * أبو عبيد * المَسرودة ـ المثقوبة والفَضْفاضَة ـ الواسعة * ابن دريد * درعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَة ـ واسعةٌ وكَثُر في كلامهم حتى قيل عَيْشٌ فَضْفاضٌ واسع * أبو عبيد * المَوضونة ـ المَنسُوجة * ابن دريد * هي المَنسُوجة حَلْقتين حَلْقتين وَضَنْتُ الشيءَ وَضْنا ـ ثَنَيْتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * الجَدْلاء ـ المَجدُولة نحو الموضُونة والقَضَّاءُ ـ التي قد فُرِغ من عَمَلها وأُحكِم وأنشد

وتَعاوَرا مَسْرودَتَيْنِ قَضاهُما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابغ تُبَّعُ

ابن السكيت * قَضاه يَقْضيه ـ صَنَعه * أبو عبيد * القَضَّاء ـ الصُّلبة * علي * قَضَّت ـ صَلُبت وقَضَّضها صانعُها ـ أحكمَ تركيبَ حَلَقها * أبو عبيد * السَّابغة ـ الواسعَة والذائل ـ الطويلةُ الذَّيل وأنشد

* ونَسْجِ سُلَيمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائلِ *

قوله سُلَيم يُريد سُلَيمانَ بنَ داودَ صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جَدْلاءَ مُحكَمةٍ من صُنْعِ سَلّامِ *

يُريد سليمانَ بنَ داود عليهما السلام وإنما يُريد داودَ نفسَه صلى الله عليه وسلم لأنه أوّل من عَمِلَ الدُّروعَ والنَّثْرة والنَّثْلة ـ الواسعَة * غيره * القُرْدُمانيُّ ـ ضَربٌ من الدُّروع * أبو عبيد * القُرْدُمانيُّ ـ سلاحٌ كانت الأكاسرةُ تَدَّخِره في خَزائنها وقيل هي قَبِيٌّ كانت تُعمَل فتُدَّخَر وأصله بالفارسيّة كَرْدُماند معناه عُمِلَ وبَقِيَ * صاحب العين * كَفَتَ الدِّرعَ بالسَّيف يَكْفِتها وكَفَّتها ـ عَلَّقها به فضَمَّها إليه فلبِسَها والمُكَفَّت ـ الذي يَلبَس دِرعَين بينهما ثوبٌ * ابن السكيت * نَثَلَ دِرعَه ـ ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها * أبو حنيفة * دِرعٌ رَبُوض ـ واسعةٌ * ابن دريد * درعٌ سُكَّامُوسُكٌ ـ ضَيِّقة الحَلَق * أبو

حنيفة * درع دخّاس ـ متقاربة الحلق * ابن دريد * درع مُفاضة وفَيُوض ـ سابغة وأنشد

يَحْبُوكَ بالزَّغْفِ الفَيُوضِ على * هِمْيانها والآدْمِ كالغَرْسِ

* ابن جنى * وهى الفاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فَعِلة * أبو عبيد * الدروع السَّلُوقية ـ منسوبة الى سَلُوقَ قرية باليمن * صاحب العين * المُهَلْهَلَة ـ أردأ الدروع والجَوْشَنُ ـ من السلاح * ابن دريد * السِّمْط ـ الدرع يعلّقها الفارس على عَجُز فرسه وجمعها سُمُوط وقد سَمَطها

أسماء ما فى الدرع

* صاحب العين * الزَّرَد ـ حَلَق الدرع والجمع زُرُود والزَّرّاد ـ صانعها وقيل الزاى فى ذلك بدل من السين فى السَّرْد * أبو عبيد * المِغْفَر ـ زَرَدٌ يُنْسَج من الدروع على قَدْر الرأس يُلْبَس تحت القَلَنْسُوة * صاحب العين * وهو الغِفَارة * ابن دريد * رَفْرَفُ الدرع ـ زَرَدٌ يُشَدّ بالبيضة فيطرحه الرجل على ظهره وأرى رَفْرَفَ الفُسْطاط من ذلك * الاصمعى * رَيْعُ الدرع ـ فُضُول كُمَّيها على أطراف الأنامل وأنشد

مُضاعَفة يَغْشَى الأنامِلَ رَيْعُها * كأنّ قَتِيرَها عُيُونُ الجَنادِب

* ابن دريد * جِرِبّان الدرع وجُرُبّانها ـ جَيْبها وقد تقدّم ما هو من السيف ومن القميص * الاصمعى * الغَلائل ـ مَسامير الدروع التى تُجْعَل بين رأسَى الحَلْقة الواحدة غَلِيلة وغَلالة لأنها تُغَلّ = أى تُدْخَل فيها وأنشد

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّة * فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائل

وانما خَصّ الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يَصْدأ من الدرع ومن جعل الغلائل البَطائِنَ التى تُلْبَس تحت الدروع جعل الدروع نقيّة لم يُصْدِئْن الغلائل * قال أبو على * الرواية فهنّ إضاءٌ والإضاء ـ الغُدُر فأراد فهنّ مثل إضاء فى بريقها وصفاء ألوانها

بالكديون

بالكَذْيون والكُرْنواينت الدُّروعُ الأَضاة ولكنها على قولهم أبو يوسف أبو حنيفة بريد مثله في الفقه وكما قال تعالى «وأزواجه أمَّهاتهم» وأما قوله صافيات الغلائل فقيل إنها من وَصْف الدُّروع والغلائل ـ بطائنُ الدُّروع وقيل هي من وَصْف الاضاء وقد حكى أبو زيد أنّ الغلالة والغليلة مجتمّ الماء وما اتَّصق منه الرِّيحُ * أبو عبيد * الكُرَّة ـ سرجينٌ وتُرابٌ يُدَقّ ثم تُجْلَى به الدُّروع والقتير والحرباء ـ مسامير الدُّروع * الأصمعي * هو رأس المسمار في الحلقة * غيره * الدَّخاريص من الدُّروع ـ ما يُوصَل به البَدَن ليُوسّعه واحدتها دخريصة وقد تقدّم في القَميص * صاحب العين * مَطاوِي الدُّروع ـ غُضُونها واحدها مطْوًى

البَيْض وما فيها

* صاحب العين * الطِّراق ـ الحديد الذي يُعَرَّض ثم يُدار فيجعل بيضةً أو ساعِدًا أو نحوه فكل صَنْعةٍ على حِدَةٍ طِرَاق وكل قَبِيلة من البَيْضة على حِيالها طِرَاقٌ والمَطِيلة ـ اسم الحديدة التي تُمطَل من البيضة ومن الزُّبْرة تُمَدّ وقد مَطَلْت الحديدة أمْطُلها مطْلا وقد تقدّمت المَطِيلة في السُّيوف * أبو عبيد * التَّرْك ـ البَيْض واحدته تَرْكة وأنشد

* قَرْدَمانيًّا وتَرْكا كالبَصَل *

قَرْدمانيّ أصله فارسيّ وقد تقدّم شرحه * ابن دريد * سُمّيت تَرْكة تشبيها بتَرْكة النَّعامة ـ وهي بيضتها اذا خرج منها الفَرْخ وهي التَّرِيكة أيضا والجمع تَرائكُ * أبو عبيد * الخَيْضَعة ـ البَيْضة وأنشد

* والضّاربون الهامَ تحت الخَيْضَعه *

* ابن دريد * تُسمَّى بيضةُ الحديد لاجتماعها رَبيعةً * قال أبو عبيد * وأصلها الصَّخْرة * غيره * هي العَرْمَة * أبو عبيد * القَوْنس ـ مقدّم البَيْضة وانما قالوا قَوْنس الفَرَس لمقدّم رأسه * صاحب العين * طرائق البَيْض

ـ خطوطه وكلُّ خطّ في شيء طريقة * أبو زيد * الحُبُكُ ـ طرائق البيض واحدتها حَبِيكة وحَبِيك وقيل الحَبِيك جمع حَبِيكة

ما يُكاد به من السلاح

* صاحب العين * الحَسَكُ ـ من أدوات الحرب رُبَّما اتُّخذ من حديد وأُلقي حول العَسْكر ورُبَّما اتُّخذ من خَشَب فنُصب حوله * الدَّبَّابة ـ التي تُتَّخذ للحرب ثم تُدْفَع في أصل حِصْن فينقُبون وهم في جَوْفها * والضَّبْر ـ جِلْد يُغَشَّى خَشَبا فيها رجال يُقَرَّب للحُصُون لقتال أهلها

التِّرَاس

* ابن دريد * تُرْس وتِرَسة وتِرَاس وتُرُوس وقد تَتَرَّسْت به وكلُّ شيء تَتَرَّسْت به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجل تَرَّاس ـ صاحب تُرْس * وحكى سيبويه * اتَّرَسْت على إدغام التاء واجتلاب ألف الوصل للساكن المُدْغَم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجْوَاب * الأصمعي * وهو المِجْوَب وقد جَوَّبْتُ عليه به وفي الحديث « فاذا بعضُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ من جلود * الأصمعي * الجمع حَجَف * أبو عبيد * وهي الدَّرَقة * صاحب العين * يُجْمَع على الدَّرَق والأدْرَاق * علي * الأدْرَاق جمع دَرَق لعدم فَعَلة وأفعال وكثرة فَعَل وأفْعَال * ابن دريد * ودَرّاق وحكى ابن جني رجل دَارِق وأنشد للهذلي

* يَمْشُون بين نابِل ودارِق *

* أبو عبيد * المِجَنُّ ـ التُّرْس لأنه يُسْتَجَن به * قال أبو علي * فهذا يدلُّ على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلٌّ والمُجُن ـ الصَّلابة وقد مَجَن ومَجَّن ـ صَلُب * ابن دريد * مَجَن الشيءُ يَمْجُن مُجُونا ـ صَلُب ومنه المِجَنُّ التُّرْس * أبو

عبيد *

عبيد * القَرْض - التُّرْس وأنشد

أرقْتُ له مثلَ لمعِ البشيرِ قلَّبَ بالكفِّ فرضاً خفيفا

والمُجنأ - التُّرس وأنشد

* ومُجْنَأً أسمرَ قرّاع *

* ابن دريد * أجْنَأتُ التُّرسَ - حَنَيْتُه * أبو عبيد * اليَلَبُ - الدَّرَق ويُقال هي جُلودٌ تُلْبَس بمنزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَةٌ وقيل اليَلَبُ جُلودٌ يُخْرَز بعضُها الى بعض تُلْبَس على الرُّؤُس خاصّةً وقيل هي جُلودٌ تُعمَل منها دُرُوعٌ فتُلْبَس وليست بتِرَسة * ابن السكيت * البَصيرة - التُّرْس وقد تقدّم أنها الدِّرْع والمِجْنَب - التُّرْس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذو بَقَر - التُّرس يُعمل من جُلود البقر وأنشد

وذو بَقَرٍ من صُنْعِ يَثْرِبَ مُقْفَلٌ * وأسمرُ داناهُ الهِلالُ يُعَتَّرُ

مُقْفَل - يابسٌ * وقال * تُرْسٌ كَنيف - أي ساترٌ * غيره * والكَنيف - التُّرس * صاحب العين * طِرَاقُ التُّرس - أن يُقَوَّرَ جِلْدٌ على مقداره فيُلْزَق به فيُطْرَق ووقْفُ التُّرس - المُستدير بحافَته حديداً كان أو قَرْناً وقد وقَّفته * أبو عبيد * القَرّاع - الصُّلْب وعَمَّ به غيره كلَّ ضَيِّقِ الفمِ صُلْبِ الأسفل * صاحب العين * القَفْع - جُنَنٌ كالكَتائب من خَشَب تدخل تحتها الرِّجال اذا مَشَوا الى الحُصُون في الحرب والعَنْبَر - من أسماء التُّرس حكاه ابن جني في تفسير أسماء شعراء الحماسة

اصوات السلاح

* صاحب العين * القَعْقَعة - حكاية أصوات التِّرَسة ونحوها وقد قَعْقَعْته فتَقَعْقَع * أبو عبيد * الخَشْخَشة - صوتُ السلاح واليَبيس وكلِّ شئ يابسٍ يَحُكُّ بعضُه بعضاً خَشْخاش والشُّخْشُخة كالخَشْخَشة والشَّنْشَنة - صوتُ الدِّرع وأنشد

* للدّرع فَوق ساعدِه نَشْنَشه *

اسمــاءُ جُملة السّلاح

* ابن دريد * السّلاح رُبّما خُصّ به السيف وربّما جمع كلّ السّلاح وجمع السّلاح سُلُح وسُلْحان وأسلحة والمَسالح ـ مواضع القوم الذين معهم السّلاح * صاحب العين * المَسْلَحة ـ قومٌ في عُدّة بموضع مَرْصَد قد وُكِّلوا به بإزاء ثغر وواحده مَسْلَحيّ وهو أيضا المُوكَّل بهم * أبو حاتم * اللَّبوس ـ السلاح مذكّر فان ذهبتَ به الى الدّرع أنّثت * أبو عبيد * الشِّكّة ـ السّلاح والسَّنَوَّر ـ السلاح وقد تقدم أنها الدُّروع والزَّعامة ـ السّلاح وقيل الرِّياسة وأنشد

تَطير عَدائدُ الأَشْراك شَفْعا * ووِتْرا والزَّعامةُ للغُلام

والأَشراك واحدها شِرْك في الميراث والعَدائد ـ من يُعادّ فيه والبَزّ والبِزّة ـ السّلاح وكذلك الأَوْزار وأنشد .

وأعددتُ للحَرْب أوزارَها * رماحا طِوالا وخَيلا ذُكورا

* وقال مرة * أوزار الحَرْب وغيرها ـ الأَثقال واحدها وِزْر * صاحب العين * أوزار الحرب ـ آلتُها لا واحدَ لها ولو أُفرِد لكان يَنْبغي أن يكون وِزْرا لأنه يَرْجع الى الثِّقَل * غير واحد * الشَّوْكة ـ السّلاح وسيأتي تصريفه ان شاء الله * ابن دريد * اللأْمة ـ السّلاح وقد تقدّم أنها الدِّرع والأَلْواح ـ ما لاحَ من السّلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السُّيوف * غيره * البَلامع ـ ما لَمَع من السّلاح كالدُّروع والبَيْض للمعانه ـ وهو بَريقه * صاحب العين * حُوشُف السّلاح ـ ما زُيِّن به * اللحياني * الحَلَقة بالفتح ـ اسم لجميع السّلاح الدُّروع وما أشبهها وقيل بل كلّ حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلَقة ـ اسم دُروع للنُّعمان الملك * صاحب العين * الكُراع ـ السّلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسّلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالح - ذو سلاح ومتسلح - داخل فى السلاح
* أبو عبيد * المدجج - اللابس السلاح التامه * ابن السكيت * هو
المدجج والمدجج وقد تدجج - دخل فى سلاحه * أبو عبيد * الشاك
السلاح مثله * ابن السكيت * هو الداخل فى السلاح أجمع والشكة -
السلاح * أبو عبيد * الشاكى والشائك - ذو الشوكة والحد فى سلاحه وقال
فى باب المقلوب هو شاكى السلاح وشائك السلاح * قال * وانما يقال شاكى اذا
أردت معنى فاعل فان أردت معنى فعل قلت هو شاك السلاح * قال أبو على *
ليس هذا بحسن من العبارة لأن الفعل لا ينقلب له بناء مضى ولا آتى ولا ما بينهما وكأن
أبا عبيد عنى بفاعل الاستقبال وانما شائك من الشوكة وشاك من الشكة
* قال * فأما قولهم شاك السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه
وأن يكون فعلا كما قال سيبويه فى خاف وصاف ونحوه وعلى أى المعتقدين حقرته فبالواو
لأنه من الشوكة * صاحب العين * شك فى السلاح يشك شكا - دخل
* أبو عبيد * الكمى مثل الشاك أو نحوه * قال أبو على * قال أبو زيد والجمع
أكماء وقد تقدم أنه الشجاع * على * فأما الكماة فجمع كام - وهو الذى
يكمى شجاعته - أى يكتمها وليس بجمع كمى كما أن سراة ليس جمع سرى بدليل
قولهم سروات * أبو عبيد * المؤدى - الشاك فى السلاح * ابن السكيت *
رجل مؤد - كامل الأداة من السلاح * وقال * رجل متلبب - متحزم
بالسلاح وأنشد

واستلأموا وتلببوا * ان التلبب للمغير

* وقال * رجل كافر - شاك فى السلاح وقيل هو الذى لبس فوق درعه ثوبا
قد كفر فوق درعه وكل من غطى شيأ فقد كفره ومنه قيل لليل كافر لأنه يستر
بظلمته ويغطى وأنشد

فتذكّرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ومنه سمّى الكافر كافرا لأنّه ستر نعم الله والكافر أيضا ــ السّحاب ويقال رماد مكفور ــ أى سفت عليه الرياح التراب حتى واراه وأنشد

قد درست غير رماد مكفور * مكتئب اللون مريح ممطور

وأنشد أيضا

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن فى كفر

ابن ذكاء ــ الصبح وقوله فى كفر ــ أى فيما يواريه من سواد الليل وقد كفر متاعه ــ أوعاه والمكفّر ــ الموثق بالحديد * وقال أبو على * الكفر ــ القرية سميت لاجتماع الناس فيها وما استتر فقد جمع ومنه الحديث « تخرجكم الروم منها كفرا كفرا » * أبو زيد * رجل أحرد اذا ثقلت عليه الدّرع فلم يطق الانبساط فى المشى وقد حرد حردا * صاحب العين * تقلّدت السيف ــ حملته * أبو حاتم * أبطن الرجل كشحه سيفه وبسيفه ــ جعله بطانته * ابن السكيت * المقنّع ــ الذى عليه بيضة * ابن دريد * ظاهر الرجل بين درعين ــ لبس احداهما على الأخرى فأما المتسلّح المأخوذ صفته من أسماء السلاح فقد تقدّم ذكر معها

ترك حمل السلاح

* أبو عبيد * الأعزل ــ الذى لا سلاح معه وقيل هو الذى يعتزل الحرب والجمع عزل وعزلان وعزّل * قال ابن جنى * فأما عزّل جمع أعزل فشاذّ وقد خرج الى فعّل فى الشذوذ كثير قالوا خريدة وخرّد وجرادة سرّوء وجراد سرّأ وسخل وسخّل ــ وهو مالم يتمّ من كل شئ وأنشد

* خذبالذات غير وحش سخّل *

واحد الخذب خذوب ــ وهو العظيم وزاد فى جمعه معازيل كأنه جمع معزال * قال * والاسم من كل ذلك العزل * أبو عبيد * الأكشف ــ الذى لا ترس معه والأميل عند الرواة ــ الذى يميل فى جنب * أبو عبيد *

الأَجَمُّ - الذى لارُمْحَ معه * ابن السكيت * هومُشْتَقٌ من الكَبْش الأَجَمِّ - وهو الذى لاقَرْنَ له والأَجَمُّ أيضا - الذى لابَيْضَةَ عليه ورجلٌ حاسرٌ اذا لم يكن عليه دِرْع وكذلك اذا لم يكُنْ عليه مِغْفَرٌ أيضا * قال سيبويه * والجمع حواسِرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر - كَشْطُكَ الشئَ عن الشئ وحَسَر الرجلُ عن ذراعيه وحَسَر البيضَةَ عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وانْحَسَرَ الشئُ - انْكَشَفَ ويجىء فى الشِّعْر حَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ - بلاسلاح والجَرَض - للذى يَتَّخِذ سلاحا ولا يُقاتل * أبو زيد * جاء فلان سَبَهْلَلا - أى بلا سلاح

ابواب القتال

التَّناوُل فى القتال

* أبو عبيد * تَناوَلَ القومُ - تَناولَ بعضُهم بَعْضا فى القتال * غيره * تَناوَشُوا وتَآخَذُوا * أبو عبيد * إِتَّخَذنا فى القتال * صاحب العين * عاتَشْته - قاتَلْته * أبو على * تَعارَكَ القومُ - تَقاتَلوا ومنه المُعْتَرَكُ * صاحب العين * عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكا مُشْتَقّ من عَرْك الأَدِيم - وهو دَلْكه * وقال * بارَزْتُ القِرْنَ مُبارَزَة وبِرازا - خرجْتُ اليه وهما يَتَبارَزان والمَغْث - التِباسُ الشُّجْعان فى المَعْرَكة وهو العَرْكُ فى المُصارعة والخُصُومة * وقال * تَناهَدَ القومُ فى الحَرْب - نَهَض بعضُهم الى بعض وهو فى معنَى النُّهُوض الا أن النُّهوض قيامٌ عن قُعُود والنُّهود نُهُوض عن كل حال * أبو زيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَيَّشوا - وهو من أدنَى القتال * ابن دريد * كاظَّ القومُ بعضُهم بعضا كِظاظا وتَكاظُّوا - تَضايَقوا فى المَعْرَكة عند الحَرْب وكذلك اذا تَجاوَزُوا الحَدَّ فى العَداوة وأصل المُكاظَّة المُلازَمة على الشِّدَّة * ابن الأعرابى * اجْتَزَر القومُ فى القتال وتَرَكْتُهم جَزَرا

السِّبَاع - أى قطعا * ابن دريد * تَمَاصَع القومُ فى الحَرْب - تعالجوا وهو المَصَاع والمُمَاصَعة وكلّ مُعالجَة بِيد أو سيف مُماصَعة * أبو رياش * ابْتَرَكُوا فى الحَرْب - جَثَوا على الرُّكَب ثم اقتتلوا والبَرَا كاءُ الاسم * السيرافى * وهو البَرُوكاء وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * المُغَامَسة - أن يرمى بنفسه فى سِطَة الحرْب * ابن دريد * التّبَارُز - التواثب فى الحرب والمُنَاجزة فى القتال - أن يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل كلُّ واحد منهما صاحبه * أبو عبيد * طَرّف حَوْلَ القوم - قاتل على قَصَاهم ونَاحيتهم وبه سُمّى الرجلُ مُطَرِّفا * صاحب العين * العِرَار - القتال والعَرّة والمَعَرّة - شدّة الحرْب وفى التنزيل « فتُصيبكم منهم مَعَرّةٌ بغير علم » * وقال * تَقَارَع القومُ - تضاربوا فى القتال وهى المُقَارعة والقِرَاع وأصل القَرْع الضَّرْب قَرَعْته أقْرَعه قَرْعا ومنه المِقْرَعة - وهى خشبة تُضْرب بها البِغَال والحمير * ابن دريد * كَشَعوا عن قَتيل - تفرّقوا عنه فى مَعْرَكة وأنشد

* شِلْوَ حِمَارٍ كَشَعتْ عنه الحُمُر *

* أبو زيد * اعْتَكَرُوا فى القتال - اختلطوا * صاحب العين * كاوَحْته مُكاوَحة فكَحْته كَوْحا - قاتلته فغلبته * وقال * تجالدوا بالسيف مُجالدةً وجِلادا - تضاربوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالَدَ * أبو عبيد * مَسَح القومَ قتلا - أوْجع فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطَفِق مَسْحا بالسُّوق والأعناق » * وقال * أُضيف الرجلُ - أُحيط به فى الحرْب والمُضَاف - المُلْجأ * صاحب العين * استَضَافنى فأضفته * أبو عبيد * تَناغَضَ القومُ فى الحرب * أبو عبيد * تَوَغّمت الأبطالُ فى الحرْب - تناظرتْ شَزْرا * صاحب العين * المُنَابذة - انتباذ الفريقين فى الحرْب وقد نابذْتهم الحربَ * وقال * النِّزَال - أن يتنزّل الفريقان يتضاربان وقد تنازلوا والعَطّ - شدّة الحرب وقد عَظّتهم * الأصمعى * بَهَش القومُ بعضُهم الى بعض يَبْهَشُون بَهْشا - وهو أدنى القتال

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزِيمة ـ الفرار عن القتال * أبو عبيد * أصله من الهَزْم والتَّهَزُّم ـ وهو الكَسْر هَزَمته أهْزِمه هَزْمًا فانْهَزَم وهى الهِزِّيمَى * صاحب العين * التَّوَجُّه ـ الانهزام وقد تقدّم أنه كِبَر السِّنّ * وقال * تقوَّض القومُ وتقوَّضت الصُّفوف ـ انهزمت * ابن السكيت * الفَلُّ ـ القومُ المُنْهَزِمون والجمع فُلُولٌ

الكَرُّ فى القتال

* صاحب العين * كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا ـ عَطَف ورجل كَرَّار وكذلك عَطَف عليه يَعْطِف عَطْفا ورجل عَطَّاف ـ يَحْمِى دُبُرَ القوم * أبو عبيد * عاكَ عَوْكا وعَكَم يَعْكِمُ عَكْما وعَتَك يَعْتِك عَتْكا ـ كُلُّه كَرَّ * ابن دريد * وبه سُمّى العَتِيك ـ وهو أبو هذه القبيلة * غيره * عَتَك عليه بخير أو بشرّ يَعْتِك عَتْكا ـ اعترض * أبو عبيد * عقَّب ـ كَرَّ قال الله تعالى « ولَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ » وأنشد

* طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّه المَظْلُومُ *

* قال أبو على * قيل المَظْلُوم على موضع المُعَقِّب * أبو عبيد * فان رجعْت إليه على غير وَجْه القتال والمُغالبة قلت ضَهَلْت إليه * ابن السكيت * عَكَرَ يَعْكِر عَكْرا ـ عَطَف وإنه لعَكَّار فى الحُروب ـ أى كَرَّار * أبو عبيد * عَكَش عليه وغَضَر يَغْضِر غَضْرا ـ عطف * ابن دريد * جال القومُ جَوْلة ـ انْكَشَفوا ثم كَرُّوا

موضع القتال

* صاحب العين * الخَيْضَعَة ـ موضع القتال لأن بعض الأقران يَخْضَع فيها

ببعض وقيل الخَيْضَعة الغُبار وقد تقدم أنها البَيْضة * أبو عبيد * حَوْمة القتال - مُعْظَمه وكذلك هى من الرَّمْل وغيره والمَأقِطُ - الموضع الذى يقتتلون فيه والمَأزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزَقُ - الضِّيق وقد أَزِقَ أَزَقًا * أبو عبيد * المَأزِم - ما كان فيه ضِيق * صاحب العين * الجَعْجاع - مَعْرَكة الأبطال * أبو عبيد * المُعْتَرَكُ والعِرَاكُ - القتال والمَعْرَكة - المُعْتَرَكُ * ابن السكيت * هى المَعْرَكة والمَعْرُكة * أبو عبيد * المَلْحَمة - الوَقْعة العظيمة * قال أبو على * هى مَوْضع القتال حيث تَلاحم القومُ * أبو عبيد * استُلْحِمَ الرجلُ - رُهِقَ فى القتال والمَلْحمة - القتال فى الفتنة * ابن السكيت * المَرْحَى - مَجال الفرسان * الأصمعى * رَحَى الموت - مُعْظَمه ورَحَى الحرب - مُعْظَمها وأنشد أبو على

ثُمَّ بالدَّائِراتِ دارتْ رَحانا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُماةِ تَدُورُ

* صاحب العين * الرَّبْضة - مَقْتَل قوم قُتِلوا فى بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقع بنى فُلان وَقْعة مُنْكَرة ووَقِيعة ورُبَّما سُمِّى موضع المَعْركة الوَقيعةَ * أبو عبيد * وَقَعت بالقوم فى القتال وأَوْقَعْت بهم * ابن دريد * الأَزَّة - موضع مُعْتَرَك القوم فى حرب أو خُصومة * الأصمعى * سُوق الحرب وسُوقته - موضع القتال * صاحب العين * المَدَاكُ - مواضع القتال والوَعْكة - المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة - أى تَدافُع واصْطكاكٌ ووَعْكة القتال وغيره - مُعْظَمه وشدّته * ابن جنى * الوَطِيس - المَعْرَك لأن الخيل تَطِسه بحَوافرها - أى تَدُقّه * السيرافى * العَصْواد والعُصْواد والعَصَوَاد - موضع الحرب وقد مثل به سيبويه

الحَمْل فى القتال

* ابن دريد * شَدَّ على العدوّ يَشُدّ شَدًّا وشُدودا - حَمَل عليهم * أبو عبيد *

حَمل عليهم فاعتم وضربه فاعتم ـ أى ما احتبس فى ضربه وهو من قولك قرى عاتم ـ أى بطىء وقد عتم قراه ـ أبطأ * صاحب العين * طرهم بالسيف يطرهم طرا ـ طردهم * أبو زيد * حمل فما غضر ـ أى ما كذب ولا قصر وحمل عليه فما هند ـ أى كذب * وقال * هوّلت عليه ـ حملت * وقال * الكبّة والكبكبة ـ الحملة فى الحرب * وقال * حمل عليهم ثم تقاطأ ـ أى رجع * قال * وزعموا أن امرأة قالت لولدها اذا رأت العين العين فدغروا ولا صفا ـ تقول اذا رأيتم عدوكم فادغروا عليهم ـ أى احملوا ولا تصفوا صفا وهى الدغرى ويقال حصحص على القوم وحضض و بصص و بصص ـ حمل عليهم * أبو عبيد * جذذت عليه بالسيف وكللت ـ حملت * وقال * حمل عليه فما كذب ولا هلل * الفارسى * حملة صادقة وكاذبة قال وهى المصدوقة والمكذوبة وقد تقدم فى باب الكذب * صاحب العين * عتل عليه يضربه ـ أى حمل عليه حملة أخذ وبطش لا ينهنهه عنه شىء كما تعتل الدابة ـ أى تحمل بالعض * غيره * عجز ـ حمل

ما يقاتل عنه الرجل ويحميه

* أبو زيد * حميت الشىء حماية * صاحب العين * وحمية وحميا وحمى والحمية والحمى ـ ما حميت من شىء وكلا حمى ـ محمى * ابن السكيت * تثنية الحمى حميان وحموان * أبو عبيد * الحمية والحموة ـ ما حميت من طعام أو شراب * صاحب العين * أحميت المكان ـ جعلته حمى لا يقرب واحتميت فى الحرب ـ حميت نفسى والحامية ـ الرجل يحمى أصحابه وهم أيضا الجماعة وأنشد

ومعى حامية من جعفر * كل يوم نبتلى ما فى الخلل

وهو على حامية القوم ـ أى آخر من يحميهم فى مضيهم * أبو عبيد * الحقيقة ـ ما يلزمك حفظه ومنعه وقيل هى الراية والذمار ـ كل ما تحميه والتلاء ـ

الذمّة وقد أتليته - أعطيته الذمّة وأنشد

* وسيّان الكفالة والتّلاء *

* أبوعبيد * أتلستهما - أى أعطه إيّاه يستجيربه * الأصمعى * هو يحمى حوزته - أى مايليه * أبوزيد * إنه لذو زَوْنّة اذاكان مانعًا لحوزته والحفاظ والمحافظة - الذبّ عن الحريم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة * صاحب العين * حريم الرجل - مايقاتل عنه ويحميه وكذلك الحرمة والجمع حُرَم وفلان محْرِم بنا - أى فى حرمنا * الأصمعى * الجند يخطرون حول قائدهم - أى يحمونه ويُرُونه الجِدّ

أسماء الحروب والفتنة

* صاحب العين * الحرب - نقيض السلم أنثى وتصغيرها حُرَيْب بغيرهاء وهو أحد ماشذّ من هذا الضرب وجمعها حُرُوب ودارالحرب - بلاد المشركين الذين لاصلح بينهم وبين المسلمين وهو حَرْبٌ لى - أى عدوٌّ لى وهومذكر وقوله تعالى « فأذَنوا بحرب من الله ورسوله » - أى بقتل وحاربْت الرجل محاربة وحرابا وقوله تعالى « الذين يحاربون الله ورسوله » - أى يعصونه ورجل حَرِبٌ ومِحْرَب ومحراب - شديد الحرب شجاع وقيل محرب ومحراب صاحب حرب * ابن السكيت * ورجل حَرِبٌ كذلك * غيره * البرخ - الحرب * صاحب العين * أمّ صبّار - الحرب الشديدة * أبوعبيد * أمّ قَشْعَم - الحرب والبأس - الحرب * وقال * الرّقطاء - من أسماء الفتنة وفى حديث حذيفة « لتكونَنَّ فيكم أيتها الأمة الرّقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة »

عامّة الضرب

الضرب معروف ضربه يضربه ضربا وضربة ورجل ضارب وضروب وضريب ومِضْرَب - كثيرالضرب والضريب - المضروب وقد ضاربت الرجل مضاربة

وضرابا

وضِرَابا وتَضارَبَ القومُ ـ ضَرَب بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضْطَرَبُوا * أبوعبيد * ضارَبَني فضَربتُه أضْرُبه ـ أى كُنتُ أشدَّ ضَربًا منه والضَّبْث ـ الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال أعْبَدَ القومُ بالرجل ـ ضَرَبوه وللإعْبادِ موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * قال أبوعلى * أعْبِدَ به ـ ضُرِب وعلى لفظه أُعْبِدَ به ـ ذهبت راحلتُه و يُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبى العباس وليس عندى مَقْلوبًا لأنّا قد سمعنا الإبْداع ولا مصدر للمقلوب عند سيبويه * أبوعبيد * الوَثْم ـ الضَّرْب وأنشد

* صَوْبُ الرَّبيع وديمةٌ تَثِمُهْ *

* صاحب العين * اللَّبْخ ـ الضرْب والقتْل وقال أنْحيت عليه بالضَّرْب ـ أقبلْت * ابن دريد * هَطَرَه يَهْطِره هَطْرا ـ ضَرَبه ولا أحْسِبها عربيَّة محضة

الضرْب بالسيف

* أبوعبيد * خَذَبه بالسيْف ـ ضَرَبه * ثعلب * يَخْذبه خَذْبا * صاحب العين * الخَذْب ـ ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دُونَ العظْم وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهُم اذا اجلَمّوا * خَوادِبًا أهْوَنُهُنَّ الأُمّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأس ونحوه * ابن دريد * ضَرْبة خَذْباءُ وهَوْجاءُ اذا هَجَمت على الجوْف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيْف ـ ضَرَبه * أبوزيد * لَوَّحه بالسيْف كذلك * ابن دريد * كَفَحه بالسيف ونَفَحه ـ ضَربه ضَرْبة خَفيفة * أبوزيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقا كذلك * ابن دريد * المِخْفَق ـ السيْف * صاحب العين * الخَفْق ـ ضَرْبُك الشئَ بالدِّرَّة أو بشئ عَريض وهى المِخْفَقة ويقال قَطَبَه بالسيف ـ عَلاه فضربه وقيل صَرَعه * ابن السكيت * خَبَط القومَ بسيْفه يَخْبِطُهم خَبْطا ـ جلَدهم

* صاحب العين * البَرْخ ـ قطع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الحرب * أبو زيد * تَلاطَتْ القومُ ـ تَضارَبُوا بالسُّيوف * ابن دريد * تَبالَطُوا وتَبالَدُوا كذلك وقد بلطوا وبلَدُوا ـ لزِمُوا الأرض يقاتلون عليها * وقال * حَبَكَه بالسيف يَحْبُكه ـ ضربه على وَسَطه وقيل حبكه بالسيف قطع اللحم * صاحب العين * كَبَحه بالسيف ـ ضَرَبه * أبو زيد * حَلاَئُه بالسيف كذلك وهَذَأْته بالسيف ـ أهْذَؤُه هَذْأً ـ وهو قطع أوحَى من الهَذّ وسيف هَذّاءٌ * صاحب العين * ضَرَبه فتَشاخَسَ قِحْفا رأسه ـ أى تَبايَنا وضربه فتشاخس رأسُه ـ أى مالَ * ابن دريد * الثِّقاف والثِّقافَة ـ العمل بالسَّيف * وقال * جَزَله بالسيف ـ قَطَعه جِزْلَتَيْن ـ أى نصفين وخصَّ أبو عبيد به الصَّيْد * وقال * ضربه فجَذَعه بالسيف وخَذَعه وهو مقلوب ويقال كَشَأْت وسطه بالسيف ـ ضربته فقطعته * وقال * خَطْرَفه بالسيف ـ ضَرَبه * وقال * كَرَسَعْته ـ ضربت كُرْسُوعه بالسيف * أبو زيد * أطْنَنْت ذراعه بالسيف فَطَنَّت ـ أى ضَرَبتها به فأسرع قَطْعها * ابن دريد * ضَرَبه فقَعْطَبه ـ أى قطعه * صاحب العين * كَسَعهم بالسيف ـ اتَّبع أدبارهم يضربهم به * ابن دريد * خَتْرَبَه بالسيف ـ عَضَّاه أعضاءً * السيرافى * رجل خَنْشَلِيل بالسيف ـ جَيّدُ الضرب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن دريد * فَلَيْت الرجل ـ فلقت هامَتَه بالسيف لاغير * أبو عبيدة * كَنَعه بالسَّيف ـ أبَنْتُ جَسَده وبَكَعه بالسيف ـ ضَرَب أطرافه * صاحب العين * أشْرَعنا السُّيوفَ نحو القوم وشَرَعت هى كما يقال فى الرِّماح * وقال * مَصَع قِرْنَه يَمْصَعُه مَصْعا ـ ضَرَبه وتَماصَعَ القومُ ـ تجالَدوا بالسُّيوف وهى المُماصَعة والمِصاع ورجل مَصِع ـ جَيّد الضَّرْب بالسَّيف * أبو عبيد * عارَ الرجلُ فى القوم يَضْربهم بالسيف عَيَرانا ـ ذهب * وقال * ما أشدَّ وَقْع السيف ووَقْعته ووُقُوعه ـ يعنى نُزُولَه بالضَّريبة والوَقْع ـ الضَّرْب بالشئ والتَّشبيه ومنه وَقْع المَطَر ووَقْع حَوافِر الدابَّة

الطعن

الطَّعن ونُعُوته

طَعَنَ يَطْعُن ويَطْعَن وهو يكونُ بالحَرْبة والسِّكِّين والعُود والإصْبَع ونحو ذلك ورجُل مِطْعَن ومِطْعان قال الشاعر

مَطاعِينُ في الهَيْجا مَطاعِيمُ في الدُّجَا * اذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلاد من القَرْس

ورجل طَعِينٌ ومَطْعُون من قوم طَعْنَى وكذلك النساء وحِمارٌ طَعِين - مَطْعُون وتَطاعَنَ القومُ طِعانًا وطِعِنّانًا واطَّعَنوا وكلُّ شئٍ من نحو ذلك مما يَشْتَرِكُ فيه الفاعِلان فانه يجوزُ فيه التَّفاعُل والافْتِعال * علىّ * ليس الطِّعِنّان مصدرَ تَطاعَنَ لأن فِعِلّالا وفِعِلّانا ليسا من أبنيَة المصادر وانما الطِّعِنّان كالفِرِكّان والعِرِفّان وقد ذهب بعضهم الى أن الفِرِكّان والعِرِفّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرَكَ وعَرَفَ فعليه يكون الطِّعِنّان مصدرَ طَعَنَ لا مصدرَ تَطاعَنَ وطَعَنَ عليه بلِسانه يَطْعُن طَعْنا - وقَع فيه * وقال بعضهم الطَّعن بالرُّمْح والطَّعَنان باللّسان وأنشد

وأَبَى المُظْهِرُ العَداوةَ الّا * طَعَنانًا وقولَ ما لا يُقال

وبعضهم يقول هو يَطْعُن بالرمح ونحوِه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك الى الفَرْق * أبو زيد * النَّكْز - الطَّعْن والغَرْز بطرف شئ حَدِيد * صاحب العين * دَسَرَه يَدْسُره دَسْرا - طعَنه ودفَعه * أبو عبيد * النَّدْس - الطَّعْن وأنشد

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادسا

* الأصمعى * القَرْش - الطَّعْن * ابن السكيت * تقارَشَت الرِّماحُ - صَكَّ بعضُها بعضا * صاحب العين * اللَّزُّ - الطعن وقد لَزَّه * ابن دريد * وَجَأَه بالسِّكِّين أَوْجَؤُه * غيره * وَجْأً * صاحب العين * الارْتِهاشُ - ضَرْب من الطعن فى عَرْض وأنشد

أَبَا خالدٍ لولا انْتِظارِىَ نَصْرَكُم * أَخَذْتُ سِنانى وارْتَهَشْتُ بِه عَرْضا

* أبو عبيد * أخفّ الطعن - الوَلْق والمَشْق - الطّعن الخفيف * ابن السكيت * المَشْق - سُرعة الطّعن وقد مَشَق يَمْشُق مَشْقا وأنشد

فكرّ يطعُن مَشْقا فى جَواشنها * كأنّه الأجْر فى الإقبال يحتسب

* صاحب العين * طَعَنه طَعْنا دِرَاكا - أى تِباعا مُتَدارِكا واحدا إثْر واحد وكذلك الرّمْىُ * الاصمعى * طَعْنة فَيْصَلٌ - تَفْصِل بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فان طعَنه طَعْنة قشَرت الجِلْدَ ولم تَدْخُل الجوفَ قيل طعنةٌ جائفة فان خالطت الجوفَ ولم تَنْفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعى * هو الطّعن فى اختلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكلّ ماضٍ فى الكُلَى وَخّاط *

* أبو عبيد * البجّ - مثل الوَخْض بَجَجته أبُجّه بَجّا وأنشد

* نَقْفًا على الهام وبَجّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمّا قول الشاعر

قد أعْجَل القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرُّوم مَذْكور

فانه عنَى بالوَخْز الطاعونَ * ابن دريد * رَزَخه بالرّمح يرزَخه رَزْخا - زجّه وكلُّ ما رَزَخْت به فهو مِرْزَخة * أبو عبيد * فأمّا الجائفة فقد تكون التى تُخالط الجوفَ والتى تَنْفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأجَفْته إيّاها والصَّرْدُ - الطّعن النافذ والطّعنة النّجْلاء - الواسعة والغَمُوس مثلها وهى أيضا النافذة وأنشد

ثم انْقَضَتْه ونفّست عنه * بغَمُوس أو طعنةٍ أخْدود

* صاحب العين * هى التى انغمست فى اللحم - يعنى دخلت فيه * ابن دريد * طعنةٌ فَوْهاءُ - واسعة * أبو عبيد * هَوَت الطّعنة - فتحت فاها وأنشد

فاختاضَ أُخْرى فهوَتْ رُجُوحا * للشّقّ يَهْوِى جُرْحُها مفتوحا

* أبو حاتم * أنْهَرْت الطعنةَ - وسّعتها وأنشد

مَلَكْتُ بها كفِّي فأنهرتُ فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

* أبو عبيد * طعنةٌ خَدْباءُ – واسعة وقد تقدم في الضَّرْبة والدِّرْع * أبو عبيد * الفَرْغاء – ذاتُ الفَرْغ – وهو السَّعَة والفاهقة – التي تَفْهَق بالدّم * صاحب العين * الفَهَق – اتِّساع كلّ شئ يَنْبَع منه ماءٌ أو دمٌ وقد انْفَهقَت الطعنة وتَفَهَّقت وكذلك العينُ والمَثْعَبُ * ابن دريد * طعنةٌ نفّاحةٌ – تَنْفَح بالدم * غير واحد * أرْشَت الطعنةُ ورَشَاشها – دمُها ورَشاش الدمع على لفظه * قال أبو علي * طعنةٌ مُرِشٌّ بغير هاء * السيرافي * طعنةٌ أُسْكُوبٌ – يَنْسَكِب دمُها * صاحب العين * دَعَسَه بالرُّمح يدْعَسُه دَعْسا – طَعَنه والمِدْعَس – الرُّمح وقد قدَّمت أنه الأصمّ من الرماح * أبو عبيد * المُداعَسة – المُطاعَنة * قال أبو علي * هي بالسين والصاد * وقال * رجل دَعُسٌ ومِدْعَس – مِطْعَن وأنشد

لتجدَنِّي بالأمير بَرًّا * وبالقناة مِدْعَسًا مِكَرًّا

* سيبويه * مِدْعَس مما يستوي فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجْمَع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل في مؤنّثه * صاحب العين * لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهم – أي وَهْيِهم * أبو عبيد * الطَّعْن النَّسْر – ما كان حِذاءَ وجهك والشَّزْر – ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك * ابن دريد * وقد شَزَره * أبو عبيد * الشُّلْكَى – المستقيمة والمَخْلُوجة – التي في جانب وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يُحْسِن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج – طعْنٌ بعضُه في إثر بعض * صاحب العين * خَلَج الرجلُ رُمْحَه – مَدَّه من جانب * وقال * طَعَنَه طعْنًا دِرَاكا – أي متتابعا وشرب شُرْبا دِرَاكا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَره سِنانا – ألزقه به والإشعار – إلصاقُك الشئَ بالشئ والإشعار – أن تطعُن البَدَنةَ حتى يسيل دمُها * وقال * أَجْرَه الرُّمْحَ اذا طعنه وترك الرُّمح فيه وأنشد

* ونَجْرٌ في الهيجا الرِّماحَ وندَّعي *

* صاحب العين * بَهَزه بالرُّمح – طعَنه به في صدره * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا

فهو مَوْهُوط ووَهِيط – طعنه وقيل ضربه * وقال * أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ – طعنته في حلقه * ابن السكيت * طعنه فاخْتَزَّه بالرُّمْح واختلّه بالرمح اذا انتظمه * غيره * اختلّته بالرمح – نفذته وتخلّلته به – طعنته طعنة في إثر أخرى * ابن السكيت * زَرَّه بالرُّمح – جَلَّ عليه فطعنه * ابن دريد * شَغْشَغَ السِّنانَ في الطَّعنة – حرّكه ليتمكّن * أبو زيد * شَغْشَغْتُ الشيءَ – أدخلته وأخرجته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغَة – حكايةُ صوتِ الطعن وكذلك الهَيْقَعة وأنشد

فالطَّعنُ شَغْشَغَةٌ والضَّربُ هَيْقَعةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْتُه بالرُّمح أَخْزِقُه – طعنته طعنا خفيفا والمُخَارَقَة – المُحَارَبة والتشاجُر – التَّطاعُن والتَّداخُل في الخُصُومة ويقال رَصَعه بالرُّمح يَرْصَعه رَصْعا وأَرْصَعه – وهو شِدَّة الطعن وطَعنٌ أَرْصَعُ وأنشد

* وَخْضًا الى النِّصف وطَعْنا أَرْصَعا *

والمَعْس والمَقْس – الطَّعن مَعَسه ومَقَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه – طعنه * أبو حاتم * الرَّعْل – شِدَّة الطعن رَعَله رَعْلا وأَرْعَله وأصل الرَّعْل سَعَة الشَّقّ وأَرْعَلْت الطعنةَ – مَلَكْتُ بها يدي * وقال * عَتَره بالرمح – طعنه ومنه اشتُقّ عَنْتَرة * وقال * نَحَط الرجلُ يَنْحِط اذا طُعِن فصوّت من صدره وخَضْخَض بطنه بالخنجر – طعنه * ابن دريد * شَكَكْتُه بالرُّمح أَشُكّه شَكًّا – طعنته فنظمته وكذلك السَّهم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ الا أن يجمع بين الشيئين بسيف أو رُمْح أو نحوه * وقال * نَخَزته بحديدة أو نحوها نَخْزا – وجأته بها * صاحب العين * النَّخْز – الطعن نَخَزه يَنْخَزه نَخْزا * وقال * رجلٌ سَلِب اليدين بالطَّعن والضَّرب – أي خفيفُهما وقد تقدّم أنه الخفيف اليدين بالمعروف * الأصمعي * رجل خَطّار بالرُّمح – طَعّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطّارُونَ بالسُّمْر في الوَغَى *

* الأصمعي * رجلٌ شابِكُ الرُّمح اذا رأيته من ثَقافته يطعن به في الوجوه

كلها وأنشد

* كَمَي تَرَى زُخّه شابكا *

* صاحب العين * الخَطل – السّريع الطَّعْن * وقال * نَشَحت الطَّعْنة تنشح – صوّتت عند خُرُوج الدم * وقال * أسْعَطْته الرُّمْح – أدخلته فى أنفه * السيرافى * الطَّلْخَف والطَّلَخْف والطِّلْخاف والطَّلَخْفى – الشديد من الطعن والخاء فى ذلك كله لغة * الأصمعى * نَسَّغته – طعنته * ابن الأعرابى * نَسَغه ونَزَغه – طعنه * أبو حاتم * نَشَطه فى جنبه يَنْشُطه – طعنه

سَيَلان العرق

* أبو عبيد * العِرْق الضّارِى – السائل وأنشد

* كما ضَرَج الضارِى النَّزِيفَ المُكَلَّما *

– أى المجروح * ابن السكيت * ضَرا العِرْقُ بالدم ضَرْوا – اهتَزّ وأنشد

* عمّا ضَرا العِرْق به الضَّرِىّ *

* أبو عبيد * العانِدُ – مثل الضارى * صاحب العين * عَنَد العِرْقُ وعَنِد وعَنُد وأعْنَد – سال وأكثر * وقال * نَبَع العِرْق يَنْبَع نُبُوعا ونَبِع يَنْبَع نُبُوعا الا أن نَبِع فى العِرْق أكثر وعِرْقٌ نَبّاع ونَبّاع * ابن دريد * نَتَع يَنْتِع ويَنْتَع وكذلك الدمع من العين والماء من الحَجَر * وقال * أنْهَر العِرْقَ – لم يَرْقأ دمه * غيره * أنْهَر الدمَ – أظهره * صاحب العين * فارَ العِرْق بالدم فَوْرا وفُؤُورا وفُوارا وفَوَرانا – جاش ونَبَع * أبو عبيد * نَعَر الجُرْح والعِرْق يَنْعَر – فار منه الدمُ * ابن السكيت * نَعَر نَعْر * ابن دريد * ونَعَرانا والناعُور – عِرْق يَنْعَر بدمه – أى يَعْنُد فلا يَرْقأ * أبو عبيد * نَعَر العِرْقُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعِيرا ونُعارا وعِرْقٌ نَعّار ونَعُور وأنشد

* ونَجّ من ذى عاند نَعُور *

ونَعَر الجُرحُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعِيرا ونَعارا ـ ارتفع دمُه * وقال * ضَرَب العرقُ والقلبُ يَضْرِب ضَرَبانا * صاحب العين * شاص به العرقُ شَوَصانا ـ ضَرَب * وقال * نَبَض العرقُ يَنْبِض نَبْضا ونَبَضانا ـ تحرّك والنابض ـ اسم العَصَب * ابن السكيت * نَفَع العرقُ يَنْفَع نَفْعا وغَذا غَذْوا وغَذْ * قال أبو على * وأصله فى البول يقال غَذّى ببوله وغَذا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكى لى عن أبى العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ فى ذلك تقطُّع * ابن دريد * غَذّ العرق يَغِذّ غَذّا وأغَذّ ـ لم يَرْقأ * أبو زيد * الغاذّ ـ عرقٌ يَسْقِى ولا يَنْقَطِع وقيل هو عِرْق فى العين دائمُ السَّقْى * أبو عبيد * سَقَى العِرْقُ ـ أَمَدّ فلم يَنْقَطِع * صاحب العين * دَرّ العرقُ بالدم ـ سال

الدمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدّم دَمَة ذهب الى معنى الطائفة منه وأما ابن جنى فحكاه مع كَوْكَب وكَوكَبة فأشعر أنهما لغتان * قال أبو على * وغيره من النحويين هو محذوف اللام ولامه ياء بدليل قوله

فلو أنّا على حَجَر ذُبِحْنا * جرى الدَّمَيان بالخبر اليقين

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه اذا قُتل رجلان فجرى دَمَاهما على سَنَن واحد ثم التقيا حُكم عليهما أنهما كانا مُتَحابَّين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشانِئين قال وليس قولهم دَمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياء لأن الواو تنقلب فى مثل هذا ياء وجمع الدم دِماء ودُمِىّ * وحكى ابن جنى * فى جمعه أَدْماء وأنشد

فلستُ أبا تَسْفِكْ أدماءَهم * تَقِى الذى يَعلم ما نَفْعَل

قال ويحتجّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دمًا فَعَل لأنه كسر على أفعال * قال أبو على * وذكر لى بعض أهل اللغة أن الدم يقع على الحَشْر وذلك أنه رأى فى بيت دمَ الكرم فتوهّمه

اسمًا لها فقلت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخُسّ ما مائة من الابل فقالت غِنًى قيل لها فما مائة من الغنم قالت قِنًى قيل لها فما مائة من الخيل قالت مُنًى وقيل قالت لا تُرى فالغِنَى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغنى ليس بواقع على مائة من الابل كهُنَيدة وكذلك مُنًى ولا تُرى وكتسمية أبي النجم الحمر باء الشَّقِيّ وليس باسم له ولكنه سماه بالشقي لاتقائه الشمس برأسه أبدا اليقي بذلك جسده فهو من ذلك في شقاء وتعب * ابن جني * الدَّما — لغة في الدم مقصور كالقفا وعليه وجّه قوله

* ولكن على أرماحنا يقطر الدَّمَا *

فأما قوله

* فاذا هي بعظام ودَمَا *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن في الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصورا على ما تقدم في الأول * أبو عبيد * النَّفْس — الدم * وقال * بَصيرة من دم ودُفْعة — وهو الشئ من الدم وقيل البَصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بَصائرُهم على أكتافهم * وبَصيرتي يعدو بها عَتَدٌ وَأَى

ويروى عَتَدُ — يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبته أنا ويعنى بالبصائر دمَ أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به * ابن السكيت * البَصيرة من الدم — ما استُدلّ به على الرَّمِيّة وقيل البَصيرة من الدم مثل فِرْسِن البعير * صاحب العين * الشَّرِيحة — الطَّريقة المستطيلة منه وقد تقدمت في الخرق والنعال * أبو عبيد * الجَدِيَّة — ما لزق بالجسد * ابن دريد * هي ما استطال منها * وقال مرة * الجَدِيَّة — القطعة من الدم على الثوب أو على الارض كقدر الترس الصغير * أبو عبيد * العَلَق من الدم — ما اشتدت حمرته * قطرب * هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدم ما كان واحدته عَلَقة والنُّعْمان — الدم وبه سميت شقائق النعمان تشبيها به * ابن دريد * دم باحِرِيّ وبَحْرانيّ — خالص الحمرة من دم الجوف * أبو عبيد * النَّجِيع — ما كان الى السواد * ابن

دريد * هودم الجوف خاصة وقيل كل دم نجيع * ابن جنى * هو الطرى منه * غيره * احتدم الدم - اشتدت حمرته والشخب - الدم شخب يشخب ويشخب وكل ما سال فقد شخب * أبو عبيد * العبيط - الخالص والأسانى - الطرائق من الدم وأنشد

والعاديات أسانى الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

* غيره * واحدتها أسنية * أبو على * إسباءة * أبو عبيد * الدم العانى - السائل وأنشد

لما رأت أمه بالباب مهرته * على يديها دم من رأسه عانى

* ابن السكيت * الورق من الدم - ما استدار منه * صاحب العين * هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعا الكذب - الدم الطرى وقرأ بعضهم بدم كذب والجسد - الدم نفسه وقيل الجسد والجاسد من الدماء - ما قد يبس وأنشد

* منها جاسد ونجيع *

* أبو حنيفة * وهو الجسيد * الأصمعى * دم جبس - يابس * أبو عبيد * أقرن الدم واستقرن - كثر والتصمع - التلطخ بالدم وأنشد

* نخر وريشه متصمع *

* أبو زيد * كل منضم * ومنه اشتقاق الصومعة لانضمام طرفيها * صاحب العين * عنى انضمامه بالدم * وقال * ترمل القتيل بالدم - تلطخ به ورملته وأنشد

إن بنى رملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

* صاحب العين * رملت الثوب بالدم - لطخته به لطخا شديدا * أبو عبيد * تضرج بالدم - تلطخ به * ابن دريد * طمل الدم السهم - لطخه وسهم طميل - مطمول والخثعمة - تلطخ الجسد بالدم وانما سميت القبيلة بذلك لأنهم نحروا بعيرا فتلطخوا بدمه وتحالفوا وقيل خثعم اسم جبل وقيل هو اسم جمل سموا به * صاحب العين * ثار الدم فى وجهه وانثار - ظهر * أبو عبيد * فاح دمه يفيح - هراق وأفحته وأنشد

* نحنُ قتلنا المَلِكَ الجَحْجاحا *

ولم نَدَعْ لسارحٍ مُراحا * الّا دِيارًا ودَمًا مُفاحا

* أبو زيد * فاحَ فيحانًا مثل — غاثَ غيثانًا * ابن السكيت * شَجّةٌ تَفيحُ بالدّمِ — أي تَقْذِف به * ابن دريد * طعنَه فانْثَجَرَ الدمُ — أي خَرَجَ دُفَعًا * صاحب العين * الضَّبُّ والضُّبوب — سَيَلانُ الدّم من الشَّفَةِ * ابن دريد * نَتَعَ الدّمُ وغيرُه يَنْتَعُ ويَنْتِعُ — خَرَجَ من الجُرْحِ قَليلًا قَليلًا وقد تقدم في العَرَقِ * وقال * نَفَثَ الجُرْحُ الدمَ — أظهرَه * السكرى * دمٌ نَفِيثٌ — مَنْفُوثٌ وأنشد

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها * على أقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

واذا اختَلَطَ الدمُ بالزَّبَدِ أو غيرِه فهو مَشِيجٌ وقد مَشَجتُه أمْشُجُه مَشْجًا * أبو زيد * الأشْمَق — اللُّغام يَخْتَلِطُ بالدّمِ * صاحب العين * سَفَكَ الدمَ يَسْفِكُه سَفْكًا فهو مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ — صَبَّه وكذلك الدَّمْعَ وقد تقدّم ورجل سَفّاكٌ للدِّماء * أبو عبيد * الإفراغُ — الإدماء أفْرَعَت المرأةُ — حاضَتْ وأفْرَعَها الدمُ ومنه قول الأعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدودَ المَذاكي أفْرَعَتْها المَساحِلُ

والمَساحِلُ — اللُّجُم واحدها مِسْحَل — يعني أن المَساحِل أدْمَتْها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدّمِ * صاحب العين * قَطَرَ الدمُ وأقْطَرْتُه وقَطَّرتُه وقَطَرْتُه وأنكرها بعضهم فقال لا يُقال قَطَرْتُه * ابن دريد * رَعَمَتْ أنفَ الرجل — ضَرَبْتُه فَدَمِيَ الأنْفُ فهو رَثِيمٌ ومَرْثُوم ورثمت المرأةُ أنفَها بالطِّيبِ — طَلَتْه والمرثم في بعض اللغات — الأنْف وقد تقدّم * الأصمعي * انْثَعَ مَنْخِرُه دَمًا — هُرِيق وقد تقدّم في القَيْءِ * صاحب العين * قَصَعَ الجُرْحُ بالدّمِ — شَرِقَ * وقال * سَفَحَ الدمَ يَسْفَحُه سَفْحًا — صَبَّه وسَفَحَ الدمُ نفسُه ورجل سَفّاحٌ — سَفّاكٌ للدِّماء * وقال * شاطَ دَمُه وأشاطَه وأشاطَ به — أذْهَبَه * الأصمعي * أشاطَه ولا يُقال أشاطَ به * ابن دريد * أشاطَ به * صاحب العين * نَزَفَ دَمُه نَزْفًا فهو مَنْزوفٌ ونَزيفٌ

هـدر الدم

* أبو عبيد * هَدَر الدمُ يَهْدِر ويَهْدُر وأهْدَرْته * أبو زيد * هَدَر يَهْدِر هَدَرا وهَدَرْته أنا * ابن الأعرابى * دماؤهم هَدَر بينهم * أبو زيد * وفى المثل « هَدَرْنا هَدَرَكم وهَدَمْنا هَدَمكم » وفسره ابن الأعرابى فقال معناه ان شئتم فاقتصّوا وان شئتم فخُذوا دِيَاتكم وقد تهادر القوم — هَدَروا دماءهم بينهم * أبو عبيد * طَلَّ دَمُه وطُلّ دَمُه وأُطِلّ دمه وطَلّ وطَلّه الله * ابن السكيت * طَلّ دَمُه يَطِلّ ويَطَلّ * ابن دريد * طُلّ طَلّا وطُلُولا فهو مَطْلول وطَلِيل * أبو على * الطُّلَاء — الدمُ المطلول وهمزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا الا أمْلاه يريدون لا أمَلّه وقال مرة سُمّى الدمُ طُلَاءً من حيث سُمّى جَسَدا ففهمت أنا من قوله أن الطُّلاء مشتقّ من الطَّلَل — وهو الشخص كما أن الجَسَد كذلك * أبو عبيد * ذهب دَمُه خَضِرا مَضِرا * ابن السكيت * وخَضْرا مَضْرا * أبو عبيد * ذهب دمه بِطْرا كذلك وذهب فِرْغا وفَرْغا ودَلْها وبُطْلا — أى هَدَرا * وقال * دماؤهم هَدَم بينهم — أى هَدَر * ابن السكيت * وظَلَفا وظَلْفا وهَدْما وهَدَما * أبو عبيد * ذهب دَمُه ظَلَفا وظِلْفا * ابن السكيت * أُظْلِف دَمُه وذهب ظَلِيفا * وقال * دَمُه جُبَار — أى هَدَر وأنشد

بهِ من نِجاء الصيف بِيضٌ أقرّها * جُبَارٌ لِصُمّ الصخر فيه قَرَاقِر

جُبار — يعنى سَيْلا كلّ ما أهلك وأفسد فهو جُبار وجاء فى الحديث « المَعْدِن جُبار والعَجْماء جُبار » * أبو عبيد * قَتِيل حُلّام وحُلّان — أى فَرْغ باطل وأنشد

كلُّ قتيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلّامْ * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعَصَا عَصْوا وكَرِهها بعضُهم وقال عَصِيت بالعَصَا – ضَرَبْته بها حتى قالُوها فى السَّيْف تَشْبِيها بالعَصَا وأنشد

تَصِفُ السُّيُوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بها * يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

* أبو عبيد * عَصِيَ بسَيْفه وعَصَا به عَصًا – ضَرَب به ضَرْبَه بالعَصَا وكذلك اذا أخَذه أخْذَ العَصَا والاسم العَصْى وقيل عَصَوته بالعَصَا وعَصَيْتُه بالسَّيْف والعَصَا وعَصِيت عليه بهما عَصًا * أبو عبيد * اعْتَصَى الشَّجَرَ – قطَعها فضَرب بها * أبو عبيد * صَلَقْته بالعَصَا أَصْلِقُه صَلْقا – حيثُ ما ضَرَبْت منه بها * وقال * بَزَنْته بالعَصَا بَزْرا – ضَرَبْتُه * قال أبو العباس * البَيْزارة – العَصَا * أبو عبيد * عَرْجَنْته بها – ضَرَبْته وهَرَوْته بالهِرَاوة – ضَرَبْته * ابن السكيت * تَهَرّيته * أبو عبيد * هَتَأْته بالعَصَا وبَدَحْته * أبو زيد * أبْدَحُه بَدْحا * صاحب العين * البَدْح – ضَرْبك بالشئ فيه رَخاوة كالرُّمّان والبِطّيخ * أبو زيد * ثَمَأْت رأسَه بالعَصَا أثْمَؤُه ثَمْأً – شَدَخْته * أبو عبيد * كَفَخْته ودَهَنْته أَدْهُنُه – ضَرَبْتُه * قال أبو على * وأَدْهَنُه لغَة * أبو عبيد * قَفَخْته أقْفَخُه قَفْخا – صَكَكْته على رأْسه بالعَصَا ولا يكونُ القَفْخُ الا على شئ أجْوَفَ * أبو زيد * قَفَخْت رأْسَه بالعَصَا والسَّيْف – ضَرَبْته بهما ، وقيل هى الضَّرْب على الدِّمَاغ * ابن السكيت * صَقَرْته بالعَصَا والصَّقْرُ – الضَّرْب على أَعْلَى الرأْسِ * وقال * صَكَكْت رأسَه بالعَصَا أَصُكُّه صَكًّا وهَمَزْته بها أَهْمِزُه هَمْزا – وهو الضَّرْب بها فى الجَنْب والظَّهْر * ابن دريد * والهَمْز – النَّخْز الشَّديد * ابن السكيت * فَسَأْته بالعَصَا أفْسَؤُه فَسْأً ورَبَخْته أرْبَخُه رَبْخا – وهو ضَرْبك ظَهْرَ الرَّجُل بها * وقال * لَبَتّه أَلُبُّه لَبًّا ولَبَنْته أَلْبُنُه لَبْنا – وهما ضَرْبك لَبّته ولَبَانَه بالعَصَا * وقال مرة * لَبَتّه – ضَرَبْته بالعَصَا والسَّيْف ويقال هَبَتّه بالعَصَا وقَبَحته ولَبَحته وحَبَحته يَحْبِحُه حَبْحا * وقال *

تمد رأسه بالعصا — عمد لعظمه وعفجه بها يعفجه عفجا اذا ضربه بها رأسه وسائر جسده وأنشد

وهبت لقومي عفجةً في عباءةٍ * ومن يغش بالظلم العشيرة يعفج

يعني أنه ضربه وعليه عباءة والتلويح — ضرب بالعصا * وقال * ذقنه بالعصا يذقنه ذقنا — ضربه بها وحذفه بها يحذفه حذفا ويقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر * ابن دريد * حشأت بطنه بالعصا * أبو زيد * أحشؤه حشأ * أبو عبيد * قرع رأسه بالعصا — علاه بها * ثعلب * كفرته — ضربته بالكفر — وهي العصا الصغيرة * أبو زيد * ضمدت رأسه بالعصا كما تقول عممته والضمد — لغة في ضمد الرأس عمانية وهو من المقلوب * وقال * بججته بالعصا أبجه بجا — وهو الضرب عن عراض أينما أخذ الضرب منه وقد تقدم أنه الطعن والشق * غيره * قذعته بالعصا أقذعه قذعا — ضربته وقيل هي بالدال غير معجمة * وقال * قمعت الرجل أقمعه قمعا — ضربته على رأسه بالعصا وهي المقمعة والمقامع أيضا — الجرزة — وهي الأعمدة من الحديد * وقال * سلع رأسه بالعصا يسلعه سلعا — ضربه وسلع رأسه وسلعه فيه يسلعه سلعا — شقه واسم الشق — السلع * وقال * سقع رأسه بالعصا — ضربه وسقع وجهه بيده — لطمه * وقال * نحته بالعصا ينحته نحتا — ضربه * أبو زيد * لخفه بالعصا لخفا — ضربه بها واللخف — الضرب الشديد * صاحب العين * النغز — الضرب بالعصا أو الرجل * أبو زيد * مقر عنقه يمقرها مقرا اذا ضربه بالعصا حتى يكسر العظم والجلد صحيح * أبو زيد * قفنت الرجل أقفنه قفنا — ضربته على رأسه بالعصا * وقال * كرنفته بالعصا — ضربته بها * أبو زيد * وبلته بالعصا — ضربته ووبلت الصيد — وهو حث الطرد وشدته

الضرب بالسوط

أسماء السوط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسَّوط - ضَربته * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط - مصدر وهو بعدَ ذلك واقع على الأَديم المتَّخذ للضَّرْب وعليه جُمع فقيل أَسْوَاط وسِيَاط * وقال * في كتاب الجمة أمّا قولهم ضَرَبْتُه مائةَ سَوْط فمعناه ضَرَبْتُه مائةَ ضَرْبةٍ بسَوط واحد ولهذا جعل السَّوْط مصدرا في قوله ضربت زيدا سَوْطا لأنّ معناه ضربته ضربةً واحدةً بسَوط فأما قولهم ضَرَبته سَوْطين فثَنَّوا وهو مصدر لأنه في نيّة المحدود فكأنه قال ضَرَبْتُه ضَرْبتين بسوط وعلى ذلك جَمَعوا فقالوا ضربتُه أَسْواطا * ابن دريد * اشتقاق السَّوْط من قولهم سُطْتُ الشيءَ سَوْطا اذا خَلَطْتَ شيئين في إناء أو غيره ثم ضربتَهما بيدك حتى يَختلطا وذلك أن السَّوطَ يَسُوط اللحمَ بالدّم * صاحب العين * جَلَدْتُه بالسَّوط أَجْلِده جَلْدا - ضَرَبْتُه * أبو عبيد * غَفَقْتُه بالسَّوط أَغْفِقُه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْتُه * أبو عبيد * مَتَنْتُه أَمْتُنُه مَتْنا - وهو أشدُّ من الغَفْق وفَشَغْتُه به وأَفْشَغْتُه به * أبو زيد * فَشَغ رأسَه بالسَّوط يَفْشَغه فَشْغا * غيره * ومنه الفُشَاغ - وهو نبات يتفشّغ على الشجر ويلتوي عليه ويختلط * أبو عبيد * مَحَنْتُه عشرين سَوْطا وسَحَلْتُه مائةً - قَشَرْتُه ومنه قيل

* مثلُ انسحال الوَرَق انسحالُها *

- يعني أن يَحُكّ بعضُها بعضًا * قال أبو علي * روايتي مثلُ انسحال الوَرَق كذلك أخذتُه عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي اسحق مثل انسحال الوَرِق وهو وَجْه * أبو عبيدة * لَحَبْتُه بالسوط - ضربته فأثّرتُ فيه * أبو زيد * لَوَحْتُه بالسوط - ضَرَبه وقد تقدّم في العصا والسَّيف * غيره * أَناديدُ السِّياط

ـ آثارها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالسَّوْط ـ ضربْتُه به وقيل هو اذا تابعتَ عليه الضرب وقد تقدّم أنه الضَّرْب بالعصا * أبو عبيد * قَلَتُّه بالسَّوْط ـ ضربْتُه * وقال * أَحْلَتُ عليه بالسَّوط أَضْرِبُه * ابن السكيت * مَلَقه بالسَّوْط وَوَلَقه ـ ضَرَبه * صاحب العين * المَشْن ـ ضَرْب من الضَّرْب بالسَّوط وقد مَشَنَه وأنشد

* وفي أَخاديدِ السِّياطِ المُشَّنِ *

* ابن دريد * يَمْشُنُه مَشْنا * صاحب العين * المَسْن ـ الضرب بالسَّوط وقد مَسَنَه سَوْطًا مَسْنا وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْتُ الرجُلَ ـ جلَدْته بالسَّوْط * أبو زيد * حَلَأْتُه بالسَّوط حَلْأً ـ ضربْتُه وقد تقدّم في السَّيْف * أبو زيد * خَطَر بسَوْطه خَطَرانًا ـ رفَعه مَرَّة ووضَعه أُخْرى وقد تقدّم أيضا في السيف والرُّمْح * ابن دريد * سَبَأْتُه مائةَ سَوْط ـ ضَرَبْتُه * أبو عبيد * القَطِيع ـ السَّوْط وأنشد

* تُرَاقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما *

ـ يعني الجَديدَ الذي لم يَلِنْ * أبو زيد * القَطِيع ـ السَّوط من العَقَب والجمع قُطُع وربَّما سُمِّي السَّوط من العَقَب عِرْفاصًا لأنّ العِرْفاص والعِرْصاف ـ خُصْلة من العَقَب وأنشد محمد بن يزيد *

* حتَّى تَرَدَّى طَرَفَ العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصافُ ـ السَّوط من العَقَب * ابن دريد * السَّوط المُجَرَّن ـ الذي قد مَرَن قَدْ مولان * وقال * مَحَنَ السوطَ ومَحَنَه ـ لَيَّنه والبَضْعة ـ السِّياط وقد تقدّم أنها السُّيُوف * وقال * رجلٌ غُسَلٌ ـ شديد الضرب بالسَّوْط وقد غَسَله غَسْلا وشيئًا السوط ـ السَّيْران في رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحِيَّة ـ السِّياط منسوبة الى ذي أَصْبَحَ مَلِكٍ من مُلوك حِمْيَرَ وهو أوّل مَن عَمِلها فلذلك قيل لها الأَصْبَحِيَّة وهي التي تُسَمِّيها الرَّبَذِيَّة * أبو زيد * عَذَبَة السَّوط ـ طَرَفه وكلُّ ما مَرَن وخَفَّ عَذَبَة وبَنات بَحْنَة ـ السِّياط وانما بَنَات بَحْنَة ـ ضَرْب من النَّخْل طِوالٌ شُبِّهت السِّياط به * صاحب العين * الدِّرَّة ـ التي

يُضْرَب بها عربيّة * ابن الأعرابى * وهى العَرْقة

الضَّرْب باليد والرِّجل والحجر

* أبو عبيد * صَكَكْته ولَكَكْته * أبو زيد * ألُكُّه لَكًّا ـ وهو ضَرْبكه بجُمْعك فى قفاه * أبو عبيد * وكذلك دَكَكْته وصَكَكْته وصَكَمْته وبَهَزْته ونَكَزْته أنْكُزه نَكْزا ووَكَزْته ونَهَزْته ووَهَزْته وهَمَزْته ولَمَزْته ونَفَشْته ودَلَظْته أدْلُظه دَلْظا وهَبَتُّه أهْبِتُه هَبْتا ولَكَمْته ـ كلّه ضَرَبْته ودَفَعْته * ابن دريد * اللَّكْم ـ الضَّرْب باليد مجموعةً لَكَمته ألكُمه لَكْما * ابن السكيت * لَهَزْته ألْهَزه لَهْزا ـ وهو الضَّرْب بالجُمْع فى اللَّهازم والرَّقَبة * أبو عبيد * لَهَزْته ـ ضَرَبْته ودَفَعْته ونَدَغْته أنْدَغه نَدْغا ـ وهو أن يَطْعَنه بإصْبَعه * ابن دريد * ضَكّه يَضُكُّه ضَكًّا ولَتَدْه ودَعَتّه يَدْعَته دَعْتا ـ غَمَزه غَمْزا شديدا والَّلتْز ـ اللَّكْز لَتَزه يَلْتِزه ويَلْتُزه لَتْزا والتَّنْغ ـ الضرب باليد لتَغه لَتْغا وليس بثَبْت واللَّتْم ـ الضَّرْب باليد ولَتَمت الجارةُ رِجْلَ الماشى ـ عَقَرتْها ولَتَمَ فى سَبَلة البعير ـ نَحَره مثل لتَبَ والطَّحْث ـ الضَّرْب بالكفّ طَحَثه يَطْحَثه طَحْثا يمانية وكلُّ ما ضَرَبْته بيدك فقد خَبَطْته وتَخَبَّطْته وخَبَطه بيده ـ ضَرَبه * وقال وَجَتَ الرجلَ وَجْتا ـ وكَزَه يمانية ويقال لَكَمه يَلْكُمه لَكْما ـ ضربه بيده ضَرْبا شبيها بالطَّعْن والفَشْخ ـ ضربُ الرأس باليد فَشَخه يَفْشَخه والَّلهْد ـ الغَمْز واللَّكْز لَهَده يَلْهَده لَهْدا ولَهَّده وأنشد

* بأجْماع الرِّجال مُلَهَّد *

* ابن الاعرابى * لَهَده ـ ضربه فى ثَدْيَيْه وأُصُول كَتِفيه * صاحب العين * المُلْهَد ـ المُدفَّع واللَّكْث ـ الضَّرْب باليد وقد لَكَثه * ابن دريد * نَكَثه نَكْثا فى حَلْقه ـ لَهَزه يمانية والوَلْخ ـ الضَّرْب بباطن الكفّ وقد وَلَخه وَلْخا ـ لَهَزه يمانية ولَدَسْته بيدى لَدْسا ـ ضَرَبته ولَدَسْته بالحَجَر ـ رَمَيته به ويسمّى الرجل مِلْدَسا وضَفَدْته أضْفِده ضَفْدا اذا ضَرَبْته

بباطن كفك وقيل الصفد - ضربك أسته بباطن رجلك والكد - الضرب باليد لكده يلكده * وقال * رطسه يرطسه رطسا - ضربه بباطن كفه والرضع - الضرب باليد * وقال * شكزه بالاصبع وغيرها يشكزه شكزا - نخسه * صاحب العين * بلطت أذنه - ضربتها بطرف السبابة ضربا يوجعه * ابن دريد * والمطس - الضرب باليد كاللطم مطس يمطس والكصم - الضرب باليد أو الدفع وهي المكاصمة * وقال * فطئوه فطئوا وفطأته فطأ اذا ضربته بيدك * وقال * فطأت ظهره أفطؤه فطأ - حملت عليه حملا ثقيلا حتى يتفزر أو ضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن الفطء النكاح وحطأته أحطؤه حطأ كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة * وقال * لهزمه - ضرب لهزمته * صاحب العين * نجرته بيدي - وهو أن تضم كفك ثم تخرج برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربكه النجر والقفز - لغة في اللكز لقزه ولكزه * أبو زيد * ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ - كل ضربة أثرت فأما ما سوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر * وقال * ضمخت عينه أضمخها ضمخا - وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك - أي بكفك جماء * وقال * ضمخ أنفه بيده يضمخه - ضربه فرعف لذلك أو انكسر ولم يرعف * اللحياني * ضمخت أنفه وصمخته - كسرته * صاحب العين * القشخ - اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه والقماخ - اللطام وقد لاعخته ولمخ هو يلمخ لمخا * ابن السكيت * لطمت عينه ألطمها لطما * صاحب العين * اللطم - ضربك الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة * الاصمعي * لاطمته ملاطمة ولطاما * وقال * لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما - ضربته والتدمت هي * ابن السكيت * لققت عينه ألقها لقا ولقمتها ألقمها لقما - وهو مثل اللق * قال * وهؤلاء كلهن بالكف مفتوحة وعم غيره باللق العين وغيرها * ابن السكيت * سملت عينه أسملها سملا وسمرتها - فقأتها * أبو عبيد * لطمه لطما شركيا - أي متتابعا * ابن السكيت * لهطت ألهط لهطا - وهو الضرب بالكف منشورة

أى الجسد أصابت * غيره * هو الضرب باليد والسوط * ابن السكيت * وكذلك دحت أدح دحا * ابن دريد * لبزت الرجل اذا ضربت ظهره بيدك ولبز البعير الارض بيده - ضربها ونبزته كلبزته والصت - الضرب باليد والدفع والربس - الضرب باليدين ومنه داهية ربساء - أى شديدة والبهز - الضرب باليد أو بالرجل وقيل بل بكلتا اليدين * وقال * لتحه بيده لتحا - ضربه بها وهو من قولهم فلان ألتح شعرا من فلان - أى أوقع على المعانى * وقال غيره * لتحه اذا ضربه بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد * ابن دريد * اللدح - الضرب باليد وقد لدحه * صاحب العين * القفد - صفع الرأس بباطن الكف من قبل القفا وقد قفدته قفدا * ابن دريد * الكسع - ضربك دبر الانسان بصدر قدمك كسع يكسع والنجع - لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون نجعه برجله * وقال * نجف الشئ برجله يجعفه جعفا اذا رفسه بها حتى يرميه بها * وقال * الضفز - ضربك است الشاة ونحوها برجلك واضطفز الرجل - ضرب است نفسه برجله

الضرب بأى شئ كان

* ابن السكيت * صقعت رأسه أصقعه صقعا - ضربته بأى شئ كان وذلك فى أعلى الرأس * غيره * هو ضرب ببسط الكف وقيل هو اذا علا رأسه بأى شئ كان والسين لغة * أبو عبيد * وكذلك صقبته ولا يكون الصقب والصقع الا على شئ مصمت فأما القفع فلا يكون الا على شئ أجوف وقد تقدم * صاحب العين * الصدم - ضربك الشئ الصلب بمثله صدمه يصدمه صدما * أبو عبيد * فان ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه قال نقفته نقفا ومنه قوله

* نقفا على الهام وبجا وخضا *

* أبو زيد * لقمته على رأسه ألقمه لقما - ضرب جميع رأسه * وقال * فلغت رأسه أفلغه فلغا وثلغته أثلغه ثلغا - شدخته * ابن السكيت * قرعت رأسه ونقفته أنقفه نقفا - وهو ضربكه بالعصا أو الحجر وهو أخف الضرب * ابن دريد * هو كسر الرأس عن الدماغ وقيل ضربك إياه برمح أو عصا * وقال * قنعت رأسه بالعصا والسيف والسوط وذلك اذا علاه به فضربه أينما ضرب من رأسه * غيره * كنعه كقنعه وقد تقدم في الضرب بالسيف * صاحب العين * الخج - نوع من الضرب بعصا أو بسيف ليس بشديد * ابن السكيت * صقفت رأسه بالعصا والسيف والسوط أصقفه صقفا والصقف بالسوط أو الكف أو العصا أو بما كان في عرض الرأس وفنخت رأسه بالعصا أو بما كان أفنخه فنخا ويكون الفنخ أيضا في الغلبة والقهر * غيره * فنخت رأسه - فتته من غير شق بين * ابن السكيت * عصبت رأسه بالعصا أو السيف وصدعت رأسه بالعصا أو بما كان أصدعه صدعا * وقال * صمه بالعصا والحجر يصمه صما - ضربه بهما * ابن دريد * وهطه وهطا - ضربه بعصا أو نحوها * أبو زيد * ضبنه بالسيف أو العصا أو الحجر يضبنه ضبنا - قطع يده أو كسرها أو فقأ عينه * ابن دريد * الشلق - الضرب بالسوط أو غيره وقد شلقه يشلقه * أبو عبيد * أهويت له بالسيف وغيره - ضربته به * صاحب العين * نكعه وكنعه - ضربه بظهر قدمه والركل - الضرب برجل واحدة ركله يركله ركلا والمركل - الرجل * وقال * اللطس - الضرب بالشيء العريض لطسه يلطسه لطسا ولطسه البعير بخفه - وطئه

أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء

* أبو عبيد * رأسته أرأسه رأسا - أصبت رأسه * ابن السكيت * شاة ربس في غنم رأسى * أبو عبيد * أنفته أنفا - ضربت بأنفه * الأصمعي *

دَمَغْتُه أدمَغُه ـ ضربت دماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه ـ صككت جَبْهَته * أبوعبيد * أذَنْته ـ أصبت أذُنَه * أبوعلى * وكذلك أذَنْته وفى المثل « لكلّ جابِهِ جَوْزَةٌ ثم يُؤذَن » وقد تقدّم تفسيره * ابن السكيت * صَمَخه صَمْخا ـ أصاب صِماخَه * وقال * صَدَغْته أصْدَغُه صَدْغا ـ ضَرَبت صُدْغه بما كان * أبوعبيد * صَدَغْته اذا حاذَيْتَ صُدْغَه بصُدْغك فى المَشْى * ابن السكيت * أنَفْته ـ ضربت أنْفَه * ابن دريد * خَرْطَمَه ـ ضرب خُرْطُومه ـ وهو أنفه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه ـ أصبت نابَه * ابن السكيت * ذَقَنْته أذقُنه ذَقْنا ـ ضربت ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْته حَلْقا ـ ضَرَبْت حَلْقه وفى الحديث « عَقْرا حَلْقا » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْته أعْضُده ـ أصبت عَضُدَه وكذلك اذا أعَنْته وكُنْتَ له عَضُدا * ابن السكيت * تَرَقَيْته ـ أصبت تَرْقُوَته * أبوعبيد * صَدَرْته ـ أصبت صَدْره * قال أبوعلى * نَحَرْته ـ أصبت نَحْره ونَغَرْته ـ أصبت ثُغْرتَه * أبوعبيد * حَرَكْت البعير أحْرُكه حَرْكا ـ أصبت حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْت الرجل أكْتِفُه كَتْفا ـ ضَرَبْت كَتِفَه * أبوعبيد * فَرَصْته أفْرِصُه ـ أصبت فَرِيصَته وظَهَرْته ـ أصبت ظَهْره ومَتَنْته ـ ضربت مَتْنَه وفَقَرْته ـ أصبت فَقاره * وقال * وَتَنْته ـ أصبت وَتينَه وقد تقدّم شرح الوَتين * وقال * يَدَيْته ـ أصبت يَدَه وقد تقدّم تعليله * قال أبوعلى * جَنَحْته ـ أصبت جَناحه وهى اليد * أبوعبيد * جَنَحْته أجْنَحُه ـ أصبت جَناحه * ابن دريد * كَرْسَعْته ـ ضربت كُرْسُوعه * ابن السكيت * ضَرَبه فكَوَّعه ـ صَيَّره مُعْوَجّ الأكواع * أبوعبيد * بَطَنْته أبْطُنه وأبْطِنُه وقَلَبْته أقْلِبُه وفَأدْته أفْأده وطَحَلْته أطْحَله * ابن السكيت * رَأَيْته ـ أصبت رِئَتَه ورجل مَرْئِىّ * أبو عبيد * كَبَدْته أكْبِدُه وكَلَيْته ومَتَنْته أمْتُنُه قالوا والمصدر من هذا كله فَعْل الا الطَّحَل وحده فانه بفتح الطاء والحاء * ابن السكيت * هو الطَّحْل والطَّحَل * أبوعبيد * ومَن اشتكى من هذا شيأ قيل فيه فُعِل وكذلك كلّ ما كان فى الجسد * ابن السكيت * سَتَهْته ـ ضربت

أَسْتَهُ وركبته أَرْكُبُه اذا ضربت ركبته أو ضربته بركبتك * أبو عبيد * سُقْتُه = أصبت ساقه * ثعلب * عَرْقَبْتُه - ضربت عُرْقُوبَه ونَسَيْتُه - ضربت نَسَاه * فأما ابن السكيت فخص به الرَّمِيّ * أبو عبيد * عَقَبْتُه - ضربت عَقِبَه * قال أبو علي * كَعَبْتُه - ضربت كَعْبَه * ابن السكيت * ظَبْيٌ مَرْجُول = مُصَابُ الرِّجْل

نعوت الضرب في الشدة والإيجاع والتتابع

* أبو عبيد * الخَفْق - الضرب الشديد * ابن دريد * ضَرْبٌ طِلَخْفٌ وطِلَّخْفٌ وطَلَخْفٌ * السيرافي * وطِلْخِيفٌ * ابن دريد * وطَلَخْفَى وطِلْخَافٌ - شديد وقد تقدم في الطعن * وقال * ضَرَبَه ضَرْبًا وَجِيعًا ومُوجِعًا وهذا أحد ما جاء على فَعِيل من أفْعَلَ * وقال * ضربه فاصْعَنْرَرَ - أي التوى من الوجع * قال أبو علي * لا يُسْتَعْمَل الا مزيدا كاسْحَنْكَكَ * السيرافي * اصْعَرَّرَ * صاحب العين * ضَرَبَه فارْتَعَصَ كذلك * وقال * التَّضَوُّر مثله * وقال * الوَقْذ = الضرب الشديد وقَذَه وقْذًا ورجلٌ مَوْقُوذ ووَقِيذ وكذلك الشاة * ابن دريد * ضَرْبٌ قَعِيطٌ = شديد * الفراء * ضَرْبٌ سِخِّينٌ = شديد مُؤْلِمٌ * صاحب العين * الصَّكُّ = الضرب الشديد بالشيء العريض * أبو زيد * هو الضرب عامةً بأي شيء كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا * أبو عبيد * ضربه مائة فما تَأَيَّسَ = أي تَوَجَّعَ * وقال * ضربه حتى أقصه على الموت - أي حتى أشرف عليه * ابن دريد * ضَرَبَه ضَرْبًا دَلَقًا = أي متتابعا بعضه في إثر بعض وهو الوَلَق والمَلَق - ضربة بعد ضربة * ابن السكيت * الهَبْت = الضرب المُتَتَابِع الذي فيه رَخَاوة * وقال * به هَبْتَةٌ - أي ضَرْبَة من جُنُون * فأما أبو عبيد فعَمَّ بالهَبْت ولم يذكر أيَّ نوعٍ هو من الضرب * أبو عبيد * التعزير - ضَرْبٌ أشدُّ من الحد وقيل هو ضَرْبٌ دُونَ الحد * قطرب * هو الخَبْط - الضرب الشديد خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطًا * صاحب العين * اللَّجّ - الضَّرْبُ والقَتْل * غيره * قَرِتَ جِلْدُه - اخْضَرَّ من الضرب * أبو عبيد *

فَرِثَتْ كَبِدُه - ضربتُه حتى انفَرَثَتْ * وقال * ضربه حتى طَرَّق بجَعْرِه - أي التَطَخ به * ابن دريد * ضَرَبه حتى طَرْشَحَه والطَرْشَحَة - الاسترخاء * الأصمعي * البَكْع - الضربُ المُتتابِع الشديدُ

فَكُّ المَفاصِل وفَسْخُها

* ابن دريد * فَسَخْتُ المَفْصِلَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانْفَسَخ وتَفَسَّخ - أزلته عن مَوْضعه * أبو عبيد * وكذلك فَكَكْتُه أَفُكُّه

باب مختلف من الرمي والضرب

* ابن السكيت * وَلَتَ وَلْتًا - وهو الضَّرْب الذي لا يُرَى أثَرُه وهو يَسِير ومنه وَلْت الوَجَعُ - وهو الوَجَع للقارِب الذي لم يُفْجِع صاحِبَه * ابن دريد * ضَبَكْتُ الرجُلَ وضَبْكتُه - غَمَزْت يَدَيْه عِمانيَة * وقال * كَفَأَ ولَقَأَ مهموزان - يعني ضَرَبه * ابن دريد * حَوَشْتُ البَعِير بالعَصا أو بالمِحْجَن - حَكَكْتُه بطرفها اليُمْنى * وقال * قَحَرَه يَقْحَرُه - ضَرَبه بشيء يابس ولا يكون القَحْرُ الا كذلك * صاحب العين * البَطْع والسَّطْع - ضَرْبُك الشيءَ * أبو زيد * الهَيْثي - نوعٌ من الضَّرْب * ابن السكيت * دَنَنْتُه أدُنُّه دَنًّا - وهو الرمْي المتقارِبُ من وراء الباب * السكري * الهَيْقَعَة - حِكايةُ صوتِ الضَّرْب والوَقْع وقيل هو ضَرْب الشيءِ اليابِس على مثله نحو الحديد * أبو عبيد * جَمَّطْتُ الغُلام جَمْطَة اذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رِكبتَيْه ثم ضَرَبْتَه * صاحب العين * الجَمْطَة - القِماط

الضَّرْب والطَّعْن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة

* أبو عبيد * ضَرَبه ضَرْبةً فَخَفاه - صرعه * أبو زيد * جَفَاه وجَفَأَه جَفْأً ا...

والجيم * أبو عبيد * جَحَلَه وجَعَفه جَعْفا فانْجَعَف وتَجَعَّف * صاحب العين * ضَرَبه فقَطَّبه ـ كـذلك * ابن السكيت * ذلك كلّه أن يَطْعَنه فيَقْلَعَه من الأصل وكذلك قَعَره * أبو عبيد * ضربه ضَرْبةً جَفَأَه وكَوَّره وجَفَله وجَعْفَلَه وقَحْزَنَه وجَحْدَله كلّه ـ صرعه * ابن دريد * الجَحْلَمَة ـ كالجَحْدلة وأنشد

* وغادَرُوا مُلُوكَهم مُجَحْلَمَه *

* أبو عبيد * جَوَّره ـ صَرَعه وقد تجوَّر منها وتَصَوَّر ـ سقط والإيهاط ـ أن يَصْرَعه صَرْعة لا يقوم منها * وقال * ضَرَبه فوَقَطه ـ صرعه * أبو زيد * رجُل مَوْقُوط ووَقِيط وكذلك الأُنْثَى بغير هاء والجمع وُقْطى ووَقَاطى * صاحب العين * وَقَطْته اذا قلَبْته على رأسه ووقَعْت رجلَيْه مجموعتين وضربتهما بفهر سبْعَ مَرّات وذلك مما يُتَداوَى به * ابن دريد * ضَرَبه فاقْطَه ووقَذه ـ غُشِى عليه * أبو عبيد * قَرْطَبه ـ صَرَعه * ابن دريد * القَرْطَبة ـ أن يَزْلَق الرجُل فيَقَع على فَقار ظَهْره * أبو عبيد * قطّره ـ ألقاه على أحد قُطْريه * ابن دريد * تَقَطَّر هو ـ رَمَى بنفسه من عُلْو * أبو عبيد * أَتْكأه ـ ألقاه على هَيْئة المُتّكِئ * قال سيبويه * أَتْكَأه ـ ألقاه على جَنْبه الأَيْسر التاءُ مُبْدَلة من الواو * أبو عبيد * نَكَته ـ ألقاه على رأسه ووقَع مُنْتَكِتا * وقال * سَنَّه ـ ألقاه على وجْهه * صاحب العين * الكَبْت ـ صَرْع الشئ على وجْهه كَبَتَهم الله فانكَبَتُوا * وقال * بَطَحه يَبْطَحه بَطْحا ـ بَسَطه * ابن السكيت * طَعَنه فبَطَحه اذا وقَع لوجْهه * أبو عبيد * فان اشتدّ قال طَحَّا منها وأنشد

* من الأنس الطّاحى عليك العَرَمْرَم *

ومنه قيل طَحَا به قَلْبُه ـ أى ذَهَب به فى كلّ شئ * الأصمعى * يَطْحَى طَحْيا وطَحْوا * ابن دريد * ضربه حتى طَحّى ـ أى انبَسَط والطَّحُّ ـ البَسْط طَحَّه يَطُحّه طَحًّا وانطَحَّ * صاحب العين * الطَّحُّ ـ أن تَضَع عَقِبَك على شئ فتَسْحَجه

* غيره *

* غيره * ضربه حتى اقعنصر – أى تقاصر الى الأرض * وقال * ضربه فهدرتضره – أى أسقطه * ابن دريد * تللته أتله تلا – صرعته وقوم تلى وكل شئ ألقيته على الارض مماله جثة فقد تللته * أبو عبيد * أسبط – امتد وانبسط من الضرب * ابن دريد * ضربته حتى أنهج وانسدح وانسدخ – أى انبسط وألقى نفسه * أبو عبيد * تدردى – تدهدى * ابن السكيت * طعنه فأذراه عن ظهر فرسه وأرماه – أى ألقاه * ابن دريد * طعنه فأنثره – ألقاه على نثرته وطعنه فعفره – أى ألقاه على عفر الارض وعفرها – وهو ظاهر ترابها * وقال * كوسته على رأسه – قلبته وكاس هو ويقال ضربه حتى بلطح – أى ضرب بنفسه الأرض * وقال * ضربه فسقلبه – أى صرعه * ابن الاعرابى * كردحه وكرفحه كذلك * ابن دريد * ضربه فترهوك وتسهوك – أى تدحرج وهى السهوكة والرهوكة * ابن السكيت * طعنه فسلقه – أى ألقاه على ظهره * السيرافى * سلقاه كذلك وقد اسلنقى هو وضربه فقعره – أى صرعه * أبو عبيد * ضربه فجعبه – صرعه * السيرافى * يجعبه جعبا وجعبه وجعباه وتجعب وتجعبى وبهذا حكم سيبويه أن الياء فى جعبيته زائدة * صاحب العين * سطحه يسطحه سطحا – أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مسطوح وسطيح – قتيل * ابن دريد * ضربه فاجلنب – سقط

حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض

* أبو عبيد * أخذته فخضجت به الأرض – أى ضربت وقد انخضج هو وكذلك لطئت به ألطئ وحلأت وقد تقدم ذلك فى الضرب بالسوط * وقال * ضفنت به الأرض ووأمت ومحصت ووجنت وعدنت ومرنت – ضربتها به * أبو زيد * حرنت به الأرض كذلك * ابن دريد * أخذه فقردسه – ضرب به الأرض * وقال * جفأت به الأرض كذلك * صاحب العين * أجفأت به الأرض اذا

دفعته وطرحته وأجفأته ـ احتملته وضربت به الأرض * أبو زيد * لحب به الأرض ـ أى صرعه وحطأها به حطأ كذلك * الكسائى * لهطت به الأرض ـ ضربتها به ووهصه ـ ضرب به الأرض وفى الحديث « ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وهصه الله الى الأرض » * أبو عبيد * حدست بالناقة أحدسها حدسا ـ أنختها * صاحب العين * جلدت به الأرض ـ ضربتها به * وقال * لبط به الأرض يلبط لبطا ـ صرعه صرعا عنيفا

الدفع

الدفع ـ الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفّعه ودافعه مدافعة ودفاعا فاندفع وتدفّع وتدافع ودفعت الأمر أدفعه دفعا ـ أزلته وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضا ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفّع ـ مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يقرى ان استقرى ولا يجدى ان استجدى يدفعه بعض الحى الى بعض والدفاع ـ الأمر العظيم يدفع به غيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع ـ أى صببته فانصب والدفعة ـ الصبة والجمع دفع ودم دفع ـ مندفع والدعب ـ الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعبا * أبو عبيد * الزبن ـ الدفع * أبو زيد * زبنته أزبنه زبنا وتزابن القوم ـ تدافعوا والزبون ـ الدفوع * قال أبو على * الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فعلى * قال أبو على * والزبونة ـ الدفعة الشديدة وأنشد

* وزبونات أشوس تياحان *

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعال من الزبن كحماد من الحمد وقد يكون فعلان من الزب وهو كثرة الشعر قالوا زبان كما قالوا اشعران * قال * وهذا عندى أصح لأن مجيئه غير مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جننت الرجل ـ دفعته * أبو عبيد * الواكظ ـ الدافع

* وقال * قحرته - دفعته * ابن دريد * زخه يزخه زخا - دفعه * صاحب العين * الزخ - دفعك الانسان فى وهدة وقد زخخت فى قفاه وفى الحديث «من نبذ القرآن وراء ظهره زخ فى قفاه يوم القيامة» * ابن دريد * وكذلك دعه يدعه دعا والدحب - الدفع وهو أيضا كناية عن الجماع وقد دحبته والاسم الدحاب * وقال * دعته يدعته دعتا بالدال والذال - دفعه دفعا عنيفا أو غمزه غمزا شديدا والدهث - الدفع باليد وبه سمى الرجل دهثة والدعج - دفع شديد وربما كنى به عن النكاح والطعج - الدفع وأكثر ما يستعمل فى النكاح وقد طعج يطعج والجعظ - الدفع وقد جعظه وأجعظه والزخ - الدفع الشديد زلحه يزلحه * وقال * محنته الفرس برجلها - ركضته والفرس محون والوطخ - الدفع باليدين فى عنف وطخه وطخا * الاصمعى * بهزته عنى أبهزه بهزا - دفعته عنى دفعا عنيفا والبهز أيضا - الضرب والدفع فى الصدر بالرجل واليد أو بكلتى اليدين والدخم - لغة فى الدحم - وهو الدفع بازعاج دخمه يدخمه والزخم - الدفع الشديد زخمه يزخمه زخما والدعز - الدفع وربما كنى به عن النكاح دعز المرأة يدعزها دعزا والطعز كالدعز الذى هو الدفع * صاحب العين * الحفز - الدفع - حفزه يحفزه حفزا * أبو عبيدة * الحوفزان - اسم رجل سمى بذلك لان قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته وأنشد

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

* صاحب العين * الدحر - الدفع دحره يدحره دحرا ودحورا ويقال اللهم ادحر عنا الشيطان وقد دققت الشئ دقا - دفعته مفاجأة والكدش - الدفع كدشه يكدشه والكدع - الدفع الشديد كدعه يكدعه * وقال * شفزه يشفزه شفزا وليس بعربى * وقال * ضفزه البعير - زبنه برجله أو يده وكذلك ضفنه يضفنه ضفنا فهو ضفين ومضفون وقد تقدم أنه ضرب الارض بالحمول * وقال * لتأته التؤلتا - دفعت فى صدره وورأته - دفعته ودحقته - دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْمَلْتُ الشيءَ - دحرجته على الأرض زعموا ودَحْلَته وليس بثبت وذَحْلَته * وقال * دَهْوَرتُ الحائطَ - دفعتُه حتى يَسقُط * أبو عبيد * ضَرَحت الدابةُ برجلها - وهو الزَّمْح * أبو عبيدة * القوم يَدْحُو بعضُهم بعضًا - أى يدفع * صاحب العين * التَّعْتَعة - الحركة العنيفة وقد تعتعه * وقال * عَكَده يعكِده عَكْدًا - دفعه والعَسْج - الدَّفْع وقيل هو كناية عن النكاح * أبو عمرو * الاشباه - الدَّفع * أبو زيد * الصَّتُّ - شِبهُ الصَّدْم والدفعِ بقَهْر وقيل هو الضَّرْب باليد أو الدفعُ * صاحب العين * لَمَزت الرجل - دفعته وضربته * ابن دريد * دفَرته أدْفَرُه دَفْرا - دفعتُ فى صَدْره ومَنَعته بمانية

الصَّفع والأخذ باللحية

* أبو عبيد * سَبَتَ فلان علاوة فلان وصَلَقَعها - ضرب عُنُقه * أبو زيد * زَخَّه زَخَّة - دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا - مثل دَعَّ سواء * صاحب العين * مَتَح بعُنُقه يَمْتَح مَتْحا ومَتَحها - ضربها * أبو زيد * قَفَنتُ الرجُلَ أقفِنُه قَفْنا - ضربتُ قفاه * وقال * وَجَأْت فى عُنُقه - ضَرَبْت * ابن السكيت * أَخذ بقُوف رَقَبته اذا أخذ بقفاه جَمْعاء * ابن دريد * السَّفْع - أخذُك بناصية الفرس لتركبه أو لتُلجمه ثم كثر حتى صار كلُّ آخذ بناصية سافعا * قال * وأهل اليمن يسمّون السَّفْع قَفْخا والقَفْخ كالفَقْخ والفَشْخ - اللَّطم والصَّفع فى لعب الصبيان فَشَخه يَفْشَخه فَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا - صفعت قفاه بباطن الكف * أبو عبيد * بَهَظْت الرجلَ - أخذت بذَقَنه ولحيته

العَتْل والسَّحب

* صاحب العين * عَتَله يعتُله عَتْلا - أخذ بتلبيبه فجرّه الى حبس أو بليّة

ولا

ولا أَنْعتل معك - أى لا أنقاد ورجل معْتَل منه والعُتُلُّ - الشديد من الناس والدوابّ وقد تقدم وقالوا عَتَلْته وعَتَنْته - حملته وتَعَمْته أَنْعَمه نَعْما - سحبته وجررته ومنه تَنَعَّتني أرض كذا - أى أعجبتني وجرتني اليها * وقال * السَّحْب - الجرّ على الأرض سَحَبْته أسحبه سَحْبا فانسحب ومنه اشتقاق السَّحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وَحَصه وَحْصا - سحبه

الضَّرْب حتى القَتْل اومقاربته

* أبوعبيد * ضَرَبته فما أفرجت عنه حتّى قتلته - أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفْرَش عنه وما أنْقَر - أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لِيُنْقِر عن قاتل المُؤمن - أى يقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بِمُنْقِر *

* ابن السكيت * أفلت فلان من فلان عَوذاء اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه * صاحب العين * بَكَّ عنقه يَبُكُّه بَكًّا - دقها * أبوحاتم * ضربته حتى أسكنت حركته - أى سكنت

القَتْل وانواعـــــه

* غير واحد * قَتَله يَقْتُله قَتْلا وقَتَّله تَقْتِيلا الأخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قَتْلَى وقُتَلاء * ابن جنى * وقَتالَى * وأنشد لمنظور

فظَلَّ لحمًا تَرِبَ الأوصال * بين القَتالَى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وهى القِتْلة وقاتَلْته مُقاتَلة وقِتالا * وحكى سيبويه * قِتَّالاً وفرّوا الحروف كما وفّروها فى أفعلت إفعالا واقْتَتَل القومُ وتَقَتَّلوا وقَتَلوا وقِتّلوا وتقاتَلوا والمُقاتلة - الذين يَلُون القِتال وقوله تعالى « قاتَلَهم الله » - أى لعنهم الله ومَقاتل الانسان -

المواضع التى اذا أُصيبت ماتَ وفى المثل « قتلتْ أرضٌ جاهلَها وقتلَ أرضًا عالمُها » * ابن السكيت * أقتلتُ الرجلَ - عرّضتُه للقتل وقتلتُه - وَلِيتُ ذلك منه وأمرتُ به * أبو عبيد * فان قتله عشقُ النساء أوقتلته الجنّ فليس يقال فيه الا اقتُتِلَ فلانٌ وأنشد

اذا ما امرؤٌ حاولنَ أن يقتتلنَه * بلا إحنة بين النفوس ولا ذَحْلِ

وقد تقدم ذلك فى العشق * قال * والمُغَرْبَل - المقتولُ المنتفخ وأنشد

* ترى الملوكَ حولَه مُغَرْبَلَه *

وقيل المغربلة هنا خيار القوم * صاحب العين * قُتِلَ فلان غِيلةً - أى اغتيالا وهو أن يُغتال فيُخدع حتى يَصير الى موضع يَستخفى فيه فاذا صار اليه قُتل * أبو عبيد * القتيلة والقتل والقتيل - القتلُ مجاهرة والاقعاص - أن تضرب الشئَ أوترميه فيموت مكانَه * ابن دريد * وهو القَعْص وقيل قعصه الموتُ * غيره * قعصه يقعَصه قعصا - أجهز عليه * وقال * أصعقه - قتله بشدة صوته وقد صَعِق هو وعمّ بعضهم به الموتَ * أبو عبيد * ومثله أصمتّه وأذعفته وزعفته أزعفه زعفا وهو مأخوذ من الموت الزُّعاف فان مات بعد ما تغيب فقد أنميته والاقصاد - القتل على كل حال * صاحب العين * الحَسّ - القتل الذريع حسَّه يحُسُّه حَسًّا وفى التنزيل « اذ تَحُسُّونهم باذنه » والذبح - قطع الحلقوم من باطن ذبحه يذبَحه ذبحا وذبّحه وفى التنزيل « يُذَبِّحون أبناءَكم » والذِّبح - اسم ما ذُبِح وفى التنزيل « وفديناه بِذِبحٍ عظيم » وناقة ذبيح وذبيحة وشاة ذبيح وذبيحة والجمع ذبائح وأذبح القوم - اتخذوا ذبيحة والمِذبح - السكين والمَذبَح - موضع الذبح من الحلقوم * غيره * الذُّباح - القتل والذبح - الفتيل * أبو عبيد * ذعطه يذعَطه ذعطا - ذبحه * صاحب العين * موتٌ ذَعُوط وذاعط * ابن دريد * ذعطه وزعطه وزعَته يزعته زعتا لغة مرغوب عنها * أبو عبيد * ذَعَطه - مثل ذعطه * ابن دريد * وهو السحط والشحط * وقال * غمرغمره

بالسكين – ذبحه وأصله أن يُغَرْغِرَ الرجلُ الماءَ في حلقه ولا يُسيغه وأنشد أبو علي في وصف كلب

* اذا ضَجَرُوه الماءَ وغرغروا *

– أي قتلوه بقطعها عن إساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه في حلقه * ابن دريد * عَجَزه – ذبحه * وقال * غلصمه – أخذ غلصمته * صاحب العين * الغلص – قطع الغلصمة والردع – أن يركب الانسانُ مقاديمه وركب ردعه اذا خرّ على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردع المنية * قال أبو علي * فأما ما ذهب اليه محمد بن يزيد في قوله

ألستُ أردُّ القِرنَ يركبُ ردعَه * وفيه سنانٌ ذو غرارين يابسُ

من أن الردع الدم فوهم إنما معناه أنه يخرّ صريعًا فتمسكه الأرض وأصل الردع الكفّ * وقال غيره * وقع في بئر فركب ردعته – هوى فيها ولهذا قيل ركب ردع المنية * صاحب العين * الموءودة والوئيد – المقتولة وكان الوأد في الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم اذا وُلدت له ابنة دفنها حية حتى تموت وقد وأدها وأدًا * أبو عبيد * النخع – القتل الشديد وأخوذ من النخاع – وهو قطع النخاع وفي الحديث « إن أنخع الاسماء عند الله أن يتسمّى الرجل باسم ملك الأملاك » وفي بعض الروايات أخنع – أي أذل * أبو زيد * خنقته أخنقه خنقا وفي المثل « الخنق يُخرج الورق » * الكسائي * خنقته خنقا ويقال ما يخنق على جِرّته – أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به * صاحب العين * خنقته فانخنق واختنق فالانخناق – انعصار الخناق في عنقه والاختناق – فعله بنفسه والخناق – الحبل الذي يُخنق به ورجل خَنِق ومخنوق * وقال * أخذ بمخنقه – أي موضع الخناق منه ومنه اشتقت المخنقة – وهي القلادة * وقال * قطع حبل اذا اختنق به وفي التنزيل « ثم ليقطع » والرجم في القرآن – القتل * أبو عبيد * قال خنقته حتى يموت – قيل سأبه يسأبه وسأته يسأته سأتا وذعته * أبو زيد * ذعته – وضغطته بين ذراعي وغطى خنقته وقيل

التَّذْرِيع القَتْل عامَّة * وقال * هَرَأْت الرجلَ - قتلْتُه * ابن دريد * الصَّغْد والزَّغْد - عصْر الحَلْق وقد صَغَده وزَغَده وكذلك زَرَدَه وزَرْدَمَه والزَّرْدَمَة فارسى أصله آزَارْدَمه - أى تحت النَّفَس والدَّغْر - دفْع وزَمٌّ فى الحَلْق بالإصْبَع * صاحب العين * زرَدَه زَرْدا - خنَقه * أبو زيد * ذاطَه ذَوْطا - وهو الخَنْق حتى يَدْلَع لسانُه * أبو زيد * زَعطه يَزْعَطُه زَعْطا - خَنَقه وموتٌ زاعِطٌ * أبو زيد * زأَتَه يزْأَتُه زَأْتا كذلك لغة لأهل الشِّحْر * وقال * شَتَّرت به - وهو الغَتُّ فى الخَنق حتى يُغْشَى عليه * صاحب العين * ذَعَته يذْعَتُه ذَعْتا - وهو أشدُّ الخَنق * أبو زيد * غَطَّ المخْنُوقُ والمَذبُوحُ يَغِطّ غَطِيطا - صَوَّت وقد تقدم فى النوم * أبو عبيد * فان أحْرَقه بالنار قيل شَيَّعه * صاحب العين * القَوَدُ - قتْل النُّفوس بالنفوس * ابن دريد * قِيدَ فلانٌ بفُلان قَوَدا * صاحب العين * استقَدْت الحاكمَ واذا أتى انسانٌ الى آخَرَ أمرا فانتقَم منه بمثله قال استَقادَها منه * أبو عبيد * أقادَ السلطانُ فلانا وأقَصَّه * غيره * والاسم القِصاص * ابن دريد * قُصَاصاءُ وقِصَاصاءُ - فى معنَى القِصاص وقد اقتَصَصت منه وتَقاصَّ القومُ والاقتِصاص أيضا - الجُرح بالجُرْح ونحوه * أبو عبيد * أصْبَرَه - مثلُ أقَصَّه * صاحب العين * صَبَرُوه صَبْرا - نَصَبُوه للقَتل وأصل الصَّبْر الحَبْس وكل من حبَس شيأ فقد صَبَره * ابن دريد * الصَّبْر - الحبْس ثم قيل قُتِل فلان صَبْرا - أى حُبِس حتى قُتِل وفى الحديث « اقتُلوا القاتلَ واصْبِرُوا الصابِرَ » وأصل ذلك أن رجُلا أمسَك رجُلا لرجُل حتى قتَله فحَكم أن يُقْتَل القاتلُ ويُحبس المُمسك * أبو عبيد * مَثَّله مِثْل أصْبَرَه * ابن السكيت * وفى الحديث « لا تُمَثِّلُوا بنامِيَة الله ونامِيَته » - أى بخَلقه * ابن دريد * مَثَل بالقَتِيل - جدَعه ومَثَّل به نفسُه أبو عبيد أباءَ السُّلطان فُلانا مثله * ابن دريد * باءَ به بَوَاء - قُتِل به * أبو زيد * استَبَأْته - مثل استَقدْته * صاحب العين * أبقَيت على الرجُل واستَبقَيته اذا وجَب عليه قتْل فعفَوْت عنه * ابن دريد * ثأرْت به وثأرْته أثْأَره - قتلْت قاتِلَه والاسم الثُّؤْرة

* صاحب

* صاحب العين * اثّأَرَ وأَثْأَرَ * وقال * لُحِمَ الرجلُ وأُلْحِمَ فهو لَحِيم ومُلْحَم - قتل وأُلْحِم القومُ - قُتِلوا فصارُوا لحما * أبو عبيد * استُلْحِم الرجل - رُوهِقَ في القتال * ابن السكيت * عقَلْتُ عن فُلان اذا أعطَيْتَ عن القاتل الدِّيَةَ وقد عَقَلْتُ المقتُولَ أَعْقِلُه عَقْلا * قال * وأصله أن يأتُوا بالابل فيَعْقلوها بأَفْنِيَة البُيوت ثم كثُر استعمالُهم هذا الحرفَ حتى يقال عقَلْتُ المقتُول اذا أعطيتَ دِيَتَه دراهمَ أو دنانيرَ * أبو عبيد * القومُ على مَعاقلهم من الدِّيَة واحدها مَعْقُلَة * قال غيره * ومنه قولهم القومُ على مَعاقلهم - أى على مراتب آبائهم في الجاهليَّة * ابن دريد * صار دَمُ فُلان مَعْقُلَةً على قومه - أى تَعاقَلُوه بينهم * ابن قتيبة * وفي الحديث « المرأةُ تُعاقِل الرجلَ الى ثُلُث الدِّيَة » - معناه أن مُوضِحَتَه ومُوضِحَتَها سواء فاذا بلغ العقلُ ثُلُثَ الدية صارتْ دِيَةُ المرأة على النِّصْف من دِيَة الرجل ولا يَعْقِل حاضرٌ عن باد - معناه أن القَتيل اذا كان في القرْيَة فانَّ أهلَها يلتَزِمُون بينهم الدِّيَةَ ولا يُلْزِمون أهلَ الحضَر منها شيأ وتعاقَلَ القومُ دَمَ فلان - عقَلُوه بينهم وفي الحديث « انا لانَتَعاقَلُ المُضَغَ » - أى انما سَهُل من الشِّجاج لانَعْقِله بيننا - أى نُلْزِمه الجاني * أبو علي * قال أبو زيد أعطيْتُ الرجلَ قَدْرَ جُرْحه وأعطيت القوم قَدْرَ جُروحهم اذا أعطيتَهم عَقْلَها مالا أو أرضَيْتَهم بقصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لايُقبَل منه صَرْف ولاعَدْل الصَّرف - القيمة والعَدْل - المثل وأصله في الدِّيَة - أى لم تُؤْخَذ منهم دِيَة ولا قَتَلُوا بقتيلهم رجلا واحدا - أى طلبُوا منهم أكثرَ من ذلك وكانت العرب تقتُل الرجلَيْن والثلاثة بالرجُل الواحد فاذا اقتَلُوا رجُلا برجل فذلك العَدْل * قال * واذا أخذوا دِيَةً فقد انصَرَفوا عن الدم الى غيره - أى صرَفُوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْف لأن الشئ يُقَوَّم بنوع صِفَته ويُعدَّل بما كان في صِفَته قالوا ثم جُعِل بعدُ في كل شئ حتى صار مَثَلا فمن لم يُؤْخَذ منه الشئُ الذي يجبُ عليه وأُلْزِمَ أكثرَ منه * وقال يونس * الصَّرْف - الحِيلة ومنه التَّصرُّف في الامور والعَدْل - الفِداء وقيل الصَّرْف - التطوُّع والعَدْل - الفَرْض * ابن دريد * الصَّرْف -

الوَرْق والعَقْل - النَّكْل * صاحب العين * الدِّيَة - حَقُّ القَتيل وقد وَدَيتُه وَدْيَة * غيره * الأَرْش - دِيَة الجُروح * صاحب العين * بين القوم ثَأَى - أي جراحات * أبو زيد * أَثْأَيتُ في القوم - جَرَحْتُ فيهم * أبو عبيد * غارَني الرجل يَغيرني ويَغورني إذا وَداني والاسم الغِيرة وجمعها غِيَر وقيل الغِيَر واحد مذكر وفي الحديث «ألا تَقبل الغِيَر» وأصله من التغيير لأن القَوَد قد كان وجب فغُيِّر بالدية ومنه قول بعضهم لعمر رضي الله عنه هلا غيَّرت بالدِّيَة - أي هلا أخذت الدِّيَة مكان القَوَد * ابن السكيت * بنو فلان يُطالبون بني فلان بدماء وخَبْل - أي بقطع أيدٍ وأرجل والخَبْل - فساد الأعضاء * ابن جني * وهي الخُبول * أبو عبيد * المُفْرَج - القتيل يُوجد في فلاة من الأرض وفي الحديث « لا يُترك في الإسلام مُفْرَج » - يقول إن وُجد قتيل لا يُعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال المسلمين وقد روي بالحاء * ابن دريد * جَهَزت على الجريح وأجهزت - قتلته وموت مُجْهِز وجَهيز - سريع ودَفَوته دَفْوا ودأفت - أجهزت عليه وجاء قوم من جُهينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأسير يُرعد فقال أدفوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم الهمز وفي لغتهم أدفوه من الدِّفْء * وقال * ذَفَفْته بالسيف وذأفته وذَفَفه وذَفَّف عليه - أجهز والذَّفْف - القتل السريع * ابن السكيت * ومنه خفيف ذَفيف * أبو عبيد * موت ذَفيف - مُجْهِز * صاحب العين * دافَفت الجريح مُدافّة ودِفافا كذلك * أبو عبيد * دافَيته كذلك على تحويل التضعيف جُهَيْنية * أبو زيد * ضرَبه فَثَلَّ عرشه - أي قتله قال وقال بعض العرب سقط البيت على فلان فقَطَّه فمات - أي قتله القُبار وليس بمستعمل * أبو عبيد * الهَرْج في الحديث - القتل * ابن السكيت * هو كثرة القتل * صاحب العين * ارتُثَّ فلان إذا ضُرب في الحرب فأُثخن فحُمل من موضعه حيًّا ثم مات بعد ذلك والتشحُّط - تشحط القتيل في دمه والاضطرابُ [illegible] * ابن دريد * [illegible] - [illegible] ثم [illegible] وعبر أبو علي عنها فقال هي [illegible] وكل [illegible] بياض بالاصل تجثيم وحوالق الانسان وغيره

اعترضه

اعترضوه بسهم أقبيل عليه فقتله وقيل عَنَّا اذا لم يعرف من قتله وهو فعيل من العمى * وقال علي رضي الله عنه في أربد وهو الذي تكلم عالم برضه المسلمون فقتل بالنعال قتيل عمادته من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشهيد ـ المقتول في سبيل الله والجمع شهداء وفي الحديث « أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ورق الجنة » والاسم الشهادة واستشهد الرجل ـ قتل شهيدا وتشهد ـ طلب الشهادة * النضر بن شميل * الشهيد أيضا ـ الحي

أسماء الموت

* صاحب العين * موت ـ ضد الحياة مات يموت ويمات طائية وقالوا مت تموت ولا نظير لها من المعتل ورجل ميت وميّت وقيل الميّت الذي قد مات والميت والمائت الذي لم يمت بعد يقال هو ميت غدا ومائت ولا يقال ميّت والجمع أموات * سيبويه * وكان بابه الجمع بالواو والنون لأن الهاء تدخل في أنثاه كثيرا لكن فيعلا لما طابق فاعلا في العدة والحركة والسكون كسروه على ما قد تكسر عليه فاعل كشاهد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى ميتة وميّتة وميت وقد أماته الله والميتة ـ ضرب من الموت وكل ما سكن فقد مات حتى يقال مات الحر ومات البرد وماتت الريح * الفارسي * موت القوم وماتوا والوفاة ـ الموت وقد توفاه الله وفي التنزيل « والذين يتوفون منكم » * ابن جني * ومن الشاذ قراءة من قرأ يتوفون بصيغة الفاعل أراد يتوفون أيامهم وآجالهم بحذف المفعول * أبو عبيد * الهميغ ـ الموت ما كان وأنشد

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

ـ يعني الذابح * ابن السكيت * هو الموت العجيل * ابن دريد * خالف الخليل الناس فقال الهميع بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يجئ في كلامهم عرف

فيه هاء وغين وميم * قال أبو حاتم * وقد جاء فى كلامهم هَبَغ هُبُوغا ـ نامَ فيجوز أن تكون هذه الباء ميما * أبو عبيد * النَّبط والرَّمْد ـ الموتُ وأنشد

صَبَتْ عليكم حاصبي فتركتكم * كأصرام عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْد

وقد رَمَدهم ورَمَدُوا ومنه قيل عام الرَّمادة * صاحب العين * رَمَدُوا رَمْدا وأرْمَدُوا * أبو عبيد * أمُّ قَشْعَم ـ المنيَّة * صاحب العين * وأمُّ اللُّهَيْم ـ المنيَّة لانها تلتهم كلَّ أحد وقد تقدم أنها الحُمَّى * أبو عبيد * وهى المَنُون * ابن السكيت * المَنُون تكونُ واحدا وجمعا وأنشد فى توحيدها

* أمِن المَنُونِ ورَيْبِه تتوجَّع *

وأنشد فى جمعها

مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أم مَن * ذا عليه من أن يُضامَ خَفِيرُ

* قال أبو على * المَنُون أنثى فأما قوله « أمِن المَنُون وريبه تتوجَّع » ـ فانه جعله على معنى الجنس * ابن السكيت * يُعنى به الموتُ والدهرُ اذا ذُكِّر * قال ابن جنى * من أنَّث المَنُونَ ذهب الى معنى المنيَّة ونظيره ما حُكى عن الأصمعى من قول أعرابىّ فلان لَغُوبٌ جاءته كتابى فاحتقرها أنث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المَنُون على معنى الجِنْسيَّة والكَثْرة وذلك أن الداهية تُوصَف بالعموم والكثرة والانتشار * وقال الأصمعى * المَنُون واحد لا جمع له فأما قوله

* مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّيْن *

على قول الأصمعى فعلى المعنى الذى تقدَّم من تصوُّر المعنى معنى العموم والكثرة فى الموت اذ كان أدهى الدواهى * قال أبو الحسن الأخفش * المنون جمعٌ لا واحدَ له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد فى معنى الجمع فلا يحتاج الى جمع * ابن السكيت * سُمِّى الدهر مَنُونا لأنه يذهب بمُنَّة الانسان ـ أى قوّته ويقال حبل مَنِين ـ أى ضعيف وقد مَنَّه السير يَمُنُّه مَنًّا اذا أضعفه ويقال لا آتيكَ

أُخْرَى المَنُون ـ أى آخر الدهر * صاحب العين * المَنى ـ الموتُ والقَدَر وقد مَنَاهُ اللهُ يَمْنِيه ـ أى قَدَّره * ابن السكيت * شَعُوبُ ـ اسمُ المنيَّة مؤنثة معرفةٌ لا تَنْصرف وأنشد

* ومَن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِبْها *

* قال * وإنما سُمِّيت شَعوبُ لأنها تَشْعَب ـ أى تفرِّق وقد شَعَبته تَشْعَبُه ويقال أَشْعَبَ الرجلُ ـ اذا مات أو فارق فراقاً لا يَرْجِع وأنشد

* وكانوا أُناساً من شَعُوبَ فأَشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْيٌ أَشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القَرنَيْن ويقال شَعَبْتُ الشئَ ـ أَصلحتُه وشَعَبْتُه ـ فرَّقته وشقَقْته وهو من الأضداد وأنشد

واذا رأيتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ في العِصْيان

قوله يَشْعَبُ أمره ـ أى يفرِّقه ويشتِّته * ابن الأعرابى * شَعَبَ وأَشْعَبَ وانْشَعَبَ ـ هلك وأنشد

حتَّى تَمَوَّلَ مالاً أو يقالَ فَتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد ـ الموتُ وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرين حِجَّةً * وعشرين حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

يقال فى قوله رَعَى خرزات المُلك ان المَلِكَ كان كلَّما مَلَكَ عاماً زِيدَ فى تاجه أو قِلادته خَرَزَةٌ يُرادُ بذلك أن يُعْلَم عددُ السنين التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يفُود ويَفِيد * قال أبو على * يفُود ـ فى الموت ويَفِيد ـ فى التبختُر * أبو عبيد * الحِمَام ـ الموت * ابن السكيت * نَزَلَ به حِمَامُه ـ أى موته وقَدَرُه وحُمَّ الأمرُ ـ قُدِّر ويقال عَجِلَت بنا وبكم حُمَّةُ الفراق ـ أى قَدَرُه وأنشد

ألا يالَ قَوْمى كلُّ ما حُمَّ واقِعُ * وللطَّيْرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمر حَمٌّ لذلك ـ أى قَدَر * ابن الأعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ ـ دَنا منه * أبو عبيد * النَّحْمُ ـ الموت وقد سامَ والنَّحْب ـ مثله من قوله تعالى « فمنهم مَن قَضَى نَحْبَه » * صاحب العين * معناه

قُتلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنّوا والمقدار ـ الموت * ابن السكيت * يقال الموت قُثَم * ابن دريد * تُسمّى المنيّة جَباذ معدول عن الجَبْذ * سيبويه * وتُسمّى حَلاق معدولة عن الحالقة لأنها تحلق * علي * يتّجه أن تكون تحلق من حَلْق الشعر ـ أي انها تعمل في النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلقته أحلُقه ـ أخذت بحلقه ويقوّيه أن بعض القدماء شبّه الموت بالخنق * أبو زيد * القاضية ـ الموت نفسه وقد قُضِي عليه * ابن السكيت * قَضَى نحبه يقضيه قضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطل والطُّلاطلة ـ الموتُ وقيل هو الداء العُضال * صاحب العين * الغُول ـ المنيّة وأنشد

وما مِيتة إن متّها غير عاجز * بعار اذا ما غالت النفسَ غُولُها

واللَّزام ـ الموتُ والحساب * ابن السكيت * في الناس كَفْتٌ شديد ـ أي موتٌ * ابن دريد * أراه زيارق المنيّة ـ كأنه يريد لمعانها * أبو عبيد * الجَداع ـ الموت * قال سيبويه * حَلاق ـ من أسماء المنيّة وأنشد

* قد أرانهم سُقُوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لَقِيَ فلانٌ هِنْدَ الأَحامس اذا مات * أبو حاتم * الحَزْرَة ـ موتُ الخيار * صاحب العين * الحَتْف ـ قضاءُ الموت والجمع حُتوف ومات حَتْفَ أنفه ـ أي بلا ضرب ولا قتل وقيل هو أن يموت فَجْأةً * وقال * حبائلُ الموت ـ أسبابُه وقد احتبلهم الموتُ * أبو زيد * الخالجُ ـ الموتُ لأنه يختلج الخليقة ـ أي يجذبها * أبو حاتم * غَمْرة الموت ـ شدّته * صاحب العين * غَمْرة كل شيءٍ ـ شدّته كغمرة الهمّ والفتنة والبحر

صفات الموت

* أبو عبيد * موتٌ مائتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تُعْنَى به المبالغة * أبو عبيد * موتٌ زُؤَام وقد أزأمته على الشيء ـ أكرهته وموتٌ زُؤاف وزُعاف وذُعاف وحُعاف وأنشد

* وكم زَلَّ عنها من مُخاف المَقادر *

* ابن دريد * موتٌ جُرَاف – يَجْرُف كلَّ شئ – أى يَذْهبُ به * صاحب العين * الطَّاعُون الجارفُ – الذى نَزَل بالبَصْرة * أبو عبيد * الأحْمر والأسْوَد – من صِفات الموت مأخُوذان من لون السبُع كأنه من شِدَّته سَبُع وقيل شُبِّه بالوَطْأة الحمراء لجِدَّتها وكأنّ الموتَ جديدٌ * ابن دريد * موتٌ ذَعْوَط وذاعطٌ وزاعط – سريعٌ * صاحب العين * موتٌ وَحِيّ ورَخِيص – سريع * ابن دريد * مات قَعْصا – أى موْتا وَحِيًّا * أبو عبيد * موتٌ ذَريع – وَحِيٌّ وقيل فاشٍ * صاحب العين * موتٌ عَذَمْذَمٌ – جُرَاف كثير لا يُبْقِي شيأ

افعال الموت

* أبو عبيد * أَقْصَته شَعُوبُ – أشْرَف عليها ثم نَجَا * ابن السكيت * جادَ بنَفْسه جَوْدا وجُؤُودا وحَشْرَج وكَرَّ يكِرُّ كَرِيرا ونَزَع يَنْزِع نَزْعًا * صاحب العين * نازَع نِزَاعا * صاحب العين * هو يَرِيقُ بنفسه ويَفُوق بنفسه فُؤُوقا وهو يَسُوق نفْسَه ويَسُوق بها * صاحب العين * وهو السِّيَاق * وقال * هو يَكِيد بنَفْسه – أى يَسُوق * ابن السكيت * شَقَّ بصرُه يَشُقُّ شُقوقا ولا يُقال شَقَّ الميتُ بصرَه * ابن الأعرابى * شَقَّ الميتُ بصرَه فانْشَقَّ على لفظ عَقَّه فانعقّ * صاحب العين * شَصَر بصرُه يَشْصُرُ شُصُورا – شخَص عند الموْت * أبو عبيد * هو يَجْرِض نَفْسَه – أى يكادُ يَقْضِى ومنه قيل أَفْلَت جَرِيضا وقيل الجَرَض والجَرِيض غَصَص الموت جَرِضَ جَرَضا والجَرِيض – اختلافُ الفَكَّين عند المَوْت وقولهم « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض » قيل الجَرِيض – الغُصَّة والقَرِيض – الجِرَّة وقيل الجَرِيض الغَصَص والقريض الشعر * صاحب العين * مات جَرِيضا – أى حَرِيضا مَغْموما وقد جَرِض يَجْرَض جَرَضا شديدا وأنشد

(أقصته شعوب) تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كما هنا

* ماتوا جَوَى والمُفلتون حَرَضَى *

وقال سَكْرة الموت ـ غشيته وكذلك سَكْرة النوم والهمّ * أبو عبيد * (١) سنى الذى يُشرف ويَشْخَص بنفسه * ابن السكيت * نَشَطته شعوب تَنشطه نَشْطا من قولهم نَشَطته الحيّة ـ اذا عضّته * أبو عبيد * نَقَس يَقْفِس قُفُوسا وقفس يَقْفِس قُفُوسا * ابن دريد * قَفَس كذلك يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال للميّت فُجاءة فَقَس يَقْفِس قُفُوسا * أبو عبيد * قَطَس يَقطِس قُطُوسا وطَفَس ـ مات * ابن دريد * فَطَس وطَفَس وقَطَر يَقطِر قَطْرا ـ مات * صاحب العين * هَمَد يَهْمُد هُمودا فهو هامد وهَمِد وهَميد * أبو عبيد * عَصَد يَعْصِد عُصُودا ـ مات * ابن السكيت * عَصَد البعيرُ ـ لَوَى عُنُقَه عند الموت وأنشد

اذا الأَرْوَعُ المَشْبوبُ أَمْسَى كأَنّه * على الرَّحْل ممّا مَنّه السيرُ عاصِدُ

وأصل العَصْد اللَّىّ ومنه سُمّيت العَصيدة لأنها تُلْوَى * ابن السكيت * أَطْلَى الرجلُ ـ مالت عُنُقُه عند الموت أو غيره وأنشد

تَرَكْتُ أباكَ قد أَطْلَى ومالَتْ * عليه القَشْعَمان من النُّسُور

* أبو عبيد * هَرْوَزَ ـ مات * أبو زيد * كل دابّة ماتت مُهَرْوَزة * ابن دريد * وكذلك هَزْوَرَ * أبو عبيد * لَعِقَ إصبَعَه وطَنَّ وتَنَبَّل ـ كلّه مات ثم شكّ فى تَنَبّل * ابن السكيت * وَجَب وُجُوبا ـ مات وأنشد

أطاعَتْ بنو عَوْف أميرًا نهاهُمُ * عن السِّلْم حتى كان أوّلَ واجِب

ـ أى ميّت * قال أبو على * هو من وُجُوب الشمس ـ أى سُقُوطها وتهيُّؤها للغروب قال تعالى « فاذا وجَبَت جُنُوبُها » ـ أى دانَت السُّقُوط بالنَّحْر وقيل سقطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غروب الشمس ان شاء الله * أبو عبيد * خَرّ ـ مات وفى حديث حَكيم بن حزام « بايَعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ الا قائما » ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فَوَّز ـ مات ومنه سُمّيت المَفازة * ابن دريد * هَوَّز كفَوَّز وكذلك فَرَّز * ابن

(١) غير مفهوم

السكيت * قَعَزَ يَقْعَزُ قَعْزا وقُعُوزا وهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزا وهَبَزانًا * ابن الأعرابى * أَبَزَ كذلك * ابن السكيت * بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا - مات * ابن دريد * كأنه عَدِمَ حرارةَ الرُّوح * صاحب العين * رِينَ به - ماتَ ورانَ عليه الموتُ ورانَ به * غيره * أَرانَ القومُ - هلكَتْ مَواشيهم * ابن دريد * التَّرْز - اليُبْس ثم كثُرَ ذلكَ فى كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزًا وقد تَرَزَ تُرُوزا وتَرْزا وتَرَّزَ * ابن الاعرابى * وقد أترزه الموتُ وقال خَفَضَ الرجلُ - مات * صاحب العين * اخْتُرِمَ الرجلُ - ماتَ واخترَمَتْه المَنِيَّة * ابن دريد * دَنَّى الرجلُ - مات * صاحب العين * أَوْدَى الرجلُ - هلَكَ وأَوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغَ يَفْرُغُ فُرُوغا وفَراغا وهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا وخفَتَ يَخْفِتُ خُفُوتا - مات وقيل الخُفَات - موتُ البَغْتة وأنشد

فباتَ منه اليمينَ مُعْتَصِما * وكانَ موتُ الخُفَاتِ بَعْدَلها

* أبو زيد * عَكَى - مات * أبو حاتم * عَكَّى الرجلُ واعرنْقَزَ - مات * أبو عبيد * تفادَعَ القومُ وتَعادَوْا - ماتَ بعضُهم فى أثرِ بعض وأنشد

فمالَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وراميا

وقد تقدَّم فى المرض * صاحب العين * تَهافَتَ القومُ - تَساقَطوا مَوْتا ومنه تَهافُتُ الفَراشِ فى النّار * ابن السكيت * قَفَّى عليهم الخَبالُ وعَفَّى - يريد عَفَّى آثارَهم الموتُ * قطرب * اقْهَدَّ الرجلُ - مات * أبو زيد * خَلَا مَكانُه - مات ولا أَخْلَى اللهُ مَكانَكَ - تدعوله بالبَقاء * ابن دريد * قَرَضَ الرِّباطَ وقَفَزَ ولَقِيَ الأَحامِسَ - كله يُوصَفُ به الموتُ * صاحب العين * مضى لسبيله - مات * الأصمعى * يقال للرجُل اذا مات - صَفِرَ وِطابُه وأنشد

* ولو أدركَتْه صَفِرَ الوِطابُ *

وهو مثل معناه أن جسمه خَلا من رُوحه وقيل معناه ان الخَيْلَ لو أدركَتْه قُتِلَ فصَفِرَتْ وِطابُه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أَراحَ المَيْتُ - قضَى وأنشد

* أراحَ بَعْدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ *

* ابن السكيت * زَهَقت نفسُه وزَهِقَت تَزْهَق زَهْقا وزُهُوقا في اللغتين وقال لَفَظَ عَصْبه ولفظ نَفْسه يَلْفِظُها لَفْظا – يعني مات * ابن دريد * قولهم مَنْ دَبَّ ودَرَج دَبَّ – مَشَى ودَرَج – مات ولم يُخَلِّف نَسْلا وليس كُلّ من مات دَرَج والناس دَرَجُ المنيَّة – أي على سبيلها هكذا تُكُلِّم به * صاحب العين * صافَى فُلانٌ منيَّته وأصماها – ذاقَها * أبو زيد * ساف سَوْفا وسُوافا – مات * أبو عبيد * فاظَتْ نَفْسُه وهو يَفيظُ نَفْسَه وفاظ هُو نَفْسُه وأفاظَه الله نَفْسَه * ابن السكيت * فاظَ فَيْظا وفُيُوظا وأنشد

* لايَدْفِنُونَ مِنْهُم مَنْ فاظَا *

– أي هَلَكَ * صاحب العين * فاظَتْ نَفْسُه تَفيظُ وتَفُوظ فَوْظا وفَيْظُوظة * الأصمعي * فاظَ المَيِّتُ يَفيظ ويَفُوظ قليلة وإنما حكاها عن ابن جُرَيج قال ولا يُقال فاظَتْ نفسُه وأجازه أبو عبيدة وأُنْشِدَ الأصمعي

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْسُ *

فرَدَّ الرواية وقال إنما هو وطَنَّ الضِّرْس * أبو عبيد * ناسٌ من تَميم يقولون فاضَتْ نفسُه تَفيض * ابن دريد * نَهَضْنا في فَيْض فلان – أي في جنازته * صاحب العين * نَقَع الموتُ – كَثُر وكَنَع الموتُ يَكْنَع كُنُوعا – دنا

أحوال الموت

* غير واحد * ماتَ فَجْأة وفُجاءة وفَدْأة وفَدْأه وفَجاه ومات بُلْطةً مثله * قال أبو علي * أما الفُجاءة ففي كل شيء وأما بُلْطةٌ ففي الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره في غير الموت وذكر أنه في شعر امرئ القيس * صاحب العين * مات ضَيْعا وضَيْعة وضَياعا – أي غير مُفْتَقَد وكُلّ ما ذهب غيرَ مفتقَد فقد ضاعَ ضَيْعة وضَياعا وأضاعه صاحبُه وضَيَّعه ومنه قيل عياله بِمَضْيعة ومَضِيعة وضَياع وقال مات فَلْتة – أي فُجاءة

الهَلاكُ وأفعالُه

* ابن دريد * رماه الله بالتُّهْلُوك - أى الهَلَكة وأنشد

شَيبُ عادَى الله من عَلَيكا * وسَبّ الله تُهْلُوكا

* ابن السكيت * لأَذْهَبنَّ فإمّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ وإما هَلْكٌ وإما مَلْكٌ * قال أبو علي * هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكًا وهَلْكًا وهَلاكًا * وحكى أبو اسحق * تَهْلُكَة وتَهْلِكَة على أنها مصادر * علي * الذى عندى فى ذلك أنها أسماء لأن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت التَّفْعُلة والتَّفْعِلة اسمين كالتَّتْفُلة والتَّتْفَلة وأما التَّهْلُكة فليس لها فعل لكنها اسم كَتَنْهِيَة وتَوْدِيَة * أبو عبيد * افْعَلْ ذلك إمّا هَلَكَتْ هُلُكُ - أى على ما خَيَّلَتْ والعامّة تقول إن هَلَكَ الهُلُكُ * قال سيبويه * هالِكٌ وهَلْكَى وهُلّكٌ وهُلّاكٌ وحكى هالِكٌ وهَوالِكُ وهو نادر * غير واحد * أهلكه القَدَرُ * أبو عبيد * وهَلَكه وأنشد

ومَهْمَه هالِكٍ مَنْ تَعَرَّجا

أى مُهْلِك لغة بنى تميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسلنا الرياحَ لَواقحَ » * ابن السكيت * المَهْلَكة والمَهْلُكة - المفازة يُهْلَكُ فيها * الأصمعي * يقال الذى يَهْلِكُ فى أهله هالِكُ أَهْلٍ وأنشد

وهالكُ أهلٍ يَعُودُونه * وآخر فى قَفْرةٍ لم يُجَنْ

* صاحب العين * الهَلَكُ - جِيفة كلّ شيء هالك * ابن السكيت * التَّهْلُكة - الهَلاك وفى التنزيل « ولا تُلْقُوا بأيديكم الى التَّهْلُكة » والتَّهْلُكة - كلُّ شيء عاقبته الى الهلاك والاهتلاك والانهلاك - رَمْيُ الانسان بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازى - أى تَرْمى بنفسها فى المَهالِك * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ « ويَهْلَكَ الحَرْثُ والنَّسْلُ » هو من باب رَكَنَ يَرْكَنُ وسَلا يَسْلا وقَنَطَ يَقْنَطُ وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِبَ واستُغْنِىَ عنه بهَلَكَ وبقيت يَهْلَكُ دليلا عليها * أبو عبيد *

شجب شجبافهوشجب * ابن السكيت * وشجب يشجب شجوبا ـ هلك أوكسب كسباأثم فيه * صاحب العين * بَعِدَ بَعَدا وبَعُدَ ـ هلك * أبوعبيد * قلت قلتا ـ هلك * أبوزيد * القلت ـ الهلاك وأصبح على قلت ـ أى على شرف هلاك أوخوف شئ يعروه بشر وأقلتنى فقلت ـ أى أفسدنى ففسدت * ابن السكيت * ويقال للمفازة المقلتة لأنهم يهلكون فيها وناقة مقلات اذا كان لايعيش لهاولد وكذلك المرأة وأنشد

تظل مقاليت النساء يطأنه * يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

والخناسير ـ الهلاك * أبوعبيد * تعب تعبا وتنع وتنعا ـ هلك وأوتغته * أبوزيد * وتغ وتغا وأوتغته أنا وأوتغته عند السلطان ـ لقنته مايكون عليه لاله * أبوزيد * تاغ ـ هلك واتاغه الله * أبوعبيد * الزو ـ الهلاك * ابن السكيت * زو المنية ـ قدرها * أبوعبيد * الأعصاف ـ الهلاك وأنشد

فى فيلق شهباء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

ـ أى تهلكه * صاحب العين * الحرب تعصف بالقوم ـ أى تذهب بهم * الأصمعى * بيقر ـ هلك * ابن دريد * وبق الرجل وبقا وبق وبقا ـ هلك * أبوزيد * استوبق وأوبقته * صاحب العين * الردى ـ الهلاك ردى ردى فهوردٍ وأرداه الله وفى التنزيل « ان كدت لتردين » * أبوزيد * وديت الرجل ـ أوقعته فى مهلكة * صاحب العين * البوار ـ الهلاك وقد بار بورا وأبارهم الله ورجل بور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبوعبيد * نزلت بوار على الناس * أبوزيد * هلك القوم بأصيلتهم ـ أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحين ـ الهلاك * أبوزيد * وقد حان حينا وفى المثل « أتتك بحائن رجلاه » * صاحب العين * كل مالم يوفق لرشاد فقد حان وحينه الله والحائنة ـ ذات الحين * ابن السكيت * الغول ـ ما اغتال الانسان فأهلكه وقد تقدم أن الغول المنية يقال الغضب غول الحلم

تغوّلته غُولٌ واغتالته وغالته غُولٌ اذا لم يُدرَ أين صُقع والامحاق ـ أن يَهلكَ كَمحاق الهلال وأنشد

أبالك الذى يكوى أنوف عنوقه * بأظفاره حتى أنس وأمحقا

* الاصمعى * أخنى عليهم الدهر ـ أهلكهم وقال قومٌ خامدون ـ لا تسمع لهم حسًّا مأخوذ من خمدت النار * ابن دريد * الدمدمة ـ الهلاك والاستئصال من قوله تعالى « فدمدم عليهم ربهم بذنبهم » وكذلك التبار وقد تبّره الله قال أبو اسحق ومنه قيل لمكسّر الزجاج تبر * صاحب العين * عطب الشئ عطبا ـ هلك وأعطبته وخص صاحب العين به المال ـ يعنى الابل وقال طحطحت الشئ ـ فرّقته إهلاكا * أبو زيد * قعز الرجل يقعز قعزا وقعوزا وقعزانا ـ هلك وزهق يزهق زهوقا ـ بطل وهلك وهو زاهق وزهوق وفى التنزيل « إنّ الباطل كان زهوقا » * صاحب العين * أحلط الرجل ـ هلك * الاصمعى * الزهوق ـ الهلاك وقد أزهقته ـ أهلكته * ابن دريد * الثبور ـ الهلاك وقال الخبال ـ الهلاك وأصله النقصان وقد أخبت القومُ ـ هلكوا والمشائغ ـ المهالك وقد شتغت القومَ والشئ شتغا ـ وطئته وذللته وقال أزلفت الرجل ـ أدنيته الى الهلكة والشوية ـ بقية قوم هلكوا والتب والتباب والتتبيب ـ كلّه من الهلاك وقال جاح الشئ جوحا ـ استأصله ومنه اشتقاق الجوائح والنهابر ـ المهالك وفى الحديث « من جمع مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر » قيل معناه من اكتسب مالا من غير حلّه أنفقه فى غير طريق الحق وقيل نهابر ـ جهنم * أبو زيد * أجهمت الرجل اذا دنوت أن تهلكه * صاحب العين * رجل حارض ـ هالك حرض يحرض ويحرض حرضا وحروضا والطائح ـ المشرف على الهلاك طاح يطيح ويطوح طيحا وتطوّح وتطيّح وطوّحته وطيّحته وما أطوحه وأطيحه والفعل كالفعل * أبو عبيد * التبار ـ الهلاك والتلّ مثله وقد تلّت الرجل أتلّه تلّا وتلّلا والجمع تلل وقال مرة تلّت الشئ ـ كسرته وأتللته ـ أمرت

بإصلاحه والقُضْمة ـ المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « إن الخُصومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت ـ الهَلاك حَفَته الله ـ أى أهلكه ودقّ عنقه والتّهوُّك ـ السُّقوط فى هُوّة الرَّدى وفى الحديث « أمتهوِّكون أنتم كما تهوَّكت اليهودُ والنّصارى » * أبو زيد * رماه الله بشَرْزة وأشرزه ـ أوقعه فى مَهْلكة وقال دَبَر القومُ يدبُرون دَبارا ـ هلكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يدمُرون دَمارا كذلك ودمّرهم الله ودمّرهم ودمّر عليهم * سيبويه * رجل داهرٌ من قوم دُهّرى * غيره * الخَطَر ـ الإشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يُخاطر بنفسه اذا أشفاها على خَطَر هُلْك أو نيل مُلْك وغرّر بنفسه وماله تغريرا وتَغِرَّة ـ عرّضهما للهلكة من غير أن يَعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهِتُ ـ المُلْقِى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِى ـ هلك والمُحْقَنْظِئُ ـ كُلّ شئ يُصْبِح على شَفَى الموت * ابن جنى * الهَوِىُّ ـ الهالك وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهُنّ عُكوف كنَوح الكريـ ـم قد شفّ أكبادَهُنّ الهَوِىّ

قال ويروى الهُوِىّ جمع هَوًى ومعنى الهَوَى ههنا الهَوِىُّ فى قول أبى ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النَّعِىُّ ـ الإخبار بالموت والإشعار به نَعاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِىُّ ـ الناعى والمَنْعِىُّ وتَناعَى القومُ فى القتال ـ تَعوا قتلاهم يَحُضُّون أنفسهم عليه بذلك ونَعاءِ فلانا ـ أى انْعَه وقالوا يا نَعاءِ العرب ويا نُعْيانَ العرب اذا أرادوا المصدر

النَّعش والتَّكفين

النَّعْش ـ سرير الميّت وقيل النَّعْش للمرأة والسرير للرجل وسُمّى نَعْشا لارتفاعه يقال نَعَشت الشئ ـ رفعته * قال أبو على * هو السرير والنَّعْش والجِنازة ولا تكون جِنازة حتى يكون عليه ميّت فأمّا اسم السرير والنَّعْش فلازمان

له على كل حال * ابن دريد * النَّعْش - شِبْهُ المِحَفَّة كان يُحْمَل عليه المَلِكُ اذا مَرِض وليس بسرير المَيّت قال النابغة

ألم تَرَ خَيْرَ الناس أصبحَ نَعْشُه * على فِتْيَةٍ قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا

ثم قال بعد ذلك

ونحنُ لَدَيْهِ نسأل الله خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مَلْكا وللارض عامرا

فهذا يدل على أنه ليس بميت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنعَشْناه - رفعناه * أبو عبيد * الآرَانُ - النَّعْش وأنشد

أُزِرتْ في جَناجِنٍ كارانِ الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسَالِ

* قال أبو علي * قال أبو العباس أرَنْتُه - حمَلْتُه على الآرَان * أبو عمرو * الآرَان - تابوتٌ يُدْفَن فيه النَّصارَى * أبو عبيد * الحَرَجُ - خَشَب يُشَدُّ بعضُه الى بعض يُحمَل فيه المَوْتَى وأنشد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِق أكفاني *

وقد تقدَّم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع - النَّعْش وهو الطعن * ثعلب * الخالُ - ثوبٌ يُوضَع على المَيّت يُسْتَرُ به * صاحب العين * الكَفَن - لِباسُ المَيّت والجمع أكفان وقد كَفَنَه يَكْفِنُه كَفْنا وكَفَّنه وقال سَجَّيتُ المَيّتَ - غَطَّيته

القَبْر والدَّفْن

* صاحب العين * القَبْر - مَدْفِن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرة - موضع القبر * ابن السكيت * هي المَقْبَرة والمَقْبُرة * سيبويه * ليست المَقْبُرة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة * ابن السكيت * أقْبَرْتُه - صَيَّرت له قَبْرا يُدْفَن فيه قال الله عز وجل « ثُمَّ أماتَه فأقْبَرَه » وقال بنو تميم للحَجّاج أقْبِرْنا صالحا * أبو عبيد * قَبَرْتُه أقْبُرُه وأقْبِرُه * ابن السكيت * أقْبَرْتُ القومَ قَتيلَهم - أعطيتُهم إيّاه يَقْبُرُونه الرَّمْس - القَبْر

* ابن دريد * والجمع أرماس ورموس * أبو عبيد * رمسته أرمسه وأرمسه ودمسته أدمسه وأدمسه ودفنته أدفنه دفنا فهو دفين * صاحب العين * الدفن ـ الدفين والجمع أدفان * أبو عبيد * الجدث والجدف ـ القبر * قال أبو على * اشتقاقه من التجديف ـ وهو كفر النعم * ابن جنى * الجمع أجداث بالثاء ولا يكسر بالفاء * صاحب العين * الجنن ـ القبر لستره وقد جننت الميت أجنه جنا ـ سترته * أبو عبيد * الضريح ـ الشق فى وسط القبر * أبو زيد * الضريح ـ القبر كله * ابن دريد * سمى بذلك لانه انضرح عن جالى القبر فصار فى وسطه * أبو عبيد * ضرحت الضريح أضرحه ضرحا وقيل الضريح ـ قبر بلا لحد * أبو عبيد * اللحد ـ فى جانبه * ابن السكيت * هو اللحد واللحد * أبو زيد * لحدته وألحدته * قال أبو على * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الالحاد ـ وهو العدول عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خلاف الضريح الذى يحفر فى وسطه * غيره * اللحد ـ المحفور فى عرضه وهو الملحود * أبو زيد * القرض والقرضة ـ الذى يشق فى وسط القبر يقال ألحدتم للميت أم قرضتم * الاصمعى * العدو ـ حجر رقيق يستر به الشئ والجمع أعداء وقيل العدى والعداء ـ حجر رقيق يستر به الشئ * صاحب العين * قبر مجوف ـ وهو المحفور عرضا غير مضرح * أبو عبيد * هو المحفور ما كان * صاحب العين * الجول والجال ـ ناحية القبر * ابن السكيت * الرجم ـ القبر وقيل وسطه وقد تقدم أنه الدرج والفضل والرجم ـ القبر * ابن دريد * الرجمة والرجمة ـ القبر والضم أعلى والجمع رجم ورجام * صاحب العين * أرجام وقد رجمته والبيت ـ القبر أراه على التشبيه * ابن دريد * تربة الميت ـ رمسه * الاصمعى * الجنازة ـ الميت لانه يستر وقد جنزته أجنزه جنزا ـ سترته وكل ما سترته فقد جنزته وقد تقدم * صاحب العين * البلد ـ المقبرة وقيل هو نفس القبر وأنشد

كلُّ امرئ تاركٌ أحبَّتَه * ومُسْلِمٌ نفسَه إلى البَلَد

وربَّما جاء البَلَد يُعنَى به التراب * أبو حنيفة * الجَبَّانة - المَقبَرة * سيبويه * وهو الجَبَّان ويقال أضْلَلتُ فُلانا - دفنته وضَلَّ هو - مات وبه يُفسَّر قولُ الله عز وجل « أئذا ضَلَلْنا فى الأرض » - يعنى مُتْنا وقُبِرنا * صاحب العين * أرْهَنتُ الميّتَ قَبرًا - ضمَّنته إياه * الأصمعي * وهو رَهين - أى مُرْهَن * صاحب العين * أدرجتُ الميّتَ فى القبر والكَفَن - ضمَّنته فيه * أبو عبيد * دَكَكْتُ التُّرابَ على الميّت أدُكُّه دَكًّا - هِلْتُه عليه وكذلك الرَّكِيَّة تَدفِنها * أبو زيد * كلُّ ما كَبَسْتَه وسوَّيتَه من التُّراب - فقد دَكَكْتَه * صاحب العين * الحَسْب والتَّحسيب - الدَّفن وقيل التَّكفين وأنشد

* غَداةَ ثَوَى فى التُّرْب غيرَ مُحَسَّب *

وقيل معناه غيرَ مُوَسَّد من الحُسْبانة - وهى الوِسادةُ الصَّغيرة وقد تقدَّم تصريفُ فعلها * ابن دريد * ويُسمَّى بَقيعُ الغَرْقَد كَفْتَة لأنه يُدفَن فيه * ابن السكيت * اسْتَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ به - هَلَكَ فيها * وقال * تَلأَّمَتْ عليه الأرضُ وتَوَدَّأتْ - استوتْ ووارَتْه بعد الموت * أبو زيد * وَدَّأتُها عليه * ابن دريد * المِقْشَع - الناوُوس عانيَّة * أبو عبيد * المُختَفِي - النَّبَّاش * الأصمعي * هو القَلَّاع * أبو عبيد * جَهْوَرْتُ القبرَ - جمعتُ عليه التُّرابَ ولم أُطَيِّنه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شَهِد دَفْنَ رجل فقال جَهْوِرُوا قبرَه جَهْوَرَةً

باب البهائم

* صاحب العين * البَهيمة - كلُّ ذاتِ أربعِ قَوائمَ من ذَوات البَرِّ والماء والجمع بَهائمُ

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافِرُ يقع على الخيل والبغال والحُمُر وربّما قالوا للقدم حافِرٌ يُريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البَكْرِ يَمْرِيه بساقٍ وحافِرِ *

ذهب به الى الاستعارة ومثله

* الى مَلِكٍ أظلافُه لم تُشَقَّق *

وانما سُمّي بذلك لانه يحفر الأرض والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخَيْل

الخَيْل - جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائل لاختيالها فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيَّالة - أصحاب خَيْل * صاحب العين * الجَبْهة - الخيل لا يُفرد لها واحدٌ وفي الحديث «ليس في الجَبْهة صدَقة» والكُرَاع - اسمٌ يجمع الخيلَ والسلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس - واحدُ الخيل والجمع أفراسٌ الذكرُ في ذلك والأنثى سواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغير هاء وحكى ابن جني فَرَسة فان كان كذلك فانما ذهبوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَناقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارسُ - صاحب الفَرَس على إرادة النَّسَب والجمع فُرْسانٌ وفَوَارِسُ وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب والمصدر الفَرَاسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْم الهامّةُ هذا - يعني به الفرس وقيل كلُّ دابّة هامّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذكر منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأنثى حِجْر من الحَجْر - وهو المنع لأنها تمنع * صاحب العين * الحِجْر - الفرس الأنثى لم يُدخلوا فيه الهاءَ لأنه اسمٌ لا يَشْرَكها فيه المذكّر فاستغنَوْا عن الهاء والجمع أحجار وحُجُور وقيل أحجار الخيل ما يُتّخذ منها للنَّسْل لا يُفرد لها واحد وقيل هي المُحَرَّمة أن تُركب وأن يُحمل عليها الّا فَحْل كريم

باب حَمْل الخيل ونِتاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافر فأجودُ وقت الحَمْل عليها بعد نِتاجها بسبعة أيام وحينئذ تكون فَرِيشا يُقال فرسٌ فَرِيش والجمع فَرائش وأنشد

باتتْ بقَتْمِها لذو أَزْمَلٍ وسَقَتْ * له الفرائشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خُفِّف هذا قول الأصمعي وليس الفرائش في هذا البيت الخَيْل

انما هى لحُمُر الوحش ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وَدِيق * صاحب العين * وَدَقت وِداقا وُدُوقا وأَوْدَقت وهى وَدُوق وكذلك كلُّ ذات حافر * أبو عبيد * الفَرَس فى قرْئها ـ أى فى وِدَاقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرها تسعة أيام ومادامت تستقد فهى فى قرئها * ابن السكيت * شَدَّ الفرسُ على الحِجْر فتقمّمها وتجلّلها وتَدَثّرها وتَدَأّمها * أبو عبيد * كامَها كَوْما مثله * ابن دريد * ضاكها ضَوْكا كذلك * أبو عبيدة * دَاكها دَوْكا ـ علاها * ابن دريد * الفرس أطمر غُرْموله فى الحِجْر ـ أولجه * أبو زيد * النُزاء ـ سِفَاد الحافر والظلف والسَّبع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نَزَا ينزو نَزاء ونُزُوّا وأنزيته * أبو عبيد * وَدَى الفرسُ وأَوْدَى ـ أدلى وقيل ودى ليبول وأدلى ليضرب * صاحب العين * فرسٌ عَجِيس وعَجِيز ـ لا يضرب * الاصمعى * فاذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقصّت وهى مُقِصّ فاذا عظم بطنها قيل أعقّت وهى عَقُوق * أبو عبيد * ومُعِقّ * ابن السكيت * عَقُوق ولا يقال مُعِقّ وذلك اذا انفتق بطنها واتسع للولد * الاصمعى * فاذا أشرق ضرعها الحمل فقد أَلْمَعت وهى مُلْمِع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرس أربعين يوما من حملها فما زاد على ذلك الى أن يشعر ولدها فهى فارِح * وقال * أرْكَضَت الفرسُ ـ عظم ولدها فى بطنها وتحرك * ابن دريد * وهى مُرْكِض * أبو زيد * وكذلك كلُّ ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع * أبو عبيد * كلُّ ذات حافر نَتُوج * ابن السكيت * أنتجت الفرسُ ـ استبان حملها وهى فرسٌ نَتُوج ولا يقال مُنْتِج * أبو عبيد * أنتجت الخيل ـ حان نتاجها * ابن دريد * أملصت الفرسُ وهى مُمْلِص ـ ألقت ولدها * الاصمعى * الوَجِيه من الخيل ـ الذى تخرج يداه معا عند النتاج * على * وبه سمى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه فى الانسان * الاصمعى * وقال مَصَيْت الفرس ومَسَطتها مَسْطا وسَطَوت عليها اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت الماء منها

أسنان الخيل

* الاصمعي * اذا نُتجت الفرس فولدها أول ما يكون مُهر * أبو زيد * الجمع أمهار ومِهار ومِهارة والانثى بالهاء * أبو عبيد * فرس مُمْهر - ذات مُهر * ابن دريد * وقد يقال للحمار مُهر على التشبيه * أبو حاتم * اللُّكَع - المُهر والانثى لُكَعة * الاصمعي * ثم يكون اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خَروفا وأنشد

ومُسْتَنَّة كاستنان الخَرُو * فِ قد قطع الحبلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنها خُرُف وافٍ سنابكُها * فطأطأتْ بُؤرا فى رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السنة فهو فَلُوّ * سيبويه * الجمع أفلاء ولم يكسر على فُعُل كراهية الاخلال ولا كسّروه على فِعْلان كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين * ابن الأعرابى * الفَلْو - كالفلو وخص أبو عبيد به فَلُوّ الأتان والجمع كالجمع الا أنه يحوج الى الاعتذار من فعلان لأن فعلانا فى باب فَعْول أمكن منه فى باب فِعْل وقد فَلَا مُهره اذا فصله عن أمه وأفلاه * ابن السكيت * فَلَوْته عن أمه وافتَلَيْته - فصلته عنها وقطعت رضاعه وأنشد الاصمعى

ومُفْتَصِل عن ثدى أُمّ مُحِبّة * عزيز عليها أن تُفارقَ ما افتلى

* ابن دريد * فَلَوت المُهر - نحّيته وكان الأصل الفطام فكثر حتى قيل للمُنحّى مُفتلى عنه وقال فرس مُفل ومُفلية ذات فَلُوّ * الاصمعي * فاذا أطاق الركوب قيل قد أركب وذلك عند إجذاعه * أبو عبيد * وكذلك أفقر * الاصمعي * فاذا وقعت ثنيته قيل أثنى فاذا وقعت رَباعيته قيل أربع وهو رَباع والجمع رُبُع ورِباع وقيل هو اذا طلعت رباعيته * وقال * أحفر المُهر للاثناء والارباع * أبو زيد * أقضم المهر للارباع - دنا منه * ابن دريد * أفرّ المهر للاثناء كذلك * أبو زيد * فررت الدابة أفُرها فَرّا اذا كشفت عن أسنانها لتنظر ما سنها وفى المثل

«عَنْنُه فُرارُه» * الاصمعى * فاذا ألقَى أقصى أسنانه قيل قَرَحَ قُرُوحا وقُرُوحه ـ وقُوعُ السّنِّ التى تَلِى الرَّباعِيَة وليس قُرُوحه بِنَبَاته وله أربعُ أسْنان يتحوَّل من بعضٍ الى بعضٍ فتَبدُو السِّنّ الأُولى فيكون فيها جَذَعا ثم يكون ثَنِيًّا ثم يكون رَباعيًا ثم يكون قارحًا وقيل القارح من الحافر كالبازل من الابل والانثى قارحٌ وقارحة وهى بغير الهاء أعلَى وقارحه ـ سِنُّه الذى صار به قارحا وقيل قُرُوحه انتهاءُ سِنّه وقد قَرَحَ نابُه يَقْرَح وجمع القارح قَوارِحُ وقُرَّح * وحكى السكرى * مَقارِيح على غير قياس وأنشد لأبى ذؤيب

جاوَزْتَه حِينَ لا يَمْشى بِعَقْوته * الا المَقانِبُ والقُبُّ المَقارِيحُ

كأنه جمع مِقْراح ونظيره مَلامِحُ ومَذاكيرُ * الاصمعى * الجُذُوعة ـ وقتٌ وليس بسُقُوط سِنّ * أبو عبيد * ومن أسْنانها البِرْذَوْن والانثى بِرْذَوْنة وأنشد

أرَيْتَ اذا جالَت بكَ الخيلُ جَولةً * وأنتَ على بِرْذَوْنةٍ غيرِ طائل

* قال ابن دريد * وأحسب أن قولهم بَرْذَنَ الرجلُ اذا ثَقُل مشتقٌّ منه والرَّمَكَة من البَراذِين فارسىٌّ معرّب * أبو عبيدة * المُذَكِّى ـ المُسِنّ منها وعمَّ به بعضُهم كلَّ مُسِنّ وقيل المُذَكِّى أن يُجاوِزَ القُرُوحَ بسَنَة والاسمُ الذَّكاءُ

باب خلق الخيل

* صاحب العين * السَّليل ـ دِماغُ الفَرس * أبو عبيدة * هامَتُه ـ أُمُّ دماغه وجمعُها هامٌ وهامات والنَّعامةُ من الفرس ـ الجلدة التى تُغطِّى الدِّماغَ * أبو عبيدة * القَرائِسُ ـ طَرائِقُ عَظْم الرأس والشُّؤونُ ـ قبائلُ الرأس بين كلِّ قَبِيلتين شَأْن وقد تقدَّمت الشُّؤون فى الانسان * ابن الاعرابى * صَفْنا أُذُنَى الفرس ـ مُتَّسَعُ مستَقَرِّ داخلهما * أبو عبيدة * الذُّؤابة من الفرس ـ شَعَر أعلَى الناصية * أبو عبيدة * القَوْنَس من الفَرس ـ مقدَّم رأسه * الفارسى * هو مشتَقٌّ من قَوْنَس البَيْضة ـ وهو مُقَدَّمها وأعلاها وقال قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدلُّ على زيادتها قول الأفوه

أبلغ بنى أود فقد أحسنوا * أمس بضرب البيض تحت القونس

- يعنى أعالى بيض السلاح * ابن دريد * قونس الفرس - العظم الذى تحته
العصفوران وقيل القونس والعصفور سواء * الأصمعى * العصفور -
ماتحت الناصية الى العينين ومافوق العينين من جانبى وجهه الجبين ومافوق ذلك
جبهته * أبو عبيدة * الوترتان - هنتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس والذباب
- ماحدّ من طرف أذنه وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * سمومه - منخراه
وعيناه وأذناه وكل ثقب سم * صاحب العين * السمان - عرقان فى منخريه
* أبو عبيدة * منخراه - مخرج نفسه والعرضان - ما انحدر من قصبة
الأنف من جانبيها وفيهما عرق النهر * أبو عبيدة * الخليقاء - حيث لقيت جبهته
قصبة أنفه من مستدقها * ابن دريد * الخليقاء من الفرس - موضع العرنين من
الانسان * غيره * النخرة - ما بين المنخرين الى الجحفلة وناهقاه - عرقان فى
خيشومه * أبو عبيد * النواهق - العظام الناتئة فى خدودها والنواهق من
الفرس موضع آخر * أبو عبيد * صفقا الفرس - خداه ولهما منه موضع آخر
* قال أبو الخطاب * وكذلك صفحتاه وماضغاه - رؤوس لحييه * الاصمعى *
الجحفلة - ماتناول به العلف وقيل الجحفلة لجميع الحافر كالشفة للانسان والمشفر للبعير
والمرمة للشاة * أبو عبيدة * الفيد - الشعر الذى على جحفلة الفرس والقذالان
- ما بين النقرة والأذن وهما عن يمين القمحدوة وشمالها والجمع أقذلة وقذل * أبو
عبيدة * القذال - جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار خلف الناصية * وقال
أبو الخطاب * موقفاه - موضع العذار منه وله من الفرس موضع آخر وسنأتى عليه
* الأصمعى * المذبح - مقطع الرأس وفهقته - متصل رأسه فى عنقه وفيه
الشق وفى العنق صليفاه - وهما صفحتاه وصفقاه - جانباه وعرشاه - علباواه
- وهما عصبتان بينهما العرف وقصرته - أصل عنقه وجرانه - مريئه وحلقومه
* الأصمعى * البلدم - ما اضطرب من ذلك * ابن دريد * بلدم الفرس
وبلدمه - صدره * أبو عبيدة * الثغرة من الفرس - الجؤجؤ - وهو ما تأمن

نَحْرِه مابينَ أعالي الفَهْدَتَيْن وجمعه نُغَرٌ والواهنتان ـ أول جَوانِحِ الزَّوْر والنَّواهقُ من الفرس والحمار ـ مخارجُ النُّهاق من حَلْقه وقد تقدم أنها العظام الناتئة في خدود الخيل * قال علي * هذه العبارة سيئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مستعارا * أبو عبيدة * وفي العنق لَبانُه ـ وهي بَلْدة نَحْرِه والأَباجِلُ ـ عُرُوق في صُدور الدوابّ والكَلْكَلُ من الفرس ـ ما بين مَحْزِمِه الى ما مَسَّ الأرضَ منه اذا رَبَض * صاحب العين * الصُّلْصُل ـ ناصية الفرس وعُرْفُه ـ مَنْبِت شعره والجمع أعْراف وعُرُوف * ابن قتيبة * المَعْرَفة ـ مَنْبِت العُرْف وقال سيبويه ـ عُرْفُه وله منه موضع آخر * أبو عبيد * أَعْرَفُ الفرسُ ـ طالَ عُرْفُه * الأصمعي * القَرِبُ ـ موضعُ المَجَسّة من مَعْرَفة الفرس * أبو عبيدة * الشَّكِير ـ الشَّعَرُ على عُرْف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغُسَن ـ شَعَر العُرْف والناصية الواحدة غُسْنة * ابن دريد * وبه سُمّي الرجل غَسّانا * أبو عبيدة * السَّرَعانُ والسِّرْعان ـ خُصَل في عُرْف الفرس وقيل في عَقِبه الواحدة بالهاء * الأصمعي * العُذَر ـ الخصائل التي تلي القفا من مَعْرَفته * غيره * اذا حلقت الناصية فأبقيت منها شيأ فما بقي يسمى العُذْرة والسالفة ـ مقدَّمُ العُرْف * أبو حاتم * الكاهلُ ـ ما خَلْفَ المَنْسِج * أبو عبيدة * هو ما شخص من فروع الكتفين الى مستوى الظَّهْر وجمعه كَواهِلُ * الأصمعي * الدَّسِيع ـ مَغْرِز العنق في الكاهل * صاحب العين * العُرْشان من الفرس ـ مَنْبِت العُرْف فوق العِلْباوين * أبو عبيدة * الحارِكُ ـ مَنْبِت أدنى العُرْف الى الظَّهْر الذي يأخذه الفارس اذا ركب وقيل الحارك عَظْم مُشْرِف من جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين والجمع من ذلك كله حَوارِكُ والحُرْكُوكُ ـ الكاهل * ابن جني * الكَتَد مُجْتَمَع الكتفين من الفرس والجمع أكْتاد وكُتُود وقد تقدم ذلك في الانسان * ابن دريد * الناهِضُ ـ لحم مُرْتَجَع العَضُد والمَضِيغة ـ لحم تحته * الأصمعي * المَضيغة ـ كل لحمة غليظة في عَصَبة * غيره * والكَتِف من الخيل والبغال والحمير وغيرها ـ ما فوق العَضُد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف والوابِلة ـ رأس المنكب * أبو عبيد * السِّيساء من الفرس ـ الحاركُ ومن الحمار الظَّهْرُ وجمعها سَياسٍ

* الاصمعي

* الأصمعي * الحائر والحارك - سواء * أبو عبيدة * المَنْسِج ماسفل من الحارك * أبو عبيد * هو المنْسِج وقيل المَنسج والكاهل موضع القربوس * أبو عبيدة * الكاثبة - المنسج * الأصمعي * الكاثبة - موضع الرُّمْح على منسج الفرس * وقال * الكاثبة - منقطع العُرْف * صاحب العين * شُعَب الفرس - عُنقه ومَنسِجه وما أشرف منه وقيل شُعَبه نواحيه وفي الكتفين غَيْراهما - وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط وأخرم الكتف - منقطع العَيْر * غير واحد * أعلى الفرس - سَرَاته وقَفَاره - قَرَاه * أبو عبيد * السَّناسِن - رؤوس المَحَال واحدها سِنْسِن * الاصمعي * العصافير والعراصيف - ما على السَّناسن من العَصَب * أبو عبيد * حال مَتْن الفرس - موضع اللِّبْد منه وقيل هي طريقة المتن * الأصمعي * الصَّهْوة - موضع اللبد وأعلى كل شئ صَهْوته وبعض العرب يجعلها مقعد الرِّدْف * غيره * والجمع صِهاء وقيل هي ما أسهل من سَرَاة الفرس من ناحيتيها كلتيهما * الأصمعي * القَطَاة - مقعد الرِّدْف * أبو حاتم * في مؤخّر الصلب بعد القَرِيد ستّ مَحَالات أُخَر بُعد عن المَعاقم - وهي بين القريدة والعَجْب وأنشد

وخَيْل تنادَى لا هَوادة بينها * شهدتُ بمدمولِ المَعاقِم مُحْنَقِ

* الأصمعي * الأبْهَر - عِرْق في الظهر * غيره * وفيه عِرقان يقال لهما أبهران * أبو عبيدة * المَوْقِفان - ما أشرف من صُلْبه على خاصرتيه * وقال مرة * المَوْقِف - ما دخل من وسط الشاكلة الى منتهى الأطْرة * أبو عبيد * الحَصِير - الذي يظهر في جنب الفرس مُعترضا فما فوقه الى منقطع الجنب * صاحب العين * العِكْم والعِكْمة - داخل الجنب وقال شربت الدابة فما بقي في جوفها هَزْمة ولا عِكْمة الا امتلأت وهي العكوم والهُزوم * الاصمعي * القُرْب - من لدن الشاكلة الى مَرَاقّ البطن ومن لدن الرُّفْغ الى الإبط قُرْب من كل جانب وفرس لاحق الأقراب يجمعون واغا له قُرْبان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخواصر وانما لها خاصرتان * ابن دريد * الرَّحْبَاء - أعلى الكَشْحين من الفرس * الاصمعي * مَوْقِفاه - قُصَيْراه وهما الضلعان المؤخّرتان والشَّراسيف - أطراف الضلوع وقد

تقدمت في الانسان والحزم ـ ماقام عليه الحزام * قطرب * المعدان ـ الجنبان وقيل مابين رءوس كتفيه الى مؤخرمتنه وقيل مابين أسفل الكتف الى منقطع الاضلاع * أبو عبيد * المعدان ـ موضع رجلى الراكب * الاصمعى * المعد والمركل سواء ووسطه الزفرة والبهرة والجفرة وجبناه ـ حرقفتاه * الفارسى * حركتاه ـ حرقفتاه وقد تقدمت الحراكيك في الانسان * أبو عبيدة * الجرذان ـ عصبتان في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما مما يلى الجنبين * الاصمعى * في الورك ثلاثة أسماء حرفاها المشرفان على الفخذين الجاعرتان وقيل الجاعرتان ـ مااطمأن من الفخذ والورك في موضع المفصل وقيل هما اللتان تبتدان الذنب وهما موضعا الرقمتين من عجز الحمار والجاعرة ـ مثل روث الفرس * الاصمعى * الغرابان ـ حرفاها اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك اليسرى واليمنى وكذلك هما من البعير والحجبتان ـ حرفاها اللذان يشرفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما الحرقفتان وفي الورك الخربة ـ وهي نقرة فيها لحم لاعظم فيها وفي الخربة القائل ـ وهو عرق فيها ينحدر في الرجل وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم * صاحب العين * العزراوان ـ عصبتان في أصول الصلوين فصلتا بين العجب وأطراف الوركين والمكحالان ـ عظما الوركين * الاصمعى * وفي الفرس المنقب ـ وهو الموضع الذي ينقبه البيطار وقيل المنقب السرة نفسها * أبو حاتم * فأما المنقبة ـ فالتي ينقب بها البيطار * أبو الجراح * الجبأة ـ ماحول السرة من كل دابة * الاصمعى * وفيه صفاقه ـ وهو الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والجمع صفق والأصفاق * الفارسى * قال أبو عبيد وليس للفرس طحال * غيره * والحالبان ـ عرقان يكتنفان السرة * الأصمعى * القنب ـ غلاف قضيبه وأصل القنب لكل ذى حافر ثم استعمل في غير ذلك وجمعه قنوب وقضيبه ـ الغرمول والجردان ولايكونان الا لذى الحافر والقضيب في كل ذكر * وقال مرة * لايسمى الذكر من الحصان العتيق الا النضى ولا يقال له جردان ولا غرمول * قال أبو زيد * وربما قالوا النضى البعير لقضيبه * صاحب العين * الثعدانة ـ مدخل الجردان من ظبية الفرس والثعروران والقصرادان ـ الحلمتان عن يمين

قضيبه وشماله * ابن دريد * فرس خَوَّر ـ عظيم الجُرْدان * غيره واحد * وَوَارِنه وخَوَّارِنه ـ مرايته * أبو زيد * الدُّبُر لذوات الحافر والظلف والمخلب ـ ما يجمع الاست والحياء وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء من كل ذلك وجمعه أدبار * صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدواب والطير والجمع أذناب وهى الذُّنابَى * ابن دريد * الذُّنابَى ـ منبت الذنب * صاحب العين * الذَّنُوب ـ الفرس الوافر الذنب وقال الذَّيْل من الفرس والبعير ونحوهما ـ ما أُسْبِل من ذنبه فتعلق وقد ذال بذيل ـ صار له ذيل وذال به ـ شال وفرس ذائل ـ ذو ذيل وذيّال ـ طويل الذيل والذيّال أيضا منها ـ المتبختر فى مشيته * ابن دريد * العُزْرَاء ـ جَفْوة الدبر من الفرس * غيره * عُكْوة ذنبه ـ معظمه وما غلظ منه ومستدقه ـ عسابه والعُكْوة فوق العسام * صاحب العين * هو ما فضل عن الوركين من أصل الذنب قدر البيضة الى منبت الشعر والجمع عكا وعكاء ـ وعكوت الذنب عطفته الى العكوة وعقدته * ابن دريد * العسيب ـ عظم الذنب وهو من كل ذى أربع وقال العظم العسيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة والأهلاب ـ الأذناب والأعراف والهَلْب ـ الشعر تنتفه من الذنب واحدته هُلْبة وقد هَلَبته ـ نتفته وفرس مهلوب ـ مستأصل شعر الذنب * الفارسى * هَلَّبته كهلبته * أبو زيد * والشِّيق ـ شعر ذنب الدابة الواحدة شيقة وعَجْب الذنب ـ أصله وكذلك هو من كل دابة والجمع أعجاب وعجوب وقد تقدم فى الانسان والصلوان ـ مكتنفا عجب الذنب والربلتان ـ اللحمتان الغليظتان فى باطن الفخذين مما يلى الأليتين * أبو عبيدة * الزَّلَق صلا الدابة وأنشد

* كأنها حقباء بلقاء الزلق *

* ابن دريد * الكاذَتان ـ لحم فخذى الدابة والجمع كاذ * الأصمعى * الكاذتان أسفل من الجاعرتين * ابن دريد * حاذ الفرس ـ ما حاذاك من لحم فخذيه اذا استدبرته * أبو عبيدة * الحارقة ـ عصبة تكون على رأس الفخذ فى نقرة الورك التى هى مركب الفخذ * أبو عبيد * الشَّوَامِت ـ القوائم اسم لها * ابن دريد * الشَّوَى ـ الشوامت وعمارتها الدابة تجتمع عقدتين فخذيه وأصل

ذكره * أبو عبيد * المُلُثُ من الدابّة - قوائمه وهاديه - يعني بالهادي ما قدّام الفارس من الفرس والأرض - قوائم الدابّة * أبو زيد * الساق - مابين العُرقوب الى الفخذ * ابن دريد * الحَماتان - لحمتان منتبرتان تراهما على الساقين اذا استعرضته وبعض العرب يسمّيهما الخُربتين ومادون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إخصاه * غير واحد * الذراع - مابين الركبة الى المرفق وحدّ المرفق الإبرة والقبيح - العظم الناتئ أسفل من الابرة اذا ضممت يدك والداغصة - العظم المدوّر الذى يتحرك على رأس الركبة والدائر - عصبة حولها والرضف - هنات شبه الفلوس يكن تحت الداغصة والأوظفة - مابين العرقوب الى الرسغ ومابين الركبة الى الرسغ واحدها وظيف * ابن السكيت * وظيف عجر وعجر - غليظ وقال عجر لحمه - صلب * صاحب العين * مكرب - اذا امتلأ عصبا * ابن دريد * الأيبسان - ماظهر من عظم الوظيف من قدّامه * وقال منجما الفرس - العظمان الناتئان دوين العرقوب * صاحب العين * الكعب - بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرواهش - عصب يدى الدابّة والرهش والارتهاش - أن تضطرب رواهش الدابّة فيعقر بعضها بعضا * أبو عبيدة * الرقمتان - حلقتان فى باطن الذراع بين متقابلتان وقيل هوما اكتنف جاعرتي الدابّة من كيّة النار * صاحب العين * المرقوم من الدواب - الذى فى قوائمه خطوط كيّات ومنه قيل الثور والحمار الوحشي مرقوم القوائم للسواد الذى فيها * غيره * الشظية - عظم لاصق بوظيف اليدين من مؤخّره * صاحب العين * الشظاة - عظيم لازق بالركبة وجمعها شظى وقيل الشظى عصب صغار فى الوظيف * الزاجي * الشظية - عظم الساق * الاصمعي * الشظى - عظيم مستدق ملصق بالذراع فاذا تحرك موضعه قيل شظى وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق العصب * أبو عبيدة * الأشاجع - عصب اليدين وقد تقدّم فى الانسان والمَصائغ من وظيفى الفرس رؤس الشظاتين - والنسوان - عرقان فى الرجلين هما العاملان فى الفخذين وقد تقدّم * الأصمعي * المعقم - الرسغ عند الحافر وقد عمّت بالمعاقم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفصوص كالمعاقم

مَمْسُوحة واحدها قَصّ وقد تقدمت القصوص في الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة ـ الشعر فوق الرُّسْغ من مُؤَخَّر الرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلَامَى ـ العظم الذي فوق الحافر وقد تقدم في الانسان * أبو عبيد * دائرةُ الحافر ـ ما يلي مُؤَخَّر الرُّسْغ * أبو عبيدة * النُّحَايَة ـ عصبة تكون في باطن اليد وأسفل منها هَنَات كأنها الأظفار وتسمى السَّعْدانات * الأصمعي * الحَوْشَب ـ عُظَيم صغير كالسُّلَامَى في طرف الوَظِيف بين رأس الوظيف ومستقرّ الحافر * أبو عبيد * الحَوْشَب ـ حَشْو الحافر * أبو عبيدة * الحَوْشَبان ـ عَظْما الرُّسْغ * أبو عبيد * الجُبَّة ـ حَشْو الحافر * ابن السكيت * الجُبَّة ـ الحافر * أبو عبيد * النَّخِيس ـ بين اللحم والعَصَب * ابن الاعرابي * النَّخِيس ـ عظم الحَوْشَب * ابن دريد * أَشَاعِر الفَرَس ـ ما حَوْل حافره من الشَّعر وقيل هو ما استدار بالحافر من مُنْتَهى الجلد الواحد أَشْعَر * الاصمعي * نُسُور الحافر ـ ما ارتفع من باطنه ودَوَابِرُها ـ مُؤَخَّرها * ابن السكيت * الحَامِيَان ـ جانبا الحافر * أبو عبيدة * حَوَامِي القدم والحافر ـ أركانهما وجوانبهما * ابن دريد * السُّنْبُك ـ مقدَّم الحافر فارسيٌّ تكلمت به العرب قديما ونَعْل الفرس ـ ما أصاب الأرضَ من حافره وفرس مُنْعَل ـ شديد الحافر والمُنْعَل موضع آخر سنأتي عليه * أبو عبيد * النَّسْر ـ باطنُ الحافر والجمع نُسُور وأنشد

سَوَاهِمُ جُذْعَانُها كالجِلَا * مِ قد أَقْرَح القَوْدُ منها النُّسُورا

* ابن الأعرابي * وهو الصَّحْن وقد تقدم في أُذُن الانسان والفرس وصَحَنَتْه الفرسُ ـ رَكَضَتْه بصحنها وفرس صَحُون * صاحب العين * فرسٌ جيّد الحِذاء وكذلك البعيرُ

ومن صفات الحوافر

* أبو عبيد * المِلْطَس ـ الحافر الشديد الوطء والمُعْطَر ـ المتقبّض * ابن قتيبة * هو المَصْرُور * أبو عبيد * والأَرَحّ ـ العريض وكلاهما عيب

* ابن دريد * وهو الرَّحِج وقيل هو المنتفخ وقد تقدم في الانسان وقال حافرٌ حَوْأَبٌ – مقعب * أبو عبيد * الوَأْب – الشديد * صاحب العين * وأَبَ الحافرُ يَوْأَب – انقعب * ابن دريد * هو الحسن القَدْر ليس بالمُصْطَرِ ولا الأَرَحّ * أبو عبيد * المُكْتَنِب – الغليظ وقد كَنَب كَنْبا * أبو عبيد * حافرٌ وَقَاح – صُلْب بيِّن الوَقَاحة والوُقُوحة والقِحَة والقَحَة * الاصمعى * الجمع وُقُح ووُقَّح * أبو زيد * وقد وَقُح وُقُوحة ووَقِح وَقَحا واستَوْقَح وأَوْقَح وكذلك الخُفّ والظَّهر * صاحب العين * وَقَّحت الحافر كَوَيْت موضعَ الحَفَا والاَشاعر منه بشحمة تُذيبها * أبو عبيد * المُجْمَر – الوَقَاح والمُفَجّ – المقبّب وهو محمودٌ * أبو عبيد * والسَّلِيط – الطويل السُّنْبُك * الاصمعى * هو السَّبِط * أبو عبيد * واللَّأْم – أشدّ الحوافر والمُقَعَّب – الذى قد غابت نُسُوره يُشَبَّه بالقَعْب * ابن دريد * حافرٌ أَحَكُّ بيِّن الحَكَك – وهو أن تأكله الأرضُ * الأصمعى * وكذلك الحَكِيك وقد تقدم فى الكَعْب * الأصمعى * فى الحافر الحَفَا والوَجَى والوَقَع فالحَفَا – أن يَنْهَك وتأكله الأرضُ والوَجَى – أن يجد فى حافره وجعا ويشتكيه من غير أن ينهى منه شئٌ بخَرْق أو غيره والوَقَع – أن يَشْتكي حافره من الحجارة * أبو عبيد * حَفِيَ حَفًا فهو حَفٍ وأَحْفَته الحجارةُ ووَجِيَ وَجًى فهو وَجٍ * الفارسى * وقد رُوِي قوله

* حتى يُؤَوِّب بها وُجَّا مُعَطَّلة *

كأنه جمع أَوْجَى ووَجْياء والأقيس وَجْيا ليكون من باب هَلْكَى ومَرْضَى ورواية الأصمعى عُوجًا * أبو عبيد * وَقِع وَقَعا فهو وَقِع وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * حافرٌ وَقِيع – وقَعته الحجارة والرَّهْص – أن يصيب الحجرُ حافرا فيَدْوَى باطنه رُهِصَت الدابةُ رَهْصا ورَهِصت وأرهصتها الحجارةُ * أبو زيد * الاسم الرَّهْصة ودابّة رَهِيص ورَهِيصة ومَرْهُوصة والجمع رَهْصَى * غير واحد * رَهَصه الحجر يَرْهَصه رَهْصا والرَّوَاهِص من الحجارة – التى تَرْهَص الدابّة اذا وَطِئتها واحدتها راهصةٌ * الأصمعى * فرسٌ واقٍ وقد وَقَى – وذلك اذا كان يَهاب المَشْيَ من وَجَع يَجِده فيه * وقال * حافرٌ مُجْمَر – شديد صُلْب وقد تقدم

فى

فى الوظيف * وقال * فرسٌ مُنْعَل - صُلْب الحافرِ كأنه أُنْعِل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرةُ المُحَيَّا - وهى لاصقة بأسفل الناصية ودائرة اللَّطاة - التى فى وَسَط الجبهة ودائرة اللَّاهز - التى تكون على اللَّهْزِمة ودائرة العموم - التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تُدْعَى السَّمامة - فى وسط العُنُق فى عُرْضها ودائرة الناحر - التى فى الجِرَان الى أَسْفَلَ من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره - يقال لهما البَنِيقان الواحدة بَنِيقةٌ بالهاء والتثنية بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبْد - هى القالع والجمع قوالع والدائرة التى فى عُرْض زَوْره - هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزَام وقيل هى دائرة تجنب بعض الدوابّ يُتَشاءَم بها وقد هُقِع هَقْعا وأنشد

اذا عرِق المَهْقوعُ بالمرء أنعظتْ * حليلتُه وازْدادحَرًّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الحَجَبَتَيْن والقُصْرَيَيْن يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرَيْن يقال لها الخَرَب والدائرة التى تكون على الجاعرتين يقال لها الناخس وفرس منخوس والعرب تتشاءم به وكانت العرب تستحبّ دائرة العموم التى فى موضع القلادة ودائرةَ السَّمامة والهَقْعة وتكره النَّطِيح واللَّاهزَ والقالعَ والناخسَ * صاحب العين * اليَعْسُوب - دائرةٌ فى مَرْكَض الفرس * أبو عبيد * الصَّقْران - الدائرتان اللتان خلف اللِّبْد

الجانبُ الوحشىُّ والانسىُّ من الدوابّ

* أبو عبيد * الانسىُّ - الأيسر والوحشىُّ - الأيمن وقيل الوحشىُّ الذى لا يُقْدَر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يُؤخذ من الجانب الانسى - وهو

للذي يَرْكَب منه الراكبُ ويَحْلُب الحالبُ وإنما قالوا لجَال على وَحْشيّه وانصاع جانبه الوَحْشيُّ لأنه لا تُؤْتَى في الرُّكوب والحَلَب والمُعالجة وكل شيء الا منه فانما خَوْفُه منه والأنسيُّ ـ الجانبُ الآخَرُ وقيل الوَحْشيُّ الجانبُ الأيسر من البهائم والناس والأنسيُّ والأَنَسيُّ الأيمنُ

ما يُستَحبُّ في الخيل

* الأصمعي * يُستَحبُّ في الفرس أن تَعرُض جَبهتُه وتأْلَل أُذُنُه ويَخْشَع حَجاجُه ويَحِدّ طَرْفُه ويَتفرّق خَدّاه ويَلْهَزِمَاضِغُه ويَتّسِع مَنْخِره ويَرْحُب شِدْقاه ويَدِقّ مُستَطْعَمه ويَرِقّ مَذْبَحه وتَطُول عُنُقه وتُشرِف ويَدِقّ زَوْره ـ وهو الصَّدر وتَعظُم ركبته ـ وهو ما استَقْبَلك من صَدْره ويَرْهَل مَنْكِباه وتَعرُض كَتِفه ويُشرِف مَنْسِجه ويَقصُر ظَهْره ويَلْحَب مَتْنُه فيقِلّ لحمه * صاحب العين * لَحِبَ مَتْنُ الفَرس وغيره ـ امْلَسّ في حُدُور ومَتْنٌ مَلْحوبٌ * الأصمعي * ويُستَحَبُّ أن يَنْتَفِخ جَنْباه وتَتّسِع ضُلوعه ويَحْبِط قُصْرَياه ويَطُول بَطْنُه وتَقصُر طِفْطِفَتُه وتُشرِف حَجَبَتاه ويَقصُر قَضيبه ويَضْحَى عِجانُه ويَقصُر عَسيبه ويَطول سَبِيبه وتَقصُر ساقُه وتَعرُض أَوْظِفةُ رِجْلَيه وتَحْدَوْدِب أَوْظِفةُ يَدَيه وتَمَحَّص قَوائمه ويَحِدّ عُرْقوبه وتَمَكَّن أرساغُه ويَحتَدّ كَعْبه وتَظْمأ فُصوصه ويَتّسِع جِلْدُه ويَرِقّ أَديمه وتَقصُر شَعْرته ويَشتدّ صَهيله ولا يَبْتَلّ عِرْقُه ولا يُبطئ قوله تَأْلَل أُذُنه ـ أي تَدِقّ وقوله يَخْشَع حَجاجُه ـ أي لا يَجْحَظ وقوله يَتفرّق خَدّاه ـ أي يَقِلّ لحمهما وقوله يَلْهَزِمَاضِغُه ـ أي يَغْلُظ ويَكْبُر ويَشتدّ ورعَصَب أصل اللَّحْي وقوله يَدِقّ مُستَطْعَمه ـ أي جَحافِله وقوله يَرْهَل مَنْكِباه ـ أي يَكْثُر لحمهما في استرخاء وقوله ويَحْبِط قُصْرَياه ـ أي تَنتَفِخ وقوله وتَقصُر طِفْطِفَته ـ أي شاكِلَته وقوله ويَضْحَى عِجانُه ـ أي يَظْهَر وقوله تَمَحَّص قوائمه ـ أي يَشتدّ خَلْقه وقوله وتَظْمأ فُصوصه ـ أي يَقِلّ لحمها والفُصوص ـ المَفاصل * أبو عبيدة * ويُستَحَبُّ فيه الهَرَت ـ وهو سَعَة الشِّدْق فرسٌ

هَرِيتُ وأهْرَتُ ـ متّسع مَشَقِّ الفم وقد هَرِتَ والبَتَع ـ شِدّة العُنُق وإشرافها والتَّلَع ـ طُولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأتْلَعُ وتَلْعاءُ والهَضَم ـ اضْطِمار الجنبَيْن والتَّجْنيب فى الرِّجْلين ـ أن يكونَ فيهما مَيَل الى وَحْشِيِّهما ولا يكونُ الانسيِّهما ـ وهو انْفِراج الرِّجلَين قليلا والتَّجْنيب فى اليدَيْن والصُّلْب ـ أن يكونَ فيهما كالحَدَب والقَنَا * أبو عبيد * الجُنَّب ـ البعيد ما بين الرِّجلَيْن من غير فَجَج وهو مَدْح * ابن دريد * الجَنَبُ والتَّجنيب ـ احْديدابٌ فى وَظِيفَى يَدَى الفرَس وهو مستَحْسَن فرسٌ مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخِص الطَّرْف والعظام ـ أى مُشْرِفها

ما يُكْرَه فى الخيل

* الأصمعى * يُكْرَه فى الخيل قِلّة الدِّماغ واضطرابُ الأُذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيق الشِّدق وضَعْف الضِّرْس وكثرة لحم الوَجْه والقَنَا وعِظَم العُنُق وغِلَظُها ـ وهو الرَّقَب يُكْره فى كل ما أُرِيد عَدْوُه ولا يُكْره فيما أُرِيد للثِّقَل يقال فرسٌ أرْقَب ورَقْباءُ وعِظَمُ الزَّوْر ودُنُوّ الصَّدْر من الأرض وضِيقُ الجِلْد على العَضُد والكَتِف وكثرة لحم المَتْن واضْطرابه وطُمَأنِينة القَطَاة واضْطمار الجَنْبَيْن وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم ـ وهو استقامة الضُّلوع وانْضِمام أعالى البطن فرسٌ أهْضَم فأما الهَضَم الذى هو الضُّمْر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ ـ وهو تطامُن الظهر واشْرافُ قَطاته وحارِكه بَزِخ بَزَخا فهو أبْزَخُ والأنثى بَزْخاءُ وقد تقدم البَزَخ فى الانسان * ابن دريد * لَوِىَ الفرَسُ لَوًى ـ اذا اعْوَجَّ ظَهرُه * الأصمعى * ويكره مَيَل الذَّنَب فى أحد الشِّقَّيْن وطُول العَسِيب وانتِساخ الجَاعِرَة وتَزَحْزُح الرَّبَلة وطُول النَّسا واستدارة القوائم وعِظَم احْدَى رُكْبَتَيْه ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أرْكَب وتباعُد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تُفْتَرَش رِجْلاه فلا تَشْعَبا ـ وهو الاقْعاد واذا استرخَتْ رِجْله قيل إنه لَمُخْتَلُّ النَّسا واذا شَنِجَ نَساه فقلَصَتْ رِجْله قيل إنه لَقاصِر الفُرْقوب * غيره * المَعَص ـ قِلّة شَعَر الثُّنّة والذَّنَب

فرس أحص والأنثى حصاء * الأصمعي * ويكره اضطرار الحوافر ورحها واستواء مقدمها ومؤخرها وحفوفها - وهو أن تنصدع أو تتقشر وظهور النسر * أبو حاتم * فرس أذق - رخو الأنف والأنثى ذقواء * ابن دريد * ويكره منها الحقق - وهو أن يقع حافرا رجليه على مواقع يديه وفرس أحق * أبو عبيد * الشئيت - العثور .

ألوان الخيل

* الأصمعي * من ألوانها الكمتة - وهي حمرة يدخلها قنوء وهي أحب الألوان الى العرب مع الحوة وهي أصلبها ظهورا وجلودا وحوافر وقد اكمات * قال سيبويه * في باب ماجرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره سألت الخليل رحمه الله عن كميت فقال هو بمنزلة جميل يعني البلبل أي لم يجر الامصغرا * وقال انما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص فانما حقروها لأنها بين السواد والحمرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو منهما قريب فانما هذا كقولك هو دوين ذلك * أبو عبيدة * الكميت للذكر والأنثى سواء * الفارسي * الجمع كمت توهموا أكمت لأن أكثر الألوان انما يجيء على أفعل * الأصمعي * وفي الكمتة لونان يكون الفرس كميتا مدمى ويكون كميتا أحم ومنها الصفرة يقال فرس أصفر وصفراء وهو بالفارسية الزرد ولا يسمى أصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه ومنها الحوة - وهي خضرة تضرب الى السواد تصفر أرفاغ الدابة معها ومحاجرها ويكون أعلاها أشد سوادا وقد احووى ولم تقل العرب في هذا المثال الا ارعوى و بعضهم يقول احواوى و بعضهم يقول حوى حوة * الفارسي * باب حوة وقوة قليل لأنه قلما يتفق أن تكون العين واللام واوا ولذلك قلنا ان سواسوة أقل من سواسية كما أن باب حوة أقل من باب لية وطية * الأصمعي * وفيها الوردة فرس ورد وورده وخيل وراد * قال سيبويه * فرس ورد وأفراس ورد * صاحب العين * وقد ورد وردة واوراد

* الأصمعي * وَرْد وُرُودة * قال الفارسي * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فاذا انْشقّت السّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهان » فقيل انه أراد والله أعلم فرساً وَرْدةً وتكونُ في الرَّبيع وَرْدةً الى الصُّفرة فاذا اشتدّ البَرْدُ كانت وَرْدةً حمراءَ فاذا كان بعد ذلك كانت وَرْدةً الى الغُبْرة فشبّه تلوّن السماء بتلوّن الوَرْدة من الخيل وشبّه الوَرْدة في اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال المَرّار العدوي

فهو وَرْدُ اللّونِ في ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللّونِ مالم يَزْبَئِرّْ

الازبئرار — الانتفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرّْ *

يقول اذا سكنتْ شعرتُه استبانَتْ كُمْتَتُه واذا ازْبأرّ استبان أُصُول الشعر وهي أقل حُمْرة من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جُؤَيّة وذكر وَعِلاً

تَحُولُ لَوْنًا بعد لَوْنٍ كأنّه * بِشَفّانِ يومٍ مُقْلِعِ الوَبْلِ يَصْرِدُ

— أراد بقشعرّ فيخرج باطنُ شعرته فيبدو لونٌ غيرُ لونه ثم يسكن فيعود لونُه الأوّل والشَّفّان — الرِّيح الباردة ومثله

تَحُولُ قُشَعْرِيراتُه دُونَ لَونِه * فَرائِصُه من خِيفةِ الموتِ تُرْعَدُ

وقيل في قوله تعالى « فاذا انْشقّت السماء فكانت وَرْدةً كالدِّهان » — أي صارتْ كلون الوَرْد وذلك يومَ القيامة تتلوّن من الفَزَع الأكبر تلَوُّنَ الدِّهان المختلفة يدلّ عليه قوله تعالى « يومَ تكونُ السّماءُ كالمُهْل » — أي الزَّيْت الذي أُغْلِي وقيل الدِّهان الأَدِيم الأحمر قال كثير

اذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَذَبِيّةً * كلَوْنِ الدِّهان وَرْدةً لم تُكَمَّتِ

الصِّنْع — الخَيّاط تُكَمَّت — تَضْرِب الى الكُمْتة ويقال للسَّنَة الجَدْبة وَرْدة — أي حمراءُ قال الطرماح

وَرْدةٌ أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحتَ شَفّانٍ شَآمِي سِجامِ

وقال آخر يذكر سنة جدبة احمرّت فيها الآفاقُ من المَحْل

كأنّ الثُّرَيّا أطلعت في عِشائها * بوجهِ فتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ

شبّه الثُّريّا في حُمْرة الجوّ من الأُفُق بجارية عليها مَجاسِدُ — وهي الثياب المَصْبوغة

(٢) صدره كما في اللسان لها متن كخوافي العقاب سود الخ اهـ مصححه

بالجساد ـ وهو الزعفران واحدها مجسد والجساد والجسد جميعا ـ الزعفران وسيأتي على استقصاء هذا في باب السين ان شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والورد الأغبس ـ وهو في كلام العجم السمند والصنابي ـ وهو الكميت ينسب الى الصناب ـ وهو الخردل بالزبيب والبهيم ـ المصمت الذي لا شية فيه ولا وضح أي لون كان * ابن الأنباري * والجمع بهم وبهم وقيل هو الأسود وقال فرس مخلف ومخلفة ـ وهو الأحم والأحوى لأنهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم وأنشد

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة اللون لا يشك فيه * أبو عبيدة * ومما لا يقال له بهيم ولا شية فيه الأبرش والأغر والأشيم والمدنر والأبقع والأبلق والأبرش ـ الأرقط وقيل البرش لمع بياض في لون الفرس من أي لون كان الا الشهبة وقد برش وابرش فهو أبرش والأنثى برشاء والأغر ـ أن تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان والاسم الغرة والأشيم ـ أن تكون فيه شامة أو شام في جسده والمدنر ـ الذي به نكت فوق البرش والأبقع ـ الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه * الأصمعي * ومنها الدغم وهو قليل من الألوان ـ وهو أن يكون وجهه وجحافله أشد سوادا من سائر جسده وهو الديزج ويقال فرس أدغم وفرس دغماء * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابه أسرج الأدغم فخرج لا يدري ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له أفي دوابه ديزج قال نعم قال أسرجه له والأطخم كالأدغم وفي كل الألوان يكون الاغراب فاذا ابيضت أرفاغ الدابة مما يلي الخاصرة والمحاجر والأشفار فهو مغرب واذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب وفيها الخضرة ـ وهي التي تخالطها غبرة وفيها الشقرة ـ وهي الحمرة التي تكون فيها مغرة وفيها الدهمة ـ وهو السواد شديده وهيئته والكهبة كالدهمة فرس أكهب ـ وهو الذي لم يشتد سواده ولم يصف لونه * صاحب العين * وفيها الشهبة والشهب ـ لون بياض يصدعه سواد في خلاله وقد شهب شهبة واشهب وهو أشهب * أبو عبيد * أشهب الرجل ـ اذا كان نسل خيله شهبا * الأصمعي * فاذا كان في الدابة

عِدَّةُ ألوانٍ من غيرِ بَلَقٍ فذلك التَّوليع وبِرْذَوْنٌ مُوَلَّع * أبو عبيدة * الأَصْدأُ - الشديدُ الحُمْرةِ قد قارَبَتِ السَّوادَ * سيبويه * وهى الصَّدْآءُ - الحُمْرةُ الشديدةُ فأما أبو عبيد فخصَّ به الأبلق * ثعلب * وقد صَدِئَ وهو حُكْم الأفعال التى تدلُّ على الألوان

شعور الخيل

* أبو عبيد * أَعْرفَ الفرسُ - طالَ عُرْفُه وفرسٌ أعرفُ * ابن دريد * فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ - طويلُ الذَّنَب * الأصمعى * فرس ضافِى السَّبِيب - طويلُه وكذلك سابغُه * أبو زيد * فرس مَكْنُوسة - وهى المَلْساء الجَرْداء من الشعر * أبو عبيد * الأَسْفَى من الخيل - القليلُ شعرِ الناصيةِ ومن البغال - السريعُ وأُنثاهما سَفْواءُ * غير واحد * السَّفا - خِفَّةُ شعرِ الناصيةِ * أبو عبيدة * وهو الحَرَق وقد تقدم فى الشعر والريش * صاحب العين * ناصيةٌ كابِسةٌ - مُقْبِلة على الجَبْهة وقد كَبَسَتِ الجَبْهةَ * الأصمعى * الغَمَمُ - كثرةُ شعرِ الناصيةِ حتى تُغطِّى الجبهةَ فرس أغَمُّ - وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * الحَذَذُ كالسفا - والحَذذ أيضا السُّرعة * صاحب العين * العقيقةُ - الشعَرُ الذى تُنْتَجُ به الخيلُ وقد أَعَقَّتِ الحاملُ وهى مُعِقٌّ - نبتت عقيقةُ ولدها فى بطنها وقد تقدم فى الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِّيَةُ - كلُّ لونٍ خالَفَ سائرَ لونِ جميعِ الجسدِ فى الدوابِّ وقيل شِيَةُ الفرسِ - لونُه * قطرب * الجُمْرُ - سوادٌ فى ظاهر أُذُنَى الفرس وأنشد

* بيِّنُ الجُمْرِ ذو مِراحٍ سَبُوقٌ *

* الأصمعى * الغُرّة ـ بياضُ الجَبْهة فاذا صَغُرت فهى قُرْحَةٌ * أبو عبيدة * الغُرَّةُ ـ مافوقَ الدِّرْهم والقُرحَةُ ـ قدر الدرهم * قال الفارسى * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضةٌ قَرْحاءُ ـ اذا نَوّرتْ فكان نُوّارها أبيض * ابن السكيت * قَرِح الفَرَسُ قَرَحا وأَقْرَحَ فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلَةُ من الغُرَر ـ المُعتدِلةُ فى قَصَبة الأنف وقيل هى التى سالَتْ على الأَرْنَبَة حتى رَغَتْها والوَتيرة ـ غُرّةُ الفرس اذا كانت مُستديرة واذا دقّت وسالت وجَلّلَت الخَيْشومَ ولم تَبلُغ الجَحْفَلة ـ فهى شِمْراخٌ وفَرَسٌ مُشَمْرَخٌ فان سالت غُرّته ودقت فلم تُجاوِز العَيْنَيْن فهى العُصْفُور فان أخذَتْ جميعَ وجهه غيرَ أنه يَنْظُر فى سواد فهى المُبَرْقِعةُ * صاحب العين * اليَعْسُوبُ ـ غُرّةٌ مستطيلةٌ فى وجه الفرس حتى تُساوِىَ أعلَى الأنف ـ وكذلك اذا ارتفعتْ على قَصَبة الأنف وعَرُضَتْ واعتدلتْ حتى تَبْلُغَ أسفلَ الخُلَيْقاء قلّتْ أو كَثُرتْ مالم تَبلُغ العينين وقد تقدم أن اليَعْسوبَ دائرةٌ فى مَرْكَضِ الفرس * أبو عبيدة * فرسٌ مُخَطَّمٌ ـ أَخَذَ البياضُ من خَطْمه الى حَنَكه الأسفل * الأصمعى * فاذا انتشرت الغُرّةُ ـ فهى شادِخةٌ وقد شَدَخَتْ تَشْدَخُ شَدْخًا * أبو عبيدة * هى التى انتشرتْ وسالتْ سُفْلاً فَمَلأَت الجبهةَ ولم تَبلُغ العينين * صاحب العين * هى التى تَغْشَى الوَجْهَ من أصل الناصية الى الأنف * الأصمعى * اذا ابيضَّ موضعُ اللَّطْمة من الفرس ـ فهو لَطِيمٌ * أبو عبيدة * اذا رجعتْ غُرّته فى أحد شِقَّىْ وجهه الى أحد الخَدَّيْن ـ فهو لَطِيم وقيل لا يكون لَطيما الا أن تكون غُرّتُه أعظمَ الغُرر وأفشاها حتى تصيبَ عينيه أو احداهما أو خَدَّيه أو أحدَهما فان فَشَتْ غُرّته حتى تأخذَ العينين وتَبيضَّ أشفارُهما فهو مُغْرَبٌ وقد تقدم الاغرابُ فى الأرْفاغ والخاصرة والمَحاجِر والأشفار وقيل المُغْرَبُ ـ الأبيضُ كلُّ شئ منه * صاحب العين * المُغْرَبُ ـ الأبيضُ من كلِّ صنف والمَعَرُ والمَعْرُ فى الغُرّة ـ أن يَنْتَتِفَ موضعها حتى تَشْمَطَ والمَعَرُ فى الناصية كالحَرَق * ابن دريد * غُرّةٌ مُتَمَصِّرة ـ اذا ضاقت من موضع واتسعتْ من آخر والأَجْهَرُ ـ المُغْرَبُ * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زَرْقاءَ والأخرى كَحْلاءَ ـ فهو أَخْيَفُ * الفارسى * والاسْمُ الخَيَفُ

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخياف - أى متضادون لا يستوون ومنه تخيّفت الابل فى المرعى - اذا اختلفت وجوهها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نَطيح - اذا طالت غرّته حتى تسيل تحت أذنيه ويُتشاءم به * وقال * تفشّغت الغرّة - كثرت وانتشرت وناصية فاشغة وفَشْغاء - وقد فَشِغت وفَشَغت عينيه * الأصمعى * فاذا ابيضّت جحفلته - فهو أرثم والأنثى رثماء وهى الرُّثمة * ابن دريد * الرثم والرثمة - بياض فى طرف الانف وقيل هو كل بياض قلّ أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المرسن وقد رثم رثمًا * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جحفلته شئ من بياض - فهو ألمظ * أبو عبيدة * اذا ابيضّت السفلى - فهو ألمظ وهى اللُّمظة * صاحب العين * فرس أدرع - أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مطرّف - اذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه * ابن دريد * الصُّلصُل - بياض فى أطراف شعر معرفة الفرس وهى من الشيات * أبو عبيدة * اذا ابيضّ أعلى رأسه - فهو أصقع واذا ابيضّ قفاه - فهو أقنف واذا ابيضّ رأسه كله - فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته - فهو أسعف وهو السعف فان ابيضّت كلها - فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقش بياض - فهو أذرأ فان كان أبيض الرأس والعنق - فهو أدرع فأما أبو عبيد فخصّ به الشاة من الضأن * غيره * المصدَّر - الأبيض الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيض الظهر - فهو أرحل فأما أبو عبيد فخصّ بالرحلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العجز - فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين - فهو أخصف فأما أبو عبيد فخصّ به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أخرج - أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأجوف والمجوّف - الأبيض البطن الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن - فهو أنبط وقيل الأنبط - الذى يكون البياض فى أعلى أحد شقّى بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب * صاحب العين * النَّبط والنُّبطة -

بياض تحت إبط الفرس * ابن قتيبة * فرس مُنْعَلٌ يَدَ كذا أو رِجْلَ كذا
أو اليدين أو الرجلين - اذا كان البياض فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر
وقيل المُنْعَلُ - ما أطاف بياضه بأشاعره * ابن دريد * المُخَدَّم - الذى
فى أشاعره بياض فاذا ارتفع البياض فجاوز الثُّنَنَ حتى يَصْعَدَ فى الأوظفة فهو
التَّحْبِيب فرس مُحَبَّب ومُحَبَّبة وقيل المُجَبَّبُ - الذى بلغ البياض أشاعره * ابن
دريد * فرس مُقَفَّزٌ - اذا استدار بياضه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر
نحو المُنْعَل وحكى غيره أقفز * الأصمعى * فاذا جاوز البياض الرُّكْبَةَ فى
اليد والعُرْقُوبَ فى الرجل - فهو أَبْلَقُ وفى كل الالوان يكون البَلَقُ فكل لون خالطه
بياض فهو أبلق والبَلَقُ - مُجْنَّة فى الخيل * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا
وابلاقَّ فهو أبلق والأنثى بلقاء * ابن دريد * وبَلُقَ وهى قليلة * أبو عبيدة *
أبلق الرجل - وُلِدَ له ولد بُلْق * أبو عبيدة * فان تجاوز البياض الى العضدين
والفخذين فهو أبلق مُسَرْوَلٌ * الأصمعى * اذا كان البياض بموضع الخلاخل
من اليدين والرجلين - فهو التحجيل وانها لذات أحجال اذا كان بها تحجيل الواحد
حِجْل فاذا حُجِّلَتْ ثلاث وتُرِكَتْ واحدة قيل مُحَجَّل ثلاث ومُطْلَقُ واحدة * أبو
عبيدة * التحجيل - أن يكون البياض فى الرجلين وفى يد واحدة أو أن يكون
فى الرجلين دون اليدين أو أن يكون فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين
ولا يكون التحجيل فى اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الأخرى الا مع
الرجلين والتحجيل بياض يبلغ الوَظِيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياض
التحجيل فى قوائمه كلها قالوا مُحَجَّلُ الأربع * الأصمعى * فاذا ابيضت اليد
والرجل التى من شقها فهو مُشْكَل بشِكال فاذا ابيضت رجله من شقه الأيمن ويده من
شقه الأيسر قيل به شِكالٌ مُخالِفٌ وفرس مشكول - ذو شكال فاذا كان مُحَجَّلَ
الرجل واليد من الشق الأيمن فهو مُمْسِكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا
كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الايسر فهو مُمْسِكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن
وهم يستحسنونه وكل قائمة فيها بياض - مُمْسِكَة لأنها أمسكت على البياض
وقوم يجعلون الأمساك أن لا يكون فى قوائمه بياض لأنها أمسكت عنه

* الأصمعي * فاذا ابيضّت اليد فهو أعْصَم واذا ابيضت الرِّجْل فهو أرْجَل والمصدر فيهما العَصَمُ والرَّجَل والرُّجْلة وقد رَجِلَ رَجَلًا * أبو عبيدة * فان قَصُرَ البياضُ عن الوَظيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه - فذلك التَّخديم يقال فرس مُخَدَّمٌ وأخْدَم * ابن دريد * الاطلاقُ في القائمة - أن لا يكون بها وَضَحٌ كأنها أُطْلِقَتْ فلم تُمْسَكْ وقيل الاطلاقُ أن تكون يَدٌ ورِجْلٌ في شِقٍّ مُحَجَّلَتين والامساكُ أن تكون يدٌ ورجلٌ ليس بهما تحجيل * الأصمعي * فاذا كان البياضُ في الذَّنَب - فهو الصَّبْغة فرس أصْبَغُ وصَبْغاء وقد تقدم الصَّبَغُ في الناصية عن أبي عبيدة وقيل الصَّبَغُ أن يبيضَّ الذَّنَب كلُّه وقيل هو أخفُّ من الشَّعَل - وهو أن يكون في طَرَف ذنبه شعرات بيضٌ فاذا خالطَ البياضُ الذنبَ في أي لون كان فذلك الشُّعْلة فرس أشْعَلُ وشَعْلاءُ وقد شَعِلَ شَعَلًا وقيل الشَّعَلُ يكون في الذنب طُولا ويكون عَرْضا وقد يكون في القَذال فاذا خَلَصَ لونُه من كل لون يريد من أي لون كان فهو بَهِيم * أبو زيد * الكُسْعةُ - النُّكتة البيضاءُ في جَبْهة الدابة وغيرها والبَهارُ - بياضٌ في لَبان الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهيلُ - من أصوات الخيل صَهَلَ يَصْهَلُ صَهيلًا وفرس صَهَّالٌ كثير الصهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشَّخير والنَّخير والكَرير - فالشخير من الفم والنخير من المَنْخرين والكرير من الصدر وقد تقدم أن الكَريرَ والحَشْرجة عند الموت * صاحب العين * القَبْعُ من أصوات الخيل - صوت يَرُدُّه من مَنْخِرَيه الى الحَلْق ولا يكاد يكون الا من نِفارٍ أو شيءٍ يتقيه ويكرهه وأنشد

اذا وَقَع الرِّماحُ بمَنْكِبَيْه * تَوَلَّى قابِعًا فيه صُدُود

* أبو عبيدة * الخُوَاعُ - شَبِيهٌ بالنخير أو الشخير وقد خاعَ خُوَاعًا - أي صوتًا لم يتحقق صوته * وقال * الضَّبْحُ والضَّبِيحُ من أصوات الخيل - وهو الصوت

من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نحط ينحط نحطا والنحيم ـ صوت من صدره فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم * أبو عبيد * الاهتزام يكون من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد * ابن دريد * فرس هزيم ـ تسمع لصهيله هزمة وهو نعت محمود ويقال تحمحم الفرس ـ ردد الصوت ولم يصهل كالمتنحنح * أبو عبيدة * الصبى من الفرس ـ رقة فى صوته عند الصهيل يضغطه غير أن ذلك خلقة ومن الصهيل الجشة والأجش ـ وهو الذى اذا جهد صهيله كان فيه بحح وأنشد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحى من الغزو صهل

* قال * ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل ـ هو الذى صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرس وهوه من الوهوهة ـ وهى حكاية صهيله اذا غلظ وهو محمود ووهواه ـ نشيط حديد النفس * الفارسى * وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه الى أبى العباس أحمد ابن يحيى * قال أبو عبيد * لا أعرف للصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسما انما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيعة ولا فعل لهما * ابن دريد * الخضيعة ـ الصوت الذى يسمع من جوف بطن الفرس اذا عدا والزعيق والزعاق ـ الخضيعة التى تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل هو صوت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضبح ـ الخضيعة وقيل الضبح صوت يسمع من أفواهها ليس بصهيل ولا حمحمة وقيل الحمحمة نفسها وقوله تعالى « والعاديات ضبحا » * قال ابن قتيبة * كان على رضى الله عنه يقول ـ هى الابل تذهب الى وقعة بدر * وقال * ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد * قال الزجاج * هى الخيل تضبح على ما تقدم * قال ابن الرمانى * الضبح فى الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * فى حديث أبى هريرة * تعس عبد الدينار والدرهم الذى ان أعطى مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فلا

انتعش

انْتَعَش وشيئُكَ فلا انْتَعَش * معنى ضَبَح صاحَ وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دُونكَ ذهَبَ الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الخَقِيقُ - صَوْتُ قُنْبِ الدابة وقد خَقَّ وخَقْخَقَ * ابن دريد * الضَّغِيبُ كالزُّعاق * صاحب العين * العُوَاقُ والعَوِيقُ والوُعاقُ والوَعِيق - كذلك وقيل الوَعِيقُ والوُعاقُ - صوتٌ يُسْمَعُ من فرج الأُنثى من الخيل اذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلة الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكر * أبو عبيد * القَبْقَبة والقَبِيبُ - صوتُ جوفِ الفرس * صاحب العين * الزَّرْجُ - جَلَبَةُ الخيل وأصواتُها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قدَّمتُ في باب الجمال في خَلْقِ الانسان أنه الحَسَنُ التَّامُّ كلّ شيءٍ منه وهو أيضا يَقَعُ على الخيل * أبو عبيد * المُكْرَبُ - الشديد الخَلْق والأَسْر * وقال * فرسٌ صِلْدِمَةٌ - شديدة والأَدَكُّ - العريضُ الظهر * صاحب العين * فرسٌ فِرْضاخٌ - واسعٌ وفرس أَطْنَبُ وقد طَنِبَ - اذا طال ظَهْرُه * ابن دريد * فرس طَهْطاهٌ - تامُّ الخَلْق * ابن السكيت * الضَّلِيعُ - التامُّ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الأَلْواحِ الكثيرُ العَصَبِ ويقال فرسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَنْشُ الجَنْبَين وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلك في الانسان والعُجالِزَةُ - الشديدةُ الخَلْق * ابن السكيت * عِجْلِزَة وعَجْلَزَة وأنشد غيره

* وانَّكَ فوقَ عِجْلِزَةٍ جَمُومِ *

* أبو عبيدة * ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل واناثُها ناقةٌ عِجْلِزَةٌ وجملٌ عِجْلِزٌ * صاحب العين * فرسٌ نَهْدٌ - جسيمٌ وخِنْذِيذٌ - طويلٌ والخِنْذيذُ أيضا - الخَصِيُّ منها وهو الفَحْلُ من الاضداد * ابن دريد * فرسٌ جُرْشُبٌ وجُشارِبٌ - عظيمُ الجَوْفِ * الأصمعي * وكذلك سَحِيرٌ

* ابن دريد * فرس شَيْظَمَة - طويلة قَسِيطة اللحم لا يوصف به الذكر * ابن جني * وحكى عن ابن الأعرابي شِيظمة بالكسر والأجود الفتح وقد تقدم في المرأة * صاحب العين * فرس مَشْطُوبُ المتن والكَفَل - إذا انتشر متنه سِمَنًا وتباينت عروقه والسَّلْجَم - الطويل * ابن دريد * فرس جَحْشَر وجُحارِش وجَحْرَش مقلوبٌ - وهو الغليظ الخَلْق والسُّرْحوب - الطويلة من الخيل على وجه الأرض يوصف به الاناث دون الذُّكران وفرس قَيْدُود - طويلة ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هي من الياء كأنه الطويل في قيد السماء * صاحب العين * فرس مُمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ - طويل قليل اللحم لا من هُزال * غير واحد * الخَيْفَقُ - كل طويلة من الخيل فيها إخطاف وأنشد

* ولم يَنْجُ الا كلُّ جرداءَ خَيْفَقِ *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبَة - كذلك * السيرافي * الغَيْداقُ - الطويل من الخيل وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتِيدٌ وعَتَدٌ - وهو الشديد الخَلْق المُعَدُّ للجري * قال ابن جني * فأما قول أبي ذؤيب

* نَمِ لَعَمْرُ اللهِ ثَبْتٌ ذُو عَتَد *

فانه أراد ذو عَتاد فحذف الألف واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخر في قوله

* ألا لا بارَكَ اللهُ في سُهَيْل *

وله نظائر فان قلت فهلا كان عَتَد في البيت هو الفرس من قوله

* وبَصيرتي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى *

قيل الذي قلناه أقوى وذلك أن العَتاد عام يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعم وأفخر وأمدح من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وأًى - صُلْب وفرس وآة * صاحب العين * فرس مَرْضُوم العَصَب - اذا كان قد تشنّج وصار فيه كالعُقَد وأنشد

* مُبَيَّنُ الإمْشاش مَرْضُوم العَصَب *

* وقال * فرس شَنَاصِيٌّ وهو الطويل الرأس – وقيل الطويل النشيط * صاحب العين * فرس عَنْطَنَطَةٌ – طويلة وأنشد

* عَنْطَنَطٌ تَعْدُو به عَنْطَنَطَهْ *

* أبو عبيد * فرس وَسَاعٌ – واسعة * غيره * وَسُعَ سَعَةً ووَسَاعَةً وفرس وَكِيعٌ – شديد صُلْب وقد وَكُعَ وَكَاعَةً والعَنْتَرِيسُ – الشديد الجواد وهو في الناقة أعرف * صاحب العين * الشُّنْدُخُ – العظيم الشديد * الاصمعي * فرس مُغَارٌ – شديد المَفَاصِل * صاحب العين * فرس أَشْدَفُ – عظيم الشَّخْص والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ – الجسيم الفَتِيُّ من الخيل والانثى شَيْظَمَةٌ وقد تقدم في الناس * ابن دريد * فرس صَمْصَامٌ وصُمَاصِمٌ – صُلْب شديد وقد تقدم في الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ – مُكْتَنِزُ الخَلْق مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريع من جميع الدوابّ * وقال * فرس مُقْلَصٌ – طويل القوائم مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابي * يقال للفرس الضخم – الخضم * السيرافي * فرس عَلَنْدَى – شديد والمَرَابِيعُ من الخيل – المجتمعةُ الخَلْق وفرس عَبْلُ الشَّوَى – غليظ القوائم وقد عَبُلَ عَبَالَةً وعُبُولَةً والعَمْضَجُ والمُمَاضِجُ – القويُّ الشديد * صاحب العين * البَهْبَهِيُّ – الجسيم الجريء * أبو عبيدة * الهَيْكَلُ من الخيل – الضخم العَبْلُ اللَّيِّنُ – وقيل هو الطويل عُلُوًّا وعَرَاءً أى طولاً على وجه الارض – وقيل الهيكل – الضخم من كل شئ * صاحب العين * فرس غَوْجٌ – عريض الصدر * ابن دريد * هو السُّهْلُ المَعْطِف وكذلك البعير * ابن السكيت * وَنَجَ الفرسُ وَنَاجَةً – كَثُرَ لحمه وكذلك البعير

نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته

* أبو عبيد * فرس فيه كُبْنَةٌ وكَبْنٌ – ليس بالعظيم ولا بالقمئ * صاحب العين * التَّوْأَبُ – الفرس القصير والأنثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ – المُشَمِّرُ الخَلْق ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْو * ابن دريد * هو من الطُّمُور وهو الوَثْب * صاحب العين *

هو الطُّمْرُور والطِّمْرِزُ * ابن دريد * فرسٌ مُسَلَّكٌ - صغير الجسم

نعوتها من قِبَلِ حسنها

فرسٌ رائعٌ كريمٌ - والانثى رائعةٌ وأنشد

* رائعةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رائعاً *

* ابن السكيت * فرسٌ أُفُقٌ رائعةٌ - وكذلك شَوْهاءُ وقد تكون الشَّوهاء من الأضداد وقيل الشَّوْهاءُ منها المُفْرِطةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ والمَنْخِرَيْنِ ولا يقال فرسٌ أَشْوَهُ وقيل الشَّوْهاءُ الحديدةُ الفُؤاد - وقيل الشَّوَهُ - طُولُ العُنُق وارتفاعُها الذكرُ أَشْوَهُ والأُنثى شَوْهاءُ وقالوا فرسٌ حِصانٌ اشتقُّوه من معنى الحِصْن لأنه مُحْرِزٌ لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فارهٌ انما الفَراهةُ في البِغال وكان يقول لم يكن لِعَدِيِّ بَصَرٌ بالخيل لانه قال

* يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا *

* صاحب العين * الشَّقِيصُ في نعت الفرس - فَراهَتُه وجَوْدَتُه * وقال * فرسٌ عُنْجُوجٌ - رائعٌ الذكرُ والأنثى في ذلك سواءٌ * ابن دريد * العُرْهُومُ - الحَسَنَةُ العظيمةُ وفرسٌ طَهْطاهٌ قَبِقٌ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدم أنه التامُّ الخَلْق * أبو زيد * خيلٌ شِيارٌ - سِمانٌ وأخذت الدابةُ مِشْوارَها ومَشارَتَها اذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هيئتُها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافرٍ راثَ رَوْثاً * أبو عبيدة * المَراثُ والمَرْوَثُ - مَخْرَجُ الرَّوْث * أبو عبيد * ثَلَّ وتَثَلَّ - راثَ وأنشد

* مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثُ مُنْثَلُ *

يصف بِرْذَوْناً * ابن دريد * وربما سُمِّيَ الرَّوْثُ ثَيْلاً * قال أبو عبيد * ويقال لكل ذي حافرٍ أو لِشَيْءٍ يَخْرُجُ من بطنه الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيأ * ابن دريد * وجمعه أَرْداجٌ * صاحب العين * الرَّدَقُ لغةٌ في الرَّدَج ويقال للمُهْرِ عِقْيٌ

وكذلك الخشى والصبى والجذع والفصيل * صاحب العين * ترنخت الفرس نفخت قوائمها لتبول

عيوب الخيل وأدواؤها

* الأصمعى * الانتشار — انتفاخ فى العصب من الاتعاب والعصب التى تنتشر — هى الجبابة وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظاة والشظاة — عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظى الفرس * ثعلب * هو من الواو لقولهم شظوات * الاصمعى * الدخس — ورم يكون فى أطرة حافره وقد دخس دخسا والزوائد — أطراف عصب تفرق عند الجبابة وتنقطع عندها وتلصق بها والعرن — جسوء فى رسغ رجله وموضع ثنتها الشئ يصيبه من الشقاق أو المشقة وقد عرن عرنا وعرانا وعرنة وقيل هو داء يأخذ فى رجلها من أخر كالسحج فى الجلد يذهب الشعر ودابة عرن وعرون وقيل هو تشقق يصيب الخيل فى أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نفخ — وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت * صاحب العين * النفخة داء يصيب الفرس ترم منه خصياه فرس أنفخ وقد نفخ نفخا * الاصمعى * والشقاق — يصيبه فى أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تشقق يصيبها والجرذ — كل ما حدث فى عرقوبه من تزيد وانتفاخ عصب ويكون فى عرض الكعب من باطن وظاهر والسرطان — داء يأخذ فى الرسغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره والحنف فى الخيل وغيرها من الحافر فى اليدين والرجلين — إقبال كل واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الانسان فى الرجل خاصة والارتهاش — أن يصك بعرض حافره عرض عجايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والمشش — شئ يشخص فى وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشش بإظهار التضعيف وله نظائر سنأتى على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعى * النملة — شق فى الحافر من ظهره والملخ — داء يصيب الخيل فى قوائمها وقد

مَلَخَ مَلْخًا فهو أَمْلَخُ والأنثى مَلْخاءُ ـ والفَأْرَةُ والفارُ والفُؤْرَةُ تَهْمِزُ ولا تَهْمِزُ ـ رِيحٌ تكونُ فى رُسْغِ الفرسِ تَنْفَشُّ اذا مُسِحَتْ وتجتمعُ اذا تُرِكَتْ * صاحب العين * عَطِبَ الفرسُ ـ انكسر * ابن دريد * بَلِجَمَ البَيْطارُ الدابةَ ـ عَصَبَ قَوائمَها من داءٍ يُصيبها * وقال * نَصَلَ الحافرُ من موضعه نُصُولًا ـ خرج * ابن الاعرابى * الحُالُ ـ داءٌ يأخذُ الفرسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ * صاحب العين * الظُّلاعُ ـ داءٌ فى قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا ودابةٌ أَظْلَعُ الذكرُ والأنثى فيهما سَواءٌ * وقال بعضهم * يقال للأنثى ظالِعةٌ * صاحب العين * صانَ الفرسُ صَوْنًا ـ ظَلَعَ ظَلْعًا شديدا * الأصمعى * القُفاصُ ـ داءٌ يُصيبُ الدوابَّ فَيُيَبِّسُ قَوائمَها * ابن الاعرابى * الخالُ ـ كالظَّلَعِ خالَ الفرسُ يَخالُ خالًا فهو خائلٌ * أبو عبيد * العُقّالُ ـ أن يكونَ بالفرسِ ظَلَعٌ ساعةً ثم تَنْبسطُ * ابن السكيت * جَمَرَ البِرْذَوْنُ من الشعيرِ جَمَرًا ـ تَعَرَّفُوه وأَنْتَنَ * الأصمعى * ومن عيوبها الشَّرَجُ ـ وهو أن تكونَ إحدى البيضتين أعظمَ من الأخرى يقال دابةٌ أَشْرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ * أبو عبيد * الأَفْرَقُ ـ الذى إحدى وَرِكَيْه شاخصةٌ والأُخرى مُطْمَئِنَّةٌ وفرسٌ حَصِيصٌ ـ قليلُ شَعَرِ الثُّنَّةِ والْوَى ـ الْتِواءٌ فى ظهرِ الفرسِ * وقال * بِرْذَوْنٌ أَرْبَخُ ـ اذا كانَ فى ظَهْرِهِ تَطامُنٌ وأَشْرَفَ حارِكُه وقَطاتُه * ابن دريد * فرسٌ مَمْسُوحٌ ـ قليلُ لَحْمِ الكَفَلِ * ابن السكيت * القَمَعُ ـ غِلَظٌ يكونُ فى إحدى رُكْبَتَيِ الفرسِ فرس أَقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا قَمِعٌ وقَمِعةٌ والخَلَلُ ـ اسْتِرْخاءٌ فى عَصَبِ الدابةِ فرسٌ أَخَلُّ * أبو عبيدة * الحَكَلُ ـ انْسِلاخُ نَسا الفرسِ ورَخاوةُ كَعْبِه * أبو عبيد * الجَهْراءُ ـ الدابةُ التى لا تُبْصِرُ فى الشمس * وقال أبو العيال

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هِىَ أَظْهَرَتْ * بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى

وقد تقدم أنَّ الأَجْهَرَ المُغْرِبُ * ابن الاعرابى * حَقِلَ الفرسُ حَقَلًا ـ أصابَه وَجَعٌ فى بطنه من أكلِ التُّرابِ وهى الحَقَلَةُ والحُقالُ وأصابه حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ * غيره * النَّحْطةُ ـ داءٌ يُصيبُ الخيلَ فى صدورها لا تَكادُ تَسْلَمُ منه

* صاحب

* صاحب العين * الخُناقِيّةُ – داءٌ يأخذ الدوابّ فى حُلوقها وقد تقدم فى الناس * الأصمعى * جَفِرَ الفرسُ جَفَرًا – امتلأ بطنُه فذهب نَشاطُه وانكسر والصِّدامُ – داءٌ يأخذ فى رُؤُس الدوابّ والعَجَز – داءٌ يأخذ الدوابَّ فى أعجازها فتَثْقُل منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعْجَزُ والأنثى عَجْزاءُ

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وان كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ – التى لها سِمَةٌ أى علامةٌ والعَضْباءُ من آذان الخيل – التى يُجاوِز القطعُ رُبُعَها * صاحب العين * وَقاعِ – دائرةٌ كَيٌّ على الجاعِرتَيْن لا تكون الا واحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ – وهى دائرةٌ على الجاعِرتَيْن أو حيثما كانت ولا تكون الا دائرةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ لهُ فأكْوِيه وَقاعِ

أصلُه من التَّوقيع وهو تأثيرُ الدَّبَرِ وقد يكون من الشَّجِ والدَّم

باب خصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَناذِيذُ – الخِصْيانُ والفُحولَةُ وأنشد

* وخَناذِيذَ خِصْيةً وفُحولا *

* أبو زيد * فأما الكَمِيشُ من الخيل – فالذى يَصْغُر جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشى الخيل وعَدْوِها

* صاحب العين * وصَفَ المُهْرُ – اذا تَوَجَّه لشئٍ من حُسْنِ السَّيْرِ * غير واحد * عَدَا الفرسُ وغيره عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوانًا – أسرعَ وقد أعْدَيْتُه والعَدَّاءُ – الكثيرُ العَدْوِ * قال *

والقارحُ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لا تَستطيعُ يدُ الطَّويلِ قَذالَها

* الأصمعى * من المَشْىِ العَنَقُ – وهو أوَّلُه والتَّوقُّصُ – وهو أن يَنْزُوَ نَزْوًا ويُفَرْمِطَ

ومنه الدَّأَلانُ - وهو مَشْيٌ يُقارِبُ فيه الخَطْوَ ويَبْقَى فيه كأنه مُثْقَلٌ من حِمْلٍ ومثله الذَّأَلانُ - وهو مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ وقد ذَأَلَ فاذا رَفَعَ يديه معًا ووَضَعَهما معًا فذلك التَّقْرِيبُ فاذا عدا عَدْوَ الثَّعالِبِ قيل الثَّعْلَبِيَّةُ وقيل هو أن يَعْدُوَ عَدْوَ الكَلْبِ فاذا ارتفع عن ذلك فهو الحُضْرُ وقد أَحْضَرَ وفرس مُحْضِيرٌ ومِحْضارٌ * الأصمعى * فاذا ارتفع فسال سَيْلًا - قيل مَرَّ يَجْرِي جَرْيًا * ابن دريد * جَرَى جِراءً وجَرْيًا وقد أَجْرَيْتُه * صاحب العين * الإِجْرِيّاءُ - ضَرْبٌ من الجَرْيِ * الأصمعى * فاذا اضْطَرَمَ جَرْيُه - قيل مَرَّ يُهْذِبُ وهى الهَيْذَبَى ومَرَّ يُلْهِبُ * ابن دريد * الأُلْهُوبُ - ابتداءُ جَرْيِ الفَرَسِ وأنشد

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساق دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

مِفْعَلٌ من النَّعْبِ - وهو ضربٌ من عَدْوِ الفَرَسِ * صاحب العين * هو أن يُثِيرَ الغُبارَ فى جَرْيِه ذَهَبَ الى اشتقاقه من اللَّهَبِ وهو الغُبار الساطعُ * الأصمعى * فاذا بَدَأَ بالعَدْوِ قبل أن يَضْطَرِمَ - قيل أَضْبَعَ فاذا اجْتَهَدَ قيل أَهْمَجَ * صاحب العين * ضَرِمَ الفَرَسُ فى عَدْوِه ضَرَمًا فهو ضارِمٌ وضَرِمٌ واضْطَرَمَ - وهو فوقَ الإِلْهابِ * الأصمعى * فاذا رَجَمَ الأَرضَ رَجْمًا وجاءَ بين العَدْوِ والمَشْيِ - قيل رَدَى رَدْيًا ورَدَيانًا * قال * وقلت لمُنْتَجِعِ بن نَبْهانَ ما الرَّدَيانُ قال عَدْوُ الفَرَسِ بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه * أبو عبيد * وقيل هو التَّقْرِيبُ والجَوارِى يَرْدِينَ - اذا رفعتْ احداهنَّ رِجْلَها ومَشَتْ على رِجْلٍ تَلْعَبُ والغُرابُ يَرْدِى اذا حَجَلَ * وقال * رَدَتِ الخيلُ وأَرْدَيْتُها * ابن دريد * مَلَذَ الفَرَسُ يَمْلِذُ مَلْذًا - وهو فوق الإِلْهابِ وقيل المَلْذُ السُّرْعةُ فى الذَّهابِ والمَجِيءِ ومنه ذِئْبٌ مَلَّاذٌ - خَفِيفٌ * الأصمعى * اذا رَمَى بيديه رَمْيًا ولم يرفع سُنْبُكَه عن الارض كثيرًا - قيل مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا واذا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بين العَدْوِ الشديد والليّن فذلك الطَّمِيمُ وقد طَمَّ يَطِمُّ فاذا وقعتْ حوافرُ رِجْلَيه مواضعَ حوافرِ يديه - قيل قَرَنَ يَقْرُنُ قِرانًا وهو قَرُونٌ واذا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قيل مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْصَعُ مَصْعًا * صاحب العين * هو يَمْصَعُ بذَنَبِه فى عَدْوِه وقيل هو الحصر بكايله وانتم يصعد وكذلك مَصَعَ الطائرُ بذَنَبِه * وقال * هَزَعَ يَهْزَعُ هَزْعًا

كذلك

كذلك * غيره * هو العَدْوُ الخفيفُ - وقيل هو أول العَدْوِ وآخِرُ المَشْيِ فرسٌ مِمْزَعٌ وأنشد

وكلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبةٍ * مُقَرَّبةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

* صاحب العين * الهَمْلَجةُ والهِمْلاجُ - حُسْنُ سَيْرِ الدابة في سُرْعة وقد هَمْلَجَ ودابةٌ هِمْلاجٌ الذكرُ والانثى فيه سواءٌ * الأصمعي * فاذا اختلطَ العَنَقُ بشئٍ من الهَمْلجة فراوَحَ بين شئٍ من هذا وشئٍ من هذا قيل ارْتَجَلَ وهو عَيْبٌ واذا بدأ الجَرْيَ من غير أن يختلطَ قيل غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجًا وهو مِغْلَجٌ * ابن دريد * غَلَجَ الفرسُ والحمارُ غَلْجًا وغَلَجانًا * ابن الاعرابي * وَكَتَتِ الدابةُ وَكْتًا - أسرعَتْ رَفْعَ قوائمها ووَضْعَها * الأصمعي * فاذا جمع يدَيْه ثم وَثَبَ فوقع مجموعةً يداه - فذلك الضَّبْرُ * أبو عبيد * ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا * الأصمعي * ضَبَرَ ضَبَرانًا وفرسٌ ضَبُورٌ فَعَلَ من ذلك * أبو عبيدة * ارْتَعَصَ الفرسُ - طَمَرَ من النشاط والزَّعَلِ - اسْتِنانُ الفرسِ ونَشاطُه وليس عليه فارسُه * صاحب العين * العَزْمُ والاعتزامُ لُزومُ القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغير ذلك واعتزَمَ الفرسُ في الجَرْيِ مَرَّ فيه جامحًا وأنشد

لَوْلا أُكَفْكِفُه لَكادَ اذا جَرَى * منه العَزِيمُ يَدُقُّ فأْسَ المِسْحَلِ

والسَّحْقُ - دونَ الحُضْرِ * غيره * والسَّحْجُ من الجَرْيِ - دونَ الشديد * وقال * حَفَشَ الفرسُ الجَرْيَ يَحْفِشُه - أعقبَ جَرْيًا بعد جَرْيٍ ولم يَزْدَدْ الا جَوْدةً وأَحْصَفَ - عَدا عَدْوًا شديدًا وقيل الاحصافُ أقصَى الحُضْرِ وانتحَى الفرسُ في جَرْيِه جَدَّ * وقال * تناهَبَ الفَرَسانِ في الجَرْيِ والعَدْوِ بارَى كلُّ واحد منهما صاحِبَهُ وفرسٌ مِنْهَبٌ وأنشد

* وانْ تَناهَبْه تَجِدْهُ مِنْهَبا *

والنَّهْبُ الغايةُ - أي الطَّلَقُ * ابن دريد * جَرَتِ الدابةُ مِلْءَ فُرُوجها - وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * المُواءَمةُ في العَدْوِ والمُضابَرةُ - كأنه يَرْمِي بنفسه وقد وَتَمَ الارضَ بحافره وَتْمًا - دَقَّها * الاصمعي * فاذا أهْوَى بحافره الى عَضُده - فذلك الضَّبْعُ وهو فرسٌ ضَبُوعٌ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ والضَّبْعُ كالضَّبْعِ ضَبَعَ يَضْبَعُ

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هى ههنا الابلُ والضَّبع والضَّبْحُ فى الابل مثلُهُ فى الخيل وقد تقدم الضَّبْحُ فى أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهْوَى بحافره الى وَحْشِيّه ـ فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنوفًا فهو مخناف وخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو اذا مالت بيديها الى أحد شقيها من النشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفًا فهو خانِفٌ وخَنُوفٌ ـ أمالَ أنفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ ـ أن ينقُلَ الفرسُ أيامنَهُ جميعًا وأياسِرَه جميعا * الأصمعى * اذا راوحَ الفرسُ بين يديه ـ فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأخْبَبْتُهُ * وقال * الوَعْكَةُ ـ الوَقعةُ الشديدةُ فى الجَرْى والمُرْتَكِفُ ـ السَّريعُ والابتراكُ ـ السُّرعةُ وأنشد

* حتى اذا مَسَّها بالسَّوط تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ ـ شدّةُ العَدْو * ابن دريد * الارْخاءُ ـ من رَكْض ليس بالحُضْر المُلْهِب وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا ـ عَدَا عَدْوًا سهلًا ودَأَى دَأْيًا ـ مثلُه * وقال * جَحَلَ الفرسُ يَجْحَلُ جَحْلًا وجَحَلانًا ـ وهو مَشْىٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغُرْبانُ حَواجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا ـ اضطربَ فى عَدْوه وهَزَّ رأسه والمَرْفوعُ من سَيْر البَرَاذين والفرس ـ دون الحُضْر وفوقَ المَوْضوع رفَعْتُه أرفَعُه رَفْعًا ورَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسُه * ابن دريد * اخْتَلَطَ الفرسُ وأخْلَطَ قَصَّرَ فى جَرْيه * صاحب العين * الرَّجْعُ ـ رَدُّ الدابة يديها فى السير ونحو ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُسَاقِطُ المَشْىَ ـ اذا جاء مُسْتَرْخِيًا فى عَدْوه ومنه قولُ الرجل اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرامِ هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَفَ الفرسُ وَلْفًا ووَلِيفًا ـ وهو ضربٌ من عَدْوه * ابن دريد * النَّدْفُ ـ تقاربُ خَطْو الفرس فى خَبَبه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَرَّ يَمْطُر مَطْرًا ـ عَدَا عَدْوًا شديدا ويقال ناقَلَ الفرسُ ـ جَرَى كأنه يَتَّقِى ولا يكون ذلك الا فى أرض ذات حجارة وأنشد

* طاقى الخَبار مُناقِلَ الأجْوال *

* وقال * جَرْبَزَ الفرسُ - عَدَا عَدْوًا ثقيلاً فرسٌ ذوفنع - أى زيادة في سَيْرِه * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمْعَنُ مَعْنًا وأَمْعَنَ - تباعَدَ بعَدْوِ * ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحًا وجِماحًا - ذهب يجري جَرْيًا غالبا وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكُلُّ شيءٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ * صاحب العين * أَصْمَى الفرسُ على لِجامه - عَضَّ عليه ومَضَى * الأصمعي * سَهُكَت الدابةُ سُهوكًا - جَرَتْ جَرْيًا خفيفا وقيل سُهوكُها اسْتِنانُها يمينا وشمالا وفرسٌ مِسْهَكٌ سَريعٌ * صاحب العين * سَمَهَ الفرسُ في شَوْطِه يَسْمَهُ سُمُوهًا - وهو أن لا يَعْرِفَ الإعياءَ * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمَرَها - وهو شِدَّةُ ضَرْبِه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أَمْهَيْتُ الفرسَ - أَجْرَيْتُه وقيل طَوَّلْتُ رَسَنَه * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرعةُ في العَدْوِ وقد شَدَّ وفي المَثَل «رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ» وأصلُه أن رجلا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا له فرمت بسَخْلَتِها فألقاها في كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ - الجُوالِقُ فقيل له لِمَ تَحْمِلُه ما تَصْنَعُ به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يقول هو سَريعُ العَدْوِ مثلُ أُمِّه يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وله خَبَرٌ قد عَلِمْتَه * أبو عبيدة * الإشْداقُ - سُرعةُ عَدْوِ الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا إذا ذَخَرَ منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْنُ في الظَّلْع * ثعلب * فإذا لم يَدَّخِرْه - فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد

وَوَلَّى سِالَّكالطيّاتِ فَلْجٍ * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

* ورواه الفارسي * عامِدًا لِطيّاتٍ فَلْجٍ * صاحب العين * فلانٌ يَتَقَدَّى به فرسُه - أى يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّيرِ وتَقَدَّيْتُ على دابتي كذلك ويجوز في الشعر يَقْدُو بهِ فرسُه * ابن السكيت * عَجَرَ يَعْجِرُ عَجْرًا - عَدَا * صاحب العين * عَجَّرَ - مَدَّ ذَنَبَه في عَدْوِه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ في الجَرْي - أى يُعارِضُه * أبو زيد * فإن رَفَعَ الفرسُ ذَنَبَه في عَدْوِه - قيل اكْتارَ * ابن دريد * فرسٌ مُكْتَثِرٌ بذَنَبِه ومِكْتارٌ * صاحب العين * شَدِقَ الفرسُ

شَدَفًا فهو شَدِفٌ وأشدَفُ وأنشد

* بذاتِ لَوْثٍ أو بَنَاجٍ أشْدَفَا *

* وقال * سَلَتُّ الفرسَ ـ دَفَعتُه فى سِباقه * أبو عبيد * هَرَجَ الفرسُ يَهرِجُ هَرْجًا وهو مِهْرَجٌ ـ اذا كان كثيرَ العَدْو وأنشد

* غَمْرَ الأجارِىّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

* ابن دريد * هَرَاجٌ كذلك ويقال الدابةُ تُشَبِّرُ فى عَدْوها ـ وهو شِدّةُ تَباعُد قوائمها * الاصمعى * المَعْجُ ـ التَّفَنُّنُ فى الجَرْى والتَّقَلُّبُ فيه يمينا وشمالا مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجًا وفرسٌ مِمْعَجٌ وكذلك الحمار ويقال حمارٌ مَعّاجٌ ومِمْعَجٌ * وقال * استَجْمَعَ الفرسُ جَرْيًا وأنشد فى صفة السَّراب

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ * تُبارِيه فى ضاحِى المِتانِ سَواعِدُه

* وقال * عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا وتَعَرَّضَ ـ مَشَى عَرْضًا وهى العِرَضْنةُ وهو يَمْشِى العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْناةَ ـ اذا تَعَرَّضَ يمينا وشمالا * وقال * عارَ الفرسُ عِيارًا ـ اذا ذهب يَتَرَدَّد كأنه مُنْفَلِت والاسم العِيارةُ وقصيدةٌ عائرةٌ ـ سائرةٌ منه ومن كلامهم ما قالت العربُ أَعْيَرَ من قوله

مَن يَلْقَ خَيرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَىِّ لائما

أى أَسْيَرَ * صاحب العين * حَبَطْقَطْق ـ حكايةُ أصواتِ قوائم الخيل اذا جَرَت والخَبَقْق والخَبَقْبَق كذلك والدَّقْدَقةُ حكايةُ أصواتها أيضا * وقال * البَغْىُ ـ اختيالُ الفرسِ فى عَدْوه ولا يقال فرسٌ باغٍ * وقال * غَلَت الدابةُ فى سيرها غُلُوًّا واغْتَلَتْ ـ ارتفعتْ * الاصمعى * اشْتَقَّ الفرسُ فى عَدْوه ـ ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل للفرس أَشَقُّ لانه يأخذُ فى أحد شِقَّيْه كأنما يَميل فيه * وقال * ذَأَلَت الخيلُ بِرُكْبانها ذهبتْ وجاء فى الحديث فى مُصَنَّف ابن أبى شيبة عن جابر بن سَمُرة أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جَنازة ابن الدَّحْداحة وهو راكبٌ على فرس وهو يَتَقَوْقَسُ به ونحنُ حولَه » فسره أصحابُ الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْو الخيل وبه سمى المُقَوْقِسُ صاحبُ الاسكندرية الذى

أرسل اليه النبيّ عليه السلام وأهدى اليه وفتحت مصر عليه فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا

نعوت الخيل فى الجرى

* ابن السكيت * فرس جواد بيّن الجُودة والجَودة من خيل جياد * صاحب العين * وقد جاد فى عدوه وجوّد وأجود وعدا عدوًا جوادا وقد استجدته طلبته جوادا * أبو عبيد * أجودت وأجدت — صرت ذا دابة جواد وأنشد

فَمِثْلُك قد لهوتُ بها وأرض * مهامه لا يقودُ بها الجيادُ

* وقال * فرس غَمْر — جواد كثير العدو ومثله بحر وفيض وسكب وحَتّ وجمعه أحتات والجَمُوم — الذى كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار وقد جمّ يجِمّ * ابن دريد * جَمَّ جمامًا — اذا عفا من التعب وترك الضراب * الفارسى * هو من جُموم الماء بعد غيضه وانحداره وقد أجممته فيهما * أبو عبيدة * جمّ الفرس يجمّ ويجُمّ جمامًا وأجم — ترك فلم يُركب * أبو عبيد * فرس ذو عَقْب وعَقِب — له جرى بعد جرى * صاحب العين * فرس يعقوب ذو عقب — وقد عَقَبَ الفرس يعقب عقبًا * وقال * العفو — الجرى الاول والعقب الجرى الثانى يقال عفا وعقب والمعقب — الذى يزداد جودة فى عدوه وعقب وعقّب — فعل هذا مرة وهذا مرة وكل من فعل شيأ بعد شيء مثله فقد عقّب * ابن السكيت * فرس جهيد — سريع الشد * ابن دريد * فرس صَمَم — اذا صمم فى عدوه وقيل الصمم الشديد الصلب * وقال * فرس مَرَطَى الجراء — أى سريع وقد مرط يمرط مروطًا وفرس خَبِق — سريع العدو ودفق ودفق — جواد * أبو عبيد * الغناجيج — واحدها غنجوج وقد تقدم أنه الرائع واليعبوب — الجواد * ابن السكيت * السَّبُوح — الذى يسبح بيديه فى سيره وهو

مَذح * الأصمعى * هوالسّابح * أبو عبيد * الرِّبذ - السريع * ابن دريد * فرس زِبِرٌّ - شديدالوثب ومتيح وتيحان وتيّاح - اذا اعترض فى مشيه نشاطا وفرس إضريج - مُشَبَّهٌ بانضراج العُقاب - وهوانقضاضها من الجوّ كاسرة * صاحب العين * عَدْوٌ إضريج - شديد وفرس ضابِع - شديدالجرى * وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْراحٌ - نَشيط وقد مَرِح * وقال * فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ - جواد والأنثى طِمِرّة وقد تقدم أنه المُشمَّر الخَلْق * ابن دريد * فرس مِرْجَم - يرجُم الأرض بحوافره وخَبِيط - يخبِط الارض بها * صاحب العين * خَبوطٌ كذلك ورجل أَخْبَط يخبِط الارض برجليه * وقال * فرس ثَبْتُ الغَدَر - يَثْبُتُ فى موضع الزَّلَل - وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدة - لاتفوته طريدةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّرِيدةُ ذو بكة وبقال للفرس الجواد اللاحق قَيْدُ الأوابد - أى أنه اذا رأى وحشًا لحقه كانما هومقيَّد * سيبويه * وهو مما توصف به النكرة كعُسْر الهَواجر * ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْى وسُراطِىٌّ - كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس لِهَمٌّ ولِهْميم ولُهْمُومٌ - غَزِير الجرى وإخْلِيجٌ - جوادسريع وفرس عَدَوان - سريع العَدْو وعَذَوان - يَغْذى ببوله اذاجَرى والمُتائم - الذى يجىء بجَرْى بعد جَرْى من التَّوْأَم وأنشد

عافى الرّقاق مِنْهَب مُوائم * وفى الدّهاس مِضْبَرٌ مُتائم

* صاحب العين * فرس عَنْشَنَشَةٌ - سريعة وأنشد

* عَنْشَنَشٌ تَعْدُو به عَنْشَنَشَهْ *

وفرس شَهْمٌ - سريعٌ نَشيط قوىّ * أبو عبيدة * فرس مِغْوارٌ - سريع * سيبويه * فرس لِهَمٌّ - جواد وأنشد

* شأوُ مُدِلّ سابق اللّهامِ *

* أبو عبيد * يقال للفرس انه لَيَنْسُوف السُّنْبُك إذا أدناه من الارض فى عَدْوه وقيل النَّسُوف - الواسعُ الخَطْو * أبو عبيد * فرس سَاطٍ - بعيدُ الشَّحْوة

وهي الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساطٍ ـ اذا رفع ذَنَبه في حُضْره وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعة ـ واسعُ الخَطْو وفرس غَرَّافٌ ـ رَحِيبُ الشَّحْوة * صاحب العين * فرس سَلْبُ القَوائم ـ أي خَفِيفُها وفرس خَذِمٌ ـ سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوَّارُ العِنان ـ سَهْلُ المَعْطِف وأنشد سيبويه

أَعَنِّي بِخَوَّارِ العِنَانِ تَخالُه * اذا راحَ يَمْشِي بالمُدَجَّجِ أَحْرَدا

* صاحب العين * فرس فَرِيغُ المَشْي ـ هِمْلاجٌ وأنشد الفارسي في صفة قَفْر

ويَكادُ يَهْلِكُ في تَنائِفِه * شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذي العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدم أن الفَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال * صاحب العين * فرس قُلْقُلٌ ـ جَوَاد سريع وفرس فَلَتانٌ صَلَتانٌ ـ نَشِيط حديدُ الفؤاد والذُّهْلُولُ من الخيل ـ الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة * الهَمَرْجَلُ ـ الجواد السريع * السيرافي * فرس خَيْفَقٌ ـ سريعة وكذلك الناقة وقيل هي الطويلة القوائم مع إخْطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلبُ * الفارسي * فرس نَبِيتٌ ـ تَقْفُ في عَدْوِه * صاحب العين * الشَّرْجَبُ ـ الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعي * فرس مِذْعانٌ ـ سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مِسَحٌّ ـ جَواد شُبِّه بالمَطَر * ابن الأعرابي * فرس غَمْلُ القَوائم ـ اذا كان لا يستقرّ * أبو عبيدة * فرس نَقّال ومِنْقَلٌ ـ سريع خفيف وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيل وقد تَناقَلَ الفرسان ـ تَسابَقا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ ـ اذا كان لا يُعطي كُلَّ ما عنده من الجَرْي حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل ـ الذي يَتَّكِلُ على صاحبه في العَدْو وقد وَاكَلَت الدابةُ أساءت السَّيْر * ابن دريد * يقال البِرْذَوْن اذا أُجْلَ على الجَرْي فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدم أنه الناقصُ الثَّنايا * الفارسي * الكَوْسَجُ ـ الناقصُ الثَّنايا فارسي والكَوْسَجُ من الخيل ـ الذي

يحمل على العدو فلا يعدو عربى صحيح * أبو زيد * دابة قطوف - بطيئة المشى وقد قطفت تقطف وتقطف قطافا وقطوفا * سيبويه * قطفت الفرس ومن أمثالهم « قد يدرك القطوف الوساع » وأقطف الرجل - اذا كانت دابته قطوفا * صاحب العين * القبوص - الذى اذا ركض بلغ الأرض الأطراف سنابكه من قدم ويقال بل هو الوثيق الخلق * الأصمعى * دابة نشزة - اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها * قال * ويقال للفرس الحديد النفس انه لينوء بين شطنين - وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون * صاحب العين * فرس مطار - حديد الفؤاد ماض طيار * أبو حنيفة * الغرب - الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قدت فى غلس الظلام وطيره * عصب على فنن العضاه جثوم
غربا لجوجا فى العنان اذا انتحى * زبد على أقرابه وحميم

* الأصمعى * فرس هزج - سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفى متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجا طربا قلبه * لعبن وأصبح لم يلعب

* صاحب العين * امتخر الفرس الريح واستمخرها - قابلها ليكون أروح لنفسه * ابن دريد * الخروط من الدواب - الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائرا خارطا وأنشد

* قد الفلاة كالحصان الخارط *

وهو الخراط وقد انخرط * وقال * صكم الفرس يصكم - اذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه * وقال * شمست الدابة تشمس شماسا وشموسا فهى شموس - جمحت * صاحب العين * ناص الفرس عند السكع والتحريك واستناص - شمخ برأسه والناءص - الرافع رأسه نافرا * وقال * فرس معك - وهو الذى يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب وفرس قدوع - يكف

بعض

بعض جَرْيه وأنشد

* مَكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ *

* أبو عبيد * الأَقْدَرُ ـ الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِقُ كالأَقْدر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوعُ من الخيل ـ البعيدُ الخَطْوة وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعه ذَرْعًا ـ سبقه وذارَعه فذَرَعَه غَلَبه وفرسٌ واعدٌ ـ يَعِدُك جَرْيًا بعد جَرْى وعَوّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عام عَوْمًا وكذلك الابلُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ الوَقّادُ من الخَيْل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه ـ أَجْرَيْتُه ليَعْرَق والهَضْبُ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهِضَبّاتٍ اذا ابْتَلَّ العُذُرْ *

والأَحَقُّ ـ الذى لا يَعْرَقُ وأنشد

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قدَّمْتُ الأَحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَضُّ ـ أن يَضُمَّ الفرسُ فى مكانٍ كَنِينٍ وتُلْقَى عليه الاجِلَّةُ حتى يَعْرَق لِيَجْرِى * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أَحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذ ـ اذا أَجْرَيْتَه وأَلْقيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ * صاحب العين * حَمِىَ الفرسُ حَمًى ـ سَخُنَ وعَرِقَ والسَّهْبُ والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ ـ الشديدُ الجَرْى البطىءُ العَرَق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ ـ مسافةُ جَرْىِ الفرسِ وقد أَطْلَقَ فرسَه * أبو عبيد * جرت الخيلُ

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة
من عناجيج ذكور وقح
وهضبات الخ اهـ
مصححه

عَرَقًا أو عَرَقَيْن ـ أى طَلَقًا أو طَلَقَيْن * صاحب العين * القَرْنُ الطَّلَقُ * وقال * مَصَرْتُ الفرسَ ـ استخرجتُ جَرْيَهُ والمَصَارَةُ ـ الموضع الذى تُمْصَرُ فيه الخيلُ * غيره * نَزَعَت الخيلُ تَنْزِعُ ـ جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العين * الشَّوْطُ ـ الجَرْىُ مَرَّةً الى غاية والجمع أشْواط * أبو عبيد * شَوْطٌ بَطِينٌ ـ بعيدٌ ومنه حديث سُلَيمان لعلىّ « انَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ » والعِدَاءُ والعَدَاء ـ الطَّلَقُ الواحدُ * الأصمعى * مُزْبَةُ الفرس ـ ما استخرجتَ من جَرْيِه

إعياء الخيل

* صاحب العين * فَهِدَ الفرسُ وفَهَّدَ وتَفَهَّدَ ـ اعتراه انْقطاعٌ وكَلالٌ من الجَرْى * ابن دريد * نَضَلَتْ الدابةُ ـ تَعِبَتْ

نعوت الخيل من قبل عتقها وهُجْنتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيل ـ الكريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العِتْق فى الحيوان الكَرَم كقولهم فرس عَتِيق ورَجُل عَتِيق وامرأة عتيقة وفى المَوَات القِدَمُ يقال خَمْرة عَتِيقٌ وهذا أعْتَقُ من هذا ـ أى أقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرائح فأما قوله

عَناجِيجُ من آلِ الصَّريحِ ولاحِقٍ * مَغاوِيرُ فيها للأريبِ مُعَقَّبُ

فانه فَحْلٌ وهى صفة غلبت غلبةَ الاسماء والاقْرافُ ـ اللُّؤْمُ من قِبَلِ الفَحْل والهُجْنةُ من قِبَلِ الحِجْر فأما أبو عبيد فقال أقْرَفَ الرجلُ وغيرُه ـ اذا دَنا من الهُجْنة كاقْدَمتْ * أبو زيد * فرس هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنة وبِرْذَونة هَجِينٌ بغير هاء * ابن الاعرابى * الفَشَاغُ فى المُهْر كالاقراف والكَدَانةُ ـ الهُجْنة * صاحب العين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ ـ الهَجِينُ وقيل هو البَغْل * أبو عبيد * الطِّرْفُ ـ العتيق الكريم من خيل طُرُوف وهو نعت

للذكور خاصة هذا قوله فى كتاب الخيل فأما فى كتاب النساء فقال فرس طَرْفة للأنثى وعادل به صِلْدمة من قِبَل لحاق العلامة لا من قِبَل المعنى لان الصِّلْدمة الشديدة وقد قيل فرس صِلْدمٌ وسيأتى هذا فى باب المذكر والمؤنث ولم أقصد الصِّلْدمةَ ههنا وانما ذكرته لاختلاف روايتيه فى طَرْف فروى عن أبى زيد أنه نعت للذكر خاصة وروى عن الكسائى فرس طَرْفةٌ * ابن دريد * جمع الطِّرْف أطرافٌ * ابن جنى * فرس غِطْريفٌ وغُطارِفٌ — كريم * صاحب العين * فرسٌ حَتٌّ — عَتيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والمُحْمِقُ من الخيل — التى لا يُسْبَقُ نِتاجُها * أبو زيد * السُّرْحُوبُ — العتيقة وخصَّ بعضهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيَةُ — ضَربٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُغْرِبُ من الخيل — الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجين والانثى مُغْرِبةٌ * غيره * أعْرَبَ الفرسُ — خَلَصَتْ عَرَبيَّتُه وأعْرَبَ — عُرِفَ بصَهِيله أنه مُعْرِبٌ وخيلٌ عِرابٌ — مُعْرِبةٌ وأعْرَبَ الرجلُ — مَلَكَ خيلا عِرابًا وأنشد

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِى * صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ

يقول اذا سمع صوتَه من له خيل عِرابٌ عَرَف أنه عربى * الفارسى * يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ — الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ — ما اسْتَدَلَّتَ به على عِتْق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم أن السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيل — التى نَزَعَتْ الى أعْراق واحدها نَزِيعٌ ونَزيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوّلها السابق ثم المُصَلِّى وذلك لان رأسه عند صَلَا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه * فى باب ما يجرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاستغنى بتصغيره

عن تكبيره أما سُكَيْت فهو ترخيم سُكَيْت والسُّكَيْتُ - الذي يجيء آخر الخيل * صاحب العين * وقد سَكَّتَ والحَلْبَةُ - الدُّفعة من الخيل في الرِّهان والجمع حَلَائِبُ على غير قياس * أبو عبيد * القاشُورُ - الذي يجيء في الحَلْبَة آخِرَ الخيل وهو الفِسْكِلُ * ابن دريد * هو الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ * صاحب العين * المُنَكِّسُ من الخيل - المُتأخِّر الذي لا يلحَقُ بها وقد نَكَّسَ * ابن دريد * قَطَعَ الجَوادُ الخيلَ - اذا خلَّفَها ومضى وأنشد

يُقطِّعهُنَّ بتقريبِــــه * ويأْوي الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقًا - سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْتاقُ الوَسيقةِ اذا طَرَدَ طَريدةً سَبَقَ بها وخيل قَوابِعُ - مَسْبوقةٌ وأنشد غيره

يُبادِرُ حتى يَتْرُكَ الخيلَ خَلْفَه * قَوابِعَ في غُمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعي * اسْتَوْلَى الفرسُ على الغاية واسْتَعْلَى - سَبَقَ * صاحب العين * فرس كَهامٌ - بَطِيءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس لَهْجٌ - سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارِجيَّةُ - خيلٌ جِيادٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدة وخَرَجَ الفرسُ خُروجًا - سَبَقَ * وقال * اعْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ - خالَطَها ثم سَبَقَها ومِضْمارُ الفرس - غايَتُه في السِّباق * ابن دريد * صَدَرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ - تقدَّم الخيلَ بصَدْره * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدَّمها وانْسَلَخَ منها * ابن جني * الأجْوَدُ - السريعُ المُجَرَّدُ من الحَلْبة السابقُ لها وقد تقدم أنه القصيرُ الشَّعَر * صاحب العين * بَرَزَ الفرسُ على الخيل - سَبَقَها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسي * فرس شَيْآنٌ وشِيْآنٌ - سابقٌ

ركوب الخيـــــل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكوبا - عَلَوْتُها وكلُّ ما عَلَوْتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتُه وقالوا

قوله فهو ترخيم سكيت قال في اللسان يعني أن تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم ذهبت زائدتاه اه كتبه مصححه

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصةً والجمع رُكَّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعلٍ صفةً فأُجرِيَ مُجْرى الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسّر عليه الاسماء وذلك راكبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحْبان وراعٍ ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأَجْرَوْه مُجْرَى حاجرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسير خاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لانه هذا صفة في الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنث قالوا راكبةٌ وصاحبة الا أنهم قد قالوا فوارسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعني فارسا وفوارسَ لا يقع في كلامهم الا الرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كسَّروه على فَواعِلَ كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسمُ للجمع وليس بجمع لانك اذا صغَّرته قلت رُكَيْبٌ ورجل رَكّابٌ ـ كثير الرُّكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْبُ ـ رُكْبانُ الابلِ اسم للجمع وليس بتكسيرِ راكبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأَرْكُوبُ أكثر من الرَّكْبِ والرَّكَبَةُ أقلّ من الرَّكْبِ والمُرَكِّبُ ـ الذي يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أَرْكَبَ المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدم في الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس فتَجَلَّله وتَذَرَّاه وعال في مَتْنه ـ أي رَكِبَ * صاحب العين * رافَ الغلامُ ـ وضَعَ يدَه على حرف الدُّكّانِ واستدار حَوالَيْه ووثَب يتعلم بذلك الخفةَ في الفُروسة وقد تَراوَفَ الغلمانُ * غير واحد * الاعْلِوّاطُ ـ ركوبُ الفرسِ وغيره من المركوب عُرْيًا وقد اعْلَوَّطَه * قال سيبويه * ولا يُستعمل الا مَزيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ ـ رَكِبْتُه عُرْيا لا يستعمل الا كذلك يعني مَزيدا * أبو زيد * تَقَفَّرَ فرسَه ـ ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه ـ ركبتُ خَلْفه * غيره * ارْتَدَفْتُه ـ جعلته خَلْفي ورَدِيفُك ـ الذي يُرادِفُك والجمع رُدافَى * الأصمعي * دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ ـ أي لا تحمل الرَّديفَ * ابن السكيت * لا تُرادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ

ركض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ انما الرَّكْضُ - تحريكك اياه برجلك أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضَتِ الدابةُ ودفع ذلك قومٌ وقالوا رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ ورَكَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَرْكُضُ دابته رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا هي تَرْكُضُ كأن الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلان يَرْكُضُ فرسه ويُعْرِيه بعقبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشِيه - كُلُّ ذلك طلبُ ما عنده ليزيده * وقال * أوشاه - استخفه بكُلّاب أو مِحْجَن * ابن دريد * نَكَزَ الدابةَ بعقبه - ضربها به ليستحثها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أهمزها هَمْزًا - غمزتها لتمشي واسمُ ما همزتها به المِهْمازُ * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرها أنخسها نخسًا - غرزت جنبها أو مؤخرها بحديدة أو عود أو نحوه والنَّخَّاسُ - بائعُ الدواب سمي بذلك لنخسه اياها حتى تَنْشَطَ وحرفته النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيق نخّاسًا والاول هو الاصل * ابن دريد * شَمَّصَ الفرسَ - نَزَّقه أو نخسه ليتحرك * ابن الاعرابي * حاسَهُ - رَكَضَه * غيره * والأحْوَسُ - الدائمُ الرَّكْض * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها - اذا رُضْتَها وركبتها عند العَرْض على مشتريها * ابن السكيت * نَتَقَتْ الدابةُ - نَزَتْها ونتقتني - نَزَتْني فرَبَوْتُ يعني بُهِرْتُ

الحران ونحوه

* صاحب العين * حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ - وهي التي اذا استُدِرَّ جريها وقفت ومنه الحَرُونُ فرسُ مُسْلِم بن عمرو الباهلي في الاسلام كان يُسابق الخيلَ فاذا استُدِرَّ جريه وقف حتى تكاد تسبقه الخيل ثم يجري فيسبقها ومنه قيل لحبيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُنُ في

المضروب فلا يبرح * أبو عبيد * شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبُوبا رفع يديه

سوط الخيل

* ابن السكيت * سُطْتُ الفرسَ بالسَّوط كالانسان وأنشد

فصَوِّتْهُ كأنه صَوْبُ غَبْيَة * على الأمعز الضّاحي اذا سِيطَ أحضرا

* أبو عبيد * نَزَقْتُ الفرسَ - ضَرَبْتُه حتى يَنْزُوَ وقد نَزَقَ يَنْزُقُ * ابن دريد * فرس مُجَلَّدٌ - لا يجزَعُ من ضَرْب السَّوط

قلة الرفق بركوب الخيل

* أبو عمرو * الكِفْلُ - الذى لا يَثْبُتُ على الخيل والجمع أكفالٌ * أبو الجرّاح * كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفُولة وقيل الكِفْلُ - الذى يكون فى مُؤخر الحرب انما همّته فى التأخر والفرار وهو الكَفِيل * ابن السكيت * أعصَمَ الرجلُ - اذا امتَسَكَ على ظَهر الفرس حَذَرًا أن يقع وأنشد

* كِفْلُ الفُروسة دائمُ الاعصام *

* أبو عبيد * العَنِيفُ - الذى ليس له رِفْقٌ بركوب الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُفٌ وأنشد

لم يَركَبوا الخيلَ الّا بعدما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أكتافها عُنُفُ

والأمْيَلُ - الذى يَمِيلُ على السَّرج * صاحب العين * هو الجَبانُ وقد تقدم أنه الذى لا تُرْسَ معه ولا سيفَ * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قَلَعًا - فهو قَلِعٌ لم يَثْبُتْ على السَّرج

حُسْنُ الثَّبات على الخيل

* ابن السكيت * فارسٌ بَيِّنُ الفَراسة والفُروسة فأما الفِراسةُ من

النظَر فبالكسر لاغير * قال الفارسى * الإسْوارُ ـ فارسىّ مُعَرَّب معناه عالى القَرس أوجَيِّدُ الثَّبات على ظهر الفرس * قال أبواسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْى بالسِّهام والاول هو الصحيح عند الفارسى * أبو عبيد * الهِبْرِزِىّ ـ الاسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْرِ ـ الانتهارُ والنَّهْىُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَذاكَ أزْجُرُه زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ * السيرافى * مَرْحَبًا ـ زَجْرٌ وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للخيل هَبِى ـ أى أقْبِلِى وهَلَا ـ أى قِرِّى وربما استعير للانسان وقِرِّى وأرْحِبِى ـ أى تَوَسَّعِى وتَنَحَّىْ * ابن دريد * هال ـ من زجر الخيل وكذلك اجْدَمْ وهِجْدَمْ * أبو عبيدة * مما جاء فى موضع الأمْر وَحْدَه قوله اجْدَمْ ـ للفرس الذكرُ والانثى سَواءٌ يأمره بالتقدم وقد أجْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إجِدْ * ابن جنى عن ابن الاعرابى * هِجِدْ ـ من زجر الفرس وللاثنين هِجِدا وفى الجماعة هِجِدْنَهْ * قال * خرجت الصيغةُ فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم الفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره « هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ » * محمد بن يزيد * هِقِطْ ـ من زَجْرِ الخيل وأنشد

لَمّا رأيتُ خَيْلَهم هِقَطُّ * عَلِمْتُ أنَّ فارسًا مُنْحطُّ

هِقَبْ ـ من زجر الخيل * أبو زيد * جَلَبْتُ على الفرس أجْلُبُ جَلْبًا ولا يقال أجْلَبْتُ عليه ـ وهو أن تَصيح به وتَرْكُضَ فرسًا خَلْفَه تستحثه بذلك اذا كانوا فى رِهان * أبو عبيدة * أجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعى * جَلَبْتُ ولا يقال أجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أشْهَمُه شَهْمًا ـ أفْزَعْتُه بالزَّجْرِ والنَّقْرُ ـ أن تُلْزِقَ لسانَكَ بحَنَكِكَ ثم تُصَوِّتَ وقد نَقَرْتُ بالدابة

قلت صواب رواية المصراعين
لما سمعت زجرهم هقط
علمت أن فارسا مختلط
وروى حقط بالحاء المهملة وأيقنت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود

* وقال * وَقَّرْتُ الدابةَ - سَكَّنْتُها * وقال * عَدَسْ - زَجْرُ البغلِ ثم كَثُرَ حتى سَمَّوْه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ - رَجُلان كانا على عهد سُلَيمانَ يُعَنِّفانِ بالبِغالِ فكان البغلُ اذا قيل له ذلك خافَهما من شدّةِ ما كان يَلْقَى منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزَّتِي على عَدَسْ * على التي بين الحمارِ والفَرَسْ

* فما أُبالي مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ *

* أبو حاتم * صَفَرَ بالحمارِ وصَفَّرَ - دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك سَأْسَأْتُ به * السيرافي * شَأْشَأْتُ

مَحابِسُ الخيل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطاً وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ - مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعني الفرسَ * صاحب العين * المَرْبِطُ والمَرْبَطةُ - ما رُبِطَ به * الاصمعي * المَرْبَطُ بالفتح - موضعُ رَبْطِها وهذا غير قويّ انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ - الخمسةُ من الخيل فما فوقها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ مُلازَمةُ ثَغْرِ العَدُوِّ وأصلُه أن يَرْبِطَ كلُّ واحدٍ من الفريقين خيلَه ثم صار لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً وربما سُمِّيتِ الخيلُ أنفسُها رِباطاً وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهِدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعي * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطُّوَيلةُ - حَبْلٌ طويلٌ يُشَدُّ به قائمةُ الدابةِ وقيل هو حبلٌ يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطرفه ويُرْسِلُها تَرْعَى * الأصمعي * رَجَعَ الفرسُ الى دَرَنِه وإِدْرَوْنِه - أي مَعْلَفِه وقد تقدم أن الادْرَوْنَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ - عُودٌ يُعَرَّضُ في الحائط تُشَدُّ اليه الدابةُ * ابن السكيت * هو حبلٌ يُدْفَنُ في الارض ويُبْرَزُ طرفُه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهي الآخِيَةُ والجمع الأَخايا وقد أَخَّيْتُ الدابةَ وتأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ - عَمِلْتُها

والأُرْبةُ - الآخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِيُّ - الآخِيَّةُ والعامة يروْنه المَعْلَف وانما هو ما تقدم

قيام الخيل

* أبو عبيد * الصائم - القائم الساكت الذى لا يَطْعَم شيأ وأنشد

* خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمة *

وقد صامَ يصومُ والكافلُ - الذى لا يأكل وهو الذى يَصلُ الصِّيامَ أيضا وأنشد

يَلُذْنَ بأعْقار الحِياض كأنها * نساءُ النصارَى أصبحتْ وهى كُفَّلُ

والعاذِبُ والعَذُوبُ - نحوه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبًا وعُذُوبًا - لم يأكل من العَطَش وكذلك الرجلُ والحمارُ * على * عُذُوبٌ جمع عاذب كقاعد وقعود فاما عَذُوبٌ فجمعه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافِنُ - القائم ومنه حديث البَراء « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد قُمْنا خَلْفَه صُفُونا » ويقال الصافنُ - القائمُ على ثلاث قوائم * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا - ثَنَى إحدى رجليه ووَطِئَ على سُنْبُكه وكل ذى حافر يفعله الا أنه فى الجياد أكثر وكذلك فُسّر قوله عز وجل « الصافناتُ الجِيادُ » والصائنُ كالصّافِنِ * أبو عبيد * الصّائِنُ - القائمُ على طَرف حافره وقد صانَ يَصُون وأنشد

وما حاوَلْتُما بقِياد خَيْلٍ * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أخامَ - رَفَع احْدَى رجليه

اكرام الخيل واهانتها

الفارسى * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَباتُ من الخيل - هى المُكْرَمةُ ولم أجدها لغيره انما الذى حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَباتُ من الابل - التى اذا اشتدّ البردُ عليها بَأَوْا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدُّخان فتَدْفَأ * أبو عبيد * الخيلُ المُقْرَبةُ -

التى تكون قريبا مُعَدَّة ويقال التى تُدْنى وتُقَرَّب وتُكْرَم * صاحب العين * صَنَعْتُ الفرس أَصْنَعُه فهو صَنيع - قمتُ عليه وصُنِعَت الجارية مُشَدَّد لان ذلك بأشياء كثيرة والمُعار والمُستَعير - السمين من الخيل وأنشد

أَعِيرُوا خيلَكم ثم اركُضُوها * أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

* صاحب العين * الرَّاوى - الذى يقوم على الخيل * وقال * الفرس فى الصِّقال - أى فى الصَّوان * وقال * حَسّ الدابةَ يَحُسُّها حَسًّا - نَفَضَ عنها الترابَ والحَسَّةُ - ما حَسَسْتَها به وهى الفِرْجَوْنُ * ابن السكيت * أذالَ فلانٌ فرسَه - اذا أهانَه ولم يُحْسِن القيامَ عليه * أبو زيد * ذَالَ الشئُ يَذِيلُ وأَذَلْتُه - أَهَنْتُه ومنه « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فاما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أَبْهُوا الخيلَ فقد عنا عَطِّلُوها وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « الخيلُ فى نَواصيها الخيرُ » أى لا تُعَطَّلُ وانما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والإِبْهاءُ - التَّعطيلُ فقد يكون للخيل وغيرها * غيره * دابةٌ جامعٌ مُتَهَيِّئةٌ وقيل هى التى تَصْلُح للسَّرج والإكاف * صاحب العين * الأَعْطالُ من الخيل - التى لا قَلائدَ لها ولا أَرْسانَ واحدُها عُطُلٌ وقد عَطَّلْتُها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * عَلَفْتُ الدابةَ أَعْلِفُها واسمُ ما تَعْلِفُه العَلَفُ والمَعْلِفُ - ما عَلَفْتَها فيه والاعْتِلافُ - تَناوُلُ العَلَف * ابن السكيت * اغْتَفَت الخيل - نالَتْ شيأ من الرَّبيع وهى الغُفَّةُ * صاحب العين * اغْتَفَّت الخيلُ - سَمِنَتْ بعض السِّمَن * الاصمعى * بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ - لا تَرْفَعُ رأسَها من المَعْلَف وفى المثل « آكَلُ الدوابِّ بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ * أبو عبيد * المِشْوارُ - ما أَلْقَت الدابةُ من عَلَفِها وقد شَوَّرَتْها * أبو زيد * أَشْلَيْتُ الدابةَ - اذا أَرَيْتَها المِخْلاةَ لتأتِيَك * صاحب العين * الصُّفارُ والصِّفارُ - ما بَقِىَ فى أُصولِ أَسْنانِ الدابةِ من التبن

والعَلَف * أبو زيد * الكَسْف ـ حَبْسُ الدابة على غير عَلَف * ابن السكيت * وهو الجَذْعُ وأنشد

كأنَّه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ * ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ

* يُنْحَتُ من أقطاره بفأْسِ *

* أبو عبيد * هو الجَذْعُ

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو والسِّدْسُ أحيانا وفوقَ السِّدْسِ ينحت الخ وكتبه محققه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائعُ ـ ما ارْتُجِعَتْ من أيدي الناسِ خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

عَلَى حِينِ ما بي من رِياضِ لصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

* صاحب العين * الرَّجيعُ من الدوابِّ ـ ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سَفَرٍ والأنثى رَجيعةٌ * أبو عبيد * النزائع التي انْتُزِعَتْ من أيدي الناسِ وقد تقدم أنها التي نَزَعَتْ الى أعْراق والنَّقائذ ـ التي تُنُقِّذَتْ من أيدي الناس * ابن دريد * كُلُّ ما اسْتَرْجَعْتَه من عَدُوِّك من بعيرٍ أو فرسٍ فهو نَقِيذٌ وقد نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذًا ـ نَجا وأنْقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرس نَقَذٌ ونَقِيذٌ وكذلك النَّقيذَةُ والهَزائمُ ـ العِجافُ من الدوابِّ واحدتُها هَزِيعةٌ

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرس بَرُورٌ ـ يَمْتَنِعُ القِيادَ وفرس قَؤُود ـ يَنْقادُ والبعير مثله * ثعلب * أسْمَحَ الفرسُ ـ وسَلِسَ انْقادَ * أبو زيد * اليَسْرُ واليَسَرُ ـ اللِّينُ والانْقيادُ في الفرس وقد يوصف به الانسانُ وانَّ قوائمه لَيَسَراتٌ أي سَهْلة * ابن دريد * فرس غَوْجُ اللَّبانِ ـ أي سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود * غير واحد * فرس طَوْعُ الجِنابِ ـ أي سَهْلُ القِيادِ * صاحب العين * الفرس يَطْمَحُ طِماحًا وطُمُوحًا ـ رَفَعَ يديه

اضمارها

* صاحب العين * ضمرت الفرس ـ اذا علفته القوت ـ بعد السمن والمضمار الموضع الذى تضمر فيه * ابن دريد * داويت الفرس ـ أضمرته وأنشد

فداويتها حتى شتت حبشية * كأن عليها سندسا وسدوسا

* قال * أخنق الفرس وأخنج ـ ضمر * صاحب العين * أترز الجرى لحم الفرس ـ أيبسه * ابن دريد * أدمجت الفرس ـ أضمرته

اداة الخيل وشدها

* ابن دريد * السرج معروف والجمع سروج * صاحب العين * أسرجت الدابة ـ وضعته عليها والسراج ـ بائع السروج وحرفته السراجة * ابن دريد * القعدة ـ اسم للسرج وتكون للرحل وقد اقتعده الرجل * صاحب العين * الرحالة فى أشعارهم ـ السرج وقد تقدم أنه الرحل * أبو عبيد * ألبدت السرج ـ عملت له لبدا وصففت له صفة ـ وألبت الفرس فهو ملبب * ابن دريد * الابزيم فارسى * الفارسى * هو الابزيم والابزام والابزين والابزان * وقال * المحور ـ الحديدة التى يدور فيها لسان الابزيم فى طرف المنطقة وغيرها والحياصة ـ سير فى الحزام * صاحب العين * السموط ـ سيور تعلق من السرج * ابن دريد * جديلة السرج وجديلاه وشاكلته وحورته وقطره سواء ـ وهى الناحية * أبو عبيد * ميثرة السرج غير مهموزة * ابن السكيت * هى المياثر والمواثر * الفارسى * أصلها الواو من الوثر والوثير ـ هو الشئ اللين ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * أبو زيد * جديتا السرج ـ اللبد الذى يلزق بالسرج من الباطن وقد تقدم فى الرحل * ابن السكيت * الجدية ـ القطعة من الأكسية تشد تحت ظلفات السرج * ابن دريد * وهى الجدية وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جديت السرج

ـ عَمِلْتُ له جَدِيَّةً * صاحب العين * المَرْشَحَةُ ـ البطانة تحت لِبْد السرج لانها تَنْشَفُ الرَّشْحَ وهو العَرَقُ * غير واحد * الرِّكابُ من السرج كالغَرْز من الرَّحل * ابن دريد * العَقْرَبَةُ ـ حديدة تحت الكُلَّاب تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ـ خَشَبُ السرج ـ وعند المُوَلَّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوس المُؤَخَّرِ * صاحب العين * الاطْنابَةُ ـ سَيْرٌ يُشَدُّ فى طَرَف الحزام ليكون عَوْناً للسَّيْرِ اذا قَلِقَ * السيرافى * سَرْجٌ مِعْقَرٌ ومِعْقارٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقور ـ يَعْقِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم فى الرحل والقَتَب وعضادتا الابزيم ـ جانباه * أبو عبيد * أَنْفَرْتُ الفرسَ من النَّفَر * قال سيبويه * اللِّجام فارسى مُعَرَّب * صاحب العين * جمعه لُجُمٌ وأَلْجِمَةٌ ـ وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ * أبو زيد * واللِّجامُ ـ حَبْلٌ أو عَصاً يُدْخَلُ فى فم الدابة ويُلْزَقُ الى قَفاه * صاحب العين * القَبُّ ـ ضَرْبٌ من اللُّجُم ـ وهو أَصْنَعُها وأَعْظَمُها * أبو عبيد * المِسْحَلُ اللِّجام * صاحب العين * هو فأسُ اللجام ـ وقيل المِسْحَلان ـ حَلْقتان احداهما مُدْخَلَةٌ فى الأخرى على طَرَفَىْ شَكِيم اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الحَفَلة السُّفْلَى * أبو عبيد * النِّكْلُ ـ لِجامُ البَرِيد * ابن الاعرابى * خَوْلُ اللِّجام ـ أَصْلُ رأسه ـ وقد خَوَّلْتُ الفرسَ * صاحب العين * نِضْوُ اللِّجام ـ حَدائده بلا سُيُور * الفارسى * هو نِضْوُه وشِلْوُه والجمع أَشْلاءٌ * ابن دريد * أَطْرابُ اللِّجام ـ العُقَدُ التى فى أطراف الحديد وأنشد

* بادِ نَواجِذُه عَلَى الاَظْراب *

* صاحب العين * الرَّصِيعَةُ ـ عُقْدَةٌ فى اللجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ وكلُّ ما خَرَزْتَه أو عقدته عقداً مُثَنًّى نحو عَقْد التَّميمة وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكِيمةُ من اللجام ـ الحديدةُ المُعْتَرِضَةُ فى الفم والجمع شُكُمٌ وشَكائم وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أَشْكُمُه شَكْماً ـ وضعتُ الشَّكِيمةَ فى فيه * قال سيبويه * لا يُجاوَزُ به ولا بشئ من هذا البناء المضاعف أَفْعِلَةٌ كراهيةَ التضعيف الا أنه قد حَكَى هو عن العرب ذِبٌّ

فى جمع ذُبابة يَرْجِعون فيها الى اللغة التميمية كما يَرْجِعون اليها فى باب فُور وفُوق * أبو عبيد * أعْنَنْتُ اللجامَ — جعلتُ له عنانًا * صاحب العين * العذارُ من اللجام — ماسالَ على خَدِّ الفرس والجمع عُذُرٌ وأعْذَرْتُ اللجامَ جعلتُ له عذارا وعَذَرْتُ الفرسَ أعْذِرُه عَذْرًا وعَذَّرْته بالعذار وقولهم فى الشابِّ المُنْهَمِكِ خَلَعَ عِذاره معناه أنه ألْقَى عنه الحَياءَ كما خَلَعَ الفرسُ العذارَ أى اللجامَ فطَمَحَ وجَمَحَ على المثل كقولهم حَبْلُكِ على غارِبِكِ * صاحب العين * حَكَمَةُ اللجام — ماأحاط بحَنَكَيْه وفيها العِذاران سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وأصلُ التحكيم المنعُ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * حَكَمْتُه وأحكَمْته من الحَكَمة * الاصمعى * الرَّسَنُ فارسىٌّ معرَّبٌ والجمع أرْسانٌ * أبو عبيد * رَسَنْتُه أرْسُنُه وأرْسِنُه رَسْنًا وأرْسَنْتُه * صاحب العين * هو الحَبْلُ والجَبَلُ والجمع أحْبُلٌ وحُبُولٌ * ابن دريد * قَرَّطَ فلانٌ فرسَه العِنانَ فلهذه الكلمة موضعان وربما استعملوها فى طَرْحِ اللجام فى رأس الفرس وربما استعملوها الفارس اذا مَدَّ يدَه بعنانه حتى يجعلَها على قَذالِ فرسه فى الحُضْر * وقال * طَأْطَأْتُ يدى بعنانِ فَرَسى — أرْسَلْتُها بالحُضْرِ * صاحب العين * عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكُه عَلْكًا — حَرَّكَتْه فى فيها من قولهم عَلَكْتُ الطعامَ أعْلُكه وأعْلِكُه عَلْكًا — أى مَضَغْته ولَجْلَجْته فى فِىَّ ومنه العِلْكُ وسيأتى ذكره ودابةٌ عَلُوكٌ * الاصمعى * لاكَهُ لَوْكًا كذلك * ابن الاعرابى * أدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ — أدْخَلْتُه فى فيه وأدْغَمْتُ اللجامَ فى فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الادْغام فى الحروف وقيل بل اشتقاقُ هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يُقَرْقِرُ لجامَه فى فيه — يعنى يُحَرِّكه * صاحب العين * الزِّناقةُ — تُجعل فى الجُلَيْدة تحت الحَنَكِ الاسفل ثم يُجعل فيها خَيْطٌ يُشَدُّ فى رأس البغل الجَمُوح وكلُّ رِباط يكون تحت الحَنَك فى الجلد فهو زِناقٌ وبَغْلٌ مَزْنوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقًا * أبو زيد * جَلَيْتُ اللجامَ عن الفرس أجْلِيه — نزعتُه عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ — ما يُلْبَسُه الفرسُ لِيُصانَ به والجمع جِلالٌ وأجْلالٌ وجِلالُ كلِّ شئ غطاؤه * الفارسى * فرس مُجَلَّلٌ من الجُلِّ ومُجَفَّفٌ من التَّجافِيف — وهى حُلِىُّ الخيل

واحدُها نِجَفاف * أبو زيد * شَكَلْتُ الدابة أشْكُلها شَكْلًا وشَكَّلْتُها — شَدَدْتُ قَوائِمَها بحبل واسمُ ذلك الحبل الشِّكالُ

عُريها

* غير واحد * فرس عُرْىٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أَعْراء ولا يقال رجل عُرْىٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسَ — صار عُرْيًا واعْرَوْرَيْتُه — رَكِبْتُه كذلك واعْلَوْطْتُه كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدم ذلك

قَدْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللجام أَقْدَعُه قَدْعًا — كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرس قَدُوعٌ وأنشد غيره

* مكانَ الرُّمْحِ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحْتُ الفرسَ باللجام أَكْبَحُه كَبْحًا كذلك — وفَرَعْتُه به أَفْرَعُه كَبَحْتُه وأَفْرَعَه اللجامُ — أَدْماه من قولهم أَفْرَعَتِ المرأةُ حاضتْ وأنشد

صَدَدْتُ عن الاعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكِى أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

المساحل اللجم يعنى أن اللُّجم أدمتها كما أَفْرَعَ الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَزَعْتُ الفرسَ — حَبَسْتُه بلجامه * أبو عبيد * أَكْفَحْتُ الدابةَ — تَلَقَّيْتُ فاها باللجام أضربُه وكَفَحْتُها باللجام — جَذَبْتُها به * وقال * أَكْمَحْتُ الدابةَ — اذا جَذَبْتَ عنانَها حتى ينتصب رأسُه * صاحب العين * الكَمْحُ — رَدُّ الفرسِ باللجام وقد كَمَحْتُه وكَمَحه باللجام كذلك * وقال * وَقَفْتُ الدابةَ وَقْفًا جَذَبْتُ عنانَها لتَكُفَّ

سير الخيل وجماعاتها اذا أغارت

* أبو عبيد * الغابِرُ من الخيل — هى من المَذْهَب فى الارض يقال فى مَثَل

(٢)عَدَا الرجلُ عَدْوَ الثَّعلب * صاحب العين * أَغَرْتُ على القوم دَفَعْتُ - ورجلٌ مِغْوارٌ - بَيِّنُ الغِوار كثيرُ الغارات والمُغيرةُ - الخيلُ التى تُغيرُ * ابن السكيت * هى المُغِيرة والمِغِيرةُ * سيبويه * المِغيرةُ على المُضارَعة كقولهم شِعِيرٌ فى شَعِيرٍ وليست بلغة * أبو عبيد * الغارةُ الشَّعْواءُ المُتَفَرِّقةُ * صاحب العين * أَشْعَى القومُ الغارةَ - فَرَّقُوها وقول أبى خِرَاش

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ * أنَّ البُكَيْرَ الذى أَشْعَوْا به هَمَلُ

* قال ابن جنى * معنى أَشْعَوْا به اهْتَمُّوا - والاهْتمامُ بالشئ يَبْعَثُ على مُداجاته وتَشْغيبِ الفكر فيه ومن رواه أَسْعَوْا به بالسين غير معجمة فمعناه كلَّفُوا غيرهم السَّعْىَ فيه * أبو عبيد * المُشْعِلةُ والمُشْعَلةُ كالشَّعْواء * ابن السكيت * جاء كالجَوادِ المُشْعِلِ - وهو الذى يَجْرى فى كل وجه وجَوادٌ مُشْعَلٌ - مُنْتَشِرٌ وقد أَشْعَلَت الطعنةُ - خَرَجَ دمُها مُتَفَرِّقاً وجاء كالحريق المُشْعَلِ مفتوحةَ العين * أبو عبيد * الرَّهْوُ - المُتَتابِعةُ * ابن الاعرابى * جاءت الخيلُ عَبادِيدَ وعَبابِيدَ وشَماطِيطَ * ابن دريد * كان الأصمعى يقول لم تتكلم العربُ بواحدٍ فى عَبادِيدَ وعَبابِيدَ * الفارسى * ولذلك اذا نَسَبَ سيبويه الى هذا الضَّرْبِ أعنى عَبادِيدَ وما فى طريقه مما لا يُعْقَلُ له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلالاً وفُعْلُولاً وفِعْلِيلاً أو مؤنثَ هذه الثلاثة نَسَبَ الى لفظ الجمع كراهيةَ الالباس وقد صَرَّحَ بهذه الكلمة فى باب النَّسَب فقال واذا نسبتَ الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِىٌّ * وقال أبو عبيدة * واحدُ الشَّماطِيطِ شِمْطاطٌ * على * ويُقَوِّيه قولُ الراجز

* مُخْتَصِرٌ يَخْلُقُ شِمْطاطٌ *

وان لم يكن فى هذا المعنى * ابن دريد * الجَوْلُ - الخيلُ ورِعاعىّ الغُبارُ جَوْلًا * أبو عبيد * الخيلُ المُسَوَّمةُ - المُرْسَلَةُ وعليها رُكْبانُها وتكون التى لا يكون عليها رُكْبانٌ وهو من هذا وسَوَّمْتُ على القوم - أَغَرْتُ عليهم فَعِثْتُ فيهم * الأصمعى * جَنَّ الخيلَ يَجُنُّها جَنًّا - أرسلها ودفعها وأنشد

(٢) الذى فى اللسان ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع واشتد فى عدوه اهـ مصححه

فاذا ما مررتَ فى مُسبطرٍّ * فاجمح الخيلَ مثل جمح الكعاب

* صاحب العين * دقّت عليهم الخيلُ واندقّت - دخلت * أبو عبيد * الاذابةُ - الغارةُ والنَّهبةُ وقد أذابوا علينا * صاحب العين * الصَّلْق - صَدْمُ الخيلِ فى الغارة وأنشد

(٢) من بعدما صَلَقتْ فى جعفرٍ يسرًا * يخرجن فى النقع مُحمرًّا هواديها

* ابن دريد * تركتهم حَوْثًا بَوْثًا وهَوْثًا بَوْثًا - اذا أغار عليهم الخيلُ نَكَيْتُ فى العدوّ نِكايةً - أصبتُ منه ونكأتُه نكأً كذلك * وقال * الوَقْعةُ والوَقيعةُ - المَلحمةُ فى الحرب وهى الوقائعُ والوِقاعُ وقد وقع بهم وأوقع وواقعهم وِقاعًا ووقائعُ العرب - أيامُ حروبهم وملاحمهم * على * ومنه أوقعتُ به ما يكره وأوقع بهم الدهرُ ووقع الأمرُ - نابَ كنزَلَ على المثل * ابن دريد * هاشَ فى القوم هَيْشًا - عاث * الأصمعى * يقال فى الغارة اذا استُبيحت قريةٌ أو قبيلةٌ فاستُؤصلت هَيْسِ هَيْسِ أى لا يبقى منهم احدٌ ويقال للرجل عند امكان الأمر وإغرائه بهَيْسِ * الفارسى * هو مما أُنكر وعُرِّف من الاصوات * صاحب العين * وطئنا العدوَّ وَطْأةً شديدةً والوَطْأةُ - الأخذةُ الشديدةُ وفى الحديث « اللهم اشدُدْ وَطْأتك على مُضَر » * الرياشى * وَطئ مَحَنَّتهم - يعنى مَحَلَّتهم * صاحب العين * دُخْنا البلادَ والناسَ دَوْخًا ودَوَّخناهم وطئناهم * غير واحد * أثخن فى العدوّ - بالغ * ابن دريد * تركتهم لحمًا على وَضَمٍ - اذا أوقع بهم وذلَّلهم * قال * وتطرّف عليهم - أغار * صاحب العين * ادّروا مكان كذا - اعتمدوه بالغارة * وقال * دعق الخيلَ يدعقُها دعقًا - أرسلها فى الاغارة وخيلٌ مَداعيقُ - متقدّمةٌ فى الاغارة والدَّعقةُ الدُّفعةُ * ابن الاعرابى * رجل ذو مَعْلَقة - أى مُغير يتعلّق بكل ما أصابه * صاحب العين * الحَوْسُ - انتشارُ الغارة والقتلُ والتحرّكُ فى ذلك وقد حاس حَوْسًا - طلب ورجل حَوّاس - طلّابٌ بالليل وحُسْتُ القومَ حَوْسًا خالطتهم ووطئتهم وأنشد

* يحوس قبيلةً ويُبير أُخرى *

(٢) قال فى اللسان جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة اه مصححه

* أبو عبيد * جاسهم جوسًا ـ كحاسهم * أبو زيد * هذأت العدوّ هذأً ـ أبرتهم * وقال * زخر القوم جاشوا النفير أو حرب وأنشد

اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحورا من بحورهم تطمو

* ابن السكيت * دلق عليهم الغارة وأدلقها ـ شنها وبه سمي الرجل دالقا وغارة دلوق ـ شديدة الدفعة * وقال * شن عليهم الغارة يشنها شنا ـ بثها * صاحب العين * أشنها كذلك * وقال * سبيت العدو سبيا وسباء واستبيته فهو سبي والسبي المسبي * صاحب العين * بلدة شاغرة ـ لا تمتنع من غارة وقد شغرت لم يبق بها أحد يحميها

مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام

خيل بنى هاشم

* ابن الاعرابى * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز وانما سمى المرتجز لحسن صهيله وكان السكب كميتا أغر محجلا مطلق اليمنى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللمة وكانت لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة فاستشهد عليها يوم مؤتة وكان لحمزة بن عبد المطلب فرس يقال له الورد

خيل الملائكة

حيزوم والبراق ـ فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليعسوب ـ فرس الزبير بن العوام وكان له فرس شهد عليه حنينا يقال له معروف

وكان له فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العُنُق ــ فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزُّهرى شهد عليه بدرا وبعزجة ــ فرس له شهد عليها يوم السَّرح وذو اللّمة ــ فرسُ عُكاشةَ بن مِحْصَن وقد تقدم أنه من خيل النبى صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرسٌ شهد عليه يوم السَّرح يقال له جَناح والأجدَلُ ــ فرس لابى ذرّ الغِفارىّ وأطلالُ ــ فرسُ بُكَير أحدِ بنى الشَّدّاخ والعَوْدُ ــ فرس سُراقةَ بن مالكٍ بن جُعْشُم ومجاحٌ ــ فرسُ أبى جَهْل بن هشام والعَوْدُ ــ فرس أُبَىّ بن خَلَف وقد تقدم أنه اسْراقة والنّعامة ــ فرسُ مُسافِع بن عبد العُزّى والسِّرحانُ ــ فرسُ مُحْرز بن نَضْلةَ شهد عليه يوم السَّرح وهو يوم أغار عُيَيْنةُ بن حِصْن على سَرح المدينة والظِّلُّ ــ فرسُ مَسْلَمة ابن عبد الملك

خيـــل الانصار

لاحِقٌ ــ فرسُ سَعيد بن زيد شهد عليه يوم السَّرح وليس بلاحق المشهور الذى تُعْزَى اليه سوابقُ الخيل لان ذلك فى الجاهلية ولماعُ ــ فرسُ عبّاد بن بِشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السَّرح والمَسْنُونُ ــ فرسُ ظُهير بن رافع شهد عليه يوم السَّرح وجَرْوةُ ــ فرس عُبَيْد بن مُعاوية ومَنْدُوبٌ ــ فرسُ أبى طَلْحة زيد بن سَهْل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إنْ وَجَدْناه لَبحرًا

خيل بنى أسد

مُعروفٌ ــ فرسُ سَلَمة بن هِنْد الغاضرىّ وقد تقدم أن معروفا أحدُ خيل الزبير والمَنِيحةُ ــ فرسُ دِثار بن فَقْعَس والظَّليمُ ــ فرس فَضالةَ بن هند وخَراجٌ ــ فرس جُرَيْبة بن الأشْيَم والحُبْرُ ــ فرس ضِرار بن الأزْوَر والحَالةُ ــ فرس طُلَيحة بن خُوَيْلد ونادقٌ ــ فرس حاجب بن حَبيب

خيلُ ضَبَّة

القَيْنانُ ـ فرسُ قَرابَة بنِ غَوِيَّة سُحَيْمٌ ـ فرس المُسَلَّم بن المُشَخَّرَة وشَوْلَةُ ـ فرس زيد الفَوارس وله أيضا فرس يقال لها عُرْقُوبُ الكامِلُ ـ فرس الرُّقاد ابن المُنذر مَيْدُوع ـ فرس عبد الحرث بن ضِرار صَهْبَى ـ فرس النَّمِر بن تَوْلَب الشَّبِيطُ ـ فرس أُنَيْف بن جَبَلَةَ الضَّبِّي نَحْلَةُ ـ فرس سُبَيْع بن الخَطِيم هُذْلُولُ ـ فرس عَجْلانَ بن نُكْرَةَ التَّيْمِيِّ الأَحْوَى ـ فرس قَبِيصَة بن ضِرار مِنْهَبٌ ـ فرس غُوَيَّة بن سَلْمِيّ والكُمَيْتُ ـ فرس المُجَبِّ بن سُفْيان الشَّقْراء ـ فرس ربيعة بن أُبَيّ ذاتُ الرِّماحِ ـ فرسٌ لأَحد بني ضَبَّة وكانت اذا ذُعِرَتْ تَباشَرَتْ بنو ضَبَّةَ بالغُنْم وفي ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا * أيامِنُ بالطَّيرِ الكثيرِ غَنائِمُهْ

نَدْوَةُ ـ فرس عَبَّاد بن خَلَف والقُطَيْبُ ـ فرس سابق بن صُرَد الرَّقِيبُ ـ فرس الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ هَبُودُ ـ فرس عَلْقَمة بن سِباع سَكَابِ ـ فرس عُبيدة بن ربيعة ناصِحٌ ـ فرسٌ تَنازَعَه الحرثُ بن مَراغَةَ الحَبَطِيّ وفَضالةُ بن الشَّرِيك الوالِبِي الأَغَرُّ ـ فرس طَرِيف بن تَمِيم ذو العُقَّال ـ فرس حَوْط بن أبي جابر جَلْوَى ـ فرس قِرْواش بن عَوف العَرادةُ وقيل العَرارةُ براءين ـ فرسٌ لكَلْحَبَة ابن هُبَيْرة ولازِمٌ ـ فرس وَثِيل بن عَوْف ذو قِصاب والوَرِيعةُ والعُنابُ والجَوْنُ خيلُ مالك بن نُوَيْرَةَ الضَّبِيحُ ـ فرس داود بن مُتَمِّم (١) العَلْهانُ ـ فرس أبي مُلَيْل عبد الله بن الحرث الغَرّافُ ـ فرس البَراء بن قيس المُكَسَّرُ ـ فرس (٢) سَمَيْدَعٌ هَيْفاءُ ـ فرس طارق بن حَصَبة صِدامُ ـ فرس لَقِيط بن زُرارةَ وَبالٌ ـ فرس ضَمْرَة بن جابر هَدَّاجٌ ـ فرس ربيعة بن صَيْدَح ومَيَّاس ـ فرس شَقِيق بن جَزْء خَصافُ ـ فرس سُمَيْر بن ربيعة الرَّقْعاء ـ فرس عامر بن الطُّفَيْل الحَرُونُ والمُعَلَّى ـ فرسا عُقْبَةَ بن مُدْلِج السِّرْحانُ ـ فرس سالم بن أَرْطاةَ وقد تقدم انه اسم فرس مُحْرِز بن نَضْلَةَ أَعْوَجُ ـ فرس عَدِيّ بن أَيُّوبَ أبو قِرْبةَ ـ فرس

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس في مادة ع ل ه ومحرّكا فرس أبي مُلَيك لأن قوله محركا ومُليك بكاف آخره خطآن واضحان وانما الصواب في ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُليل بلامين مصغرا بزنة حُليل وشاهده ذينكم قول أبي حزرة جرير

شَبَّتْ نَخَرْتُ به عليكَ ومَعقِلٌ * وأبو مليل فارس العلهان
هلّا طعنتَ الخيل يوم لقيتها * طعنَ الفوارس من بني عُقفان

وروى أبو عبيدة المصراع الثاني في البيت الاول وعالكَ وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت في هذا التركيب تحريف محال المضل وصوابه المُكَسَّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسَّمَيْدَع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

عُبَيْدِ بن أزْهَر الوَرْدُ – فرس شَبِيب بن دَيْسَم الوَرْدُ والحَذْواءُ – فرسا شَيْطان ابن الحَكَم حَزْنَةُ – فرس الهمام * ولغَنِيّ الغُرابُ والوَجِيهُ ولاحِقٌ والمُذْهَبُ الفُراقِرُ – فرس عامر بن قَيْس العَضُوضُ – فرس عامر بن الحرث داحس والغَبْراءُ – فرسا قيس بن زُهَيْر بن جَذِيمَة الأدْهَمُ وابنُ النَّعامة – فرسا عَنْتَرَة ابن معاوية فأما النَّعامة ففرس الحرث بن عَبّاد جَرْوَةُ – فرس شَدّاد بن معاوية وقد تقدم أنه اسم فرس أبي قَتادة بن رِبْعِيّ الخَطّارُ والحَنْفاءُ – فرسا حُذَيْفَة بن بَدْر والحَنْفاء – فرس حُجْر بن مُعاوية وَجْزَةُ – فرس يَزِيدَ بن سِنان بُرْجَةُ – فرس سِنان بن أبي سِنان مُزاحِمٌ – فرس طَلْحَة بن أبي مِحْجَن * ولغَطَفانَ العَسْجَدِيُّ الرَّقِيمُ – فرس حَرام بن وابِصَة الأغَرُّ – فرس ضُبَيْعَة بن الحرث وقد تقدم أنه فرس طَرِيف بن تَمِيم سُلَّمٌ – فرس زَبّان بن سَيّار اليَعْبُوبُ – فرس الرَّبِيع ابن زِياد المُخُّ – فرس لغُراب بن سالم الزَّعْفَرانُ – فرس عُمَيْر بن الحُباب العُبَيْدُ – فرس العباس بن مِرْداس وفرسه أيضا زِرَّةُ وفرسه أيضا صَوْبَةُ القُرَيْطُ – فرس لبعضهم وزامِلٌ – فرس معاوية بن مِرْداس الحَصْباءُ – فرس جَزْء بن مِرْداس كَزازٌ – فرس حُصَيْن بن عَلْقَمة عَلْوَى – فرس خُفاف بن عُمَيْر

خيل هوازن

الجَرادَةُ – فرس عبد الله بن شُرَحْبِيلَ الضَّحْياءُ – فرس عمرو بن عامر حَذْفَةُ – فرس خالد بن جَعْفَر حَذْوَةُ والمَزْنُوقُ والكَلْبُ لعامر بن الطُّفَيْل دَعْلَجٌ – فرس عبد عمرو بن شُرَيْح عَجْلَى – فرس دُرَيْد بن الصِّمَّة الحَوْصاءُ – فرس تَوْبَة بن الحُمَيِّر نائِلٌ – فرس ربيعة بن عامر خَذامٌ – فرس حاتم بن حَيّاش الشَّمُوسُ – فرس شَبِيب بن جَراد أُهْلُوبٌ – فرس ربيعة بن عمرو يافِعٌ – فرس والِبَة بن سِدْرَة جُنْبُذٌ – فرس جَعْدَة بن مِرْداس قُدَيْدٌ – فرس عَبّاس بن جِدْلان العَصا – فرس عَوْف بن الأحوص والعَصا أيضا – فرس قُصَيْر بن سَعْد

اللَّخْمِيِّ الصَّفْراء ــ فرس الحرث بن الأصمّ الرَّبيع ــ فرس عمرو بن عصم الخيفق ــ فرس سعد بن مشمت مَيَّاحُ ــ فرس عقبة بن سالم الشَّمُوسُ ــ فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جراد صَمْعَر ــ فرس يزيد بن خذاف الهراوة ــ فرس الرَّيّان بن حويص جَلْوى ــ فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المتلِع ــ فرس مزيدة المحاربي عَجْلَى ــ فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قَدام ــ فرس عروة بن سنان الرَّحَى ــ فرس النمر بن قاسط واقعٌ ــ فرس لربيعة بن جشم الجِرْيالُ ــ فرس قيس بن زهير زَيَم ــ فرس جابر بن حُنَيّ المُذْهَبُ ــ فرس أبرهة بن عمير الصَّريحُ ــ فرس عبد يغوث بن حرب العَلاةُ ــ فرس عمرو بن جبلة الزَّرقاء ــ فرس نافع بن عبد العزى مَيّار ــ فرس قرط بن التوأم ذاتُ الرِّقاع ــ فرس بسطام بن قيس المنيح ــ فرس قيس بن مسعود صَوْبَةُ وبَلْعاءُ والمُتَمَطِّر لبني سدوس وقد تقدم أن صوبة من خيل العباس بن مرداس والخَرْماءُ لبني أبي ربيعة والمُتَغَيِّف وندوة لأبي قيد بن حرمل ومُدْرِكُ بن الجازى ــ فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجازى للحرث بن كعب هَيْدَب ــ فرس عبد عمرو بن راشد الغَرّافُ ــ فرس خرز بن لوذان القَشْواءُ ــ فرس حسان بن سلمة زِيادةُ وبلْعاءُ ــ فرسان لأبي بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبني سدوس المَعْنُ ــ فرس الحمام بن جملة الحَوّاءُ ــ فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضاً مَغْرُورٌ رَضْوَى ــ فرس سعد بن شجاع الخَفَيْدَدُ ــ فرس أبي الأسود بن حمران الطائرُ ــ فرس قتادة بن جرير نَهاة ــ فرس لاحق بن النجار العُقابُ ــ فرس مرداس بن جعونة الكَفِيتُ ــ فرس حيان بن قتادة هُذْلُولٌ ــ فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن نكرة التيمي المَأْلُوقُ ــ فرس المحرّش بن عمرو الطّافي ــ فرس عمرو بن شيبان رَغْوة ــ فرس مالك بن عبيدة مطامير ــ فرس القعقاع بن شور المُتَفَجِّر ــ فرس الحارث بن وعلة خِصافُ ــ فرس قيس بن سباع أَعْنَقُ ــ فرس عمرو بن أبي ربيعة المُسْرِجُ ــ فرس الحرث بن دلف مَرْحَبُ ــ فرس عبد الله بن عبد

المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره لا القاف وما جاء في القاموس مما يخالف ذلك خطأ اهـ

العَرَّادَةُ ـ فرس أبي دُوَاد فأما العَرَادَةُ بالتخفيف فقد تقدّمت للسَّرَوِي رَعْشَنُ ـ فرس لسَلَمَةَ بن يَزِيد الجُعْفِيّ * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُحُ ـ اسم فرس وأَخْدَرُ ـ فَحْل من الخيل أُفْلِتَ فتوحّش وحَمَى عِدّة عانات وضرب فيها والأَخْدَرِيّةُ من الحُمُر منسوبة إليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيعٌ ـ اسم فرس أراه من البَزْغ والتَّبْزِيغ الذي هو التشريط وقَيَّار ـ اسم فرس * ابن دريد * غَعْلُوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابِقُ لبَنِي امرئ القيس وكامل فرس زَيْد الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَاف بن نُدْبَةَ وقد تقدم أنه اسم فرس قِرْواش بن عَوْف وصَدَامُ ـ اسم فرس وسَبَلُ ـ اسم فرس والبَطِينُ ـ اسم فرس وحَذَمَةُ واللَّعَّابُ ـ فرسان والعَطَّاسُ ـ فرس لبعض بني عبد المَدَان وهَرَاوَةُ الأَعْزَاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعةُ ـ فرسٌ من خيلهم ومنها مِجَاحُ والنَّحَّامُ وحُزْمَةُ وقد تقدم أن مِجَاحًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكَابِ ـ فرس

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرس مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتِيبةُ ـ ما جُمِع فلم يَنْتَشِر وقيل ـ الجماعةُ المُتَحَيِّزةُ من الخيل * أبو عبيد * كَتَبْتُ الكَتَائِبَ ـ هَيَّأْتُها * وقال * كَتِيبةٌ شَهْباء ـ عليها بَيَاضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافيةُ الحديد * أبو عبيد * كَتِيبةٌ جَأْوَاءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخَضْراءُ عليها سَوَادُ الحديد وخُضْرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدروع ليست لها قَعَاقِعُ * صاحب العين * كتيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمَةٌ ـ مُجْتَمِعةٌ ورَمَّازَةٌ

ـ تَمُوج

ـ تَمُوجُ من نَواحيها ورَجْراجةٌ ـ تَمَخَّضُ لاتَكادُ تَسيرُ * ابن دريد *
الرَجُّ ـ الاضْطِرابُ وقد تقدم أن الرَّجْراجةَ من النساء التى فيها فُتُورٌ
عندالقيام * أبو عبيد * جَرَّارةٌ ـ لاتَقْدِرُعلى السَّيرِ الارُوَيْدًا من كثرتها
وقيل تَجُرُّكلَّ شئ والجَحْفَلُ ـ الجَيْشُ الكثير وقد تَجَحْفَلَ * ابن دريد *
لايكونُ جَحْفَلًا حتى يكونَ فيه خَيْلٌ * صاحب العين * جَيْشٌ صَرْدٌ وصَرَدٌ
ـ اذارأيتَه من تُؤَدَتِه كأنه جامدٌ لايتحركُ * ابن السكيت * الأَرْعَنُ
ـ الجيشُ الكثير الذى له مثلُ رَعْنِ الجَبَل وهوالأنفُ منه يتقدَّمُ فيَسيلُ فى
الأرض * صاحب العين * كَتِيبةٌ شَعْواءُ ـ مُتَفَرِّقةٌمُنْتَشِرة وقد تقدم ذلك
فى الغارة * ابن السكيت * الحَضيرةُ ـ السَّبْعةُمن الرجال أوالثمانية والجمع
حَضائر وأنشد

رجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقةٌ * من الدارلاتأتى عليها الحَضائرُ

وقيل هى الاربعة أوالخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُيُغْزَى بهم وقيل
هم العشرة فمن دُونَهم * الفارسى * حَضيرةُ العسكرِ ـ مُقَدِّمَتُهم
* ابن السكيت * السَّرِيّةُ ـ مابين خمسةِ أنفُسٍ الى ثلثمائة * غيره *
هى نحوُ أربعمائة * ابن السكيت * والخَمِيسُ ـ مازاد على السَّرِيّة
وأنشد

لهامَزْهَرٌيَعْلُوالخَمِيسَ بصَوْتِه * أَجَشُّ اذاماحَرَّكَتْه اليَدانِ

* ابن دريد * سمى بذلك لأنه يَخْمُسُ ما وَجَدَ أى يأخُذُه * صاحب
العين * اعْتَكَرَ العَسْكَرُ رَجَعَ بعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّه
وأنشد

* اذاأرادُواأن يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ *

* وقال * عَسْكَرٌ لَجِبٌ ـ مُخْتَلِطُ الأصواتِ * ابن السكيت * المَنْسِرُ ـ مابين
الثلاثين الى الاربعين سمى بذلك لانه مثلُ مَنْسِرِ الطائرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلاسا ثم يَرْجِعُ
ولايُزاحِفُ وأنشد

تقول لك الويلاتُ هل أنت تاركٌ * ضُبُوأً برَجْلٍ تارةً وبمَنْسِرِ

* أبو عبيد * وهو المَنْسِرُ والمِقْنَبُ ــ الجماعةُ ليستْ بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين الى الأربعين * ابن جني * وقيل المِقْنَبُ ألفٌ وقيل مائةٌ ومائتان وأكثرُ وقد تَقَنَّبُوا صاروا مِقْنَبًا * ابن السكيت * فاذا كَثُروا ــ فهي الفَيْلَقُ * ابن دريد * الفَيْلَقُ ــ الكثيرةُ السلاح أو هي الشديدةُ * أبو عبيد * الفَيْلَقُ ــ اسمٌ للكتيبة * ابن السكيت * الجَحْفَلُ ــ أكثرُها والجَيْشُ أكثرُ من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جُيُوشٌ * ابن دريد * اشتقاقُه من جاشَتِ القِدْرُ جَيْشًا غَلَتْ * ابن السكيت * القُدْمُوسُ ــ مُقَدَّمُ الجَيْشِ واللُّهامُ ــ الكثيرُ أصلُه من أنْ يَلْتَهِمَ ما وقع فيه فلا يُرَى أي يَبْتلعه وأنشد

* عن ذي قَدامِيسَ لُهامٍ قد دَسَرْ *

دَسَرَ دفَعَ والسُّرْبَةُ بين عشرينَ الى ثلاثين وأنشد

أُمَسِّي الفراشَ مَطِيَّتِي * ولقد أراني خيرَ فارسْ

زَوْلًا أُفَرِّجُ غُمَّةً * في سُرْبَةٍ والليلُ دامسْ

* غيره * الصُّبَةُ ــ كالسُّرْبَة * ابن السكيت * كَتِيبةٌ طَحُونٌ ــ تطحَنُ كُلَّ شيءٍ وجيشٌ عَرَمْرَمٌ ــ شديد وأنشد

تَرَى الأرضَ منّا بالفَضاءِ مَرِيضةً * مُعَضَّلةً منّا بجمعٍ عَرَمْرَمِ

والهَضَّاءُ ــ الكثيرُ من الخيل وذلك لانها تَهُضُّ كُلَّ شيءٍ أي تكسره وقد تقدم أنها الجماعةُ أيًّا كانت * وقال * جيشٌ كَثِيفٌ ــ غليظٌ وقد كَثُفَ كَثافةً وتكاثَفَ ويقال جاء جَيْشٌ ما يُنْكَتُ ــ أي ما يُحْصَى * قال * ولا تُسْتَعمل الا في النَّفْي * صاحب العين * كتيبةٌ رَدَاحٌ ــ مُجْتَمِعةٌ كثيرةُ الفُرْسان وأنشد

* ومِدْرَهُ الكتيبةِ الرَّداحِ *

وقد تقدم أنها الضَّخْمةُ العَجِيزةِ من النساء * غيره * الطَّهْلِيسُ ــ

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أجْنادٌ وجُنُودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ - مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرةٌ - مجتمعة ودَوْسَرُ كتيبةُ النُّعمان سميت بالصفة ولم تُصْرَف للعَلَمية * ابن السكيت * مُقَدِّمةُ العسكرِ * أبو حاتم * قادمةُ العسكرِ وقُدَاماهم - مُقَدَّمُهم وأنشد

* تَهْدِي قُدَاماهُ عَرانِينَ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّموه كذلك * السيرافى * التَّقَدُمةُ والتَّقدُمِيَّةُ - أوّلُ تَقَدُّمِ الخيل وقد مَثَّلَ بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيلِ - أوائلُها وسَرَعانُ الناس - أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكرِ - مُتَقَدِّموه وهم السَّلَفُ والسُّلَّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا - تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضةُ - الجماعةُ يتَقَدَّمُونَ الجيشَ فينفُضُونَ الارضَ لينظروا مافيها * السكرى * وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ - أرسلوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّلِيعةُ واحدٌ وجَمْعٌ وهى النَّفِيضةُ * أبو زيد * وكذلك الرَّبِيئةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكَبُ الكتيبةِ - مُعْظَمُها وقد تقدّم أنه مُعْظَمُ كلِّ شئ * صاحب العين * جَناحا العسكرِ - جانباه * ابن السكيت * الغَلَاصِمُ والقَنابِلُ - الجماعاتُ * الاصمعى * واحدُه قَنْبَلَةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ - القِطْعةُ من الخيلِ مابين الخمسين فصاعدًا * الفارسى * وهذه هى التى تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسيرَ المَوْكِبِ * صاحب العين * الحَرْجَلُ - القِطْعةُ من الخيلِ * أبو عبيد * وكذلك الرَّعْلةُ والرَّعِيلُ - وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيلِ والرِّجالِ وأنشد

* ولا أُوَكَّلُ بالرَّعِيلِ الأوَّلِ * (١)

(١) المصراع موقوص وهو لعنترة وصدره إذْ لا أُبادِرُ فى المَضِيق فَوارِسى وكتبه محققه محمد محمود

جمعُ الرَّعْلةِ رِعالٌ وجمعُ الرَّعيلِ أرْعالٌ وأراعيلُ * أبو عبيد * المُسْتَرْعِلُ - الخارجُ فى الرَّعيلِ والكُرْدُوسُ - نحوُ الرَّعيلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خَيْلَهُ * وقال * البَرازِيقُ - جماعةُ خَيْلٍ دون المَوْكِبِ وأنشد

تَظَلُّ جيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أوتُغِيرُ

* ابن دريد * البِرْزِيقُ - فارسىٌّ معرَّب قيل هُمُ الفُرْسانُ وقيل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسْكَرٌ لَكِيكٌ - على قولهم دَخاسٌ وجَيْشٌ هَطْلَعٌ - كثير * صاحب العين * التُّومن الخيل - الأَلْفُ ومَرْكَزُ الجُنْدِ - الموضعُ الذى أُمِرُوا بلزومه والشَّكَنُ - مَراكِزُ الجُنْدِ على راياتهم ومُجْتَمَعُهم على لِواءِ صاحبهم وعَلَمِهم وان لم يكن هنالك لِواءٌ ولاعَلَمٌ يقال هم على شُكْنَتِهم وشُكُناتهم والجَمْرةُ - كُلُّ قومٍ يَصْبِرونَ الى قتالِ مَنْ قاتَلَهم لايُخالِطُون أحدًا ولايَنْضَمُّونَ الى أحد تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرةً تَصْبِرُ لمُقارعة القتال كما صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَيْسٍ كُلِّها بلغنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سأل الحُطَيْئَةَ عن ذلك فقال ياأمير المؤمنين كنا ألفَ فارس كأنَّنا ذَهَبَةٌ حَمْراء لانَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِفُ وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ اذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس صارت جَمْرةً والتَّجْمِيرُ تَرْكُ الجُنْدِ فى ثَغْرِ العَدُوِّ ولايُقْفَلُونَ وقد نُهِىَ أن تُجَمَّرَ غُزاةُ المسلمين فى ثغور المُشْركين * أبو عبيد * جَهَرْتَ الجَيْشَ واجْتَهَرْتَهم - اذا كَثُرُوا فى عَيْنِكَ وكذلك الرجلُ تَراه فى عَيْنِكَ عظيمًا وأنشد

كأنما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ * لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ اذا وَغَرْ

* أبو زيد * مافيهم أحدٌ تَجْتَهِرُهُ عَيْنِى - أى تأْخُذُه * ابن السكيت * عَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلِّلٌ - ليس بمُجْتَمِعٍ يعنى مُجْتَمِعًا * ابن دريد - عسكرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك * أبو عبيدة * العَراجِلَةُ - جماعةٌ من الرَّجالةِ واحدهم عَرْجَلةٌ وأنشد

عَراجِلةٌ شُعْثُ الرُّؤُسِ كأنَّهم * بَنُو الجِنِّ لم تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها

* أبو حنيفة * وهى الحَرْجَلَةُ والخَشْخاشُ من الرَّجالةِ وأنشد

فيوما بهضَّاءٍ ويوما بسُرْبةٍ * ويوما بخَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيش والهيضلُ - الرَّجالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلةُ والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسلِّحةُ * ابن السكيت * هى الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسوا بالكثير وقد قَدَّمْتُ أن الهَيْضَلةَ الجماعةُ من غير تحديدٍ بغَزْوٍ ولا تَسلُّحٍ * الزجاجى * الشَّوْكَلُ - الرَّجالةُ وقيل هى المَيْمنةُ والمَيْسرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القومُ المُجْتمِعُون فى الحرب * ابن دريد * خَرَجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى * وقال * رآبِيلُ العربِ - الذين كانوا يَعْدُونَ على أرْجُلهم وحْدَهم نحوُ تأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكُ بن السُّلَكة وأوْفَى بن مَطَرٍ * صاحب العين * الحَرْشَفُ - الرَّجالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ فى جأواءَ مُشْعَلةٍ * فيها حَراشِفُ بالنِّيرانِ تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ ثَعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبَّاعِ وأنشد

فأتْبَعْتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * بِ جأواءَ تَتْبَعُ شَخْبًا ثَعُولا

وعُرامُ الجَيْشِ - حَدُّتُهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنا كالحَصَى عَدَدًا وإنا * بَنُو الحَرْبِ التى فيها عُرامُ

العُرامُ الأذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا فهو عارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمْنا صَبِيُّكم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أشِرَ ومَرِحَ قال

* وفى بعض أخْلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

والعَبدِىُّ ـ أوّلُ من يَحمِلُ من الرَّجّالة والعَدِىُّ أيضا ـ أوّلُ ما يحمل من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادية ـ خيلٌ مُغيرةٌ * صاحب العين * الزَّحفُ ـ الجماعةُ يَزحَفون الى عدُوّهم ـ أى يَمشُون والجمعُ زُحوفٌ وفى التنزيل «اذا لقيتم الذين كفروا زَحْفًا» وقد زَحَفتُ اليه أزحَفُ زَحفًا وزُحوفًا والفَرضُ ـ الجُندُ يَفترِضون والجمعُ الفُروضُ والنَّفْرُ والنَّفيرُ ـ القومُ يَنفِرون معك ويَتنافَرون فى القتال والجمعُ أنفارٌ

اسماء كتائب العرب

المَلْحاءُ والشَّهْباء كَتِيبَتان كانتا لآل جَفنةَ والشَّهْباءُ أيضا كتيبةٌ للنُّعمان وهم إخوتُه وبنو عَمّه ومن معهم من أعوانهم وعبيدِهم سميت بذلك لبَياض وُجوههم وإياهم عَنَى الأعشَى بقوله

* وبنو المُنذِرِ الأشاهِبُ *

وكانت للنعمان خمسُ كتائبَ يَغزُو بها ويُوَجِّهُها الشَّهباءُ والرَّهائنُ ودَوسَرُ والصنائع والوَضائعُ فأما الشهباءُ فقد تقدم ذكرها وأما الرَّهائنُ ودَوسَرُ فرهائنُ العرب وأما الصنائعُ فبنو قيس وتَيْمُ اللاتِ وأما الوضائعُ فألفُ رجل من الفُرس وجَّههم كِسرَى أعوانًا فكانوا يقيمون سنةً ويَنصرِفون ويجيء غيرُهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال رايةٌ وراىٌ وأنشد

وخَطَرَتْ أيدِى الكُماةِ وخَطَرْ * راىٌ اذا أَورَدَه الطَّعنُ صَدَرْ

ورايةٌ فَعَلَة كآيةٍ وطايةٍ هذا مذهبه * أبو عبيد * الغايةُ ـ الرايةُ وقد غَيَّيتُه غايةً ـ عَمِلتُها وأغيَيتُها ـ نَصَبتُها * ابن دريد * الغايةُ ـ أيضا القَصَبةُ التى تُصادُ بها العَصافيرُ * غير واحد * العَلَمُ الرايةُ ـ والجمع أعلامٌ وكذلك العُقابُ

وهى أنثى وقيل هى العلَم الضخم شُبّهت بالعُقاب من الطير وهو اللواء والجمع ألْوِيَةٌ

* أبو عبيد * وألْوِياتٌ جمع الجمع وأنشد

* جُنْحَ النَّواصِى نَحْوَ ألْوِياتِها *

* ابن دريد * الخالُ ـ اللواء وقد تقدم أنه العسكر * الفارسى * البَنْدُ فارسىّ والجمع بُنُودٌ * على بن حمزة * أمُّ الرُّمْحِ ـ اللواءُ وما لُفَّ عليه

الحُمُر

* صاحب العين * الحِمارُ ـ النَّهّاقُ من ذوات الاربع أهْلِيًّا كان أو وَحْشِيًّا والجمع أحْمِرةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمع الجمع عند سيبويه والانثى حِمارةٌ * صاحب العين * النُّخَّة ـ اسمٌ لجماعة الحُمُر * أبو عبيد * وهى السُّحَّةُ وكذلك الكُسْعةُ ومنه الحديث « ليس فى النُّخَّة ولا الكُسْعة ولا السُّحَّة صَدَقةٌ »

أدواؤها

* أبو عبيد * حَلِقَ قَضِيبُ الحمار حَلَقًا ـ احْمَرَّ وتَقَشَّر يكون ذلك من داء ليس له دَواءٌ الا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ وربما مات وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزةَ بالقَوافى * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

البغال

البَغْلُ ـ الشَّحّاجُ من الحيوان والجمع بِغالٌ ومَبْغُولاءُ وتَبَغَّلَ فيهم فَبَغَلَهم وبَغَّلَهم ـ أى هَجَّنَ أولادَهم

الرَّمْح والنَّهز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبَغْل والحمارُ وكُلُّ ذى حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ـ اذا ضَرَبَ بِرِجْلِه وكُلُّ ذى حافرٍ رَمُوحٌ والاسم الرِّماحُ * وقال * أَبْرَأُ اليكَ من الجِماحِ والرِّماحِ * وقال * رَكَضَ البعيرُ بِرِجْلِه ولا يقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَت الدابةُ ـ رَمَتْ بِحَدِّ حافرِها * أبوزيد * لَفَحَه البعيرُ بِرِجْلِه يَلْفَحُه لَفْحًا ـ رَكَضَه من ورائه * ابن دريد * صَفَنَه البعيرُ بِرِجْلِه يَصْفِنُه صَفْنًا فهو مَصْفُون وصَفِينٌ ـ ضَرَبه * صاحب العين * نَهَزَت الدابةُ برأسها تَنْهَزُ نَهْزًا ـ ذَبَّتْ عن نفسها وأنشد

قِيامًا تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُسِ المَوانِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع

وأوّله كتاب الابل)

لا اله الا الله محمد رسول الله

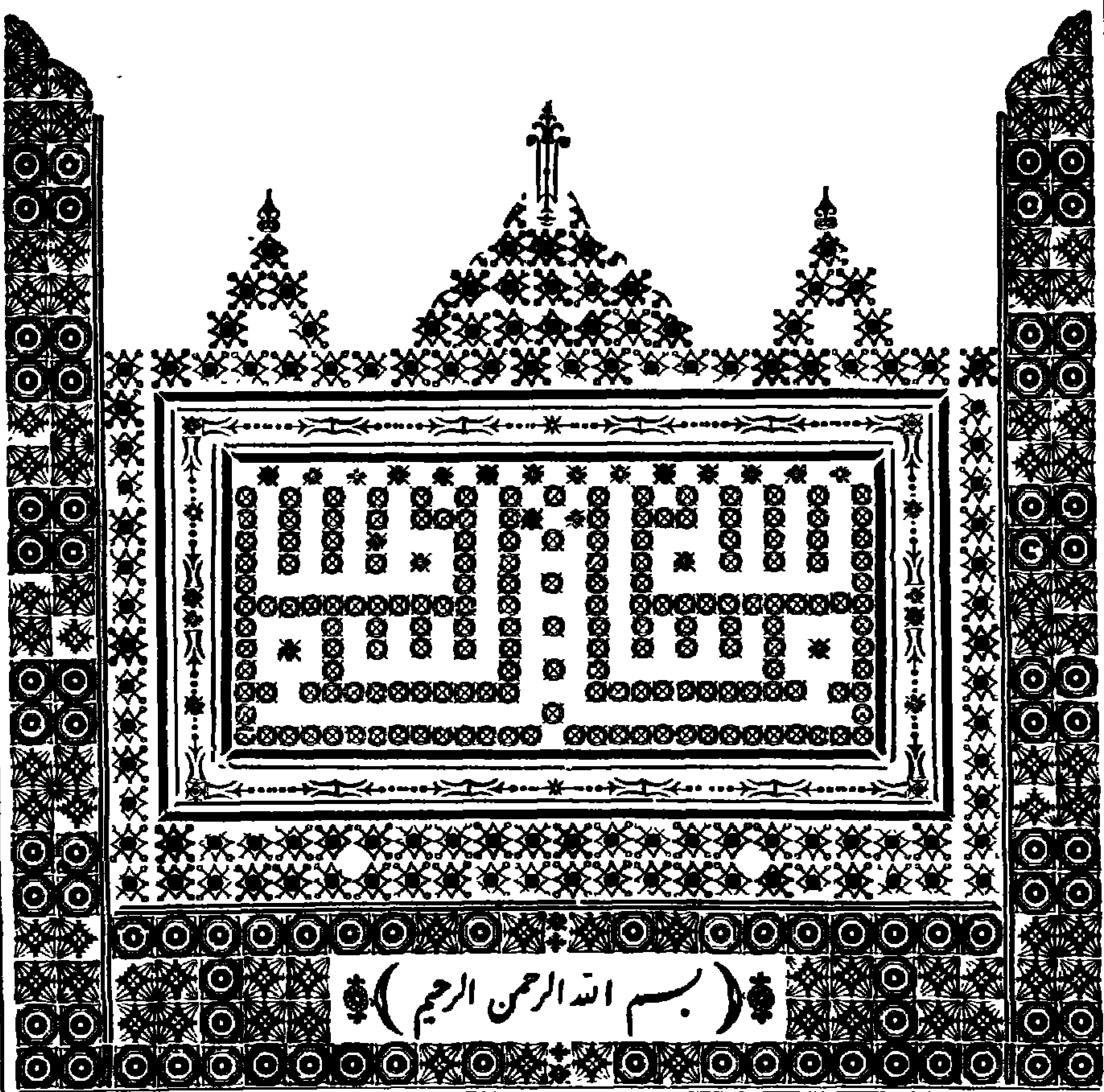
السفر السابع من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿الطبعة الأولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية

(بالقسم الادبي)



كتاب الابل

الضَّبَعَة والضِّرَاب

الإبِلُ ــ اسمٌ واحِدٌ يقَع على الجَميع ليس بجَمْع ولا اسم جَمْع انما هو دالٌّ عليه والإبْل مُخَفَّف عنه وجمعُهما آبَالٌ كُسّر اذ كانوا قد يُكَسّرون الجمعَ واسمَ الجمع فهذا أَوْلَى لأَنّه واحِد وإن دلَّ على جَميع كما قالوا أَراهِطُ * قال سيبويه * وقالوا إبِلَانِ لأَنّه اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يُريدون قَطيعَيْن * على * انما ذهبَ سيبويه الى الإيناس بتثنِيَة الأَسْماء الدالّة على الجمع فهو يُوَجِّهُها الى أَلفاظ الآحادِ ولذلك قال وانما يُريدُون قَطيعَيْن * أبو عبيد * اذا أرادت الناقةُ الفَحْلَ قيل ضَبِعت ضَبَعَةً * ابن السكيت * ضَبِعَتْ ضَبَعا وناقةٌ ضَبِعةٌ ونُوقٌ ضِبَاعٌ وضَبَاعَى * صاحب العين * ضَبِعَتْ

وأَضْبَعتْ * أبو عبيد * فاذا وَرِمَ حَياؤُها من الضَّبَعة قيل أَبْلَمَت وهى مُبْلِم ومِبْلام وبها بَلَمَة شديدة وقيل المِبْلام التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة * أبو حاتم * البَلَمة والبَلَم ـ وَرَمُ الحَياء من الضَّبَعة * أبو زيد * المُبْلِم ـ البَكْرُ التى لم يَضْرِبْها الفحل ولا نُتِجَت * وقال * لا يُبْلِم من الابل الا البَكْرُ ـ أى لا يَرِمُ حَياؤُها من الضَّبَعة * ابن دريد * العُجْنة والعَجَنة والعَجْناء ـ التى يَرِمُ حَياؤُها ولا تَلْقَح * أبو عبيد * فاذا اشتدّت ضَبَعَتُها قيل هَدِمَت هَدَمًا فهى هَدِمة * أبو زيد * من نُوق هَدَامَى وقد أَهْدَمَت * ابن السكيت * هَدِمَتْ هَدَمة * ابن دريد * تَهَدَّمت كهَدِمَتْ وقيل الهَدِمة التى تقع من شدّة الضَّبَعة والهَوِسَة ـ التى تَرَدَّد الضَّبَعة فيها وأنشد

* فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوّاس *

والهَكِمَة ـ التى استرخت من الضَّبَعة وقد هَكِمَتْ * ابن دريد * ناقة هَقِعة ـ قد اشتدّت ضَبَعَتُها وأَلْقَتْ نفسها بين يدى الفحل * أبو عبيد * استأنت كهَكِعَت قال أَرَبَّت الفحلَ فهى مُرِبٌّ ـ لَزِمَتْه وأحبّته * صاحب العين * عَسِقَت بالفحل ـ لَزِمَتْه * أبو زيد * فان لم تأْلَف الفحلَ فهى عَلُوق المِهْشار ـ التى تَضْبَع قبل الابل وتَلْقَح فى أوّل ضَرْبة * وقال * ناقة تَضِيف الى فحل كذا وكذا ـ كأنها اذا سمعت صوته أرادت أن تأتيه * صاحب العين * هاجَ الفحلُ يَهِيج هِياجا ـ هَدَر وأراد الضِّراب * السيرافى * الهَيِّج ـ الفحل الهائج وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للفحل اذا اهْتاجَ للضِّراب قَفَل يَقْفِل قُفُولا * على * أصل القُفُول الرُّجوع وانما قيل للفحل قَفَل لأنه قد كان غابَ جِسْمُه قبل الهِياج وسَمِنَ ومنه قُفُول الجِلْدة فى النار لتَراجُع بعضها على بعض عند اليُبْس ومنه قيل للشَّجرة اليابسة قَفْلة ومنه القافِلَة ـ وهى الرُّفْقة الراجعة من السَّفَر ومنه سُمّى القُفْل لتَراجُع العَمُود الى الفَراشة أو لضَمّ حدائد الفَراشة وردّها الى الحديدة التى فى وَسَطها * أبو عبيد * اهْتَبَّ ـ مثل قَفَل وانه لحسن الهِبّة والهِباب * أبو زيد * هَبَّ يَهِبُّ هَبِيبا كذلك * أبو عبيد * ومثله قَطِمَ فهو قَطِمٌ وكذلك كلُّ مُشْتَهٍ شيأ * صاحب العين * القَطِمُ والقَطِيمُ ـ الصَّؤُول وأنشد

* يَسُوق قَرْما قَطِما قَطِمًا *

* أبو عبيدة * اذا كان الفحل لا يَهْدِر من شدة الغُلْمة ولا يَرْغو فهو سَدِم ومُسَدَّم * الفارسى * المُسَدَّم والسَّدِم ـ هو الذى يَهْدِر فى الابل حتى تَضْبَع فاذا ضَبِعَت عَدَلُوا به عنها وأدخلوا فيها غيره وأنشد

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

والمُعَنَّى ـ فحل مُقْرِف يُشَطّ اذا هاج لأنه يُرغَب عن فِحْلَته * اللحيانى * بَهَتَّ الفحلَ اذا نَحَّيته عن الناقة لتَحْمِل عليها أكرمَ منه * أبو عبيد * الطَّاطُ ـ الهائج طاطَ يَطَاط طُيُوطًا وقيل هو الذى يَطِيط ـ يعنى يَهْدِر فى الابل فاذا سمعت صوته ضَبِعت وليس هذا عندهم بمحمود وقد تقدم أن الطاطَ الطويل من الرِّجال والمَشُوف ـ الهائج وأنشد

* مثلِ المَشُوفِ هَنَأْتَه بعَصِيمِ *

وقيل هو المَسُوف * أبو حاتم * الصائلُ من الابل ـ الذى يَخْبِط بيده ورجله وتسمع لجوفه دَوِيًّا من عِزّة نفسه عند الهِياج * صاحب العين * صالَ الفحلُ على الابل صَوْلًا فهو صَؤُول ـ قاتَلَها وقَدَّمها * أبو زيد * صَؤُل يَصْؤُل صَآلًا وصآلة وبعير صَؤُول ـ وهو الذى يأكل راعيه ويُواثِبُ الناسَ فيأكلهم * أبو زيد * استأسَدَ البعيرُ ـ وَثَبَ على الابل يُقاتلها ويَكْدِمها * ابن دريد * بَعِير غَلِيم ـ هائج وقد تقدم فى الانسان * أبو حاتم * الأَلْيَس ـ الذى قد تَلَيَّس من الجِرَاء من شدة غُلْمته ويوصف به الأسد وكل شئ لا يَفِرُّ وأنشد

* أَلْيَسُ يَسْتَحْيِى من الفِرَارِ *

* الفارسى * كُلُّ ثابتٍ أَلْيَسُ كان ثباتُه عن عَجْز أو أَناة أو شدة * غيره * وَعِيدُ الفحل ـ هَمُّه بالصِّيال * صاحب العين * يُقال للبعير عند الضِّراب قَلَّخَ قَلَّخَ * ابن دريد * النَّخ ـ لغة عُمانية وقد أَنَخْتُ الناقة ـ دعوتها للضِّراب فقلت لها اِنَخْ اِنَخْ * الاصمعى * فاذا حُمِل عليها الفحلُ قيل أُضْرِبَها الفحلُ وأُضْرِبَتْ إياه * قال أبو حاتم * وهذا على اتّساع الكلام * ابن دريد * استَضْرَبَت الناقةُ ـ أرادت الفحلَ فاذا ضَرَبَها فهى تِضْرابٌ وهو واحد ماجاء على تِفْعال من الأسماء وناقةٌ مِضْرابٌ ـ قريبةُ العهد بضِرابِ الفحل * قال سيبويه * ضَرَبَها ضِرابًا كما قالوا

تكح نكاحا * وقال * أتت الناقة على مضربها – أى زمن ضرابها * أبو عبيد * اذا ضرب الناقة قيل قعا عليها وقاع * ابن دريد * قاعها قوعا * الأصمعى * قاعها يقوعها قياعا وقعاها قعوا * أبو عبيد * وكذلك سفد سفادا * وقال * عاسها الفحل عيسا – ضربها * ابن السكيت * العيس – ماء الفحل وقد عاسها عيسا * ابن دريد * النزالة – ما أنزله الفحل من مائه * وقال سيبويه * المها – جمع مهاة – وهو ماء الفحل فى رحم الناقة * الفارسى * المهاة مقلوب موضع اللام الى العين من قولهم ماهت الركية وليس لهذا الحرف نظير الا حرفان حكاة وحكى * أبو الخطاب * طلاة وطلى * ابن دريد * فحل مطرح – بعيد موقع الماء فى الرحم * ابن السكيت * قرعها يقرعها قرعا وقراعا – ضربها * أبو عبيد * القريع من الابل – المختار للضراب * الفارسى * هو من قولهم اقترعت الشئ – اخترته والجمع أقرعة وانما سمى قريعا لقرعه الناقة وقد استقرعنى جملا فأقرعته إياه – أعطيته ليضرب أينقه وناقة قريعة – يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها * الأصمعى * الفنيق – الذى نعم وسمن للفحلة * قال أبو على * هو المعتاد منه نجابة الضراب * صاحب العين * جمعه فنق وأفناق جمع الجمع * الفارسى * قد يكون الأفناق جمع فنيق لأنه وصف فضارع نصيرا وأنصارا وغيره مما حكاه سيبويه وأبو زيد فى هذا القبيل من الجمع * ابن دريد * كاش الفحل طروقته كوشا – طرقها * أبو عبيدة * اذا علا الفحل الناقة قيل تعمدها وتجللها وقد تقدم ذلك فى الخيل * ثابت * تسنمها وتوسنها كذلك * ابن السكيت * تنوخ الجمل الناقة – أبركها ليضربها * أبو زيد * تنوخ الفحل الناقة واستناخها – برك عليها فضربها * غيره * وتجثمها كذلك * أبو عبيد * سان البعير الناقة سنانا طويلا حتى تنوخها * قال أبو على * السنان والمسانة – المعارضة * ابن دريد * الاهتقاع – مسانة الفحل الناقة التى لم تضبع وقد اهتقعها – أبركها وتهقعت هى – بركت * الأصمعى * الاعتراس – أن يقفز الفحل على رقبة الناقة حتى تبرك ساخطة أو راضية من قولهم عرست البعير أعرسه وأعرسه اذا شددت يديه جميعا مع عنقه وهو بارك * صاحب العين * اعلوط الفحل الناقة – ركب

عُنُقَها وتَقَمَّمَها من فوق وكل ركوب وتَقَحَّمَ من فوق اعلواط * أبو عبيد * طَرَق الفحلُ يَطْرُق طُروقا - نَزا وأَطْرق فلانٌ فلانا فحلَه وناقة طَروقةُ الفحل - وهى التى بلغت أن يَضْرِبها * ابن دريد * ناقة مِطْراق - قريبة العهد بالفحل والطَّرْق - ماء الفحل * صاحب العين * العَسْب - طَرْق الفحل وقيل كِرَاء ضِرابه عَسَبْتُه أَعْسِبه - أعطيته كِراءه وقيل العَسْب ماء الفحل بعيرا كان أو فرسا وقطع الله عَسْبه وعُسْبه - أى ماءه ونَسْلَه * أبو عبيد * أخلطتُ البعير وألطفته اذا أدخلتَ قضيبه فى حَياء الناقة واستلطف هو واختلط - فعل ذلك من تلقاء نفسه * أبو زيد * أخلط الفحلُ - خالط الأنثى والخِلاط - مُخالطة الفحل الناقة اذا خالط ثيله حياءها * أبو عبيد * فان ضرَبها على غير ضَبَعة فذلك البَسْر وقد بَسَرها وابتسرها * ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قيل لا تَبْتَسِر حاجتك - أى لا تطلبها من غير وجهها * أبو عبيدة * ظَلَم الفحلُ الناقةَ - ضربها على غير ضَبَعة وكذلك اذا نُحِرت عن غير علة * أبو عبيد * أشمَلَ الفحلُ شَوْلَه اذا ألقح النصف منها الى الثلثين وشملت الناقةُ لقاحا شَمَلا * أبو عبيدة * أشمر الفحلُ الابل كأشملها وكذلك طَبَّرها * أبو عبيد * فان اشتمل البعير على الابل كلها فضربها قيل أقمّها * أبو زيد * أقمّها حتى قمّت تقمّ وتقِمّ قموما وانه لمِقَمّ ضِراب وأنشد

اذا كثرت رَجْعا تقمّ حولها * مِقَمّ ضِراب للطروقة مِغْسَل

* أبو عبيد * أقمّها وأقبّها * ابن الأعرابى * حتى قَبَّت تَقَبّ قُبوبا * أبو عبيدة * أجمر الفحلُ الابلَ إلقاحا - عمّها * صاحب العين * فحل خَباجاء - كثير الضِّراب والمَقاحيم - التى تَقْتحم الشَّوْل من غير أن تُرسَل فيها واحدها مِقْحام والاقحام - الارسال فى عجلة * الأصمعى * فحل شَظِف الخِلاط - أى يُخالط الابل خِلاطا شديدا * أبو عبيد * المُعيد - الذى قد ضَرب فى الابل مرّات * أبو زيد * خَرَطْت الفحلَ فى الشَّوْل خَرْطا - أرسلته فيها وكذلك خرطت الابل فى الرِّعْى خرطا على مثال ما قبله * وقال * خَوَّدت الفحلَ - أرسلته فى الاناث * أبو عبيد * فان أكثر ضِرابها حتى يتركها ويعدل عنها قيل جَفَر يَجْفُر جُفورا وقَدَر يَقْدِر قُدورا وأقطع وأنشد

(أجمر الفحل الخ) لم نقف عليه بعد البحث

قامَتْ تُبَاكِي أنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ * زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

* ابن السكيت * وكذلك عَدَلَ * أبو زيد * اذا أُخْرِجَ الفحلُ من الشَّوْلِ بعد ما يَقْدِر قيل عُدِلَ وانْعَدَلَ وأنشد

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ ولَمَّا يُعْدَلِ *

فاذا أُخْرِجَ من الشَّوْل قبل أن يَقْدِر قيل خُلِجَ * أبو عبيدة * اذا كَرِهَ الفحلُ الضِّرابَ قيل صافَ عن طَرُوقته صَيْفًا وقد تقدم ذلك في عُدُول السِّهام * ابن دريد * مَلَخَ مَلْخًا ومُلُوخًا فهو مالِخٌ ومَلِيخٌ كذلك * الأصمعي * هو البَطِيءُ الإلْقاح * أبو عبيدة * هو الذي لا يُلْقِح الضَّبْعَى ولا نَسْلَ له * ابن الاعرابي * هو الذي لا يُلْقِح أصْلًا * صاحب العين * الخِناف من الابل كالعَقِيم من الناس * ابن دريد * أكْسَلَ الفحلُ وكَسِلَ - ضَعُفَ عن الضِّراب * وقال * فَحْلٌ عَجِيزٌ وعَجِيسٌ وعَجِيساءُ - عاجِزٌ عن الضِّراب وكذلك عَجاساءُ * أبو عبيد * فَحْلٌ طَباقاءُ وعَياءُ وعَياياءُ - لا يَضْرِب وكذلك الرجلُ وقد تقدم * ابن دريد * هو الثَّقِيل الذي يُطَبِّق على الطَّرُوقة بصَدْره لثِقَله وقد تقدم في الناس * الأصمعي * العَياءُ - الأخْرَق بالضِّراب والجمع أَعْياءٌ فاذا كان رَفِيقًا بالضِّراب مُجَرَّبًا عالمًا بالضَّوابع من المَبْسُورات قيل فَحْلٌ طَبٌّ وفُحُولٌ طَبَّةٌ * وقال سيبويه * وزنُ طَبٍّ فَعْلٌ * أبو عبيدة * فَحْلٌ وَقَبَهٌ كذلك * الأصمعي * فَحْلٌ مِغْسَلٌ وغَسِيلٌ وغُسَلٌ - وهو الذي لا يُلْقِح * أبو عبيد * فَحْلٌ غُسَلَةٌ كذلك * ابن السكيت * هو الذي يُكْثِر الضِّرابَ ولا يُلْقِح * أبو زيد * فحل غُسَلٌ وغُسَلَةٌ ومِغْسَلٌ وغِسْلٌ - يُكْثِر الضِّرابَ ولا يُلْقِح وكذلك الرجلُ * أبو عبيدة * غَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلها غَسْلًا - أَلَحَّ عليها بالضِّراب * صاحب العين * يُقال للفَحْل من الابل اذا لم يُلْقِح من مائه مَهِين وقد مَهُنَ مَهانَةً * أبو عبيدة * مَخَطَ الفحلُ الناقةَ - أَخَذَ برِجْلها وضَرَب بها الأرضَ فغَسَلَها ضِرابًا وانه لمِخَطُّ ضِرابٍ من المَخْط - وهو السَّيَلان والخُرُوج لأنه بكَثْرة ضِرابه يَسْتَخْرِج ما في رَحِم الناقة من ماء وغيره * أبو زيد * بَعِيرٌ خُجَأَةٌ - كثير الضِّراب * وقال * أَضَمَّ الفحلُ بالابل أَضَمًّا اذا عَلِقَ بها يَطْرُد الشَّوْلَ ويَعَضُّها * أبو عبيد * وَتَرَها الفحلُ وَتْرًا - أكْثَر ضِرابَها * أبو عبيدة * وَتَرَها وَتْرًا وأَتَرَها يأتِرُها أَتْرًا - ضَرَبها

مرّة بعد المرّة الأولى * ابن السكيت * الوَثْر ـ ماءُ الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تَلْقَح والفِعْل كالفعْل * ابن دريد * الزُّوْبة ـ ماءُ الفحل فى رَحم الناقة وهو أغلظ من المَهى * الأصمعى * فاذا كان الفحل سريعَ الالقاح قيل فحْل قَبِيس بيّن القَبَاسة وكذلك قَبِس * أبو عبيد * وقد قبِس قَبَسا وفى المثل « لقوة صادفت قَبيسا » * أبو زيد * وكذلك الرجُل * صاحب العين * الجميع القُبُس * قال * وهو الذى اذا ضَرَب الناقة أقبسها إلقاحا * أبو عبيدة * سُئلت ابنة الخُس ولا يُقال الخُص هل يَضْرِب الجَذَع قالت لا ولا يَدَع قالوا فهل يَضْرب الثَّنِىُّ قالت نعَم وهو غَبِىّ * وقال آخرون * نعم وهو أَبِىٌّ ورُوِى وإلقاحُه أَنِىٌّ ـ أى بطىء قالوا فهل يَضْرب الرَّباع قالت نعم بِرَحْبِ ذراع قالوا فهل يضرب السَّدِيس قالت نَعَم وهو قَبِيس وأنشد

فعاسَها أربعةً ثم جَلَس * كعَبْس فحْل يُسرِع اللَّقح قَبِس

قالوا فهل يَضْرِب البازِل قالت نعَمْ وضِرَابه فاضِل قال وانما يَضْرب البعير ويُلْقِح اذا أثْنَى وسيأتى تفسير هذه الأسنان * أبو عبيد * أنصعت الناقةُ للفحْل ـ قرّت له * أبو عبيدة * اذا تفرّقت الشَّوْل عن الفحل وصاح بها فسكنت واستقرّت قيل رَسَابها * أبو عبيدة * عارَ البعير عَيَرانا وعِيَارا اذا كان فى الشَّوْل فتركها وذهب نحو أُخرى يريد القَرْع * قال أبو عبيدة * الشَّغْر ـ أن يَضْرِب الفحل برأسه تحت النُّوق من قِبَل ضُروعها فيرفعها فيَصْرَعها

حَمْل الابل ونتاجها

النِّتاج ـ اسم يجمع وَضْع جميع البهائم وقيل هو فى الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْج والاول أصح وقيل النِّتاج فى جميع الدوابّ والوِلاد فى الغنم وقد نَتَجَها نَتْجا ونِتاجا وأنْتجتها ونَتَجت فأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكلَّم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول وقد أُنْتِجَت ونُتِجَت وانتجت الناقة ـ وضعت من غير أن يَلِيَها أحد * صاحب العين * ولا يقال نُتِجت الشاةُ الا أن يَلِىَ ذلك منها انسانٌ * سيبويه * أنتَت الناقةُ

على

على مَنْتَجِها - أى زمن نتاجها * أبو زيد * على مَنْتَجِها بالفتح * الفارسى * وهو أقيسُ لان الافى يَنْتُج والمَنْتِج - اسم الموضع * أبو عبيد * أَنْتَجَت الابلُ - حان نتاجُها وقال أجودُ الأوقات عند العرب فيه أن تُترك الناقةُ بعد نتاجها سنةً لا يُحْمَل عليها الفحلُ * ابن السكيت * فان نَصَّف ابلَه قيل أكفأها * أبو عبيد * أكفأتُ إبلى - جعلتها كُفأتين ويقال كَفْأتين * قال * والضم أحبُّ الىَّ - يعنى نصَّفهن يَنْتِج كلَّ عام نصفًا ويَدَع نصفًا كما يُصنع بالأرض فى الزراعة * ابن دريد * أكفأت الابلُ - كثُر نتاجُها بعد حيال والكُفْأة والكَفْأة - نتاج حَوْل وبتك * أبو عبيد * فان حُمِل عليها سنتين متواليتين فذلك الكِشاف وناقة كَشُوف والجمع كُشُف * ابن دريد * الكِشاف - أن تَبْقى سنتين أو ثلاثًا لا يُحْمَل عليها * أبو عبيد * أكشَف القومُ - صارت إبلُهم كُشُفا * الاصمعى * الكَشُوف - التى يَضْربها الفحلُ وهى حامل وربما ضَرَبها وقد عَظُم بطنُها ومصدره الكِشاف وقد كَشَفت تَكْشِف كِشافا - أمكنت الفحلَ * ابن السكيت * أكشَفت * صاحب العين * ناقةٌ عَسير اذا لم تَحمل سنتها وقد عَسَرت والزَّعْلة من الحَوامل - التى تَحمل سنةً ولا تَحمل أُخرى * ابن دريد * لَقِحت الناقةُ لَقَحا ولَقاحا وألقحها الفحلُ والناقةُ لاقحٌ ولَقُوح واللِّقْحة - الناقةُ لها لبنٌ يُحلَب والجمع لِقَح ولِقاح * قال سيبويه * قالوا لَقاحان سَوْداوان جعلوها بمنزلة قولهم ابلان ألا ترى أنهم يقولون لَقاحةٌ واحدةٌ كما يقولون قطعةٌ واحدةٌ * على * لقاحةٌ عندى من باب عُمومة وبُعولة * صاحب العين * هى اللِّقْحة والجمع لِقَح ولِقاح * ابن دريد * المَلاقِح والمَلاقيح والمَضامين - التى فى بطونها أولادُها وقال مرة المَضامين - ما فى بطون الحوامل من كلِّ شئ وفى الحديث «نُهِى عن بَيْع المَضامين والملاقيح» والمَلاقيح - هى التى فى أصلاب آبائها * صاحب العين * اللَّقاح - اسمُ ماء الفحل وقد ألقح الفحلُ الناقةَ ولَقِحت هى لَقاحا ولَقَحا وهى لاقحٌ من إبلٍ لَواقِحَ والمُلقوح - ما لَقِحته من الفحل - أى أخذته * الاصمعى * ناقةٌ لَقُوح - حلوبةٌ وقد أسَرّت الناقةُ لَقَحا ولَقاحا اذا لم تَشُل بذَنَبها ولم تُبَشِّر * ابن دريد * أنشأت الناقةُ - لَقِحت * أبو زيد * ناقةٌ غَمُوس - فى بَطْنها وَلَد * أبو زيد * اذا لَقِحت

الناقةُ حين تُحَقُّ قبل لَقحت على بُسْرِها * صاحب العين * اذا اسْتَقَرَّ اللقاح فى رَحِم الناقة قيل قد أقَلَّ * أبو عبيد * فان ظَهَر لهم أنها قد لَقحت ثم لم يكن بها حَمْل فهى راجعٌ وقيل هى التى تَضرِبها الفحل فلا تلقَحُ * أبو عبيد * رَجَعتْ تَرْجِع رِجَاعا والمُخْلِفة كالراجع والبَعَارَة ـ أن يُحْمَل عليها مُعارَضة يُعارِضُها الفحلُ وأنشد

قَلائِصُ لايَلْقَحْنَ الّا يَعارَةً * عِرَاضاولا يُشْرَيْنَ الاغواليا

قال وقال أبو عمرو يَعارَة ـ لاتُضرَب مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكَرَمِها * ابن دريد * حالَت الناقةُ تَحُول وتَحِيل حِيالا فيهما ـ لم تَحْمِل وهى حائلٌ وجمعها حُوْل وحِيَالٌ وحُوَّل وحُولَلٌ على غير قياس * قال على * ليس الحُوَلَلُ بجمع لأن فُعْلَلا ليس من أبنية الجُمُوع ولا من أسمائها الدالَّة عليها وانما هو مصدر على غير فعل * الأصمعى * حَوَلتْ وهى مُحَوِّل * ابن السكيت * أحال الرجلُ ـ أحالت ابلُه * أبو عبيد * اذا لم تَحْمِل أوّلَ سنة يُحْمَل عليها فهى حائلٌ وان لم تَحْمِل السنةَ المقبلة أيضا فهى حائلٌ حُول وحُولَل * صاحب العين * كل حامل ينقطع عنها الحمل سنةً أو سَنَوات فهى حائلٌ * أبو عبيد * عائطٌ كحائل وان لم تَحمِل السنةَ المُقْبِلة أيضا فهى عائطُ عُوط وعُوْطَط * ابن السكيت * عائطٌ عُوط وعِيط * أبو عبيد * تَعوَّطت * ابن دريد * عائطٌ بَيِّنة العُوْطَط والعُوطة * أبو عبيدة * عاطَتْ تَعيط عِياطا واعْتاطت وتَعَيَّطَتْ وتَعوَّطت وإبلٌ عِيطٌ وعُوْط وعُيَّط وعَوائطُ وقد تقدّم فى المرأة وقيل العائط البِكْر التى أدْرَكتْ إبَّانَ حمِها فلم تَلْقَح واعْتاصت الناقةُ كاعْتاطت * أبو عبيد * فان ضُرِبت فلم تَلْقَح فهى مُمارِنٌ وقد مارَنَت مِرَانا * أبو عبيدة * اذا لم تَلْقَح حتى تُكَرَّر على الفحل مِرارا فهى مُمارِنٌ * أبو زيد * الأَبِيَّة ـ التى ضَرَبها الفحلُ ولم تَلْقَح من عامِها والأَصُوص ـ التى حُمِل عليها فلم تَلْقَح * ابن دريد * بُرْتُ الناقةَ على الفحل بَوْرا ـ عرَضْتها عليه لِيَنْظُرَ ألاقِحٌ هى أم لا ثم كَثُر ذلك حتى قالوا أبُرْتُ ما عندك ـ أى بَلَوْتُه * الأصمعى * والفحلُ يَبُورها بَوْرا ويَسْتَبِيرُها كذلك وفحلٌ مِبْوَرٌ ـ عارفٌ بالحالَين * أبو عبيد * اسْتَشارَ الفحلُ الناقةَ اذا كَرَفَها فنَظَر ألاقِحٌ هى أم حائل وأنشد أبو عبيد

أفزعها كلُّ مُسْتَشِر * وكلُّ بكر داعر مُسْتشِر

وهو مفعيل من الاشر والمستشِر موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو عبيد * فاذا عَلِقت الناقة فأغلقت رحمها على الماء قيل أرتجت وهى مُرتج و وَسَقت وَسْقا وهى واسقٌ من ابل مَوَاسق ومَوَاسيق * على * ليس مَوَاسيق ومواسق على واسق ولكنهم قالوا أوْسَقت النخلة اذا حملت وقرا فيكون اسم فاعل من وَسَقت الناقة محمولا على توهم ذلك * ابن الأعرابى * ارتبعت الناقة وأربعت وهى مُرْبِع - أغلقت رحمها فلم تقبل الماء * الأصمعى * اذا ضُرِبت الناقة قيل هى فى مُنْيتها والمُنْية للبكر - عشر ليال حتى يستبين لقاحُها ولقحها وان كانت ثِنيا أو ثِلثا فخمس عشرة ليلة والمُنْية - أيام ينتظر بها بعد الضراب حتى يستبين لَقاحُها فاذا مضت المُنْية استبان حمل الناقة * ابن السكيت * هى فى مِنْيتها ومُنْيتها * ابن دريد * المُنْوة مثل المُنْية فى بعض اللغات * أبو عبيد * ماقرأت الناقة سَلى - أى ماحملت ملقوحا وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيدة * هى فى قُرْئها اذا حملت وفى قُروتها اذا كانت فى مُنْيتها * أبو زيد * أمرت الناقة ماء الفحل فى رحمها - أى طوت عليه أياما بعد الضرب وهى مُمْر * أبو عبيد * فان قبلت ماء الفحل ثم ألقته قيل كَرَضَت تَكْرِض كَرْضا وكُروضا واسم ذلك الماء الكِرَاض * ابن دريد * الكِرَاض - حلق الرحم لا واحد لها وقيل واحدها كِرْض * أبو زيد * الكِرَاض - ماء الفحل وهو بلغة طيئ الخِداج وقد أكرضت * أبو عبيد * فان ألقته بعد ما يكون غرسا ودما قيل أمرجت وهى مُمْرج فان لم يستبن خلقه ثم ألقته قبل الوقت قيل أزلقت وهى مُزْلق * ابن دريد * وقد يقال فى كل أنثى أزلقت * أبو عبيد * أجهضت وهى مُجْهِض * ابن دريد * وهو مُجْهَض وجَهِيض * قال على * جهيض على طرح الزائد * صاحب العين * والجَهَض والجَهِيض - السقط الذى قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش ولا يكون الجهاض الا فى الابل خاصة * أبو عبيد * رَجَعت ترجع رِجاعا كأجهضت وقد تقدم أن الراجع التى ضربت مرارا فلم تلقح سَبَطت وغَضَنت كذلك * صاحب العين * وهو الغضان * أبو عبيد * وكذلك أخفدت وهى مُخفد * ابن دريد * أملصت الناقة - ألقت

وَلَدَها والولد مَلِيص والناقة مُمْلِص وقد تقدم ذلك في الفرس * الاصمعي * دَمَصت الناقة بولدها ـ ألقته * أبو زيد * وكذلك الكلبة * أبو عبيد * زَكَأَتْ به كذلك * صاحب العين * زَكَبَت به أُمُّه زَكْبا ـ رمت وقد تقدم في النساء * الاصمعي * فاذا ألقته قبل حين تمامه قيل أعجلت وهي مُعْجِل وهن معاجيل * أبو عبيد * فان ألقته قبل أن يُشعر ويُشْعَر قيل أملطت وهي مُمْلِط والجنين مَلِيط * على * القول في مَلِيط كالقول في جهيض * ابن دريد * ناقة مُمْرِط ومِمْراط اذا فعلت ذلك * أبو عبيد * فان ألقته وقد أشعر قيل سبَغت وهي مُسْبِغ * قطرب * صَبَغَت لغة في سَبَغت * صاحب العين * التَّسبيغ في جميع الحوامل مثله في الناقة * أبو عبيد * فان بلغت الشهر التاسع ثم وضعته قيل خَصَفَتْ به تَخْصِف خِصافا وهي خَصُوف * أبو زيد * الخصوف من المرابيع ـ التي تُنتج لخمس وعشرين بعد المَضْرِب والحول وأما الخصوف من المصاييف فبعد المضرب والحول بخمس * أبو عبيد * الخِداج ـ من أول خَلْق ولدها الى ما قبل التمام والتمام جميعا ولا يقال في الابل الا بالكسر وقد خَدَجت وهي خادج يقال ذلك لكل ما كان قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق فان كان ناقص الخلق قيل أخدجت وهي مُخْدِج وان كان لتمام وقت النتاج والولد خَدِيج وخِدْج ومُخْدَج وخَدِيج ومنه قول علي رضي الله عنه في ذي الثُّدَيَّة « مُخْدَج اليد » ـ أي ناقص اليد وقيل أخدجت اذا ألقته قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق فان كان ذلك عادة لها فهي مِخْداج وقوم يجعلون الخداج ما كان دما أو كان أملط لم ينبت عليه شعر وقد تقدم الخداج والاخداج في الانسان * وقال * أشاعت الناقة ـ أخدجت * أبو زيد * المُفْرِق ـ التي تُلقي ولدها لتمام ولغير تمام ولا تُظْأَر ولا تُحْلَب وليست بعَرِيّ ولا خَلِفة * وقال * أفرقت الناقة ـ أخدجت * صاحب العين * السَّلُوب ـ الناقة اذا ألقت ولدها قبل تمامه وقد أسلبت وحكى السُّكَّري سالِب وأنشد لابي ذؤيب في صفة ظبية

فَصادَتْ غَزالا جاثما بَصُرَتْ به * لدى أَثَلات عند أدماءَ سالب

وقد تقدم السَّلوب في المرأة وعمّ به بعضهم جميع الدواب * أبو عبيد * فاذا تمّ حملها ولم تُلقه فهي حين تستبين الحمل بها فارح وقد فَرَحت فُرُوحا * أبو زيد * يقال الناقة

أوّل ما تحمل قارحٌ والجمع قَوارِحُ وقُرَّح وقد قَرَحت تَقرَح قُرُوحا وقِراحا وقيل القُرُوح أوّل ما تشول بذنبها وقيل القارح التى لا تشعر بلقاحها حتى يَسْتبين حملها وذلك أن لا تَشُولَ بذنبها ولا تُبَشِّر * ابن السكيت * أقرّت الناقة ـ ثبت حملها * أبو عبيد * فاذا تحرّك ولدها فى بطنها قيل أرْكَضَت فاذا نبت عليه الشعرُ فى بطنها فأخذها لذلك وجَعٌ قيل أكلَت أكالا فاذا أتى عليها من يوم حملها أو وضعها سبعةُ أشهر فخفّ لبنها فهى حينئذ شائلة وجمعها شَوْل واذا شالت بذنبها بعد اللقاح فهى شائل وجمعها شُوَّل وشامذٌ وقد شَمَذَت تَشمِذ شَمْذا وشُمُوذا وشِماذا * غيره * الشامذ ـ الخَلِفة وجمعها شَوامذ وشُمَّذ * أبو عبيد * أكارَتْ كشَمَذت وكذلك عَسَرت وهى عاسرٌ * صاحب العين * عاسرٌ وعاسرةٌ وعَسير وقد تقدّمت العسير فى الكشّاف * وقال * ضَرَبَت المَخاض اذا شالَت بأذنابها ثم ضربت بها فُرُوجها وناقةٌ ضاربٌ وضاربةٌ وقيل الضَّوارب من الابل التى تمتنع بعد اللقاح فتعزُّ أنفسها فلم يُقدَر على حلبها * أبو عبيدة * بَشَّرت وأبشرت كعَسَرت * أبو عبيد * إن شالت من غير حمل قيل أبرقت وهى مُبرِق * أبو عبيدة * المُبْرِق والبَرُوق ـ التى تَشُول بذنبها وتُوزِغ ببولها تُرى أنها لاقحٌ * قال الأصمعى * قال رجل من الأعراب لأخيه دَعْنى من تكذابك وتأثامك شَوَلانَ البَرُوق ـ أى إنك تُبرق مثل هذه فيظن الناسُ أنك صادق فتكذب كما كذبَتْ هذه فأظهرتْ أنها لاقحٌ وليست بلاقح * أبو زيد * ناقة كَتُوم ـ لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يُعلَم بحملها وقد كَتَمَت تَكتُم كُتُوما والجمع كُتُمٌ * صاحب العين * ناقة كَتُومٌ ـ وهى الكَتُوم اللقاح وذلك اذا لَقِحت فلم تُبَشِّر بذنبها ـ أى لم تَشُلْ به وانما يُعرَف حملها فى السَّنَة بشَوَلان ذنبها * الأصمعى * ناقة عاقدٌ ـ تَعقِد بذنبها عند اللقاح * وقال الأصمعى * فاذا ثبت اللقاح ـ وهو حملها فهى خَلِفة والجماع المَخاض * ابن دريد * هى المَخاض والمِخاض * صاحب العين * جمعها خَلِفات * ابن دريد * وخَلِف * الأصمعى * فلا تزال خَلِفة حتى تبلغ عشرة أشهر فهى عُشَراء والجمع عُشَراوات وعِشار * ابن جنى * وجمع عِشار عَشائر * ابن دريد * عَشَّرت فاذا عَظُم البطن واستبان فيه الولد قيل أرَاثَت وهى مُرِثٌ * أبو عبيد * الجَمْع ـ الناقة التى فى بطنها ولد وأنشد

وردْناه فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمانِيًا * بصُفْرِ البُرَى من بين جَمْعٍ وخادِج

* ثابت * خَبِيَت الناقةُ خَبًا — عظم بطنها ولا أدرى ما صحته * أبو عبيد * فاذا أشرق ضَرْعُها ووقع فيه اللبنُ فهى مُضرِع * ابن دريد * وفى المثل « لحَسَن ما أضرعَتْ ان لم ترشَقِ » — أى تُدْهِى اللبن يُضرَب للرجل يَبدأ بالاحسان فيُخاف أن يُسِيء * وقال * ناقةٌ مُشْرِق — التى أشرق ضَرْعها * أبو عبيد * ناقة مُرِدٌّ كذلك وهى الرِدّة وأنشد

* تَمْشِى من الرِدّة مَشْىَ الحُفَّل *

* صاحب العين * الرِدّة — أن تَشرب الابلُ الماءَ عَلَلًا فتَزيدَ الألبانُ فى ضُروعها * أبو عبيد * مُرِمِدٌ كمُرِدّ * أبو زيد * رَمّدت الناقةُ — أضرعت وهى بِكْرة * غيره * ألمعَتْ وهى مُلْمِع — أشرق ضَرْعها وقيل اذا تحرّك ولدُها فى بطنها فهى مُلْمِع وكذلك اذا شالت بذنبها وأعلمت بلقاحها فهى مُلْمِع أيضا ومُلْمِعة ولَمَعَ ضَرْعها وتَلمّع — تلوّن عند الانزال واللُّمْعة — السواد حول الحَلَمة وكلُّ متلوّن بألوان مختلفة مُلَمَّع * أبو عبيد * أمْنَحت الناقةُ وهى مُمْنِح — دنا نتاجها فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهى مُنْبِسق * صاحب العين * ناقةٌ دافعٌ ومِدْفاع — تَدفَع باللبن على رأس ولدها اذا كثر فى ضَرعها عند الوضع * ابن دريد * ناقةٌ رائمٌ — التى قد دفعت باللبن * أبو عبيد * المُفْكِه — التى يُهَراق لبنُها عند النتاج قبل أن تضع وقد أفكهت وقيل أفكهت الناقة اذا رأيت فى لبنها خُثورةً شِبْهَ اللبأ * أبو عبيد * فاذا دنا نتاجها فهى مُدْنِيَة ويقال لها عند ذلك أقربتْ وأعَتّت وكذلك المرأة * ابن دريد * والناقة مُتِمٌّ * أبو عبيد * فاذا أخذها المَخاض قيل مَخِضت مَخاضا وهى ماخِضٌ من نُوقٍ مُخَّض وقد تقدّم المَخاض فى الانسان * ابن الأعرابى * سُمّيت الابلُ المُقْرِبة مَخاضا تفاؤلا بأنها تصير الى المَخاض فى الولادة * أبو عبيد * فاذا مخضت فنَدّت فى الأرض فهى فارِق وقد فَرَقَت تفرُق فُروقا * قال سيبويه * ناقةٌ فارِقٌ وابلٌ مَفارِق * ابن الأعرابى * ناقة مُشاحِذ — اذا أخذها المخاض فنَدّت أو لوت ذنبها وانما تفعل ذلك لما يدخلها من الغمّ وان عرّغت لذلك ظهرا لبطن فهى مُتَمَلِّقة فاذا أخذها المخاض فتقلّبت على جنبيها قيل صَفَقَت تَصفِق صَفْقًا * ابن السكيت * جَرّت الناقةُ تجُرّ اذا أتت على مَضْرِبها ثم جاوزته بأيام

ولم تُنتج * أبو زيد * الجَرُورُ من الحَواملِ – التي تجُرُّ ولَدَها الى وقته أو تُجاوز فأما الجَرُور من المَرابيع فتجُرّ مُسبَّعين ليلة بعد المَضْرِب والحول وبين الحول من مَضْرِبها الى سبعين ليلة جميعُ نتاج المَرابيع ويقال لما كان بينهما إعْمام وأما الجَرُور من المَصايِيف فبعد المَضْرِب بشهر وبينهما جميع نتاج المَصاييف ويقال لما كان بينهما إعْمام * أبو عبيد * وَضَعت الناقة وُضْعاً ووُضْعاً وهي واضع وقد تقدم في المرأة * غيره * الشُّرْخ – نتاج كل سنة من أولاد الابل ونتاج فلان خِلْفَة – أي عامٌ ذكرٌ وعامٌ أنثى * ابن السكيت * الفَرَع – أوّل ما يُنتَج من الابل وكذلك من الغنم وكان أهلُ الجاهلية يذبحونه لآلهتهم * أبو عبيد * أفْرَعَ القومُ – نُتجت إبلُهم * الأصمعي * هي الفَرَع والفَرَعة والجمع فِراع وأفرعْنا ابلَنا – نَتَجْناها أوّل النِّتاج وقيل الفَرَع طَعام كان يُصنع عند نتاج الابل كالخُرْس عند النِّفاس * وقال أبو الصقر * يقال لأول الابل نتاجاً مُقَدَّمة وكذلك الغنم * أبو زيد * جَنَبتِ الابلُ اذا لم تُنتج الا الناقة أو الناقتان وجُنِّبَ فلانٌ اذا لم يكن في ضُروع ابله ولا غنمه لَبَن وجَنَّبتِ الابلُ – ذهب لَبَنُها ولا يقال جَنَّب الرجلُ الا وله ابلٌ أو غَنَم * أبو عبيد * اذا نُتجت الناقة فكان نتاجها في مثل الوقت الذي حَمَلت فيه من قابلٍ قيل أخْرَفت وهي مُخْرِف والمُخْرِف موضع آخَرُ سنأتي عليه ان شاء الله قال فان جازت السنة ولم تلد قيل أغْزَت * علي * واستعاره أميّة للأتُن فقال

يُرِنَّ على مُغْزِيات العِقاق * ويَقْرُو بها قَفِرات الصِّلال

يريد القَفِرات التي بها الصِّلال – وهي أمطار تقع متفرّقة واحدتها صُلّة * أبو عبيد * أدْرَجت كأغْزَت وهي مِدْراج * الاصمعي * مُدْرِج * أبو عبيد * وكذلك نَضَّجت وهي مُنَضِّج ويقال جازت الحَقّ – وحَقُّها الوقتُ الذي ضُرِبت فيه فان نَشِب الولدُ في بطنها وبَقِي فهي مُعْضِل * وقال * أصْلَتِ الناقة – وقع ولدها في صَلاها – والصَّلا – ما اكتنف الذنب من جانبيه * أبو عبيدة * أصْنَت اذا وقع رِجْلُ الولد في صَلاها * وقال * شَبَأت الناقة – نَشِب ولدها في مَهْبِلها وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * فان يبس وضَمُر في بطنها قيل أحَشَّت وهي مُحِشّ وكذلك اليَد اذا يَبِست * أبو زيد * وقد حَشَّ هو يَحُشّ وأحَشّ واسْتَحَشّ وقد تقدم في

الانسان بنحو ذلك * ابن السكيت * ألقت الناقة ولدها حَشِيشا اذا يَبِس فى بطنها * الأصمعى * رمته حَشًّا وأُحْشُوشا وتَحْشُوشا كذلك * أبو عبيد * سَطَوْت على الناقة ــ وهو إدخال اليد فى الرَّحِم * ابن دريد * المَصْدر السَّطْو والسَّطْوَة * أبو عبيد * مَسَيْتها مَسْيا والمَسْى ــ استخراج الولد والمَسْط ــ أن تُدْخِل اليد فى رَحِمها فتَسْتخرج وَثْرَها ــ يعنى ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تَلْقَح * ابن دريد * والذى يُخْرَج منها المَسِيطة والنَّسْط كالمَسْط أوهو بعينه * ابن السكيت * وكذلك فى الفَرَس * ابن دريد * المَصْت كذلك * أبو حاتم * المَغْل ــ مَدُّ الرجل الحُوَار من حَياء الناقة كأنه يُخْجِله * أبو عبيد * ويقال للذى يُدْخِل يده فى حَياء الناقة لينظر أذكَرٌ جنينها أم أنثى المُذَمِّر * صاحب العين * المُزَوَّر من الابل ــ الذى اذا سَلَّه المُذَمِّر من بطن أمه اعوَجَّ صدره فيَغْمِزه ليُقيمه فيبقى من غَمْزه أثَرٌ فيعلم أنه مُزَوَّر * ابن دريد * والماخِطُ ــ الذى ينزِع الجلدة الرقيقة عن وجه الحُوار * أبو عبيد * فان خرجت رِجْل الحُوار قبل رأسه فهى مُوتِنٌ * الأصمعى * وهو اليَتْن وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * اذا سقط ولد الناقة الى الأرض نفخوا فى مَنْخِرَيه ليَخْرُج الأَغْراس ووَجَأوا كِرْكِرَته لتَسْتوى وذلك هو التَّوْجِىء كقوله

* وَجْءٌ وغَرْسٌ سَقْبَك المولودا *

والقَذَى والغَذَر والصَّدَأ والصَّديد ــ كله ما بَقِى فى الرَّحِم مما هَرَاق منها من الدم والماء الذى تَقْذفه أيامَ ولادها كذلك المَنْتِج والصَّاءة وقد تقدم فى الانسان بنحو من هذه العبارة * الأصمعى * وقد تجوز الخَضِيرة والصَّاءة فى الشاة مع الابل * صاحب العين * الحُوَلاء من الناقة كالمَشِيمة للمرأة ــ وهى جِلْدة ماؤها أخضر وفيها أغْراس وعُروق وخطوط خُضْر وحُمْر وهى تأتى بعد الولد فى السَّلَى الأوّل وذلك أوّل شئ يخرج منه * ابن السكيت * هى الحِوَلاء والحُوَلاء وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * شُهودُ الناقة ــ آثارُ نَتْجها من سَلًى أو دم وقد تقدم فى الانسان * الأصمعى * النُّكْرة ــ ما يَخْرُج من الحُوَلاء والخُرَاج من دمٍ أو قَيْح * صاحب العين * الصُّوَاة ــ هَنَة تَخْرج من حَياء الناقة قبل خُروج الولد * أبو عبيد * فان اشْتكت بعد النِّتاج فهى نَحُوم وقد رَحُمت رَحامة ورَحِمت رَحَما ورُحِمت رَحْما وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد *

النَّحُوق - التى تخرج رحمها بعد نتاجها * ابن دريد * وكذلك الناحق وقد دَحَقت وهو الدَّحق * الاصمعى * وكل دفع دَحْق * أبو زيد * دَحَقت تَدْحَق دَحْقا ودُحُوقا وكل ذات رحم تَدْحَق فلا تنجو منه حتى تموت * صاحب العين * دَحَقت رحمها تَدْحَق دَحْقا اذا لم تقبل الماء * ابن دريد * يقال الناقة اذا خلّ حياؤها بأخلّة لئلا يخرج رحمها قد زُنِّدت وهو الشَّصر وقد شصرها أشصرها وأشصرها وذلك الذى يُعمل به الشِّصار * صاحب العين * أرّ الناقة يؤرّها أرّا - أدخل يده فى رحمها وقطع ما فيه واسم ما يقطعها به الإرار - وهو شبه الظُّرَيْرة وقيل الإرار غصن شوك يضرب به الارض حتى يلين ثم يبلّه ويذر عليه ملحا مسحوقا فيضرب به رحم الناقة حتى يُدميها وانما يفعل ذلك عند مُمارَتها - أى امتناع حملها * ابن دريد * ناقة شريم اذا زُنِّدت فشرمت أشاعرها وقد شرّمتها وأنشد

وناب هِمَّة لا خير فيها * مُشرّمة الأشاعر بالمدارى

صفات الابل فى النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها

* أبو عبيد * المرباع - التى تُنتج فى أول النتاج والمربع - التى ولدها معها وهو رُبَع وسيأتى ذكر الرُّبَع والهُبَع فى الأسنان * أبو زيد * المُشتى - المُربع والمُصيف - التى تُنتج فى الصيف فان كان ذلك عادة لها فهى مصياف وقد تقدم المصيف والمُربع فى الرجل * أبو زيد * الخُرْف - التى تُنتج فى الخريف والفصيل خُرَفى * قال سيبويه * وهو من معدول النسب الذى على غير قياس وحكى خَرَفى * أبو زيد * الحصوف من مرابيع الابل - التى تُنتج لخمس وعشرين بعد المضرب والحول ومن المصاييف التى تُنتج بعد المضرب والحول بخمس وقد حَصَفت تحصف حِصافا وقد تقدم أنها من النساء التى تلد فى التاسع فلا تدخل فى العاشر * أبو حنيفة * المُعجل والمُعجِل - التى تُنتج قبل أن تستكمل الحول

فيعيش ولدها والجمع معاجيل ويسمى الولد مُعْجَلا وقد تقدم أن المُعْجِل التى تلقى ولدها قبل حين تمامه

اذا مُعْجَلا غادرنه عند منزل * أُتيح بجوّاب الفلاة كسوب

يعنى الذئب فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِعْجال * ابن جنى * المُتْلِيَة ـ التى أثقلت فانقلب رأس جنينها

نعوتها فى نتاجها من قبل الذكورة والاناث

* الأصمعى * ناقة مُحْوِل اذا كانت تُنتج عاما ذكرا وعاما أنثى وكذلك المرأة والخِلْفة كالتحويل فان نُتجت عامين ذكرين وعاما أنثى فليست بمُحْوِل ويقال للرجل اذا نُتج ناقته أجلبتَ أم أحلبتَ ـ يقول ان كنت أنتجت ناقة فقد أحلبت والحَلُوبة ـ الناقة الى ما بلغت والجَلُوبة ـ الذكارة التى يحمل عليها ميرة القوم والأهل

نعوتها فى النتاج من قبل حياة اولادها وموتها

* أبو عبيد * ناقة مُحْيٍ ومُحْيِيَة ـ لا يكاد يموت لها ولد وناقة مُمِيت ومُمِيتة ـ يموت أولادها والرَّقُوب ـ التى لا يبقى لها ولد وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * ناقة مِقْلات ـ تضع واحدا ثم لا تلد بعد ذلك * غيره * ناقة مُفْرِق ـ فارقها ولدها

كثرة النتاج وقلته

* ابن السكيت * ما حلت الناقة نُعَرة ـ أى ملقوحا حكاه فى النفى قال

واستعمله العجّاج فى غير الجِدّ فقال

* والشَّدَنيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ *

وقد تقدّم فى المرأة * صاحب العين * النُّعَرة - أولاد الحَوامل اذا صوّتت وقيل هو اذا استحالت المُضْغة والسُّخت - أوّل ما يَخْرُج من بطن ذى الخُفّ ساعةَ تضعه أُمُّه

أسنان الابل

* أبو عبيد * اذا وَضَعت الناقةُ فولَدُها ساعةَ تَضَعه سَليل قبل أن يُعلم أذكَرٌ هو أم أنثى فاذا عُلِم فان كان ذكرا فهو سَقْب * أبو حاتم * سَقْب وصَقْب * أبو عبيدة * والجمع سِقَاب ولا يقال للأُنثى سَقْبة * أبو عبيد * وأُمّه مُسْقِب * غيره * أسقبت الناقةُ اذا كان أكثرُ ما تضع ذُكورا وهى مِسْقاب وأنشد

* غرّاءَ مِسْقابًا لفحلٍ أسقبا *

يُريد بقوله أسقبا الفعلَ ولم يُرِد الوصفَ وأجلت وأنبلت كأسقبت * أبو عبيد * وان كان أنثى فهى حائل وجمعها حوائل وحُول وهى عند سيبويه فُعْل * أبو عبيدة * وَلَد الناقة حين يَسْقُط الى الأرض طَلًى وطفل ما لم يَعْش أيّاما وكان مُضْطَجِعا * أبو عبيد * وأُمّه مُطْفِل وقد تقدّم الطِّفل فى الانسان وهو فيه أعرف فاذا قوى ومشى فهو راشِحٌ * أبو حنيفة * والجمع رُشَّح * الأصمعى * وقد رَشَح * غيره * سُمّى ولدُ الناقة حين يقوى راشحا لأنه يمشى ثم يُصرع فيرفعه الراعى ويمسكه أن يُصرع فذلك الترشيح وقد رشّح ولدَ ناقته * ابن دريد * وكل ما دبّ على الأرض راشح * أبو عبيد * وأُمّه مُرْشِح ومُشْدِن وقد شَدَن ولدها - تحرّك فاذا ارتفع عن الراشح فهو جادِل * الأصمعى * وقد جَدَل * ابن دريد * وكذلك الغُلام وقد تقدّم * أبو عبيد * فاذا مشى مع أمّه فهى مُشْبِل واذا تبعها فهى مُتْلية لأنه يتلوها فاذا حمل فى سَنامه شَحْما فهو مُجْذٍ ومُكْعِر * ابن دريد * كَعِر وكَوْعَر وأكعر وكَعَّر وكل عُقْدة كالغُدّة فهى كَعَرة * ابن

الاعرابى * اكتعر كعر * أبو عبيد * وهو في هذا كله حُوَار * ابن السكيت * حُوار وحِوار * ابن دريد * جمعه حِيران * أبو زيد * وأَحْوِرة وأنشد

* شرَاب أحلبة أكَال أحْوِرة *

ويُسمى حُوارا من حين يُولد الى حين يُفطم * الأصمعى * الأنثى من الحُوار حُوارة * ابن دريد * استَوْتنت الابل - نشأت أولادها معها * أبو عبيد * فان كان فى أول النتاج فهو رُبَع والانثى رُبَعة * قال سيبويه * وجمعه أرباع * ابن دريد * ورِباع * أبو عبيد * ويقال الرِّبع الربْعى وأنشد

* توالى ربْعِىّ السقاب فأصحبا *

وأمّه مُرْبِع قال وان كان فى آخر النتاج فهو هُبَع والانثى هُبَعة * الأصمعى * سُئل جبر بن حبيب أو أخوه عن الهُبَع فقال تُنتج الرِّباع فى الربعيّة وتُنتج الهبع فى الصيفية فتقوى الرباع قبله فاذا ماشاها أبطرته فهبع والهبْع من السير - أن يستعجل ويستعين بعنقه فى مشيه وقيل الهُبَع ما نُتج فى حَمارّة القيظ والجمع هِباع وقيل لاجمع له * قال الفارسى * وكل استعجال هَبْع وهُبوع ومنه الهُبوع - الذى هو المُفاجأة وإحاطة القوم بالانسان فأما الهَبْع الذى هو مشى الحُمُر البليدة فكأنه ضد وقد عَمّ بعضهم بالهبع جميع الحُمُر * وقال بعضهم * سمى هُبعا لكثرة حنينه لا يكاد يسكت * ابن دريد * الصَّقْعِىّ - الذى يُولد فى الصَّفَرية - يعنى ما بين الخريف والشتاء * الأصمعى * الهَجَنّع منها - ما وُلد فى القيظ وقلما يسلم حتى يقرع رأسه * أبو زيد * الشَّتوِىّ منها - الذى يُولد فى الشتاء * الأصمعى * فاذا كان الحُوار ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أفيل والانثى أفيلة * قال سيبويه * قالوا أفيل وأفائل كما قالوا ذَنوب وذنائب وقالوا أيضا إفال شبّهوها بفصال حيث قالوا أفيلة * الأصمعى * فاذا بلغ الحُوار سنة فُصل فهو فصيل سمى بذلك لأنه فُصل عن أمه * أبو زيد * يقال لولد الناقة اذا أكل الشجر وشرب الماء فصيل ولا يزال فصيلا حتى تُلقح الابل من قابل والانثى فصيلة * قال سيبويه * سمعنا بعضهم يقول فَصيل وفُصلان شبهوا ذلك بفُعّال وقالوا فِصال شبهوه بظَريف وظِراف ودخل مع الصفة فى بنائه كما دخلت الصفة فى بناء

الاسم فقالوا فَصيل حيث قالوا فَصيلة كما قالوا ظَريفة وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان هو المنفصل من أمه * ابن دريد * الزُّوبَع – الفصيل السيئ الغذاء والمُعُود – الفصيل والعاصي – الفصيلُ اذا لم يتبع أُمَّه من قولهم عصَيْتُه عِصيانا ومَعصية اذا لم تُطعْه واستعصيت عليه وكلّ ما اشتدّ فقد استعصى * الأصمعي * الفَطِيم كالفصيل والأُفاطِمُ لا تدخلها الهاء وأنشد

* من كل كَوْماء السَّنام فاطم *

* صاحب العين * قَرِم الفصيلُ يقرم قَرْما وقُروما وقَرَمانا وتقرّم – تناوَله الأكل أدنى التناول وقد تقدّم في الصبي وقرّمته أنا * الأصمعي * فاذا تمّ رضاعه سنة ولزمه اسم الفصيل حُمل على أمّه من العام فأُلقحت فولدها حينئذ ابنُ مَخاض * قال سيبويه * ابن مَخاض نكرة ليس على حد قسام أبرص وأُم حُبين وجار قُبّان بدلالة دخول الألف واللام وأنشد

وَجدْنا نَهْشَلا فَضلَتْ فُقَيما * كفَضْل ابن المَخاض على الفَصيل

* وقال * في باب تكسير الأسماء المضافة بناتُ مَخاض فأفرد لأنه أراد كلّ واحد منها مضاف الى هذه الصفة * أبو عبيد * يقال للابن المَخاض خَلٌّ والأنثى خَلّة فاذا نُتجت أُمُّه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة وصار لها لبَنٌ فهو ابنُ لَبُون والقول في ابن لَبُون كالقول في ابن مَخاض في التنكير وإفراد المضاف اليه في الجمع * أبو عبيد * واذا فُصل أخوه وذلك لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حِقٌّ حتى يستكمل * ابن دريد * بيِّنُ الاستحقاق والاحقاق وقيل الحِقُّ الذي استحقّ أن يُركب ويُحمل عليه وقيل اذا استحقّت أمه الحَمْل بعد العام المقبل فهو حِقٌّ وقيل اذا استحقّ هو وأخته أن يُحمل عليهما فهو حِقٌّ والجمع أحُقٌّ وحِقاق والانثى حِقّة والجمع حِقاق كالذكر ونظيره لِقحة ولِقاح * وحكى سيبويه * حِقَّة وحِقَق وأنشد

كان النّوم منهم على عدم * مثلُ الفَسِيل صغارُها الحِقَق

وفي نسخة أبي بكر محمد بن السري من كتاب سيبويه حِقّة وحُقُق بالضم والأقيس ما تقدّم

فأما قوله

ومَسَد أُمِرّ من أيانِق * لَسْنَ بأنياب ولا حَقائق

فانه جمع حقة على غير قياس وقد أحقت الحقة وحقت تحق حقة والحقة تكون مصدرا واسما وأنشد

بحقها حبست فى اللجين * حتى السديس لها قد أسن

وبعضهم يجعل الحقة ههنا الوقت * أبو حاتم * الفاسج ـ الحقة الى أن تثنى وللفاسج موضعان سوى هذا الموضع * أبو عبيد * فاذا أتت عليه الخامسة فهو جذع * ابن دريد * بين الجذوعة * الاصمعى * الجذوعة ـ وقت من الزمان ليست بسن وقد تقدم ذلك فى الخيل وقيل هو فى جميع الدواب والأنعام قبل أن يثنى بسنة والجمع جذاع وجذعان وجذعان * أبو عبيد * أذرمت الابل للاجذاع ـ ذهبت رواضعها وطلع غيرها * أبو عبيدة * جذع مذرم للاثناء * ابن السكيت * وهو بعير اذا أجذع وهو يكون للمذكر والمؤنث تقول شربت من لبن بعيرى ـ أى ناقتى * ابن دريد * الجمع أبعرة وبعران وبعران * أبو عبيد * أباعر * الفارسى * هو جمع أبعرة كأسقية وأساق * غيره * بعر بعرا ـ صار بعيرا * أبو عبيد * فاذا ألقى ثنيته وذلك فى السنة السادسة فهو ثنى * قال سيبويه * قالوا ثنى وثنى والاسكان لازم لبابه لأنهم لم يستعملوا فعلا فى هذا الضرب كراهية الاعلال * أبو عبيد * أفرت الابل للاثناء * أبو زيد * وكذلك أذرمت مثلها للاجذاع * أبو حاتم * يقال للثنى من الابل بكر وقيل البكر ابن المخاض الى أن يثنى وقيل هو بكر مالم يبزل * أبو حاتم * والجمع أبكر وبكار وللثنية بكرة فاذا جاوزا ذلك ذهب عنهما اسم البكر والبكرة * قال سيبويه * وأما قوله

قد شربت الاده هدهينا * قليصات وأبيكرينا

فانه جمع الأبكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها فى الدهيدهينا وسيأتى تعليل الدهيدهينا فى بابه ان شاء الله * ابن السكيت * البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة * ابن دريد * الجمع قلاص * سيبويه * قلص وقلائص * أبو عبيدة * قلوص ـ بدل من القعود * أبو حاتم * القلوص من الابل ـ الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات * الفارسى * هو جمع الجمع كجزرات وجمرات * صاحب

العين * العقال ــ القلوص الفتية * وقال * قلوص فاسجة وقد فسجت تفسج فسوجا ــ وهي التي أعجلها الفحل فضربها قبل بلوغ وقت المضرب وقد يقال في الشاء وهو في النوق عند العرب العاربة يعني طنما وجديسا * أبو علي * لا تكون الفاسجة التي هي الناقة المعجلة بالضراب عن وقتها الا للقلوص خاصة ولذلك وضعت هذا في الأسنان أعني لقول أبي علي * صاحب العين * ناقة عوهج ــ فتية والعيهل من الابل ــ الذكر والأنثى عيهلة * ابن السكيت * استقرم بكر فلان قبل إناه ــ صار قرما * أبو عبيد * فاذا ألقى رباعيته وذلك في السابعة فهو رباع * وقال * أهضمت الابل للارباع وقد تقدم أهضمت الخيل للارباع خاصة فاذا ألقاهما جميعا في عام فهو مقحم وذلك لا يكون إلا لابن الهرمين * الأصمعي * أو السنى الغذاء * أبو عبيدة * هو أن يقدم الى سن أخرى عن سنه التي هو فيها وذلك أن يكون في جرم رباع وهو في سنه ثني وكذلك ما بعد هذا من الأسنان * ابن السكيت * ويسمى جملا اذا أربع والجمع أجمال وأجامل جمع الجمع وجمال * وقال سيبويه * جمال وجمالات وجمائل وأنشد الفارسي

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

* أبو زيد * الجمائل جمع جمالة والجمالة ــ جماعة الابل اذا كانت ذكورا كلها ولم يكن فيها إناث * صاحب العين * هي القطعة من النوق لا جمل فيها * قال سيبويه * جمال وجمائل كشمال وشمائل أما الجامل فاسم للجميع كالباقر وأنشد الفارسي قول طرفة

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

خوع ــ أي نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة خونّ وروى خوف من قوله عز وجل أو يأخذهم على تخوف ــ أي تنقص ورواه أبو اسحق خوع من نبته * وحكى ابن الاعرابي * الجوامل فأحر به أن يكون جمع جامل * ابن دريد * وقالوا الجمال والجمالة كقولهم الحمار والحمارة * ابن الأعرابي * الجمالة والجمالة كالجمالة * أبو عبيد * أجمل القوم ــ كثرت جمالهم * صاحب العين * ناقة جمالية ــ وثيقة مشبهة بالجمل فأما قولهم اتخذ الليل جملا فعلى المثل * وقال ابن السكيت *

الجمل بمنزلة الرجل لا يكون الا للذكر * أبو عبيدة * انما يكون الذكر من الابل جملا اذا أجذع * ابن السكيت * اذا أربع * الخليل * اذا بزل * ابن السكيت * الناقة بمنزلة المرأة * أبو عبيدة * انما تكون الانثى من الابل ناقة اذا أجذعت * ابن السكيت * والجمع أونق وأينق * الفارسى * أينق أعقل قلبت العين فيها ياء على غير قياس * على * قول من قال انها أيفل يذهب الى الحذف وتعويض الياء منها * ابن جنى * الجمع نياق * وحكى أبو على نياقات وأنشد

إنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على الترميز

* أبو عبيد * أيانق على قلب نياق * الفارسى * أيانق جمع أينق على القلب والعوض وأنشد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

* الفارسى * وأما قولهم استنوق الجمل فهو فعل مزيد لم يلفظ به الا بالزيادة على نحو استحجر الطين واشعر الجنين وابهار الليل والقمر * أبو عبيد * فاذا ألقى السن التى بعد الرباعية فهو سدس وسديس وذلك فى الثامنة وقد أسدس وسمى الأصمعى هذه السن سديسا فقال فاذا ألقى سديسه * قال سيبويه * وقد كسر شئ من فعيل على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحد وهو نذير ونذر وسديس وسدس * أبو عبيد * أقضمت الابل للاسداس مثله للارباع * الاصمعى * وهذه الاسنان كلها قبل الناب فاذا خرج الناب فقد بزل * ابن دريد * يبزل بزلا وبزولا * قال سيبويه * بازل وبزل وهذا أحدما كسر من فاعل على فعل وهو كثير شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسر على فعل لانه مثله فى الزيادة والزنة وعدة الحروف قال وقد كسروه على بوازل أجروه على فاعلة * الاصمعى * ناقة بزول قال وأصل البزول الشق يقال تبزل جلد فلان اذا تشقق ويقال اذا بزل نابه فطر نابه وشقأ شقوأ * ابن دريد * وشقأ * الاصمعى * صبأ نابه يصبأ صبوأ * ابن دريد * يهمز ولا يهمز * ابن السكيت * بقل ناب البعير - طلع * أبوزيد * يبقل بقولا * ابن دريد * بزغ نابه كذلك * صاحب العين * شرخ نابه يشرخ شروخا - شق البضعة

* ثابت * شَقَّ نابُه يَشُقُّ شُقُوقا * الاصمعى * ناقةٌ شارِفٌ وشُروف * قال سيبويه * جمع الشارِف شُرُف والقولُ فى الشّارف كالقول فى البازل * أبو حاتم * شارِفٌ وشارِفَةٌ * صاحب العين * الجمع شَوارِفُ وشُرَّف * ابن السكيت * شَرَفَت وشَرُفَت * الاصمعى * الناقة فى أوّل البُزُول نابٌ ونَيُوب وجمعها نِيبٌ * ابن دريد * ونُيُوب ولا يُقال للذَّكَر نابٌ * أبو عبيد * نَيَّبت وهى مُنَيِّب * قال سيبويه * انما قالوا أنْيُب لأنهم جعلوا النابَ المذكّر اسما لها حين طال نابُها على نحو قولك للرجل انما أنت بُطَيْن ومثله أنت عُيَيْنُهم فصارا اسما غالبًا * أبو عبيد * فاذا أتى عليه عامٌ بعد البُزُول فهو مُخْلِفٌ وليس له اسم فى سنّه بعد الإخلاف ولكن يقال بازِلُ عامٍ وعامَيْن ومُخْلِفُ عامٍ وعامَيْن وكذلك مازاد والمؤنّث فى جميع هذه الأسنان بالهاء الا السَّدَس والسَّدِيس والبازِلَ والمُخْلِفَ فانها فى المؤنث بغير هاء وقيل الإخلاف آخر الأسنان من جميع الدوابّ * أبو عبيدة * القَهْب من الابل بعد البازل

أسنان الابل بعد الكِبَر

* الأصمعى * اذا استَدَنَّ البعير وغَلُظ قيل عَصِلَ نابُه فاذا طال واصْفَرَّ قيل عَرَدَ نابُه يَعْرُدُ عُرُودا * الفارسىّ * هو من عُرُود النّبات ـ وهو طُلوعه وطُوله * الأصمعى * فاذا جاوزت الأنثى البُزُول فهى جِلْفِزِيز فاذا جاوز البعير سِنّ العُرُود فهو عَوْد * قال سيبويه * عَوْد وأعْواد وعِوَدَةٌ * ثعلب * عِيَدَة * أبو عبيد * عَوَّدَت الناقةُ وهى مُعَوِّدٌ وعَوْدة والجمع عِياد * صاحب العين * لا يقال للبعير شارِفٌ ولكن العَوْد كالشارف واستعار الأخطلُ العَوْدَ للحمار فقال

رَعَى العَوْدُ ماءَ الرَّوض حتى تحسّرت * عَقيقَتُه وانضمّ منه ثمائلُه

* الاصمعى * فاذا جاوز ذلك فأسَنّ وفيه بَقِيَّة قيل جَمَل قَحْر والانثى قَحْرة * ابن دريد * وقُحارِيَة بيّن القَحارَة والقُحورة وعمّ أبو عبيد بالقَحْر الابلَ والناسَ وقد تقدّم وأما قول رُؤْبة

* يَهْوِى رُؤْسَ القاحِرات القُحَّرِ *

ويروى تهوى رؤس

فعلى التشنيع والافلا فعلّه * صاحب العين * الهِبِلّ ـ المسنّ من الابل
والنعام وقد تقدّم فى الرجال * ابن دريد * ناقة ذات نُبرَيْنِ اذا أسنّت وفيها بَقيّة
ورُغاقيل فى المرأة * الأصمعى * فاذا بلغت الناقة سنّ القحر فهى عَوْزَم
* وقال مرة * هى فوق الجلفزيز * أبو عبيد * العَوْزَم ـ التى أسنّت وفيها
بقيّة من الشباب * الأصمعى * فاذا جاوزت العوزم فهى ضِرْزِم * ابن
دريد * وضِمْرِز * الأصمعى * فاذا ارتفعت عن ذلك وتكسّرت أسنانها قيل
نابٌ دِلْقِمٌ * قال سيبويه * فِعْلِم * السيرافى * الدِّلقم من الدَّلق لأنها الأسنان
لها فلسانها يخرج من فيها * أبو عبيد * الدَّلوق كالدِّلقم * السيرافى * الدِّرْدِم
كالدلقم وقد مثّل بهما سيبويه * صاحب العين * ناقة ضَمُوز ـ مسنّة * ابن
دريد * وكذلك مَضُوز * الاصمعى * فاذا أُكلت أسنانها أو وقعت واحتكّت
وغابت فهى لِطْلِط وجِحْكِم ودِرْدِح وكافّ هذا فى الاناث دون الذكور * وقال أبو عبيد *
فاذا أُكلت أسنانه فقصرت فهو كافّ فوصف به البعير * الأصمعى * فاذا جاوز
البعيرُ القحر فشمط وجهه فهو ثِلْب * أبو عبيد * هو ثلب اذا تكسّرت أنيابه والناقة
ثلبة * أبو حاتم * يكون ثلبا الى أن ينتهى هَرَمه والجمع الأثلاب والأنثى الناب
ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدّم أن الناب فى أول النزول * سيبويه *
نابٌ ونِيبٌ بنوها على فُعْل كما بنوا الدار على فُعْل كراهية نُيُوب لأنها ضمّة فى ياء وقبلها ضمّة
وبعدها واو فكرهوا ذلك * قال * وقالوا فيها أيضا أنياب كقَدَم وأقدام * على *
مثّلهما بقدم وأقدام لمكان التأنيث والوزن * الأصمعى * فاذا جاوز هذه السنّ
فرقّ وضعف فهو عَشَمة وعَشَبة وقد تقدّم فى الانسان فاذا سال لُعاب الناقة فهى
ماجّة وجمل ماجّ * أبو عبيد * لانه يمجّ ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر
وقد تقدّم فى الانسان والكزوم ـ الهرمة والدلوق ـ التى قد تكسّر أسنانها فهى
تمجّ الماء * ابن دريد * ناقة هِرْط ـ مسنّة ماجّة والجمع أهراط وهُروط وقال
بعير أعقد اذا تقصّمت أنيابه والطّلعاء ـ التى تحاتّت أسنانها وقال ناقة خِدْلِب
ـ مسنّة مسترخية فيها ضعف والزخرط ـ الناقة الهرمة وجمل زُخْروط ـ هرم

مسن

مسِنٌّ وقال جمل دِرْزَم ودَرْعَث - مسنٌّ ثقيل والهَوْزَب - البعير المسن الثقيل وسمّوا النَّسر هَوْزَباً لطول عُمُره * صاحب العين * هو المسنُّ الجرىءُ منها * ابن دريد * الهِرْمِل والخِرْمِل - الناقةُ الهَرِمة وقد تقدّم أن الخرمل الخَرْقاء من النساء وجمل قَحْم بيّن القَحامة والقُحومة - مُسِنٌّ * صاحب العين * جِلّة الابل والغنم - مَسانُّها وقد جَلّت * أبو زيد * الجَمْرَش من الابل - المُسنّة وقد تقدّم فى النساء * الاصمعى * ناقة خَنْشَليل - مُسِنّة جعلها سيبويه مرّةً فَنْعَليلا ومرة فَعْلَليلا وقد تقدّم أن الخنشليل الماضى والجيّد الضرب بالسيف * أبو زيد * القَذُوف من الابل - المُسنّة سمينة كانت أو مَهْزُولة * أبو حاتم * نابٌ مُتَهدِّمة - مُسنّة هَرِمة وقد تقدّم ذلك فى الانسان * أبو عبيد * الجَمْاء - المسنّة * الأصمعى * هى التى لَصِقت أسنانُها فغابَتْ فى لِثاتها وقيل هى التى ذهبَتْ أسنانُها كلُّها وبعير أجْمَمُ وقد جَمِم جَمَما وقد تقدّم أن الجمّاء من النساء الهرِمةُ * وقال اقْلَحَمّ البعيرُ - أسنّ وقد تقدّم فى الانسان * الاصمعى * بعيرٌ هِمٌّ - مسنٌّ والانثى همّة وهى فى الانسان أعرف وقد تقدّم والهِلَّوف - المسن الكثيرُ الوبَر وقد تقدّم فى الانسان ذلك أيضا

نُعوت الابل بعد النتاج

من قبله

* أبو عبيد * اذا وَضَعت الناقةُ فهى عائذ وجمعها عُوذ فتكون كذلك أياما

* ابن السكيت * العُوذ - الحَديثات النِّتاج من الابل والخيل وهى عند سيبويه فُعْل وجمع الجمع فُعُلات يقال عُوذ وعُوذات وأنشد

* ترى الوحش عُوذاتٍ به ومَتاليا *

* الفارسى * أصل العوذ فى الابل وهو فى الوحش مُستعار وقيل العائذ التى عاذ بها ولدُها فاعل بمعنى مفعول وقد عاذت بولدها - أقامتْ عليه وحَدِبَتْ وراعَتْه

مادامَ صغيرا * قال علي * جاء الفعل على لفظ القَلْب كما جاء اسمُ الفاعل على ذلك كأنّه عاذَبها ولدُها * أبو عبيد * فان كان ذلك أوّلَ ولَدٍ ولدَته فهي بِكْر والجمع أبْكارٌ وأنشد

وإنَّ حديثًا منكِ لوتَبْذُلينَه * جَنَى النحلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصِلِ

المَفاصِل ـ ما بين الجَبَلين واحدها مَفْصِل وانما أراد صَفاءَ الماء لانحداره عن الجبال لا يَعْتَرّ بطين ولا تُراب * أبو حاتم * بِكْرها ـ ولَدُها * أبو عبيد * وان كان ذلك الولد الثاني فهي ثِنْيٌ وأنشد

* ليالِيَ تحت الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصيفةٌ *

وانما يَصِف هذا امرأة والناقةُ مثلُها * ابن دريد * وجمعه أثْناءٌ * أبو عبيد * ويقال ذلك فيها أيضا اذا ولدت بَطْنا * الفارسي * والاوّل أقْيَس * الأصمعي * ولا يقال ثِلْث * أبو حاتم * ثِلْثُها ـ ولَدُها * الاصمعي * ويقال هي أُمُّ رابع

نُعوت الابل في الرِّأْم

* سيبويه * رَئِمَت الناقةُ ولدَها رَأْما ورِئْمانًا ـ عَطَفَتْ عليه * الفارسي * حَكَى لنا أن أبَوَيِ العبّاس محمّدًا وأحمدَ كانا يُلْقِيان هذا البيتَ ويَسْألان عن وجه الاعراب فيه وهو

أمْ كيفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به * رِئْمانُ أنْفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

ورِئْمانُ بالرفع والنصب والجرّ والمعنى ما يَنْفَع عَطْفُها عليه اذا لم تُدِرَّ لبنَها وأقول إنّ الرفع في رئمان يجوز فيه من جهتين والنصبَ من ثلاث جهات والجرّ من جهة واحدة فأحدُ وجْهَي الرفع أن تُبْدِلَ رئمان من الموصول فتجعلَه إيّاه في المعنى ألا ترى أنّ رئمان أنف هو ما تُعْطِيه العَلوق والآخر أن تجعلَه خبرَ مبتدإ محذوف كأنه لما قال أم كيف يَنْفَع ما تعطي العَلوق قيل له وما تعطي العلوقُ فقال رِئْمانُ أنفٍ أي هو كقوله تعالى

« بشر من ذلكم النار » أى هى فأما النصب فعلى معنى أم كيف ينفع ما تعطيه من رئمان
فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صنع الله ووعد الله كأنه لما قال
تعطى العلوق دل على ترأم لان إعطاءها رئمان كما أن قوله تعالى « غلبت الروم » وعد
فينتصب رئمان على هذا الحد لما دل عليه تعطى ويجوز أن ينتصب على الحال كقولك جاء
ركضا ونحوه على قياس أجازه أبو العباس فى هذا الباب وتجعل تعطى بمنزلة تعطف كأنه أم
كيف ينفع ما تعطف به العلوق رائمة — أى كيف تعطفها رائمة مع منعها اللبن فهذه
ثلاثة وجوه فى النصب واذا جررت رئمان فعلى البدل من الهاء * أبو عبيد * ناقة
رائم * الأصمعى * رؤوم وقد أرأمتها عليه * الفارسى * أرأمتها ولدها وأرأمتها
عليه * ابن دريد * والولد الرأم * على * الذى عندى أنه سمى بالمصدر وقد
يكون بمعنى مفعول كنسج اليمن وضرب الأمير * صاحب العين * العطوف من
الابل — المعطوفة على بو * أبو عبيد * فان لم ترأمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه
فهى علوق ومعالق وان لم تكن ولدت التمام ولكنها خدجت لستة أشهر أو سبعة
فعطفت على ولد عام أول فهى صعود * قال سيبويه * قالوا صعود وصعائد ولم يقولوا
صعد يذهب الى أنه يستغنى فى هذا النحو بفعل عن فعائل وبفعائل عن فعل وما كان
من فعول وصفا فانهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله * أبو
عبيد * أصعدت الناقة وأصعدتها فان عطفت على واحد فهى خلية * الفارسى *
وبذلك سميت السفينة العظيمة التى يتبعها زورق وسيأتى ذكر الخلية فى باب السفن
مستقصى ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * الخلية — أن تعطف ناقتان أو ثلاث
على ولد واحد فيدررن عليه فيرضع من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة
أو ثنتين * صاحب العين * الخلية — التى خلت عن ولدها وان لم يكن لها ولد فهى
خلية أيضا * غيره * هى التى ليس لها ولد وقيل الخلية — المطلقة من عقال
ورفع الى عمر رجل أرادت امرأته أن يطلقها فقالت له شبهنى فقال أنت حمامة أنت
ظبية فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خذ بيدها
فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما الطلبة بلفظ يشبه لفظ الطلاق * أبو
عبيد * فان كانت تترك وولدها لا تمنع منه فهى بسط وبسط * الأصمعى * بسط

وبُسْط والجمع أبساط * الفارسي * بِسْط وبُساط كظِئر وظُؤار * أبو زيد * البِسْط - التي تُخلَّى ومعها ولدُها والمَبْسور - البِسْط التي يُرسَل معها أولادُها مهملة * أبو عبيد * ناقة مُذائر - ترأم بأنفها ولا يَصْدق حُبُّها * الأصمعي * ناقة مُذائرة اذا نفرت عن الولد حين تضعه * أبو زيد * الدَّلوه - التي لا تكاد تحنّ الى إلف ولا ولد وقد دَلَهت دُلوها * ابن دريد * الظِّئر يهمز ولا يهمز - وهي الناقة تُعطَف على ولد غيرها حتى ترأمه * علي * لا أعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياس مطرد قال فلا فائدة لذكره اياه قال والجمع ظُؤار وأظآر وظُؤور وأظْؤُر * الأصمعي * ناقة ظَؤور وقد أظأرتها عليه وظأرتها وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * ناقة جُراض - لطيفة

والمراضيع دائبات تربّي * للمنايا سليل كل جُراض

* أبو زيد * الجَرور - التي تقفص ولدها فتُوثَق يداه الى عنقه عند نتاجها فيجرّر بين يديها ويستلّ فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وشدّوا مناخرها فلا تنفح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح ابنها منه فترأمه عند ذلك اذا شمته وقد تقدم أن الجرور التي تجرّ ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها * أبو عبيد * الضَّروس - العضوض لتذبّ عن ولدها وقيل في الحرب ضروس لأنها ساء خلقها * ابن دريد * لَعَزت الناقة فصيلها لعزا - لطعته بلسانها * صاحب العين * الترشيح - لحس الأم ما على طفلها من الندوة وأنشد

* أدم الظباء ترشّح الأطفالا *

آلات الرأم وكيفيته

* أبو عبيد * اذا أرادوا أن ترأم الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينيها ثم حشوا حياءها مشاقة وخرقا وغير ذلك وشدوه وتركوه أياما فيأخذها لذلك غمّ

مثل غمّ الخماض ثم يحلّون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى أنه ولدها فاذا
ألقته حلّوا عينيها وقد هيّؤا لها حوارا فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه ويقال
للذي يحشى به حياؤها الجزم والدرجة * ابن السكيت * وهي الوثيغة
وقد وثغها * أبو عبيد * يقال للذي تشدّ به عيناها الغمامة والذي يشدّ به
أنفها الصقاع وأنشد

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقد تقدم أن الصقاع الخرقة التي تضعها المرأة على رأسها توقّى بها الخمار من الدهن * أبو
زيد * الغمامة ـ خريطة يجعل فيها أنم البعير يمنع بها الطعام غممته أغمّه غمّا
والفدامة ـ الغمامة وقد قدّمته * ابن السكيت * الجلد ـ أن يسلخ جلد الحوار
ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر ثم تعطف عليه أمه فترأمه وأنشد

وقد أراني للغواني مصيدا * ملاوة كأن فوقي جلدا

ـ أي يرأمنني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد وقد تقدم أن الجلد القوة وأنه لغة في
الجلد عن ابن الاعرابي * أبو عبيدة * جلدت البو ـ ألبسته الجلد * ابن دريد *
البو ـ جلد الحوار يملأ تبنا أو حشيشا ويقرب الى أمه لترأمه فتدر عليه والفرع
ـ شئ كان يعمل في الجاهلية يعمد الى جلد سقب فيلبسه سقب آخر لترأمه أم المنحور
أو الميت وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

وقد تقدم أن الفرع ذبح كان يذبح في الجاهلية وأنه أول نتاج الابل * أبو زيد * فاشغت
الناقة اذا أردت أن تذبح ولدها فجللت عليه ثوبا تغطي به رأسه وظهره كله ما خلا
سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يؤتى وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ الثوب عنه
فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح * أبو عبيد * تهولت
الناقة ـ وهو أن تستخفي لها اذا ظأرتها على غير ولدها فتشبه لها بالسبع فيكون
أرأم لها عليه * وقال * خيلت لها وأخيلت ـ وهو أن تضع لولدها خيالا ليفزع
منه الذئب فلا يقربه * الفارسي * التخييل بالجزم والدرجة * أبو عبيد * تذاءبت
الناقة ـ وهو أن تلبس لها لباسا تشبه بالذئب ليكون أرأم لها على غير ولدها * أبو

زيد * كَتَبت الناقة أكتُبها وأكتِبها كَتْبا اذا ظأرتها فخرزت منخريها بشئ لئلا تشم البَوّ فلا ترأمه وكذلك كَتَبتها وكَتَّبت عليها اذا خزمت حياءها بحلقة من حديد أو صُفر وختمت عليه

فطام الابـــــل

قد قدمت تصريف فعل الفطام فى خلق الانسان وأعيده هنا للتنبيه والاحتياط * الفارسى * قال أبو العباس الفطام ـ واقع على كلّ حيوان يُفطَم يقال فطَمته أمه تفطمه فطاما * قال * وكذلك عمّ بالجذب وصدق ذلك قول أبى عبيد جذبت الدابة أجذبها جذبا ـ فطمتها عن الرضاع * قال * ولكنه غلب على الابل هذه حكايته عنه * قال * وقالوا فى كلّ حيوان فَطِيم ولم نسمعهم قالوا جذيب وقالوا أفطمت الناقة وكلّ شئ من الحيوان ولم يقولوا أجذبت * أبو عبيد * الفاطم من الابل ـ التى يُفطَم ولدها عنها فأما ما يُخَصّ به الابل من أسماء الفطام فالاجرار * أبو عبيد * هو أن يجعل الراعى من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع وأنشد

فكرّ اليه عبرانه * كما خلّ ظهر اللسان المجرّ

* أبو زيد * استجرّ الفصيل عن الرضاع ـ امتنع بقرح بأخذه فى فيه ويدعى ذلك القرح قرحة الفصيل وقد يأخذ فى جميع الجسد فأما التفليك فهو مشترك بين الابل والمعز ـ وهو مثل الاجرار وقيل هو قطع اللسان وأنشد أبو عبيد

ربيب لم تفلكه الرعاء ولم * يقصر بحومل أدنى شربه ورع

يعنى الظبى * قال الفارسى * هو مستعار * أبو عبيد * نذحت لسانه نذحا ـ فلقته * ابن دريد * رشحت الناقة ولدها ـ أرادت فطامه * أبو عبيد * الخلال ـ عود يجعل فى لسان الفصيل لئلا يرضع * أبو عبيد * وقد خللته أخلّه خلًّا وفى الحديث « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصيل مخلول » قال وقد فسر بأنه المهزول الذى قد خلّ جسمه

نعوت

نعوت الابـــــل فى الوَلَه

واشـــــتداد الحنين

* أبو عبيـد * الواله - التى يشتدُّ وَجْدُها على وَلدها والعَجُول - التى مات ولدُها * قال سيبويه * وقالوا للواله عَجُول وعُجُل كما قالوا عَجُوز وعُجُز ولم يقولوا عَجائل * ابن دريد * المَعاجيل - التى فَقَدت أولادَها بموت أو نَحْر والمُفْرِق - التى فارقها ولدُها بموت أو ذَبْح * أبو عبيـد * اذا مات ولدُها أو ذُبِح فهى سَلُوبٌ * قال سيبويه * قالوا سَلُوب وسُلُب وسَلائبُ كما قالوا عَجُوز وعُجُز وعَجائزُ وقد تقدم أن السَّلُوب من الابل والنساء التى ألقتْ ولدها لغير تَمام * ابن السكيت * ناقة خَلُوج - جُرِّعتْ ولدُها بذبح أو موت * السيرافى * وهى الأَخْلِج * سيبويه * الأَخْلِج - الناقةُ المختلَجة من أمها وقد تقدم أنها المرأة المختلَجة عن زوجها بموت أو طلاق

نُعوت الابـــــل فى ضُروعها

الضَّرْع أصلُه للغنم وقد يُستعمل فى الابل والجمع ضُروع وانما الأعرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاءُ وضَريعة - عظيمة الضَّرْع * أبو عبيـد * الفَتُوح - الواسعة الأحاليل وقد فَتُحت وأفتحت * غيره * ناقة فَضْاء اذا ارتفعتْ أخلافها قبل بطنها هو فى الحَلُوبة مَدْح وفى الراحلة ذَمٌّ * أبو عبيد * الثَّرُور كالفَتُوح والحَصُور - الضيِّقة الأحاليل وقد حَصُرت وأحْصَرت والعَزُوز مثلُها عَزُزت تَعُزُّ عُزوزا وأعزَّت وتعزَّزت * ابن دريد * وهو العَزَز وقد يكون فى الشاء * أبو عبيـد * الحَضُون - التى قد ذهب أحدُ طُبْيَيها والاسم الحِضَان * ابن دريد * وكذلك المرأةُ * أبو عبيـد * الكَمْشة - الصغيرة الضَّرْع وقد كَمُشَت كَماشة وقد تقدم أنها الصغيرة الثَّدْى من النساء * صاحب العين * ضَرْع كَمْش - صغير * أبو زيد * ناقةٌ مُصَرَّمة - مقطوعةُ الطُّبْيَيْن * أبو عبيـد * الشَّكِرة - المُمْتلئة

الضَّرْع وأنشد

اذا لم تكن الّا الأماليس أصبحت * لها حُلّق ضَرّاتُها شكرات

* ابن السكيت * شكرت الابلُ شَكَرا وهذا من الشُّكْرة اذا حفلت من الرَّبيع وهى ابل شكارى وشَكْرَى ويقال ضَرّة شَكْرى اذا كانت مَلْئَى من اللبن * أبو حنيفة * أشكر القومُ - شكرت حَلُوبتهم * ابن دريد * ناقة سَحْلاء - عظيمة الضَّرْع وضَرْع سَحِيل - طويل متدلّ وناقة عَجْناء - كثيرة لحم الخلف حتى تُصَعِّد الى الحَيَاء * صاحب العين * هى الحَسَنة المرآة القليلة اللبن * أبو زيد * الفَخُور من الابل - العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هى التى تعطيك ما عندها ولا بقاء للبنها * ابن دريد * ضَرْع فَخُور - غليظ ضَيّق الأحاليل وناقة سَحُوف - طويلة الأخلاف وعَكْناء اذا غلظ لحم ضرتها وأخلافها وكذلك الشاة وكُلُّ لحم غَلُظ فقد تعكّن وقد تقدّم ذلك فى النساء والكَهاة - الناقة الواسعة جلد الأخلاف لا تجمع لها * صاحب العين * الخُرْب من الابل - اليابسة الضُّرُوع التى ليس لها لبن * الأصمعى * القَرُون - المُقترنة القادمين والآخرين من أطبائها * صاحب العين * النَّقِيبة - المؤتزرة بضرعها عظما وحُسْنا بيّنة النِّقابة * ثابت * ناقة مُرَكَّنة الضَّرع وضَرْع مُرَكَّن - وهو الذى قد انتفج فى موضعه حتى ملأ الأرفاغ وليس بجدّ طويل * أبو عبيد * أمْحَق الضرعُ - ذهب لبنه وبَلِىَ * ابن دريد * وكذلك انْسَحَق وقال حَشِف خلف الناقة حَشَفا كذلك وأحْشَف - تقبّض واستشن * ابن دريد * حَلَق ضرعُ الناقة - ارتفع لبنُها * أبو زيد * حَلَق يَحْلُق حُلُوقا

باب الصِّر

* ابن السكيت * صَرّ بالناقة وصرّها صَرًّا * أبو عبيد * الصِّرَار - الخيط الذى يُشَدّ به الضَّرْع والتَّودية - الخشبة التى تُشَدّ على خلفها اذا صُرّت * الفارسى * والهاء لازمة لهذا البناء * قال * وكأن الخشبة سُمّيت باسم

المصدر وقد يكونُ التفعيل لايجاد الشئ وإعدامه كقولهم في الايجاد قَذَّذت السهمَ — جعلت عليه القُذَذ وهو بابٌ واسع وكقولهم في الأعدام قَذَّيت عينه — نزعت قذاها فكأنّ التودية مأخوذة من ودّيت ضَرْعها — أي أزلت جِزْيته وسأفرد لهذا النحو بابا في آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعي * اذا صُرّت الناقةُ خُشي عليها اذا حفلت أن يضيق الصرار جعلوا بين الخلف والخيط بعرا من بعرها فذلك البعر الذِّبارُ * ابن دريد * الخُثّة — طين يُعجن ببعر أو روث ويُتّخذ منه الذبار — وهو الطين الذي تُصَرّ به الناقةُ * صاحب العين * السرقين الذي يُخلط بالتراب — يسمّى قبل الخلط خُثّة فاذا خُلط فهو ذِبْرة فاذا طُلي على أطباء الناقة لئلّا يرضعها الفصيل فهو الذِّبار والفعل ذَبَرت * الاصمعي * الجَدُوف من الابل — التي لاتثبت صرارُها * الأصمعي * فاذا عَضّ الصرار على الخلف حتى يَضُرّ به قيل ناقة مُجَدَّدة الأخلاف * أبو عبيد * وأصل الجدّ القطع * ابن السكيت * أجمع بناقته — صرّ أخلافها جُمَع وكذلك أكمش بها فان صرّ ثلاثة أخلاف قيل ثلّث بها فان صرّ خلفين قيل شطّر بها فان صرّ خلفا قيل خلّف بها وقال ناقة مُرِقَّة — أي تُصَرّ بخرقة ثم ترسل على أخلافها فتُغطّى بها وهو بمنزلة رفال التيس يُجعل بين يدي قضيبه لئلا ينقذ * أبو عبيد * كَتَبت الناقة وكتّبت عليها — صررتها وقد تقدّم أن التكتيب ترتيب الكتائب فان لم يكن عليها اصرار فهي باهِل وجمعها بُهَّل * وقال مرة * المباهيل والمُبهلة — التي لاصرار عليها وقال رِجْل الغُراب — ضرب من صرّ الابل لايقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحلّ وأنشد

صرّ رِجْل الغراب مُلْكُك في النا * س على من أراد فيه الفُجورا ٭

الحلب والرضاع

الحَلَب — استخراج ما في الضرع يكون في الابل والشاء والبقر حلبتها أحْلُبها حَلْبا وأحلبها واحتلبتها والمِحْلَب والحِلاب — الاناء الذي يُحلَب فيه والحَلَب — اللبن المحلوب سُمّي بالمصدر ومثله كثير والحَليب كالحَلَب وقيل الحَلَب المحلوب والحَليب مالم يتغيّر

طعمه * أبو عبيد * الأحلاب والأحلابة - أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبنا ثم تبعث به اليهم وقد أحلبتهم * أبو زيد * الأحلابة - ما زاد على السقاء من اللبن اذا جاء به الراعي حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهي إحلابة الحي وقيل الأحلاب من اللبن أن تكون ابلهم في المراعي فمهما حلبوا جمعوا فاذا بلغ وسق بعير حملوه الى الحي فيقال جاؤا بإحلابين وحلوبة الابل والغنم - الواحدة فما زادت وناقة حلوب - ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان * أبو عبيد * الحلوبة من الابل - التي تحتلب الواحد والجميع فيه سواء * أبو على * فأما قول عنترة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الأسحم

فانه حمل سودا على المعنى لأن التمييز وان كان واحدا فمعناه الجميع * صاحب العين * ناقة حلبانة ركبانة وحلباة ركباة - تحلب وتركب * الفارسي * ولا نظير لحلباة ركباة من الصفات ناقة حلبوت ركبوت * أبو عبيد * حلبت الرجل ناقة - جعلتها له حلبا وأحلبته اياها - فعلت به ذلك وأعنته * وقال * فطرت الناقة أفطرها فطرا اذا حلبتها بطرف أصابعك * وقال مرة * بالسبابة والابهام فقط وكذلك البزم وقد بزمت أبزم وأبزم ومثله المصر وقد مصرت أمصر والمصور من الابل - التي يتمصر لبنها قليلا قليلا * الفارسي * وهي الماصر * أبو عبيد * ضففتها أضفها ضفا - حلبتها بالكف كلها * قال * وقال بعضهم هذا هو الضف وقد ضففت أضف فأما الضب - فأن تجعل ابهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الابهام والخلف جميعا * صاحب العين * الكشد - ضرب من الحلب بثلاث أصابع كشدها يكشدها كشدا وناقة كشود وهي تحلب كشدا فتدر والجش - ضرب من الحلب بأطراف الاصابع * أبو عبيد * فششت الناقة أفشها فشا - أسرعت حلبها * أبو حاتم * فششت الضرع - أخرجت جميع ما فيه * ابن دريد * فششت الوطب أفشه فشا - أخرجت الريح منه بعد نفخه * الفارسي * هو من ذلك * أبو عبيد * مششتها أمشها مشا - اذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن * وقال * هجمت ما في ضرعها - حلبته * أبو زيد * أهجمه هجما واهتجمته والهجيمة من اللبن -

الحَيْنُ وقد تقدّم * أبو عبيد * أفَنْتُه أفْنا كذلك وأنشد

اذا أُفِنَتْ أَرْوَى عيالَكَ أَفْنُها * وان حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوطْبِ حِينُها

* ابن دريد * الأَفْن ـ قلّة لبن الناقة ثم قالوا أفِنَ الرجلُ اذا كان ناقصَ العقل * أبو عبيد * التَّحْيين ـ أن تُحْلَب في يوم وليلة مرةً وقد حَيَّنتها وتحيَّنتها والاسم الحِينُ * أبو زيد * وكلّ ما وقّته فقد حَيَّنته * أبو عبيد * التَّوْجيب ـ مثله وقد وجَّبتها ووجَّب فلان نفسه اذا جعل لنفسه أكْلةً في اليوم والليلة ومنه قيل يأكل وَجْبةً الى مثلها وقد تقدّم * أبو زيد * الصَّرَى ـ اللبنُ المحقَّل في الضَّرْع لا يبتَّى به الاوهو فيه وقد صَرِيت الناقةُ صَرًى وأصْرَت ـ تحفَّل لبنها في ضَرْعها والتَّصْرِيَة ـ أكثَرُ تركًا من التَّحْيين والصَّرْياء ـ التي لم تُحلَب يومًا وليلةً وأكثر * أبو عبيد * كل مُحَفَّلة من ذوات اللبن ـ مُصَرّاة * أبو زيد * صَرَّيتها كصرَّيتها * غيره * الجمع ـ ابن كلّ مَصْرورَة * أبو عبيد * التَّغْريز ـ أن تَدَع حَلْبةً بين حَلْبتين وذلك اذا أدبَر لبنُ الناقة * صاحب العين * حلَب من اللبن ما يُرْبِضُ الرَّهْط ـ أي يسعهم * ابن دريد * فُواق الناقة ـ ما بين حَلْبتيها والاسم الفِيقَة * أبو زيد * الفِيقَة ـ الدِّرَّة وقد أفاقت وهي مُفِيق ومُفِيقة ـ دَرَّ لبنها والجمع مَفاوِيق * ابن السكيت * فُواق ناقة وفَواق ناقة فأما الفُوَاق الذي يأخذ فبالضم لا غير وقد تقدم في العلل * الفارسي * اختلفوا في قوله تعالى « ما لَها من فَواق » فقُرئت بالفتح والضم * قال أبو عبيدة * ما لَها من فَواق ـ ما لَها من راحة ومن قال فُواق جعله فُواق الناقة ـ وهو ما بين الحَلْبتين قال وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جَمام المَكُّوك وجُمامه وقَصاص الشَّعَر وقُصاصه * وذكر ابن السرى * أن ثعلبا قال الفَواق ـ الرجوع يقال استَفِق ناقتك ويقال فَوِّق فَصِيلَه ـ سقاه ساعة بعد ساعة * قال * ويقال ظلّ يتفوّق المَحْض وقال عن ابن أبي نجيح عن مجاهد « الا صيحةً واحدةً ما لَها من فَواق » معناه من رجوع وأفاقت الناقة ـ رَجَع اللبن في ضَرعها وأفاق الرجل من المرض * الفارسي * ومن هذا الباب قول الاعشى

حتى اذا فِيقةٌ في ضَرعها اجتمعتْ * جاءت لتُرضِع شِقَّ النفس لو رَضِعا

ففِيقة من الواو وانما انقلبت ياء للكسرة كالكِينَة والجِيبَة وهما من الكَوْن والجَوْب

* صاحب العين * تفوّقت اللبن - حسوته جرعة بعد أخرى فى مهلة على ما يجىء عليه هذا النحو عند سيبويه * أبو عبيد * وفى حديث أبى موسى الاشعرى وقد تذاكرهو ومعاذ قراءة القرآن فقال أمّا أنا فأتفوّقه تفوّق اللقوح - يقول لا أقرأ جزئى بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شئ فى آناء النهار مأخوذ من فُواق الناقة * صاحب العين * كسّعت الناقة أكسعها كسعا اذا تركت فى خلفها بقية من اللبن تريد بذلك تغزيرها وهو أشدّ لها وأنشد

لا تكسع الشّول بأغبارها * انك لا تدرى مَن الناتج

هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك قوما بينك وبينهم احنة فلا تبق على شئ إنك لا تدرى ما يكون فى الغد وتفسير البيت يقول اذا حلبت الناقة فلا تدع فى خلفها البيت تريد بترك ذلك قوّتها وقوّة ولدها اذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فانك لا تدرى من ينتجها والى من يصير ذلك الولد وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجدب والعَمة - الفيقة التى تُفيق بها وقت العتمة وابل عواتم وقد عتمت واستعتمت وأصله من البطء * أبو عبيد * مشّت الناقة - وهو أن تحلبها نصف ما فى ضرعها فاذا جزت النصف فليس بمشّ * ابن السكيت * شطرت ناقتى - حلبت شطرا وتركت شطرا وشاطرت طلّى - أى احتلبت شطرا أوصررته وتركت له الشطر الآخر والطلّى - الصغير سمّى طليًا لانه يُطلى - أى يشدّ فى رجله بخيط الى وتد أيّاما ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طُلْيان * ابن السكيت * هذب الناقة يهذبها هذبا - احتلبها * ابن دريد * مَتّشت أخلاف الناقة بأصابعى - احتلبتها احتلابا ضعيفا ومتّشت الشئ أمتشه اذا جمعته بأصابعك * وقال * حلبت الناقة خليف لبئها - وهى الحلبة بعد اللبا * وقال * مَسيت الضرع مسيا - مسحته ليدرّ فكل شئ استللته من شئ فقد مسيته منه وقد تقدّم المسى فى الرحم * الاصمعى * المُرية - مسح الضرع لتدرّ * ابن السكيت * هى المُرية والمِرية فأما فى الشك فبالكسر لا غير * قال الفارسى * وقد حكى لى عن أبى العباس الضم فى الشك * أبو عبيد * أمرت الناقة اذا درّ لبنها ومريتها - استدررتها بالمسح * الاصمعى * وهو المرى * الفارسى * ناقة مرىّ من ذلك فعيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد

فقال

فقال هي الغَزِيرة فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة وفَعِيل في المؤنث بمعنى مفعول أكثر كما أن فَعِيلة بمعنى فاعل كذلك * قال الفارسي * قال ثعلب مَرِوَت الناقةُ - درّت على المَرْى فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة * قال * ونظيرها الصَّفِيّ وقد صَفُوت كل قد صَرّح بالفعل فهذا مما يُؤنس أن المَرِيّ بمعنى فاعل الا أنه أن يكون مفعولا أغلب * على * لفضل فعيل بمعنى مفعول في المؤنث عليه بمعنى فاعل وسأتقصى هذا في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعي * دَرّت تَدِرّ دُرُورا - أنزلت اللبَنَ * غير واحد * هي الدِّرّة وقد أدررتها واستدررتها وناقة دَرُور واسم اللبن الدَّرّ وقد تقدم في عامّة الألبان والبُرْكة - الحَلْبة من الغَداة * أبو عبيد * البِرْكة - أن يدُرّ لبنُ الناقة وهي باركة فيُقيمها فيحلبها وأنشد

وحَلَبت بِرْكتها اللَّبُو * نَ لَبُونَ جُودِك غير ماصِرْ

* ابن دريد * فَشَجت الناقة فَشْجا وتَفَشّجت وانفَشَجت - تفاجّت لتُبْرِك أو لتُحلَب * وقال * حفَلْت اللبن في ضرع الناقة والشاة أحفِله حَفْلا اذا تركتها أياما لا تحلبها * أبو زيد * حَفَلته وحَفَل يَحفِل حُفُولا وحَفْلا ومنه حَفَل الوادى اذا امتلأ بالسيل وكذلك محافل المياه والناس * وقال * ضَهَل اللبنُ يَضْهَل ضُهولا - اجتمع واسم اللبن الضَّهْل * أبو عبيد * مَشَّت الناقةُ - أنزلت شيأ قليلا من اللبن * ابن دريد * أذرأت الناقةُ بضرعها وهي مُذْرِئ - أنزلت اللبن * أبو عبيد * تَسَبّأت الناقة - أرسلت لبنها من غير حَلب * وقال * السَّيْء وقال مرة السِّيء - ما كان من اللبن قبل أن تَدِرّ ومنه قوله

كما استغاث بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلة * خافَ العيونَ ولم يُنْظَر به الحَشَكُ

والحَشَكُ - الدِّرّة وقد حشكت الناقةُ * ابن دريد * حَشَكت الدِّرّة تَحشِك حَشْكا - دَرّت باللبن فأما قول زهير ولم يُنظَر به الحَشَك فانما حرّك اضطرار * أبو زيد * الحَشَك - شدة الدِّرّة في الضرع وهي أيضا سُرعة تجمع اللبن في الضرع وقد حَشَكت في ضرعها اللبنا تحشك حَشْكا وحُشوكا وناقة حَشُوك وحَشَكتها أنا أحشكها اذا تركتها لا تحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها والاسم الحَشَك كالنَّفْض والنَّفَض * أبو

عبيد * العُفافة - القليل من اللبن فى الضرع قبل الدِّرّة * غيره * وهى الغُفّة بالغين المعجمة وكذلك غُفّة الاناء * أبو عبيد * الغُبْر - بقيّة اللبن فى الضرع وجمعه أغبار * ابن دريد * هو الغُبْر والغُبَّر وغُبْر كل شئ وغُبّره - بقيّته وتَغبّرت الناقة - حلبت غُبّرتها * قال * وتزوّج رجل من العرب امرأة قد أسنّت فقيل له فى ذلك فقال لعلّى أتغبّر منها ولدا فولدت له غُبّر بن غَنْم وكل ما بقى أو ذهب فقد غبر يغبر غُبورا ورجل غابر من قوم غُبّر وفى التنزيل « الاّ عجوزا فى الغابرين » * أبو عبيد * الرَّمَث - بقيّة اللبن رمث فى الضرع - أبقى * أبو زيد * أرمثت ورمّثت والاسم الرُّمْثة * أبو عبيد * فى الحديث « دَعْ داعىَ اللبن » وغيره يقول داعية اللبن - أى أبقِ فى الضرع شيأ من اللبن فان الذى يُبقيه فيه يدعو غيره فينزله * صاحب العين * العُلالة - بقيّة اللبن فى الضرع وقيل هو اللبن بعد الدِّرّة وقيل اذا حُلبت الناقة بالغداة والعشىّ ووسط النهار فتلك الحلبة هى العُلالة وقد عالّت الناقة والاسم العِلال * ابن دريد * الأعْجالة والعُجالة - ما يُعجله الراعى الى أهله من اللبن قبل أن تَصْدُر الابل وفى حديث عمر رضى الله عنه « الثَّيّب عُجالة الراكب تمر وسَويق » أى انه لا يحتاج أن يتكلّف لها ما يتكلّف للبكر * ابن دريد * الذَّميم - ما انتضح من أخلاف النّوق على أفخاذها من اللبن * الفارسى * وقد يكون ما انتضح من ألبان الغنم على أفخاذها فأما قوله

ترى لأخفافها من خلفها نَسَلا * مثلَ الذَّميم على قُزْم اليعامير

فذهب أبو بكر بن دريد الى أن الذَّميم هو ما يجتمع من التراب والنَّدى واليعامير ضرب من الشجر قِصارٌ يَسْقُط عليه النَّدى فيكتنبه وأما أحمد بن يحيى فقال الذَّميم - هو ما ينتضح من ألبان الغنم وهو أحبّ الىّ لأن اليعامير الجِداء * غيره * الغُذَم - الكثير من اللبن وأنشد

قد تَركتْ فَصيلها مُكَرّما * مما غذته غُذَما فغُذَما

* أبو عبيد * اغتذم الفصيلُ ما فى ضرع أمه - شرب جميع ما فيه وكذا المَكّ * ابن دريد * مَكّ الفصيل ما فى ضرع أمه يَمُكّه مكّا وتمكّكه ومكمكه وقد تقدمت المكمكة فى الصبىّ * أبو عبيد * وكذلك امتقه * ابن دريد * مَقْمَق

الحُوار خَلْفَ أُمّه - مَصّه مَصًّا شديدا * صاحب العين * المَقْع - شدّة الشُّرب والفَصيل يمقَع أُمّه ويمتَقعها اذا رضَعها بشدّة وقيل الامتقاع أن يشرَب جميعَ ما فى ضَرْعها * أبو عبيد * التَهَمَه وتَطَفَه وانتَطَفه - مثل امتَقَّه * الفراء * وكذلك انتَطَفته أنا * أبو عبيد * رغَثها يرْغَثها وملَجها يَملُجها - رضَعها وأملَجته هى وقد تقدم المَلْج والاملاج فى النكاح * وقال * لَسَد الطّلا أمّه يلسدها لَسْدا - رضَع جميعَ ما فى الضرع والرَّجْل - أن يُترَك الفصيلُ مع أمّه يرضَعُها متى شاء وقد رجَلها يرجُلها رَجْلا وأرجَلْت الفصيلَ

وصافَ غُلامُنا رَجْلا عليها * إرادةَ أن يفوّقها رَضَاعا

يقال رضاعا ورَضاعا ورَجْلا ورِجْلا فيهما جميعا وقد تقدّم ذلك فى المُهر * وقال * لهزَ الفَصيلُ أمَّه يلْهَزها لَهْزا - مَصَّ أخلافَها مَصًّا شديدا ولَهَز خلفَها برأسه * صاحب العين * فَصيل مُمَجٌ - يَشغاج بين أرفاغ أمّه اذا رضَعها * أبو زيد * مَغَج الفصيلُ أمّه يَمْغَجها مَغْجا ومَغَدها يمغَدها مثل لَهَزها * صاحب العين * الفَصيل يلْهَج أمّه اذا تناول ضَرعها يمتَصّ وهو لاهِجٌ ولَهُوج * أبو عبيد * أَلْهَج الرجلُ اذا لَهِجت فِصالُه - أى أخذت فى شُرْب اللبَن وأنشد قول الشماخ

* يَرى بسَقْى البُهْمى أخلّةَ مُلْهِج *

* ابن دريد * الرَّغُول - اللاهجُ بالرَّضاع من الابل وكذلك هو من الغَنَم * أبو حنيفة * والجمع رُغُل * ابو عبيد * غَوِىَ الفَصيلُ غَوًى اذا شرب اللبَن حتى يَتَخَثَّر وأنشد ابن السكيت فى صفة قوس

مُعطَّفة الأثْناء ليس فَصيلُها * برازئها دَرًّا ولا ميّت غَوًى

* أبو عبيد * طَخِ الفصيلُ طَخًا وأخِذ أخَذًا ودَقِىَ دَقًا - كله اذا أكثر من اللبن حتى يفسُد بطنه ويَبْشَم * صاحب العين * هو دَقٍ ودَقِىٌّ وأنشد

* عَبِيل كأنّه رُبَعٌ دَقىٌّ *

وكذلك دَقْوانُ والانثى دَقْوى * أبو زيد * نَجِخ الفصيلُ نَجَخا - بَشِم وقد تقدّم فى الانسان والابياء - سَنِقَ الفصيلُ وقد أُوبِىَ * أبو عبيد * التَّعفير - أن تُرضِع الناقةُ ولدَها ثم تدعَه أياما ثم تُرضعه ثم تتركه أياما ولا تقطع عنه اللبنَ بمرّة وذلك

اذا أرادت فطامه وقد تقدم فى الانسان على هذا النحو * صاحب العين * وكذلك هو فى الوحشية المرض للثدى كالغمز

نعوتها فى الحلب

* أبو عبيد * الصَّفوف - التى تَصُفُّ يديها عند الحَلَب * صاحب العين * الدَّفوع - التى تَدفع برجلها عند الحَلَب * أبو عبيد * الزَّبُون - التى تَزْبِن عند الحَلَب * ابن السكيت * الزَّبْن بالثَّفِنات وقد زبَنَتْ والرَّكْض للبعير برجله والخَبْط بيده * ابن دريد * خَبَط يخبِط خَبْطا * ابن السكيت * الرَّمْح للحافر * أبو زيد * الثَّفِنَة - التى لا تزال تَلكُز الحالبَ بثَفِنتها * الكسائى * ثفَنته مثل لكَزته - أى دفعته من خلف * أبو عبيد * العَصُوب - التى لا تَدُرّ حتى تُعصَب فخذاها * ابن السكيت * عَصَبها يعصِبها عَصْبا * صاحب العين * هى التى لا تُحلَب حتى تُعصَب أدانى منخريها ثم تَثُور ولا تُحَلّ ومنه قولهم إنه ليُعطى على العَصْب - أى على القَهر * ابن السكيت * واسم ما عصَبتها به العِصَاب * أبو عبيد * النَّخُور - التى لا تَدُرّ حتى يُضرَب أنفها * ابن دريد * وذلك حين يَهلك ولدُها فلا تَدُرّ حتى تُنخَر والتَّنخير - أن يَدلُك حالبُها منخرَيها بإبهامَيه وهى مُناخة فتنبعث دارّة * أبو زيد * النَّهُوز - التى يموت ولدُها فلا تَدُرّ حتى يُوجَأ ضَرعها وقيل هى التى لا تَدُرّ حتى يُنهَز لحياها وقد نَهَزتها نَهْزا * أبو عبيد * العَسُوس - التى لا تَدُرّ حتى تَباعد من الناس * الأصمعى * هى التى تَضجَر عند الحَلَب وفيها عَسَس - أى سوء خُلُق والعَسُوس موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى وكله راجع الى معنى التباعد * الفارسى * عَسّت الناقة تَعُسّ وتَعِسّ - ضجِرت عند الحَلَب فأما أبو عبيد فلم يُصرِّف منه فعلا فى باب نعوت الابل فى الحَلَب وصرَّف منه فى باب نعوت الابل فى الرَّعْى فقال عَسّت تَعُسّ * الأصمعى * القَسُوس كالعَسُوس والقَسُوس موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * البَهاء - الناقة التى تَستأنس الى الحالب * الفارسى * هو من قولهم بَهِئْت به وبَهَأْت - أنِسْت * أبو زيد *

الرَّؤُوم – التي تألف الحالب والولد وكل ما عرض لها به * صاحب العين * ناقة مِبْعارٌ – مُباعِرٌ الى حالبها فهو البِعار جاؤا به على فِعال * أبو عبيد * البَسُوس – التي لا تَدُرُّ الا بالابْساس – وهو أن يقال بُسْ بُسْ * الأصمعي * الضَّجُور – التي تَضْجَر فترغو عند الحلب وفي المثل «قد تُحْلَب الضَّجُورُ العُلْبَةَ» – يقول قد تُصيب من السَّيِّئ الخُلُق اللِّينَ * أبو زيد * ناقة ضارِبٌ ونُوق ضَوارِبُ – وهي التي تمتنع بعد اللَّقح فتعِزّ نفسها وتَضْرِب حالبها وأنشد

كَلْبِيَّةٌ تُضْرِبُ عن أغْبارِها * ضَرْبَ جِيادِ الخيل عن أمْهارِها

والزَّجُور – التي تَدُرّ كرهاً على الفصيل بعد ضَرْب فاذا تُرِكَت منعته * ابن دريد * ناقة مُمْرٍ – تَدُرّ على المَرْي – وهو مَسْح الضرع باليد وقد مَرَيْتها * على * وهذا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ومايكون عليه المتعدّى واللازم في غالب الأمر * وقال * تَفَرْشَحَت الناقة – تفحّجت للحَلَب

بياض

أصـــوات الحلب

* ابن دريد * الشَّخْ – صوتُ الشُّخْب اذا خرج من الضَّرْع

نعوتها في كثرة ألبانها

* أبو زيد * الغَزِيرة من الابل – الكثيرة اللبن بَيِّنة الغُزْر والغَزْر وقيل الغَزْر المصدر والغُزْر الاسم وقد غَزُرت غَزارة وأغْزَر القومُ وأُغْزِر لهم – غَزُرت ألبانهم والغَزِير من كل شئ – الكثير والأنثى بالهاء والجمع غِزار وهذا الرِّعْي مَغْزَرة للبن – أي يغزر عليه عن الصُّمُوتى * أبو زيد * ناقة دَرُور – كثيرة الدَّرّ وابل دُرُر ودُرَّر ودُرّار وقد دَرَّت تَدُرّ وتَدِرّ دَرًّا ودُرُورا * أبو عبيد * اسْتَدْرَرْتها – طلبت دَرّها * ابن دريد * ناقة ثَرَّة – غزيرة وعين ثَرَّة – كثيرة الدموع وطعنة ثَرَّة كثيرة الدم والمصدر الثَّرارة والثُّرُورة * أبو زيد * ثَرَّة بيّنة الثَّرار * أبو عبيدة * إخْليل ثَرّ

كذلك * أبو عبيد * الصَّفِيُّ - الغَزِيرةُ اللبن وقد صَفَتْ وصَفُوت * الفارسي * وهذا بناءٌ خُصَّ به الفعل وهو مَذْهب سيبويه - يعني أنه ليس في الكلام اسمٌ آخره واوٌ قبلها ضمَّةٌ ولا يعني نَفْسَ البناء لأن فَعُلا في الاسم كثير * سيبويه * الجمع صَفَايَا ولا يُجمَع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخل في حدّ الافراد * أبو عبيد * المَرِيُّ كالصَّفِيّ * أبو زيد * المَرِيُّ - الناقةُ التي ليس معها ولدٌ فهي تَدُرُّ بالمَرْي على يد الحالب سُمِّيت مَرِيًّا لأنها تُمْرَى بالأيدي فتَدُرّ على اليد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدُها * سيبويه * مَرِيٌّ بمعنى فاعل ولا فعل له * أبو زيد * المُرِّي كالمَرِيّ وقيل هي التي جمعتْ ماءَ الفحل في رحمها * أبو عبيدة * الفِرَاغ - الصَّفِيُّ الواسعةُ جلدِ الضَّرْع وقد تقدّم أن الفِرَاغ القوسُ المُعَطَّلة وحقيقةُ الفَرَغ السَّعة ومنه طَعنةٌ فَرْغاءُ وضربة فَرِيغة وفَرِيغ وقد تقدّم كلُّ ذلك * أبو عبيد * الخُنْجُور - الغَزِيرة اللبن * الفراء * ناقةٌ خَنْجَر وخَنْجَرة * أبو عبيد * وكذلك الرُّهْشُوش واللُّهْموم * الفارسي * وقد يُستعمل اللُّهموم في الانسان وقد تقدّم * أبو عبيد * الخَبْر والخِبْر وهو أجودُ - الغَزِيرة اللبن شبَّهها بالمَزَادة ناقةٌ خَبْراءُ - مُجَرَّبة بالغُزْر * أبو عبيد * الثاقِبُ مثلُ ذلك وقد ثَقَبَتْ تَثْقُب ثُقُوبا - غَزُرت ثم شكَّ في ذلك * قال * والخِنَّبة والخَنْثَعبة والخُنْثُعبة - الغَزِيرة * قال سيبويه * خُنْثُعبة بمنزلة كَنَهْبُل لأنه ليس في الكلام على مثال جُرْدَحْل وانما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَنَهْبُل وعُنْصُل ولذلك حكم على نون خُنْثُعبة أنها غير ملحقة ومثله استدلاله على زيادة نون قُنْفُخر بقولهم قُنْخُر يعني بالقُنْفُخر ههنا الضَّخْم وأما القِنْفَخْر الذي هو ساق البَرْدِيّ فلحق بجِرْدَحْل لأنه لم يجئ فيه قُفَخْر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن يتأمله * صاحب العين * ناقةٌ خَوَّارةٌ غَزِيرة - باقيةٌ على الشتاء * صاحب العين * ناقةٌ خَسِيف - غَزِيرة وقد خَسَفَتْ خَسْفا * أبو عبيد * الخُور - الغِزَار الألبان في لَبَنها رِقّة واحدتها خَوَّارة * علي * ليس خُور جمعَ خَوَّارة لأن فَعَّالة لا تُكَسَّر على فُعْل ولا فُعُل وانما قياسه أن يكون جمع خائر كبازل وبُزْل والجِلَاد - أدسمُ لبنا وليست بالغَزِيرة كالخُور واحدتها جَلْدة والنُّكُد - الغَزِيرات اللبن وأنشد

وَخُوحٍ فى حِضْنِ الفَتاةِ نَجِيعُها * ولم يَكُ فى النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْغَبُ

* ابن دريد * ناقةٌ مِرْبَاعٌ — سريعة الدَّرِّ قال وأهدى أعرابىٌّ الى هشام بن عبد الملك ناقةً فلم يَقبَلْها فقال له يا أمير المؤمنين إنها مِرْباعٌ مِرْباعٌ مِقْراعٌ مِسْيَاعٌ فقبلها والمِرْباعُ — السَّريعةُ الدِّرَّةِ والمِرْباعُ — التى تُنْتَجُ فى أوّل الربيع والمِقْراعُ — التى تَحمِلُ فى أوّل ما يَقرَعُها الفحلُ والمِسْياعُ — المتقدِّمة فى السَّيْرِ وقال ناقةٌ نَعُوسٌ — للغَزِيرةِ التى تَنْعُسُ اذا حُلِبت وأنشد

نَعُوسٌ اذا دَرَّتْ جَرُوزٌ اذا غَدَتْ * بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبازِلِ

والرَّفُود — الكثيرة اللبن * صاحب العين * ناقةٌ حافِلَةٌ وحَفُول — مُجتمِعة اللبن * أبو عبيد * المُحْمِلُ من الابل — التى يَنزِلُ لبنُها من غير حَبَل وقد تقدّم ذلك فى النساء والرَّفُود — التى تَملأُ الرِّفْدَ — وهو القَدَح فى حَلْبة واحدة * صاحب العين * ناقةٌ حَشُود — سريعة جمع اللبن فى الضَّرْع وقد حَشَدَت اللبنَ فى ضَرْعها تَحشِدُه حُشُودا — حفَلَته والحاشد — الذى لا يُفتَرُ حَلْبَ الناقة ناقةٌ نَفُوحٌ — لا تَحبِس لبنَها * السيرافى * ناقةٌ إسْحَوْفُ الأَحالِيل — ثَرَّةٌ غَزِيرة * أبو عبيد * الهَيْضَلَةُ من الابل — الغَزِيرة وقد تقدّم أنها الضَّخْمة من النساء النَّصَف * الاصمعى * ناقةٌ خَلُوجٌ — غَزِيرةُ اللبن والجمع خُلُجٌ * ابن دريد * ناقةٌ بَرْعَسٌ وبِرْعِيسٌ — غَزِيرة * الاصمعى * ناقةٌ خَرِيفٌ — غَزِيرة * صاحب العين * ناقةٌ صَفُوفٌ — كثيرة اللبن * الشيبانى * ناقةٌ نَجُود — تُناجِدُ الابلَ فتَغْزُرُ اذا غَزُرَت * أبو زيد * السَّجْلَةُ من الابل — الغَزِيرة * ابن دريد * يقال للناقة إنها الكثيرةُ فَضِيضِ اللبن اذا كانت غَزِيرة وكذلك المكانُ اذا كَثُرَ ماؤُه والانسانُ اذا كَثُرَ كلامُه وقد تقدّم * الاصمعى * الطالِقُ — اللَّبُونُ التى قد حِيْنَت وقد تقدّم ذكر التَّحيين * أبو عبيد * المُمالِحُ — التى تَدُرُّ فى الشتاء والمُمانِحُ — التى يبقى لبنُها بعد ما تذهب ألبانُ الابل * الاصمعى * وهى المَنُوح * ابن دريد * المَاكِدَةُ والمَكُود — التى يدوم لبنُها على الجَدْب وجمعها مُكُدٌ * صاحب العين * الطِّرْطِبِيس — الخَوّارة من الابل وقد تقدّم أنها العَجُوز المسترخية * أبو عبيد * الشَّفُوعُ والقَرُونُ والصَّفُوفُ كلها — التى تجمع بين مِحْلَبَين فى حَلْبة وقد تقدّم أن الصَّفُوفَ التى تَصُفُّ

يديها عند الحلب * صاحب العين * ناقة عَطِلَةٌ ـ صَفِيٌّ * أبو زيد * ناقة حالِقٌ ـ حافل والجمع حَوَالِقُ وحُلَّقٌ وضَرْعٌ حالِقٌ ـ مُمْتَلِئٌ وقد حَلَقَ يَحْلُقُ حُلُوقًا وقال هَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمًّا ـ جَهَدَها وهَمَرَها يَهْمُرُها هَمْرًا كذلك * أبو حاتم * وفي كتاب مرادس هَمَزَها وهو خطأ ومرادس هنا مستعمل لأبي زيد * أبو زيد * نَحَزَ الغُزْرُ الناقةَ يَنْحَزُها نَحْزًا اذا كانت غَزِيرةً فأكثر حلبها حتى يجهدها ذلك ويَهْزِلُها

نعوتها في قلة ألبانها

* أبو عبيد * البَكِيئَة ـ القليلة اللبن * الأصمعي * وهي البَكِيءُ * ابن دريد * جمعها بِكَاء وقد بَكُؤَتْ بَكَاءً وبَكَأَتْ تَبْكَأُ بَكْأً * أبو عبيد * الصَّمْرد والدَّهِين مثلها وقد دَهُنَتْ دَهَانَةً * ابن دريد * أَفِنَت الناقةُ فهي أَفِنَة ـ قَلَّ لبنُها وقد تقدم أن الأَفْنَ اهْتِجام ما في الضرع * أبو عبيد * غارت الناقةُ غِرَارًا فهي مُغَارٌ ـ قَلَّ لبنُها وحقيقتُه النقصان ومنه قوله في التحيَّة لا تُغَارُّ ـ أي لا تنقص منها ولكن قُلْ كما يقال لك ومنه لا غِرَارَ في الصلاة ـ أي لا نقصان في رُكُوع وسُجُود ومنه غِرَارُ النوم قِلَّتُه * صاحب العين * مَكَدَت الناقةُ ـ نقص لبنُها من طول العهد وأنشد

قد حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ * حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

وقد تقدم أن الماكد الغزيرة * أبو عبيد * الغارزُ ـ التي جَذَبَت لبنَها فرفعته * أبو زيد * غَرَزَتْ تَغْرِزُ غِرَازًا وغَرَّزْتُها وكذلك الجاذبة جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذَابًا * ابن دريد * ناقة جاذِبٌ وجَذُوبٌ * أبو عبيد * الرافع ـ التي رفعت اللبأ في ضرعها والشَّصَص والشَّصَاصة ـ التي لا لبن لها والواحدة والجميع في ذلك سواء والشُّصُوص مثلها وقد أشَصَّت وهي شَصُوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه في المصنف وقال في الحديث شَصَّت الناقةُ تَشِصُّ وتَشُصُّ * صاحب العين * شَصَّت تَشِصُّ شُصُوصًا وشِصَاصًا وقد تكون الشُّصوص في الغنم والجمع شَصائِصُ وشِصَاص * أبو عبيد *

الجَدّاء ـ التى قد انقطع لبنُها * أبو زيد * الجَدّاء من كل حَلُوبة ـ التى ليس لها لَبَن من آفة أيبست ضَرْعها أو ذَهاب لبن وكذلك ان ذَهبت أخلافُها كلُّها قيل لها جَدّاءُ وان ذهب خِلْفٌ واحد ضع أن تقول جدّاءُ خِلْف واحد وكذلك ان ذهب خِلْفان فان ذهبت ثلاثةُ أخلاف قيل جدّاءُ الاخِلْفا واحدا وقد تقدّم أن الجَدّاء الصغيرة الثَّدْيين من النساء والجَدُود ـ القَليلة اللبن من غير عَيْب والجمع جَدائِدُ وجِدادٌ * الاحمر * ناقة جَمادٌ ـ لا لبنَ لها وقيل هى البَطيئة * أبو زيد * السَّفاء ـ انْقِطاع لبن الناقة * أبو عبيد * شَوَّلت الناقةُ وحارَدَت ـ قلَّ لبنُها * أبو عبيدة * ناقة مُحارِد بَيِّنة الحِرَاد * أبو زيد * ضَهَلت الناقةُ وهى ضَهُول ـ قلَّ لبنُها والجمع ضُهُل * صاحب العين * ضُهْل بُهْلٌ ما يُشَدُّ لها صِرَار ولا يَرْوَى لها حُوَار وقد تقدّم أن الضَّهْل تجمُّع اللبن * ابن السكيت * الجَلَد ـ الابل لا ألبانَ بها ولا أولادَ وأما الجِلَاد فقد تقدّم أنها الغَزِيرة * ابن دريد * ناقة صَرْماءُ ـ لا لبنَ لها وقال جَنَّب الرجُل ـ قلَّت ألبانُ ابله ومن أمثالهم « حَسُنَ ما أضْرَعْتِ ان لم تُرْشِق » ـ أى تُذْهِبِي اللبنَ فهذا يدل على أن أرشَفَت الناقة قلَّ لبنُها وان كان لم يُنَصَّ عليه * ابن السكيت * ما بالناقة طُلٌّ ـ أى ما بها لَبَنٌ * الاصمعى * اذا أسْرَعَ انقطاع لبن الناقة فلم يبق الا قليل حتى يَخِفَّ ـ فهى قَطُوع * أبو عبيد * مَصَعَت ألْبانُ الابِل ـ ذهَبَت وأمْصَع القومُ ـ مصَعَت ألبانُ إبلِهم * أبو زيد * الماقِعُ ـ المُوَلِّية اللبنِ صَفَعت تَصْفَع صُفُوعا * غيره * ناقة مِنْزَاعٌ ـ يُسْرِع انقطاعُ لبنِها

أسماء مافى الابل من خَلْقها

* ابن دريد * جُزَارة البعير ـ رأسُه وقَوائِمُه سُمّيت بذلك لان الجَزّار كان يأخُذها كما تقول أخذ العامل عُمَالته ـ أى كِرَاء عمله فاذا قالوا فرسٌ عَبْل الجُزَارة فانما يُراد غِلَظُ اليدين وكثرةُ عَصَبهما ولا يدخُل الرأسُ فى هذا لان عِظَم الرأس هُجْنةٌ * أبو حاتم * مِلْطاطُ البعير ـ حرفٌ فى وسَط رأسه * أبو عبيد * القَذّ ـ أصلُ الأُذُن * ابن دريد * قُنْفُذ البعير ـ ذِفْراه * صاحب العين * الشِّقْشِقة ـ لَهاة البعير

ولا يكونُ ذلك الا للعربِيّ وبه سُمّي الخَطّاب شقاشق والعَلكة - شقشقته عند الهَدير * صاحب العين * العُثنون - شُعيرات عند مَذْبحه ويقال له ذو عثانين كأنّ كل جزء منه عُثنون حكاه سيبويه وأنشد في نظيره

قال العَواذل ما لجَهلكَ بعدما * شاب المَفارقُ واكتسَيْنَ قتيرا

ونظيره كثير سيأتي ذكره * أبو عبيدة * الخَذَّان - النابان وأنشد

* بينَ مخَذّى قطم تقطّما *

* الأصمعي * المِشفَر من البَعير - بمَنزلة الشَّفة من الانسان وقد تُستعار المَشافر للانسان كما قال

* ولكنَّ زِنجيًّا عظيمَ المَشافر *

والشَّفير - حدّ مشفر البعير الوَريدان من الانسان (٨) وقالوا الأوْداج - ما أحاطَ بالحُلقوم من العُروق * صاحب العين * رفعَ البعيرُ شَراعه - مدّ عنُقَه والشِّراع - العُنُق * الفارسي * قال أبو العباس هو من قولهم شَرعت الشئ - رفعته جدًّا * صاحب العين * الجِرَان - مُقدَّم العنُق من مذبَح البعير الى مَنحَره * أبو عبيدة * هي جلدة تتخبخب فتضطرب على باطن العُنُق في الرأس * صاحب العين * المَدْسَع - مَضيق مَولِج المَريء في ثُغرة النَّحر - وهو العظم الذي فيه التَّرقُوتان واسم ذلك العظم الدَّسيع وهو مُركَّب العنُق في الكاهل وقيل الدَّسيع الصّدر والكاهل والكِركِرة - وسَطُ زَوْر البعير والناقة وقيل هو الصَّدر من كلّ ذي خُفّ والبَرْك والبِرْكة - الصدر وقيل هو ما وَلِيَ الأرض من جلد صدر البعير اذا بَرَك وقيل البَرْك للانسان والبِركة لما سوى ذلك وقيل البَرْك الواحد والبِركة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البَرْك باطن الصَّدر والبِركة ظاهره * ابن دريد * الفَليق - المُطمَئنّ في جِران البعير وقال سَعْدانة البعير كِركِرته التي تَلصَق بالارض من صَدره اذا بَرَك * غيره * ورَحَى الناقة - كِركِرتها وأنشد

فنِعمَ المُعتَرى رَكَدت اليه * رَحَى حيزومها كرَحَى الطَّحين

* ابن دريد * الرَّحَى - سَعدانة البعير وقال جُشَم البعير - صدرُه وبه سُمّي الرجل جُشَم * ابن السكيت * جَوانح البعير - أضلاع زَوْره وقد جَنَح - تكسّرت

(٨) في العبارة سقط

جوانحه من الجمل * صاحب العين * ناقة مُجْفَجة - واسعة الجنبين والخلف - الضَّرْع وجمعه أخلاف * أبو عبيد * فى النُّوق القادمان - وهما الخلفان * ابن السكيت * انما يكون القادمان لما كان له آخران الا أن طرفة استعاره فاستعمله فى الشاة

لَيْتَ لَنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُور

مِنَ الزَّمِرات أَسْبَلَ قادِماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنةٌ دَرُور

* أبو عبيد * الخَيْف - الضَّرْع وقال مرة هو جلد الضَّرع وناقة خَيْفاء - واسعة جلد الضَّرْع والخَيْف - جلد الثِّيل وأنشد

صُوًى لها ذا كِدْنة جُلْذِيّا * أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيّا

* ابن الاعرابى * لا يُسمى الضرع خَيْفا حتى يخلو من اللبن * أبو حاتم * الطُّبْى والطِّبْى - حلمة الضَّرْع التى فيها اللبن من الخُف والظّلف والحافر والسِّباع والجمع أطْباء * الأصمعى * الأطْباء للحافر والسِّباع وكل شئ لا ضَرْع له فله طُبْىٌ * أبو عبيد * التَّوْأبانِيّان - قادما الضَّرع وأنشد

* لها تَوْأَبانِيّان لم يَتَفَلْفَلا *

يعنى لم تَسْوَدّ حلماتهما - أى أخلافها صغار لم تَظْهر بعدُ * الاصمعى * هى أصل الضَّرع الذى لا يخلو من اللبن والذى يجتمع فيه اللبنُ ويَخْلُو منه - يقال له المُسْتَنْقَع * الفارسى * تَوْءَبان على قول سيبويه فَوْعَلان والتاء بدل يدل على ذلك أن أبا بكر حكى فى تفسيره أنه الخلف الصغير واذا كان ذلك كذلك كان من الوَأْب لأن الثَّدْى الصغير صُلْب متوتِّد وذلك أنه لم يُرْخِه نُزُول اللبن فيه وارتضاع الفصيل منه فهو فى أنه وصف بالصلابة مثل وَصْفهم الحافرَ به فى قوله

* بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاح *

* أبو زيد * الضَّرّة - الضَّرْع كله ما خلا الأطْباء * صاحب العين * ساعدُ الضَّرْع - إحليله الذى يخرج منه اللبنُ وقيل سواعدُ الضرع عُروقه التى يَجْرى فيها اللبنُ * صاحب العين * الثُّعْل والثَّعْل - الزيادة على خِلْف الناقة * أبو عبيد * الحالِق - الضَّرْع وجمعه حُلُق وحَوالِق وأنشد

* لها حُلُقٌ ضَرّاتُها شَكِرات *

وقد تقدم البيت * الفارسى * الحالق من الضُّروع ــ الذى يَحْلِق الشَّعر من عِظَمه وقال بعضهم أُخذ من الحالق ــ وهو الجبل العظيم الذى لا يُنْبت وهذا عندى غَلَط لأنهم قد شَرَطوا مع قولهم العَظيم من الجبال أن يكون الذى لا يُنْبت فهو فاعل فى معنى مَفْعول ومثله كثير أنشد أبو إسحق

ذَكَرْتُ بها سَلْمى فظَلْت كأنَّما * ذكرتُ حَبِيبا فاقدًا تحتَ مَرْمَس

ــ أى مَفْقودا وقد تقدم عند ذكر البائد فى خَلْق الانسان وقد تقدم أن الحالقَ الناقةُ الغَزِيرة والحَليفان من الابل كالأبْطَين من الناس والحَوِيَّة ــ مَفْرَج ما بين الضَّرْع والقُبُل للناقة وغيرها من النَّعَم * ثعلب * مَساعِر الابل ــ آباطُها ومارَقَّ منها وأنشد

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ *

* أبو عبيدة * المِرْفَق من البَعير ــ أعْلى الذِّراع وأسفلُ العضُد والرَّفَق ــ انْفتال المِرْفَق وقد رَفِق رَفَقًا فهو أرْفَق والانثى رَفْقاءُ * أبو زيد * أرْفاغُها ــ بَواطن أُصول أفخاذها واحدُها رُفْغ وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة رَفْغاء ــ واسعة الرُّفْغ * أبو زيد * ناقة رَفْغة ــ قَرِحة الرُّفْغ * صاحب العين * الفَوْدَج ــ الرُّفْغ * أبو عبيدة * الغارِب ــ الكاهل للخُفّ وقيل الغارِبان من الظَّهر مُقَدَّمه ومؤخَّره وقيل غارِبُ كلّ شئ أعلاه * الفارسى * نَهْض البعير ــ ما بين الكَتِف والمَنْكِب وأنشد

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * أبْقَى السِّنافُ أثَرًا بأنْهُضِه

* الأصمعى * المَغابِن ــ الآباطُ والأرْفاغ وما أطافَ بها واحدها مَغْبِن * أبو عبيد * الذِّبّانُ ــ الشَّعر على عُنُق البعير ومِشْفَره وأنشد

* بذِبّان السَّبِيب *

وهو أيضا بقيَّة الوَبَر وابْنا مِلاطَيْه ــ كَتِفاه * أبو عبيدة * هما المِلاطان * ابن دريد * والجمع مُلُط * الحرمازى * المِلاطان ــ العَضُدان * المنصِّع * المِلاط وابنُ المِلاط ــ الكَتِف بالمَنْكِب * صاحب العين * المِلاطان ــ جانبا

السَّنَام * ابن دريد * أَبْنَا مُخَادِش ومُخَدِّش ـ طَرَفا الكَتِفين من البعير والسُّنُّور ـ فَقَارة عُنُق البعير * قطرب * الشَّنَاخِيبُ ـ شُعَب فقر البعير واحدها شُنْخُوب * صاحب العين * المَحَالَة ـ فَقَارة البعير وجمعها مَحَالٌ * أبو زيد * الذِّراع من البعير ـ مافوق الوَظِيف وقد ذَرَعت البعير أَذْرَعه ذَرْعا اذا وَطِئت ذراعه ليركبه صاحبُه * صاحب العين * السَّنَام ـ أعلى ظهر البعير والجمع أَسْنِمة وسيأتي تصريفه عند صفات الابل في أسنمتها * أبو عبيد * التَّامِكُ ـ السَّنَام * صاحب العين * تَمَكَ السَّنام يَتْمُكُ تُمُوكا ـ تَرَوَّى واكْتَنَز * أبو عبيد * الجُبْلة والقَمَعة وجمعها القَمَع والكَثْر والكُثْر ـ كله السَّنام وقد تقدم في البناء وكَثْر كل شئ جوزه * ابن السكيت * بعيرعظيم الهَوْدة والذُّرْوة ـ أى السَّنام * صاحب العين * العُرْعُرَة ـ رأس السَّنام وقيل أعلى كل شئ عُرْعُرته * ابن دريد * سَنَام الطِّرِيح ـ طويل مائل في أحد شقّيه والنَّوف ـ سَنَام البعير وبه سمى الرجل نَوْفا وكل ما ارتفع وطال فهو نَيَاف وربما سُمِّى ما تَقْطَعه الخافضة من الجارية نَوْفا وقد تقدم * صاحب العين * كان أهل الجاهلية يُسَمُّون سَنَام البعير مُخَدِّشا لانه يُخَدِّش الفم لقلّة لحمه * غيره * القُلَل ـ أعالى الأسنمة الواحدة قُلَّة والكَدْنة ـ السَّنام بعيرذوكَدْنة اذا كان فخم السَّنام عظيم الجسم وناقة كَدِنة وجمل كَدِنٌ اذا كان كذلك * صاحب العين * الشَّرَف ـ سَنَام البعير وجمعه أَشْراف وأنشد

وقد أكل الكيران أشرافها العلا * وأُبْقِيت الألواحُ والعَصَب السُّمْر

وقال العَقَب ـ عصب المَتْنين والساقين والوَظِيفين واحدته عَقَبة وفرقُ ما بين العَصَب والعَقَب أن العَصَب الى الصُّفْرة والعَقَب الى البياض وهو أصلبهما وقد يكون العَقَب في جنبي البعير وعَقَبت الشئ أعقبه عَقْبا وعَقَّبته ـ شددته بالعَقَب والسَّليل ـ السَّنام * أبو عبيد * القَمَحْدة ـ السَّنام * صاحب العين * هى ما بين المأنتين * وقال غيره * هى أصل السَّنام وقد قَمَحَدت الناقةُ وأقمحدت ـ عظم سنامها وقيل هو أن لاتزال لها قَمَحْدةٌ وان هُزِلت * أبو زيد * الغُدّة ـ التى بين الشحم والسَّنام * أبو عبيد * الرَّحَبيان ـ مَرْجِع المرفقين وفيهما يكون الناحز ـ وهو داء سيأتى ذكره وقال المَصِيران ـ الجَنْبان وقد تقدم في الانسان والفرس والصَّقَل

ـ الجَنْب وقد تقدم فى الانسان * أبو زيد * السَّقائف ـ أضلاع البعير واحدتُها سَقيفة * الأصمعى * السَّلِيقة ـ مَجْرى النِّسع فى دَفّ البعير ـ يعنى جنبه وأنشد

* تَبْرُق فى دَفّها سَلائقُها *

وهو مشتق من قولك سلقت الشئَ بالماء الحارّ ـ وهو أن يذهب الوبرُ والشعرُ ويبقى أثرُه فلما أحرقته الحبال شبّه بذلك فسمّى سلائق وقد تقدم أن السَّليقة الطَّبيعة * ابن السكيت * اللَّفِيثة ـ لحمُ المتن الذى تحته العقَب من لحوم الابل * أبو عبيد * الشَّاكِلَة ـ ماولى الجَنْب * صاحب العين * الكَرِش من الابل وكل مُجْتَرّ ـ بمنزلة المَعِدَة للانسان وقد تُستعار فى الانسان وهى مؤنَّثة والجمع أكراش وكُرُوش * أبو عبيد * القَطِنَة ـ مثلُ الرُّمّانة تكون على كَرِش البعير * ابن السكيت * وهى ذَوات الأطْباق * ابن دريد * وتسمّى لَقّاطة الحَصَى * أبو عبيد * الفَحِث والحَفِث ـ الذى يكون مع الكَرِش * صاحب العين * الحَفِثَة والحَفِث ـ ذات الطَّرائق من الكرش وقيل هى كالقَطِنَة لايخرج منها الفَرْث أبدا تكون للابل والشاء والبقر والرَّبَض ـ ماولى الأرض من بطن البعير وغيره * ابن دريد * الفَرْث والفُرَاثة ـ سرقين الكرش وقد فَرَثْتها عنه أَفْرُثها فَرْثا وأفرثتها فانفرثت والأبيض ـ عِرْق فى حالب البعير * أبو عبيد * المِقْلَم ـ قَضيب البعير وغِلافه ـ الثِّيل والأثْيَل ـ العظيم الثِّيل وقيل الثِّيل التيس والثور وقد يسمّى القضيب ثيلا واستعمله بعضهم فى الانسان العَذَبة والأسَلَة ـ مُسْتَدَقّ مقدم القضيب * صاحب العين * مُلْمول البعير ـ قضيبه قال وفى الناقة الضَّرْع وأصله للغنم ثم استعمل فى الابل والأعرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاءُ ـ عظيمة الضَّرْع * أبو زيد * قادِمَا الأطْباء ـ ماولِىَ السُّرَّة من الناقة والبقرة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخِرانِ الا أن طَرَفة استعاره للشاة فقال

من الزَّمِرات أسْبَل قادِمَاها * وضَرَّتُها مُرَكَّنة دَرُور

وقد تقدم * أبو عبيد * وفى الناقة الحَيَاء * الفارسى * قال أبو زيد وجمعه أحياء * على * الحَيَاء يمدّ ويقصر قال الراجز

* جَعْدُ حِبَاها سَبِطُ لحْيَاها *

وقال علي بن حمزة هو ممدود وانما قصره الراجز ههنا للضرورة * أبو عبيد * المَهْبِلُ ـ اقصى الرحم وقد تقدم في الانسان والعَوَاهِن ـ عُروق في رَحِم الناقة وأنشد

أَوْكتْ عليه مَضيقا من عَوَاهِنِها * كما تضمن كَشْحُ الحُرَّة الحَبلا

عليه ـ أي على الجنين * ابن دريد * أشاعر الناقة ـ جوانب حيائها والمَلاَقي ـ لحم باطن حياء الناقة وقد تقدم في الفرس * أبو عبيد * الحُرود ـ مَباعر الابل واحدها حَرْد وقد تقدم أن الحرد القطعة من السَّنام * ابن دريد * مررت في أكساء الابل ـ أي عند أذنابها الواحد كُسْيٌ وكُسُوء * ابن السكيت * العَجْب ـ أصل الذَّنَب وقد عمَّت به جميع الدواب وعجبت الناقة عَجَبًا ـ غلظ عجبها وناقة عَجْباء بينة العُجْبة والعَجَب اذا دقَّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وذلك قبيح * أبو عبيدة * الغُرابان من البعير ـ حرفا الوركين اللذان فوق الذَّنَب حيث التقى رأسا الوركين * ابن دريد * القَطِنَة ـ اللحمة بين الوركين وقد تقدم أنها ذوات الأطباق * أبو عبيد * الفَظُّ ـ الماء الذي يخرج من الكرش وقد افتظظتها ـ شققتها وأخرجت ماءها والعَسِيب ـ عظم الذنب وقد تقدم في الفرس * صاحب العين * العِصَام ـ عَسِيب البعير ـ وهو ذنبه العظم لا الهُلْب والجمع أعصمة وعُصُم * ابن دريد * ثَفِنات البعير ـ ما أصاب الأرض من أعضائه الركبتان والسَّعدانة وأصول الفخذين * قال الفارسي * ثَفِنَة وثَفِنٌ وثَفِنات قال وقوم يخصون بها أخفاف الابل * أبو عبيد * هي كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع اذا برك أو ربض * صاحب العين * الطَّلْس ـ جِلدة فخذ البعير والمَرَادي ـ قوائم الابل * أبو عبيد * العُجَاوة والعُجَايَة لغتان ـ قدر مُضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وهي عصبة في باطن يد الناقة وقد تقدم أنها من الفرس مضيغة * ابن دريد * العُجَاوَة والعُجَايَة ـ عصب في قوائم الابل وقد تقدم في الخيل والجمع عُجًا * الفارسي * هو على طرح الزائد وقيل كل عصبة يدا أو رجل عُجَاية وقيل العُجَاية والعُجَاوة عصب

مركّبٌ فيه فصوص من عظام كأمثال الخواتم يكون عند رُسغ الدابّة اذا جاع أحدهم دقّه بين فهرين فأكله والجمع عُجًى وعُجِىٌّ * ابن السكيت * الأَيْبَسانِ ـ عظما الوظيفين وقيل ما ظهر منهما * أبو عبيد * القَيْنانِ ـ موضع القيدين من البعير وأنشد

دانَى له القيدُ فى دَيْمومةٍ قَذَفٍ * قَيْنَيه وانحسرتْ عنه الأَناعيمُ

وكذلك هما من كل ذى أربع والخُفُّ من الابل كالحافر من الخيل والظِّلف من الشاء والبقر * أبو زيد * وقد يكون الخُفُّ للنعام سوّوا بينهما للتشابه وقد تقدّم أن الخُفَّ من الانسان ما أصابَ الارض من باطن قدمه * قال سيبويه * الجمع أَخْفاف وخِفاف * أبو عبيد * الجُمَّرات ـ الأَخْفاف الشِّداد * صاحب العين * المِلْطاس ـ خُفُّ البعير الشديدُ الوطْء * ابن دريد * خُفٌّ مُلَكَّم ـ صُلْب شديدٌ من اللَّكْم ـ وهو الضرب باليد مجموعةً وقد تقدّم والفِرْسِنُ ـ طرف خفّ البعير وهو عند سيبويه فِعْلِنٌ ولم يَحْكِ غيره فى الأسماء ولا علمه صفةً قال والجمع فَراسِنُ ولم يقولوا فِرْسِنات استغنَوا عنه بالتكسير ولذلك ذكرتُ هذا الجمع هنا وان كان مُطّردا * أبو عبيد * السُّلامَى ـ عظامُ الفِرْسِن كلُّها وقد تقدّمت فى الانسان * صاحب العين * الكَعْس ـ عظام السُّلامَى والجمع كِعاس وقد تقدّم أنها عظام البَراجِم من الأَصابع * ابن دريد * فِرْسِنٌ مُكَنْوسة ـ مَلْساءُ جرداءُ من الشَّعَر * أبو عبيد * النَّحْصة ـ لحمُ أسفلِ خُفّ البعير * صاحب العين * نَحَصات ونَحَص وقد تقدّم فى الانسان وبعيرٌ مَنحوص ـ يشتكى نَحْصَته * أبو حاتم * البَخِيس ـ اللَّحم الداخلُ فى الخُفّ من الخُفّ وأنشد الاصمعى

* أَشْكُو المَطَا وأَوْجعَ البَخِيسا *

* الاصمعى * المَنْسِم ـ طرف الخُفّ * أبو عبيد * نَسَم به يَنْسِم نَسْما والأَظَلّ ـ ما تحت المَناسِم * ابن دريد * الحِذاء ـ ما يطأ عليه البعير من خُفّه وقد تقدّم فى الخيل * ابن السكيت * الأَرْض ـ فَراسِنُ البعير والدابّة مذكَّر * غير واحد * بعيرٌ أَرَحُّ ـ عريضُ الخُفّ * صاحب العين * ناقةٌ خَثْماءُ ـ مستديرةُ الخُفّ قصيرةُ المَناسِم * غيره * الدَّنَعُ ـ

مايطرحه

ما يطرحه الجازر من البعير

ألوان الابـــــل

* أبو عبيـد * بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شئ فان خالط حمرته قنوء فهو كميت والناقـة كميت وقـد كمت كمتا وكمتة وقد تقـدم تعليـل الكميت فى الخيـل فان خالط الحمرة صفاء فهو مدمى فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة بعير أرمك وناقـة رمكاء * ابن دريد * هى الرمكة والرمك وكل شئ خالطت غبرته سوادا كدرا فهو أرمك وأنشـد

* منها الجونى ومنها الأرمك *

ومنـه اشتقاق الرامك * أبو عبيـد * فان خالط الكمتة مثل صدا الحـديد فهو الجؤوة وقد تقـدم ذلك فى الخيـل * أبو عبيـد * فان خالط الحمرة صفرة كالورس قيل أحمر رادنى وناقة رادنية * صاحب العين * الرادنى من الابل - ما جعـد وبره وهو كريم يضرب الى سواد قليـل * أبو زيد * الأصـفر من الابل - الذى يسود أبيضه وتنفـذه شـعرة بيضاء * أبو عبيـد * فان كان أسود يخالط سـواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة وبعير أورق * ابن دريد * الغثمة - شبيهة بالورقة بعير أغثم * أبو عبيـد * فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهـم وناقـة دهماء * أبو زيد * الأدهـم منها نحو الأصـفر الا أنه أقل سوادا غـيره * ناقة جرشية - حمراء * أبو عبيـد * فاذا اشـتد السواد عن ذلك فهو جون * ابن دريد * ناقـة دجواء - سابغـة الوبر فى سواد * أبو زيد * الأدكن - الذى تحسـبه من بعيـد أسود * ابن دريد * شوم الابل - سودها وحضارها - بيضها الا واحـدلها وأنشد

* بنات المخاض شومها وحضارها *

* ابن جـنى * يروى شيمها وشومها فأما شيمهـا فجمع أشـيم وشيماء ولا نظر فيـه وأما شومها فـذهب الأصـمعى الى أنه لا واحـد له واذا كان ذلك فقـد كفيت وجـه تصريفـه

وأما من جعل شُوماجمع أشيم فعلى أنه أقر الضمة بحالها ولم يبدلها كسرة لتصح الياء فتكون كبيض وهيم فأ ترا خواج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياء واوا ونظيره عائط وعيط وعُوط وأصله الياء لقولهم تعيَّطت الناقة * على * ويجوز أن يكون واحدُ الحضار حضارا على ما حكاه سيبويه من قولهم درع دلاص وأدرع دلاص * صاحب العين * الأشكل من الابل والغنم ـ الذى يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه والأشكل من سائر الأشياء ـ الذى فيه حمرة وبياض قد اختلط واسم اللون الشُّكلة ومنه الشُّكلة فى العين وقد تقدم وفيه شُكلة من سُمرة وشُكلة من سواد * ابن دريد * المَغَص ـ البيض من الابل الخالصة البياض والجمع أمغاص وقيل هو جمع لا واحد له يقال ابل مَغَص وناقة مَغَص والأول أعلى وقد تقدم المَغَص فى أوجاع البطن * أبو عبيد * الآدم من الابل ـ الأبيض وقد تقدم أنه الشديد السُّمرة فى الناس وذكر تصريف فعله وبناء مصدره فان خالطته حمرة فهو أصهب * صاحب العين * الصُّهابىّ كالأصهب * أبو عبيد * فان خالط بياضه شُقرة فهو أعيس * ابن دريد * العَيَس ـ البياض الخالص وقيل العَيَس والعِيسة ـ لون أبيض مشرب صفاء فى ظُلمة خفية وعِيسة فِعْلة وقال بعير أحلس ـ وهو الذى تكون كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سوادا من كتفيه والأهوَق ـ الأعيس أيضا * صاحب العين * الكُهْبة ـ غُبرة مشربة سوادا فى ألوان الابل خاصة بعير أكهب وناقة كهباء وقد كهب * اللحيانى * الكُهبة ـ لون الى الغُبرة كالقُهبة وكأنه على البدل * أبو عبيد * الكُهبة ـ الدُّهمة بعير أكهب ـ وهو الذى لم يشتد سواده ولم يصف لونه وقد تقدم فى الخيل * الأصمعى * الهجان من الابل ـ البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هُجن وهجائن وهجان فمنهم من يجعله من باب جُنُب ورضًى ومنهم من يجعله تكسيرا * أبو عبيد * فان اغبر حتى يضرب الى الخضرة فهو أخضر فاذا خالط خضرته سواد وصفرة فهو أحوى والاسم الحُوّة * أبو عبيد * فان كان شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلفة وهو أكلف وناقة كلفاء والأحسب ـ الذى فيه سواد وحمرة أو بياض * صاحب العين * وهى الحُسْبة وقد تقدم فى الناس بعير أمغر ـ فى وجهه حمرة مع بياض صاف * أبو زيد *

الأمعر

الأَسْمَر من الابل ـ الذى يَضْرِب الى البياض فى شُهْبة * أبو عبيد * الناجِـة ـ البيضاءُ وقد تقدّم فى الألوان * صاحب العين * جَمَل غَيْهَب ـ مُظْلِم * أبو زيد * المُغْرَب من الابل ـ الذى تَبيَضُّ أشْفار عينَيْه وحَدَقتاه وهُلْبه وكُلّ شئ منه وقد تقدّم فى الخيل

نعوت الابـــل فى عظَم جُمَلها وطوائفها وطُـــولها

* صاحب العين * ناقة عَجاساءُ ـ عظيمة وقيل العَجاساء من الابل العظام الثِّقال المَسَانّ * أبو عبيد * الكَنْعَرة والهَوْزَرة والبائك ـ الناقة العظيمة وكذلك الفائج والفاسج وبعض يقول هما الحامل وقد تقدّم أن الفاسج الحِقّة والكُلّاك ـ العظيمة وكذلك الجُلالة والقَباسِرة ـ الابِلُ العظام والعُذافِرة والدَّوْسَرة ـ العظيمة * الفارسى * دَوْسَرة فَوْعلة من الدَّسْر ـ وهو الدفع بشدّة * أبو عبيد * الكَهاة ـ العظيمة وقيل هى الضَّخْمة التى قد دخلت فى السنّ وقد تقدّم أنها الواسعة الأخلاف * أبو عبيد * الجَراجِبُ والدَّراوس والجِلّة والجَراجِر واحدُها جُرْجُور ـ العظام من الابل وقيل هى الكِرام منها والصُّرْصُور ـ نحو الجُرْجور وكذلك العَلاكم * الفارسى * هى العَلاكِيم واحدها عُلْكوم وأنشد

* تُرْوى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكوم *

* ابن السكيت * ناقة وَثْنَة ـ وهى العظيمة الواسعة وأنشد

وقد ذكرْتُ الصَّحْصَحانَ وَثْنَةً * أبْحَتَ لها بعد الهُدُوّ الأَثافيا

وقد تقدّم البيت * أبو عبيد * الدِّلْعَس والبِلْعَس والدَّلْعَك ـ كلّه الضَّخْمة مع استرخاء فيها والسِّرْداح ـ العظيمة * أبو زيد * هى السِّرْداحة * ابن دريد * هى

الطويلة * صاحب العين * الجَسْرة ـ العظيمة وقيل الطَّويلة وأنشد

* هَوْجاءُ موضع رَحْلِها جَسْرُ *

وقد تقدم فى الانسان وناقة عُلَبِطَة ـ عظيمة * صاحب العين * الفارض من الابل ـ العظيمة فأما الفارض من البقر فالمُسِنَّة وسيأتى ذكرها * أبو زيد * الفِرْضِمُ ـ الضخمة الثَّقيلة وقال الجِرْضِمُ ـ الضَّخمة الثقيلة والجَلْعَبُ والجَلْعابَة من الابل ـ الطويل مع هَوَج * أبو زيد * بعير دَحَنَّة ودَحْونَّة ـ عريض وكذلك الناقةُ والمرأةُ وقد تقدم * الأصمعى * الضِّنَاكُ من النُّوق ـ الغَلِيظ المؤخر وأنشد

تمُرُّ برحلي بَكْرَةٌ جَسْرِيَّةٌ * ضِنَاكُ التَّوالى عَيْطَلُ الصَّدرِ ضامِرُ

* أبو زيد * الضِّبْطارُ ـ الثقيلة * أبو حاتم * ناقة كِنَازٌ ـ كثيرة اللحم * قال سيبويه * الكِنَاز يقع على الواحد والجميع ليس على حد جُنُب ولكن على حد دِلَاص وهِجَان وقد تقدم شرح هذا المعنى * غيره * ناقة نَصْباء ـ مرتفعة الصدر * ابن دريد * ناقة جُرْعَيِب ـ غليظة جافية وعَيْثُوم ـ غليظة وقال ناقة حَنْدلس وخَنْدلس ـ مسترخية اللحم * صاحب العين * ناقة شُرَافيَّة ـ ضخمة الأُذُنين جسيمة وناقة شَعْشَعانة ـ جسيمة وعَيْهَل ـ طويلة والرَّداح من الابل ـ مثلها من النّساء وقد تقدم * أبو عبيد * القَنْدَل ـ العظيمة الرأس * السيرافى * القَنْدَل والقُنَادل ـ الضخم الرأس من الابل والدوابّ * أبو عبيد * العَنْدَل كالقَنْدَل ـ العظيمة الرأس * الفارسى * العَنْدَلُ رباعىٌّ * أبو زيد * ناقة كَبْساء وكُبَاس ـ عظيمة الرأس وقد تقدم فى الناس * صاحب العين * ناقة شُرَافِيَّة وشَرْفاءُ ـ ضخمة الأُذُنين * أبو عبيد * بعير ذِفِرٌّ ـ عظيم الذِّفْرَى والانثى ذِفِرَّة * صاحب العين * الكَهْة ـ الناقة الضَّخمة المُسِنَّة والنَّهْبَلة ـ الضَّخمة والوَغْب ـ الجمل الضخم الشديد وقد وَغُب وُغُوبة * أبو عبيد * القَرْواء ـ العظيمة القَرا ـ وهو الظَّهر والهِرْجاب ـ الضخمة الطويلة * صاحب العين * بعير قَعْوَش ـ غليظ والقِنْعاس ـ الجمل الضخم وكذلك الانثى والجَلَنْفَع ـ الشديد الغليظ والانثى بالهاء وأنشد

* وأَيْنَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعه *

* ابن دريد * بَعيرٌ جَخْشَمٌ ـ منتفخ الجنبين والانثى بالهاء * أبو زيد * السَّجَلة ـ العظيمة من الابل وقد تقدم أنها الغزيرة وجمل هَبْضَلٌ ـ ضخم والانثى بالهاء وقد تقدم أنها الغزيرة * صاحب العين * الرَّهْبُ ـ الجمل العريض العظام المشبوح الخلق وأنشد

* رَهْبٌ كبنيان الشآم أَخْلَقُ *

وكذلك الانثى * أبو عبيد * المُشْمَعِلَّة ـ الطويلة * ابن دريد * الشَّجَوْجاة والجَجَوْجاة ـ الطويلة على الارض وقال ناقة عَلاةٌ ـ طويلة فاذا سمعت كالعلاة فانما يريدون الصلابة واذا سمعت عَلاة فانما يريدون الطول وقال ناقة قِرْواح ـ طويلة القوائم * الفارسي * قيل لاعرابي ما الناقة القرواح فقال التي كأنها تمشي على أرماح والخَرْج ـ الجسيمة الطويلة على وجه الارض * صاحب العين * الخُرْجُوج مثلها وقد تقدم أنها الريح الباردة * أبو زيد * الشِّناحِيَة من الابل ـ الطويلة الجسيمة والذكر شِناحٌ وشَناحٌ وشَناحِيَة وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * ناقة شَوْدَحٌ ومُتَماحِلَة ـ طويلة * ابن جني * وقد يقال للانثى شَناحٌ وأنشد

وقد أَقْرِي الهمومَ اذا اعترتني * زَماعًا والمُقَتَّلَةَ الشَّناحا

ناقة جُنادِفَة ـ جسيمة * الفراء * جمل صَتْمٌ ـ ضخم شديد والانثى صَتْمَة وكل ما عظم من كل شيء صَتْمٌ * ابن السكيت * هو الصُّتْمُ وكذلك الانثى بغير هاء * ابن دريد * ناقة عَنْفَجِيجٌ ـ بعيدة ما بين الفروج * صاحب العين * الدَّفْواء من النجائب ـ الطويلة العنق التي اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر * أبو زيد * السُّرْحُوب ـ الناقة الطويلة السريعة وقد تقدم أنها العتيقة من الخيل * صاحب العين * بعير غُوْج ـ واسع الصدر وقد تقدم في الخيل وبعير عَمَلَّج ـ طويل العنق في غلظ وتقاعس وقيل هو الطويل المسترخي * أبو عبيد * الشَّغاميم ـ الطوال وقد تقدم في الناس ناقة خَنْشَلِيل ـ طويلة وقد تقدم ذكرونها في باب الاسنان بعد الكبر * ابن دريد * جمل

أُسْطُوانٌ – مرتفع طويلُ العنق وهو السَّطَنُ ومنه اشتقاق الأُسْطُوانة والعَيْهَق والعَيْهَق والعَوْهَق – الطويلُ من الابل وجَمَل عِلْيانٌ – طويل مرتفعٌ . * قال الفارسى * الانثى عِلْيانة والياء فيها بدل من الواو قلبوها القُرب الكسرة وضعف الحاجز وخفائه * ابن دريد * وكذلك صِلْخادٌ وشِنْحاف * أبو عبيد * بعير درَفْس – عظيم والانثى درَفْسة * صاحب العين * السَّرْمَط والسَّرَوْمَط – الجملُ الطويلُ وقال جَمَل عَوْهَق – جَسيمٌ أسودُ وناقة عَوْهَق وعَوْهَج – طويلة العنق * غيره * جمل بَوّاع – جَسيم والعَيْثَلة – الجَسيمة وقال ناقة سَمَيْجَ – طويلة * ابن دريد * جمل رِبَحْل – عظيم * الأصمعى * ناقة مُخْتَرَجة – خرجت على خِلْقة الجمل وكذلك جُماليَّة * على * فأما قوله

* وقرّبوا كلّ جُمالىٍّ عَضِه *

فذهب بعضهم الى أنه أراد كل جُماليّة فذكَّر على لفظ كل وهذا ليس بقوىّ ولكنه جعل الجمل جُماليًّا إشعارا بتمكّن ذلك فى الناقة وهو باب ظريف من العكس * ابن الاعرابى * الَّنَخْم – البعير الجُفْر الجَنْبَين * صاحب العين * جمل عُمْخور – طويل العنق * ابن دريد * عُنُق عُمْخور – طويل وقد تقدّم * صاحب العين * هى النَّجيبة الغليظة الرقبة * أبو عبيد * الذِّفِرُّ – العظيم من الابل والعُراهِم والعُراهن – العظيم الغليظ * غيره * والعُرْهوم والعُراهم – التارُّ الناعم من كل شئ والانثى عُراهِمة وقيل العُراهمة والعُراهم نعت للمذكر دون المؤنث وقيل العُرْهوم من الابل – الحسنة فى لونها وجسمها * أبو عبيد * الجُراهِمُ والجُرائض والجِرْواض – كله العظيم وقيل الجُرائض الأكول * ابن دريد * جمل – عَمَدَّبس وعَدَبَّس – عظيم * أبو عبيد * الضَّبْل والسِّجْل والهِبلّ والقنعاس والحُكَدم والوَهْم – كله العظيم * ابن السكيت * الوَهْم – الجملُ الضخم الذَّلول والجمع أوْهام و وُهوم ووُهْم وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * الجُرْشُع – العظيم * ابن دريد * بعير رِبَحْل – عظيم ودلَعْث – ضخم ودَلَعْق – كثير اللحم والوبر وكذلك شيخ دَلَعْق وقد تقدم والقَوْعَس والحَبَنْدى – العظيم وقال بعير

صهميم ولهميم ـ عظيم الجوف وضُواضِيٌّ ـ غليظ * ابن دريد * الحالُ ـ الجملُ الضخم والجمع خِيلانٌ والخُنْثُرُ من الابل ـ الطويلُ العظيم وقال بعير جَخْشَم ـ منتفخ الجنبين وجَهْضَم كذلك وقد تجهضم الفحلُ على أقرانه ـ علاهم بكَلْكَله وفحلٌ ضُمَّخْر ـ جسيم * صاحب العين * جملٌ جُخْدَب وجُخادِبٌ ـ عظيم الجسم عريضُ الصدر وقد تقدم في الناس والشُّمَّخْر ـ الجسيم من الفحول * السيرافى * الجَعْدَلُ ـ البعير الضخم * ابن دريد * بعير سِبَطْر وسُباطِرٌ ـ جسيم طويل وقال بعير هِلْقام وهِذْلق وهِذْلِيق ـ واسع الفم وربما سمى الخطيب هذلقا وبعير هِرْشَنٌ كذلك ولا أدرى ما صحته * أبو زيد * الطَّوَلُ ـ طُول في مِشْفَر البعير الأعلى بعير أطْوَل وقال جمل عَثَوْثَج وعَثَوْجَج ـ ضخم مجتمع سريع وقد اعْثَوْثَج واعثوجَجَ وجمل سَمْهَد ـ جسيم كثير اللحم وقد اسْمَهَدَّ السَّنام ـ عظم * أبو زيد * جملٌ خَشِبٌ ـ طويلٌ جافٍ مع شدّة وصلابة وقد تقدم في الرجال * الأصمعى * بعير صِلَخْم وصَلَخْم ومُصْلَخِمٌّ ـ جسيم ماضٍ شديد * صاحب العين * الزُّخْزُبُّ ـ القوىّ الشديد منها * ابن دريد * الصِّلَقْمُ والصَّلْقَم ـ الضخم منها * السيرافى * القَبَعْثَرَى ـ الجملُ الضخم

نعوت الابل في حُسنها وتمام خلقها

* أبو عبيد * العَيْطَمُوس ـ التامّة الخَلْق الحسنة * قال أبو على * وأما قوله

* والبَكَرات الفُسَّج العَطامسا *

فانه جمع عَيْطَمُوس فكان حكمه أن يقول العَطاميس لأن الواو اذا ثبتت في الواحد رابعة تثبت في التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهِينا *

وقد تقدم العَيْطَمُوس في النساء * أبو عبيد * القُنْقُ كالعَيْطموس وقد تقدم

أنها القليلة اللحم من النساء * أبو زيد * السَّجْحاء من الابل ـ التامة طولا وعظما والعَطِلات ـ الحسان منها * أبو زيد * ناقة عَيْطَلٌ ـ حسنة تامة الخَلْق * قال أبو علي * هو من قولهم انه لذو العَطَل ـ أي الجسم وقد تقدم العَيْطَل في النساء * أبو عبيد * الشَّمَرْدَلَة ـ الحسنة الجميلة * ابن دريد * ناقة بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ ـ حسنة تامة الخَلْق وقد تقدم أنها الغزيرة * غيره * جمل دِعْبِل ـ عظيم جميل وبه سمي الرجل * ابن دريد * جمل هِجَفّ ـ حسن كريم * أبو زيد * الحقَبُ في النجائب ـ لطافة الحقوين وشدة صفاقيهما وهو يُسْتَحَبّ * ابن دريد * ناقة فارهة وقد أفرهت ـ ولدت الفُرْه * أبو عبيدة * ناقة شُغْموم ـ حسنة وقد تقدم أنها الطويلة * صاحب العين * ناقة خِيار وجمل خِيار ـ كريم * ابن دريد * النَّجيب ـ الكريم من الابل والأنثى نجيبة ونُجُبٌ والجمع نجائب وقال ناقة رُوقة ـ حسنة وقد تقدم في النساء وجمل خَوّار ـ رقيق حسن والأنثى خَوّارة والعتيقة ـ الكريمة والعتق ـ الكرم وقالوا أخذت الابل سلاحها اذا حسنت في عين صاحبها فمنعه ذلك من نحرها والحُرْقُصة ـ الناقة الكريمة * صاحب العين * وهي الحَبَرْقَصة وحرافد الابل ـ كرامها * ابن دريد * ناقة حَبَرْقَصة ـ كريمة على أهلها * أبو زيد * ناقة خَنْدَلِس ـ نجيبة وقد تقدم أنها المسترخية اللحم * صاحب العين * جمل هِجان ـ كريم وقد تقدم أن الهجان الأبيض * ابن دريد * الهَمَرْجَلة ـ النجيبة الكريمة * أبو زيد * سُوَر الابل ـ كرامها * ابن الاعرابي * واحدتها سُورة * السيرافي * العِلْطَوْس ـ الناقة الخيار الفارهة وقد تقدم أنها المرأة الحسناء وناقة تَخْرُوتٌ كذلك

نعوت الابل

القوية الشداد

* أبو عبيد * العَيْسَجُور ـ الشديدة * أبو عبيد * العَنْسُور مثلها

والوَجْناء - الشَّديدة اللحم أخذه من الوَجين - وهى الحجارة وهى من النساء العظيمة الوجنات وقد تقدّم والجَلْعَباة والعرمس والجَلْس - الشديدة شبهتا بالصخرة * صاحب العين * ناقة جَلْس وجمل جَلْس السين بدل من الزاى مشتقّ من قولهم انه لجَلْوز الخَلْق اذا كان معصوب الخلق واللحم * أبو زيد * الجَلْوَزة - الشديدة الخلق * أبو عبيد * العَنْتَرِيس - الشديدة الكثيرة اللحم * قال سيبويه * هى من العَتْرسة - وهى القوّة الشديدة وقد تقدّم فى الخيل * صاحب العين * جمل مُداخَس - كثير اللحم ممتلئ العظم * أبو عبيد * ناقة أَصُوص - شديدة وجمعها أُصُص وقد أَصَّت تَئِصّ والصَّلاهِب - الشداد واحدها صَلْهَبَى والانثى بالهاء والعَرَنْدَسة مثله * قال أبو على * وقد يكون للذكر وأنشد

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِى رأسه * ناجٍ مُخالطِ صُهْبة مُتَعَيِّس

مُغْتالِ أَحْبُلِه مُبِينٍ عتقُه * فى مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِىَّ عَرَنْدَس

* ابن دريد * وهو العَرَنْدَس * صاحب العين * ناقة ضِرْزَة - موثَّقة الخَلْق * أبو عبيد * المَعْصُوص والمحيص - الشديد الخَلْق وقال بعير جُلاعِد - شديد * ابن دريد * الجَلْعَد - الشديد وكذلك الجُلْذِيَّة * الاصمعى * هو مأخوذ من الجَلْذاءة - وهى الارض الغليظة الصُّلْبة * قال أبو زيد * ولم يعرف الجُلْذِىّ فى الرجال ولا فى ذكور الابل * أبو عبيد * المُتَلاحِكة - الشديدة الخلق وقد تقدّم فى المُهْرة * صاحب العين * اللَّحْك والمُلاحَكة والتَّلاحُك - شدّة التئام الشئ كفَقار الناقة وغيره وقد لُوحِك فتلاحَك وقالوا لَحَك لَحَكا ولَحْكا * أبو عبيد * والحَبُوكة - مثلها * سيبويه * جمل عُلادَى وعَلَنْدَى وعُلَنْدَى وعَلَنْدَى وعِلْوَد وعِلْوَدّ - شديد مسن وقد تقدّم بعض ذلك فى الانسان والانثى من كل ذلك بالهاء وجمل عَلَنْدَد كذلك ولم أرهم وصفوا به المؤنث والعَلَنْدَى أيضا - الغليظ من كل شئ وقد تقدّم أن العَلَنْدَى من الخيل الشديد الخلق والعُلْكُد والعِلْكِد والعَلَكْد والعُلَكِد والعُلاكِد - القوىّ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها الذكر والانثى فيه سواء وفيه عَلْكَدة والضَّمْعَج والضَّمْضَج

والضَّابِعُ ـ القويُّ الشديد وقد تقدم في الخيل * صاحب العين * الصَّوْجانُ من الابل والدواب ـ الشديدُ الصُّلبُ * أبو زيد * ناقة فَتْلاء ـ ثقيلةٌ متأطرة الرجلين * صاحب العين * الفَتَل ـ اندماجٌ في مِرْفَق الناقة وبُيُون عن الجَنْب وهو في الوَظيف والفرس عَيْب يقال مِرْفَق أفتل * ابن دريد * ناقة ذاتُ لَوْث ـ قوةٌ شديدة * أبو نصر * جمل ذو بُرايَة ـ أى بقاء على السَّيْر * أبو عبيدة * الهَوْزَبُ ـ الجمل الشديد وقد تقدم أنه المُسِنّ * ابن دريد * بعير جُخَادِبة ـ مجتمع الخلق وقال ناقة قَيْهَدة ـ صُلْبة شديدة وجمل عَبَنْك ـ شديد صُلْب وناقة جَلْفَزِيز ـ شديدة مشتقٌّ من الجَلْفز ـ وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنها المسنّة وقال بعير مُكَنْتَد ـ صُلْب شديد * صاحب العين * بعير مِزْفُور ـ شديد المَفاصل وما أشدّ زُفْرته * ابن دريد * الدَّعْكَنة ـ الناقة الشديدةُ الصُّلبة وناقة عَنْدَل د صُلْبة شديدة ولا يكادون يصفون بها جملا وقد تقدم أنها العظيمة الرأس وناقة ضِمْرِز وضَمْرَز ـ قويّة شديدة والعُلْكُم والعُلْكوم والعُلاكِم ـ الصُّلب الشديد من الابل وغيرها وكذلك عَنْكَل * وقال بعير صَلْخَدٌ وصَلَخْد وصَيْلَخود ـ صُلْب * أبو زيد * جمل صِلْخَد وصَلْخَد وصَلاخِد وصِلْخاد وصَيْلَخود وناقة صَلْخَداة ـ وهى الشداد الجِسام الطوال المُسانّ * أبو عبيد * بعير صَلَخْدَى ـ قوى شديد * صاحب العين * بعير صَلَخْدَم ـ شديدٌ ماض واستعاره الشاعر فقال

إنْ تَسْأليني كيفَ أنتِ فانّني * صَبُور على الأعْداء جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

* ابن دريد * ناقة دَوْسَرة ودَوْسَر وجمل دَوْسَر ودُواسِر ـ صُلْب شديد وقد تقدم أن الدَّوْسر العظيمة منها والصَّيْخُدونُ ـ الناقةُ الصُّلبة وكذلك صُبارِم وصُبارِك وجُراضِم وتُرامِز وضُمارِز قال وقال الأصمعي أراد ضُمازِر فقلب وناقة جَرْعَبِيل ـ صُلْبة وبعير قُراسِيَة وقُحارِيَة ـ صلبٌ شديدٌ * الفارسى * ناقة وَكِيعة ـ قويّة شديدة وقد تقدم في الخيل والعُفاهِمُ والعُفاهِن ـ القويّة من النُّوق وناقة عَمَلَّة وعِمِلّة ـ شديدة وجمل عَمِلٌ كذلك وقد تقدم في الخيل والقُذْعُمِل والقُذَعْمِلة ـ القصيرُ الضخمُ من الابل مع شدّة * السيرافى * ناقة قُذْعُمِلة

وقنعة تمبيل - شديدة وقد مثل به سيبويه * الأصمعي * النَّجُودُ - الشديدة المنقس وقال ناقة عُبْرُ أسفار وعَبْر - قوية عليه * قال سيبويه * مررت على ناقة عُبْر الهواجر فجعله نكرة كقيد الأوابد * ابن دريد * انها لناوقة السفر - أي مطيقة * وقال * الجُلَنْدُحة والجُلَنْدَحة - الصلبة * أبو عبيد * بعير ظهير بيّن الظهارة - اذا كان قويا وناقة ظهيرة والبعير الظهيم والظهريّ - العدّة للحاجة ان احتيج اليه * السيرافي * ناقة قنطريس - وهي الشديدة الضخمة على مثال فَعْلَليل و بعير شناق - وهو القوي الطويل والجمع شُنُق وناقة عَلِيّة - مشتعلة بحملها القوية عليه وقد تقدم أنه الطويل وبعير علْيانٌ - قوي شديد والذِّعلبة - الناقة القوية والذكر ذِعْلب * الأصمعي * القِمَطْر - الجمل القوي السريع * غيره * ناقة جَخْذرة - شديدة قوية * أبو عبيد * ناقة أُجُد - موثقة الخلق * أبو زيد * هي الناقة التي يكون في ظهرها الفقرات وثلاث كأنها فقرة واحدة ليس لها مفصل وجمل أُجُد * صاحب العين * ناقة لُكَّة - شديدة اللحم * السيرافي * الهلقّس - الجمل الشديد وقد مثل به سيبويه * ابن السكيت * جمل مَضْبور الظهر والضَّبْر - شدة تلزز العظام واكتناز اللحم * صاحب العين * جمل ضِبَطْر - شديد * أبو زيد * ناقة مَسْنُونة - مَعْضوبة صلبة قليلة اللحم وجمل سَلْجَم وسُلاجِم - متين شديد * أبو عبيد * السِّناد - الشديدة الخلق وقال ناقة ذات عَبْدة - أي قوة وشدة وقال ناقة رَحيلة وجمل رَحيل - شديد قوي على السير وانها لذات رُحْلة * ابن دريد * بعير رَحيل - قوي على حمل الرَّحْل * صاحب العين * ارتحل البعير رِحْلة - أي سار به فمضى * أبو زيد * جمل رَجيل وراجل والأنثى رَجيلة - قوي على المشي والجمع رَجالى ورَجْلى * أبو عبيد * ناقة حضار اذا جمعت قوة ورُحْلة - يعني جودة المشي والأمون - التي قد أمنت أن تكون ضعيفة والعِرْباض والعِرْبَض والقُصاقِص والدَّرْفس - كله الشديد خص بذلك الذكر منها وقد تقدم أن الدِّرْفس العظيم * الأصمعي * جمل قَعْسر وقَعْسَريّ - صلب شديد وهي القعسرة * أبو حاتم * الممَلّة - القوي من الابل

وقد تقدم فى الناس * أبو زيد * جمل كَزٌّ - صُلْب شديد كَزَّ بكُزُّ كَزَازة وقد تقدم أن الكَزَّ اليَبِسُ الخلق من الناس * أبو عبيد * جمل عَبَنٌّ وعَبَنْوَنٌ وعَثَمْثَمٌ كذلك * ابن دريد * جمل سِنْدَأْب - صُلْب وبعير ضَبَضْب وضُبَاضِبٌ وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة وجُلَنْدٌ وعَنَسٌ وحُنَّبْذٌ وصَنْدَلٌ وصُنَادِلٌ - كله الشديد اشتقاقه من الصَّنْدل وهو فعلُ مُمات وقال قوم ليس الصَّنْدل فى اللغة أصل * صاحب العين * الضَّوْبانُ والضُّوبان - الجمل القوىّ المسنّ وأنشد

فقرّبت ضُوباناً قد اخْضَرَّ نابُه * فلانا فَحِيَ وان ولا الغَرْبُ واشَلْ

* ابن دريد * بعيرٌ خِدَبٌّ - شديد صُلْب وقال بعير صَلْقَم وسَلْقَم وصِلْقِمٌ وسِلْقِمٌ - وهو الشديد الفَكّ الذى يكسر كلّ ما مضَغه وقد تقدم أنه الضخم منها وهى السَّلْقمة والصَّلْقمة * غيره * جمل كُرّه - شديد الرأس * صاحب العين * وأما القُرْزُل - فالصُّلْب من جميع الدوابّ والعَيْهَم والعَيْهَمة والعَيْهامة - الشديدة والذكر عَيْهَم وجمل عَقَدٌ - قوىّ من قولهم تعقّد الشىءُ - صلُب والعَشَوْزَنُ - الشديد الخَلْق العظيم من الابل وقد تقدم فى الناس والعَسْوَدُّ - القوىُّ الشديدُ وقد تقدم فى الناس أيضا والعَنْس - التى قد تمّ سِنُّها واشتدّت قوّتها ووفرت عظامها وأعضاؤها واعْنونَس ذَنَبُها - أى طال وقيل العَنْس الناقةُ الشديدةُ الصُّلْبة شبّهت بالعَنْس - وهى الصَّخرة * السيرافى * جمل عَفَرْنًى - غليظ شديد والانثى بالهاء * ثعلب * القَلَنْقَس - الناقةُ الشديدة وقد تقدم أنه موقَى المولَى فى الاسلام وولد الزنا فى الجاهلية

نعوتها فى قصرها ودمامتها

البُرْكُع - القصير من الابل

نعوتها فى أسنمتها ونحوها

* الاصمعى * ناقة مُسْنِمة ومُسَنَّمة وسَنِمة - مُشرفة السَّنام * ابن دريد * سَنِم

البعير سَنَما - عظُم سنامه * أبو عبيد * القِمَداد - العظيمةُ القَمَدة وقد تقدّم أنها السَّنام وقد قَمِدت الناقةُ وأقْمَدتْ والشُّطوط - العظيمة شِطّى السَّنام وقد تقدّم أن كلّ جانب من السنام شَطّ وقيل الشَّطّ نصف السنام * ابن دريد * ناقة شَطوطَى - عظيمة السنام * أبو عبيد * الشَّكُوك والمَلُوس - التى يُشَكُّ فى سنامها أبه طِرْق أم لا فيُلْمَس وقد لَمَسْته ألْمُسه * ابن السكيت * ألْمَس البعيرُ - شُكَّ فى سنامه فلُمِس * صاحب العين * الغَبُوط كالشَّكوك وقد غَبَطْتها أغْبِطُها غَبْطا * أبو عبيد * الغَمُوز كالشَّكوك وقد غَمَزْته أغْمِزه غَمْزا * أبو زيد * جمع الغَموز غُمُز * أبو عبيد * وكذلك الضَّغُوث وقد ضَغَثْته أضْغَثه ومثله العَرُوك عَرَكته أعْرُكه * أبو حنيفة * أعْرَكت الناقةُ وأزْعَمتْ اذا قبضْتَ بدك فى سنامها فلا تُنْهِا * أبو زيد * الزَّعوم - التى لا يُدْرَى أبها شحم أم لا من الزَّعْم - وهو الشَّكّ * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن الإزْعام قيل أخْلَصت واذا ارتفع سنامُها وضَخُم فقد هَوْدَجت فاذا كثُر فى جانبى سنامها الشحم فرأيته قَدَرا كالخُرانق فقد خَرْنَقتْ فاذا رأيت فى شِطّيها خُطوطا وطرائق شحم كالأمْشاط فقد مَشَّطتْ * قطرب * مَشطَتْ مَشْطا * أبو عبيد * الكَوْماء - العظيمة السَّنام * الأصمعى * والبعير أكْوَم * غيره * الكُوم - العظام من كل شئ * قطرب * الكَهْمَس - كالكَوْماء * ابن دريد * ناقة مَيْلاء - اذا كان سنامُها يَمِيل فى أحد شقَّيها ورجَّاء - مرتجّة السَّنام ولا أدرى ما صحّته وجَمَل مُفْتَرِش الظَّهر - لا سنام له ومنه أكَمَة مُفْتَرِشة الظَّهْر وناقة دَكّاء - مفترشة السَّنام * أبو عبيد * هى الذاهبة السَّنام * الأصمعى * والاسم الدَّكَك * صاحب العين * ناقة تامكة - عظيمة السَّنام * ابن دريد * وقد أتْمَكها الكَلأُ - أسْمَنها * أبو زيد * ناقة هَدْآء - صغيرة السَّنام يَعْتَريها من الحَمْل ولا يبلغ أن يكون جَبّا وقد هَدِئت هَدَأً * ابن دريد * الدُّهامج - البعير ذُو السَّنامين وقيل الدُّهامج والدَّهْمَج والدُّهَامج والدَّهْمَج - العظيم الخَلْق من كل شئ * صاحب العين * القِرْمِليّة - ابل كلها ذُو سَنامين * وقال * رَواكبُ الشحم - طرائق بعضها فوق بعض فى مقدّم السنام فأما التى فى المؤخَّر فهى الرَّوادف الواحدة راكبة ورادفة * أبو حاتم * الفَلْج والفالج

البعيرُ ذو السَّنامين وهو بين البُختيّ والعربيّ يُسمّى بذلك لأن سنامه نصفان * ابن دريد * ناقة حَثْواء - في ظهرها احديداب * السيرافي * العَلْطَموس والعَلْطَبيس - الناقة الضخمة الشديدة السَّمِنة * الأصمعي * الصَّقّاح من الإبل - التي عَظُم سنامها فكاد سنامها يأخذ قَرَاها والجمع صُقّاحات وصَقافيح * صاحب العين * اسْحَلَس السنامُ - ركبته روادف الشحم الصلبة وقال سَنامٌ سامِكٌ تامِكٌ - تارٌ

نعوتها في سمنها

* أبو حنيفة * سَمِنت الإبل سِمَنًا وسَمانة * غير واحد * تَقَدَّد البعيرُ - سَمِن بعد الهُزال فرأيت آثار السِّمَن حين يأخذ فيه * أبو زيد * الوَشْف - تشقُّق يبدو في مقدَّم فخذ البعير وعَجُزه عند مؤخّر السِّمَن والاكتناز ثم يعمّ فيتقشّر جلده وقد توشّف وربما كان ذلك من داء وقُوباء وسيأتي ذكره إن شاء الله * صاحب العين * الأوّاخذ من الإبل - التي أخذها السِّمَن واحدها آخذ * ابن السكيت * أَلْبَدَت الإبل إذا أخرج الربيعُ أَلوانها وأوبارها وتهيّأت للسِّمَن * أبو عبيد * أَنْقَت الإبل وأومت وأنقت - وهو أول السِّمَن في الإقبال وآخر الشحم في الهُزال والنِّقْي - الشحم والمُخّ وقال غَثَّت الإبل ومَلَّحت - سَمِنت قليلا * أبو حنيفة * ناقة مُمَلَّح - فيها بقيّة سِمَن وأنشد

يَشْوُون بالأيدي وأفضلُ زادهم * بَقِيّةُ لحمٍ من جَزورٍ مُمَلَّحِ

ومنه مَلَّح قِدْره - ألقى فيها شحما والمُلَّح نحو المَلْح والمُتَمَلِّم والمَلِيم - كالمُلَّح * ابن الأعرابي * شَحِمت الإبل وشَحُمت شُحوما * أبو عبيد * فإذا كان فيها بعض ولم يبت بتلك الشمانة فهي طُعوم * ابن السكيت * وطَعيم * أبو حنيفة * ومُطَعَّم والمُطْعَم كالمُلَّح * صاحب العين * هو الذي يجد فيه طعم الشحم * أبو حنيفة * اغتفت الإبل - سمنت بعض السمن والمُعْرِق - الذي فيه سِمَن قليل من الإبل خاصّة * أبو زيد * ناقة بائك وبائكة - سمينة * أبو عبيد *

بأكَتْ بُؤُوكا وعَجِنَتْ عَجَنا وهى عَجْناءُ ـ سَمِنَتْ قليلا * ابن دريد * المُتَعَجِّنة ـ التى قد امتَشَتْ سِمَنا * غيره * ناقة مُعْتَجِنة وعَجْناءُ وكذلك الذكَر * أبو عبيد * فإن كانت قد النَّسمُنُ يكونُ سِمَنُها فى الصيف قيل أقلصتْ وهي مِقْلاص * أبو زيد * القَلْص والقُلُوص ـ أوّلُ سِمَنها وقد قَلَصت وأقْلَصتْ ـ ظهرفيها الشَّحم * أبو عبيد * فإذا غطّاها الشَّحْمُ واللَّحْمُ قيل دَرِمَ عَظْمُها دَرَما فإذا كَثُر لحمُها وشَحْمُها فهى المُكْدَنَة * أبو حنيفة * وهى المُكْدِنة * أبو عبيد * والكِدْنة ـ الشَّحم * ابن السكيت * إنها لذاتُ كِدْنة وكُدْنة وقيل الكِدْنة والكُدْنة اللَّحم والشَّحم وقيل كَثرتُهما * أبو عبيد * الناوِيَة ـ السَّمِينة والجمع نِواءٌ وقد نَوَت نَيًّا ونَوَايَة * ابن السكيت * ونَوَاية * أبو عبيد * وهى نِوَاءٌ * أبو حنيفة * أنْوَيْنا ابلَنا ـ أسْمَنَّاها والنِّىُّ بالكسر ـ اللحمُ الطرِىُّ * قال ابن جنى * ناقة ناوِيَة بَيِّنة النَّواء والنَّواية ولم يقولوا النَّواءة وهذا أحدُ ما ارتُحِل فيه المؤنَّث فلم يُحْتَذَ به مذكَّره انما احتَذَى فيه لقيل بيِّنة النَّواءة كما قالوا بيِّنة النَّواء وله نظائر * غيره * المُتَحَوِّس ـ الذى قد ظَهَر شَحْمُه من السِّمَن * ابن دريد * تَمَدَّخَت الابلُ ـ سَمِنَتْ * أبو عبيد * فإذا امتلأَتْ سِمَنا قيل استَوْكَت والنِّسْء ـ الشحمُ وأنشد

* وقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها *

الاقترار ـ ماءُ الفحل * قال ابن جنى * اقترارُها ـ تتبُّعها فى بُطُون الأودِيَة مالم تُصِبه الشمسُ وهو اقتعال من القَرار ـ وهو أسافلُ الأودِيَة وذلك أن النَّبت يكون هنالك رَطْبا القُرْب من الثَّرى وبُعْده من الشمس * أبو حنيفة * كل سمين ناسئٌ وقد نَسَأ يَنْسَؤُنَسْأ * أبو عبيد * فإذا حَسُنَتْ حالُها فى السِّمَن قيل أوْدَحَت فإن سَمِنَت الابلُ فكثُرت مع سِمَنها قيل قَآت وأقْأَ القومُ اذا كان ذلك فى ابلهم * أبو حنيفة * قَمَأَت الماشيةُ تَقْمأ قُمُوأ وقُمُوأَةً وقَمُوَتْ قَماً ـ سمنت وأنشد

* وأنبتَ قَمْؤُها شَعَرا صِغارا *

* ابن دريد * وقد أقْمَأَها المَرْتَع * أبو عبيد * فإن كثُر ودَكُها فهى وارِيَة وقد وَرَت النِّقْى وَرْيا * أبو حنيفة * أوْرَاها المَرْتَع ـ أسمنَها وأنشد

وكانت كنارِ اللحم أورى عظامها * بوهبينَ آثارُ العهادِ البواكر

* صاحب العين * الوارى والورِىُّ - الشحم المتهى * أبو عبيد * قال كانت لا تُقامع سمنها فهى فاسح وقد تقدم أنها الحِقّة والّلاقح فاذا بلغت غاية السمن فهى مُتوغِنة * غيره * توغّنت الدوابّ - سمنت وقيل توغّن الابل - ابتداء سمنها * أبو عبيد * النهِيّة كالمتوغنة من النهاية * أبو حنيفة * وهى الكهاة وقد تقدم أنها الواسعة الأخلاف * أبو عبيد * فان هُزِلت ثم سمنت قيل أرجعت وقال سمنت على أثارة وأُسٍّ وعُسن - أى على عتيق شحم كان قبل ذلك * أبو حنيفة * أعسنت الابل - سمنت على شحم متقدم واذا كان المرتع ملائما للسائمة فتبيّن أثره عليها فذلك العَسن وقال عسنت الابل عَسَنا - نجع فيها الكلأ والعسن أيضا - السريع السمن الذى يكفيه اليسير من المرتع والعلف حتى تحسن حاله وهو الشكور الذكر والانثى فى كل ذلك سواء * أبو عبيد * المشياط - السريعة السمن * أبو حنيفة * هو السريع السمن من كل شئ * أبو عبيد * المتنشيط - السمين وكذلك المستشير * أبو حنيفة * ومثله الشائر وقال جاءت الابل شِيارا - أى سمانا حسانا وهو مأخوذ من الشارة والشارة - حسن ظاهر الشئ * وقال مرة اشتارت الابل - لبسها شئ من سمن * قال أبو على * ناقة ذات شارة ومَشارة - أى سمن وحسن ظهور وأنشد

ولا هى الا أن يقرب وصلها * موثقة الأنساء ذات مشاره

* الأصمعى * ناقة مِرْباع - سريعة السمن وقد تقدم أنها السريعة الدرّ * أبو عبيد * إنها لذات بُرَايَة - وهو الشحم واللحم وقال بعير أهبر وهَبِر - كثير اللحم وناقة هبراء وهَبِرة * أبو زيد * ومهوّرة * أبو عبيد * وعلى مثاله جمل أوبر ووبِر - كثير الوبر وقال ناقة ذات مَفجمة - أى سمن والمدموم دمّا - الممتلئ شحما وأنشد

حتى انجلى البرد عنه وهو محتفر * عرض القوى أزلق المتنين مدموم

* قال أبو على * هو مأخوذ من قولهم دُمّ وجهه حسنا - أى طُلى وقد تقدم * أبو حنيفة * التطليح كالدّم * أبو عبيد * ناقة حادرة العينين - اذا

امتلاً نابقيا واستوتا وحسنتا والخزاج من الابل ـ الشديد السمن * صاحب العين * ناقة ذات لوث ـ أى شحم وسمن وقد تقدم فى القوة * أبو عبيد * الشثون ـ الذى ليس بمهزول ولا سمين * أبو حنيفة * الانثى شنواء ـ وهى التى قد تشننت فلم يبق لها طرق الا ما كان فى صلبها * قال أبو على * القياس شناء ولكنه فى الشذوذ بمنزلة شجرة قنواء ـ أى ذات أفنان وقياسها قناء * أبو عبيد * الزاهق ـ السمين * أبو حنيفة * زهق يزهق زهوقا ـ انتهى مخ العظم واكتنز قصبه والزهق ـ الذى ليس فوقه سمن * ابن دريد * مخ زاهق ـ رقيق * أبو زيد * الزاهق ـ المنق وليس بمتناهى السمن * أبو عبيد * الزهم ـ كالزاهق * أبو حنيفة * زهم زهما وكذلك الاسم والزهمة ـ الشحمة والجميع الزهم وقد زهم العظم وأزهم ـ أمخ * ابن دريد * الزهم ـ باقى الشحم فى الدابة والزهم ـ الشحم بعينه وقيل لا يقال زهم الا لشحم النعامة أو الخيل وليس بثبت وأنشد ابن السكيت

* يذكر زهم الكفل المشروحا *

وقال أفر البعير أفرا ـ سمن ونشط بعد الجهد * ابن الاعرابى * وكذلك استأفر * أبو حنيفة * العلكوم ـ السمين من الابل وقال أوصبت الناقة الشحم ووصب شحمها ـ دام وأنشد

ألا إن عمرا لم يزل غيرها لك * على موصبات التى شم أوارك

والمستوثن والمستوثج ـ السمين * ابن الاعرابى * الوثاجة ـ السمن وقد وثج * ابن دريد * نحضت البعير أنحضه نحضا ـ شققت جفنه لا نظر أبه شحم أم لا * أبو حنيفة * المضمك ـ الممتلئ شحما وقال تنقت الماشية تنتق ـ سمنت عن البقل والنرفج والخرافج ـ السمين وقال حظبت تحظب وتحظب حظوبا واحظأبت ـ امتلأ بطنها من الشحم حتى جاوز الكلية * ابن دريد * حظب حظبا وحظابة ـ امتلأ شحما * صاحب العين * بعير مصكوك ومصك ـ سمين كأنه مضروب بالحم * أبو النمر العقيلى * جمل باجل ـ سمين والانثى باجلة وقد تقدم فى الانسان * أبو حنيفة * الطرق ـ السمن وقد استوقرت الابل

وبدُنت – سمنت والخزاب – التي اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السمن وهو الخزب وقد خزب خزبا والتصيد – أقلّهما سمنا الذكر والأنثى فيه سواء * ابن دريد * زلحت الابل تزلح زلحا وزلحت دلخا ودلخت – سمنت وقال ناقة دلاخة – سمينة وقيل هي الحائلة السمينة * غيره * ناقة دلوخ – موقرة شحما ومثقلة حملا دلخت تدلخ دلخا ودلخانا * أبو عبيد * فجحت ابلهم – سمنت وقد أفجح القوم – سمنت ابلهم * ابن دريد * بعير خضخض وخضاخض وخضخض اذا كان يتخضخض من البدن * صاحب العين * بعير مخلص – وهو السمين المخ وأنشد

* مخلصة الأنقاء أو زعوما *

* ابن الأعرابي * الحميت – السمين من الابل * صاحب العين * الحميت – اسم السمين بالحميرية * أبو عبيد * ناقة مهبرة – فائقة في الشحم * صاحب العين * سمن خليط – فيه شحم ولحم وبعير مقغد الجسم – تارّ لحيم وقد مغد مغدا – امتلأ وسمن والربع – الشحم * قال أبو سعيد السيرافي * العرب تقول ناقة مفاتح وأينق مفاتحات قال وقال أبو عمر سألت أبا عبيدة عنها فقال هي المخصبة في كثرة الشحم واللبن * ابن السكيت * ناقة معكاء – سمينة ممتلئة * غيره * عكت عكوا – سمنت من الربيع وغلظت

نعوتها في قلة لحومها

* ابن دريد * إبل هزلي وهزالي * أبو عبيدة * الهزيلة – المهزولة من الابل وقد أنعمت شرح هذه الكلمة في فصل الهزال من خلق الإنسان * غير واحد * تقدد لحم البعير اذا كان سمينا فأخذ فيه أول الهزال وقد تقدم عكس هذا * أبو عبيد * الحرجوج والحرج – الناقة الضامر وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض والحرف مثلها شبهت بحرف الجبل * ابن السكيت *

أحرفت ناقتي — هزلتها ومنه قيل للناقة المهزولة حرف ومنه حرفت الشيء عن وجهه * صاحب العين * هي النجيبة التي قد أنضاها السفر وقيل هي الصلبة وأنشد

جُماليَّةٌ حرفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وَظيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

قال فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان * أبو عبيد * الرهيش والحيب — القليلة لحم الظهر * ابن السكيت * وكذلك المحبوب * صاحب العين * جمل ناحل — مهزول رقيق وأنشد

بحرفٍ براها السيرُ الأشظيَّةً * ترى دفَّها تحت الوليَّة ناحلا

وقد تقدم في الانسان والسيف وقول ذي الرمة

* مهاوِيدعن الجلس نحلا قتالها *

هو جمع ناحل * قال علي * ليس جمع ناحل انما هو اسم جمعه وأوقع اسم الجمع على القتال وان كان واحدا كما وصفوا الواحد بلفظ الجميع في قولهم جبة أخلاق ونحوه * ابن السكيت * جمل ضامر وناقة ضامر — مهزولة * أبو عبيد * الشاسب — الضامر والشاسف — أشد ضمرا * ابن السكيت * شسب يشسب شسوبا وشسف يشسف شسوفا — يبس * ابن دريد * شسب وشسب وشسف وشسف وقال شزب شزوبا كذلك وقال ناقة شصيبة وشصبة — يابسة * أبو عبيد * الهبيط — الضامر والسناد مثله وقد تقدم أنها الشديدة * صاحب العين * الملواح — الضامر الذكر والانثى فيه سواء وأنشد

* من كل منشق النسى ملواح *

* أبو زيد * المهللة من الابل — الضامرة * صاحب العين * بعير مهلل — منحن * ابن دريد * الهلال — الجمل الذي ضرب حتى أداه ذلك الى الهزال والتقويس والمسنف — الضامر * وقال * أجرزت الناقة وهي مجرز — هزلت * علي * هذا على السلب * ابن دريد * جرزها — كثرة لحمها * أبو عبيد * الراهن — المهزول وقد تقدم في الناس والفعل كالفعل * أبو زيد * الراهن — المهزول من جميع الدواب * أبو عبيد * الرازم — الذي لا يتحرك هزالا وقد رزم

يَرْزِمُ رُزَاما ورُزُوما وابل رَزْمَى والرازِحُ - نحوه * ابن دريد * رَزَحَ البعيرُ - أَلْقَى نفسه من الاعياء وابل رَزْحَى ورَزَاحَى وبه سمى الرجل رَزَّاحا * ابن السكيت * رَزَحت تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا - سقطتْ * صاحب العين * جمل مِرْزاح وكذلك الناقةُ وقيل هو الذى أعيا فقام والزاهِقُ - المُتَناهى الهُزال وقد تقدم أنه السَّمين وأنه المُنْقِى وليس بمُتناهى السِّمن * أبو زيد * حَبَا المالُ يَحْبُو - رزم فلم يتحرّكْ هُزالا * صاحب العين * تركت المالَ يَدَّاف دَليفا اذا رَزَم فلم يتحرَّكْ هُزالا * أبو عبيد * المَاقِطُ - كالرازم وقد مَقَط يَمْقُط مُقُوطا والمُرِمُّ - الناقةُ التى بها شَىْءٌ من نِقْىٍ وهو الرِّمُّ والرَّءُوس - التى لم يبق لها طِرْق الا فى رأسها * وقال * مالُ بَنى فلان رَجَاج - اذا رَزَم فلم يتحرّكْ هُزالا وقد تقدم فى الناس * وقال * بَخَسَ المُخُّ - دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يَبْقَى فان هُزِلت من السير قيل طَلَحْتها وهى طَلِيح * أبو عبيد * وكذلك أحْسَرتها وحَسَرْتها * أبو زيد * وهى حَسِير وقد نَضَلَ البعيرُ نُضَلا - هُزِل وأنضلته أنا * أبو عبيد * ومَنَنْتها وأرْذَيتها - أنْضَيتها وهى نِضْوة والذكر نِضْو * صاحب العين * جمل رَذِىٌّ والانثى بالهاء * ابن جنى * وقد رَذِىَ رَذَاوة فياء رَذِىَ منقلبة * صاحب العين * أنْضَى الرجلُ - اذا كانت ابله أنضاءً والنِّضْو يكون فى جميع الدوابّ * أبو عبيد * النِّقْض مثله * السيرافى * كأن السَّفَر نَقَضَ بِنْيَتَه * ابن السكيت * الجمع أنقاضٌ * سيبويه * لا يُكَسَّر على غير ذلك والانثى بالهاء وجمعها كجمع الذُّكور على توهم طرح الهاء ونِقْضات على ما يَطَّرد فى هذا النحو * أبو عبيد * أحْرَثْتها فى السَّير - أنضيتها * ابن السكيت * وحَرَثْتها وبَرَيتها بَرْيا - حَسَرتها وأفنيت لحمها * أبو زيد * نَحَتَ السفرُ البعيرَ وجمل نَحِيت - مُنْحَت المَناسِم * صاحب العين * شَزَنت الابلُ شَزَنا - اذا أعْيَت من الحَفا وقد تقدم شَزَنتْ يبست * ابن دريد * ناقة شَطِيبةٌ - يابسة * أبو عبيد * الحِدْبار - المُنْحنِية من الهزال * أبو زيد * دابَّة حِدْبير - بدت حَراقيفه * الاصمعى * ناقة حَنْواء كذلك * ابن دريد * ناقة لَهِيد - عَصَرها الحِمْل فأوهى لحمها * أبو عبيد * مَسَحَت الناقةَ أمسَحُها مَسْحا - هزلتها

- هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسح مطاها الوسوق والقتب

يصف ناقة مطاها - ظهرها لم يقتعدها - أي لم يتخذها قعودا والاحق والمقور والمحنق - القليل اللحم * صاحب العين * الاخشاق - لزوق البطن بالظهر * أبو عبيد * البلو - المهزول الذى قد بلاه السفر * ابن السكيت * هو بلو سفر وبلى سفر * ابن دريد * بعير رجيع سفر كنضو سفر * ابن السكيت * وهو الرجيعة وأنشد

على حين ما بى من رياض لصعبة * وبرح بى أنقاضهن الرجائع

* ابن دريد * الخجى من الابل - الضئيل الجسم * وقال * تفضخ بدن الناقة - تخدد لحمها وانفضخ الشئ - عرض كالمشدخ * أبو عبيد * خويت الابل خوى وخوت - خمصت بطونها وارتفعت * أبو زيد * تغالى لحم الناقة - انحسر عند الضمار وأنشد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

* صاحب العين * أبدعت الابل - تركت فى الطريق من الهزال * السيرافى * القبعثرى - الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم * أبو زيد * بعير ما به هانة ولا هنانة - أى طرق وكل شحم هنانة * ابن دريد * سألت أبا حاتم عن قول الراجز

وحفر الفعل فأضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

قلت ما هجف قال لا أدرى فسألت أبا عثمان فقال هجف - لحقت خاصرتاه بجنبيه * ابن دريد * رهب الجمل اذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه * أبو عبيد * الرهب - الناقة المهزولة جدا والرهب - الجمل الذى قد استعمل فى السفر وكل والانثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق * السيرافى * ناقة رهبة كذلك

نعوتها في أوبارها

* أبو عبيد * جمل أَوْبَرُ وَوَبِرٌ - كثير الوبر * قال أبو علي * الأَدَبُّ - الكثير وبر الوجه فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب نساءه « ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب » فانه ضعف الأدب بفك الادغام ليخرج على مثال الحوأب وأصل الفعل الدبب وقد دَبَّ دَبَبًا وأنشد

يهدبن كل غصن معكوس * هدب النساء دبب العروس

وهو في الانسان مستعار * أبو عبيد * الابل المُدَفَّأَة - الكثيرة الأوبار * أبو علي * وهي المُدْفَأة وأنشد

وكيف ينام صاحب مُدْفَآت * على أثباجهن من الصقيع

* ابن دريد * جمل غَدَفْل - كثير شعر الذنب وقد تقدم أنه الطويل من الرجال وقال بعير رَفَلٌ - طويل الذنب وقيل هو الواسع الجلد وقال ناقة سَجْواء - مطمئنة الوبر وكذلك الشاة ودَجْواء كذلك * صاحب العين * ناقة مِرْسال ورَسْلة - كثيرة الشعر في ساقيها * أبو زيد * كَثَأَتْ أوبار الابل تكثأ كثأ - نبتت * صاحب العين * بعير مُعْبَر - كثير الوبر وأنشد

أو مُعْبَر الظهر ينبي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

* صاحب العين * بعير جَعْد - كثير الوبر والعَمِيتة - القطعة من الوبر تلف ثم تغزل والجمع عَمِيت وأنشد

وهي تثير الساطع السختيتا * وقطعا من وبر عميتا

* أبو حنيفة * الخَبِير - الوبر وهو أيضا نُسالة الشعر والقَرَد - ما تمعط وتجعد من الوبر واحدته قَرَدة وقد قَرِدَ قَرَدا فهو قَرِد * غيره * أصله في نقاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه

أصواتُ الإبــــل وذكــر

ما لا يرغُــــو منهـــا

* أبو عبيــد * ما كان من الخُفّ فانه يُقال لصوته اذا بدا البُغام وذلك لانه يُقطّعه ولا يمُدّه وقد بَغمت الناقة تبغَم فاذا ضجّت قيل رغَت ترغُو رُغاءً * ابن السكيت * ناقة رَغُوٌّ ــ كثيرة الرُّغاء * صاحب العين * رغا البعيرُ ــ رغا وعَجا فاه ــ فتحه * أبو عبيد * فان طرّبت في أثر ولدها قيل حنّت تحنّ حنينا * صاحب العين * حنينها ــ نزاعها الى ولدها يكون بصوت وبغير صوت والأكثر أنّه بالصوت * أبو عبيد * فان مدّت حنينها قيل سجرت تسجُر سجْرا وأنشد

حنّت الى برق فقلت لها قِري * بعض الحنين فان سجرك شائقي

قِري من الوَقار فان مدّت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت واذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوّله الكشيش وقد كشّ يكشّ كشيشا وأنشد

* هدرتُ هدْر الدِّيس بالكشيش *

* ابن دريد * وكذلك الكشكشة * السكري * وربّما سُمّي رُغاء الفصيل اذا كان ضعيفا عُواء * أبو عبيد * فاذا ارتفع قليلا قيل كتّ يكتّ كتيتا فاذا أفصح بالهدير قيل هدر يهدِر هدْرا وهديرا * سيبويه * وهو التّهدار وإنّه لهَدّار * أبو حاتم * رجّع البعيرُ في شقشقته ــ هدر * أبو عبيد * فاذا صفا صوته ورجّع قيل قرقر والاسم القرقار وأنشد

جاء بها الرُّوّاد يحجُر بينها * سُدًى بين قرقار الهدير وأعجما

* ابن دريد * ثم كثُر ذلك حتى قيل للحسَن الصوت قرقار * أبو عبيد * فاذا جعل يهدِر هديرا كأنه يعصُره قيل زغَد يزغَد زغْدا وأنشد

* بخ وبخباخ الهدير الزّغد *

* أبو عبيدة * هو الكثير الذى لا يكاد ينقطع * صاحب العين * هو الشديد

وقيل هو الذى يتردد فى الشقشقة * أبو عبيد * فاذا جعله كأنه يقلعه قلعا قيل قلخ يقلخ قلخا وقليخا وهو قلاخ * صاحب العين * وقلاخ وقال هت البكر يهت هتيتا - وهو شبه العصر للصوت والهتهتة - مثل الهتيت * ابن السكيت * القصف - شدة الهدير * أبو حاتم * قصف يقصف قصيفا * ابن دريد * أطيط الابل - أنينها من ثقل الحمل عليها أو صوت هزها أو أنينها للكظة * أبو عبيد * قب الفحل - هدر * ابن دريد * القبقبة - صوت هدير الفحل من الابل وقيل هى اضطراب لحييه اذا هدر وهو فحل قبقاب والكهكهة - حكاية صوت البعير اذا ردد الهدير وقد كهكه * صاحب العين * فحل هبهاج فى حكاية شدة هديره * ابن دريد * بعير هداهد - شديد الصوت * ابن حبيب * فحل هداهد - كثير الهدهدة - أى يهدر فى الابل ولا يقرعها وأنشد

* فحسبك من هداهدة وزغد *

* صاحب العين * الجرجرة - ترددهدير الفحل فى حنجرته وقد جرجر وفحل جراجر - كثير الجرجرة وقال تخمط الفحل - هدر للصيال أو صال والزغردة - ضرب من هدر الابل وقد زغرد الفحل - هدر فى غلاصمه ورده فى جوفه والزغدب - الهدير الشديد * أبو عبيد * دوى الفحل اذا سمعت لهديره دويا * ابن الاعرابى * شخشخ البعير فى الهدر وهو الذى ليس بخالص من الهدير وأنشد

* فردد الهدر وما إن شخشخا *

* صاحب العين * البغبغة - حكاية بعض الهدير وأنشد

* برخس بغباغ الهدير البهبه *

* أبو عبيد * الاخرس من الفحول والاعجم سواء - وهو الذى يهدر فى شقشقة ليس لها ثقب فهى فى شدقيه لا تخرج ولا يخرج الصوت منها لانها ليست بمثقوبة وهم يستحبون أن يرسلوا الاخرس فى الشول لأنه لا يكاد يكون الا منتانا وناقة خرساء - لا ترغو وقال غط يغط غطيطا وغطا - وهو هدر البكر والفحل الذى ليست له شقشقة * أبو عبيد *

غطَّ البعيرُ يغطُّ غطيطا ـ هدر في الشقشقة فان لم يكن في الشقشقة فهو هدير والناقة تهدر ولا تغطّ لأنه لا شقشقة لها وقال بَخْبَخة البعير وبخباخه ـ هدير يملأ فمه بشقشقته * أبو عبيد * أرزمت الناقة ـ وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها والاسم منه الرزمة وذلك على ولدها حين ترأمه * ابن دريد * ترأمت الناقة على ولدها ـ أرزمت وحنّت * أبو عبيد * الحنين ـ أشد من الرزمة * ابن السكيت * الهدجة ـ حنين الناقة على ولدها * أبو عبيد * بعير أزجم وأسجم ـ وهو الذي لا يرغو * أبو زيد * أزجم البعير اذا لم يفصح بالهدير * أبو عبيد * الصهميم ـ الذي لا يرغو * ابن دريد * هو الذي يخبط قائده بيده ويركضه برجله * أبو زيد * السكوت من الابل ـ الصموت عند الرحلة والركوب والركوب ـ التي لا ترغو * ابن دريد * الكتوم ـ التي لا ترغو والجمع كتم وقد تقدم أنها التي لا تشول بذنبها ولا تبشر بلقاحها * ابن دريد * قمع البعير ـ ضرب فرغا * أبو عبيد * أدّت الابل تؤدّ أدًّا ـ وهو ترجيع الحنين في أجوافها * ابن دريد * تزغّم الجمل ـ ردّد رغاءه في لهازمه هذا الأصل ثم كثر حتى قالوا تزغّم الرجل اذا تكلم تكلم المتغضب وأنشد

* على خير ما يُلقى به من تزغّما *

والتزغّم ـ حنين خفيّ كما يتزغّم الفصيل * الأصمعي * أصغرت الناقة وأكبرت فالاصغار ـ حنينها الخفيض والاكبار ـ العالي وأنشد

* لها حنينان إصغار وإكبار *

والقشقشة ـ حكاية الصوت في تمخض الشقشقة قبل أن ترغد بالهدير * أبو زيد * الضامز ـ الذي لا يرغو وناقة ضامز وضموز ـ تضم فاها لا ترغو وقد ضمزت ضموزا

صـــــوت أنيابها

* أبو زيد * صرف البعير بنابه يصرف صريفا ـ صوّت * صاحب العين * حرق ناب البعير يحرق ويحرُق حرقا وحريقا ـ صرف وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه

ويحرُقه حَرِيقا وحُرُوقا ـ فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحُرُوق محدَث * صاحب العين * قَصَفَ البعيرُ يقصف قَصْفا وقُصُوفا وقَصِيفا ـ صرف وقد تقدم أن القَصِيف شدّة الهدير * أبو عبيد * قَبَّ البعيرُ يَقِبُّ قَبِيبا ـ اذا سمعت قَعْقَعة أنيابه وقد تقدم أنه الهدير

باب الصوت بالابل

* أبو عبيد * يُقال للبعير اذا زجرته حَوْبَ وحَوْبِ وحَوْبُ وقد حَوَّبت بالابل * ابن دريد * الحَوْبُ ـ الجمل ثم كثر حتى صار زجراله * ابن السكيت * حَبْ بالجمل وحَبِّ وللناقة أيضا حَبْ * أبو عبيدة * حابْ كذلك * أبو عبيد * ويقال للناقة حَلْ وحَلِ وحَلِي لا حَلِيت * سيبويه * حَلْ بجزم اللام لا غير فأما قوله

* اذا اسحَنْفروها بحَوْبٍ وحَلِي *

فالياء عنده للاطلاق * غيره * حَلٍ وحَلٍ حَلٍ وحَلٍ حَلٍ * ابن الاعرابى * حَلْحَلْت بالابل ـ قلتُ لها حَلْ حَلْ وهو الحَلْحال * ابن دريد * لا يكون حَلْ الا للنُّوق وجاهِ ـ زجر الذُّكور وقال مرّة جاهْ جاهْ وجاهِ جاهِ وجُوهْ جُوهْ وعاجِ ـ زجر الابل * صاحب العين * عَجْعَجت بالناقة ـ عطفتها الى الشئ فقلت لها عاجِ عاجِ * أبو عبيد * ويُقال لها اذا دُعيت الى الماء جَوْتَ جَوْتَ وأنشد

* كما رُعْتَ بالجَوْتَ الظماءَ الصَّواديا *

قال انما كان الكسائىّ ينشد هذا البيت من أجل نصب الجَوْتَ وانما أراد الحكاية مع الألف واللام والإهابة ـ الصوتُ بالابل ودُعاؤُها وأنشد أبو على

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقى * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِد

* أبو زيد * هابِ ـ زجر للابل والإهابة من ذلك * أبو عبيد * ويُقال لها لَعًا اذا دُعى لها بالنُّهوض وأنشد

* فالتَّعْس أدْنَى لها من أن أقول لَعا *

* ابن

* ابن دريد * سَعْ - من زَجْر الابل كأنهم قالوا اتَّسِع باجمل في خَطْوك ومشيك وهِدَعْ وهَدَعْ - من زجر الفِصال خاصة وقيل هي كلمة تُسَكَّن بها عند النِّفار والهَرْ - من زجر الابل وأنشد

زَجْرن الهَرْ تحت ظلال دَوْح * ونَقَّبْن البَرَاقِع للعُيُون

* السيرافي * هِيد كذلك وجِسْ - زجر للبعير ولا يتصرف له فعل * أبو عبيد * شايَعْت الابلَ شِيَاعا - دعوتها * غيره * شايَعْتُ بها * ابن دريد * هِيجِ - من زجر الناقة خاصة * أبو عبيد * جَأْجَأْتُ بها - دعوتها للشرب وهَأْهَأْت بها - للعلف والاسم منهما الجِيء والهِيء وأنشد

وما كان على الجِيء * ولا الهِيء امتداحيكا

* وقال * هاهَيْت بالابل - دعوتها هاها * وقال * بَاهِ بَاهِ - من زجرها وقد أَبْهَيْت بها * ابن السكيت * باهِ وبَهْباهِ كذلك * غيره * بَهْيَا - وهي من كلام الرِّعاء * ابن دريد * نَدَهْت الابلَ أَنْدَهُها نَدْها - زجرتها * وقال * نَصَأْتُ الناقة أَنْصَؤُها نَصْأً كذلك * صاحب العين * عِهْ عِيهْ وعاهِ عاهِ وعَهْ عَهْ وعَهْ عَهْ - زجر للابل لتحتبس وقد عَهْعَهْت بها - قلت لها ذلك * وقال * يا عاطِ ويَعاطِ - زجر لها وأنشد

* تَنْحو اذا قيل لها يَعاطِ *

* وقال * هَبْهَبْت بها - زجرتها والبعير يُهاجّ في هديره

حُسْن القيام على المال وهو الابل

يقال انه لذو قيام على ماله وقُومِيَّة * الأصمعي * قِوام الامر وقِيامه وقَوامه وقُومِيَّته - مِلاكه وقِوام العيش وقَوامه ما يُقيمه ويتمّ به وقيل هو ما يُغْني منه * قال أبو علي * يقال انه لتِرْعِيَّة مال وتِرْعايَة مال * السيرافي * تَرْعِيَّة مال بفتح التاء وتِرْعِيَّة مال * أبو عبيد * انه لقُرْزُعة مال - اذا كان يصلح المال على يديه ويُحسن رِعْيته * قال أبو علي * وهو من الأضداد * أبو

عبيد * انه لَصَدَى إبل كذلك * ابن السكيت * انه لَسُرْسُورُ مال وسُوبانُ مال ومِحْجَنُ مال وأنشد

قد عَنَّتِ الجَعْدُ شيخا أعْجَفَا * مِحْجَنَ مال أينما تَصَرَّفا

* قال أبو على * قال أبو العباس حَجَنَ المالَ - تَفَقَّدَ مصلحته * ابن السكيت * هو إزَاءُ مال وأنشد

إزَاءُ معاشٍ لا يَزَالُ نطاقُها * شديدا وفيها سَوْرَةٌ وهى قاعدُ

ويروى سُؤْرة مضموم مهموز - أى بَقِيَّة من شَبَاب أراد شِدَّةً ووُثُوبا وارْتفاعا * وقال انه لَبِلْوُ من أبلائها وأنشد

فصادَفَتْ أعْصَلَ من أبلائها * يُعْجِبُهُ النَّزْعُ على ظمائها

وقد تقدم أن البِلْوَ من الابل التى قد أبلاها السَّفَر وانه لَحَبْلٌ من أحْبالها وعِسْلٌ من أعْسالها وزِرٌّ من أزْرارها وانه لَخَائِلُ مال وخَالُ مال وقد خالَ المالَ يَخُوله - أحْسَنَ القِيامَ عليه وجاء فى الحديث «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعظة» - أى يُصْلِحُنا ويقومُ علينا بها * قال أبو على * خالٌ يصلح أن يكونَ فَعَلًا وأن يكون فاعلا ذهبَتْ عَيْنُه على ما تقدم فى نظائره * أبو حنيفة * خالَ المالَ أحْسَنَ الخِيَال وانه لَخَوَلِىٌّ * أبو زيد * خالَ على أهله خَوْلا * الفراء * خائلٌ وخَوَلٌ يذهبُ الى الجمع ومثل هذا الضَّرب اسم للجمع لا جمعٌ ونظائره خادمٌ وخَدَم ورائحٌ ورَوَح * أبو حنيفة * إنَّه لَحَسَنُ العَوْف فى إبله - وهى الرِّعْيةُ الحَسَنَةُ * قال أبو على * يقال انه لآبِى مال وآبِلُ مال وأَبِلُ مال على مثال سَيِّد وأنشد

ضَعيفُ العَصَا بادِى العُرُوق تَرَى له * عليها اذا ما أجْدَبَ الناسُ إصْبَعا

أى يُشِيرُ الناسُ اليها بالأصابع * الأصمعى * سَغَمْ بهذا العُشب ابِلَكَ وسَغِّمْها وهى أعلى - أى قُمْ به عليها واغْذُها * وقال * هَنَأْتُ المالَ أهْنَؤُه هَنْأً وهِنَاءً وهِنَاءَةً - أصلحته * أبو حنيفة * اذا أحْسَنَ رِعْيةَ الابل قيل لَزَّأَها وأنشد

أَلَزَّ مُسْتَهْنِئٌ فى النَّدَى * فيرمأ فيه ولا يَبْذُؤُه

* أبو عبيد * وكذلك لَزَّأْتُها * ابن السكيت * سَنَّ إبلَه يَسُنُّها سَنًّا - أحْسَنَ رعيها

قوله وأنشد ضعيف الخ عبارة اللسان ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعى يصف راعيا ضعيف العصا البيت كتبه مصححه

رَعْيِها حتى كأنّه صقلَها * أبو عبيد * أَبَلَ الرجلُ يأبُلُ أَبَالَةً - اذا حذَقَ مصلحتَها وان فلانا لا يأتَبِل - أى لا يثبُت على الابل ولا يُحسِن رِعْيَتَها * ابن الأعرابى * فلان من آبَلِ الناس - أى من أحذقهم برِعْيَة الابل * قال سيبويه * ولا فعلَ لها قال والأَبَالة سياسة الابل * ابن السكيت * رجل إبْلِىٌّ وإبَلِىٌّ - صاحبُ إبلٍ * قال أبو على * الكسر والفتح فيه على حذقوا لهم صعقِىّ وصعَقِىّ * ابن دريد * رجل آبِلٌ بقصر ويمد - حسنُ القيام على المال * قال سيبويه * ولا فعلَ له وقد تقدم أَبِلَ عن غيره وقال غيرُه رَجُلٌ مالِهِ وربّاه - أحسنَ القيامَ عليه وقد تقدم فى الانسان * ثعلب * ثقِفتُ المالَ - أصلحته وحذَقت رعيتَه وعمّ به ابن دريد يقال ثَقِفت الشىءَ ثَقافةً وثُقُوفة حذقته وقد تقدم * غيره * المُعَظِّب - المعوّد للرِّعية المُقوِّم للمال القوىُّ عليه القائم بمهنته وقد عَظَبَ على الشىء يَعْظُب عُظُوبا وعَظَّبته عليه * السيرافى * الهَيَّان - الراعى وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * عاسَ مالَه عَوْسا وعَوَسا وعِياسةً - ساسه وأحسنَ القيام عليه وفى المثل « لا يَعْدَم عائسٌ وُصُلات » يضرب للرجل يُرمل من المال والزاد فيَلقَى الرجلَ فينال منه الشىءَ ثم الآخر حتى يبلغ أهلَه * أبو عبيد * العَتَق - صَلاحُ المال وقد أعتقته فعَتَق * أبو زيد * أَصْنَقَ فى ماله - أحسنَ القيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك * ابن دريد * البَرْقِىٌّ - الراعى * صاحب العين * رجل عِضٌّ - مُصلِح لماله ومعيشته وهو عِضُّ عالِه - لازمٌ له وقد عَضِضْتَ عالى عُضُوضا وعَضَاضة * غيره * هو يُعَلِّث مالَه - أى يُحسِن القيامَ عليه وأنشد

وكائن من فتى سَوْءٍ تَراه * يُعَلِّثُ هَجْمةً حُمْرا وجُونَا

* أبو عبيد * رجل ابنُ العَصَا - رفيقٌ حَسَنُ السِّياسة لماله

آلاتُ الراعى

* ابن السكيت * زِنْفِلَجة الراعى وزِنْفَلِيجَته - التى يحمل فيها أداته وهو الكِنْف والقِلْع والقَلْع وأنشد

ثم اتّقى وأىَّ عصرٍ يتّقى * بعلبةٍ وقلعه المعلَّق

* صاحب العين * عِفَاص الراعى - وعاءُ نفقته * أبو زيد * الوَفْضة - خريطةٌ يحمل فيها الراعى زادَه وأداتَه والجمع وِفَاض وقد تقدم أنها الكنانة من الجلود

ترك الابل واهمالها

* ابن السكيت * هَمَلت الابلُ تَهْمِل وأهملتُها - أرسلتُها ترعى ليلا أو نهارا بلا راع وهى ابلٌ هَمَلٌ وهُمَّل وهُمَّال فأما النَّفَش فلا يكون الا ليلا وقد نَفَشت تَنْفُش نُفُوشا وهى ابل نَفَش ونَوَافش ونُفَّاش وأنفشتُها وكذلك نفشت الغنمُ ولا يقال هَمَلت * أبو حنيفة * نَفَشت تَنْفُش وتَنْفِش نُفُوشا ونَفْشا ونَفَشْتها وأنفشتها * الاصمعى * انتشرت الابلُ - تفرقت عن غِرّةٍ من راعيها وكذلك الغنمُ وقد نَشَرها راعيها يَنْشُرها نَشْرا وهى النَّشَر * ابن دريد * طَهَت الابلُ تَطْهَى - نفشت بالليل ورعت وأنشد

فلسنا بالباغى المُهَمَّلات بقِرْفة * اذا ما طَهَى بالليل مُنْتَشَراتها

* أبو حنيفة * سَمَرت الابلُ تَسْمُر سَمْرا مثل نفشت واذا طُرِق القومُ عند الصُّبح قيل طُرِقوا سَمَرا والسَّمَر - اسم لتلك الساعة من الليل وان لم يُطْرَقوا فيها * أبو عبيد * أسْدَيت ابلى - أهملتُها والاسم السُّدَى * ابن السكيت * بعير سُدًى وسَدًى وأباعر سُدًى - لا قَوَدَ عليها * أبو عبيد * عَبْهَلت الابل - أهملتها وهى ابل عَبَاهِل وأنشد

عَبَاهِلٌ عَبْهَلَها الوُرّادُ

وقال أسعت الابلَ - أهملتها وساعت هى تَسُوع ومنه قيل ضائع سائع ومُضيع مُسيع وناقة مِسْياع - ذاهبة فى الرعى * أبو حنيفة * انه لمسياعٌ لرعيته والتمريج - كالاساعة * ابن السكيت * مَرَجها يمرُجها مَرْجا - أرسلها فى الرعى - والمَرْج - الموضع الذى ترعى فيه * أبو عبيدة * الهُزْهُول -

المهمل

المهمَل من الابل * ابن دريد * وقد عزَّهلتها * أبو عبيد * وكذلك المسبَّع وأنشد

صَخِبُ الشَّوارب لا يَزال كأنَّه * عَبْدٌ لآل أبي رَبيعةَ مُسْبَعُ

وقال أرْفَضَ القومُ إبلَهم — أرسلوها بلا رِعاء * ابن السكيت * الرَّفَض — الابلُ المتفرّقة والرافضة — التي تبدَّدُ في مَرْعاها وترعى حيث أحبَّت لا يَثْنيها عما تُريد وقد رَفَضَت — تَرْعى وحدَها والراعي يُبصرها قريبا منها أو بعيدا لا يُتْعِبه ولا يَجمعُها وأنشد

سَقْيًا بحيث يُهمَل المُعرِّض * وحيث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفُض

قوله المعرِّض يعني نَعَمًا وَسْمُه العِراض وهو خَطٌّ في الفخذين عرضا والوَرَع الضعيف * أبو حنيفة * الأَرْفاض — المتفرقة مَرْعيَّة كانت أو هَمَلا وقد رفَضَتْ تَرْفُض رَفْضا * صاحب العين * رَفَضْتُ الشيء أرفُضه رَفْضا ورَفَضا — تركته وفرّقته ومنه الرَّوافض وهم جُنْد يتركون قائدهم * ابن السكيت * وسُمّي الروافض من الشيعة بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي * أبو حنيفة * الهَوامي — الذاهبة حيث شاءت بلا راعٍ وإذا لم يكن لها أيضا أرباب فهي هامية وقد هَمَتْ هَمْيا — ذهبت في الارض * ابن دريد * الهَوافي — كالهَوامي * وقال * إبلٌ بُدَدٌ — متفرّقة * ابن دريد * نَدَدٌ كذلك * والخَضَجِرة — الابل التي تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها * غيره * راعَتِ الابلُ تَريعُ — تفرقت وصاح بها الراعي فرجعت الى صوته وأنشد

تَريعُ الى صوت المُهيب وتَتَّقي * بذي خُصَلٍ رَوْعاتِ أكلَفَ مُلْبِدِ

وكلُّ ما رجع الى شيء فقد راعَ اليه * أبو حنيفة * ابلٌ مُسَمَّهة وسُمَّه وسُمَّهى — مُهمَلة متفرقة * أبو عبيد * ذهبت ابله السُّمَّهى — تفرقت في كل وجه * والمُبْهَلة — المُهمَلة * أبو زيد * أبْهَلْتُ الناقة — تركتها وأهملتها وناقةٌ باهِلٌ بيّنة البَهَل والابْهال * صاحب العين * الباهِلُ — المتردّد بلا عمل والراعي بلا عصا * والسائبة — البعير يُدرِكُ نِتاجُه النِّتاج فيُسيَّب لا يُركَب ولا يُحمَل عليه والسائبةُ في القرآن — كان الرجل في الجاهلية اذا قدم من سفر بعيد أو نجَّته دابَّته من

شُقّةٌ أو حَرْب قال هي سائبةٌ وقيل بل كان يَنْزِع من ظهرها فَقَارةً فتُعرف بذلك وكانت
لا تُحَلَّأُ عن ماء ولا كَلَإٍ ولا تُرْكَب فأُغِير على رجل من العرب فلم يجد دابّةً يركبها
فركب سائبةً فقيل أتركب حراما فقال يَرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حلالَ له فذهبت مثلا
* صاحب العين * حَرَّجْتُ الابلَ ــ رَدَدْتُ بعضها الى بعض * والطّالقُ من
الابل ــ ناقة تُرسَل في الحيّ تَرعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعقَل اذا راحت ولا
تُنَحَّى في المَسْرَح والجمع المَطَاليق * والمُعَطَّلة من الابل ــ المُهْمَلة وأصلُ التعطيل
التركُ والتفريغُ ومنه تعطيلُ الدار والبئر والحدّ * أبو عبيد * وبه سُمِّي
المُعَطَّل ــ من شعراء هُذَيل * الاصمعي * أَقْحَم البعيرُ في المَفازة ــ
سارَ فيها بغير مُسِيمٍ ولا سائق * أبو عبيد * الابلُ الأُبُلُ ــ المُهْمَلة فأما عامة
رعي الابل فأخّرناه الى ذكر المَرَاعي والراعية لان جميعها مشترك في مُعظم ذلك وسيأتي ذكره
بعد هذا ان شاء الله

تتبّع هوامي الابل وضوالّها

* أبو عبيد * عِلْتُ الضالّةَ عَيْلا وعَيَلانا ومَعِيلًا ــ اذا لم تدر أين تطلبها

اعداد الابل واقرامها

* ابن السكيت * المُقْرَم والقَرْم ــ الفحل من الابل الذي قد أُقْرِم ــ أي
تُرِكَ من الركوب والعمل ووُدِّع للفِحْلة والجمع قُروم وقد استُقْرِم بَكْرُ فلان قبل إناه ــ
صار قَرْما * أبو زيد * المُقْرَم الذي لم يَمَسَّه حَبْل ــ وانما سمي الرئيس السيد
من الناس المُقْرَم لانه شُبِّه بالمُقْرَم من الابل * صاحب العين * جَمَلٌ فُنُقٌ وفَنِيق
ــ مُوَدَّع للفِحْلة ــ والجمع فُنُق وفِنَاق وأفناق وقد فَنَّقْتُه * أبو عبيد *
التَّصْوِية للفحول من الابل ــ أن لا يُحمَل عليه ولا يُعقَد فيه حَبْل ليكون أنشط
له في الضِّراب وأقوى وأنشد

صاحب القاموس لم يذكر لطالق من الابل جمعا أصلا وصاحب شرح القاموس ذكر جمعا قياسيا سكت عنه صاحب القاموس مكتفيا بذكر مفرده كعادته في أكثر المقيسات ومطاليق جمع طالق من الابل التي نص عليها صاحب المخصص هنا هي التي يحتاج الى ذكرها لندورها وقد وافقه على ذلك صاحب لسان العرب وزاد عليه أنها تجمع أيضا على اطلاق ولفظه بعد ذكره طالقا والجميع المطاليق والاطلاق اه من خط الشيخ محمد محمود الشنقيطي

* صَوَّى لها ذا كِدْنة جُلَاعِدا *

* غيره * الحُرْجُ من الابل - التى لا تركب ولا يضرب بها الفحل ليكون أسمن لها وقد تقدم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن السكيت * القَصِيّة من الابل - الكريمة المودَعة التى لا تُجْهَد فى حَلَب ولا ركوب

نعوتها فى صعوبتها

* أبو زيد * الصِّهْمِيم من الابل - الشديد النفس الممتنع السيّئ الخلق وقد تقدم أنه الذى لا يرغو

عَلَف الابل وغيرها

* صاحب العين * العَلَف - قضيم الناقة وغيرها من الدواب * صاحب العين * عَلَفْتها أعلفها عَلْفًا فهى مَعْلوفة وعَلِيف والمِعْلَف - موضع العَلَف وقد اعْتَلَفَتْ - أكلت العَلَف - واسْتَعْلَفَتْ - طلبت العَلَف والعَلِيفة والمُعَلَّفة - الناقة والشاة تُعْلَف للسِّمَن ولا تُرسل فترعى والعَلُوفة - ما يعلفون الواحد والجمع فيه سواء * أبو عبيد * مَجَدْتُ الناقة - عَلَفْتها ملءَ بطنها مخففة - وأهل نجد يقولون مَجَّدْتُها مشددة - اذا علفتها نصف بطنها * أبو حنيفة * بَقَلْتُ للبعير بَقْلًا - أتيته به * أبو عبيد * العُضُّ - القَتّ والنوى وهو عَلَف أهل الامصار * أبو حنيفة * العُضُّ والعَضاض - العجين الذى تُعْلَفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض * وقال * أعَضَّ القومُ - أكلت إبلهم العُضَّ وأنشد

أقول وأهلى مُؤْرِكون وأهلها * مُعِضُّون ان سارت فكيف أسير

* وقال مرة * فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضاه إبل مُعِضَّة اذا كانت ترعى العِضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العُشْب بمنزلة المعلوفة فى أهلها

قوله والمعلف كذا ضبط فى الاصل بكسر الميم ومثله فى الصحاح وبه صرح فى المصباح وصرح فى القاموس بأنه كمقعد كتبه مصححه

النوى وشبهه وذلك أن العُضّ هو علف الريف من النوى والقتّ وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ الا على هذا التأويل والمُعِضّ الذى تأكل ابله العُضّ والمُؤْرِك الذى تأكل ابله الاراك والحَمْض والاراك من الحمض * قال المتعقب * هذا غلط غلط فيه أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء فى تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القومُ العضاه قيل القوم مُعِضّون فالذكرهُ العُضّ وهو علف الامصار مع ذكر الشاعر الاراك وهو من العضاه وأين سُهَيل من الفَرْقد وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لان ثم شيأ غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله * قال أبو زيد * فى أول كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العضاه - واحدتها عِضَاهة وانما العضاه الخالص منه ما عَظُم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضّ والشِّرْس * قال ابن السكيت * فى اصلاح المنطق يقال بعير عاضّ - اذا كان يأكل العضّ وهو فى معنى عَضِه والعِضّ من العضاه يقال بنو فلان مُعِضُّون أى ترعى ابلهم العِضّ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضّون يكون من لفظ العِضّ الذى هو نفس العضاه لا من لفظ العضاه اذ لو كان ذلك لقال مُعْضِهون وعلى هذا تصح روايته * أبو حنيفة * ويقال للعُضّ القليل وللقتّ الفصفصة واذا كان رَطبا فهو قَضْب يُقتضب كما يُقتضب القصيل أى يقطع وتُزرعته المِقْضاب والمَقْضَبة ورَطْبه اذا كان صغارا - القَدّاح * صاحب العين * واحدته قَدّاحة * أبو على * وهذا أحد ما جاء من الاسماء على فَعّال وهو قليل * أبو حنيفة * ويابسه - القَتّ وهو من الاحرار * سيبويه * واحدته قَتّة * صاحب العين * الخليط - قَتّ وتبن * أبو زيد * ألقمتُ البعير - اذا لم يأكل حتى تناوله بيدك * أبو حنيفة * القُرْط - أجلّ من القتّ وهو الذى يقال له بالفارسية الشَّبْذَر * ابن دريد * ضَفَرْتُ البعير أضفِرُه ضَفْرا - اذا جمعت له ضِغْثا من كَلاٍ أو حشيش فلقمته اياه * أبو زيد * ضَفَرْتُ البعير أضفِزه ضَفْزا - أكرهته على الاكل وهو مثل التلقيم * صاحب العين * ضَفَزْتُه فاضطفز لقمته لُقَما عظيمة وكل واحدة منها ضَفِيزة وقد تقدم أن الضَّفز ادخال اللجام فى

فم الفرس * ابن دريد * ضَفَنْته كضَفَزْته * صاحب العين * المَدِيد — ما يُخْلَط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جشيش ثم يُضْفَزه البعيرُ والدابةُ وقد مَدَدته به أَمُدُّه مَدًّا * ابن دريد * رَغَفْتُ البعيرَ رَغْفًا — اذا لقَّمته البزر والدقيق وما أشبهه وهو كالضَّفز * صاحب العين * العَلِيق — القَضيم وقد عَلَفْتُ الدابةَ وعَلَقْتُ عليها

اجترار الابل وازبادها

* صاحب العين * الجِرَّة — ما يُخرجه البعير من كَرِشه فيأكله ثانية وجمعها جِرَرٌ * ومن كلامهم « لا أفعله ما اختلفت الدِّرَّة والجِرَّة وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّةً » واختلافهما أن الدِّرَّة تَسْفُل الى الرجلين والجِرَّة تعلو الى الرأس * ابن السكيت * دَفَعَ البعيرُ بجِرَّته وأفاض * صاحب العين * قَصَعَ بجِرَّته يَقْصَع قَصْعًا وقَصَّع ودَسَعَ يَدْسَع دَسْعًا ودَسَّع كذلك والمَدْسَع — مَضِيق مَوْلِج المَرِيء في ثُغْرة النحر واسم ذلك العَظْم الدَّسِيع وهو العظم الذى فيه التَّرْقُوتان وهو مُرَكَّب العُنُق في الكاهل وقيل الدَّسِيع — الصدر والكاهل وقد تقدم في خلق الابل * أبو زيد * ارْقَعَزَّ البعير — تحركت أرآد لَحْيَيه عند الاجترار * الأصمعي * التُّرامِز من الابل — الذى اذا مَضَغ رأيت موضع دماغه يرتفع ويسفُل وقيل هو القوىّ الشديد * صاحب العين * هو يَقْرِض جِرَّته — وهو مَضْغه لها وردُّه اياها وهى القَرِيض وفى المثل « حال الجَرِيض دُونَ القَرِيض » لانه اذا غَصَّ لم يقدر على قَرْض جِرَّته وقيل القَرِيض ههنا — الشِّعْرُ وأصله أن رجلا كان له ابن شاعر فنهاه عن قول الشعر فكمد الغلام بما اجتمع في صدره من الشعر حتى مرض فلما حضره الموت قال لابيه أكَدَّنى القَرِيضُ الممنوع قال فاقْرِض فقال حال الجَرِيض دون القَرِيض * ابن دريد * ناقة ضامِزٌ — لا تَجْتَرُّ * وقال * ضَمَزَ البعيرُ يَضْمِز ضَمْزًا — اذا أمسك عن جِرَّته فلم يَجْتَرَّ * وقال غيره * كَظَم البعيرُ جِرَّتَه — اذا ازدردها وكَفَّ عن الاجترار وناقة كَظُومٌ والجمع كُظُم وقد كَظَمَتْ تَكْظِم كُظُوما * صاحب العين * الرَّجِيع

- الجِرَّة وأنشد فى صفة ابل تُرَدِّد جِرَّتها

رَدَدْنَ رَجيعَ الفَرْثِ حتى كأنَّه * حَصَى إثْمِدٍ بين الصَّلاء سَحِيق

* ابن السكيت * الزَّخْرِط - لُعابُ الابل ومُخاطُها * ابن دريد * اللُّغَامُ من البعير - بمنزلة البُزاق من الانسان وقد لَغَم لُغامَه لَغْمًا - رمى به * ابن الاعرابى * لَغَمه يَلْغَمه لَغْمًا قال واللُّغام مشتق من المَلاغِم - وهو ما حول الفم * أبو عبيد * الخَبِير - زَبَدُ أفواه الابل * صاحب العين * الأَشْمَق - اللُّغام يختلط به الدم * غيره * عَمَى البعيرُ بلُغامه عَمْيًا - هَدَر ورَمَى به * ابن دريد * تَغَذَّم البعيرُ زَبَده - تَلَمَّظ به وألقاه من فيه * وقال * الزِّرَاد خَيط يُخْنَق به البعير لئلا يَدْسَع بجِرَّته

الاقامة فى المَرْعَى والحبس

* أبو عبيد * الرَّاجِن والراجنة - المقيمة فى المرعى وقد رَجَنَتْ تَرْجُن رُجُونا ورَجِنَتْها * ابن السكيت * ورَجَنَتْ * أبو حنيفة * رَجَن البعيرُ فى العَلَف يَرْجُن رُجُونا - اذا لم يَعَفْ شيئا يُعْلَفه وكذلك الشاة وكل دابة * وقال بعضهم * رَجَنْتُها أَرْجُنها رَجْنًا اذا حبستها على غير علف حتى تَهْزَل فان أمسكتها على علف قلت رَجَّنْتها * أبو عبيد * الدَّاجِن - قريب من الراجن * أبو حنيفة * دَجَنَتْ تَدْجُن دُجُونا * أبو عبيد * الوَاضِع - المقيمة فى المَرْعَى وقد وَضَعَتْ وَضِيعةً ووَضَعْتُها وخصّ مرةً بذلك الاقامة فى الحَمْض والعادِنُ - كالواضع * أبو حنيفة * عَدَنَتْ تَعْدُن عَدْنا وعُدُونا فى أىّ مَرْعًى كان وخص مرةً به الحَمْض * قال أبو على * أصل العَدْن الاقامةُ ومنه « جَنَّات عَدْنٍ » أى اقامة وخلود وبه سمى المَعْدِن مَعْدِنا لان الناس يَعْدِنون به صيفا وشتاء أى يقيمون ومنه عَدَّنْتُ به الارض - أى ضربتها به وكأنه مقلوب أى عَدَّنْتُه بالارض أى فى الارض * أبو حنيفة * الأُرُوكُ - كالعُدُون فيما عَمَّ به وخُصَّ * وقال مرة * أَرَكَتِ الابلُ تَأْرُكُ وتَأْرِكُ أُرُوكًا - لَزِمت الأَرَاكَ وهو الحَمْض

والقوم مُؤْرِكون وأهل أَرْكٌ - أى مقيمون بغنمهم فى الاراك وجماعة أَرَكَةٌ - تسكن الاراك والرُّمولُ - كالارُوك رمكت ترمك * قال أبو على * وقد يكون الارُوكُ والرُّمولُ فى غير الابل أركتُ بالمكان ورمكتُ - أقمتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد * وقال * رمأت الابل فى العشب - أقامت * أبو حنيفة * الرَّمْءُ - الاقامة فى المرعى فى كل ما أعجبك وقد رمأت الماشية ترمأ رمأً ورُموءا * ابن دريد * ورَمَأً والباجِدَةُ - اللازمة للمرتع بجدت تبجد بجودا وبجّدت * أبو عبيد * مِرْبَدُ الابل - محبسها لانه يُرْبِدُها أى يحبسها وقد رَبَدْتها أَرْبِدها رَبْدًا وأنشد

عَوَاصِىَ إلّا ما جعلتَ وراءَها * عصا مِرْبَدٍ تغشى نُحُورًا وأذرعا

يعنى الخشبة التى تجعل على باب الحظيرة تحبس الابل

نعوت الابل

فى رعيها وبروكها

* أبو عبيد * الطَّرِفَةُ - التى تتبع نواحى المرعى اذا رعت * أبو حنيفة * ناقة طَرِفَةٌ - اذا كانت تتطرف الرياض روضة روضة * أبو عبيد * المِطْراف - التى لا تكاد ترعى حتى تستطرف والجَرُوز - الأكول وقد تقدمت فى الانسان * ابن دريد * بعير صِقْلام وصِلْقام - شديد الأكل * أبو زيد * حَصَأَت الناقة - اشتدّ أكلها وشربها والمَهَارِيس من الابل - الشديدة الأكل وقيل هى الجِسَامُ الثِّقال التى تهرس كل ما وطئته * سيبويه * هو أحنكُ البعيرين - أى آكلهما ولا فعل له عندهم لم يقولوا حَنِكَ * أبو عبيد * النَّسُوف - التى تأخذ البقل بمقدم فيها وهى المناسيف والمداقيع - التى تأكل النبت حتى تُلصقه بالارض وهى الدَّقعاء والمِصْباح - التى تُصبح فى مبركها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار وهذا مما

يستحبّ فى الابل * ابن السكيت * إبلٌ حُوسٌ ـ بطيآت البَراح من مراعيهن جملٌ أحوسُ وناقة حوساء * أبو عبيد * الضَّجُوع والعَنُود ـ التى ترعى ناحيةً * أبو عبيد * الجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ والقياس أن عُنَّدًا جمع عاند وان لم يسمع فى هذا المعنى والاقيس أن جمع عاند صفة المؤنث عوَاند * أبو حنيفة * العوَاند ـ اللواتى يفرُرْن يمينا وشمالا لا يأكلن بمكان تأكل معهن الابلُ * أبو عبيد * العَسُوس والقَسُوس ـ التى ترعى وحدها وهى تعُسّ وتقُسّ * أبو حنيفة * الفاردةُ والفَرُود ـ التى تنفرد فى المرعى والذكر فاردٌ فان كان ذلك لها خُلُقًا فهى مِفْراد وكذلك الذكر والقَدَمةُ ـ التى تكون أمام الابل فى الرعى وقد تقدم أنها من النساء التى لها قَدَمُ صدق فى الخير والخَدُور ـ التى تكون فى آخرها * أبو زيد * الخَذُول والخَذُولة ـ التى تخذُل عن أوالفها وتخلّف فى المرتع وحدها * ابن دريد * ناقة طبوذ ـ تذهب يمينا وشمالا وتأكل من طراف الشجر

بروكها وإناختها

* ابن السكيت * ناقة باركٌ وبَرُوكٌ وقد بَرَكَتْ تبرُك بُروكا وأبركتها وبركتها والبَرْكُ ـ جماعة الابل الباركة * أبو عبيد * البَرَاكاءُ ـ البُرُوكُ والقَذُور ـ التى تبرك ناحيةً الا أنها تستبعد والكَنُوف ـ التى تبرك فى كَنَفَة الابل ولا تستبعد * أبو زيد * هى التى تُنافرُها أيضا عند الحَلْب ويقال خَوّى البعيرُ ـ تجافى فى بُروكه وأنشد

خَوَّتْ على ثَفِناتها

وقد تقدم أن التخوية ـ الخصر * صاحب العين * وقعت الابلُ ـ بَرَكَتْ وكذلك الدواب اذا ربضت * ابن دريد * تنخنخ البعيرُ ـ بَرَكَ ومكّن ثفناته فى الارض * وقال * رَشْرَشَ البعيرُ ـ بَرَكَ ثم فحص الارض بصدره ليتمكن * وقال * نَصْنَصَ ـ فحص بصدره فى الارض لبروكه * غيره * نَصْنَصَ ـ تحرّك للنهوض * صاحب العين * رَسْرَسَ ـ ثبّت ركبتيه على

الارض

بالارض * صاحب العين * القَرُون من الابل – التى تقرن ركبتيها اذا بركت * ابن دريد * فَرْشَطَ البعيرُ فَرْشَطَةً وفِرْشاطًا – برك بُروكا مسترخيا وألصق أعضاءه بالأرض * الأصمعى * خَلَأَتِ الناقةُ تَخْلَأُ خِلَاءً – بركت فلم تبرح * صاحب العين * وَجَبَتِ الابلُ وَوَجَّبَتْ – لم تكد تقوم عن مباركها * أبو زيد * بَعِيرٌ دارِىٌّ – متخلف عن الابل فى مبركه وكذلك الشاة * صاحب العين * النَّجُود من الابل – التى لا تبرك الا على مرتفع من الأرض * ابن دريد * شَخْشَخَتِ الناقةُ – رفعت صدرها وهى باركة والمَوْحِف – مبرك الابل * صاحب العين * اخْرَنْجَمَتِ الابلُ – اجتمعت وبركت وحَرْجَمْتُها – رددت بعضها على بعض * ابن دريد * أَنَخْتُ الابلَ – أبركتها واسْتَنَاخَتْ – بركت واستناخ الفحلُ الناقةَ ونَوَّخَها – أبركها ثم ضربها * ابن السكيت * أَنَخْتُها وتَنَوَّخْتُها فبركت ولا يقال فناخت فأما التَّنَوُّخ فقد تقدم فى الضراب وهو تَنَوُّخ الفحل الناقةَ ليضربها * ابن دريد * إِخْ – كلمة تقال للجمل ليبرك ولا يقال أَخْخْتُه انما يقال أَنَخْتُه * صاحب العين * جَعْجَعْتُ الابلَ وجَعْجَعْتُ بها – حركتها للاناخة والنهوض * أبو عبيد * وقد استعمل فى غير الابل * كتب ابن زياد الى ابن سعد أن جَعْجِعْ بالحسين أى أزعجه * والجَعْجَاع – مُناخ السَّوْء من حرب أو غيره

باب أبعار الابل وضرطها

* أبو عبيد * بَعَرَتِ الابلُ تَبْعَرُ بَعْرًا * ابن السكيت * هو البَعْر والبَعَر – والجمع أبعار * أبو عبيد * واحد البَعْر بَعْرة * صاحب العين * هو يكون للخف والظلف الا البقر الأهلى فانه يَخْثِى والمَبْعَر والمِبْعَر – موضع البعر من كل ذى أربع وقد بعرت الابلُ الماءَ * غيره * والجِلَّة – البَعَرة * وقد جَلَّتِ البعرَ جَلًّا – اذا جمعته بيدك وخرج الاماءُ يَجْتَلِلْنَ – أى يلتقطن الجِلَّة للوقود والابل الجَلَّالة – التى تأكل العذرة * ونُهِى عن لحومها وألبانها * أبو

عبيد * نَلَطَ البعير يَنْلِط نَلْطًا – اذا ألقاه سهلا رقيقا * ابن دريد * وربما استُعمل ذلك للانسان وكذلك فُسِّر في الحديث « إنا كنا نَبْعَر وأنتم تَنْلِطون » وقد تقدم * وقال * كَخَّ البعير بسَلْحه يَكُخّ كَخًّا – أخرجه رقيقا * غيره * وقالوا افْضَخ البعير بسَلْحه – اذا انْتَطم عليه ثم سَلَح وكذلك الرجل * صاحب العين * شَأَوُ الناقة – بعرها ويقال لأوّل شئ يخرج من بطن ذوات الخُفّ ساعةَ تَضَعه السُّخْت * أبو زيد * رَدَم البعير يَرْدِم رَدْما – ضَرَط والاسم الرُّدَام وكذلك الحمار

اجتزاء الابل بالرُّطْب عن الماء

* ابن السكيت * جَزَأَت الابل بالرُّطْب عن الماء وجَزَأَت جَزْأً وجُزْأً * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ الابلَ عن الماء وجَزَّأْتُها وجَزَأْتُها * أبو حنيفة * الجُزْء – الاجتزاء برَعْي الرُّطْب عن ورود المياه وقد استُعمل ذلك في غير الابل * ابن دريد * الجُزْء والجَزْء لغتان وقيل الجَزْء مشتق من أَجْزَأْتُ عنك * أبو حنيفة * وهو الأُبُول * أَبَلَ يَأْبِل ويَأْبُل أَبْلًا وأُبُولا * أبو عبيد * وتَأَبَّل * أبو حنيفة * واذا فعلت الابلُ ذلك فهى أَوابِل وأُبَّل وأُبَّال ومنه تَأَبَّل الرجلُ عن امرأته – اجْتَزَأ عنها * ويقال للرجل اذا أو رد ابله وهى جَوازِئُ ولو شاء لأَخّرها عن الماء والله لقد فارقتَ خَليطا لا تلقى مثله أبدًا بمعنى الجُزْء ومنه قول الراعى

أَقامتْ به حَدَّ الرَّبيع وجارُها * أَخو سَلْوَة مَسَّى به الليلُ أَمْلَح

فجعله جارا كما جعله الأوّل خَليطًا وجعله أخا سَلْوَة لأنهم في سلوة ورخاء ما كان الرُّطْب وأَمْكَن الجُزْء * أبو زيد * ذَهَب الجُزْء وجاءت الشَّرْبة – وذلك اذا عطش

المال بعد الجزء

باب ورد الابل

* الأصمعي * وردت الابل ورودا * غير واحد * أوردتها والاسم الورد * أبو المضاء * أقبلت ابلي أفواه الوادي واستقبلتها إياه – عرضته عليها وقد قبلته تقبله قبولا * على * لا أعرف استفعلت من هذا النحو متعدية الى مفعولين * الأصمعي * الظمء – ما بين الشربتين والجمع أظماء ويقال ما بقي من فلان إلا ظمء حمار – أي قليل وذلك أن الحمار يشرب كل يوم * ابن السكيت * نسأت في ظمء الابل – زدت في ظمئها يوما أو يومين * ابن دريد * أنسأ نسأ ونسأتها عن الحوض – أخرتها عنه * الأصمعي * أول الأظماء وأقصرها الرغرغة – وذلك أن تدعها على الماء أن تشرب كلما شاءت * ابن دريد * الرغرغة – أن توردها يوما بالغداة ويوما بالعشي * أبو عبيد * اذا أرسلها على الماء كلما شاءت وردت بلا وقت فذلك – الأرباغ ويقال تركت ابلهم هملا مربغا * الأصمعي * واذا شربت كل يوم فهي – رافهة وأهلها مرفهون واسم ذلك الظمء الرفه * أبو عبيد * أرفهتها ورفهت رفها ورفها ورفوها واستعاره لبيد للنخل فقال

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارع في الماء مغتمر

* الأصمعي * فاذا شربت يوما غدوة ويوما عشية فاسم ذلك الظمء – العرنجاء
* ابن دريد * ضحيت الابل – سقيتها في أول النهار والقوم مضحون
* الأصمعي * فاذا شربت كل يوم نصف النهار فاسم ذلك الظمء – الظاهرة وهي ابل ظواهر والقوم مظهرون * أبو زيد * شربت قائلة – كذلك وقد أقلناها وقيلناها * الأصمعي * فاذا شربت يوما وغبت يوما فذلك – الغب * أبو عبيد * أغببتها حتى غبت تغب غبا وغبوبا وقد أغببتها وقيل الغب – ليومين وليلتين * صاحب العين * الثلث في موارد الابل – ظمء يومين مع شربتين ولكن

قوله وقد أغببتها هكذا في الاصل وهي مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه

لم يستعمل انما يخرج فى القياس على الأظماء * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الغب فالظِّمْءُ الرِّبْع والابل رَوَابِع وصاحبها مُرْبِعٌ وقيل الرِّبْع - أن تُحبس عن الماء أربعا ثم تَرِدَ اليومَ الخامس وقيل هو - أن تَرِدَ اليومَ الرابع وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام * أبو عبيد * ثم الخِمْس وقيل هو - أن ترد الماءَ اليوم الخامس والجمع أخماس وقد خَمَسَت الابلُ * أبو عبيد * وصاحبها مُخْمِس * قال الأصمعي * أخبرني أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال سمعت أبي يتعجب من قول القائل

يُثيرو يُذْرِى تُرْبَها ويُهِيلُه * اثارةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِس

ثم كذلك الى العِشْر فى الابل وأصحابها فاذا زادت فليس لها تسمية وِرْدٍ ولكن يقال هى تَرِدُ عِشْرًا وغِبًّا ثم كذلك الى العِشْرَيْن فيقال حينئذ ظِمْؤُها عِشْران فاذا جازت العِشْرَيْن فهى جَوَازِئُ * الأصمعي * والقوم مُجْزِؤُن * أبو عبيد * فان كانت بعيدة المَرْعَى من الماء فأوّل ليلة يُوجِهها الى الماء ليلةُ الحَوْز وقد حَوَّزْتُها وأنشد

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيم * أهْدَأُ يمشي مِشْيَةَ الظَّلِيم

فان خَلَّى وجوهَها الى الماء وتَرَكها فى ذلك ليلتئذ ترعى فهى ليلةُ الطَّلَق وقد أطْلَقْتُها حتى طَلَقَت تَطْلُق طَلْقًا وطُلُوقًا فاذا كانت الليلةُ الثانية فهى ليلةُ القَرَب وهو السَّوْق الشديد وقد أقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تقْرُب وأنشد

إحْدَى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها * لم تُمْسِ قُوْبًا منّى ولا قَرَبا

والنُّوْبُ - ما كان منك مسيرةَ يوم وليلة * أبو حنيفة * قَرَبَت الابلُ الماءَ تَقْرُبه قُرْبًا وأنشد

* قَطًا قارِبُ أعدادَ حُلْوانَ ناهِلُ *

* ابن دريد * سئل أعرابى ما القَرَبُ فقال - سَيْرُ الليل لوِرْدِ الغَد قيل فما الطَّلَق فقال - سَيْرُ اليوم لوِرْدِ الغِبّ * أبو عبيد * اذا كانت إبل القوم قَوارِبَ فى طلب الماء قيل هم قارِبُون ولا يقال مُقْرِبون وهذا الحرف شاذ * ابن السكيت * قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَسِيٌّ - أى شديد وأنشد

وهن

وهن بعد القرب القسي * مسترعفات بشمرذلى

* وقال * قرب جلذى - شديد ومنه الجلذاء من الأرض وهو الصلب الشديد وقد تقدم ذكر هذا الاشتقاق في الجلذية من الابل * أبو حنيفة * قرب محقحق وهو من الحقحقة التي هي شدة السير وقيل هي - سير الليل من أوله وقيل هو كف ساعة وإتعاب أخرى وسير حقحاق - شديد * وقال * قرب هذهاذ - بعيد صعب * أبو عبيد * القرب المقهقه - أراد المحقحق من الحقحقة مقلوب مبدل حول الحاء هاء بعد القلب كما قالوا مدحته ومدهته * صاحب العين * قرب مهقهق ومقهقه من القهقهة وهو - اصطدام الأجمال * أبو عبيد * خمس قسقاس وحثحاث وقعقاع وبصباص وصبصاب وحصحاص وحذحاذ كله - السير الذي ليست فيه وتيرة وهي - الاضطراب والفتور * ابن الاعرابي * قرب حذاحذ - كذلك * صاحب العين * سار القوم خمسا بائصا - معجلا ملحا * ابن السكيت * قرب مصعر - شديد قال الشاعر

وقد قربن قربا مصعرا * اذا الهدان حار واسبكرا

* أبو عبيد * التحبيب - شدة القرب للماء وأنشد

ورب مفازة قذف جموح * تغول منحب القرب اغتيالا

* قال أبو علي * قال اغتيالا والفعل تغول لان معنى تغول وتغتال سواء * أبو عبيد * سار فلان على نحب - أي جهد السير * ونحب القوم - جدوا في عملهم * ابن السكيت * سرنا ثلاث ليال منحبات - أي دائبات وقد نحبنا سيرنا * أبو عبيد * نحبه السير أجهده * الأصمعي * اذا أوردها فالسقية الأولى - النهل * صاحب العين * نهلت الابل نهلا وإبل نواهل * أبو زيد * نهل ونهلة ونهول * ابن دريد * نهال - كذلك وقد أنهلتها ويكون النهل في الماشية والناس والناهل والنهلان من الاضداد يكونان الريان والعطشان * صاحب العين * المنهل - المشرب ثم كثر حتى سميت منازل السفار مناهل والناهلة - المختلفة الى المنهل * أبو عبيد * أنهل القوم

ـ نَهِلَتْ ابِلُهم * الأصمعى * رجُلٌ مِنْهالٌ كثيرُ الانهال * أبو عبيد * والثانية ـ العَلَلُ وقد أعلَلْتُها ـ اذا أصدرتَها ولم تُروِها حتى عَلَّتْ تَعِلُّ وتَعُلُّ * قال * عَرَضَ علىَّ سَوْمَ عالَّةٍ ـ يعنى قول العامة عَرْضٌ سابرىٌّ * أبو حنيفة * عَلَّتْ تَعِلُّ وتَعُلُّ عَلًّا وعُلُولا وعَلَلْتُها أعُلُّها وأعِلُّها عَلًّا وأعلَلْتُها وقيل العَلَلُ ـ تتابُعُ الشرب * وقال * عَرَضْتُ الابلَ على الماء أعرِضها عَرْضًا ـ سُمْتُها وعَوارِضُ الوِرْدِ ـ أوائله وأنشد

كِرامٌ ينالُ الماءَ قبلَ شِفاهِهم * لهم عارضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

أى تقع أنوفُهم فى الماء قبل شفاههم فى أوّل وُرود الوِرْد لأن أوّله لهم دون الناس * وقال أبو عبيد * من الشُّرب أشرَبْتُها حتى شَرِبَتْ * ابن دريد * الشَّريب ـ الذى يَسْقِى ابلَه مع إبلك * وقال * أشرَبْنا ـ رَوِيَتْ ابلُنا * ابن السكيت * فان شَرِبت بعد عطش شديد فلم تَنْضَح ولم تَنْقَعْ وصَدَرت بعطشها قيل ـ صَدَرَتْ وبها خَصاصة وذُبابة * الأصمعى * وَرَدت الابلُ فتَغَمَّرت ولم تَرْوَ ـ أى شربت قليلا وقد تقدّم فى الانسان فاذا شربت دون الرِّىّ قيل ـ نَشَحَتْ والشراب نَشُوح فاذا ذهب الرِّىُّ كلَّ مَذْهَبٍ قيل قَصَعَتْ صارَّتَها والصارَّةُ ـ العطش وأنشد أبو على

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولاهِيمُ

* أبو عبيد * أنْضَحْتُها حتى نَضَحَتْ تَنْضَحُ نُضُوحا ـ اذا رَوِيَتْ وأنشد

هذا مَقامى لكِ حتّى تَنْضَحِى * رِيًّا وتَجْتازى بَلاطَ الأبْطَحِ

* قال أبو على * هو انتهاء الرِّىّ * ابن دريد * سَقَى ابلَه التَّشْريعَ ـ أوردَها شَرِاعَ الماء فشَرِبت ولم يَسْتَقِ لها ومن أمثالهم « أهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْريعُ » * صاحب العين * شَرَعَت الابلُ تَشْرَع شُروعا ـ مَدّت رُؤُسها الى الماء وابلٌ شُرَّعٌ وشُروعٌ ـ شَوارِعُ ومنه حِيتانٌ شُرَّعٌ ـ وهى الرافعة رُؤُسها وقيل هى الخافضة لها عند الشُّرب * أبو عبيد * سَقَيْتُ على إبلى قَبَلًا ـ اذا صَبَّ الماءَ على أفواهها * غيره * أقْبَلْتُ على الابل ـ اذا شَرِبَتْ ما فى الحوض فاستَقَيْتَ على رُؤُسها وهى تشرب * صاحب العين * الاقناعُ ـ أن يَمُدَّ البعير

رأسه

قوله وقد أعللتها الخ فى اللسان قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللتها بالغين المعجمة من الغلة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعللتها فهى ضد أغللتها لان معنى أعللتها ان تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء واذا علت فقد رويت اه كتبه مصححه

رأسه ليشرب * أبو عبيد * فان أدخلَ بعيرًا قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك
- الدِّخال وانما يفعل هذا فى قلة الماء * ابن دريد * الدِّخال والنَّغص - أن
يُورِدَ ابلَه الحوضَ فاذا شربت أخرج من بين كل بعيرين بعيرا قويا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا
وقيل الدِّخالُ فى ورْدِ الابل - اذا سُقِيَتْ قطيعا قطيعا أثرتَها فحملتها على الحوض الثانيةَ
لتشرب منها ماعسى أن لا يكون اسْتُوفى فتقول سقَاها دِخالا والدِّخال فى وجه آخر -
أن تَسْقِىَ قطيعا من الابل ثم يَعْطِن ثم تأتى بقطيع آخر فيقوم واحد من القطيع الذى شرب
فيدخل فى القطيع الثانى على الحوض ليشرب والدِّخال فى وجه آخر - أن يحملها على
الحوض عِرَاكًا وأنشد

فأوردَها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

* ابن السكيت * هَمَجَت الابلُ فى الماء تَهْمِج وتَهْمُج هَمْجًا - شربت منه * أبو
زيد * انْتَضَفَت الابلُ ما فى حوضها - شربَتْه وقد يقال ذلك بالصاد * أبو
عبيد * تأْتأْتُ الابلَ - أرْوَيْتُها من الماء * قال * فاذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَت
فهى - عَواطِنُ عَطَنَتْ تَعْطُن عُطُونا واسمُ الموضع - العَطَن * ابن السكيت *
عَطَنُ الابل ومَعْطِنُها - مَبْرَكُها حولَ الماء والجمع الأعطان ولا تكون الاعطانُ
الامَبارِكَها حول الماء وقد أعْطَنْتُها * غيره * العُطُون - أن تُراح الناقة
بعد شربها ثم يُعْرَضَ عليها الماء ثانية وقد عَطَنَتْ تَعْطِن وتَعْطُن عَطَنا وعُطُونا وإبلٌ
عَواطِن وعُطُن والاسم العَطَنة * أبو عبيد * أعْطَنَ القومُ - عَطَنَتْ
ابلُهم حولَ الماء فان أوردَها حتى تشرب قليلا ثم يجىء بها ترعى ساعة ثم يردُّها الى الماء
فذلك - التَّنْدِيَة فى الابل والخيل * قال * واختصم حيّان من العرب
فى موضع فقال أحد الحيَّيْن مركز رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى
خيلنا وأنشد أبو على

وقرَّبوا كلَّ جُمَالِىٍّ عَضِه * قريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِه

* قال * أراد كلَّ جُمَالِيَّة لان الجَمَل لا يقال فيه جُمَالِىٌّ وانما قالوا فى الناقة جُمَالِيَّة على
حد النسب الى الجَمَل فى الكَدْنة والصبر ولكنه ذَكَّر حَمْلًا على كل وحَمَلَ عامَّة البيت على هذا
وقيل انما هو على عكس النسبة فتَفَهَّمْه * أبو عبيد * نَدَت الابلُ أنفسُها نُدُوًّا * قال

أبو علي * المُنْدَى - النَّدْيَة وأنشد

تُرَادُ على دِمْنِ الحِياض فإنْ تَعَفْ * فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب

الاسم النُّدْوَة * صاحب العين * عَفَقَت الابل عن المَرْعَى الى الماء - رجعت اليه وكل وارد صادر عافق وكذلك كل مختلف وهو شبه الخُنُوس الا أنه يرجع ومنه قول لقمان في حديث طويل خُذي منّي أخي ذا العفاق صَفَّاق أفّاق يُهْلِكُ البَكْرَةَ والساق يصفه بالسير في آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وعَفَقَت الابل تَعْفِق عَفْقا وعُفُوقا - أُرسلت في المرعى فمرّت على وجوهها * أبو عبيد * اذا وَرَدَتْ فما امتنع منها من الشرب فهو - قاصِبٌ وكذلك الانثى وقد قَصَبَ يَقْصِب قُصُوبا وأقْصَبَ الراعي - قَصَبَتْ إبله وفي المثل «رَعَى فأقْصَب» * أبو زيد * قَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْبا - مَصَّه وبعير قَصِيبٌ - يَقْصِب الماء * أبو عبيد * فاذا رفعتْ رأسها عن الحوض ولم تَشْرب قيل بعير - مُقَامِحٌ وكذلك الناقة بغيرهاء وجمعه قِمَاحٌ وأنشد

ونحن على جوانبها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابل القِماح

يعني السفينة وقد قَمَحَ يَقْمَحُ قُمُوحا * قطرب * الاسم القُمَاح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قُمَاح لانه يُكْرَه فيهما شرب الماء الأعلى ثُفْل وقيل سُمّيا بذلك لأن الابل تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه * صاحب العين * القامِحُ والمُقامِح - الذي اشتدّ عطشه حتى فَتَرَ فتورا شديدا * أبو علي عن ثعلب * قَمَرَت الابلُ - رَوِيَتْ من الماء * أبو عبيد * قَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوها - كقَمَحَ * صاحب العين * عافَ البعيرُ الماءَ - ساقَه وهو صافٍ ولم يشرب وأعاف القومُ - عافت ابلهم الماءَ * أبو عبيد * فان طافت على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك - اللَّوْبُ يقال تركتها لَوَائبَ حول الحوض * ابن السكيت * هو اللَّوْب واللُّوب * أبو عبيد * والحُوَّم - العطاش التي تَحُوم حول الماء * قال * فان ازدحمت في الوِرْد واعتركت فتلك - الوَعْكة وقد أوْعَكَتْ * ابن دريد * الضَّيْزَنُ - المُزَاحِم على الحوض * صاحب العين * البَكّة والاَكّة - الزّحمة أكَّه يؤُكُّه أكّا - زحمه * ابن السكيت * التَّكُّ الوِرْدَ - ازدحم وضرب بعضه بعضا وأنشد

* ماوجدوا عند التكاك الدوس *

* الليث * التكاك - الزحام * غيره * تهتعوا وردا - جاؤا كلهم * صاحب العين * جاءت الابل الى الحوض مستهرعة - أى مستعجلة * غيره * وردت الابل الكرع فتذرعته - أى خبطته بأذرعها * ابن دريد * جاءت الابل الى الحوض متمصرة وممصرة - أى متفرقة * أبو زيد * خلفة الورد - أن تورد إبلك بالعشى بعدما ذهب الناس يسقون * أبو عبيد * فان منعت الورد فتلك - التحلئة وقد علا أتها وعم بعضهم به جميع الماشية وقد قيل حلأت القوم تحليئا وتحلئة * صاحب العين * ذادها ذودا وزبادا وزدعها - كفها عن الحوض * أبو عبيد * المذبرد - الذى يستقى قليلا قليلا واذا سارت الابل بعد الورد ليلة أو أكثر قيل - زهت تزهو زهوا ورهوتها أنا * ابن السكيت * فاذا تباعدت عن الماء فقد - كنحت * أبو عبيد * وكذلك شطرت وشطنت وقد تكون هذا فى كل بعد * الاصمعى * أذاعت الابل بما فى الحوض - ذهبت وكذلك الناس وكل ما ذهبت به فقد أذعت به

نعوت الابل فى الورد

* أبو عبيد * المراد - التى تعجل الورد والقارب - المتوجهة الى الماء وكذلك الطالق وقد تقدم أن الطالق من الابل - ناقة ترسل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت ولا تعقل والسلوف - التى تكون فى الاوائل عند الورد والدفون - تكون وسطهن والمقاخ - التى لاتكاد تبرح الحوض * الاصمعى * الزحول - التى ترد الحوض فيضرب الذائد وجهها فتولى عجزها ولا تزال ترحل حتى ترد الحوض - أى تتأخر * أبو عبيد * المقامح - التى تأبى أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدم ذكرها والملواح - السريعة العطش والمهياف والهافة - مثلها * قال أبو على * هافة تصلح أن تكون فاعلة وفعلة وقد تقدمت له نظائر * أبو عبيد * أهاف القوم - عطشت إبلهم وأنشد

* فقد أهافوا زعموا وأزعوا *

أى نزعت ابلهم الى أوطانها * ابن دريد * المسهاف - كالمهياف * أبو عبيد * الرقوب - التى لاتدنو الى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها وقد تقدم أن الرقوب من النساء - التى لايبقى لها ولد وكذلك هو من الرجال

أبوال الابل

* ابن دريد * تفذحت الناقة وانفذحت - تفاجت لتبول وكذلك تفشحت وهو الفشح * أبو عبيد * أشاعت الناقة ببولها - رمت به رميا خفيفا وقطعته ولايكون ذلك الااذا ضربها الفحل * غيره * اشتاعت ببولها - كذلك وهو الشاع حكاه أبو على * أبو عبيد * أوزغت - كذلك * ابن السكيت * أوزغت ببولها - دفعته دفعا دفعا وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو زيد * أنفحت ببولها وأضاءت - كذلك * أبو عبيد * أزغلت به - مثله * ابن السكيت * هى تقطع بولها زغلة زغلة وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو عبيد * يقال للذكر هوذل ببوله - اهتز وتحرك وهوذل هو به وقد تقدمت الهوذلة فى المشى * وقال * غذى ببوله - قطعه وغذا البول نفسه يغذو * أبو زيد * غذا البول غذوا وغذوانا - سال وقد غذا ببوله وغذاه غذوا والغذوان - البول المسرع والغذا - بول الحمار * ابن دريد * جخ ببوله - اذا غذى به حتى يخد فى الارض وكذلك جخ برجله جخا وجخا - اذا نسف بها التراب فى مشيه وقد يقلبان * أبو عبيد * ضرب الفحل بوله يضرب به وحقنه يحقنه سواء وانكر الكسائى أحقنت البول والزغرب - البول الكثير * قال أبو على * كل ما كثر من سيال فهو - زغرب يقال عين زغربة - كثيرة الماء * ابن دريد * شلشل ببوله - فرقه وماء شلشال - اذا شلشل قطره اثره فى اثر بعض * صاحب العين * التشغية - أن يقطر البول وهو الشغا * ابن دريد * الحقب - الذى لايستوى بوله * أبو عبيد * وقد حقب حقبا وانما ذلك من أن

يُصيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ * صاحب العين * العَرَجُ - كالحَقَب وقد عَرِج عَرَجا * ابن دريد * السُّخْدُ والرَّهَل - بولُ الحُوَار في بطن أمه * صاحب العين * الفَضْخُ - امتدادُ البول والمِضْخَة - قَصَبةٌ في جوفها خشبةٌ يُرْمَى بها الماءُ في الفم * غيره * تَقَرَّرَتِ الابلُ - بالت في أرجلها يقول صَبَّتْه في أرجلها صَبًّا ولم تُباعِدْ وذلك لانها تَجْتَرُّ فلا تُباعِده وقيل هو أن تأكل اليَبِيس فتَخْثُر أبوالُها * صاحب العين * العَصِيمُ - بولٌ وَوَسَخٌ يَيْبَس على فخذ الناقة

خَطْرُ الابـل بأذنابها

* أبو زيد * خَطَرَ البعيرُ بذَنَبه يَخْطِر خَطْرا وخَطَرانا وخَطَرًا - ضَرَب به يمينا وشمالا وناقة خَطَّارة هذا هو الاصل ثم صار ما لَصِق بالوَرِكَيْن من البول خَطْرًا

أبواب سـير الابل

سيرها في اللين والرفق

* أبو عبيد * التَّهْوِيد - السيرُ الرَّفِيق وهو التَّهَوُّد والمَلْخُ - السيرُ السَّهْل ومنه قيل امْتَلَخْتُ الشئَ - سَلَلْتُه رُوَيْدًا مَلَخَ يَمْلَخُ مَلْخًا والمَلْق - نحو المَلْخ والحَوْزُ - السيرُ الرُّوَيْد وأنشد

* طالَ بها حَوْزِى وتَنْسَاسِى *

وقد تقدّم الحَوْزُ في توجيهها الى الوِرْد خاصّةً وكذلك الحَيْزُ حُزْتُها * أبو زيد * حُزْتُها حَوْزًا * ابن دريد * الحُوزِىُّ والأَحْوَزِىُّ - الحَسَنُ السِّياق وفيه مع ذلك بعضُ النِّفار وأنشد

* يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِىُّ *

* أبو عبيد * الَّلوُ - كالحَوْز وقد لَوَتُها وأنشد

* لاتعجلا بالسير وادلواها *

والتطفيل — السير الرويد وقد طفلتها وذلك اذا كان معها أطفالها فرفقوا بها حتى تلحقها * غيره * مه الابل — رفق بها ومههت — لنت وسير مهه ومهاه — رفيق * أبو عبيد * والبشك — السير بشكت أبشك * صاحب العين * البشك — خفة في نقل القوائم إنه يبشك ويبشك بشكا وبشكا ويقال للمرأة إنها لبشكي اليدين والعمل — أى سريعة وبشكت الابل أبشكها بشكا — سقتها سوقا سريعا وناقة بشكى — سريعة * أبو عبيد * البس — كالبشك بسست أبس وأنشد

* لاتخبزا خبزا وبسا بسا *

والخبز — السوق الشديد والضرب * قال أبو على * قال لى أبو بكر هذا يخاطب سارقين يقول لاتقعدا للخبز فتعتقلا ولكن اتخذا البسيسة ورواه صاحب العين * ونسانسا * وهو السوق اللطيف * قال * ومن رواه بالباء فانه غلط * أبو عبيد * الدفيف — اللين دف يدف دفا ودفيفا * قال أبو على * وقد تستعمل فى غير الابل وأنشد للحطيئة يصف نشانا زاهرا فقال

يظل به الشيخ الذى كان فانيا * يدف على عوج له نخرات

* ابن دريد * الملس — السير اللين ملست تملس ملسا * ابن السكيت * بين أرضك وأرض فلان ليلة رافهة وآئنة وقاصدة وقادرة كل ذلك — اذا كانت لينة السير * أبو عبيد * مر يمتل ويتغيف وهو مر سهل سريع * أبو حنيفة * جر الابل يجرها جرا وجرت هى كذلك فى الآتى والمصدر — اذا سار بها سيرا هونا وهى فى ذلك ترعى * صاحب العين * التهادى — مشى الابل المثقلة وقد تقدم أنه مشى النساء * أبو عمرو * سير سهو ومشى سهو — لين * أبو عبيد * ناقة سهوة — لينة السير * أبو زيد * جمل سهو بين السهاوة — وطىء والرسل والرسلة والترسل — الرفق والتؤدة * غيره * سير رسل — سهل * صاحب العين * البليد من الابل — الذى لا ينشطه تحريك * أبو عبيد * وقد أبلد القوم

سيرها فى السرعة وشدة الطَّرد

* أبو عبيد * الاجْلِوّاذ فى السير ــ المَضاء والسرعة * قال أبو على * ومنه اجْلَوَّذ الليلُ ــ أى تَهَوّر وأنشد

ويا حبَّذا بَرْدُ أنيابها * اذا أغْطَشَ الليلُ واجْلَوَّذا

* أبو عبيد * الاخْرِوّاط ــ كالاجْلِوّاذ * غير واحد * اخْرَوَّطَ بهم الطريقُ والسَّفَر ــ امتدَّ ويقال للشَّرَكة اذا انقلبتْ على صيد فاعْتَقَلَتْ رجلَه اخْرَوَّطَتْ فى رجله واخْرِوّاطُها ــ امتدادُ أُنْشوطتِها * أبو عبيد * التَّشْنيع ــ التشمير شَنَّعَتِ النّاقةُ * ابن دريد * وتَشَنَّعَتْ * صاحب العين * قَلَّصَتِ الابلُ ــ استمرّت فى مُضيِّها وقيل التقليص ــ التشمير وأنشد

* قَلَّصَ تَقْليصَ النَّعام الجُفَّل *

ومنه تَقْليص الثوب وهو ــ تشميره * أبو عبيد * الإعصافُ والإعصاب ــ الإسراع * صاحب العين * الاعْصِيصابُ ــ السرعة * أبو عبيد * السَّدْوُ ــ ركوبُ الرأس فى السَّيْر ومنه سَدْوُ الصِّبيان بالجَوْز وزَدْوُ أصله سَدْوٌ والانْدلاثُ ــ مثله ومنه ناقة دِلاثٌ ويقال للناقة حَسُنَ ما انْشَطَتِ السيرَ ــ يعنى سَدْوَ يديها * ابن دريد * سيرٌ مُنْشِطٌ ــ مُمْتَدٌّ بعيد * أبو عبيد * التَّجْليح ــ السيرُ الشديد والاحْوِاذُ ــ مثله وقد أحْوَذَ السيرَ * أبو عبيد * الحَوْذ ــ مثله وقد حُذْتُها والطَّمْل ــ سيرٌ عنيف طَمَلْتُها أطْمُلُها طَمْلاً ومثله ذَأَبْتُها أذْآها وأَذْءُوها * ابن السكيت * وكذلك ذَآها يذآها ويذءوها * الأصمعى * وذَأَتْ ــ أى مَرَّت مَرًّا سريعا * ابن السكيت * وكذلك طَلَّها يَطُلُّها ونَدَهَها يَنْدَهُها * صاحب العين * السَّوْق ــ نقيض القَوْد فالسَّوق من خَلْف والقَوْدُ من أمام سُقْتُ الابلَ وغيرها سَوْقًا وأَسَقْتُها واسْتَقْتُها

وقُدْتُها قَوْدًا واقتَدْتُها فانقادت واقتادَتْ والمِقْوَد والقِيَادُ ـ الحَبْل الذى يَقُودُها به وبعير قَؤُود وقَيِّدٌ ـ مُنْقاد وكذلك الفرس وقد تقدم وفلان سَلِس القِيَاد وصَعْبُه على المثل * غيره * الهَجْمُ ـ السَّوْق والهاجم ـ الطارد والهَجائمُ ـ الطرائد وقد هَجَمْتُها أهْجُمها هَجْمًا ـ طردتُها * أبو عبيد * التَّقْتَقَة ـ كذلك والكَدْسُ ـ الاسراع كَدَسَتْ تَكْدِسُ كَدْسًا وقد تقدم نحو هذا فى الانسان والتَّهْوِيدُ ـ الاسراع وقد تقدم أنه السير الرفيق والبَزْبَزَة ـ الاسراع والرَّهْو ـ سير خفيف وقد رَهَتْ وقد تقدم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والسَّنُّ ـ السير الشديد وقد سَنَنْتُها * صاحب العين * الهَرَع والإهراع ـ شدةُ السَّوق وقد هُرِعوا وأُهْرِعوا * وقال * عَكَلَ الابلَ يَعْكِلُها عَكْلًا ـ حازها وساقها * أبو عبيد * الهُوِىُّ والمُهاواةُ ـ شدةُ السير وأنشد

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى * ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خواضع

والإسْآد ـ أن تَسيرَ الابلُ الليلَ مع النهار * أبو زيد * أسْأدْتُ السيرَ ـ أدأبْتُه * ابن دريد * وهو الإيساد * ابن جنى * قد آسَدْتُه وأوسَدْتُه * ابن السكيت * هَنْهَنَ ليلتَه حتى أصبح ـ اذا مَشَى خَلْفَ الابل وأنشد

* انك هَنْهَنْتَ ليلَ التَّمام هَنْهَنا *

* أبو زيد * النَّجاء ـ السرعةُ فى السير وقد نَجَا نَجاء وقالوا النَّجاء النَّجاءَ والنَّجا النَّجا فمدوا وقصروا وقالوا النَّجاءَكَ فأدخلوا الكافَ للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الألف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرأيتَكَ زيدًا أبو من هو هذا قول سيبويه وناقة ناجيةٌ ونَجاةٌ ـ سريعة ولا يوصف بذلك البعيرُ * ابن السكيت * قَسْقَسَ ليلتَه حتى أصبح والقَسْقَسَة ـ دَلَجُ الليل الدائبُ ونَجاءٌ قَسْقَسٌ وأنشد

* اذا حَداهُنَّ النَّجاءُ القَسْقَسُ *

* صاحب العين * الدَّسْدُ ـ إدْآبُ السير بالليل وأنشد

* يكابد

* يُكَابِدُ الليلَ عليها مَسْدا *

وقد مَسَدَ يَمْسُد مَسْدًا * أبو عبيد * الأَلُّ ـ السرعةُ أَلَّ يؤُلُّ ومثله أَجَّ يؤُجُّ أَجًّا وأنشد

سَدًا بيديه ثم أَجَّ بسيره * كأَجِّ الظَّلِيم من قَنِيصٍ وكالب

* قال أبو علي * روايتي كأَجِّ القَنِيص من كَلِيب وكالب الكَلِيب ـ الكلاب والكالبُ صاحبها * ابن دريد * يَؤُجُّ ويَئِجُّ * أبو عبيد * مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا * وقال * هو يَهْزَع ويَمْزَع ويَمْصَع ـ كله السَّيْر السريع * ابن السكيت * وكذلك السَّبْت وأنشد

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نهارُها * فسَبْتٌ وأَمَّا ليلُها فذَميل

* قال أبو علي * روايةُ ابنِ السكيت ومطويةِ الاقراب بالخفض والروايةُ الصحيحة ومطويةٌ بالرفع عطفا على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله أتانيَ بي اللهُ البيت ثم قال ومطويةُ الاقراب * صاحب العين * سَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا فهي سَبُوتٌ والبَسْتُ ـ كالسَّبْت * غيره * الابلُ تعومُ في سَيْرها ـ تَسْبَح وأنشد

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما *

* أبو عبيد * النَّبْلُ ـ السيرُ الشديد نَبَلَها يَنْبُلُها وأنشد

* لاتأْوِ بالاَعيسِ وانْبُلاها *

والقَبْضُ ـ مثله قَبَضْتُها ومنه رجل قَبِيضٌ بَيِّن القَبَاضة * صاحب العين * القَبِيض ـ السريع من الدواب وقد انْقَبَض القوم ـ ساروا سيرا سريعا * أبو عبيد * المُوَاعَسة ـ الاقدام في السَّير * غيره * هي تُوَاعِس بالأعناق وتَوَعَّس وأنشد

كَما اجْتَبْنَ من بِيدِ البلادِ وأَوْعَسَتْ * بنا البِيدَ أَعناقُ المَهارَى الشَّعالِع

* صاحب العين * الحَثُّ ـ الاعجال في اتصال حَثَّه يَحُثُّه حَثًّا واستَحَثَّه واحْتَثَّ هو والاسمُ الحِثِّيثَى وسيرٌ حَثِيثٌ ـ مَحْثُوث وناقة حَثِيثٌ بغير هاء والحَضّ ـ ضربٌ من الحَثِّ ونوعٌ منه يكون الحث في السَّير والسَّوْق وكل شئ والحَضُّ ـ أن تَحُثَّه على شئ ولا سيرَ فيه ولا سَوْق حَضَضْتُه أَحُضُّه حَضًّا وكذلك حَضَّضْتُه وهم

يَتَحاضُّون والاسم الحُضّ والحُضِّيقَى والحُضِّيضَى والكسر أعلى ولم يأت على فُعِّيلَى بالضم غيرُها * أبو عبيد * النَّصّ - السير الشديد حتى يُسْتَخرج ما عندها ولهذا قيل نَصَصْتُ الانسان - اذا ألحّ عليه عن الشئ حتى تَسْتَقصى ما عنده ونَصُّ كل شئ - مُنْتهاه * ابن دريد * نَصَصْتُ البعيرَ فى السير أنُصُّه نَصًّا - اذا رفعتَه * قال أبو على * وهو النَّصِيص * صاحب العين * عَفَسَ الابلَ يَعْفِسُها عَفْسا - ساقَها سَوْقا شديدا وأنشد

* يَعْفِسُها السَّوّاقُ كلَّ مَعْفَس *

* غيره * حَشَّ الابلَ والدوابَ يَحُشُّها حَشًّا - حَدَاها وحَثَّها وكُلُّ ما قُوِّىَ بشئ وأُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادى للابل والسلاح للحرب والحطب للنار وأنشد

هو الطَّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِىٌّ بمثله * ولا أنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدار خائفُ

أى لم تُرْمَ مَطِىٌّ بمثله ولا أُعِينَ بمثله قومٌ عند الحاجة الى المَعُونة * ثعلب * الشَّقْحُ - كالنَّصّ فأما قولهم لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزة فمعناه لأستخرجنَّ ما عندك * أبو عبيد * النَّجْرُ - السير الشديد نَجَرَ يَنْجُر ورجلٌ مِنْجَر وأنشد

* جَوَّابُ أَرْضٍ مِنْجَرُ العَشِيَّاتْ *

* صاحب العين * سيرٌ وَهْسٌ - شديد وقد تقدم الوهس فى شدة الاكل والنكاح * أبو عبيد * خَرَجَتْ أَنْقُتُ السيرَ وأَنْتَقِتُ وأَنْقَتُ - أى أُسْرِع * صاحب العين * الاسم النَّقْتُ نَقَتَ وتَنَقَّتَ * ابن السكيت * الأَمْلِيسُ - السيرُ الجُدُّ والدَّأْبُ وأنشد

فـالَهُمْ بالدَّوِّ من مَحِيص * غيرَ نَجاء القَرَبِ الأَمْلِيص

* أبو زيد * المَلْسُ - السيرُ الشديد مَلَسَتْ تَمْلُس مَلْسًا ومَلَسَى وقد تقدم انه اللَّيِّنُ من السير * ابن السكيت * شَرِىَ البعيرُ فى سيره شَرًى - اذا كان سريعَ المشى * ابن دريد * الهَبْهَبَة والخَمْخَمَة - السرعة بعيرٌ حَتٌّ وحَتْحَتٌ * وقال * عَمَرَ البعيرُ عَمْرًا وعَمَرانا - عَدَا عَدْوًا شديدا والدَّلْهَثُ والدِّلْهاث والدُّلاهِث - السريعُ بعيرٌ دَلْهَثٌ ودِلْهاثٌ ودُلاهِث وهو الجَرِىء فى سيره المُقْدِمُ عليه وكذلك الرجلُ المُقْدِمُ على الشئ وقد تقدم والدَّلَثُ والدُّلامِث

كذا بياض بأصله وفى اللسان وناقة مَلوس ومَلَسى مثال شَمَجى وجفلى سريعة اه كتبه مصححه

السريع

- السريع وسير عَشَنْزَر - سريع وأنشد

* فهاقى لنا سيرا أحذ عشنزرا *

* صاحب العين * شَلَّ إبلَه شَلًّا دَعْقًا وأدعق إبله - أرسلها والتقادع - التهافت في السير وكل تهافت تقادع كتهافت الفراش ونحوه والخيطف - سرعة انجذاب السير جمل ذو عنق خيطف وأنشد

* وعنقا بعد الرسيم خيطفا *

أى كأنه يختطف مشيه في عنقه أي يجتذب والخطفى - سيره وقد خطف وخطف يخطف والولق - سرعة سير الناقة والجمل وقد ولق ولهذا أجاز أبو على أن تكون همزة أولق زائدة وأنشد

* جاءت به عيس من الشام تلق *

* أبو عبيد * الناقة تعدو الولقى والجمزى والوكرى وقد جمزت تجمز جمزا وجمزى ووكرت وهو - العدو الذى كأنه ينزو وأنشد ابن السكيت

لقد صبحت جمل بن كوز * علالة من وكرى أبوز *

* تربع بعد النفس المحفوز *

* قال أبو على * والولقى والجمزى والوكرى كله - العدو الشديد * صاحب العين * خدى البعير خديا وخديانا ووجف وجفا ووجيفا - أسرع وأوجفه راكبه وكذلك الفرس * أبو زيد * ناقة ميجاف - كثيرة الوجيف * صاحب العين * زاف البعير يزيف زيفانا - أسرع * أبو عبيد * التنساس - السير الشديد وأنشد

* طال بها حوزى وتنساسى *

وقد تقدم البيت مستشهدا به على الحوز * صاحب العين * النس - سرعة المضاء لورود الماء وقد نس الإبل ينسها نسا ونسنسها ومنه التنساس وقيل النس - المضاء والسرعة في كل أمر * أبو عبيد * الارمداد والارقداد - سرعة السير * الاصمعى * الارقداد - عدو النافر * أبو عبيد * الانجذاب - سرعة السير وكذلك الاغذاذ * غيره * أغذ

السيرَ وأغذَّ فيه وأغذَّ هو نفسُه * أبو عبيد * الادرنفاقُ – السيرُ السريعُ * صاحب العين * أراجيجُ الابل – اهتزازُها في رَتَكِها اذا مَشَت وقد ارْجَحَت ناقةٌ مِرْجاحٌ وبعيرٌ مِرْجاح * وقال * مَتَحَت الابلُ الارضَ – سارت سيرا شديدا والهَفِيفُ – سرعةُ السير هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفا وأنشد

اذا ما نَعَسْنا نَعْسةً قلتُ غَنِّنا * بخَرْقاءَ وارْفَعْ من هَفِيفِ الرَّواحل

* غيره * الدَّهْنَجة – السرعةُ في السير وبَعِيرٌ دُهانِجٌ وقد دَهْنَجَ دَهْنَجةً – أسرع مع تقارُبِ خَطْو * ابن دريد * المَلْع – السرعةُ ناقة مَلُوعٌ ومَيْلَع * أبو عبيد * مَيْلَعٌ وقد مَلَعَ يَمْلَع وقيل المَلْع – خِفَّةُ السير بعيرٌ مَيْلَعٌ ومِيلاعٌ نادر ومَلُوعٌ والانثى أيضا بغير هاء * أبو عبيد * الوَخْدُ – كالمَلْع والإجمار والاجْذام والارْقال كلُّه – السرعةُ وناقة مِرْقال وقد أَرْقَلَتْ والتَّعَمُّج – التلوِّي * ابن دريد * عَمَجَ عَمْجًا وتَعَمَّجَ السيلُ – تعرَّج في مَسِيله قال أبو العباس وكذلك الحية اذا تلوت وأنشد

* تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْر *

* وقال * التَّعَجُّ والتَّمَعُّج بمعنًى وكأنه تناوُلُ الشئ شيأ بعد شئ كالتجرّع والتفوّق والتَّقَصِّي * أبو عبيد * رَزَفَتِ الناقةُ – أسرعتْ وأرْزَفْتُها – أَخْبَبْتُها في السير * صاحب العين * هَبَّتِ الناقةُ تَهِبُّ هِبابا – أسرعت والهِباب – النشاط ما كان * أبو عبيد * والعِرَضْنة – الاعتراضُ في السير من النشاط ولا يقال ناقةٌ عِرَضْنة والعُرَضِيَّة – الاختيال والزَّلِيج والزَّلَجان – السير السريع * صاحب العين * زَلَجَت الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجًا وانْزَلَجت – مَضَتْ مسرعةً كأنها لا تحرّك قوائمها من سرعتها وناقة زَلُوج * وحكى أبو على * زَلَجَى لا أدرى أصفة أم اسم * أبو عبيد * وسَمَدَت الابلُ تَسْمُد سُمُودا وذلك – اذا لم تعرف الاعياء كأنها قد سُلِّيَت والسُّمود – الغفلةُ والسهوُ عن الشئ * الاصمعى * انْسَفَرت الابلُ – تصرَّفَت في الارض فذهبت * غير واحد * أَقْبَلْتُ الابلَ الطريقَ – أَسْلَكْتُها إياه * وقال * قَدَّتِ الابلُ قَدًّا وقَدِيدًا – شَدَخَت الارضَ بأخفافها * أبو عبيد * النَّوْح – سيرٌ عنيفٌ نُحْتُها نَوْحا * ابن السكيت *

> قوله وميلاع نادر في اللسان وميلاع نادر فيمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء اه كتبه مصححه

ذاح ذوحًا وذفًا وحاذ كله — فى معنى ساق وطرد * صاحب العين * المرد — السوق الشديد * أبو زيد * استوفضت الابل — استعجلتها * صاحب العين * الابل تفض وفضًا وتستوفض — اذا تفرقت وقد أوفضها صاحبها * أبو عبيدة * شمص الابل — طردها طردا عنيفا * ابن السكيت * نهم الابل ينهمها نهما — زجرها للجد فى سيرها وأنشد

ألا انهماها إنها مناهيم * وإننا مناجد متاهيم

* واغا ينهمها القوم الهيم *

* قوله مناهيم — أى تطيع على النهم * أبو زيد * ذأبت الابل أذأبها ذأبا — سقتها * أبو عبيد * نسأت الابل أنسؤها نسأ — سقتها وأنشد

وما أم خشف بالعلاية شادن * تنسئ فى برد الظلال غزالها

وقد تقدم النسء فى الورد * ابن السكيت * التقتقة — السوق العنيف والمصعر — السياق الشديد وأنشد

* وقد قربن قربا مصعرا *

* أبو عبيد * الزور — السير الشديد وأنشد

يا ناق خبى خببا زورا * وقلبى منسمك المغبرا

* ابن السكيت * سائق هذاف — وهو السريع وأنشد

* تبطر ذرع السائق الهذاف *

ورجل شمذارة — يعنف فى السوق * وقال * النجش — شدة السوق وإنه لنجاش وأنشد

فـالها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

* صاحب العين * حدوت الابل وحدوت بها حدوا — زجرتها وسقتها والاسم الحداء ورجل حاد وحداء وأنشد

* وكان حداء قراقريا *

والعير يحدو أتنه كذلك * أبو على * قال أبو بكر حداء قراقرى — حسن السياق وقد تقدم ذلك عند ذكر قولهم خطيب مصقع وشاعر مرقع * صاحب العين *

الهَبْهَبِيُّ ـ الحَسَنُ الحُدَاء وقد تقدم أنه الطَّبَّاخ والشَّوَّاء وأنه الحَسَنُ المِهْنَةِ * ابن السكيت * المِزَخُّ ـ السريعُ السَّوق وأنشد

علیها حادیًا مِزَخًّا * أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ الاَّ نَخَّا

* والنَّخُّ لا يُبْقِي لهن مُخّا *

النَّخّ ـ شدة السوق وكذلك النَّخْنَخَة وقد نَخْنَخْتُها فَتَنَخْنَخَتْ ـ زجرتُها فقلتُ لها أُخّ أُخّ * قال أبو علي * سائقٌ لَبٌّ ـ حَسَنُ السِّياق للابل لازم لها وأنشد

تَعَلَّمَنْ أَنَّ عليكَ سائقا * لا مُبْطِئًا ولا عَنِيفًا زاعقا

* لَبًّا بأعجاز المَطِيِّ لاحقا *

ومنه امرأة لَبَّة ـ لطيفة قريبة من الناس * أبو عبيد * الطَّرّ ـ الطَّرْدُ طَرَرْتُ الناقةَ أَطُرُّها * ابن السكيت * طَرَّها يَطُرُّها ـ اذا مَشَى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليُقَوِّمها * أبو عبيد * الأَلْبُ ـ الطَّرْد أَلَبْتُها آلِبُها أَلْبًا والفَنُّ ـ الطَّرْد فَنَنْتُها بفُنُّها * ابن دريد * حَزَأْتُ الابلَ احْزَؤُها حَزْءًا ـ جَمَعْتُها وسُقْتُها * صاحب العين * الحَدْسُ في السير ـ سرعةٌ ومُضِيٌّ على استقامة وأنشد

* كأنَّها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ *

* وقال * تَنَاهَبَتِ الابلُ الارضَ ـ أَخَذَتْ بقوائمها منها أَخْذًا كثيرا والكَدْشُ ـ من السَّوْق والانكماش وقد كَدَشْتُ الابه والكَدَّاشُ ـ المُكْدِي

ما يصيب الابل عن السَّوق

المُعْجَل والحَمْل المُثْقِل

يقال بعير مُتْعَب ـ وهو الذي انكسر عَظْمٌ من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِرَ فلم يلتئم جَبْرُه حتى حُمِلَ عليه في التعب فوق طاقته فتَتَمَّم كسره وأنشد

اذا نال منها نظرة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتمم

ضروب مختلفة من سير الابل

* أبو عبيد * الأزابي - ضروب مختلفة من السير واحدها أزبي وكذلك الأساهي والأساهيج * أبو زيد * وكذلك الهواهي والهواهي واحدتها هوهاة * أبو عبيد * التبغيل - مشي فيه اختلاط بين الهملجة والعنق * صاحب العين * التبغيل من مشي الابل - مشي فيه سعة ومنه اشتقاق البغل * أبو عبيد * التأويب - أن تسير النهار وتنزل الليل * ابن دريد * آب أوبا وإيابا - رجع وقيل لا يكون الاياب الا أن يأتي أهله ليلا * أبو عبيد * النصب - أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا سيرهم والمواضحة - أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء يقال منه أوضحت له - أي استقيت له شيأ قليلا واسم ذلك الشئ الذي يستقى الوضوح * صاحب العين * المواضحة - التباري في كل شئ والفرسان يتواضحان في الجري والعدو وكذلك الساقيان * أبو عبيد * المواغدة - مثل المواضحة وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة لان إحدى يديها ورجليها تواغد الاخرى * قال * وكذلك المواهقة * قال أبو علي * ولذلك جاز الرفع في الاسمين في قول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

* ابن السكيت * تواهقت الابل في السير كذلك وأنشد

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

* صاحب العين * المواهقة - المواظبة للسير ومد الاعناق * أبو عبيد * الهرجلة - الاختلاط في المشي وقد هرجلت هي والهيس - السير أي ضرب كان وأنشد

إحدى لياليك فهيسي هيسي * لا تنعمي الليلة بالتعريس

والسَّعْم - السَّيْر سَعَمَ يَسْعَم * صاحب العين * هو سُرْعة السير وناقة سَعُومٌ - دائمة السير تُحَرِّكُ رأسَها والجمع سُعُمٌ وقد سَعَمَتْ تَسْعَم سَعْما * وقال * اسْتَوسَقَت الابلُ واتَّسَقَتْ وانْساقت - اجْتَمَعَت والوَسِيقة من الابل والحمير كالرُّفقة من الناس وقد وَسَقْتُها وُسُوقا * أبو عبيد * اسْتَوْدَهَت الابلُ واسْتَيْدَهَت - اجتمعت وانساقت ومنه اسْتِيداه الخَصم - اذا غُلِبَ وانقاد * أبو زيد * احْزَوْزَأت الابلُ كذلك ومنه احْزِيزاءُ الطائر وهو ضَمُّه نفسَه وتجافيه عن بيضه * صاحب العين * اعْصَوْصَبَت الابل وعَصِبَت وعَصَبَتْ - اجتمعت وجَدَّت في السير * أبو عبيد * الانْتِحاء في السير - اعتمادٌ على الجانب الايسر ثم صار الانتحاءُ الاعتمادَ في كل وجه * صاحب العين * حَطَّ البعيرُ يَحُطُّ حَطًّا - اعتمد في الزمام على أحد شقيه وحَطَّت النَّجيبةُ في سيرها تَحُطُّ حَطًّا فهي حَطُوطٌ - أسرعت * ابن السكيت * خَفَّت الابلُ - خَفَضَتْ سَوالفَها في السير وقيل أسرعت * أبو عبيد * الهِرْبَذَى - مِشيةٌ تُشبه مِشيةَ الهَرابذة * قال أبو على * يعني قَوَمةَ بيت المجوس * أبو عبيد * العَنَق من السير - المُسْبَطِرُّ * قال أبو على * يعني المُمْتدّ * ابن دريد * وهو العَنيق وقد أَعْنَق غيره * سيرٌ عَنَقٌ وعَنيقٌ وناقة مُعْنِق ومِعْناق وعَنيق * أبو عبيد * السَّبْت - العَنَق وقد تقدم أنه السير السريع * غيره * عَنَقٌ خِطْرِيفٌ - واسع من قوائم خَطْرَف في مشيه وتَخَطْرَف وأنشد

اذا تَلَقَّتْه الجَراثيمُ طَفا * وان تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفا

* أبو زيد * وهو الخَنْثَر * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن العَنَق قليلا فهو - التَّزَيُّد * صاحب العين * تَزَيَّدَت الابلُ في سَيرها - تَكَلَّفَتْ فوق طَوْقها وإنها لذاتُ زَيائد - أى زيادات وأنشد

بِجَمّة تَمْلأُ عينَ الحاسد * ذاتِ سُروجٍ جَمّة الزَّيائد

* ابن دريد * الجَمْز - أشدُّ من العَنَق * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن ذلك فهو - الذَّميل وقد ذَمَل يَذْمِل ويَذْمُل ذَمْلا وذَميلا وذُمولا وذَمَلانا * أبو عبيد * وناقة ذَمُولٌ والجمع ذُمُلٌ * أبو عبيد * الرَّفيف -

الذَّميل * قال أبو على قال أبو العباس محمد بن يزيد * هو الاسراع * وقال أبو اسحق * هو أول عَدْو النَّعام وهو فيما سوى ذلك مستعار زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا * وقال مرة * قرئ « فأقبلوا اليه يَزِفُّون » ويُزِفُّون يقال زَفَّت الابل تَزِفُّ - اذا أسرعت قال الهذلى

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِىِّ كما * زَفَّ النعامُ الى حَفَّانه الرُّوحُ

ومن قرأ « يُزِفُّون » أراد يحملون غيرهم على الزَّفِيف * الاصمعى * أَزْفَفْتُ الابل - حَمَلْتُها على أن تَزِفَّ وهو سرعة الخَطْو ومقاربة المشى والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا ظهورهم على الجِدِّ والاسراع فى المشى * أبو عبيد * الرَّسِيم - فوق الذَّميل فاذا دارك المشىَ وفيه قَرْمَطَةٌ فهو - الحَفْد وقد حَفَد يَحْفِد حَفْدا * ابن دريد * الأَحْفاد - دون الخَبَب * صاحب العين * وهو الحَفَدان * ابن دريد * خَطْوٌ قَرْمَطِيطٌ - متقارب * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الحَفْد فضَرَب بقوائمه كلها قيل مَرَّ يَرْتَبِع ارْتِباعا والرَّبَعة - الاسم وأنشد غيره

واعْرَوْرَت العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفوارس بالدِّئْداء والرَّبَعه

هذا البيت يُضرب مثلا فى الشدة أى رَكِبَتْ هذه المرأةُ التى لها بَنُونَ فوارسُ بعيرا من عُرْضِ الابل لا من خِيارها * صاحب العين * الخَنْج الجَمَل فى سيره وعَدْوه - اذا لم يستقم * أبو عبيد * فاذا ضَرَب بقوائمه كلها فتلك - اللَّبَطة وقد الْتَبَط * ابن دريد * اللَّبْط - باليد والخَبْط بالرِّجْل وقد لَبَطَه لَبْطًا * وقال * تَلَبَّط فى أموره - اختلطت عليه * أبو عبيد * الالْتِباط أشدّ الحُضْر وقد لَبَطْتُه لَبْطا * ابن دريد * الزَّجْل بالرِّجْل والسَّدْوُ باليد وقد تقدّم أنه ركوب الرأس فى السير * صاحب العين * اللَّسْن - ضربُ الناقة بجمع خُفّها ضربا بالطيف فى تحامل وأنشد

* خَبْطًا بأخفاف ثقال اللَّسْن *

* ابن دريد * الخَبْز - ضرب البعير الارض بيديه ومنه اشتقاق الخُبْز * أبو عبيد * فاذا لم يَدَع جُهْدا قيل - تَشَغَّر * ابن دريد * قَمَص البعير يَقْمُص

ويَقْمِص قِمْصاوقِمَاصا وهو ـ أن يرفع يديه ثم يطرحهما معاويعجن برجليه * أبو عبيد * النَّعَب ـ ضَرْبٌ من السير * ابن دريد * وقد نَعَبَت الناقةُ * غير واحد * ناقة نَعُوب ونَعَّابة ومِنْعَب وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * العَسِيج ـ ضَرْبٌ من السير * ابن دريد * عَسَجَت الناقةُ تَعْسِج عَسْجًا وعَسَجانا وعَسِيجا وقيل العَسْجُ والعَسِيج والعَسَجان ـ مَدُّ العُنُق في المَشْي وأنشد

عَسَجْن بأعناق الظباء وأعين الـ * ـجآذر وارْتَجَّت لهن الرَّوادف

* وقال أبو علي * هو ـ مَشْيٌ فيه كالظَّلَع لان العَسَجان في كل دابة الظَّلَعُ * أبو عبيد * الوَسِيجُ ـ كالعَسِيج * ابن دريد * وهو الوَسَجان * قال أبو علي * الوَسِيجُ ـ فوق العَسِيج فأما قول ذي الرمة

* والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَبا *

فالمعنى مِنْ بين عاسِجٍ ووَاسِجٍ وأوبمعنى الواو وقد روى من عاسج وواسج على الخَبَن * الاصمعي * ناقة وَسُوجٌ وبعير وَسَّاج * صاحب العين * العَسَجان ـ مَدُّ العُنُق والوَسَجانُ ـ سرعة رفع الأيدي والارجل * ابن دريد * السَّجْرُ ـ ضربٌ من سير الابل بين الخَبَب والهَمْلَجة يمانية والوَضْع ـ ضربٌ من السير وَضَع يَضَعُ وأَوْضَع وأَوْضَعْته ـ حَمَلْته على الوَضْع * صاحب العين * وهو ـ المَوْضُوع وكذلك كل دابة واستعاره ابن مُقْبِل للسَّراب فقال

وهل عَلِمْتِ إذا لاذَ الظباءُ وقد * ظَلَّ السَّرابُ على حِزّانه يَضَع

والسير المرفوع ـ دون الحُضْر وفوق المَوْضُوع رَفَعْتُه أرفعه رَفْعًا ورَفَعت منه ورَفَع هو نفسه وقد تقدم في الخيل * غيره * وَرَفَع الحمارُ عَدْوَه وتَمَعَّجت الابلُ في سيرها ـ وهو تَرَاوُحُ أيديها وأنشد

* لأَيْدِي المَهَارَى خَلْفَها مُتَمَعَّجُ *

* ابن دريد * تَمَغَّط البعيرُ في سيره ـ مَدَّ يديه مَدًّا شديدا ـ وهو المَغْط وأنشد

* مَغْطًا يَمُدُّ غَضَنَ الآباط *

* غيره * الخَذَفانُ ـ ضربٌ من سير الابل * أبو عبيد * الهِزَّةُ ـ أن يَهْتَزَّ المَوْكِب * صاحب العين * الهَزِيزُ في السير ـ تحريك الابل في

خفتها

خفتها وقد هزها الحادى * ابن السكيت * أوكب البعير – لزم الموكب * أبو عبيد * الوخدان – أن يرمى بقوائمه كمشى النعام * ابن السكيت * وخد البعير وخدا ووخدانا – أسرع ووسع الخطو وبعير وخاد وكذلك الظليم * أبو عبيد * التخويد – أن يهتز كأنه يضطرب * ابن السكيت * خود – أسرع وزج بقوائمه * النضر * وطاف عمر رضى الله عنه بين الصفا والمروة فخود – أى أسرع * أبو عبيد * التوهس – مشى المثقل فى الارض * ابن دريد * جاءت الابل سردا – بعضها يتلو بعضا وجاءت منصرمة – أى متقطعة * ابن السكيت * اطرقت الابل – اتبع بعضها بعضا وهى الطرقة وجمعها طرق والطرق – آثار الابل اذا كان بعضها خلف بعض وأنشد

* جاءت معا واطرقت شتيتا *

ومنه تطارق الشئ – تتابع وجاءت على طرقة واحدة * صاحب العين * قطرت الابل أقطرها قطرا وقطرتها – قرنت بعضها الى بعض على نسق وجاءت الابل قطارا – أى مقطورة ومنه المقطرة وهى – خشبة فيها خروق كل خرق على قدر الساق يحبس فيها الناس لان من حبس فيها كانوا على قطار واحد * صاحب العين * نغرت الناقة تنغر – ضمت مؤخرها فمضت وقد نغرتها – صحت بها * أبو زيد * جاءت الابل على خف واحد وعلى وظيف واحد – اذا جاءت بعضها فى اثر بعض كأنها قطار * صاحب العين * جاءت الابل عصاويد – اذا ركب بعضها بعضا وجاءت هطلى وهطلى – أى متقطعة * غيره * جاءت الابل طبقا واحدا – أى على خف واحد * أبو عبيد * ادرعفت الابل واذرعفت – مضت على وجوهها * أبو زيد * نشطت الابل تنشط نشطا – مضت على هدى وعلى غير هدى * ابن دريد * تمذحت الناقة وتمدحت – تقاعست فى سيرها * وقال * بعير عيشى العجيلى مقصور وهو ضرب من المشى والتعج – ضرب من سير الابل * صاحب العين * الخذروف – السريع المشى وقد خذرف – اذا زج بقوائمه وقيل الخذرفة – استدارة القوائم

شراد الابل

* صاحب العين * شَرَد البعيرُ والدابة يَشْرُد شِرادًا وشُرودًا فهو شَرُودٌ — ذهب على وجهه ومنه قافيةٌ شَرُودٌ — سائرةٌ فى البلاد * غير واحد * نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ * قال الفارسى * النَّدُّ — هو الشُّذُوذ وقد قرأ بعضهم « يومَ التَّنَادِّ » وشَذَّ أكثرُ من نَدَّ أوَلا ترى سيبويه يقول شَذَّ عن كذا ولا يقول نَدَّ عن كذا * أبو زيد * نَدَّ نَدادًا ونَديدًا ونَدًّا ونُدُودا * أبو عبيد * اسْتَوْأَرَت الابلُ — تَتَابَعَتْ على نِفَار * قال أبو زيد * ذلك اذا نَفَرَتْ فصَعَّدَتْ فى الجبل فان نَفَرت فى السُّهولة قيل — اسْتَأْوَرَتْ هذا كلام بنى عُقَيل * ابن دريد * يقال للبعير اذا شَرَد — ضَرَب فى جَهازه * غيره * ذَهَبت الابلُ صَعَاصِعَ — أى نادَّةً متفرقة واسْتَنْعَت الناقةُ — تَرَاجَعَتْ نافرةً أوعَدَتْ بصاحبها * أبو عبيد * ذَهَبَتْ إبلُه السُّمَّهَى — تفرّقت فى كل وجه * صاحب العين * هاشَت الابلُ هَوْشًا — نَفَرت فى الغارة فتبدّدت وتفرّقت وإبلٌ هَوّاشة * صاحب العين * الحَلَابِيسُ — أن تَرَوِّى الابلُ فتذهبَ ذهابا شديدا فتُعْيِى راعيها

التقدم فى السير

* أبو عبيد * الانْدِرَاع — التقدُّم وأنشد

* أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا *

* صاحب العين * وهو الادِّرَاع وفى المثل « ادَّرَعَ ادِّراعَ الخُفّة وانْقَصَف انْقِصافَ البَرْوَقة » * أبو عبيد * وكذلك الاسْتِنَاعة وقد اسْتَنَاع واسْتَنَى وأنشد

ظَلِلْنا نَمُوجُ العيسَ فى عَرَصاتها * وقوفا ونَسْتَنِى بها فنَصُورُها

وقد تقدم أن الاسْتِنَاعة — تَرَاجُعُ الناقة نافرةً أوعَدْوُها بصاحبها * غيره *

القِلْوَةُ ـ الدابةُ تتقدم بصاحبها وقد قَلَتْ واقْلَوْلَتْ * أبو عبيد * التَّتَلُّع ـ التقدم وأنشد

* فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ *

ويروى فوق النَّظْم ويقال التَّتَلُّع ـ رفعُ الرأس للنهوض ويقال لزم مكانه فما يَتَتَلَّع ـ أى ما يبرح والتَّمَهُّلُ والزَّمُّ ـ التقدم زَمَّ يَزُمُّ وأنشد

خَدَبٌ الشَّوَى لم يَعْدُ فى آل مُخْلِفٍ * أَنِ اخْضَرَّ أو أن زَمَّ بالأَنْفِ بازِلُهْ

* أبو زيد * الهادِيَةُ ـ المتقدمةُ من الابل وكل متقدم ـ هاد ومنه أقبلتْ هَوادِى الخيل ـ اذا بَدَتْ أعناقُها لانها أول شئ من أجسادها وقيل الهَوادِى ـ أول رَعِيل منها * صاحب العين * انْدَلَّى من بين أصحابه ـ خرج فتقدم ومضى والانْسِجار ـ التقدم وكذلك الانْسِجار * أبو زيد * ناقة مُسْنِفة ومِسْناف ـ متقدمة وكذلك الفرس

باب صفات العُقَب

فى القرب والبعد

* صاحب العين * النُّقْبة ـ قدر فرسخين والعُقْبة ـ الموضعُ الذى يُركب فيه والجمع عُقَبٌ * على * العُقْبة تكون اسما ومصدرا ولذلك أجاز سيبويه فى قول العرب

* لَقَدْ عَلِمْتَ أَىَّ حِينٍ عُقْبَتِى *

الرفعَ والنصبَ فالرفعُ على الاسم والنصبُ على المصدر أى فى أىّ الاحيان اعْتِقابى * أبو عبيد * عاقَبْتُ الرجلَ ـ من العُقْبة وأَعْقَبْتُه ـ رَكِبْتُ عُقْبةً وركب عُقْبةً * صاحب العين * المسافران يَتَعاقَبان على الدابة ـ يركبها ذا عُقْبةً وذا عُقْبةً وعَقِيبُك ـ الذى يُعاقِبُك وأصله من التَّعاقُب الذى هو التَّداوُل * أبو عبيد * العُقْبة الزَّمُوخ ـ البعيدةُ * ابن السكيت * سِرْنا عُقْبةً جَوَادًا وعُقَبًا جِيادا

وعُقْبَةٌ خَجُونا ـ وهى البعيدة الطويلة وكذلك عُقْبَةٌ باسطة وعُقْبَةٌ زَلُوج ـ وهى البعيدة * أبو زيد * عَدَا شَأْوًا بَطِينًا ـ يعنى بعيدا * صاحب العين * فَرْسَخٌ مائح ومَتَّاح ـ ممتدّ وبيننا وبينهم فرسخٌ مُتَّحًا * وقال * بيننا وبينهم خُلْجة ـ أى قَدْرُ ما يمشى حتى يَعْيِيَ مرة واحدة * السكرى * ساروا سيرًا مُمَاتِنًا ـ أى بعيدا والمماتنة ـ المباعدة فى الغاية

نعوت الابل فى سيرها ورياضتها وذلتها

* أبو عبيد * المَطِيَّة ـ التى تَمُدُّ فى سيرها مأخوذ من المَطْو وقد مَطَتْ ومنه «يَتَمَطَّى» ـ أى يتمدد وقد امتطيتها ـ اتخذتها مَطِيَّة * أبو زيد * امتطيتها ـ جعلتها مَطِيَّة * ابن دريد * المَطِيَّة من المَطَا ـ وهو الظَّهر * أبو زيد * هو من المَطْو ـ وهو الجِدُّ والنَّجاء فى السير * أبو حاتم * المَطِيَّة ـ كلُّ ما رُكِب من الدواب * صاحب العين * الصَّعْب من الابل وسائر الدواب ـ ضدّ الذَّلول والأنثى صَعْبة والجمع صِعَاب وقد استَصْعَبْتُ الشئَ ـ رأيته صَعْبا وأصْعَبْته ـ وافَقْته صَعْبا * أبو عبيد * القَضِيب ـ التى لم تُمْهَر الرياضة * أبو زيد * وكذلك البعير * ابن السكيت * وقد اقتضبتها * ابن دريد * العَوْسَرانِيَّة والعَيْسَرانِيَّة ـ التى رُكِبَتْ ولم تُرَضْ والذكر عَيْسَرانِيٌّ * صاحب العين * جَمَلٌ عَوْسَرانِيٌّ وناقة عَوْسَرانَةٌ وعَيْسَرانَةٌ * أبو عبيد * العَسِير ـ التى اعْتُسِرَت من الابل فرُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك * ابن دريد * وكذلك العاسِرُ * أبو زيد * ومثله المُقْتَضَر * أبو عبيد * وكذلك العَرُوض وقد اعترضتُها ـ أخذتها ريِّضا وركبتها والعَرِضْنَةُ ـ التى لم تَذِلَّ كلَّ الذُّل والعُرْضِيُّ ـ الذَّلول الوسط الصَّعْب التصرف والعُرْضِيَّة ـ الصُّعوبة والاختيال والمَرَح ـ كالعُرْضِيّ * صاحب العين * اقْتَرَحتُ البعير ـ ركبته من قبل أن يركبه غيرى وأصل الاقتراح ـ الابتداع

وهو منه اقتراحُ الكلام والكذب وقد تقدّم * أبو زيد * اختَضَدْتُ البعيرَ - أخذتُه من الابل وهو صَعْبٌ فخطمتُه ليذلّ وركبته كأنه من قولهم خَضَدْتُ العُودَ - اذا عطفتُه من غير كسر فيه * وقال * ناقةٌ شَرِيسة - سيّئة الخُلُق * صاحب العين * دَرَسَ الناقةَ يَدْرُسها دَرْسًا - راضها * ابن دريد * بعيرٌ قَنَوَّر - شَرِسٌ صَعْبٌ * قال سيبويه * بعير رَيِّض وناقة رَيِّض الذكرُ والانثى فى ذلك سواء * قال أبو على * فَيْعِلٌ بمنزلة فَعِيل فى الاكثر قال تعالى « أَوَمَنْ كانَ مَيْتًا فأَحْيَيْناه » وقال « فأَحْيَيْنا به بَلْدةً مَيْتًا » وأنشد سيبويه فى الرَّيِّض

فكأَنَّ رَيِّضَها اذا استقبلتَها * كانت مُعاوِدةَ الرِّكاب ذَلُولا

* ابن السكيت * جَملٌ ذَلُول - بيِّن الذِّل وكذلك الناقة بغير هاء والذِّل - ضد الصعوبة * وقال * رَكَبٌ ذِلٌّ الطريق وهو ما قد وُطِئَ وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * جمل مُقَتَّل - مُذَلَّل * أبو عبيد * المُنَوَّق - المُذَلَّل وكذلك المُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث * ابن دريد * الدَّيُّوث لا أحسبه عربيا محضا وان كان له أصل فى اللغة لانهم يقولون دَيَّثَه - ذلّله * صاحب العين * أصل التَّدْييث - التليين دَيَّثْتُ الامرَ والطريق - ليّنتُه منه وكذلك دَيَّثْتُ الجلد فى الدباغ والرُّمحَ فى الثِّقاف * ابن السكيت * جَملٌ تَرَبُوتٌ ذلول - وناقةٌ تَرَبُوتٌ كما تقول جمل ذَلُول وناقة ذَلُول الذكر والانثى فيهما سواء * قال أبو على * تَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من الدُّرْبة التاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا اتَّغَرَ الصبىُّ وادَّغر فأبدلوهما منها التاء كلاهما فى الجهر والى هذا ذهب سيبويه وقد تقدّم أنها الخيار الفارهة * غيره * ناقة دَحُولٌ - تُعارِض الابلَ متنحّيةً عنها * ابن السكيت * بعير قَيِّدٌ - اذا كان ذَلُولا لا ينساق * أبو زيد * بعيرٌ سَلِبُ القِياد ومُنْسَلِبُه وسَلِسُه وطَوْعه وناقةٌ طَوْعة القِياد وطَيِّعة القِياد - لَيِّنة منقادة لاتنازع قائدَها وناقة عِرْمِسٌ - أديبة طَيِّعة وقد تقدّم أنها القوية الشديدة وأنها الحجارة * أبو عبيد * الضابع - التى ترفع ضَبْعَها فى سيرها * ابن السكيت * ضَبَعَت الابلُ تَضْبَع ضَبْعًا - مدّت أضباعَها فى عَدْوها وهى - أعضادُها ومنه قوله

* ولاصُلْحَ حتّى تَضْبَعونا ونَضْبَعا *

أى تَعُدُّوا الينا أضباعكم بالسيوف ونَمُدُّها اليكم . وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * ضَبَعَتْ تَضْبَع ضَبْعًا وضُبُوعًا وضَبَعَتْ * ابن دريد * بعير مُتَلَقِّف — يَهْوِى بخُفَّيْ يديه الى وَحْشِيِّه فى سيره * أبو عبيد * الخَنُوف — اللَّيِّنة اليدين فى السير والخِنَاف فى العُنُق — أن تميل اذا مُدَّ بزمامها وقد تقدم أن الخِنَاف فى الفرس — أن يَهْوِى بحافره الى وَحْشِيِّه * صاحب العين * ناقة شَذْفاء — تميل فى أحد شِقَّيْها * أبو عبيد * العَصُوف — السريعة * صاحب العين * هى التى تَعْصِف براكبها — أى تذهب به كأنها ريح والعَصْف — السرعة فى كل شئ وقد تعصف * أبو عبيد * وكذلك الشِّمْعَل والمُشْمَعِلَّة واشْمَعَلَّت الابل — تفرقت * أبو عبيد * والعَيْهَل — السريعة * غيره * عَيْهَل وعَيْهَلة وقيل هى النجيبة الشديدة * ابن دريد * ناقة عَيْهَال وعَيْهُول وعَيْهَم وعَيْهَامة وكذلك عَيْهُوم ولا أدرى ما صحته * صاحب العين * عَيْهَمة وعُيَاهِم والذكر عَيْهَم وعُيَاهِم أيضا وعَيْهَام وعَيْهَمَتُها — سرعتها * أبو عبيد * وكذلك الفاسِج وقد تقدم أنها اللاقح والسمينة والهَمَاذِىّ من النوق — السريعة وكذلك البعير والشِّمِذْرة — السريعة والبعير شِمِذْر * ابن دريد * الشِّمَّذْرة — السريعة وناقة شِمِذْر وشِمِيذَر وسير شِمِيذَر — سريع والشِّمِرْذة — السريعة ناقة شِمِرْذاة وشِمِرْذلة * أبو عبيد * الشِّمَرْدَل — السريع وقد تقدم أنه الحسن الخلق * السيرافى * الدَّلَنْظَى — السريع من الابل ونونه زائدة لقولهم دَلَظ — اذا أسرع وقد تقدم أن الدَّلَنْظَى — السمين من كل شئ * أبو عبيد * الدِّفَقَّى الزَّلُوج والخَرُوج من الابل — السريعة * أبو زيد * الدِّفَقُّ من الابل — السريع والهَوْجاء — التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها والهَوْجَل — كالهوجاء ولهذا قيل للارض المُنْخَرِقة هَوْجَل لانها تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وقد تقدم أن الهَوْجَل — الخرقاء من النساء * ابن دريد * ناقة هِرْمِل خِزْمِل — هَوْجاء وقد تقدم أن الخِزْمِل — المُسِنَّة من الابل والخرقاء من النساء * صاحب العين * ناقة مَسْعُورة — سريعة من السُّعْر وهو — الجنون كما قيل لها هَوْجاء * أبو عبيد * الرَّوْعاء — الحديدة الفؤاد وقد تقدم أن

الرُّوعاء من النساء — التى تَرُوع الناسَ بجمالها كالرجل الأَرْوَع * أبو عبيد * الرُّوَاع كالرُّوْعاء وأنشد

* رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةُ الوجه عَيْطَلِ *

* ابن دريد * ناقةٌ هِلْواعٌ — شَهْمةُ الفؤاد وقيل هِلْواعة — سريعةٌ تخاف السوطَ وناقةٌ رُعْبُوبةٌ ورُعْبوبٌ — خفيفةٌ طَيَّاشةٌ من الرُّعْب وهو الفَزَع وأنشد

اذا حَرَّكتها الساقُ قلتَ نَعامةٌ * وان زُجِرتْ يومًا فليستْ برُعْبُوب

* صاحب العين * ناقة عَشْواء — لاتُبْصر ما أمامها فهى تَخْبِط ما مَرَّتْ به بيديها وذلك لانها ترفع رأسها ولاتتعَهَّد مواضعَ أخفافها وانما ذلك لحِدَّة قلبها وأنشد

رأيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ * تُمِتْه ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَم

وناقة خَرُجُوجٌ — وَقَّادة وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن دريد * ناقة حَوْساء — شديدةُ النَّفْس * ابن السكيت * ناقة غَشَمْشَمة — عزيزة النَّفْس وأنشد

جَهُولٌ وكان الجَهْلُ منها سَجِيَّةً * غَشَمْشَمةٌ للقائدين زَهُوق

وقد تقدم أنه الجَرِىءُ الماضى من الرجال وأنه الفَحْل أولَ ما يَهِيج فيَصُول * السيرافى * ناقة مِرْغاءٌ — سريعةٌ وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * النَّجُود من الابل — الماضيةُ وقد تقدم أنها التى تُناجِد الابلَ فى الغُزْر وأنها التى لاتَبْرُكُ الاعلى نَجْد وناقةٌ عَيْدَهُولٌ — سريعة * أبو عبيد * الحاتِكة — التى تُقارِب الخَطْو والرَّاتِكة — التى تمشى وكأَنَّ برجليها قَيْدًا وتضرب بيديها * ابن دريد * رَتَكَتْ تَرْتُك رَتْكا * صاحب العين * رَتَكَ رَتَكانا وهو مَشْىٌ فيه اهتزاز ولايكاد يقال الاللابل وزَحَلَت الناقةُ تَزْحَلُ — تأخرت فى سيرها * ابن دريد * ناقة وَسَاعٌ — واسعة الخَطْو ومن أمثالهم « قد تَبْلُغ القَطُوفُ الوَسَاعَ » وقد تقدم أنها الواسعة من الخيل * صاحب العين * ناقةٌ سَرُوحٌ وسُرُحٌ — سَهْلة سريعة * أبو عبيد * مِلاَطُ سُرُحُ الجَنْب

ـ منسرحٌ للذهاب والمجيء * ابن دريد * بعيرٌ مُزَرْنِقٌ ـ سريع وكذلك سيرٌ مُزَرْنِقٌ والزَّرْنَقة والفَرْزَقة ـ سرعة السير * أبو عبيد * الزَّحُوف والمِزحاف ـ التي تجرُّ رجليها اذا مشَتْ * أبو زيد * ناقة زَحُوفٌ من قوم زُحُف وكذلك البعير زَحَف يَزْحَف زَحْفا وزُحُوفا وزَحَفانا وأَزْحَف ـ أعيا وقد تقدم في الانسان وكذلك أَزْحَفَها السيرُ وأَزْحَف الرجلُ ـ أَزْحَفَتْ ابله وكل مُعْيٍ لاحَراكَ به زَاحِف والبَحُوثُ ـ التي تَبْحَث التراب باخفافها أُخْرًا في سيرها والنَّهُوز ـ التي تَنْهَض بصدرها لتمضي وقد نَهَزَتْ * ابن دريد * العاجنُ ـ التي تَضرب الارضَ بيديها * ابن السكيت * المِذْعان ـ السَّهْلة والنَّسُوف ـ التي تَنْسِف التراب بِخُفَّيْ يديها في سيرها وقد تقدم أنها التي تأخذ البَقْل بمقدم فيها * وقال * ناقة مِسْحاج ـ تَسْحَج الارضَ بخفها فلا تَلْبَث أن تَحْفَى * الاصمعي * ناقة خَرْقاء ـ لاتتعهد مواضعَ قوائمها وبعيرٌ أخرق ـ يقع مَنْسِمه بالأرض قبل خُفِّه يعترِي النُّجُبَ * صاحب العين * ناقة خَنُوقٌ ـ سَيِّئة الخُلُق تَخْسِق الارضَ بمَناسمها اذا مشَتْ انقلب مَنْسِمها فخدَّ في الارض * صاحب العين * القَرُونُ ـ التي تَضَع رجْلَها في موضع يدها وقد تقدم أنها التي تجمع بين مِحْلَبَيْن في حَلْبة * أبو زيد * المُطابِق من الابل ـ الذي يَضَع رِجْله موضعَ يده وأنشد

حتَّى تَرَى البازِلَ منها الأَكْبَدا * مُطابِقًا يرقَع عن رِجْلٍ يَدا

وكذلك هو من الخيل وناقة نَسُوجٌ ـ تَنْسِجُ في سيرها وسرعة نَقْلها قوائمَها وقيل النَّسُوج ـ التي لا يَثْبُت حِمْلُها ولاقَتَبُها عليها انما هو مضطرب * أبو عبيد * ناقة خَنْدَلِس ـ ثقيلةُ المَشْي والرَّحُول ـ التي تصلح أن تُرْحَل * صاحب العين * وهي الراحلة الذكر والانثى في ذلك سواء * ابن الاعرابي * أَرْحَلْتُها وارْتَحَلْتُها ـ جعلتها راحلةً ورُضْتُها * أبو عبيد * الشِّمْلال ـ الخفيفة وأنشد

* أَطْأَطِئُ شِمْلالي *

* عن أبي عمرو * شِمْلالي أراد يَدَه الشِّمال والشِّمالُ والشِّمْلالُ سواء والشِّمْليل

كالشِّملال - من السرعة * السيرافى * الشِّملال والشِّمليل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد * أبو عبيد * والشِّملة والذِّعْلِبَة - السريعة * ابن دريد * وهى الذِّعْلِب وقد تقدم أنها القوية الشديدة * أبو عبيد * الهَمَرْجَلَة نحوه * أبو عبيدة * وكذلك الهَمَرْجَل وقد تقدم ذلك فى الخيل وقد تقدم أنها النجيبة الراحلة * ابن السكيت * اليَعْمَلَة - القوية على السير السريعة * سيبويه * ولا يوصف به المذكر * صاحب العين * هى من العَمَل * أبو عبيد * الشَّوْشاة - السريعة والمِزَاق نحوها * غيره * هى التى يكاد يتَمَزَّق عنها جلدها من سرعتها * ابن السكيت * ناقة مِزَاقٌ ونَزَاق ونافة دَمْشَقٌ وبَشَكَى كلّ ذلك - خفةُ الرُّوح والمشى وقد تقدم أن البَشَكى - ضَرْب من المشى * أبو عبيد * الجَرْفِيَّة - التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها * غيره * بعير عُجْرُفِىُّ المَشْى - لسرعته وبعير ذو عَجَارِيف وقد عَجْرَفَ وتَعَجْرَفَ وأصل العَجْرَفة - ركوبك الامر من غير رَوِيّة وهى أيضا - الجَفْوة فى الكلام والخُرْق فى العَمَل يقال رجل عُجْرُفىّ وقد تقدم فى الانسان وجمل عَنْدَل - سريع وقد تقدم أنها العظيمة الرأس من الابل * أبو عبيد * الشِّمَرِّيَّة والمَيْلَع - السريعة * ابن السكيت * بعير رُسْل وناقة رَسْلة - اذا كانا سَهْلَى السير * الاصمعى * القَيْدود من الابل - السريعة الرَّسْلة * أبو عبيد * الهَمَلَّع - السريع والنَّاعِجَة - التى يصاد عليها نِعاجُ الوحش * ابن جنى * ولا يكون ذلك الا فى الابل المَهْرِيّة وقد تقدم أنها البيضاء * ابن دريد * النَّعَج - ضرب من سير الابل والنَّعَج - البياض وقد نَعِج * صاحب العين * الشَّجِع من الابل - السريع نقل القوائم وقيل الذى يعتريه جنون والناقة شَجِعَة * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة - فائقة فى السير وقد تقدم أنها الفائقة فى الشَّحْم * وقال * ناقة عَيْرانة شبهت بالعَيْر * ابن دريد * ناقة جَسْرة - جريئة على السير والمصدر الجَسَارة والجُسُور وقد تقدم أنها العظيمة والدِّهْلاث والدِّلْهاث والدُّلاهِث والدَّلَهْث - السريع الجرىء من الابل وقد تقدم فى الناس * وقال * ناقة جَوْنٌ - ثقيلة السير وكذلك الجَمَل وقيل لا يقال للجَمَل جَوْنٌ وهو أعلى * قال أبو

عبيد * هومن قولهم تَلَجَّن رأسه - اذا اتَّسخ وتَلَزَّج وقد تقدم * قال أبو علي * اللِّجان في الابل - كالحِرَان في الخيل وسيأتي ذكره ان شاء الله * ابن دريد * الدَّفوق - التي تَندفق في سيرها وقد تدفقت وسارت التَّدفُّق ودفاق - سريع والانثى دُفاقٌ ودفقٌ ودفقٌ والدَّفقَّى - ضربٌ من السير واسعُ الخطو * وقال سار القومُ سيرا أدفَقَ - أي سريعا * أبو زيد * الدَّفَق في الابل - الاجتماع وناقة دفقاءُ - بائنة المرفق - وهي أيضا المُجتمعةُ الحارك * ابن دريد * جَملٌ ناجٍ وناقة ناجِيَة ونَجَاةٌ - سريعان ولا يقال للجَمل نَجًا وناقة هِرجاب - سريعة وقد تقدم أنها الطويلة الضَّخمة * صاحب العين * ناقةٌ مِلْحاق - لا تكاد الابلُ تَفوتُها في السير * وقال * ناقة مِراح ومَرُوحٌ - نَشِطة وقد مَرِحَتْ * ابن دريد * ناقةٌ عَيسُرٌ وعَيسُورٌ - ناجيةٌ والعَلجَنُ - السريعة المشي وناقة عَنسَل - سريعةٌ النونُ زائدة * قال أبو علي * لانه من العَسول والعَسَلان وهي - السُّرعة والاضطراب في العَدْو وقد يكون لغير الابل وأنشد

عَسَلانَ الذئب أمسى قاربًا * بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَل

* ابن دريد * العَيْسَجُور - السريعة وقد تقدم أنها القويَّة الشديدة والعَسْجرة - السرعة * صاحب العين * بعيرٌ حَثٌّ وحَثْحَثٌ - سريع وقد تقدم في الخيل * ابن دريد * الهَبهَبُ والهَبهَبِيٌّ - السريعُ منها والاسم الهَبهَبة * وقال * ناقة وَكَرَى - سريعةٌ وقيل هي القصيرة اللَّحيمة الشديدة الأَسْر وقد تقدم أن الوَكَرَى ضَرب من السير * وقال * ناقة دَقُونٌ - تَضرب بذَقَنها في سيرها * صاحب العين * جمعها ذُقُنٌ وليس منه فِعْل * الكلابيون * السُّرحُوبُ - السريعةُ الطويلة وقد تقدم أنه الطويل من الرجال والخيل * صاحب العين * ناقة شَمَجَى - سريعةٌ * أبو عبيد * ناقة خَيفَقٌ وخَنفَقِيقٌ - سريعةٌ وقد تقدم في الفرس * قال سيبويه * ومنه الخَنفَقيق وهي الداهية نونه زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَق النَّجمُ أي أسرع وإما أن يكون من خَفَقان الريح * قال أبو علي * ناقة خَفُوق كذلك خَفَقَتْ تَخفُق وتَخفِق وكذلك الفؤاد في المثالين * صاحب العين *

قوله ودفاق سريع كذا في الاصل وفي القاموس أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفق ككتاب وخدب كتبه مصححه

ناقةٌ عاجةٌ ـ لَيِّنة العِطاف من قولهم عُجْتُ بالمكان وعليه عَوْجًا وعِياجًا ـ عَطَفْتُ * على * يصلح أن يكون فَعَلَةً قُلبت عينُه وأن يكون فاعلةً ذهبت عينه بعيرٌ أَنْكَبُ ـ يمشى مُتَنَكِّبًا * ابن دريد * ناقة مَوّارة ـ سريعةٌ سَهْلة السير وقد مارَتْ مَوْرًا ومَشْىٌ مَوْرٌ ـ لَيِّنٌ * الأصمعى * الناقة الخَطّارة ـ التى تَخْطِر بذَنَبها فى السير نَشاطا ويقال ناقة زَلُوقٌ ـ سريعة * أبو زيد * القَذّاف ـ الناحِيَة من الابل وقد تقدم أن القَذّافَ والمُتَقاذِفَ ـ السريع * قال أبو على * وقد يوصف بالمُتَقاذف السيرُ وأنشد

بَحَيَّهَلا يُزْجُونَ كلَّ مَطِيَّةٍ * أَمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

بياض بأصله

* وقال * ناقةٌ قَذُوفٌ من نُوقٍ قُذُفٍ * ابن جنى * ناقةٌ حَرْفٌ ـ نَجِيبةٌ ماضيةٌ شُبِّهتْ بحَرْف السيف فى مَضائه وقد تقدم أنها المهزولة * ابن دريد * تَمَذَّخَتِ الناقةُ ـ تَلَوَّتْ وتعكَّسَتْ فى سيرها وتَمَنَّخَتْ كتَمَذَّخَت وقد تقدم فى السِّمَن * صاحب العين * الخَذَفانُ ـ سرعةُ سير الابل والخَذُوف ـ السريعة * وقال * ناقة خَيْفانَة ـ سريعةٌ شُبِّهتْ بالجَرادة وكذلك الفرس وقد تقدم * ابن دريد * ناقةٌ مُواشِكَة ـ سريعةٌ وقد أَوْشَكَتْ مُواشَكةً نادر والاسم الوِشاكُ * أبو زيد * النَّئِيج ـ السرعةُ والنَّآَّجُ ـ السريع * أبو زيد * المَلُوس من الابل ـ المِعْتاق التى تراها أوّلَ الابل فى المَرْعَى والمَوْرد وكلّ مَسير * قال أبو على * المَلْسُ ـ التقدّم وقد مَلَسَت الناقةُ ـ تقدّمتْ ومَلَسْتُ بها مَلْسًا وأنشد

لا تَخْبِزا خَبْزًا وبُسّا بَسّا * مَلْسًا بذَوْد الحَلَسىّ مَلْسا

مِن غُدْوةٍ حتّى كأنَّ الشَّمْسا * بالأُفُق الغَرْبِىّ تُطْلَى وَرْسا

وقد تقدم أنه السير أيًّا كان * الأصمعى * الدَّلْعَوْس ـ الجَرِيئةُ على الليل الداعمة الدُّلْجة وقد تقدم أنها الجَرِيئة من النساء أيضا * أبو زيد * والخَرُوج ـ المِعْتاق المتقدمة * صاحب العين * الوَلُوس ـ التى تَلِسُ فى سيرها وَلَسانًا والابلُ يُوالِس بعضُها بعضًا فى سيرها وهو ضَرْب من العَنَق * أبو عبيد * السَّهْوَة ـ اللَّيِّنة السير من الابل والمُكَرّى ـ الليِّن البطىء

وقيل هو الذى يَعْدُو وأنشد

* مِنْها المُكْرِى ومنها اللَّيِّنُ السَّادِى *

* صاحب العين * ناقَةٌ هَطْعاء - سريعةٌ * الاصمعى * المِغْجال - التى اذا وَضَع الرجلُ رِجْلَه فى غَرْزِها وَثَبَتْ ولَقِىَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدنى

* مابالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِب *

فأنشده حتى انتهى الى قوله

* حتَّى اذا مااسْتَوى فى غَرْزِها تَثِبُ *

فقال عَمُّكَ الراعى أحسنُ منكَ وصفًا حيث يقول

وهْىَ اذا قامَ فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفِينةِ أوْأَوْقَرُ
ولاتُعْجِلُ المَرْءَ قبلَ الوُرُو * كِ وهْىَ بِرُكْبَتِه أبْصَرُ

فقال وَصَفَ ذلكَ ناقَةَ مَلِكٍ وأنا أَصِفُ ناقَةَ سُوقة * صاحب العين * الجُلْعُلَع - الجَمَلُ الحَدِيد * وقال * جَمَلٌ أرْعَش - سريعٌ وناقة رَعْشاء وقيل الرَّعْشاء - الطويلةُ العُنُق والبَخْتَرِىُّ من الابل - الذى يَتَبَخْتَرُ أى يختال

جماعة الإبل

* ابن السكيت * الذَّوْدُ من الابل - من الثلاث الى العشر ومَثَلٌ من الامثال « الذَّوْدُ الى الذود إبِلٌ » قال والذَّوْدُ - مابين الثِّنْتَين والتِّسع من الاناث دون الذكور لقوله

ذَوْدٌ ثلاثٌ بَكْرَةٌ ونابانْ * غيرَ الفُحولِ من ذُكورِ البُعْرانْ

وقولهم فى المَثَل الذَّوْدُ الى الذَّودِ ابلٌ يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمعٌ قال والأَذْواد جمع ذَوْد * قال سيبويه * وقالوا ثلاثُ ذَوْدٍ فوضعوه موضع أذواد * قال أبو على * وهذا على حد قولهم ثلاثةُ أشياءَ فجعلوا فيه لَفْعاءَ أو فَعْلاءَ بدلا من أفعال وكما

قالوا ثلاثة رَجْلة فجعلوه بدلا من أرجال وأنشد سيبويه

ثلاثة أنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزمانُ على عيالى

* قال أبو على * واذا وصف الذود فان شئت جعلت الوصف مفردا بالهاء على حد ما توصف الاسماء المؤنثة التى لا تعقل فى حد الجمع فقلت ذَوْد جَرِبة وان شئت جمعت فقلت ذَوْد جِراب وأنشد سيبويه

ان تَرَيْنا قليلين كما ذِيـ * ـدَ عن المُجْرِبين ذَوْدٌ صِحاحُ

* أبو زيد * الزَّبِعة ـ البَعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زِيَع وقد تَزَبَّعت الابلُ والدوابُّ تفرّقت فصارت زِيَعا وأنشد

فأصبحتْ بعاسِمٍ وأغْسَما * تَمْنَعُها الكَثْرةُ أن تَزَبَّعا

* وقال * لى عشرون من الابل أَوْلَوْاذُها ـ أى أكثر بواحد أو اثنين أو أنقص بواحد أو اثنين * أبو عبيد * الصِّرْمةُ ـ ما بين العشرة الى الاربعين

* ابن السكيت * الصِّرْمةُ ـ قِطْعة خفيفة قليلة ما بين العَشْر الى بِضْعَ عَشْرة وأنشد

يَصُدُّ الكِرامُ المُصْرِمون سَوَاءَها * وذُو الحَقِّ عن أقرانها سيَحِيد

أى ينصرفون الى غيرها وذو الحق يحيد عنها وذلك أنها لا يُصاب منها ولا يُقْرَى منها ضيف أقرانها أمثالها وقيل الصِّرْمة ـ ما بين عشر الى ثلاثين وقيل بل هى ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين * أبو عبيد * الحُدْرة والجِزْمة ـ نحو الصِّرْمة والقِصْلة مثل ذلك فاذا بلغت ستين فهى الصِّدْعة والعَكَرة * ابن السكيت * العَكَرة ـ الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل بل هى ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَر

* ابن دريد * العَكَرة والعَكْرة ـ القِطْعة من الابل العظيمة ورجل مُعْكِر له عَكَرة * صاحب العين * العَكَل من الابل ـ كالعَكَر والراء أعلى * أبو عبيد * ثم العَرْج ـ بعد العَكَرة الى ما زادت * ابن السكيت * العَرْج والعِرْج ـ اذا بلغت خمسمائة الى الالف وجمعه عُروج * غيره * العَرْج من الابل ـ من الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوَيْق ذلك وهى الأعراج والعُروج * أبو عبيد * الهَجْمة ـ أوّلها الاربعون الى ما زادت * ابن السكيت *

هى مابين السبعين الى المائة وقيل بل الهَجْمة - أكثر من الاربعين وقيل - بل هى مابين الثلاثين والمائة وقيل - مابين الخمسين والمائة وقيل - مابين السبعين الى دُوَيْنَ المائة وقيل - مابين التسعين الى المائة * ابن دريد * هى مابين الستين الى المائة * أبو عبيد * وهُنَيْدَةُ - المائة فَقَطْ * ابن السكيت * هُنَيْدَةُ - اسم المائة ودُوَيْنَ المائة وفُوَيْقَ المائة * ابن جنى عن الزيادى * يقال للثمانين من الابل هِنْدُولم أسمعه الامن جهته * أبو زيد * الحَرَجَةُ - كهُنَيْدَة * أبو عبيد * واذا كَثُرت فهى - الدَّهْدَهانُ وأنشد

* لَنِعْمَ ساقى الدَّهْدَهَانِ ذى العَدَدْ *

* أبو زيد * هى الدَّهْداءُ والدَّهْدَهانُ والدُّهَيْدِهانُ * أبو عبيد * الكَوْرُ - الابلُ الكثيرة العَظيمةُ * ابن السكيت * الكَوْرُ - مائتان وأكثر وقيل بل هى مائةٌ وخمسون وجمعها أكوار * أبو عبيد * العَجَاجةُ - كالكَوْر ومثله العَكَنَانُ والعَكْنَانُ والجَلَدُ والخِطْرُ والخَطْر وجمعه أَخْطار * ابن السكيت * الخِطْر - نحوٌ من مائتين وقيل الخِطْر أربعون وقيل مائةٌ وقيل ألفٌ وأنشد

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوَامًا دَثْرًا * يُرِيحُ راعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرا

* وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزًا عَشْرا *

* أبو عبيد * الحَوْمُ - الكثيرُ من الابل * ابن السكيت * هو أكثر من المائة وقيل - أكثره الى الالف * أبو عبيد * البَرْكُ - جماعةُ الابل البُرُوكُ * ابن السكيت * البَرْكُ - إبلُ أهلِ الحِواء كلُّها التى تَرُوح عليهم بالغةً مابلغَتْ وان كانت أُلوفًا وأنشد

كأَنَّ نِقالَ المُزْنِ بينَ تُضَارِعٍ * وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ

لَبِيجٌ ضاربٌ بنفسه يقول أَلْقَى هذا السحابُ بَعاعَهُ فى هذا المكان كما رَمَى سَفْرٌ بأنفسهم والبَرْكُ يقع على جميع ما بَرَكَ من جميع الجِمال والنُّوق على الماء أو بالفَلاة من حَرِّ الشمس أو الشِّبَع الواحدُ بارِكٌ والانثى بارِكَةٌ على تقدير تاجِر وتاجِرة والجمع تَجْرٌ وأنشد

أَثَارَهُ من جانبِ البَرْكِ غُدْوَةً * هُنَيْدَةُ يَحْدُوها اليه حُدَاتُها

هذه حكايته وليس البَرْكُ بجمع كما قال انما هو اسم الجمع كالرَّكْب والرَّجْل * ابن السكيت * الرَّسَل – رَسَلُ الحَوْض الادنى وهو الصَّغير منهن وهى ما بين عشر الى خمس وعشرين ويكون رَسَلاً أيضا حيثما كُنَّ وان لم يكن على الحوض والجمع أرسال * صاحب العين * الرَّسَل – القطعة من كل شئ والقِطْعَةُ والقَطِيع – ما بين خَمْسَ عَشَرةَ الى خمس وعشرين * قال سيبويه * والجمع أَقاطيعُ وهو أحد ما شَذَّ من هذا القبيل ونظيره حَديثٌ وأحاديث * ابن السكيت * وكذلك الصُّبَّة وقيل الصُّبَّة – من العشرين الى الثلاثين الى الاربعين وأنشد

إِنِّى سَيُغْنِينِي الذى كَفَّ والِدِى * قَدِيمًا ولا عُرْىٌ لَدَىَّ ولا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ أربعين كأنَّها * مَخاصِرُ نَبْعٍ لا شُرُوفٌ ولا بُكْرُ

جعلها كالمَخاصر لصلابة المَخاصر والمِخْصَرةُ العَصا التى يُخْتَصَرُ بها والصُّبَّةُ موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * وقال * أتانا بغَضْيَا معرفة لا تنون وهى – مائةٌ من الابل وأنشد *

ومُسْتَخْلِفٍ من بعد غَضْيَا صُرَيْمَةً * فأَحْرِ به لطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا

* ابن دريد * إِبِلٌ مُعْكًى – كثيرةٌ فأما المِعْكاءُ السَّمينة فقد تقدمت * غيره * المِعْكاء مكسور الاول ممدود هى – التى تكثر فيكون رأس ذا عند عكوة ذا * على * فهى على ذا مفعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد ألف * أبو عبيد * الأَزْفَلَةُ – الجماعةُ من الابل وقد تقدم فى الناس فاذا كانت الابل رِفاقًا ومعها أهلُها فهى – الرَّطَّانة والرَّطُون والظَّعَّانة والظَّعُون * ابن السكيت * العِيرُ – الابلُ تَحْمل المِيرةَ * ابن دريد * الجمع عِيَراتٌ * سيبويه * جمعوه بالالف والتاء لأن العِيرَ مؤنث وحركوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسما فأجروه على لغة هذيل لانهم يقولون جَوَزات وبَيَضات * قال * وقد قال بعضهم عِيْرَات بالاسكان ولا تُكَسَّر العير استغنوا بالالف والتاء كما قالوا جَلٌ سِجَلٌ وجمالٌ سِجَلات جمعوه بالتاء ولم يكسروه وعكسه كثير * صاحب العين * هى القافلة وهى أنثى وفى التنزيل « ولما فَصَلَت العِيرُ » * أبو حاتم * هى التى تحمل المتاع

أيّا كان فاذا كانت تحمل الطيب فهي - لَطِيمة واذا حملت النَّقْد والذَّهب فهي - العَسْجَدِيَّة وأنشد

اذا اصطَكَّتْ بضيقٍ حَجْرتاها * تلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

* ابن السكيت * الضَّفاطة - العِيرُ التي تحمل المتاع * ابن دريد * هي الضّافطة * قال أبو علي * يُسَمّى الرجلُ ضَفّاطًا وهو - الذي ينقُل المِيرةَ من أرضٍ الى أرض وأنشد سيبويه

فما كنتُ ضَفّاطًا ولكنَّ راكبًا * أناخَ قليلًا فوقَ ظهرِ سبيلِ

* الاصمعي * الحَزّاقَةُ - العِيرُ طائيّةٌ * ابن السكيت * الدَّبالَة - الرُّفْقَة العظيمة * ابن دريد * الدَّجّانة والرَّجّانة - الابلُ التي يُحْمَل عليها المتاع * صاحب العين * النَّعَمُ - الابلُ وقيل الابل والغنم يذكَّر ويؤنث والجمع أنعام وفي التنزيل «وإنَّ لكم في الانعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكم ممّا في بُطُونه» ذكَّر لانّ أفعالًا قد يكون للواحد كقولهم ثوبٌ أخْماسٌ هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كُسِّر فقيل أناعيم * ابن السكيت * نَعَمٌ دَخّاسٌ - أى كثيرة وقد تقدم أن الدَّخّاس الدِّرع المتقاربة الحَلَق * وقال * عَكَرٌ هَمْهُوم - كثير الاصوات وأنشد

* جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهَمْهُوما *

* ابن دريد * الهَمْهُومة والهَمْهامَةُ - العَكَرةُ العظيمةُ من الابل * ابن السكيت * الزَّمْزِمُ - الجماعةُ من الابل اذا لم يكن فيها صغار وأنشد

يَعُلُّ بنيه المَحْضَ من بَكَراتها * ولم يَحْتَلِبْ زِمْزِمَها المُتَجَرْثِمُ

* ابن دريد * الرَّفُّ - القطعةُ العظيمة من الابل * وقال * نَعَمٌ عَثَلٌ وعَثِلٌ - كثير وكلُّ كثيرٍ عَثِلٌ والعَثَلُ - الغِلَظُ والفَخامةُ في الجسم وقد عَثِلَ والفَرِيضةُ من الابل - أن يبلغ عددُها ما يؤخذ فيها ابنُ لَبُونٍ أو بنتُ مَخاضٍ وكذلك من البقر والغنم والشَّنَقُ - ما بين الفَرِيضَتين في الابل خاصة وهي في البقر والغنم - الاَوْقاص واحدها وَقَصٌ وخَصَّ بعضهم بالاوقاص البقرَ * ابن دريد * قِطْعة إبِلٍ عِلْطَوْس - أى كثير * الاصمعي *

إبلٌ غُيْلٌ ـ كثيرة * أبو زيد * له إبلٌ نُهَازُ مائة ونَهْزُ مائة ـ أى قُرْبها * أبو عبيدة * القارُ ـ القَطِيع الضَّخْم من الابل * أبو عبيد * القَارُ ـ الابل وأنشد

مااِن رَأَيْنا مَلِكًا أَغارَا * أَكْثَرَ منهُ قِرَةً وقَارا

القِرَةُ ـ الغَنَم وسيأتى ذكرها * أبو زيد * شَمِلَتْ إِبِلُكم بعيرًا لنا ـ أى أَخْفَتْه ودخل فى شَمْلها وشَمَلها أى غُمارها والاَضْوَاجُ من الابل ـ الكثيرةُ واحدها ضَوْجٌ ويقال للابل اذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكورا ـ جِمَالةٌ وأما الجَامِل فَقَطيع من الابل معها رُعَاتُها وأرْبابها كالبَقَر والباقر وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * بَقِى لهم خُنْشُوشٌ ـ أى بَقِيَّةٌ من الابل * أبو عبيد * الجُرْجُور ـ جماعةُ الابل وقد تقدم أنها العِظَام * ابن دريد * إبلٌ جَرَاجِرُ ـ كثيرة * وقال * نَعَمٌ كُثَابٌ ـ كثيرة * غيره * كُبَاكِبٌ كذلك والكُبَاب ـ الكثيرُ من الابل وغيرها * قال أبو على * انما هو فى الابل وهو فيما سواه مستعار * صاحب العين * الكُبَّة ـ الابل العظيمة وفى المثل «كالبائع الكُبَّة بالهُبَّة» والهُبَّة ـ الرِّيح والزَّارَةُ ـ القِطْعة من الابل وقد تقدم أنها الجماعةُ من الناس * أبو زيد * آلَفَت الابلُ ـ صارت أَلْفًا * ابن الاعرابى * أَدْفَأَت الابلُ على مائة ـ أى زادت * ابن دريد * العَجَاساء ـ قِطْعةٌ من الابل عظيمة وأنشد ابن السكيت

وان بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ * بمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

وهما اسما ناقتيه وقد تقدم أن العَجَاساء الناقةُ العظيمة المُسِنَّة * أبو عبيد * السَّرْب ـ أصلُه فى الابل ومنه قول العرب اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَك ـ أى لاأَرُدُّ إبلَك حتى تذهب حيث شاءت ومنه قيل فى طلاقهم اذْهَبِى فلا أَنْدَه سَرْبَك

أسمــاء عامّــة الابل

* صاحب العين * الجِوال ـ الابل * ثعلب * الخُنْطُولة ـ الطائفة من الابل والدواب

زكــاة الابــل

* صاحب العين * العِقَال ـ زكاةُ عامٍ من الابل والغنم وأنشد

سَعَى عِقالًا فلم يترُكْ لنا سَبَدًا * فكيف لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْن

والحِقّة من الابل ـ التى تُؤخذ فى الصَّدقة اذا جازتْ عِدَّتُها خمسا وأربعين

نعــوت الابل الكثيرة

* أبو عبيد * المُدْفِئة ـ الكثيرةُ لان بعضها يُدْفِئُ بعضا بأنفاسها والمُدْفَآتُ ـ الكثيرة الاوبار * أبو زيد * الخَضْجرة ـ الابل التى تفرّقُ على راعيها من كثرتها * أبو عبيد * المُؤَنَّفة والمُؤْنَفة والتشديد أكثر ـ التى يُتَتبّع بها أُنُفُ المَرْعَى والجِلَّة ـ الكِبار التى لا صِغار فيها وأنشد

ثَوَى كلَّها الأزمانُ حتى أجأنَها * الى جِلّة منها قليلِ الأسافل

الأسافل ـ صغارها والمُؤَبَّلة ـ التى للقِنْية وقيل هى الكثيرة وكان أبو الحسن يقول المُؤَبَّل المُكَمَّل يقال إبلٌ مُؤَبَّلة كما يقال إبلٌ مُمَأَّةٌ * أبو عبيد * النَّزائع ـ الغرائبُ التى تُنْتَقَذت من أيدى الغُرباء والأَدِيَّة ـ القليلةُ العدد والمُعْتَرِفة ـ المُنْجَدّة والهَطَلَى ـ التى تمشى رُوَيْدًا وأنشد

* أبابيلُ هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَل *

* ابن دريد * جاء القوم هَطَلَى ـ أى من كل جانب وكذلك الابلُ كما قالوا

السِّهامُ حَتَّى - أى جاءت من كل وَجْه وقيل اذا جاء بعضُها فى اثر بعض * أبو عبيد * الهِطْلُ - المُعْيِي والمُكْرَبات - التى اذا اشتد البَرْدُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدخان فتَدْفَأ * أبو زيد * الفَدِيدُ - الابلُ الكثيرة وابلٌ فَدِيدٌ صفة - أى كثيرة والفَدّادُون - أصحاب الابل الكثيرة وفى الحديث «هَلَكَ الفَدّادُون الا من أعطى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها» يقول الا من أخرج من زكاتها فى شدّتها ورخائها

منسوبات الابـــل وضروبها

* صاحب العين * البُخْت والبُخْتِيُّ دخيلان أعجميان وهى - الابل الخُراسانيَّة وهى من بين عَرَبِيَّة وفالِجٍ والجمع بَخاتِيُّ وبَخاتِى وبَخاتٌ * قال سيبويه * البُخْتِيُّ على معنى النسب وليس فيه معنى اضافة الى أب ولا أحد ولا بلد * أبو عبيدة * الفالِجُ - البُخْتِيُّ ذو السَّنامَيْن العظيمُ الخَلْق * أبو عبيد * الصَّرْصَرانيَّةُ - التى بين البَخاتِى والعِراب ويقال الفَوالِج * ابن دريد * الصُّرْصُور - البُخْتِيُّ أو وَلَدُه والسينُ لغةٌ والمَهْرِيَّة - منسوبة الى مَهْرَةَ بن حَيْدان وهى المَهارِى * سيبويه * حذفوا احدى ياءى المَهارِىّ وأبدلوا من الآخر كما فعلوا ذلك فى صَحارِى وصحارَى * ابن دريد * القَرْطِيَّة - ابلٌ تُنْسَب الى حَيٍّ من مَهْرَة والماطِلِيَّة - ابلٌ تُنْسب الى فَحْل يقال له ماطِلٌ وأنشد

سَمامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أراحِيُّها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

* أبو زيد * البُحْتُرِيَّة - منسوبة الى بُحْتُر وهم بطن من طيئ * صاحب العين * البَهْنَوِيُّ من الابل - يكون ما بين الكِرْمانِيَّة والعَرَبية وهو دَخيل فى الكلام * أبو زيد * الخُوَيْلِدِيَّة من الابل - منسوبة الى خُوَيْلد بن عُقَيل العِيدِيَّة - نُوقٌ تنسب الى حَيٍّ يقال له بَنُو العِيد وقيل نُسِبت الى عاد بن عاد وقيل الى عادِىّ بن عاد فهو اذًا على ذلك من شاذّ النَّسَب وقيل نسبت الى فحل يقال له عِيدٌ وهو نجيب كريم وأولاده نُجُب والصَّدَفِي - ضربٌ من الابل وحكاه صاحب

العين بالدال والراء والدِّبَاقِيُّ ـ منسوب الى جزيرة فى البحر * أبو زيد * الأُقَيْشِيَّة ـ ابل تنسب الى حَيّ من الجن يقال لهم بَنُو أُقَيْش والبُوش والحُوش ـ الابلُ الوَحْشِية يزعمون أنها تكون فى الرمل من أقاصى بلاد بنى سَعْد وبرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال

* بأوطان أهليهم وُحُوش الأباعر *

* ابن دريد * وهى ـ الحُوشِيَّة * أبو زيد * القِرْمِلِيَّة ـ ابلٌ كُلُّها ذو سَنامَين * ابن دريد * القِرْمِل ـ البُخْتِيّ أو وَلَدُه * صاحب العين * الشُّوَيْكِيَّة ـ ضربٌ من الابل

ما يُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه

* أبو عبيد * الظَّعُون ـ البعير الذى يُعْتَمل ويُحْتَمل عليه * صاحب العين * هو ـ الذى تَرْكَبه المرأة خاصّة وهو ـ الظَّعِينة وبه سُمِّيت ظَعِينة * أبو عبيد * الناضِح ـ الذى يُسْتَقى عليه الماء والانثى ناضِحَة والرَّعَاوَى والرُّعَاوَى والرَّعاوَى ـ الابلُ التى يُعْتَمل عليها وأنشد

تَمَشَّشَنِى حتّى اذا ما تَرَكْتَنِى * كَنِضْوِ الرَّعَاوَى قُلْتَ إِنِّىَ ذاهِبُ

* صاحب العين * اليَعْمَلَة من الابل ـ التى تُعْتَمل وقد قدّمت أنها السريعة وقيل هى النَّجِيبة والظَّهْرُ ـ الرِّكابُ التى تحمل الاثقال فى السَّفَر * أبو عبيد * البعيرُ الظَّهْرِيُّ ـ العُدَّة للحاجة * أبو زيد * ظَهَرْتُ به واسْتَظْهَرْتُه * وقال * بَعيرٌ رُزُورٌ ـ وهو الذى يُسْتَنَى به * أبو عبيدة * الجَلُوبة ـ الابلُ التى يُحْتَمَل عليها متاع القوم الواحد والجميع فيه سواءٌ وأصله من الجَلَب وهو السَّوْق وجَلَبْتُ الشئَ أَجْلُبه وأَجْلِبه جَلْبًا ـ سُقْتُه واجْتَلَبْتُه كذلك وعبد جَلِيبٌ والجمع جُلَبَاءُ وجَلْبَى وكلُّ ما جَلَبْتَه فهو جَلَبٌ ومنه « النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَبَ » وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الدابة ـ التى يحتمل عليها من الابل وغيرها والقُعْدة والقَعُودة والقَعُود ـ ما اتخذه الراعى للركوب وحَمْل الزاد * سيبويه *

(قوله الشويكية) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذى الرمة شُوَيْكِيَّة يكسو بُرَاها لُغَامُها فلا يغترنّ أحد بضبط صاحب القاموس اياها بجُهَينة فانه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود

والجمع أَقْعِدَةٌ وقُعْدانٌ وقَعائِدُ وقُعُدٌ وقد اقْتَعَدَها وقد قدّمت أن القَعُود ـ الفَصِيل * ابن السكيت * العَلِيقَةُ ـ البعيرُ يوجّهه الرجل مع القوم ليَمْتارُوا عليه لمعهم يقال عَلَّقْتُ مع فلان بعيرًا لى وأنشد

أَرْسَلَها عَلِيقةً وقد عَلِمْ * أنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعنى أنهم يُوَدِّعُون رِكابَهم ويركبونها ويزيدون فى حِمْلها والجَنِيبة كالعَلِيقة وأنشد

* رِكابُه فى القوم كالجَنائِب *

* أبو عبيد * الحَمُولة ـ ما احْتَمَل عليه الحَىُّ من بعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمال وان لم يكن والحُمُولة ـ التى عليها الأَحْمال خاصة وقيل الحَمُولة ـ الابل والحُمُولة ـ الاحمال بأعيانها والحِمْل ـ المحمول وهى الأَحمال * أبو زيد * ولا يقال حَمُولٌ الا لما عليه الهَوْدَج من الابل والعُرَاضَةُ والمُعَرِّضة ـ الابلُ عليها طعام أو غيره أو غيرهما من أنواع المِيرة وقد عَرَّضْته واسمُ ذلك الشئ العُراضةُ والتَّعْرِيضُ وقيل العُرَاضَةُ الاسم والتَّعْرِيض المصدر وقد عَرَّضْتُ لهم وقيل العُرَاضَة ـ الهَدِيَّة يُهْدِيها الرجل اذا قدم من سَفَر وأنشد

* حَمْراء من مُعَرِّضات الغِرْبانْ *

يعنى أنها تَقَدَّمُ الحادىَ والابلَ فتسير وحدها فيسقط الغُرابُ على حِمْلها ان كان تمرا أو غيره فيأكله وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ سألتهم العُرَاضاتِ والعُرَاضَة ـ الهَدِيَّة والطعام تجعله عُرْضةً لاهل المياه

صغار الابل ورُذَالها

* أبو عبيد * الحاشِيَةُ ـ صغارُ الابل * ابن السكيت * وكذلك الحَشْوُ * وقال * « أَتَيْتُه فما أَجَلَّ ولا أَحْشَى » ـ أى ما أعطانى جَلِيلةً ولا حاشيةً

* أبو عبيد * الدَّهْداهُ ـ صغار الابل وأنشد

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهِينا *

* قال سيبويه * كأنه حَقَّر دَهَادِهَ فردّه الى الواحد وهو دَهْداه وأدخل الياء والنون

كما تدخل فى أَرَضِين وسِنِين وذلك حيث اضطُرّ فى الكلام الى أن يدخل ياء التصغير * قال أبو على * وحذف الياء للضرورة كما قال

* والبَكَرات الفُسَّجَ العَطَامِسا *

* أبو عبيد * الدَّهْدَاهُ ـ صغار الابل * أبو عبيد * القَرْشُ ـ صغارُ الابل من قوله تعالى « حَمُولةً وفَرْشا » * ابن دريد * الواحد والجمع سواءٌ * أبو عبيد * الشَّوَى ـ صغار الابل وحَوَلانُ المال ـ صِغَارُه ورَدِيئُه والعَجِىُّ ـ الفَصِيلُ تَمُوت أُمُّه فيُرْضِعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد

عَدَانِى أَن أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِى * عَجَايا كُلُّها الاقليلا

* قال أبو على * استعاره للغَنَم * أبو زيد * الذكر عَجِىٌّ والانثى عَجِيَّة وقد تقدم فى الانسان وبينت تصريف فعله هنالك * ابن السكيت * العَجَمُ ـ صغار الابل * غيره * جمعه عُجُوم ناقة رَهَكَة ـ ضعيفةٌ ليست بنَجِيبة * أبو عبيد * الفَرِمل ـ الصغير من الابل والجَلُّ ـ صغارها وأنشد

لها جَلٌّ قد قَرَعَتْ من رُؤُوسه * لها فوقَه مما تَوَكَّف واشِلُ

* ابن دريد * جَعَل أولادها جَلا وانما الجَلُّ ـ إناث القَبَج * أبو حاتم وأبو خيرة * الحَقَّانُ ـ صغار الابل الواحدة حَقَّانة * صاحب العين * هى ـ مادون الحقاق * ابن دريد * النَّبَل ـ الخَسِيس وقد استَنْبَلْتُ المالَ ـ أخذتُ جَيِّده وهو من الاضداد * أبو زيد * الغَوَامِضُ ـ صغار الابل الواحدة غامِضٌ وشَرَطُ الابل ـ صغارُها وحَوَاشِيها * وقال * الغَنَم أَشْرَطُ المال ـ أى أرذله والشَّكِير ـ صغارُ الابل وفُصْلانها * ابن الاعرابى * هو تشبيه بالشَّكِير وهى فِراخ النخل والشجر وقد أَشْكَرت النخلةُ وشَكَرت ـ كَثُر فراخها وقد تقدم أن الشَّكِير الزَّغَب * ابن دريد * القَزَع ـ صغار الابل وذلك الى الرِّباع وبنات المَخَاض

الرِّحال ومافيها

* صاحب العين * الرَّحْلُ ـ مَرْكَبُ للبعير * غير واحد * رَحْلٌ وأَرْحُلٌ ورِحالٌ وحكى سيبويه عن يونس ضَعْ رِحالَهما يعني رَحْلَي الناقتين * علي * انما استغرب سيبويه ذلك لان اخراج المثنى على لفظ الجمع انما يكون فى المُرَكَّبات كقوله ضربت رؤوسهما وما أَحْسَنَ عَزالِيَهما وأما الرَّحْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرَّحل يُلْزِمونه الظهرَ ويُغْبِطُونه عليه صار كالجزء من الجُمْلة فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزأ من الجملة * صاحب العين * الرِّحالة ـ الرَّحْل وهى الرَّحائل وقد رَحَلْتُ الرَّحل أَرْحَله رَحْلًا ـ وضعتُه على البعير وكذلك رَحَلْت البعيرَ أَرْحَله رَحْلا وارْتَحَلْته ـ وضعت عليه الرَّحل ورَحَلْته رَحْلةً ـ شَدَدْتُ عليه أداته وإبلٌ مُرَحَّلة ـ عليها رِحالُها * غيره * وأَرْحَلْتُ غيرى ورَحَّلْتُه ـ أَعَنْتُه على الرَّحل * صاحب العين * ويُسَبُّ الرجل فيقال يا ابنَ المُلْقاة بين أَرْحُل الرُّكْبان ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان * ابن السكيت * الكُورُ ـ الرَّحل بأداته والجمع أَكْوارٌ وكِيرانٌ * أبو عبيد * العِلافِيَّة ـ الرِّحال سميت بذلك لأن أوّل من عملها عِلَافٌ وهو زَبّانُ أبو جَرْمٍ وقيل هو أضخم مايكون منها * صاحب العين * الإكاف والوِكافُ ـ يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وُكُفٌ وقد أَوْكَفْتُ الدابةَ ووَكَّفتها ـ وضعْتُ عليها الإكاف ووَكَفْت إكافًا ـ عَمِلْتُه * ابن السكيت * أَوْكَفْتُ الدابة وآكَفْتها * أبو عبيد * العَظْمُ ـ خَشَبُ الرَّحل بلا أَنْساع ولاأداة وجِلْبُه ـ عيدانه * ابن السكيت * هو الجِلْبُ والجُلْبُ * صاحب العين * الجُلْبة ـ مايُؤْسَرُ به الرَّحل سوى صُفّته وأنساعه وقيل هى حَديدة تكون فيه * ابن الاعرابى * قُدُوح الرَّحل ـ عيدانُه لاواحد لها وأنشد

لها قَرِدٌ كجَثْل النَّمل جَعْدٌ * تَعَضُّ به العَراقَ والقُدُوح

* أبو عبيد * وفيه حِزامه * صاحب العين * الجمع حُزُمٌ وقد حَزَمْته به

أَحْزِمه حَزْما وحَزَمْته * أبو عبيد * ويقال له التَّصْدير * سيبويه * والتَّزْدير لغة فى التصدير أبدلوها للمضارعة * أبو عبيد * الغُرْضة والغَرْض * ابن دريد * جمعه غُروضٌ وأغراض * أبو عبيد * وهو الوَضِين والسَّفِيف والبِطَان والحَقَب واللَّبَب والسِّنَاف والشِّكَال فأما الغَرْض والغُرْضة والسَّفِيف فهو حِزَام الرَّحْل خاصة والوَضِينُ يصلح للرَّحْل والهَوْدَج * ابن دريد * هوالمنسوج من شعرلانه يُوضَنُ بعضُه على بعض — أى يُنَضَّد وقيل لايسمَّى حِزامُ الرحل وَضِينا حتى يكون من أَدَم مضاعَف * صاحب العين * ومنه سرير مَوْضُونٌ — أى مُضاعَف النَّسج وفى التنزيل «على سُرُرٍ مَوْضُونة» أى منسوجة بالدر والجوهر بعضها مُداخَل فى بعض وكُلُّ مانُسِجَتْ بعضَه على بعض فقد وَضَنْتَه * ابن دريد * الوَلْمُ والوَلَم — حزام الرحل والسَّرج * أبو عبيد * والبِطَانُ — للقَتَب والحَقَبُ — للبعيرمما يلى الثِّيل * أبو زيد * الحَقَب — حبْلٌ يُشَدُّ به الرحل فى بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير وقد حَقِبَ حَقَبًا وهو حَقِبٌ اذا تعسّر عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثِيله ولايقال للناقة لانها لاثِيلَ لها * الاصمعى * الخُرْتة — الحَلْقة التى يجرى فيها النِّسْع والجمع خُرَتٌ وأَخْرات * على * ليس أَخْرَاتٌ جمعَ خُرْتة انما هو جمع خُرْتٍ أو خُرَتٍ * أبو عبيد * السِّنَاف — حَبْلٌ يُشَدّ من التصدير الى خَلْف الكِرْكِرة حتى يَثْبُت والشِّكَال — أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَب وهو الزِّوَار وجمعه أَزْوِرة وسيأتى ذكر تصريف هذه الافعال فى شِدَادات الابل * صاحب العين * وهو الزِّيَار * أبو عبيد * وفيه العَرَاصِيفُ وهى — الخشبتان اللّتان تُشَدّان بين واسطة الرَّحْل وآخرته يمينا وشمالا وقيل العَراصيف — الخُشُب التى تُشَدُّ بها رؤس الأحناء وتُضَمّ بها * ابن دريد * هى العَصافيرُ واحدتها عُصْفور وقادمةُ الرَّحْل من أمام الواسط * أبو عبيد * وفيه الظَّلِفات وهى — الخَشَبات الاربع اللّواتى يَكُنّ على جنبى البعير ويقال لأعلى الظَّلِفَتَيْن مما يلى العَرَاقِىَ العَضُدان وأسفلهما الظَّلِفتان وهما ماسَفَل من الحِنْوَيْن الواسط والمُؤخرة ويقال للأَدَم التى يُضَمّ بها الظَّلِفتان ويُدْخَل فيهما أَكْرار واحدها كَرٌّ * صاحب العين * الشُّجْر — مابين الكَرَّيْن وهو الذى يَلْتَئِم

ظَهْرَ البعير * أبو عبيد * العَرْقُوَتان - الخَشَبتان اللّتان تضُمّان مابين واسط الرَّحل والمُؤْخِرة والصُّفّة - الأديم الذى يَضُمّ العرقُوَتين من أعلاهما وأسفلهما * صاحب العين * المِدْرَعة - صُفّة الرَّحل اذا بَدَت منها رؤس الواسطة والآخرة * ابن دريد * الفَهْد - مسمار فى وَاسط الرحل وهو الذى يُسمى الكَلْب * الأصمعى * القَتَد - خَشَب الرَّحل والجمع أقْتاد وقُتُود * صاحب العين * الرِّفادة - دعامة الرَّحل والسرج وغيرهما وقد رَفَدته وعليه أرْفِد رَفْدًا وكلّ ماأمسك شيأ فقد رَفَده * أبو عبيد * البِدادان فى القَتَب - بمنزلة الكَرِّ فى الرَّحل غير أن البِدادَين لايظهران من قُدّام الظَّلِفة ويقال لأحْناء الرَّحل - القَبائلُ واحدتها قَبِيلة والحديدة التى فوق المُؤْخِرة - الدامِغَة والغاشية * صاحب العين * غاشيةُ كلّ شئ - غِشَاؤه كغاشية السَّرْج والسيف ونحوهما * أبو عبيد * الأَهِلّة - الحَدائد التى تَضُمّ مابينَ القبيلتين واحدها هِلال * صاحب العين * الشَّبائك - مابين أحْناء المَحامل من تشبيك القِدّ الواحدة شِبَاكة وكلّ ماتَضامّ وتقابل فكلّ طائفة منها شِباكةٌ * قال ثعلب * ومنه قيل للسَّقائف والقَصَب المنسوج على هيئة البَوارى شَبائك والحَبائك - كالشَّبائك * أبو عبيد * القَبْد - القِدّ الذى يَضُمّ العَرْقُوَتين والحُبْكة والحِبال - القِدّة التى تَضُمّ العَرَاصِيف * قال أبو على قال أبو اسحق * حُبكة وحِبال وقد صحّف أبو عبيد والجمع حُبَك وحُبُك * أبو عبيد * الإسار والأُسُر - القِدّ الذى يُشَدّ به الخَشَب والوَكائد - السُّيور التى يُشد بها الرحل وقد وَكّدته * ابن السكيت * وَكّدته وأكّدته * ابن دريد * صَلِيفا الاكاف - الخَشَبتان اللّتان تَشُدّانه فى أعلاه * صاحب العين * الحمار - خَشَبةٌ فى مُقَدَّم الرَّحل تَقبض عليها المرأة وهى أيضا فى مُقَدَّم الاكاف وأنشد

وقيّدنى الشِّعرُ فى بيته * كما قيّد الآسرات الحمارا

* أبو عبيد * فان كان فى الرحل كَسْرٌ فرُقع فاسم تلك الرُّقعة - الرُّؤْبة * صاحب العين * شَرْخا الرَّحل - واسطته وآخرته * أبو عبيد * هما جانباه والذِّئبة - فُرجة مابين دَفّتى الرحل والسَّرج والغبيط أىّ ذلك كان * صاحب العين *

قوله الاسار والاسر عبارة اللسان والقد الذى يؤسر به القتب يسمى الاسار وجمعه أسر اه كتبه مصححه

الكِتَاف ـ وَثاقٌ فى الرَّحـل والقَتَب وهو أَسْرٌ عُودَيْن أو حَنْوَيْن يُشَدّ أحدهما الى الآخر وربما كانت كأنها صحيفة وأنشد

* سُيُوف الهِنْد لم تُضْرَب كَتِيفًا *

أى لم تُطْبَع طَبْعَ الكِتَاف * السيرافى * مُسَالاَ الرَّحْل ـ عَضُداه * ابن دريد * أعطاه مائة بِرِيشِها ـ أى برحالها * أبو عبيدة قال * كانت الملوك اذا حَبَتْ حِباءً جَعَلوا فى أَسْنِمَة الابل رِيشًا ليُعْرَف أنه حِباء المَلِك

نعوت الرحـــــل

* أبو عبيـد * من الرحال القَاتِرُ وهو ـ الجَيِّد الوقوع على ظهر البعير * ابن السكيت * هو أصغرها * أبو عبيد * المِعْقَر ـ الذى ليس بِوَاقٍ * السيرافى * وهو المِعْقَر كمِنْخَر ومِنْتِن * ابن السـكيت * رَحْـلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ولا يقال عُقُور الافى ذى الرُّوح * ابن دريد * رَحْلٌ عاقُور وكـذلك السَّرج * صاحب العيـن * عَقَر الرَّحْـلُ ظَهْرَ البعير يَعْقِره عَقْرًا أَدْبَره فانْعَقَر واعْتَقَر * غـيره * رَحْلٌ مِعْقَار * أبو عبيـد * المِلْحاح ـ الذى يَعَضُّ والمِرْكاح ـ الذى يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرَّجُـل فيـه على آخرته * غـيره * وكذلك السَّرج * صاحب العيـن * رَحْـلٌ رَبِيخٌ ـ ضَخْمٌ وأنشد

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهموم * رَفَعْتُ الوَلِىَّ وكُورًا رَبِيخا

* أبو عبيد * القَدْرُ ـ الوسَطُ من الرِّحال والسُّروج ونحوهما * صاحب العين * إِكافٌ مَلْمُوسُ الاحناء ـ اذا مُسِسَتْ بالأَيْدى حتى تَسْتَوِى * وقال * إِكافٌ مُفْأَقٌ ـ مُفَرَّج * أبو عبيـد * مُفْأَمٌ كذلك

متاع الرحـــــل

* أبو عبيـد * الجَلاَلُ ـ متاعُ الرَّحل وأنشد

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضرًّا اذا وضعت اليك حلالها

ويروى جلالها والجديات ــ القطع من الاكسية المحشوة تشد تحت ملقات الرحل واحدتها جدية * قال سيبويه * ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بهذا اذ جاز أن يعنوا الكثير * قال على * لان فعلة قد تجمع على فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد سيبويه لحسان

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

* ابن دريد * هى الجدية والجدية * قال أبو على * الجديات ــ البراذع وقد جدّيت الرحل * غيره * جديتا الرحل ــ اللبد الذى يلزق به من الباطن * أبو عبيد * الشليل ــ المسح الذى يلقى على عجز البعير * صاحب العين * السنف ــ ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الشليل على مآخرها الواحد سنيف * أبو عبيد * ومن متاعه البرذعة ــ وهو الحلس للبعير يقال حلس وحلس * ابن دريد * جمعه أحلاس وحلوس * صاحب العين * حلست الناقة والدابة أحلسها وأحلسها حلسا * أبو عبيد * وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان وقرطاط وقرطان * أبو عبيد * النمرقة ــ الطنفسة التى فوق الرحل وقد تقدم أنها الوسادة * ابن السكيت * القطع ــ الطنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير والجمع قطوع وأنشد

أتتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

* أبو عبيد * القتان ــ يكون للرحل من أدم ــ والجلبة ــ جلدة تجعل على القتب وقد أجلبته وقد تقدم أنها ما يؤسر به الرحل * ابن دريد * المجنحة ــ قطعة من أدم تطرح على مقدم الرحل يجتنح عليها الراكب أى يميل عليها كالمتكئ على يد واحدة * أبو زيد * المفرشة ــ الوطاء الذى يكون فوق صفة الرحل * صاحب العين * المفرش ــ أكبر من المفرشة * أبو عبيد * الارباض ــ حبال الرحل واحدها ربض وأنشد

اذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤوما سلوبها

* صاحب العين * النسع ــ سير يضفر على هيئة أعنة البغال يشد به

الرحل من تحت البطان والجمع أنساع ونُسوع * أبو عبيد * الأَخْرَاتُ - الحَلَق فى رؤوس النُّسوع وأنشد

* يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أرباضِ المَدَارِيج *

* أبو زيد * المِرْبَطَة - النِّسعة اللطيفة تُشَدُّ فوق الحَشِيَّة * صاحب العين * الغَرْزُ - رِكابُ الرحل وقد غَرَزْت رِجْلى فيه أَثْبَتُّها واغْتَرَزْتُ رَكِبْتُ وكلُّ ما كان مسًا كالرِّجلين فى المَرْكَب فهو غَرْزٌ * أبو عبيد * المَوْرِكُ - الموضعُ الذى يَثْنِى الراكبُ عليه رِجلَه * أبو زيد * هو المَوْرِكُ والمَوْرِكَة والوِرَاكُ * أبو عبيد * الوِرَاكُ - هو الذى يُلْبَس المَوْرِكُ وهو مُقَدَّم الرحل * قال * ثم يَثْنِى تحته وقد وَرَكْتُ وتَوَرَّكُ الرجلُ على الدابة - ثنى رجلَه ووَرِكَه كالمُتَرَبِّع فنزل * أبو زيد * الوِرَاكُ - ثَوْبٌ قَلَّ ما يُجْعَل الامن الحِبَرَة يُزَيَّن به المَوْرِكُ وجمع الوِرَاكُ وُرُكٌ وقيل المَوْرِكَة - كالمِصْدَغة يتخذها الراكبُ تحت وَرِكه * أبو عبيد * النَّعَفَةُ والعَذَبَة والذُّؤابة - الجِلْدة التى تُعلَّق على آخرة الرحل * قال أبو على * عَذَبَتُها بالتخفيف وذُؤَابتها بالتشديد وليست العَذَبَة والذُّؤابة بلازمتين لهذه الجلدة كلُّ ما ناس وتَذَبْذَبَ فهو عَذَبَةٌ وذُؤابةٌ ولكنه كثيرا ما غلبت العَذَبَة على لسان الانسان ولسان الميزان وجِلْدة الرحل المُعلَّقة وكذلك الذُّؤابة غلبت على الناصية وفى الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التَّذَبْذُب والتعلق * ابن الاعرابى * وفى الرحل الكُلَّاب وهو - الحديدة التى فى آخره تعلق فيها الإِدَاوة * قال أبو على * هو الكُلَّاب والكَلْب وأنشد

وأَشْعَثَ مَحْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماء إحدَى اليَعْمَلات العَرَامِس
فأصبح بعد الماء رَيّانَ بعد ما * أطال به الكَلْبُ السُّرَى وهو ناعِس

يَصِفُ زِقًّا معلقا فى الكَلْب وإياه عَنَى بالأشعث المَحْجوب الشَّسِيف والشَّسِيفُ - اليابس * ابن دريد * العَقْرَبة - حديدة نحو الكُلَّاب تُعلَّق بالرَّحل * أبو زيد * وفى الرَّحل الخُطَّاف وهو - الكُلَّاب تُعلَّق فيه الإداوة * أبو حنيفة * اللُّؤْمة واللأْمة - متاع الرحل من الأَشِلَّة والوَلَايَا وتكون مُوَشَّاةً بألوان

العِهْن ولهامن العُهُون مَعَالِيقُ وأنشد

حتى تعاوَنَ مُسْتَدَّلِه زَهَرٌ * من التَّناوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ فى اللُّوَمِ

* غـيره * الخَفْعَة ـ قطعـة من أَدَمٍ تُطرح على مُؤْخِرة الرَّحْـل * السيرافى عن ثعلب * الأُهَابَةُ ـ كِساءٌ موضوع فيـه حَجَرٌ فيرجح به أحد جوانب الرَّحْل والحِمْل وقد حكاه سيبويه ولم يُفَسِّره

المراكب سوى الرِّحال

* أبو عبيـد * الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذى هو مثل أُكُف البَخَاتِىّ والجمع غُبُطٌ وأنشد فى باب طوائف السهام مستشهدا على الزَّمْخَر

يَرمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعجِل المَرمِىَّ إعجالا

* صاحب العين * الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذى أَحْناؤه وقَتَبُه واحد * أبو زيد * هو قَتَبٌ على غير صَنْعة هذه الأَقْتاب * أبو عبيـد * القِتْبُ والقَتَبُ ـ الإِكَافُ الصغير الذى على قدر سَنام البعير وقيل القَتَب ـ لبعير الحَمْل والقِتْب ـ لبعير السانية والجمع أَقْتابٌ وقد أَقْتَبْتُ البعيرَ والقَتُوبةُ ـ التى تُقْتَب ـ أى يُحمَل عليها والباصِرُ ـ قَتَبٌ صغير مَثَّلَ به سيبويه وفسَّره السيرافى وليس له شئٌ اشْتُقَّ منه والحَوِيَّةُ ـ كِساءٌ يُحوى حَوْلَ سَنام البعير ثم يُركَب والسَّوِيَّةُ ـ كِساءٌ مَحْشُوٌّ بثُمام أو ليف ونحوه ثم يجعل على ظَهْر البعير وانما هو من مَراكب الإماء وأهل الحاجة والقَرُّ ـ مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج وأنشد

فامّا تَرَيْــنِى فى رِحالة جابرٍ * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفانى

أى هـذا آخر لِباسى أى أن حياته قد ذهبت وان كان حَيًّا والكِفْلُ ـ من مَراكب الرجال وهو كِساءٌ يُعقَد طرفاه ثم يُلقى مقدَّمه على الكاهل ومؤخَّره على عَجُز البعير وقد اكْتَفَلْتُ البعيرَ والحِصَارُ ـ حَقِيبةٌ تُلْقَى على البعير ويُرفَع مؤخَّرها فيُجعل كآخِرة الرَّحْل ويُحْشَى مُقَدَّمها فيكون كقادمته * ابن دريد * وهى الحِصَرة

حَصَرْتُه أَحْصُرُه وأَحْصره واحْتَصَرْتُه والمِحْصَرةُ أيضا ـ القَتَبُ وقيل الحِصَار ـ مَرْكَبٌ تَرْكَبُ به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يُطرح على ظهره يُكْتَفَل به * أبو عبيد * الحَرَج ـ مَرْكَب النساء والرجال ليس له رأس والشِّجَارُ والمِشْجَرُ ـ مَرْكَب للنساء دون الهَوْدج وقيل المَشَاجِرُ ـ عيدانُ الهودج وقيل هى مَرَاكِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضا الشِّجَار والشِّجَارُ ـ الخَشَبة التى تُوضَع خَلْف الباب يقال لها بالفارسية المَتْرَس وكذلك الخَشَبة التى يُضَبَّب بها السرير * ابن دريد * العُصْفُور ـ خشبة فى الهودج تَضُمُّ أطرافَ خَشَبات فيه وقد تقدم أنها التى تُشَدُّ بها رُؤوسُ الاحناء من الرحل * وحكى ابن جنى عن خالد بن كُلْثوم الأَجْلَح ـ الهَوْدَجُ الذى لم يكن مُشْرِف الأَعْلَى * قال وقال الأصمعى * هو الهودج المُرَبَّع وأنشد لابى ذؤيب

إلَّا تَكُنْ ظُعُنًا تُبَنَّى هوادجُها * فَإنَّهُنَّ حِسَانُ الزِّىِّ أَجْلَاحُ

* قال * وأَجْلَاحٌ جمع أجلح ومثله أَعْزَل وأَعْزَال وأفعل وأفعالٌ قليل جدا * صاحب العين * القِطَانُ ـ شِجَارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يومَ تَحَمَّلُوا * فَتَكَنَّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيَامُها

* أبو عبيد * الظَّعَائنُ والظُّعُنُ والأَظْعَانُ ـ الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن * ابن السكيت * هذا بعير تَظَّعِنُهُ المرأة ـ أى تَرْكَبه * أبو عبيد * الحُمُولة والحُمُول واحدها حِمْلٌ ـ الهوادجُ كان فيها نساء أولا والهَوادجُ ـ مَرَاكِبُ مثل المِحَفَّة الا أن الهودج يُقَبَّب والمِحَفَّة لاتُقَبَّب وقد تقدم أن الحُمُولة من الابل التى يُحْمَل عليها الأحمال * ابن دريد * هو الهَوْدَج والفَوْدَج * وقال * عَرَافِيصُ الهَوْدج ـ التى تجمع رُؤوس الخَشَبات وقيل العِرْفَاصُ والعِرْصَافُ ـ الخُصْلة من العَقَب التى على قُبَّة الهودج والحَوْفُ بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحْر ـ كالهَوْدج وليس به ولا بِرَحْل تَرْكَب به المرأة على البعير * أبو عبيد * الحِدْجُ ـ كالمِحَفَّة وجمعه أحداجٌ وحُدُوج * ابن السكيت * هو الحِدْجُ والحِدَاجة وجمعها حَدَائج * صاحب العين * حَدَجْتُ البعيرَ أَحْدِجُه حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجْتُه ـ شَدَدتُ عليه الحِدْجَ وسُقْته والعِكْمَانِ ـ عِدْلَان

قوله المترس ضبط فى المصباح بفتح الميم والتاء وسكون الراء وصححه شارح القاموس ونقله عن الحافظ ابن حجر فى حديث البخارى قال وجزم به جماعة ووافقه أهل اللسان فان الميم عندهم علامة النهى وترس معناه خف فاذا قيل مترس فمعناه لاتخف اه كتبه مصححه

يُشَدّان على جانبى الهودج بثوب * وقال * عُجْبَةُ الهَوْدَج ـ عضادة عند بابه يُسَدُّبها * ابن دريد * النَّعْش ـ شبيهٌ بالمِحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض وليس بنَعْش الميت ثم كَثُر فى كلامهم حتى سُمّى السرير الذى يحمل فيه الميت نَعْشًا * ابن دريد * القَعْش ـ ضَرْبٌ من مراكب النساء شبيهٌ بالمحفّة والجمع قُعُوش * صاحب العين * المِزَفَّة ـ كالمِحَفَّة والقَواعِدُ ـ خشَبَاتٌ أربع مُعْتَرِضات فى أسفل الهودج وقد رُكِّبَ فيهن * أبو عبيد * الفِئَام ـ وِطاءٌ يكون للمَشاجِر وأنشد

وأَرْبَدَ فارسِ الهَيْجا اذا ما * تقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئَام

وجمعه فُؤُمٌ وقيل الفِئَام ـ الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفلُه ومنه قيل للرَّحل مُفْأَم * صاحب العين * الفِشْل ـ شئٌ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها وجمعه فُشُول وقد أفْشَلَتِ المرأةُ وتَفَشَّلَتْ * أبو عبيد * الرَّجائز ـ مراكب أصغر من الهوادج وأنشد

* كما جَلَّتْ نِضْوَ القِرام الرَّجائزُ *

* ابن دريد * الرِّجَازَة ـ كساء تجعل فيه أحجار ويُعَلَّق بأحد جانبى الهودج اذا مال ليعتدل وقيل الرِّجَازة ـ شَعَر أو صُوفٌ يعلق على الهودج فى خيوط يُزَيَّن به * ابن دريد * الجِزْجِزَة ـ خُصْلة من صوف تعلق بالهودج يزين بها * صاحب العين * النَّحِيزَة ـ نَسيجة طويلة يكون عَرْضُها شِبْرا وعَظْمةَ ذراع تعلق على الهودج يزين بها والجمع نَحائز وقد تقدم أنها النفس والطبيعة والذَّبَاذب ـ أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد

ورا كضةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بعيرَ حِلَالٍ غادرَتْه مُجَعْفَلِ

والمُجَعْفَل المقلوب وقد تقدم أن الحِلَال متاع الرحل * صاحب العين * والعَوارِض ـ سَقائف المَحْمِل وقد تقدم أنها من خشب البيوت والسِّدَادُ ـ لِبْدٌ يُشَدُّ مَبْدُودًا على الدابة الدَّبِرة

قوله وأنشد ورا كضة الخ عبارة اللسان والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل ورا كضة الخ اهـ وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه

شـــــــدُّ أداة الابل عليها

* أبو عبيد * أَبطَنْتُ الناقةَ وبَطَنْتُها أَبطُنُها - شددت بِطانَها وأَحْقَبْتُها من الحَقَب وأَقْتَبْتُها من القَتَب وأَغْرَضْتُها من الغَرْض وأَلْبَبْتُها من اللَّبَب وأَعْذَرْتُها من العِذَار وعَذَرْتُها * وقال * أَسْنَفْتُ البعير وسَنَفْتُه أَسْنِفُه وأَسْنُفُه سَنْفًا - جعلت له سِنَافًا وذلك أن يَخْمُص بطنُه ويَضْطرب تَصْدِيره وهو الحزام فتشدّ حبلًا من التصدير ثم تقدّمه حتى تجعله من وراء الكِرْكِرة فيثبت التصدير في موضعه * أبو زيد * فأما السَّنِيف - فثوبٌ يُشَدُّ على كتف البعير والجمع سُنُف وبعير مِسْنَاف يُؤَخِّر الرحل * أبو عبيد * أَخْلَفْتُ عن البعير - وذلك أن يُصيب حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَب حَقَبًا وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحَقَبُ الحياءَ فالإخلاف عنه - أن يحوّل الحَقَب فيجعل مما يلي خُصْيَى البعير * علي * هذه حكايته والصواب خُصْيَى البعير بغير هاء * ابن دريد * الحِبَال - حبلٌ يُشَدُّ من بطان البعير الى حَقَبه لئلا يقع الحَقَبُ على ثِيله * أبو عبيد * شَكَلْتُ عن البعير وهو - أن تجعل بين الحَقَب والتصدير خيطا ثم تَشُدّه لكيلا يَدْنُو الحَقَبُ من الثِّيل واسم ذلك الحبل الشِّكَال * ابن دريد * الذِّنَابُ - خيطٌ يُشَدّ به ذَنَب البعير الى حَقَبه لئلا يَخْطِر بذنبه فيملأ راكبه * أبو عبيد * التَّصْدِيرُ - الحزام وقد صَدَّرْتُ عنه * صاحب العين * الصِّدَارُ - الحبلُ يشدُّ به * أبو عبيد * أَحْلَسْتُه بالحِلْس وهو - الكساء الذي تحت البَرْذَعة * والمِرْبَعَةُ - خشبةٌ يُرفع بها العِدْلُ على البعير يؤخذ بطرفيها فيُلْقَى عليه وكلّ ما رفعت به شيأ فهو مِرْبَعة * أبو عبيد * رَوَيْتُ على البعير رَيًّا وذلك الحبل - الرِّوَاء * أبو حنيفة * أَرْوِ على جَمَلك - أي اشْدُدْه والرَّتْو - شدٌّ فوق الجَهَاز ليس بشديد يقال أَرْتُ عليه * أبو عبيد * عَكَمْتُه - شددتُ عليه العِكْمَ وأَعْكَمْتُ غيري - أعنته عليه * ابن السكيت * عَكَمْتُ المتاعَ أَعْكِمُه عَكْمًا - شددته * ابن دريد * العِكَامُ - الحبلُ الذي يشدّ به العِكْمان

قوله وبطنتها هو بتخفيف الطاء وفي لسان العرب أنكر ابن الاعرابي وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه

* أبو حنيفة * الحِجاز - حبلُ الحَكَم الذى يشد به والعرب تقول ان لفلان عندى يدًا ما تُحْجَز فى الحَكَم - أى ظاهرة ما تخفى والحِجاز موضع آخر وسيأتى عليه ان شاء الله * ابن دريد * وَسَقْتُ البعيرَ - حَمَلْت عليه وَسْقًا والجمع وُسُوق وأَوْساق وقيل أَوْسَقْتُ والاولى أعلى وسيأتى تحديد الوَسْق ان شاء الله * أبو عبيد * الظِّعانُ - الحبلُ الذى يشد به الحِمْل * أبو زيد * الظِّعان والظُّعُون - الحبلُ تَشُدُّ به المرأةُ هودجَها ولكل امرأة ظِعانان * أبو عبيد * رَفَدْت على البعير أَرْفِد رَفْدًا - عملت له رِفادةً * ابن دريد * الحَقَبُ والحَقِيبة - الرِّفادة فى مُؤَخَّر القَتَب وكل شئ شددته فى مؤخَّر رَحْلك أوقَتَبك فقد أَحْقَبْته والمُحْقَبُ كالرِّدف * أبو عبيد * الجِمامُ والكِعام والكِمامُ - الذى يُشَدُّ به على فم البعير * ابن دريد * كَمَمْتُه أَكُمُّه كَمًّا * السكرى * بعير كَعُومٌ - مَكْعُوم * ابن دريد * زَمَلْت الرجلَ على البعير وغيره - اذا أردفته عليه أوعادلته * ابن السكيت * الرَّعَن - استرخاء الرَّحْل اذا لم يُنْعَم شَدُّه وأنشد

ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَنْ

* صاحب العين * السِّفَيحان - جُوالقان يُجعلان على البعير * غيره * الغَبَقَةُ - خيطٌ أوعَرَقَة تُشَدُّ فى الخشبة المُعْتَرِضة على سَنام البعير

خُطُم الابل وأَزِمَّتها

* غير واحد * الخِطَام - ما وُضِع فى أنف البعير ليُقاد به وجمعه خُطُمٌ والخَاطِمُ - أنوف الابل * قال أبو على * ثم استعيرت للناس وهى فى الابل أصل لموضع الخِطَام * أبو عبيد * خَطَمْتُ البعيرَ - من الخِطام * غير واحد * أَخْطِمُه خَطْمًا وكذلك اذا حَزَزْتَ أنفه حزًّا غير عميق لتضع عليه الخِطام والمَخْطِمُ - موضع الخِطَام من الانف * أبو عبيد * الخِشاش - الذى يجعل فى عظم أنف البعير * الأصمعى * جمعه أَخِشَّة والمَخَشْخَشَة - حيث الخِشاش فى أنفه * أبو زيد * خَشَشْتُ البعيرَ أَخُشُّه خَشًّا والعِقار - الذى يَضُمّ حبلَ الخِطام الى رأس البعير وقيلة

تقدم أنه ماسال على خد الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية * أبو عبيد * العران — الذى يجعل فى الوترة وهو ما بين المنخرين يكون للبخاتى وجمعه أعرنة وعرن البعير عرنا فهو عرن شكا أنفه من العران * أبو عبيد * عرنتها أعرنها وأعرنها عرنا * ابن الاعرابى * المهار — عود غليظ يجعل فى أنف البختى * أبو عبيدة * البرة — التى تجعل فى أحد جانبى المنخرين وهى من صفر وقد أبريتها * وقال صاحب العين * برة مبروة — معمولة وقد تقدم أن البرى الخلاخل * أبو عبيد * الخزامة — البرة من الشعر وقد خزمتها أخزمها خزما والطير كلها مخزومة لان وترات أنوفها مثقوبة * أبو عبيد * الزمام — لا يكون الا فى الانف خاصة وقد زممتها * صاحب العين * الاقلد — البرة التى يشد فيها زمام الناقة وهو طرفها يثنى على الطرف الآخر ويلوى ليا شديدا حتى يستمسك وكذلك يفعل ببعض الاسورة اذا كان برة وكان قلدا واحدا يقال سوار مقلود ذو قلبين ملويين * ابن دريد * السلبة — خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والرجاع — ما وقع على أنف البعير من خطامه * صاحب العين * الشصار — خشبة تشد بين منخرى الناقة وقد شصرتها وشصرتها * أبو زيد * السفار — الحديدة التى تخطم بها الابل والجمع أسفرة * ابن دريد * الجمع سفر * أبو عبيد * وقد سفرته به * صاحب العين * بعير مخزوت — خزت الخشاش أنفه — أى ثقبه * أبو عبيدة * الانف — الذى أصاب الخشاش أنفه وأثر فيه وقياسه مأنوف لان فعل من اشتكى من هذا شيأ أن يقال فعل * ابن السكيت * وفى الحديث « ان المؤمن كالبعير الانف » يعنى أنه هين لين * أبو زيد * الزناق — حبل تجذب به رأس البعير اليك وأنت راكبه * قال أبو على * هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم فى البغل * أبو عبيد * الجرير — حبل مفتول من أدم يكون فى أعناق الابل وربما كان فى الرأس * سيبويه * والجمع أجرة وجران * صاحب العين * أجررت الناقة — ألقيت جريرها لتجره وجر الفصيل وأجر أنزل به ذلك * أبو عبيد * الجديل — كالجرير * أبو حنيفة * الجديل والجديلة مأخوذ من الجدل يعنى

الفَتْل * أبو عبيد * رَسَنْتُ البعيرَ أَرْسُنه رَسْنًا بالرَّسَن وقد تقدم في الخيل * ابن دريد * الخَلِيجُ - الرَّسَن أو الحبل لانه يَختلِجُ ما شُدَّ به أي يجتذبه * صاحب العين * شَأْوُ الناقة - زمامُها وقد تقدم أنه بَعَرُها * وقال * ضَرَسْتُ الجَرِير - لَقَفْتُ على موضع الفَقْرة منه وَتَرًا وأنشد

قال لي القَوْطِيُّ قولًا أَكْتُمُه * إذ عَضَّه مضروس قِدٍّ يأْلَمُهْ

والاسم الضَّرْس وجَرِيرٌ ضَرِسٌ * أبو زيد * ضَرَسْتُ الجَرِيرَ - كضَرَسْتُه * غيره * الكِظامةُ - حَبْلٌ يُشَدُّ به أنف البعير وقد كَظَموه بها * ابن دريد * الغُرْفة - الحبلُ المعقود بأُنْشوطة يلقى في عُنُق البعير عانية وقد غَرَفْتُ البعير أَغْرِفُه وأَغْرُفه غَرْفًا * وقال * أَشْرَبْتُ البعيرَ أو الدابةَ - وضعتُ في عنقه حَبْلًا وأنشد

* يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ *

* أبو عبيد * العِلاطُ - الحَبْل * أبو زيد * الشِّنَاق - حَبْلٌ تَجْذِب به رأسَ البعير اليك وأنت راكبه * أبو عبيد * شَنَقْتُ البعيرَ أَشْنُقُه وأَشْنِقُه شَنْقًا وأَشْنَقْته - اذا جَذَبْتَ خطامَه اليك وأنت راكبه * وقال مرة * شَنَقْتُ البعيرَ - مَدَدْته بالزمام حتى رفع رأسه وأَشْنَقَ هو - رَفَع رأسَه * ابن السكيت * تَنَيْتُ عُنُقَ بعيرى بالزمام * أبو عبيد * عَجَنْتُ البعيرَ أَعْجُنه وأَعْجِنه عَجْنًا - اذا جَذَبْتَ خطامه اليك وأنت راكبه * صاحب العين * وكلُّ ما جَذَبْتَه اليك فقد عَجَنْتَه * ابن دريد * عَجَّ بعيره وعَجَّنه وغَيَّفه - عَطَفه وعَكَسْتُ رأسَ البعير - عَطَفْته وأنشد

جاوزْتُه بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمةٍ * تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأسُ معكوسُ

والتَّخْفِيض - مَدُّكَ رأسَ البعير الى الارض * ابن دريد * كَلَبْتُ البعيرَ أَكْلُبه كَلْبًا - جمعتُ بين جَرِيره وزمامه بخيط في البُرَة * أبو عبيد * حَرَشْتُ البعيرَ وحَرَشْتُه - ضربتُه بالمِحْجَن أَجْتَذِبُه الىّ * أبو زيد * الا كَاحُ للابل - جَذْبُها بالزمام * صاحب العين * عَتَلْتُ الناقة أَعْتِلُها - جَرَرْتُها بزمامها جَرًّا عنيفا والزَّوْع - جَذْبُ الناقة بالزمام لتنقاد زُعْتُها زَوْعًا

قوله بالرسن عبارة اللسان شددته بالرسن اه كتبه مصححه

وزُعتُ بزمامها وأنشد

* زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ الليلِ مَرْكومُ *

يعنى ادْفَعْه الى قُدّام * أبو عبيد * زُعْتُه — كَفَفْته وقدَّمْته * الاصمعى * عَوَيْتُ الناقةَ عَيًّا — لَوَيْتُ عُنُقَها * صاحب العين * والناقةُ تَعْوى البُرَةَ فى سيرها — تَلْوِيها بخَطْمها وعَوَيْتُ الحَبْلَ عَيًّا فانْعَوى — لَوَيْته وكلُّ لَىٍّ عَىٌّ * الاصمعى * خَنِفَ البعيرُ خَنَفًا — لَوَى أنفَه من الزِّمام وبعيرٌ مُخْتَنِفٌ — به خَنَفٌ

عَقْل الإبـل وشدُّها

* أبو عبيد * هَجَرْتُ البعيرَ أهْجُرُه هَجْرًا وهو — أن يُشَدَّ حبلٌ فى رُسْغ رجله ثم يشد الى حَقْوه اذا كان عُرْيًا فاذا كان مَرْحولًا شَدَّه فى الحَقَب واسمُ الحبل الذى يُفعل به ذلك — الهِجارُ * قال أبو على * فأما قول الاغلب

مااِنْ رأينا مَلِكًا أغارا * أكثرَ منه قِرَّةً وَقارا

* وفارسًا يَسْتَلِبُ الهِجارا *

فليس من هذا وانما الهِجَار خاتم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَها ورَمْيَها فاذا طَعَنوا أو رَمَوْا فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهِجَار — حبلٌ يُعْقَد فى يد البعير ورجله فى أحد الشِّقَّين فى موضع القَيْد وربما عُقِد فى وَظيف اليد ثم حُقِب فى الطَّرَف الآخر * أبو عبيد * عَقَلْته أعْقِله عَقْلًا وعَقَّلْته واعْتَقَلْته وهو — أن يَثْنى وظيفه مع ذراعه فيَشُدَّهما جميعا فى وسط الذراع ونحوه واسم الحبل — العِقَال وحَجَزْته أحْجِزه حَجْزًا وهو — أن يُنيخه ويَشُدَّ حبلا فى أصل خُفَّيه جميعا من رجليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يشده على حَقْوَيْه وذلك اذا أراد أن يرفع خُفَّه ومنه قول ذى الرمة

* فهُنَّ من بين مَحْجوزٍ بنافذةٍ *

واسمُ الحبل الحِجَازُ وقد أبَضْتُه آبِضُه وهو — أن تَشُدَّ رُسْغَ يديه الى عَضُديه واسمُ ذلك

ما الحبل الأباض * وقال * عَرَسْتُه أعْرِسه عَرْسًا وهو ـ أن تشدّ عُنقه مع يديه جميعا وهو بارك واسم الحَبْل العِرَاس * وقال * عَكَسْتُه أعْكِسه عَكْسًا وهو ـ أن تشد عنقه الى احدى يديه وهو بارك واسم الحَبْل العِكاس وقد تقدم أن العَكْسَ عطفها بالزمام * وقال * عَكَلْتُه أعْكُله عَكْلًا وهو ـ أن يُعقَل برجل والرِّفَاق ـ حبل يشد من عنق البعير الى رُسْغه رَفَقْتُه أرْفُقُه رَفْقًا وأنشد

* كذات الضِّغْن تمشى فى الرِّفاق *

وقيل الرِّفاقُ ـ أن يُخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فتُشدّ عضداها شدا شديدا لتُخبَل عن أن تُسرع وقد يكون الرِّفاقُ أيضا ـ أن تَظْلَع من احدى يديها فيخشوا أن تبطر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذرعها فيصير الظَّلْع كَسْرا فتُحزَع عضد اليد الصحيحة لكى تضعف فيكون سَدْوُهما واحدا * وقال * عَقَلْت البعير بثنايَيْن غير مهموز الالف لانك تُثنيه غير تثنية الواحد وذلك ـ اذا عَقَلْتَ يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل ويُسمّى ذلك الحبل ـ الثِّنايةَ والمِثْناةَ * ابن السكيت * هى المَثْناة والمِثْناة * أبو عبيد * عَقَلْتُه بثُنْيَيْن ـ اذا عقلت يدا واحدة بعُقدتين فاذا شددت قوائمه كلها وجمعتها قلت ـ ضَفَفْتُها أضُفُّها وكذلك غير البعير * صاحب العين * الحِجار ـ العقال والقَرِينةُ ـ الناقةُ تُشدّ الى أخرى * ابن السكيت * الرِّساغ ـ الحَبْل يشد فى الرُّسْغ شدّا شديدا فيمنع البعير من الانبعاث فى المشى * أبو زيد * رَسَغْتُ البعير ـ شددتُ رُسْغ يديه بخيط * ابن السكيت * أجْحَل بعيره ـ أطلق قيده من يده اليسرى وشده فى يده اليمنى وتقول هؤلاء أجْحالٌ مَقايِيدُ ـ أى مُقيَّدات واسم ما تُقيِّد به القَيْدُ * ابن دريد * كَرَبْتُ وَظيفَى الجمل ـ دانيتُ بينهما بحبل أو قيد وقد تقدم فى الحمار * غيره * القُرْزُل ـ القَيْد * وقال * بعير مَقْطُور الى آخر ـ مشدود الى القطار من الابل والطِّلَق ـ قيد من قِدّ أو عقَب تقيد به الابل والتَّذْرِيع ـ فضل قيد تشد به الذراع * وقال * تكفّر البعيرُ بحباله ـ اذا وقعت فى قوائمه * أبو زيد * أمْلَيْتُ للبعير فى القيد ـ أرخيتُ له فيه ووسّعت

نزع خُطُم الابـــل وأزمّتهـا وقيودها

* ابن دريد * بعيرٌ عُلُطٌ - بلا خطام * أبو عبيد * ناقة عُلُطٌ كذلك * وقال * عَلَّطت البعيرَ - نزعت علاطه من عنقه وهو الحبل * ابن دريد * بعيرٌ عُطُلٌ - كعُلُط * أبو عبيدة * الأعطال - التى لا أرسان عليها * وقال * ناقة طُلُقٌ - بغير قَيْد ولا عقال والجمع أطلاق وقد أُطْلِقَت فَطَلَقَت وطَلُقت * ابن دريد * ناقة طالق - بلا خطام وهى أيضا - التى تُرْسَل فى الحىّ فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل وقيل هى - التى يحتبس الراعى لبنها وقيل هى التى يُتْرَك لبنها يوما وليلة ثم تُحْلَب وقد تقدم أنها المنتشرة فى الرّعى والمتوجهة الى الماء * ابن الاعرابى * بَعَثْت البعير أبعثه بَعْثًا - اذا كان معقولا فحللته أو باركا فهيّجته

سمات الابـــل

* صاحب العين * النار - السِّمَة أنثى * أبو على * وذلك لأنها تُوسَمُ بالنار والجمع كجمع النار وسيأتى فى موضعه وقد نُرْتُ البعيرَ - جعلت عليه نارا ومابه نُورَة أى وَسْم * أبو عبيد * العُذْر - سِمَة فى موضع العذار * غيره * وهى العُذْرة والجمع عُذَر * أبو عبيد * الدُّمع - سِمَةٌ فى مجارى الدَّمع * صاحب العين * هى الدِّماع * ابن دريد * حَجَّرْتُ عينَ البعير وحوّرتها - وَسَمْتُ حولها بِمِيسَم مستدير * أبو عبيد * حَوَّرْتُ عين الدابة - حَجَّرْت حولها وذلك لداء يصيبها * صاحب العين * الخِطام - سِمَةٌ دون العينين * أبو عبيد * الصِّداغ - سِمَةٌ فى الصُّدْغ طولا * صاحب العين * الجِمام - ضَرْبٌ من سمات الابل من الخدّين الى أصل صَفْق العُنُق والجميع أَجْمِنَة وجُمُم والقياس مَجْموم ولم أسمع به

وأحسن من ذلك أن تقول به سِمَة الجَام * ثعلب * جَمَّتُ البعير - من سِمَة الجام * أبو عبيد * قَيْدُ الفرس سِمَةٌ فى أعناقها وأنشد

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفرَسْ * تَنْجُو اذا الليلُ تَدانَى والتَبَسْ

والعِلاط - فى العُنُق بالعَرْض * صاحب العين * الجمع أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ وقد عَلَطْتُها أَعْلُطُها وأَعْلَطُها عَلْطًا * سيبويه * عَلَّطْتُ البعير لا يُعنَى به التكثير * ابن دريد * لأَعْلُطَنَّك عَلْطَ سوء ولأَعْلِطَنَّك - أى لأَسِمَنَّك * قال أبو على * هو على المثل * السيرافى * الأَعْلَط - الوَسْمُ فى العُنُق وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * والسِّطَاعُ - بالطُّول * صاحب العين * هى - سِمَةٌ فى الجَنْب والعُنُق طُولا والعِلاب - سِمَةٌ فى طول العنق * أبو عبيد * الهَنْعة - فى مُنخفَض العُنُق والصَّيْعَرِيَّة - فى العُنُق وقد تقدم أنها الاعتراض فى السير * ابن الاعرابى * الرَّاجِل - وَسْمٌ فى عَرْض عنق البعير * أبو عبيد * الصِّدار - فى الصَّدْر والذِّراع - فى الأَذْرُع والمُفَقَّاة - سِمَةٌ كالأَفْقى والمُثَفَّاة - كالأَثافى ومنها الفِرْتاج والصَّليب * ابن دريد * بعير مُصَلَّب - اذا كان مِيسَمُه صَليبًا * أبو عبيد * ومنها الشِّجار والمُشَيْطَنَة والخِباط * قال أبو على قال أبو العباس * هى من الجسم أينما كانت إلا الخِباط فانه وَسْمٌ فى الفخذ بالطُّول * قال سيبويه * الخِباطُ على الوَجْه وأما الوَسْم فيجىء على فِعَال نحو الخِباط والعِلاط والجِناب والعِراض والكِشَاح فالأثر يكون على فِعَال والعَمَل يكون فَعْلًا كقولك وَسَمْتُه وَسْمًا وخَبَطْتُه خَبْطًا وكَشَحْتُه كَشْحًا وأما المُشْط والدَّلْو والخُطَّاف فانما أرادوا صورة هذه الاشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه قال عليها صورة الدَّلْو وقد جاء على غير فِعَال نحو القَرْمَة والجَرْف اكتفوا بالعمل يعنى المصدر فأوقعوها على الأثر * أبو عبيد * الجِنَابُ - على الجَنْب والكِشَاح - على الكَشْح وقد تقدم ذكر العِلاط والعِراض * صاحب العين * الرُّحْبَى - سِمَةٌ على الجَنْب * أبو عبيد * البِسَرَة - وَسْمٌ فى الفخذين وجمعه أَبْسار * أبو عبيد * المِجْدَح - مِيسَمٌ على أفخاذها * صاحب العين * بعير مَلْذُوعٌ - كُوِىَ كَيَّةً خفيفة فى فخذه وهى اللَّذْعة وأنشد غيره

* شَعْواء كالذَّعة بالمِيسَم *

والخِرَاش – سِمَةٌ مستطيلة كالذَّعة الخفيَّة والجمع أَخْرِشَةٌ وبعيرٌ مَخْرُوش * أبو عبيد * التَّحجِين – سِمَةٌ معوجَّة * صاحب العين * الشَّعْب – سِمَةٌ لبني منقرٍ كهيئة المِحْجَن وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ * وقال غيره * في قول النابغة الجعدي

وذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً * والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدَادِ

إنه عَنَى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقة وذَكَّر على ارادة الشخص أو الضَّرْع * وقال * الرَّضْفَة – سِمَةٌ تكون برَضْفة من حجارة حيثما كانت * قال * والخِبَاءُ – سِمَةٌ تُخْبَأُ في موضع خَفِيٍّ من الناقة النجيبة وإنما هي لُذَيْعَةٌ بالنار والجمع أَخْبِئَةٌ

السِّمات في قَطْع الجلد

* أبو عبيد * من السِّمَاتِ في قَطْع الجلد – الرَّعْلَةُ وهي أن يُشَقَّ من الاذن شيءٌ ثم يترك مُعَلَّقا وقيل التَّرْعِيل – الشَّقُّ في مؤخر الاذن وكلُّ مُتَدَلٍّ من شيءٍ رَعْلَةٌ ومنه قيل للقُلْفة رَعْلة * ابن دريد * ناقة رَعْلاء وأنشد أبو عبيد

فَقَأْتُ لها عَيْنَ الفَحِيل عِيافَةً * وفيهنَّ رَعْلاءُ المَسامِعِ والحامِى

الفَحِيل – النَّجِيب الكريم من الابل * قال * فأما قوله

* رأيتُ الفِتْيَةَ الأَرْعالَ لَمِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ *

فان الارعال ههنا جمع رَعِيل وهو الذي لم يُخْتَتَن والدليل على ذلك رواية أبي العباس وأبي بكر * رأيتُ الفتيةَ الأَرْغالَ جمع رُغْل ورُغْل جمع أَرْغَل وهو الذي لم يُخْتَتَن أيضا يقال رجُلٌ أرْغَل وأَغْرَل ولم يُكَسَّر فُعْل جمعًا على أَفْعال * علي * وأصل الرَّعَل – الاسترخاء والتدلدل ومنه قيل للناعم المُتَدَلْدِل المُتَهَدِّل من النبات أَرْعَل وأنشد أبو حنيفة

فصحت أرعل كالنقال * ومظلما ليس على دمال

النقال - ما انقطع من النعال ولم يبن شبه النبات فى تهدّله بها * صاحب العين * ناقة عضباء - مشقوقة الاذن وجمل أعضب وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وقد قدمت أن العضباء من آذان الخيل التى يجاوز القطع ربعها والخذمة - من سمات الابل مذ كان الاسلام * أبو عبيد * ومنها الزنمة وهى - أن تبين القطعة من الأذن والمزنم والمزلم - الذى تقطع أذنه ويترك له زنمة وقيل انما يفعل هذا بالكرام منها * قال أبو على * قوله

* مغانم شتى من إفال مزنم *

حمله على معنى الجمع فأفرد الوصف كالثمام المذعف والجمال المعنف ومن رواه من إفال المزنم فهو من اضافة الشئ الى نفسه والمقصاة - كالمزنمة * قال أبو على * القصا - حذف فى أذن الناقة * ابن السكيت * قصوت البعير - قطعت من طرف أذنه وناقة قصواء وجمل مقصو ومقصى ولا يقال أقصى وقد حكاها بعضهم * ابن دريد * البحيرة - التى تشق أذنها بنصفين * صاحب العين * بحرتها أبحرها بحرا * أبو عبيد * ناقة ذات إقبال وإدبار - اذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة * ابن دريد * ناقة مقابلة مدابرة * قال * والمخضرمة - التى قطع نصف أذنها وقيل التى قطع طرف ذنبها * صاحب العين * هى المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مخضرم - اذا كان نصف عمره فى الاسلام ونصفه فى الجاهلية وقيل المخضرمة - المقطوعة احدى الاذنين * وقال * هى - سمة الجاهلية وقيل هى - أن تقطع منها شيأ وتدعه ينوس وقيل هى - المقطوعة طرف الذنب وفى الحديث « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مخضرمة » * صاحب العين * القرعة - سمة فى وسط أنف الناقة * أبو عبيد * القرمة - أن تقطع جلدة من أنف البعير لا تبين ثم تجمع على أنفه * سيبويه * وهى - القرمة * أبو عبيد * ومثله فى الفخذ - الجرفة وقد قدمت تعليل القرمة والجرفة اللذين هما العمل ويقال

للقُرْمة أيضا القِرام وبعير مَقْرُومٌ وقد قَرَمْتُه أقْرِمه قَرْمًا والقُرامة - الجلدة المقطوعة والفَقْرُ - أن يُحَزَّ أنفُ البعير حتى يَخْلُص الى العظم أوقريب منه ثم يلوى عليه جَرِيرٌ يُذَلَّل بذلك الصعبُ ومنه عملت به الفاقرة

السِّمات فى غير ذات الجسد

* أبو عبيد * الرَّبَذ - العُهُون فى أعناق الابل واحدتها رِبَذة

الابل لا سِمَة لها

* أبو عبيد * الباهِل - التى لاسِمَة عليها والجمع بُهَّل * ابن دريد * ناقة غُفُل - لاسِمَة عليها والجمع أغْفال * صاحب العين * وكلُّ مالاعلامة له من الطُّرُق والأرَضِين غُفُلٌ * أبو عبيد * ناقة عُطُلٌ - بلاسِمَة وقد تقدّم أن الأعطال التى لاأرسان عليها * أبو زيد * ناقة فَراغٌ - بلا سِمَة

تنكيل الابل

* أبو عبيد * البَلِيّةُ - الناقة يموت ربُّها فتُشَدُّ عند قبره لاتُعْلَف ولاتُسْقَى حتى تموت يقولون ان صاحبها يحشر عليها والمُعَنَّى - جَمَلٌ كان أهل الجاهلية يَنْزِعون سَناسِنَ فَقْرته ويَعْقِر سَنامه لئلا يُركب ولايُنتفع بظهره وذلك اذا مَلَكَ صاحبُه مائةَ بعير وهو البعير الذى أمْأَتَ إبلَه به

اعراء الابل

* أبو عبيد * أكْفَأْتُ فلانا إبلى - جعلتُ له أوبارها وألبانها وقد تقدّم

الاكفاء فى النتاج * أبو زيد * اسْتَكْفَأْتُه اياها * أبو عبيد * الاخْبال كالاكفاء ومنه قول زهير

* هُنالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلوا *

وكان أبو عبيدة يرويه

* هنالكَ ان يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلوا *

أخذه من الخَوَل وهو أعجب الىّ والدِّفْءُ ـ نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل « لكم فيها دِفْءٌ » الشيبانى أدْفَأْتُه إبلى ـ جعلت له دِفْأَها * أبو زيد * أَلْسَنْتُ فلانا فَصِيلًا ـ أعرته إياه ليلقيه على ناقته فتَدِرَّ عليه كأنه أعاره لسان فَصِيله

عيوب الابل

* أبو عبيد * العَرَرُ ـ قِصَرٌ فى السَّنام بعيرٌ أعَرُّ وناقة عَرَّاء والجَبَبُ ـ أن يقطع السَّنام بعيرٌ أَجَبُّ وناقة جَبَّاء * ابن السكيت * الجَبُّ ـ أن يأكل الرَّحْلُ أو القتبُ السنام فلا ينبت والجَزَل ـ أن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرج منه عَظْم فيطمئن موضعه وقد جَزِل جَزَلًا فهو أَجْزَل وأنشد

* تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ *

* الخليل * الأَجْزَل ـ الذى ذهب سَنامُه كلُّه وقيل هو ـ الذى لا تبرأ دَبَرُه ولا ينبت فى موضعها وبر وقيل هو ـ الذى هَجَمتْ دَبَرته على جوفه وقد جَزَله القتب يَجْزِله جَزْلًا وأجْزَله وجَزِلَ هو جَزَلًا * ابن دريد * ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه قد كان عندى جَزْلة هذا البيت ـ أى ما بقيه * وقال * بعيرٌ أَدْفَى ـ فى ظهره عَوَجٌ والانثى دَفْواء * وقال * ناقة هَنْعاء ـ اذا انحدرت قَصَرتُها وارتفع رأسها وأشرف حاركُها وقيل هى ـ التى فى عنقها تطامُنٌ خِلْقةً وقد تقدّم فى الناس والخيل * أبو عبيد * الخَلَف ـ أن يكون مائلا على شِقٍّ بعيرٌ أَخْلَفُ والصَّدَف ـ أن يميل خُفُّه من اليد أو الرجل الى الجانب الوَحْشِىّ وقد صَدِف

صَدَفًا وهو أصْدَف فان مال الى الجانب الانسى فهو أقْفَدُ وقد قَفِدَ قَفَدًا * ابن الاعرابى * بعيرٌ أسْقَلُ - اذا قَفِد * أبو زيد * فى يده سَقَلٌ وهو الصَّدَف * ابن السكيت * الكَتَفُ - ظَلْعٌ يأخذ من وَجَع فى الكتف جملٌ أكْتَفُ وناقة كَتْفاء * أبو عبيد * فان أصابه ظَلْعٌ فمشى منحرفا فهو - أنْكَبُ وقد نَكِبَ نَكَبًا ولا يكون النَّكَبُ الا فى الكَتِف فان كان بايبس الرجلين فهو أقْسَط وقد قَسِطَ قَسَطًا * أبو حاتم * الأَقْسَطُ - الأعوج الرجلين وأنشد

* تَحُتُّ عَلَى رَجْعِها لم يَقْسَط *

* ابن السكيت * الحَرَدُ - أن يَيْبَس عَصَب البعير من عقال أو يكون خلقة فيخبط بها اذا مشى وجَمَلٌ أَحْرَد وقيل الحَرَدُ - داء فى القوائم اذا مشى البعير نَفَض قوائمه فضرب بهنّ الارض وقد حَرِدَ حَرَدًا وقيل الأَحْرَد - الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدّة قطافه وهو فى الدواب وغيرها * أبو عبيد * بعير أَرْكَبُ - اذا كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فان كان فى ركبتيه استرخاء فهو - أطْرَقُ وقد طَرِق طَرَقًا * ابن السكيت * بعير أطْرَق وناقة طَرْقاء - اذا كان فى يديه لين * أبو زيد * الفَجَجُ - كالطَّرَق غير أن الطَّرَق أشد انقلابا * أبو عبيد * فان كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فهو أَنْحَى وناقة نَحْواء وقد نَحِيَ نَحًا * أبو عبيد * فان كان يصيبه اضطراب فى فخذيه اذا أراد القيام ساعة ثم ينبسط فهو - أرْجَزُ وقد رَجِزَ رَجَزًا * ابن دريد * ومنه اشتقاق الرَّجَز من الشِّعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه * أبو عبيد * فان كانت رجلاه تجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأنّ به رِعْدة فهو - أَخْفَجُ وقد خَفِج خَفَجا * ابن دريد * وناقة خَفْجاء * أبو عبيد * فان كان فى عُرْقوبيه ضَعْفٌ فهو - أَحَلُّ بيّن الحَلَل * وقال * بعيرٌ أَدْ وناقة أَدْنة - اذا كان لا يَقِرّ فى مكان من غير وجع ولكن خلقة * وقال * بعير أعْقَل بيّن العَقَل وناقة عَقْلاء وهو - أن يكون فى رجله التواء * ابن السكيت * العَقَل - أن يُفْرِط الرَّوَح فى الرِّجلين حتى يَصْطَكّ العرقوبان وأنشد

* مَفْروشة الرِّجْل فَرْشًا لم يَكُنْ عَقَلا *

وقد عَقِلَ عَقَلًا فهو أعْقَل * أبو زيد * الهَـدَأُ ـ صِغَر السَّنام يَعْتريه من الحَمْل ولا يبلغ أن يكون جَبًّا وقد تقـدَّم الهَدَأُ فى الانسان * صاحب العين * الأزْجَرُ ـ الذى فى فَقَار ظهره انْخِزال من داء أو دَبَر * أبو زيد * المَأْموم ـ الذى قد ذهب وَبَرُه من ظهره من ضَرْب أو دَبَر ويقال وَجِيَت الناقة وَجًى وهو ـ وَجَع يأخذ الابل فى أرساغها فى أيديها وأرجلها ويأخذ الانسان فى يديه ورجليه من المشى والحَفَى أشدّ منه وقيل الوَجَى ـ فى عظام ساق البعير و بخَص الفرس والحَفَى ـ فى الأخفاف خاصة * أبو عبيد * السَّخَا مقصور ـ ظَلَعٌ يكون من أن يَثِب البعيرُ بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال منه بعير سَخٍ * وقال * بعيرٌ به خالعٌ وهو ـ الذى لا يقدر على أن يثور اذا جلس الرجل على غُراب وَرِكه والخُمالُ ـ ظَلَعٌ يكون فى القوائم وأنشد

لم تُعْطَف على حُوار ولم يَقْـ * ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمال

عُبَيْدٌ اسم مُتَطَبِّب للناس * أبو زيد * النَّكَبُ ـ ظَلَعٌ يأخذ البعير من وجع فى منكبه وقد نَكِبَ نَكَبًا فهو أنْكَبُ والمُلاءَةُ ـ رَهَلٌ يأخذ البعير من طول الحبس بعد السير * أبو عبيد * ناقة رَقْقاءُ وهو ـ أن يَشْتَدّ إحْليل خِلْفها * أبو زيد * والاسم الرَّقَق والغَلَل ـ فساد فى الأحليل من سوء الحَلَب مثل الرَّقَق وذلك أن الحالب لا ينفض الضرع فيرتدّ اللبن فى الضَّرَّة فيعود دمًا أو خَرَطًا * صاحب العين * التَّزَرُ ـ وَرَم فى ضَرْع الناقة وناقة مَتْزورة * أبو عبيد * المَوْقَدة ـ التى قد أثّر الصِّرار فى أخلافها وقيل هى ـ التى يَرْغَثها وَلَدُها ولا يخرج لبنها الا نَزْرًا لعظم الضَّرْع فيُوقِدها ذلك ويأخذها داء وورم فى الضَّرْع * ابن الاعرابى * السَّأْىُ ـ داء يكون فى طَرَف الخِلْف * أبو عبيد * المَوْذُمة ـ التى يخرج فى حيائها لحم مثل الثآليل فيُقْطَع ذلك منها * صاحب العين * واسم ما يخرج فى حيائها الوَذَمَة والوَخَم ـ كالباسور ورِعا يخرج فى حياء الناقة عند الولادة فيُقْطَع وقد وَخِمَتْ فهى وَخِمَةٌ والبَلَمة ـ داء يأخذ الناقة فى حيائها فيضيق لذلك وقد أبْلَمَتْ * أبو عبيد * الحائص ـ التى لا يجوز فيها قضيب الفحل كأنّ بها رَتَقًا * صاحب العين * العَفَل والعَفَلة ـ شئ يخرج فى حياء الناقة وغيرها من الدواب شبيه بالأُدْرة عَفِلَتْ

عقلًا فهى عقلاء وقد تقدم فى النساء * ابن السكيت * العَجَنُ - داء يأخذ الناقة فى حيائها وهو شبيه بالعَفَل ناقة عَجْناء بيّنة العَجَن * صاحب العين * هو أن يرم حياؤها فلا تلقح والشَّرَمُ - قطع فى ثفر الناقة يقال ناقة شرماء وشريم * ابن السكيت * الصَّعَر - داء يصيب الابل فتلتوى منه أعناقها وبذلك سمى المتكبر أصعر * أبو زيد * القَتْلاء من الابل - الثقيلة المتأطرة الرجلين والفَتَل على وجهين فأما فَتَلُ اليدين ففى وظيفيهما وفرسنيهما وهو عيب وأما فتل النجابة ففى المرفقين * أبو عبيد * الثِّفال - البطىء والخلاء - الحران فى الناقة وقد خلأت وأنشد

بارزة الفقارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

* ابن السكيت * خلأت خلاء وخلوءًا - حرنت فلم تبرح من مبركها * أبو عبيد * ناقة لَجُونٌ - ثقيلة من قولهم تلجّن الخطمى تلزّج ولجنت الخطمى أوخفته * ابن دريد * ولا يقال جمل لجون * قال أبو على * اللِّجان فى الابل - كالحران فى الخيل

جرب الابل

* صاحب العين * الجَرَبُ - بثر يعلو أبدان الابل والناس * ابن دريد * جمل أجرب وجرب * سيبويه * وجربان والجمع جربى * سيبويه * أجرب وأجارب ضارعوا به الاسماء كأشعر وأشاعر * ابن دريد * وجرب وجراب وقد جرب جربًا * أبو عبيد * العَرُّ - الجرب عرت الابل تعر والعر - قرح يكون فى الاعناق أعنى أعناق الابل وأكثر ما يكون فى الفُصْلان وقد عُرَّت فهى معرورة * صاحب العين * والعُرّ والعرة - الجرب عرت الابل تعر وتعر واستعرهم الجرب - فشا فيهم * أبو عبيد * فاذا فارق البعير شئ منه - قيل به وَقْس فان كان به شئ منه خفيف قيل - به دَرْس وأنشد

يصفر لليبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس

* مِنَ الأَذَى ومن قِرَافِ الوَقْسِ *

* ابن دريد * دَرَسَ البعيرُ - ابتدأ فيه الجربُ * أبو زيد * دَرِسَ يَدْرَسُ دَرَسًا * أبو عبيد * فاذا كانت به قُوبَةٌ منه من قبل الذَّنَب قيل - به ناخِسٌ وبعيرٌ مَنْخُوس فاذا كان فى مَسَاعِره قيل دُسَّ وأنشد

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ *

* ابن دريد * اسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البعير تَبَدَّى فى مَسَاعِره * صاحب العين * قارَفَ الجَربُ البعيرَ - داناه شئٌ منه وأصل المُقَارفة والقِرافِ المُخالطةُ والقَرْفُ - الخَلْطُ وأَقْرَفَ الجَرِبُ الصِّحاحَ - أَعْدَاها وقالوا ناقة رَفِعَةٌ - قريحة الرُّفْغ جَرِبَتُه * أبو عبيد * فان كان الجَرَب قِطَعًا متفرقة فى جلده قيل - به نُقَبٌ ونُقْبٌ الواحدة نُقْبة وأنشد

* يَضَعُ الهِنَاءَ مَواضِعَ النُّقْبِ *

* أبو زيد * هو أوّل الجَرَب * أبو عبيد * فاذا جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعُ فهو - أَجْرَبُ أَخْشَفُ وقيل ناقة خَوْقاء وبعيرٌ أَخْوَقُ بَيِّنُ الخَوَق وهو - مثل الجَرَب فاذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتغيّر قيل تَوَسَّفَ * قال أبو سعيد السيرافى * أصل التَّوَسُّفِ التقشر وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعًا * بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تَوَسَّفِ

يصف التمرة * أبو عبيد * فان لم تكن الابل جَرِبَتْ قَطُّ قيل - بعيرٌ قُرْحان وقد تقدّم أنه الصّبِيُّ الذى لم يُجَدَّر والاثنان والجمعُ والمؤنثُ فى ذلك كله سواءٌ وحكى صاحب العين فى جمعه قُرْحانُونَ * أبو عبيد * ويروى فى الحديث « ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا مع عمر بن الخطاب رضىْ الله عنه الشأم وبها الطاعون فقيل له إنَّ مَعَكَ قُرْحانًا فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون » وفى حديث آخر « ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا المدينة وهم قُرْحانٌ » أى لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك * صاحب العين * السالِخُ - جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظَّليم اذا أصاب ريشه * أبو عبيد * الجِذْلُ - عُودٌ يُنْصَب للابل الجَرْبَى ومنه قوله « أنا

جُـذَيْلُها المُحَكَّكُ »

الهِناء لجـــــــــرب الابل

ومعالجتــــــه

* صاحب العــين * الهِنَاء ـ ضَرْبٌ من القَطِران وقد هَنَأْتُه أَهْنَؤُه هَنْأً * أبو عبيد * وأَهْنَتُه ـ والاسم الهِنْءُ * ابن السكيت * طَلَيْتُ البعيرَطَلْيًا والطِّلاءُ الاسم * صاحب العــين * طَلَيْتُــه وطَلَّيْتُه * أبو عبيــد * الطَّلْياء ـ الناقةُ التى تُطْلَى بالهِنَاء للجَرَب * أبو عبيــد الكُحَيْل ـ الذى تُطْـلَى به الابلُ للجَرَب وهو ـ النِّفط والنَّفْط والقَطِران إنما يُطلى به للدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك وزعم أبو حنيفــة عن بعض الاعراب أن القَطِران قــد يُطْلَى به للجَرَب وهو يُتَّخــذ من العَرْعَر والعُــتْم والتَّأْلَب فأما القَطِــران الذى من العَــرعَر فهو أجوده ويُسْــتَنْشَق به من العَــرِّ ويُلَيِّن الجلــد وكذلك قَطِرانُ العُتْم الاأنه يُعْقِب الجلدَ خُشُــونة وتَقَشُّفا وهو أبلغ القَطِــران وأحــدُه والابلُ عليــه أقلُّ صــبرا وأما قَطِرانُ التَّأْلَب فردىء يُجْرِب ولكنهم يَغْشُون به الجلد ليَسْخُن وأنشد فى أن القَطِران يُطْلَى به للجرب فيــتشفى به للقَطِران العَنْشَمى

أنا القَطِرانُ والشُّــعراءُ جَرْبَى * وفى القَطِران للجَرْبَى شِفاءُ

وبهــذا البيت سُمِّى القطــران * ابن دريد * بعــيرٌ مُقَطْرَنٌ ومَقْطُورٌ ـ مطلىٌّ بالقَطِران * أبو حنيفــة ويقــال لأول مايخرج من القطــران ـ زَيْتٌ وهو شئٌ رقيق كأنه دُهْنُ البان قليــل الســواد خفيف الرائحــة يخالطــه ماء وكذلك دُهْنُ كل شئٍ ثم يليــه الخَضْخاضُ وهــو أفضلُ القَطِران وأَرَقُّه وأنشد

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرِّقاضِ * كأنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ

وذلك أن عَــرَقَ الابل أســود كالقَطِــران فاذا جَفَّ عليها اصــفَرّ والذَّفْل ـ ماغَلُظ من القطران فاذا انقطع القطران جاء شئٌ شــديد السواد ثخــين فهو ـ الزِّفْتُ وقــد يُهَنَّأ به كله * الزجاجى * السُّــفْتُ ـ لغــة فى الزِّفْت * ابن الســكيت * هو ـ القِــيرُ والقارُ * صاحب العــين * خَــبَرْتُ الجُبَّ ـ طَلَيْتُه به والمُهْل ـ ضَرْبٌ من

القطران ماهى رقيق يشبه الزيت يضرب الى الصفرة تدهن به الابل فى الشتاء * ابن دريد * خَقّ القار وما أشبهه خَقًّا وخَقَقًا وخَقِيقًا ـ غلى * صاحب العين * غَقّ القارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا كذلك وفى الحديث « ان الشمس لَتَقْرُب يومَ القيامة من الناس حتى إن بطونهم تَغِقُّ غَقًّا » * أبو عبيد * عَقَدَ القطرانُ يَعْقِد وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَد وعَقِيدٌ وقد تقدم فى العسل وسيأتى ذكره فى الرُّبّ ونحوه ان شاء الله * وقال * العَنِيَّة ـ البولُ يؤخذ هو وأخلاط معه فتخلط ثم تُحبس زمانا فى شئ ثم تُعالج به الابل وانما سمى بذلك للتَّعْنِيَة وهى الحَبْس وقيل العَنِيَّة ـ البول يوضع فى الشمس حتى يخثر ومَثَلٌ من الامثال « عَنِيَّتُه تَشْفِى من الجَرَب » أى أنه يُشْتَفَى برأيه كما تشفى الابل من جربها بهذا الجنس من الهِنَاء وقيل العَنِيَّة ـ أبوال الابل تُستبال فى الربيع ولا تُطبخ أبوالها الا فى الربيع حين تَجْزأ عن الماء تُطْبَخ حتى تَخْثُر ثم يُلقى عليها من زهر ضروب العُشْب وحَبّ الخَلَاب فتنعقد بذلك ثم تُجعل فى بساتيق صغار وقيل هى ـ أخلاط من بعر وبول تُترك مدة ثم يطلى بها البعير الجرب * أبو عبيد * آلَ الدُّهْنُ والقطرانُ أَوْلًا ـ خَثُر والعَصِيمُ ـ بَقِيَّة كل شئ وأثره من القطران والخضاب ونحوه * قال * وقالت امرأة من العرب لاخرى « أَعْطِينى عُصْمَ حِنَّائك » تعنى ما بقى منه فاذا هُنِئَ جسد البعير أجمعُ فذلك ـ التَّدْجِيل * ابن دريد * كُلّ ما غَطّيته فقد دَجَّلته ومنه اشتقاق دِجْلة لانها غَطَّت الارض اذا فاضت عليها والدَّجَّال من هذا اشْتُقّ لانه يُغطّى الارض بكثرة جموعه وقيل يُغطِّى على الناس بكفره وقيل يُغطِّى الحق بالباطل ورُفْقَة دَجَّالَة ـ اذا غطّت الارض بكثرة أهلها * أبو عبيد * فاذا جعلته على المَسَاعر فذلك ـ الدَّسّ وفى المثل « ليس الهِنَاءُ بالدَّسّ » * غيره * القِشَّة ـ صُوفة تُجعل فى الهِنَاء فاذا علق بها الهِنَاء وطُلِى البعير أُلقيت وهى قبل أن تُلقى ـ رِبْذَة * أبو عبيد * الرِّبْذَة ـ الخرقة التى يُهْنَأ بها * ابن دريد * جمعها رِبَذ وربَاذ وتسمى خرقة الحيض رِبْذَة تشبيها بذلك وقد تقدم أن الرِّبَذ العُهُون التى تعلق فى أعناق الابل ويقال الرِّبْذ أيضا ـ الثَّمْلة والثَّمَلة أيضا باقى الهِنَاء فى الاناء * أبو عبيد * البعيرُ المُعَبَّد ـ المَطْلِىّ بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة

مُعَبَّدة السَّقائف ذات دُسْرٍ * مُضَبَّرة جوانبها رَدَاح

المُعَبَّدة ـ المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار * ابن السكيت * الهَرَج ـ أن يَسْدَر البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد

* ورَهِبا من حَنْذِه أن يَهْرَجا *

أى من حره وأصله من النار والشواء * ابن دريد * وكذلك الرجل من الحَرّ أو البُهْر * أبو عبيد * هَرِجَ البعير هَرَجًا وأهْرَجْتُه

دَهْن الابل ومداواتها

* أبو عبيد * مَرَنْتُ الناقةَ أمْرُنها مَرْنًا ـ اذا دهَنْتَ أسفل خُفّها بدُهْن من حَفًى * وقال * سَوَّدتُ الابلَ وهو ـ أن يُدَقّ لها المِسْحُ البالى من الشعر فتُداوَى به أدبارها جمع الدَّبَر * ابن السكيت * النَّجُوع ـ المَدِيدُ وقد نَجَعْتُ البعيرَ أنْجَعه والنَّشُوغ السَّعوط وأنشد

إليكم يا لئامَ الناس إنّى * نُشِغْتُ العِزَّ فى أنْفِى نُشُوغا

ونَشَغْتُ الناقةَ ـ أسْعَطْتُها

أمراض الابل وأدواؤها

* أبو عبيد * من أدواء الابل ـ الغُدّة وهو طاعونها بعير مُغُدّ والانثى مُغِدّ بلا هاء * ابن دريد * هى الغُدَدة والغُدَد وكذلك الناقة وغيرها * الأصمعى * بعيرٌ مَغْدُودٌ ـ كمُغِدّ * أبو عبيد * أغَدّ القومُ ـ أصابت إبلَهم الغُدّة * أبو زيد * الجَدَرة ـ السِّلْعة فى عُنُق البعير وقيل هى من البعير ـ جَدَرة ومن الانسان ـ سِلْعة * ابن دريد * الشَّوْكة ـ داءٌ كالطاعون * أبو عبيد * فان كان مع الغُدّة وَرَمٌ فى ظهره فهو ـ دارِئٌ وكذلك الناقة بغير هاء وقد دَرَأ يَدرأ دُرُوءًا * ابن السكيت * العَمَدُ فى السَّنام ـ أن يَنْشَدِخ وذلك اذا رُكِب وعليه شَحْم كثير بعيرٌ عَمِدٌ وأنشد

فبات السَّيْلُ يَرْكَبُ جانبيه * من البَقّار كالعَمِدِ الثِّقال

ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ ـ من الحُبّ * قال أبو على * ومنه عَمِدَ الثَّرى

وهو - تعقّده وتجعّده بالبلل * صاحب العين * عَمِدَالسّنام عَمَدافهو عَمِدٌ - اذا كان ضخماوارياً فحُمل عليه حِمْل ثقيل فكسره فمات شحمه فيه فلم يستو بعدذلك وكذلك الخُراج اذانُكِئَ قبل نُضْجه والعَمَدة - موضع العَمَدمن غارب البعير * أبو العباس * التّهجُّ - وَرَم الضَّرْع وقديستعارفي غيره وأنشد

لاسافرالنَّىِّ مَـدْخولٌ ولاهَبِجٌ * عارى العظام عليه الوَدْعُ منظومُ

* أبوعبيد * خَزِبَت الناقة خَزَباً - وَرِمَ ضَرْعُها وقيل الخَزَب - تَهبُّجٌ فى الجلد كهيئة ورم من غير ألم وقد خَزِبَ جلده وتَخَزَّب ضَرْعُها عند النتاج وأنشد

* ثُمَّ الأَحاليل لا كَمْشٌ ولا خَزِبُ *

* أبوحاتم * خَزِبَ الضَّرْعُ - يبس وقيل الخَزَبُ ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم والحَبَطُ فى الضَّرْع - أَهْوَنُ الورم * أبوعبيد * أَوْرَمت الناقة - وَرِمَ ضَرْعُها وأَخْوَطَتْ وهو - أن يَرِمَ ضَرْعُها حتى يخرج مع اللبن الدم * ابن دريد * الرَّدَدُ - ورم يصيب الناقة فى أخلافها اذابَرَكَتْ على نَدًى وقد أَرَدَّتْ وقيل هو - ورم فى حَيائهامن الضَّبَعة وكذلك التَّزَرُ ناقة مُتَزَّورة * أبوعبيد * يقال للبعيراذاوَرِمَ نَحْرُه وأرفاغه نبطَ له نَوْطة وأنشد

ولاعِلْمَ لى مانَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ * ولاأىَّ من فارقْتُ أَسْقِى سِقَائيا

فان عاجلَتْه الغُدَّةُ فهو - مَقْلوب وقد قُلِبَ قلاباً وأَقْلَبَ القومُ - أصاب إبلَهم القُلاب * ابن السكيت * قولهم مابه قَلَبَةٌ مأخوذ من هذا القُلاب وهو - داء يصيب البعير فيشتكى فؤاده منه فيموت من يومه يقال أَقْلَبَ فلان - أى ليست به علّةٌ * قال * وقال ابن الاعرابى معناه ليست به علّة يُقْلَب لها فينظر اليه وأنشد

* ولم يُقَلَّب أَرْضَها بَيْطارُ *

أى لم يُقَلَّب قوائمها من علّة * على * الأقلاب هنا الاعدام ليس على حد أعشبت الارض ونحوه * أبوعبيد * فان أَشْرَفَ على الموت من الغُدَّة قيل - عَسَفَ يَعْسِف وهو عاسف وناقة عاسف والعَسْف - أن يتنفس حتى تقمص

حَضْرته وقيل عَسَف يَعْسِف عَسْفا وعُسُوفا وهو أَهْوَنُ من النزاع وبه عُسَاف * أبو عبيد * البَغَرُ – عَطَشٌ يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتَمرض عنه فتموت وأنشد

فقلت ماهو الا الشامُ تَرْكَبُه * كأنَّما الموتُ فى أجْناده البَغَر

أجناده يعنى دمشق وحمص وفلسطين والأُرْدُنَّ يقال لكل مدينة جُنْد والبَجَرُ – كالبَغَر الا أنه أهون منه شيأ وقد بَجِر * ابن السكيت * هَمَجَت الابلُ من الماء تَهْمُجُ هَمْجا – شربت منه فاشتكت عنه * صاحب العين * أَمْجَت الابل – اشتد بها الحر أو العطش * أبو عبيد * الجَنَبُ – أن يشتد عطشها حتى تَلْزَقَ الرئة بالجنب وقد جَنِبَ فهو جَنِبٌ وأنشد

* كأنه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ *

والشَّكُّ أيسر من الظَّلَع بعير شاكٌّ وقد شَكَّ يَشُكُّ وقيل الشَّكُّ – لُزُوقُ العَضُد بالجَنْب * ابن دريد * الصَّقُّ – كالجَنَب وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الطَّنَى – لُزوق الطحال بالجنب وقد طَنِيَ وطَنَّيْتُه – يعنى عالجته من الطَّنَى وأنشد

أَكْوِيه إمَّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضًا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْز الطَّنِي الطُّحلا

* صاحب العين * حَطَّ الرجل البعيرَ وحَطَّ عنه – اذا طَنِيَ فَحَطَّ الرجلَ عن جنبه بساعده دَلْكا على حِبال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب * وقال * جَحَدَ القُراد فى جنب البعير – اشتد التزاقه * أبو عبيد * البعير النَّطِفُ – الذى أشرفت دَبَرَته على الجوف وقد نَطِفَ نَطَفًا وقد تقدم أنه الذى أشرفت شَجَّتُه على الدماغ * ابن دريد * هو – الذى أصابته الغُدَدَةُ فى جوفه ومنه رجل نَطِفٌ بَيِّنُ النَّطافة والنُّطوفة أى فاسد الدِّخْلة * وقال * بعيرٌ أَدْبَرُ ودَبِرٌ * أبو حاتم * وقد دَبِرَ دَبَرًا وإبلٌ دَبْرَى وقد أدبرها الحمل وهى الدَّبَرة وجمعها دَبَرٌ وأدبار * أبو زيد * الغَلَقةُ من الابل – الدَّبْراء التى ينتقض دَبَرُها تحت الاداة والاسم الغَلَق وقد غَلِقَتْ * صاحب العين * نَضَبُ الدَّبَر – اشتداد أَثَرِه فى الظهر * ابن دريد * النَّشَرُ – أن ينبت الشعر على الدَّبَر وتحته فساد * أبو عبيد * فاذا كانت به دَبَرةٌ فبرأت وهى تَنْدَى

قوله يعنى دمشق الخ سقط هنا من أجناد الشام قنسرين فانها خمسة كما فى اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

قوله حط الرجل البعير الخ عبارة القاموس وحط البعير بالضم ومثله فى اللسان كتبه مصححه

قبل

فيسل به قَاذٌ وتركت جُرحه يَفِذُ والمُوقَع - الذى به آثار الدَبَر والسَّعَرُ والسَّلَق - آثار دَبَرَة البعير اذا بَرَأت وابيض موضعها * صاحب العين * هو السَّعَق والمَرَش

ومن أمراضها

* أبو عبيد * القُصَاب والنُحَاب والدُّكَاع وقد قَصَب يَقْصَب قَصْبًا ونحَب يَنْحَب ودَكَع يَدْكَع ودُكِع دَكْعًا * أبو عبيد * النُّحاز - كالدُّكَاع وقد نُحِز ونَحِز * صاحب العين * النُّحَاز - يكون بالابل والدواب وقيل هو السُّعال الشديد * ابن السكيت * وهو النُّحاز والنُّحَاز * قال أبو على * هما سواء فى الطبيعة والداء * أبو عبيد * بعير ناحِزٌ وناقة مُنْحَزة ونَحِزَةٌ * صاحب العين * قد جاء فى الشعر مَنْحُوزَة * ابن دريد * ناقة ناحِزٌ - بها سُعَال * غيره * هَكَعَ البعيرُ يَهْكَع هَكْعًا وهُكَاعًا - سَعَل وأنشد

وتَبَوّأ الأبطالُ بعد حَزَاحِزٍ * هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُناخِ المَوْحِف

الحَزَاحِزُ - الحَرَكات والجَحُ فى الابل - خُشونة وحَشْرَجَة فى الصدر يقال بعير أَجُّ * أبو حاتم * الزُّحَار - داء يأخذ البعير فيَسْعَل منه حتى ينقلب سُرْمُه فلا يخرج منه شئ * أبو زيد * الحَقْوَة نحوُ التقطيع يأخذها من النُّحاز يتقطع له البطن وأكثر مايقال فى الانسان * أبو عبيد * فان كان سُعاله جافًّا فهو مَجْشُور وقد تقدم الجشور فى الانسان والجارزُ - من السُّعال وأنشد

* لها بالرُّغَامَى والخَياشِيمِ جارِزُ *

* أبو حاتم * الخُنَان فى الابل - كالزُّكام فى الناس وقد خُنَّ والخُنَانُ - داء يأخذ الطير فى حلوقها * صاحب العين * الشَّحْطة - داء يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تنجو منه * ابن السكيت * خَلِجَ البعيرُ خَلَجًا - وذلك أن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج فيسْتطلق ويعود وانما سمى الخَلَج لان جَذْبه يَخْلِج عضده وعَمَّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم * صاحب العين * بعيرٌ أَخْلَج * أبو عبيد *

الشاكت ـ أن ينحرف المِرْفق حتى يقع فى الجنب فيخرقه * أبو زيد * نَسَفَه الحَبْلُ ظَهْرَ البعير وانتسفه ـ حَصَّه * أبو عبيد * والضاغط والضَّبُّ ـ انفتاق من الابط وكثرة اللحم * وقال * ناقة ضَبَّاء وبعير أضَبُّ بيّن الضَّبَب وهو وجع يأخذ فى الفِرْسِن * ابن السكيت * نَقِبَ خُفُّ البعير نَقَبًا ـ تنقّب من حَفًى ونحوه * أبو عبيد * العَرْكُ والحازُّ واحد وهما ـ أن يَحُزَّ فى الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد لحد الكِرْكِرة والعَرَكْرَكُ ـ كالعَرْك * أبو زيد * السُّرَرُ والسَّرَر ـ قُرْحة تخرج فى الكِرْكِرة مما يلى الحَزْم بعيرٌ أَسَرُّ وقيل هو ـ وَجَع فى السُّرّة * أبو عبيد * بَيِّنُ السَّرَر وهو ـ وجع يأخذ فى الكِرْكِرة وناقة سَرّاء * أبو زيد * انْفَتَقَت الناقةُ والاسم الفَتَق وهو ـ داء يأخذ بين ضَرْعها وسُرّتها فيَخْرِم خَرْما فربما أفْرَقَت وربما ذهب سَنامُها وربما ماتت وذلك من السِّمَن * ابن السكيت * العَضَدُ ـ داءٌ يصيب الابل فى أعضادها فتُبَطُّ * وقال * قَصِرَ البعيرُ قَصَرًا وهو ـ داء يصيب البعير فى عنقه من الذباب فيلتوى فيُكوى فى مفاصل عنقه وربما برأ * غيره * وهو الكُزاز * وقال * غَلِبَ البعيرُ غَلَبًا فهو غَلِبٌ وهو ـ داء فى أحد جانبى العنق تَرِمُ له رقبته وتنحنى * صاحب العين * بعير أزْجَر ـ فى فَقاره انخزالٌ من داء أودَبَر والصَّيَدُ ـ داءٌ يأخذ البعيرَ فى رأسه فيَلوِى عنقه وبعير أصْيَدُ وقد صَيِدَ * ابن جنى * وهو الصَّادُ * أبو عبيد * بعيرٌ مَهْيومٌ ـ أصابه الهُيام وهو ـ داء يأخذ الابل مثل الحُمّى * وقال مرة * الهُيام ـ داء يصيب الابل من ماء تشربه مستنقَع بعيرٌ هَيْمانُ وناقة هَيْمَى وجمعها هِيامٌ * ابن السكيت * الهِيَام والهُيَام ـ داء يأخذ الابل عن بعض المياه بتهامة * صاحب العين * الحُمام ـ حُمّى الابل وجميع الدواب * أبو عبيد * ومن أدوائها الهُرار والخُرَاع وهو ـ جنونها ناقة مَهْرورة ومَخْروعة * غيره * الخُرَاع ـ داءٌ يصيب البعير فيسقط بين يديك ميّتا وانخرعت أعضاءُ البعير ـ زالت والهُرارُ ـ مثل الوَرَم بين الجلد واللحم * أبو زيد * هو ـ داء يأخذها فتَسْلَح عنه * صاحب العين * أخِذَ البعيرُ أخَذًا فهو أخِذٌ وهو ـ مثل المجنون وقد تقدم أنه بَشَمُ الفصيل عن اللبن * أبو عبيد * ومنها

النكاف

التُّكاف وإبلٌ مَنْكُوفة * ابن السكيت * إبلٌ مُنْكَفة ـ اذا ظهرت نَكَفاتها وهى جمع نَكَفَة وهى غُـدَدَة صغيرة فى أصـل اللَّحى بين الرأد وشحمة الاذن ويقال لها أيضا النَّكَف * أبو عبيد * ناقة سَعْفاء وقد سَعِفَت سَعَفًا وهو ـ داء يَتَمعَّط منـه خُرطُومُها وهو الانف ويَسْقُط منه شعرُ البعير وهو فى النوق خاصة دون الذكور * ابن السكيت * السَّعَف ـ داء يأخذ فى أفواه الابل كالجرب بعيرٌ أسْعَف * قال صاحب العين * السَّعَف ـ يكون فى الاناث والذكور * ابن السكيت * هَدِلَ البعـيرُ هَدَلاً ـ أخذَتْه القَرْحة فهَـدِلَ مِشْفَرُه ـ أى استرخى والهَدَلُ أيضا ـ طُول المِشْفَر والفعل كالفعل * أبو عبيـد * بعيرٌ مُحْبٌ وهو ـ أن يصيبه مرض أو كَسر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والاحْباب ـ البُروكُ وبعير مَأْطُومٌ وقـد أُطِمَ وذلك ـ اذا لم يَبُلْ من داء يكون به * ابن دريد * أَطِمَ وأُطِمَ عليه * ابن السكيت * أصابه أُطامٌ وإطَامٌ وقـد اُوْتُطِم * أبو حاتم * بعير مُحْقَانٌ ـ يحقُن البولَ فاذا بال أكثر * أبو عبيـد * الكُبَانُ ـ داءٌ يأخـذ الابلَ بعـيرٌ مَكْبُون * ابن دريد * قَرِعَتْ كُروش الابل فى الحر ـ انجردتْ حتى لاتُسْقَى الماءَ فيكثر به عَرَقُها وتَضْعُف والمَهْشُـور من الابل ـ المُحْـترِقُ الرِّئة حتى يموت * وقال * بعيرٌ قَفِصٌ ـ اذا مات من الحر أو الهَرَج والهَرَج ـ البُهْـر وقد تقـدّم أن الهَرْج النكاح والقتـل * أبو عبيـد * ومن أدوائها السُّوَاف وهو ـ الموت وقـد أَسافَ ـ ذهب مالُه وفى المثـل « أَسافَ حتى مايَشْتَكى السُّوَاف » وأنشد

فأبَلَ واسترخَى به الخَطْبُ بعـدَ ما * أَسافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ

* ابن السكيت * سافَ المالُ يَسُوفُ ـ هَلَكَ * وقال * رَماه الله بالسُّوَاف والسُّـوَاف والأدْواء كلها تجىء بالضم نحو النُّحاز والدُّكاع والقُـلاب * قال أبو على * الفـعل من هذا كله على فُعِـل الا الدُّكاع فانهـم قـد قالوا دَكِع يَدْكَع * صاحب العـين * الاقعـاد والقُعَاد ـ داءٌ يأخـذ الابل فى أوراكها وهو شـبة ميل العَجُز الى الارض وقد أُقْعِدَتْ وبعيرٌ أقْعَـدُ ـ فى وظيفيه كالاسترخاء والكُلْعة ـ داءٌ يأخـذ البعـير فيجرد شـعرَه ويتشقق ويَسْوَدُّ وزعَـا هاك منـه

* أبو عبيد * العارضة — البعير يصيبه الداء أو السبع عرضت تعرض عرضا * ابن السكيت * عضد البعير يعضد عضدا وعضودا — لوى عنقه للموت وقد تقدم فى الانسان والمعص — داء كالخدر يصيب الابل فى أيديها وأرجلها وقد معصت معصا * صاحب العين * أبدع البعير — من داء يصيبه والنحطة — داء يصيب الابل فى صدورها لاتكاد تسلم منه وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الهد — انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أوضغط حمل لهده الحمل لهدا فهو ملهود ولهيد — أنقله وقد تقدم أنه داء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم * صاحب العين * الزمال — ظلع يصيب البعير

أمراض الابل من الشئ تأكله

* أبو عبيد * رمثت الابل رمثا — أكلت الرمث فاشتكت بطونها وهى إبل رماثى ورمثة فان أكلت العرفج فاجتمع فى بطونها بجرا حتى تشتكى منه قيل — حبجت حبجا * ابن السكيت * الحبج — يصيبها من العرفج والضعة * أبو حنيفة * اذا اشتكت من لحاء الشجر فهى أيضا — حبجة وحباجى وقد يصيبها ذلك من العرفج والسبط فلا يخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل القوى فى بطن الانسان * أبو عبيد * فان لم يخرج عنها ما فى بطونها وانتفخت قيل — حبطت حبطا وهى حبطة وحباطى * سيبويه * كسر فعل على فعالى لانه قد يعنى بها ما يعنى بفعلان ويدخل فى بابه فكسر هو تكسيره لذلك * ابن دريد * وهو — الحباط * أبو حنيفة * وهو — الجفس وقد تقدم فى الانسان * قال * وقد تحبط عن لبدة الأراك وهو — شئ كاللبد يقع على الارض * أبو عبيد * أركت أركا وأركت أركا * وقال * ابل طلاحى وطلحة وغضايا وغضية وقتادى وقتدة — اذا اشتكت من ذلك كله فان أكلت السلج وهو — نبت واستطلقت عنه بطونها قيل — سلجت تسلج * أبو حنيفة * سلجت * أبو عبيد * فاذا أكلت الشوك فغلظت مشافرها

قيل ـ شَنِتَتْ شَنَنًا وهى شَنِنَةٌ * أبو حنيفة * شَنَّت شَنًّا * ابن السكيت * غَرِفَتِ الابلُ غَرَفًا ـ اشتكت من أكل الغَرْف وهو ـ شجر يدبغ به * وقال * دَغِصَتْ دَغَصًا ـ أكثرت من الكَلَإ حتى أكَظَّتها وأقطعتها جِرَرُها يعنى أتعبتها وكذلك ـ لَبِدَتْ لَبَدًا ـ ناقةٌ لَبِدة وابلٌ لَبَادَى ولَبِدَةٌ * أبو حنيفة * فاذا اشتكت عن أكل العِضَاه قيل ـ ناقة عَضِهةٌ وهذا غير العَضِهة التى ترعى العِضَاه والخارِطُ من الابل ـ الذى أكل الرُّطْب فخَرَطَه واذا وَجِعَ البعيرُ بطنَه عن أكل العُنْظُوان قيل ـ بعيرٌ عَظِ وقد عَظِىَ عَظًا * أبو عبيد * المَغْلة ـ أن تأكل الابلُ التراب مع البقل فتمرض وقد مَغِلَتْ مَغْلة * ابن السكيت * هو المَغَلُ * ابن دريد * وقد مَغِلَ وعَمَّ به بعضُهم جميعَ الدواب * أبو عبيد * الحَقْلة ـ كالمَغْلة وقد حَقِلَتْ حَقْلة وأنشد

* ذالَ وتَشْفِى حَقْلةَ الأمراض *

* أبو حنيفة * الحَقَلُ ـ وجع فى البطن * ابن دريد * هى ـ الحَقَلة والحُقَال وقد تقدّم فى الخيل * صاحب العين * الحَصَلُ من أدواء الابل ـ أن يَتَّمِل الحَصَى فى لاقطة الحصى وهى ذوات الاطباق من قَطِنته فلا يخرج فى الجِرَّة حين يجترّ فربما قتل اذا تَوَكَّأت على جُرْدانه وقد تقدّم تفسير لاقطة الحصى فى خَلْقها وتقدّم أيضا ذكر الحَصَل فى الخيل * ابن السكيت * بَرِقَت الابلُ بَرَقًا ـ اشتكت من أكل البَرْوَق * ابن دريد * هَرَّت الابلُ هَرًّا ـ أكثرت من أكل الحَمْض فلانت بطونُها عليه * ابن السكيت * السُّهَام ـ داءٌ يأخذ الابل عن القَشْر تَسْلَحُ منه والقَشْر لا يضر الحافر يعنى الكلأ الذى يَبِس فيصيبه مطر دُبُرَ الصيف فيَخْضَرّ * قال أبو على * نَشِرَت الابل سُهامًا كذلك وطَخِصَت الابلُ طَخَصًا وطَخِصَتْ ـ بَشِمَتْ وقيل طَخِصَتْ ـ سَمِنَتْ وطَخِصَت ـ بَشِمَتْ وقد تقدّم الطَّخَمُ فى الانسان * وقال * نَجِخَ البعيرُ نَجَخًا فهو نَجِخٌ ـ بَشِمَ ويَشُتاس ذلك الرجل يقال نَجَخَ بالفم فهو ناجِخٌ.

أمراض صغار الابل

* أبو عبيد * العُرُّ - قرحٌ مثل القُوَباء يخرج فى أعناق الابل وأكثر ما يصيب الفُصْلان فى أعناقها والعَرَنُ - قرح يخرج فى قوائم الفُصْلان وأعناقها * ابن السكيت * عَرِنَ البعيرُ عَرَنًا وهو - قرح يأخذه فى عنقه فيحتكُّ منه وربما بَرَكَ الى أصل شجرة فاحتكَّ بها ودواؤه أن يُحْرق عليه الشحم وقد تقدم ذلك فى الخيل * غيره * كَلِعَ البعيرُ كَلَعًا - انشقَّ فِرْسِنُه كذا أطلقه أهل اللغة وخصَّ أبو على به الصِّغار * قال صاحب العين * القَرَحُ - جَرَبٌ يصيب الفصال لاتكاد تنجو منه وقد أَقْرَحَ القومُ - أصاب فصالَهم القَرَحُ * وقال * اسْتَجَرَّ الفصيلُ - أخذته قَرْحةٌ فى فيه أوفى سائر جسده * أبو عبيد * القَرَعُ - بَثْرٌ يكون فى قوائم الفُصْلان وأعناقها ومنه قول الناس « أحَرُّ من القَرَع » انما هو لهذا البَثْر فاذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوها بالماء ثم جرُّوها فى التراب وقد قَرَّعْتُ الفصيلَ وأنشد

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادرْنَ فارسًا * يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

ومثلٌ من الامثال « اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتّى القَرْعَى » * صاحب العين * المِيقَعَةُ - داءٌ يصيب الفصيل كالخَضْبة يَقَع منه فلا يقوم

نحر الابل

* صاحب العين * النَّحْرُ - طَعْنُ البعير حيث يبدو الحُلقوم على الصدر نَحَره يَنْحَره نَحْرًا وجملٌ نَحِيرٌ من إبلٍ نَحْرَى ونُحَراء ونَحائر ومنه يوم النَّحْر * ابن دريد * لَتَبَ فى سَبَلة الناقة يَلْتُب لَتْبًا - نَحَرها * صاحب العين * لَتَمَ مَنْحَر البعير بالشَّفْرة لَتْمًا - طعنه * ابن دريد * اعْتَبَطَ بنو فلان ناقةً - نحروها من الهُزال والجَعْجَعة - النحر لغير علّة وقد جَعْجَعها وقيل هو نَحْرُها على الجَعْجاع من الارض وهو ما لم يَطْمَئِنّ * صاحب العين * النَّقِيعة - العَبِيطة من الابل تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَع فى أشياء على حالها وقد نَقَعوا نَقِيعةً

وقيل

وقيل هو — ماينحر من النهب قبل أن يقسم وأنشد

مِيلُ الذُّرَى لُحِبَتْ عَرائكُها * لَحْبَ الشِّفارِ نَقيعَةَ النَّهْب

وقد تقدم أنها الطعام يصنع للقادم من السفر وأنها طعام الاملاك * صاحب العين * عبط الناقة يعبطها عبطا — نحرها من غير داء ولاهرم وناقة عبيط وعم غيره به الذبيح على هذه الصفة من الابل والشاء والبقر وابل عباط ولحم عبيط — طرى منه ودم عبيط كذلك ومات عبطة — أى شابا ومنه عبط الارض واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر * أبو زيد * حدس ناقته وبناقته يحدس حدسا — اذا أضجعها ثم وجأ بشفرته فى منحرها * أبو عبيد * بعق ناقته — نحرها وفى حديث سلمان « أن رجلا قال له أين الذين يبعقون لقاحنا » * صاحب العين * جزرت الناقة أجزرها جزرا — نحرتها وقطعتها والجزور — الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع * سيبويه * قالوا جزور وجزائر لما لم يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث شبهوه بذنوب وذنائب * صاحب العين * أجزرت القوم — أعطيتهم جزورا وقيل لايقال أجزرته جزورا انما يقال أجزرته جزرة والجزار والجزير — الذى يجزر الجزور وحرفته الجزارة والمجزر — موضع الجزر والجزارة — اليدان والرجلان والعنق لانها لاتدخل فى أنصباء الميسر وانما يأخذها الجزار واذا قيل للفرس ضخم الجزارة فانما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عظم الرأس فى الخيل هجنة * صاحب العين * القصاب — الجزار * سيبويه * وهى القصابة * ابن السكيت * التجليد للجزور — كالسلخ للشاة وقد جلدتها * وقال * نجوت جلد البعير وأنجيته — اذا كشطته عنه واسم ذلك النجو والنجا وأنشد

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

﴿ تم كتاب الابل ويتلوه كتاب الغنم ﴾

قوله والمجزر ضبط هنا بكسر الزاى وبه صرح الجوهرى قال شارح القاموس وجزم به ابن مالك فى مصنفاته وقال انه على غير قياس لان مضارعه مضموم كيكتب فالقياس فى المفعل منه الفتح مطلقا اه وبالفتح ضبط فى المصباح وهومقتضى اطلاق القاموس كتبه مصححه

كتاب الغنم

أسماء عامة الغنم

الغَنَمُ ـ جَمْعٌ لا واحد له من لفظه * أبو حاتم * وهي أنثى * صاحب العين * الجمع أغنام وأَغانِيمُ وغُنُومٌ * أبو زيد * غَنَمٌ مُغَنَّمة ـ مجموعة * ابن السكيت * تَغَنَّمَ غَنَمًا ـ اتخذها * غير واحد * واحدُ الغَنَم من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث * قال سيبويه قال الخليل * هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربّي والاصل شاهَةٌ حُذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع شاهٌ وشِيَاهٌ وشِيَهٌ وشَوِيٌّ وشِوَاهٌ وأَشاوِهُ * قال سيبويه * ولا تجمع شاةٌ بالالف والتاء وأرضٌ مَشَاهَةٌ ـ من الشاء ورجلٌ شاوِيٌّ ـ ذو شاءٍ والضَّائنة منها ـ ذاتُ الصوف والضَّأْنُ والضَّأَنُ والضِّئِين والضَّئِين اسمُ للجمع * صاحب العين * أَضْؤُنٌ جمع ضَأْنٍ * أبو حاتم * الضَّأْن مؤنثة ـ الواحد ضائِنٌ وضائنة * ابن جني * الضائن للمذكر والضائنة للأنثى * وقال * ضَأَنَت الماعِزةُ ضَأَنًا ـ أشبهت الضائنة * صاحب العين * والماعِزةُ ـ ذات الشعر والماعِز والمَعْزُ والمَعِيز اسم للجمع * قال سيبويه * ألف مِعْزَى مُلْحَقَة ببناء هِجْرَع ودِرْهَم * ابن السكيت * رجلٌ مَعَّازٌ ـ صاحب مَعِزٍ وأنشد

* إذ رَضِيَ المَعَّازُ باللُّعُوق *

* أبو عبيد * أَضْأَنَ القومُ وأَمْعَزُوا ـ كثرُ ضأْنُهم ومَعَزُهم * أبو زيد * عَنْزٌ ضَئِنَةٌ ـ تألف الضأن

باب حمل الغنم ونتاجها

* أبو عبيد * اذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضأن منها ـ قد اسْتَوْبَلَتْ وبها

وبلةٌ شديدة ولمعز - استدرتْ * قال أبو على * وبها درةٌ * قال * وأما الاستحرام فلكل ذات ظلف يقال شاة حَرِمةٌ فى شياه حرام وحرامى * سيبويه * شاةٌ حرمى والجمع حِرامٌ وحرامَى كُسِر على مايكسر عليه فَعْلَى التى لها فَعْلانُ نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى * قال أبو العباس * الاستحرامُ - فى الظلف والخلب * صاحب العين * غَنَمٌ نُزَّعٌ - حِرامٌ * أبو زيد * أقبلت الشاةُ فى أبطبّتها - أى فى شدّة استحرامها * قال أبو على * فى أبطبّتها ولا تخلو أبطبّة من أن تكون أفعلّة أو فيعلّة فلا تكون فيعلّة لانه بناء لم يجئ لعدم هذا البناء واجتماع الزائدتين * سيبويه * الصِّراف - هِياجُ الشاة * أبو زيد * أقبلَ التيس فى طَعْيانه - أى فى نَبيبه وهِياجه وكذلك الكبش * ابن دريد * هَبَّ التيس يَهِبُّ هَبًّا وهَبيبًا وهِبابا * وقال * النِّجاف - كساءٌ يُشدُّ على ظهر التيس لئلا ينزو وقد نُجِف والوَغْفُ - قطعة من كساء أو أدم تُشدُّ تحت بطنه لئلا ينزو أو يشرب بوله * وقال * تَهَقَّعت الضأنُ حِرمةً - اذا أرادت الفحلَ كلها * أبو عبيد * اذا أرادت الشاةُ الفحلَ فهى - حانٍ وقد حَنَتْ تحنو حنوًّا * ابن دريد * شاةٌ صارفٌ - اذا أرادت الفحل * قال أبو على * هى مُولَّدة وانما هى فى ذوات الخلب * وقال صاحب العين * اقفاطت العنزُ - حَرِصَتْ على الفحل فمدّت اليه مؤخرها والتيس يَقْفِطُ اليها ويَقْفِطُها وقد تقافطا - تعاونا على ذلك * غيره * يقال للفحل من الغنم اذا لم يُلقِّحْ من مائه - مَهينٌ وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * رفالُ التيس - شئٌ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يَسْفد * وقال * اهتجنت الشاةُ - اذا حُمِلَ عليها فى صغرها وكذلك الصَّبية الحَدَثة اذا وُطِئت قبل بلوغها وقد تقدم وهى الهَواجن * أبو على * لم أسمع اهتجنت الا فى النخل يقال اهتجنت النخلُ - اذا حَمَلَتْ وهى صغيرة وسيأتى ذكر ذلك بحقيقته وتعليله ان شاء الله * أبو عبيد * الشَّصُوص - التى لم يُنْزَ عليها قطُّ والعائط - التى قد أُنْزِى عليها فلم تحمل وقد اعتاطت وهى مُعتاطٌ وقد تقدم فى الابل * قال أبو على قال ابن الاعرابى * فاذا عَلِقَتْ رَجْها - فهى

قوله لعدم هذا البناء الخ هذا تعليل لشئ سقط من هذه العبارة وفى اللسان قال أبو على وانها أفعلة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولا من باب البيطر وانفعل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين اه كتبه مصححه

طالقٌ ومُطْلِق * أبو عبيد * اذا استبان حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل — أَضْرَعَتْ ورَمَدَتْ وأَعْزَتْ وأَرْأَتْ وعَمَّ به مرةً فقال في أرأت الناقةُ وغيرُها * ابن دريد * أَرْأَتْ وهي مُرْءٍ وقد تقدم في النساء * صاحب العين * اذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل — رَبَدَتْ وتَرَبَّدَ ضَرْعُها — اذا رأيتَ فيه لُمَعًا من سواد ببياض خَفِيّ وأنشد

إذا والدٌ منها تَرَبَّدَ ضَرْعُها * جَعَلْتُ لها البَكْرَ إحْدَى القلائد

* أبو زيد * زَهَت الشاةُ تَزْهُو زُهاءً — أَضْرَعَتْ * أبو عبيدة * وكذلك أَقْصَتْ فهي مُقْصٍ وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * فاذا دنا نتاجها فهي — مُحْدِث والجمع مَحادِيث — ومُقْرِب والجمع مَقارِيب * قال أبو علي * كأنهم كسّروا مُحْدِثًا ومُقْرِبًا وقد تقدم الإقراب في النساء والابل * ابن دريد * خَدَجَت الشاةُ — أَلْقَتْ ولدها لغير تمام أيامه وان كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ — أَلْقَتْه ناقصَ الخلق وان كانت أيامه تامةً * ابن دريد * شاة خَدُوجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوجٌ وخِداجٌ وخَدائِجُ والخِداج — من أوّل خَلْقِ ولدها الى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِج خِداجًا فهي خادجٌ وخَدُوجٌ فان كان ذلك من عادتها فهي مِخْداجٌ والولدُ من ذلك كله خَدِيجٌ وقد تقدم نحوه في الابل * أبو حنيفة * اذا تَمَّ حَمْلُها ودنا نتاجها قيل — زَهَتْ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا * أبو عمرو * فاذا تم حملها ولم تُلْقِه قيل — أَعْقَتْ وقد تقدم ذلك في الناقة لذا دنا نتاجها وفي المرأة اذا آن لها أن تضع * أبو عبيد * فاذا وَلَدَتْ فهي — رُبَّى وقيل هي رُبَّى ما بينها وبين شهرين فان مات ولدها فهي أيضا — رُبَّى بَيِّنَة الرِّباب وأنشد

* حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها *

* ابن السكيت * شاةٌ رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ * قال أبو علي * وهو من ذلك الجمع العزيز * صاحب العين * هي رُبَّى ما بينها وبين عشرين يوما * أبو عبيد * الرُّبَّى — من المعز ومثلها من الضأن الرَّغُوث وجمعها رِغاثٌ وأنشد

فَلَيْتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حولَ قُبَّتِنا تَخُورُ

* أبو

* أبو حاتم * رَغُوثٌ ورَغُوثَة وقيل كل أنثى رَغُوث والولد رَغُوثٌ والمَرَاغث والمَراغِيثُ — التي يرغَثُها أولادُها واحدها مُرْغِث * صاحب العين * شاة والدٌ ووَلُودٌ وقد وَلَدَتْ وَوَلَّدتُها * أبو عبيد * أَوْلَدَت الغَنَمُ — حان وِلادُها * ابن دريد * شاةٌ واضعٌ — اذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَت الشاةُ حَضِيرَتَها وهي — ما تُلقيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدمت في الناقة * أبو زيد * الصَّيِّئَةُ — ما خرج من حَياء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسَمُّونه الصاءة * أبو عبيد * اذا وَلَدَت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل — وَلَّدتُها الرُّجَيْلاء وولَّدتُها طَبَقَةً بعد طَبَقة * قال * واذا وَلَدَتْ واحدًا فهي — مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفْذٌ * ابن السكيت * ولا يقال ناقة مُفْذٌ لان الناقة لاتنتج الاواحدا * أبو عبيد * فان ولدت اثنين فهي — مُتْئِم وقد تقدم في النساء فان مات ولدُها فهي — شاة جَلَدٌ وجَلَدة وجمعها جِلادٌ * ابن السكيت * المُغِلَةُ — العنز أو النعجة تُنْتَج في السنة مرتين وجمعها مَغَالٌ وأنشد

بَيْضاء مَحْطوطة المَتْنَين بَهْكَنَة * رَيَّا الرَّوادف لم تُمْغِلْ بأولاد

وانما يصف امرأة * أبو عبيد * الامْغال أن تُحْمَل عليها سنتين متواليتين وهي شاة مُمْغِل ولدني في الابل إمغال وقيل الامغال — أن تُحْمَل عليها سنتين متوالية والفَرَع — أوّل نِتاج الغنم وقد تقدم في الابل * ابن دريد * الوَصِيلة التي في القرآن — كانت اذا نُتِجَت الشاةُ خمسة أبطن وقال قوم عشرة وكان الخامس ذكرا ذبحوه لآلهتهم وان كان ذكرا وأنثى لم يذبحوه وقالوا وَصَلَتْ أخاها * وقال * شاة شافعٌ وشَفُوعٌ — شَفَعَها وَلَدُها

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

* ابن السكيت * مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقُها مَلْقًا — رَضَعها * أبو زيد * سَحَأَ الجَدْيُ من اللبن سَحْأً — رضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه والبَكِيكة — شئ تصنعه العنز بولدها عند الرضاع * أبو زيد * زَغَلَ البَهْمَةُ الشاةَ يَزْغَلُها زَغْلًا

ــ قهرها فرضعها * ابن السكيت * رَجَلَ البَهْمُ أُمَّه يَرْجُلُها رَجْلاً ــ رضعها وبَهمةٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ * أبو عبيد * الرَّضُوعة ــ التي تُرضِع وكذلك الرَّغُوث وقد تقدم أنها الوالدة من الضأن * أبو حاتم * هى الرَّغُوثة * أبو زيد * وكذلك المُرغِث رَغَثَ الجدْىُ أُمَّه يرغَثُها رَغْثاً ــ رضعها وقد تقدم فى الانسان والفصيل * ابن السكيت * غَوِىَ السَّخْلةُ غَوًى فهو غَوٍ ــ اذا بَشِمَ من اللبن وقيل هو ــ أن يُمنَع الرضاع حتى يُهْزَل وتُسوءحالُه ويكاد يَهلِك وأنشد

مُعطَّفة الأَثناء لَيْسَ فَصيلُها * بِرَازئها دَرًّا ولامَيِّتٍ غَوَى

وقد تقدم ذلك فى الفصيل * وقال * مالَمَجَتْه أُمُّه بشئ ــ اذا لم يكن فى ضَرعها شئ واسمه اللُّماج * وقال * شاةٌ دَجُونٌ ــ لاتَمْنَع ضَرعَها سِخالَ غيرها وقد دَجَنَتْ على البَهْم تَدْجُن دُجُوناً ودِجَاناً * أبو زيد * مَرَتِ السَّخْلَةَ ومَرَّتْها ــ نالها بسُهْك فلم تَرْأَمْها أُمُّها لذلك * أبو عبيد * الضَّريعة ــ العظيمةُ الضَّرْع * ابن دريد * وهى ــ الضَّرعاء وهى من النساء العظيمة الثديين وقد تقدم ذلك * أبو حاتم * شاةٌ ضَرِيعٌ بغير هاء ــ حَسَنةُ الضَّرْع * وقال * ضَرْعٌ مُرَكَّن ــ اذا انتفخ فى موضعه حتى يَملأَ الأرْفاغَ وليس بجدّ طويل * ابن دريد * شاة نَخُورٌ ــ اذا عظم ضَرْعها وقلّ لبنها وزعما سمى الضرع نَخُوراً وفاخراً وقيل هى الفَخُوز بالزاى والطُّرْطُبَانِيَّةُ من المعز ــ الطويلة شَطْرَى الضَّرع * قال * والمُصوخة من الغنم ــ التى ضَرْعها مُسترخى الاصل كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُها فامتَصَخَتْ عن البطن * صاحب العين * شاة شاصِرةٌ ــ اذا انضم ضرعُها الى بطنها والمُقْنِعة من الشاء ــ المرتفعة الضَّرع ليس فيه تَصَوُّب وقد قَنَعَتْ بضرعها وأَقْنَعَتْ وهى مُقْنِع * ثابت * الفَرْقاء من الشياه ــ البعيدةُ مابين الطُّبْيَيْن وكبش أَفْرَقُ ــ بعيدُ مابين الخُصْيَيْن * صاحب العين * الغَزِيرة ــ الكثيرة الدَّرّ ــ وقد تقدم تصريفه فى الابل * أبو عبيد * يقال للشاة اذا صارت ذاتَ لَبَن شاةٌ لَبُونٌ ومُلْبِنٌ ولَبِنَة * أبو زيد * الجمع لِبَانٌ * أبو عبيد * وقد لَبِنَتْ لَبَنًا * أبو زيد * لَبِنَتْ لَبَنًا بفتح الباء فيهما * أبو عبيد * اللَّبُون منها ــ ذاتُ اللَّبَن غَزِيرةً كانت أو بَكِيئة ــ وجمعها لِبْنٌ ولُبْنٌ فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لَبِنةٌ

* ابن

* ابن السكيت * كَمْ لُبْنُ شائك ولِبْنُها - أى كم منها ذات لَبَن * على * ليس اللُّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب اليه أبو عبيد انما هو اسم الجمع * أبو عبيد * فاذا كثر لبنها ونسلها قيل - يَسَّرت الغنمُ وأنشد

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمان وانما * يَسُودانِنا أن يَسَّرَتْ غَنَماهُما

* قال أبو على * أكثر ما سمعتُ التيسير فى الضأن وأنشد

* قَوَادِم ضَأْنٍ يَسَّرَتْ ورَبِيع *

* أبو عبيد * الهِرْشَمَّة - الغزيرة * قال أبو على * هى من الهِرْشَمِّ وهو - الجَبَل الرِّخْو النَّخِر وكذلك العُود * صاحب العين * شاة عَطِلَةٌ - غزيرة وقد تقدم فى الابل * وقال * شاةٌ مِدْفاعٌ - تَدْفع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن فى ضَرْعها وقد تقدم فى الابل أيضا * وقال * شاة خَوّارة - غزيرة وقد تقدم أيضا فى الابل * ابن السكيت * شاةٌ دَرُورٌ وضَرَّة دَرُور - كثيرة اللبن وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * دَرَّ الضَّرْعُ يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرُورًا والدَّرُّ والدِّرَّة - اللبن بعينه وقولهم لله دَرُّكَ - أى لله صالح عملك لان الدَّرَّ أفضل ما يُحْتَلَب وقيل ان أصله أن رجلا رأى آخر يَحْلُب ابلاله فتعجب من كثرة لبنها فقال لله دَرُّكَ وأما سيبويه فجعله مصدرا لا فعل له وقال هو كما تقول لله بِلادُك * الأصمعى * شاةٌ وَكُوفٌ - غزيرة الدر ومنه وَكَفَت العينُ الدمعَ وقد تقدم ذلك * صاحب العين * شاة حافِلٌ والجمع حُفَّل وحَوافِل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وتحفّل لبنُها واحْتَفَل - اجتمع وكثر ومنه حَفَلت السماء وسيأتى ذكره ان شاء الله * أبو زيد * شاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ بيِّنة الثَّرارة - واسعة الاحليل غزيرة اللبن وقد تقدم فى النُّوق * ابنُ دريد * شاة نَفُوحٌ - اذا مَشَتْ خرج اللبنُ من ضَرْعها * وقال * اشْتَكَرَ ضَرْعُ الشاة وأَشْكَر * أبو حاتم * شاةٌ عَزُوزٌ - ضَيِّقة الاحليل لا تُحْلَب الا عن عُسر عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزًا وعِزازًا وعَزَازًا وفى المثل « فُلان عَزٌّ عَزُوز » وذلك اذا كان كثير المال بخيلا والعَكْناء من الغنم - الغليظة الضَّرّة وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * أَحَلَّتِ الغنمُ واحْلالُها - أن تنزل ألبانها من غير

قوله اشتكر ضرع الشاة الخ عبارة اللسان وأشكر الضرع واشتكر امتلأ لبنا اه كتبه مصححه

ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبست وهى ــ شاة مُحِلٌّ * وقال * أبْسَقَت الشاةُ وهى مُبْسِقٌ ــ اذا أنْزَلَت من قبل الوِلَاد بشهر أو أكثر من ذلك فحُلِبت وربما أبْسَقَت وليست بحامل فاذا أنزلت اللبنَ فهى بَسُوقٌ ومُبْسِقٌ ومِبْساق وقيل إن الجارية تُبْسِق وهى بِكر يصير فى ثَدْيِها لَبَنٌ وقد تقدم الابساق فى الابل * أبو عبيد * اذا خرج من ضَرْع العنز شئٌ من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هى ــ عنز تَحْلُبَة وتِحْلِبة * قال أبو على * ويقال ــ تَحْلَبة وهى قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته فى المزيد ولذلك اختار فى تَوْراة أن تكون فَوْعَلة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله

* فانْ أكُنْ أمْسِى اللَّيْلَى تَيْقُورِى *

وقوله

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوات تَوْلَجا *

وهما من الوَقار والوُلُوج * أبو عبيد * واذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر نَخَفَّ لبنها وقلّ فهى ــ الْجَبة من المعز خاصة * ابن السكيت * هى من الضأن خاصة * وقال مرة * شاة لَجَبَة ولُجْبَة ولِجْبَة فعمّ بها * قال أبو على * وقالوا شياهٌ لَجَبات فحركوا الثانى وأصله التسكين لانه وصف والوصف حقه السكون فى هذا النحو ألا تراهم قالوا عَبْلة وعَبْلات ولكن من قولهم شاة لَجَبة فوقع الجمع على هذه اللغة والى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ وقد خلت من قبلهم المَثُلات وذلك أنه يقال مَثُلة ومَثْلة فوقع الجمع على لفظ مَثُلة وقد يجوز أن يكون مَثْلة مخففة من مَثُلة فلا يكون على نحو لَجَبة وقد قال قوم انهم انما قالوا شياه لَجَبات وقد خلت من قبلهم المَثَلات فحركوا الثانى منهما لتكون الحركة عوضا من هاء التأنيث قال وذلك عندى خطأ لان التاء الموضوعة فى مَثُلات ولَجَبات قد صارت عوضا من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش فان قال قائل فقد قالوا أسْطاعَ فجعلوا السين عوضا من ذهاب العين وهى مقيدة الثبات فالجواب أن العين وان كانت مستقرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وانما السين عوض من الحركة

فلم يثبت عوضان ولا عوض ومعوض منه فقيد طرق باب اسطاع بابَ مَثُلات ولَجَبات * صاحب العين * شياه لَجْبات بسكون الثاني على أصل الصفة وقد لَجُبَت لُجُوبة * أبو عبيد * لَجْبَة * وقال * غَرُزَت المَعز - دنا انقطاع لبنها والمَصُور - كالمُغَرِّزة وجمعها مَصَائر ومصار وقد مَصَرَت ومَصَّرت * ابن السكيت * نَعْجة ماصر - قليلة اللبن وقد تقدم أنها الناقة يُتَمَصَّر لبنها قليلا قليلا * أبو عبيد * الجَدُود من الضأن - كالمَصُور من المعز وجمعها جَدَائد * غيره * الجَدَّاء - كالجَدُود وقد تقدم في الابل * ابن دريد * شاة ضَهُول - قليلة اللبن * أبو علي * أراه من قولهم بئر ضَهُول - قليلة الماء * ابن دريد * شاة بَكِيئة وبَكيء - قليلة اللبن وقد بَكَأَت تَبْكَأ بَكأ وبَكُؤت بَكأ * أبو زيد * وبُكُوءا * غيره * وبَكَاءة وقد تقدم في الابل * صاحب العين * شاة مَكُود - نقص لبنها من طول العهد مَكَدت تَمْكُد مُكُودا ودرّما كَدُ - بكيء وقد تقدم في قلة الألبان * أبو عبيد * فاذا ذهب لبنها كله فهي - شَصُوص الواحد والجمع في ذلك سواء وقد تقدم أن الشَّصوص - التي أُنْزِعَ عليها فلم تَحْمِل * أبو زيد * وهي - الشَّصْباء * أبو عبيد * فان كانت ألبانها قد أيبسها أصحابها عَمْدا فذلك - التَّصْوِية وقد صَوَّبتها وانما يُفْعَل ذلك ليكون أسمن لها فان يَبِس ضَرْعها من عيب فهي جَدَّاء وقد تقدم في الابل والناس فان يَبِس أحد خِلْفيها فهي - شَطُور وهي من الابل التي قد يَبِس خِلْفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف * أبو زيد * شَطَرت الشاة شِطَارا وشُطُورا * صاحب العين * شاة شَطُور وقد شَطَرت شِطَارا وهو - أن يكون أحد طُبْيَيْها أكبر من الآخر وان حُلِبا جميعا والخِلْفة كذلك حَضِبت حَضُونا وقد تقدم ذكر الشَّصُوص والشَّطُور والحَضُون في الابل على نحو من هذا * أبو زيد * شاة يَبُوس - اذا لم يكن لها لبن ولم يكن في بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك في الطريق * ابن قتيبة * يَبْسٌ ويُبْسٌ - منقطعة اللبن وشاة قَمُوص - تضرب حالبها وتمنع دَرَّها * صاحب العين * شاة مُمْصِل ومِمْصَال - يتزايل لبنها في العُلْبة

فطام الغنم

* صاحب العين * فَلَّكْتُ الجَدْىَ ـ اذا أَدَرْت على لسانه قضيبا لئلا يَرْضَع وقد تقدم التفليكُ فى الابل * ابن السكيت * غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضه غَرْضًا ـ فَطَمناه قبل إناه * ابن دريد * الشِّبَام والجمع الشُّبُم ـ خشبةٌ تُعَرَّض فى فم الجَدْى وتُشَدُّ فى قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شُبُمٌ وقد شَبَمْتُ الجَدْىَ * أبو زيد * وفى المثل «تَفَرَّقَ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّمَ» وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مُشَبَّما وسمعت صوت غراب فَفَرِقَتْ منه * صاحب العين * جَدْىٌ مَشْبُومٌ والحِشَالُ والشِّحَالُ ـ الخشبة التى تشد فى فم الجدى لئلا يرضع * غيره * شَحَكْتُ الجَدْىَ شَحْكًا ـ منعتُه الرضاع

قوله والجمع شبم هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كتبه مصححه

حلب الغنم

* أبو عبيد * أَصْفَقْتُ الغنم ـ اذا لم تحلبها فى اليوم الامرة وأنشد

أَوْدَى بَنُو غَـنْمٍ بألبانِ العُصُم * بالمُصْفَقات ورَضُوعات البَهَمْ

والهَنْش ـ الحَلْبُ الرُّوَيْد * ابن السكيت * فَطَرْتُ الشاة أَفْطِرُها فَطْرًا ـ حلبتها باصبعين * وقال * مَصَرَها يَمْصُرها مَصْرًا ـ حَلَبَ كلَّ شئٍ فى ضَرْعها وقد تقدم الفَطْر والمَصْر فى الابل * أبو عبيد * اعْتَقَل الشاةَ ـ وضع رجلها بين فَخِذه وساقه فحلبها * غيره * رَجَلَها وارْتَجَلها كذلك

أسنان أولاد الغنم

* ابن السكيت * يقال لولد الشاة أوّل ما يَسْقُط ـ طَلِىٌ لانه يُطْلَى ـ أى تُشَدُّ يده ورجله بخيط وطَرَفُ الخيط مربوط الى شئٍ وجمعه طُلْيَانٌ ويسمى الخيط الذى يُطْلَى به ـ الطِّلاء وقد طَلَيْتُه * قال أبو على * هو مستعار وانما أصله فى الابل وقد قدمته * ابن دريد * الطِّلْوَة ـ قطعة خَيْط أوحَبْل يُشَدُّ به الحَمَل * ابن السكيت * الطُّلْيَان ـ من أولاد المَعْز والضأن وطَلِىٌ ولد الضأن

أكبرُ من طَلِيّ ولد المعْزَى وانما يُطْلَى ولا يُرْبَق مخافـةَ أن يختنق اذا استدار فى الرِّبْق وقـد يُطْلَى مخافة الذئب لتعرف كلُّ شاة ولدها فيطْلَى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومين وثلاثة ثم يُرْبَق بعـد ثلاث به ثلاثة أشهر أقْصَى رَبْقـه وانما يَرْبُقُونه فى أوّل رَبْقـه على أعينهـم حين تسرح الغنم فيَرْبق الى ان تجاوز العـنم اشـلا يضيع فيأ كلـه السَّبُع ويَرْغَث أمه فاذا جاوزت الغنم خُلِعَ عنه الرِّبْق وسِيقَ حـذَاءَ البيوت فى مُرْتَبَع فاذا راحت الغنم جاؤا به قبل أن تروح فَرَبَقُوه ثم يرسلونه على أيديهـم ليرضع ثم يعيـدونه فيَرْبقونه ويرضع مرتين فى صغره فاذا كَبِر ومضى له شهر وشَبِع من العيدان وَجَبُوه ــ أى أرضعوه مرة فى اليوم فاذا كان فى دَهْر خَصيب لم يُوَجِبوه وأرضـعوه بالغـداة والعشى وحَلَبـوا عليـه أمهاته * أبو عبيـد * ويقال للحَلْقـة التى تُشَـدُّ بها الغنم ــ الرِّبْقـة * ابن دريد * وهى الرِّبْق * ابن السـكيت * رَبَقها يَرْبُقها رَبْقًا ورَبَّقها ــ جعل رؤسها فى عُرَى حَبْل وشاة رَبِيقَـةٌ ورَبِيق والرِّبْق ــ الحَبْل وجمعـه أرباق * ابن دريد * خَلَع رِبْقَـةَ الاسـلام من عنقـه ــ اذا فارق الجماعة وهو على المَثَـل ومن كلامهـم « أَضْرَعَت الضأنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ وأَضْرَعَت المعْزَى فَرَمِّقْ رَمِّقْ » رَبِّق من الأرباق لأن الضأن تُنْزِل اللبن على رءوس أولادها ورَمِّقْ يريد اشْرَبْه قليلا قليلا لان المعز تُنْزِل اللـبن قبـل نتَـاجها * أبو عبيـد * النُّشْقة ــ كالرِّبْقـة * ابن دريد * حَذَق الرِّباطُ يدَ الشاة ــ أثَّر فيها * وقالت أم الحُمَارس * البَهْـمُ يُطْلَى ثلاثَ ليال وأربعا حتى يشتدّ ونحبسه عشر ليال حتى يشتدّ ويأ كل البَقْلَ الذى نطرحـه فى أفواهها وورقَ العضاه نُقَرِّمـه ونُعلِّمـه الا كل فاذا مضى له عشر ليـال سَقَيْناه ورَعَيْناه فاذا أصبحنا أرسلنا الى أمهات البهـم فَرَضِعَ البَهْـمُ الشُّطُور وحُلِبت الغنمُ الشُّطُور فيكون اسمه طَلِيًّا ويكون بعـد العشرين بَهْمـة من الضأن والمعْزَى وتنفرد المعْزَى بالسَّخْـلة فيقال هـذا سَخْـلٌ وهـذه سَخْلة والجمع السَّخْل والسِّخَال ويقال له بَهْمـة وسَخْلة الى أن يُفْطَم ويلزمـه ذلك الاسم وان فُطِم حتى يكون تـلْوًا والتـلْوُ ــ الذى لم تتمّ جُذُوعتُـه وقـد أَجْـذَعَتْ أخواته اللواتى وُلِدْن قبـله * أبو عبيـد * يقال لولد الغنم ساعـة تضعه أمه من المعز والضأن جميعا ذكرا

كان أم أنثى سَخْلَة وجمعه سِخَالٌ * صاحب العين * جمع السَّخْلة سَخْلةٌ والعَذَوِيَّة - أولاد الغنم اذا بلغت أربعين يوما فاذا جُزَّتْ عنها عَقِيقَتُها ذهب هذا الاسم * أبو عبيد * ثم هي - البَهْمَة للذكر والانثى وجمعها بَهْمٌ * ثعلب * وهي البِهَام * غيره * البُهُم والبِهَامات * ابن السكيت * وقيل هو - بَهْمَةٌ ما كان يرضع فاذا فُطِم قيل - بَهْمٌ فُطُمٌ الواحد فَطِيمٌ وفَطِيمة وبَهْم تِلاءٌ الواحد تِلْوٌ وتِلْوَةٌ فهذه في الضأن والمعزى * أبو عبيد * الرُّبَع - من أولاد الغنم ولم يحدّه * ابن السكيت * ويقال في المعزى خاصة - جِفَارٌ بعد ما تُفْطَم الواحد جَفْرٌ والانثى جَفْرة * قال أبو علي * هو من الجُفْرة وهو - معظم الشئ وانما يقال له ذلك اذا عَظُم بطنه واتّسع وقد استَجْفَر * ثعلب * الغذاء - السِّخَال * ابن السكيت * وتُفْطَم لثلاثة أشهر * أبو عبيد * فاذا بلغت أربعة أشهر وفُصِلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهي - الجِفَار * ابن دريد * هي الأَجْفَار والجِفَرة * صاحب العين * اسْتَكْرَشَ الجَدْيُ وكل سَخْل يَسْتَكْرِشُ - حين يعظم بطنه ويشتد أكله فاذا رَعَى وقَوِيَ فهو - عَرِيضٌ وجمعه عِرْضانٌ وقيل هو - الذي أتت عليه سنة فقَوِيَ ورَعَى الشجر وعَرِيضٌ عَرُوضٌ - يَعْتَرِض الكَلَأَ ويَعْرِضه أي يأكله وقيل هو - اذا فاته النبات فاعترض الشوكَ وقد تقدّم ذلك في الابل * صاحب العين * جَدْيٌ عَطُوٌّ - يتطاول الى الشجر لينال منه وقَرِمت البَهْمة تَقْرَم قَرْمًا وقُرُومًا وقَرَمانًا وتَقَرَّمت - تناولت الا كل أدنى تناوُل وقَرَّمْتها أنا وكذلك الفَصِيل والصبيّ وقد تقدّم * أبو عبيد * العَتُود - نحوٌ منه وجمعه أَعْتِدة وعِدّانٌ وأصله عِتْدان فأمّا ابن السكيت فخَصّ به الجَذَعَ منها * صاحب العين * هو - المُسْتَكْرِش منها وقيل هو - الذي بلغ السِّفَاد * ابن دريد * طَفَر الجَدْيُ يَطْفِر طَفْرا - وثَب والرَّقَدَانُ - طَفْرُ الجَدْيِ والحَمَلِ ونحوهما وارْتَقَصَ الجَدْيُ - طَفَر من النشاط وقد تقدّم في الفرس * أبو عبيد * وهو في هذا كله جَدْيٌ * قال أبو علي * والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ * أبو عبيد * والانثى - عَنَاقٌ والجمع عُنُوقٌ * غيره * أَعْنُقٌ * ابن دريد * وعُنُقٌ

أبو

* أبو عبيد * الهاجِنُ ـ العَنَاقُ التى تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد وعمّ به بعضهم اناثَ نَوْعَى الغنم * ابن دريد * الشَّطُورُ فى بعض اللغات ـ الجَدْىُ * أبو عبيد * الجِلَام ـ الجِداء وأنشد

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلَا * م قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقرح منها القِيَادُ النُّسُورا * النُّسُور ـ باطنُ الحافر واليَعْر ـ الجَدْى وأنشد

* مُقِيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ *

* صاحب العين * اليَعْرة واليَعْر ـ الشاة تُشَدّ عند زُبْيَة الذئب وأنشد

أُسَائِلُ عنهم كُلَّما جاء راكبٌ * مُقِيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعَر

* أبو عبيد * وَلَدُ المعز ـ حُلَّامٌ وحُلَّانٌ وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلَّامْ * حَتَّى ينال القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

وأنشد

تُهْدَى اليه ذراعُ الجَدْى تَكْرِمةً * إمّا ذَبِيحًا وإمّا كان حُلَّانا

الذَّبِيحُ ـ الكبير الذى قد أدرك أن يُضَحَّى به وقد تقدم أن الحُلَّام المَهْدُور * ابن الاعرابى * الحُلَّانُ ـ الجَدْىُ الذى يُشَقّ عنه بطن أمه * قال أبو على قال أبو العباس * اليَعَامِيرُ ـ الجِداءُ وأنشد

تَرَى لأَخْلافها من خَلْفِها نَسَلًا * مِثْلَ النَّمِيم على قُزْم اليَعَامِير

وقد تقدم شرح هذا البيت * صاحب العين * العُطْعُط ـ الجَدْى * أبو زيد * وكذلك الطَّمِيلُ والانثى بالهاء فاذا أتى عليها الحَوْل فالذكر ـ تَيْسٌ والجمع أَتْياس وتُيُوس ومَتْيوساء واسْتَتْيَسَت العَنْز ـ صارت كالتَّيْس بعكس قولهم اسْتَنْوَق الجَمَلُ * أبو عبيد * والانثى ـ عَنْزٌ * أبو زيد * الجمع أَعْنُزٌ وعِنَازٌ وعُنُوزٌ وكذلك هو من الظباء * قال أبو على * والعرب تُجْرِى الظباء مجرى المَعَز والبَقَرَ مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبى ذؤيب

وعادِيَة تُلْقِى الثِّيابَ كأنها * تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْتِبارُها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كِبَاشُ ظِباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر

مجرى الضأن قول ذى الرمة

مُوَلَّعة خَنْساء لَيْسَتْ بنَعْجَة * يُدَمِّنُ أجْوافَ المياه وَقِيرُها

فلم يَنْفِ الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

* يُدَمِّنُ أجْوافَ المياه وقِيرُها *

يقول هى نعجة وحشية لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادُها وتلك نُصْبة الضائنة وصفتُها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خصَّها بالوَقِير ولا يقع الوَقِيرُ الا على الغنم التى فى السواد والحَضَر والارياف * صاحب العين * وقد تكون العَنْز من الوُعُول وهذا كما أوقعوا الشاة على الوَعِل * صاحب العين * الهَبَنْبِيُّ ـ تَيْس الغنم وقيل راعيها قال

كأنه هَبَنْبِيٌّ نام عن غَنَم * مُسْتأوِرٌ فى سواد الليل مَذْءُوبُ

وقد تقدم أنه الطُّبَّاخ والشُّوَّاء والحَسَن الحُداء وأنه كلٌّ من أحْسَن مِهْنَةً * أبو عبيد * ثم يكون التَّيْس ـ جَذَعًا فى السنة الثانية والانثى ـ جَذَعةً ثم ثَنِيًّا فى الثالثة والانثى ثَنِيَّة ثم يكون ـ رَبَاعِيًا فى الرابعة والانثى ـ رَبَاعِيَةً ثم هو سَدِيسٌ ـ فى الخامسة والانثى ـ سَدِيسٌ * ابن السكيت * سَدِيسٌ وسَدَسٌ والجمع سُدُس * الاصمعى * وقد أَسْدَس * أبو زيد * أهْضَم البَهْمةُ للارْباع والأسداس وقد تقدمت هذه الالفاظ فى أسنان الابل باختلاف مواقيت النوعين وعلَّلْتُ تفسيرَها هنالك * أبو عبيد * ثم هو ـ سالِغٌ فى السادسة والانثى سالغٌ ثم ليس بعد السالغ شئ * قال وقال الاصمعى * هى صالغٌ بالصاد * سيبويه * الاصل السين وانما هذا على المضارعة * وقال * تَصْلَغُ الشاةُ بالخامس * صاحب العين * هو الصُّلُوغ والسُّلُوغ * أبو عبيد * ليس بعد الصالغ فى الظِّلْف سِنٌّ وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمُنْتهاه الرَّبَاعُ وقد تقدم * ابن السكيت فاذا فُطِم ولد الضائنة قيل له ـ خَرُوفٌ * أبو عبيد * والانثى خَرُوفَةٌ * وقال * هو من الضأن فى موضع العَرِيض والعَتُود من المعز * صاحب العين * الجمع أَخْرِفةٌ وخِرْفانٌ ـ وانما يُسَمَّى بذلك لانه يَخْرُف مِنْ هُنا وهُنا * ابن دريد * هو دون الجَذَع من الضأن خاصة * صاحب العين *

الطُّمْرُوس ـ الخَرُوف * ابن السكيت * ويقال له وهو صغير ـ حَمَلٌ والجمع الحُمْلان والأحْمال * ابن دريد * وبه سميت الأحْمال من بطون بنى تميم وقيل الحَمَل منها ـ الجَذَعُ فما دونه * أبو عبيد * العُمْرُوس ـ الحَمَل * ابن دريد * هو ـ الحَمَل أوالجَدْى اذا نَزَوَا شاميَّة والشَّكْوُ ـ الحَمَل الصغير * ابن السكيت * البَرَقُ ـ الحَمَل فارسى معرّب * سيبويه * الجمع أَبْراق وبِرْقان * أبو عبيد * الانثى من الحُمْلان ـ رَخْلٌ * أبو حاتم * رِخْل * أبو عبيد * والجمع رُخَال * قال أبو على * هو من الجمع العزيز * صاحب العين * جمع الرِّخْل رِخْلانٌ * أبو حاتم * أَرْخُلٌ * ابن دريد * يقال رَخِلة ورِخْلة * قال أبو على * أكّدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله * ابن السكيت * ويقال للحَمَل ـ إمَّرٌ والانثى ـ إمَّرة * ابن الاعرابى * هما ـ الجَدْى والعَنَاق ويقال له ـ بَذَجٌ * قال أبو على * هو فارسى معرّب * ابن دريد * جمعه بِذْجانٌ * غيره * هو أضعف مايكون منها * ابن السكيت * يقال للرِّخَال بعد الفِطَام ـ عُمُرٌ الواحد عَمُور فاذا أرادوا أن يَفطموا البَهْم عدل كل رجل بَهْمَه الى آخر فاستلحقه فى غنمه لكيلا يرضع أمهاته ولايُرْبَق فى الأرْباق فيكون فى غنمه ليلَه ونهارَه شهرا أو أربعين ليلة فهو أقصى فِطامه ثم ينسى الرضاع فاذا فُطم البَهْم ورجع الى أهله وتَفَلَّقت أصوافه سقط عنه اسم الفَطِيم ودُعِى ـ فُرَارًا الواحدة فُرَارة وقيل فَرِيرٌ * قال أبو على * الفُرَار واحدها فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره فى الصفة « إنَّا بُرَاءُ منكم » فى جمع بَرِىء * ابن السكيت * فاذا تمت له سنة من مولده فهو ـ جَذَعٌ والانثى جَذَعة والجمع جِذَاع وجُذْعان وقد تمت جُذُوعَتُه والشاة تُجْذِع فى رأس الحول والقولُ فى الضأن من حين تُجْذِع الى آخر الاسنان كالقول فى المعز وهو فى هذا كله ـ كَبْشٌ والجمع أَكْبُشٌ وكِبَاش وكُبُوشٌ والانثى ضائنة والجمع ضَوَائن فأما الضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ فأسماء للجمع كالمَعْز والمَعَز والمَعِيز * أبو عبيد * الطُّوبَالَةُ ـ النَّعْجة * ابن دريد * ولايقال للكبش طُوبال * النضر * الهَمَعة ـ النَّعْجة * ابن السكيت * ثم يقال للصالغ

قد كَفَّ فهو كافٌ وذلك اذا انحتكَّ مُقَدَّم فيه والصَّلُوغ فى الغنم بمنزلة البُزُول فى الابل والقُرُوح فى الخيل ويقال للنَّعجة الكبيرة والعنز — قَحْمة وشَهْبَرة وعَوْدة وجمعها قِحَام وعِيَاد وقد قَحُمَتْ وشَهْبَرَتْ وعَوَّدَتْ وقد تقدم ذلك فى الناس والابل * أبو عبيد * الهِرْطَة — النعجة الكبيرة * السيرافى * هى — الهِرْط بغير هاء * أبو عبيد * عَنْزٌ خُنْطُبَة — كبيرة مع ضخم * غيره * الهَمْهَمَة — النعجة المُسِنَّة * ابن السكيت * عَنْزٌ فاكَّةٌ ونعجةٌ فاكَّةٌ — وهى التى أفرط عليها الهَرَم * وقال * نعجةٌ تُرْمِطُ — توصف بالكبر لانها تُتَرْمِطُ المَضْغَ أى تسمع لمضغها صوتًا وتراه مَضْغَ سَوْءٍ * وقال * شاة قد طَرَفَتْ وهى مُطَرِّف — اذا رأيت ثناياها قد كُفَّ أطرافها وهى أيضا — المُقْصِر وقد أقْصَرَتْ * وقال * نعجة هِرْدِشٌ وعنز هِرْدِشٌ وعَشَمة وعَشَبة ونعجة خَنْشَليل — مُسِنَّة وقد تقدم ذلك فى الناس والفارِض والشارِف والمُذَكِّيَة والجَحْمَرِش والخَشُورة — كله من أسماء العنز اذا أسنَّت والهِرْشَفَّة — الكبيرة من الضأن والثَّلْطَع — التى ذهب فمها وقد تَلْطَعَتْ ويقال لها اذا ذهب أسنانها وتحاتّت الكُحْكُح والكَحْكَح وقد تقدم فى الابل واللِّطْلِط — الدَّرْداء التى ليست لها أسنان وقد تقدمت عامة هذه الاسماء فى أسنان الابل * قال * ويقال للشاتين اذا كانتا سِنًّا واحدة هما — نَتِيجة

تسمية ما فى الشاة من الطوائف

* ابن السكيت * فى الشاة — القَرْنُ وجمعه القُرُون وكَبْشٌ أقْرَنُ — عظيم القرنين والانثى قَرْناء ويكون القَرْنُ للبقرة أيضا * غيره * الرَّوْقُ — القَرْنُ وجمعه أرْواق * أبو عبيد * فى الشاة — عِيثَمُها وهى موضع النَّحر من الانسان ونُخْرَتُها ونُخَرتها وهى — الأرْنَبة * ابن دريد * النُّثْرة — الخَيْشُوم وما والاه وهى النَّثُور * أبو عبيد * النَّاثِر — الشاة تَسْعُل فينتثر من أنفها شئ وكذلك النافِر * قال * وفيها حَكَمَتُها وهى — الذَّقن وصَفْحَتاها وهما — خَدَّاها * صاحب العين * الزَّلَمَة — الهَنَةُ المُعَلَّقة فى حَلْق الشاة فاذا

كانت فى الاذن فهى - زَنَمَةٌ * ثعلب * وفيها مَذْبَحُها وهو - موضع الرأس من العُنُق وقد تقدم فى الخيل وغَبَبُها وغَبْغَبُها ورَعَثَتاها - زَنَمَتاها وما تدلى على النَّصِيل وسيأتى مُسْتَقْصًى فى باب البقر وقَصْقَصُها - ما أصاب الارضَ من صدرها وكذلك هو من الانسان وغيره وقد تقدم وسَحْفَتُها - موضع الشَّحمة التى على كَتِفيها فأما أبو عبيد فقال هى الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال هى الشحمة فيما بين كَتِفيها الى مابين وَرِكَيْها * صاحب العين * السَّحْفة - الشحمة التى على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن والسَّحِيفة - طريقة الشحم بين الطَّفاطف والجمع سَحائف وسَحَفْتُ الشحمَ عن الجنبين أَسْحَفُه سَحْفًا - قَشَرْته وإِنْفَحةُ الجَدْى وإِنْفَحَتُه وإِنْفَحَتُه ومِنْفَحَتُه - شئ يخرج من بطنه أصفر يُعْصَر فى صُوفة مُبْتَلَّة فى اللبن فَيَغْلُظ كالجبن * أبو حاتم * القِبَة - الإِنْفَحة اذا عَظُمت من الشاة * غيره * وفيها جَوْزُها وهو - وسطها * أبو عبيد * وفيها شاكِلَتُها وهى - الخاصرة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * العَصِيبُ - مالُوِىَ من أمعاء الشاة والجمع أَعْصِبَةٌ وعُصْبانٌ والضَّرْعُ للشاة - كالضَّرْع للناقة والخِلْف منها - كالخِلْف منها والثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خِلْف الشاة واستعاره هَمّام بن مُرَّة فقال (٨)

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونها * أفاوِيقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والثَّعُول من الشاء - التى تحلب من ثلاثة مواضع لثُعْل الذى فى خلفها وقد تقدم الثُّعْل فى الابل * ابن السكيت * واستعار طَرَفة القادمين للشاة فقال

من الزَّمِرات أَسْبَلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وانما القادمان للناقة لان لها أربعة أخلاف فقادماها المتقدمان وآخراها المتأخران * قال * وقوله مُرَكَّنة يعنى لها أركانٌ وجوانب * قال أبو عمرو * مجتمعة * الاصمعى * أَلْيَةُ الشاة - عَجُزها شاة أَلْياءُ وكبش أَلْيانٌ - عظيم الالية ونعجة أَلْيانةٌ * أبو زيد * العَفَلُ - شحم خُصَى الكبش وما حوله وأنشد

* حَدَبَتْ الخصاء وارم العَفَل مُعْبَر *

(٨) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب فى ترجمة الرضاع فليراجع البيت هنالك اه

ويروى أَبْجر والاول أجود * ابن دريد * الوافِرَةَ ـ أَلْيَةُ الكبش اذا عَظُمَتْ فى بعض اللغات وقيل هى ـ كل شحمة مستطيلة * أبو عبيد * العَوْلَقُ ـ عِرْقٌ فى الغنم يكون فى البُظَارة غامضا داخلا فيها والبُظَارة ـ مابين الأَسْكَتَيْن وهما جانبا الحَيَاء ويقال لهما القُذّتان وكذلك هو فى الخيل والحُمُر والانسان وقد تقدم * صاحب العين * الخُوْران من الشاة ـ المَبْعَر الذى يشتمل عليه حتار الصُّلْب وجمعه خَوارِنُ وخُوْرانات والكُرْسُوع ـ عُظَيْم يلى الرُّسْغ من وَظيف الشاة وقد تقدم أنه حرف الزَّنْد الذى يلى الخِنْصَر من الانسان وأنه مَفْصِل القَدَم من الساق * صاحب العين * الظِّلْف ـ ظُفُر كل ما اجْتَرَّ ـ والجمع أظلافٌ وقد يستعار لغيره فى الشعر * أبو عبيد * الزَّمَعُ الزيادة النابتة فوق ظلف الشاة * صاحب العين * الزَّمَع ـ هَنَواتٌ كأظفار الغنم تكون فى الرُّسْغ فى كل قائمة زَمَعَتان وهى تكون لكل ذى أربع من الظلف وقيل هى التى خَلْف الثُّنَّة وبه قيل لرُذَال الناس زَمَعٌ والزَّلَم ـ الزَّمَع التى خلف الاظلاف والمَطْعَمة من الشاة ـ مؤخَّر ظلفها * ابن دريد * المِرْماة التى فى الحديث «لو دُعِىَ الى مِرْماة» فسروه الظِّلف والهُنَيَّة التى بين الظِّلفين * أبو عبيد * هى المَرْماة * صاحب العين * الكَعْسُ ـ عظام السُّلامَى من الشاة والجمع كِعَاسٌ وقد تقدم فى الابل والانسان والثُّعْرُوران ـ الزائدتان فوق الظِّلف وقد تقدم أنهما حَلَمتان تكتنفان قضيب الفرس * أبو عبيد * أكَلَ الذئبُ من الشاة الحُدَلقة ـ وهى شىء من جسدها لاأدرى ماهو وقد تقدم أن الحُدَلقة العين الكبيرة

شيات الضأن ونعوتها

* ابن دريد * نعجة رَقْطاء ـ فيها سواد وبياض * ابن دريد * الرُّقْطُ والرُّقْطة ـ سواد يخالطه نُقَط بياض أو بياض يخالطه نقط سواد * أبو عبيد * نعجةٌ أرْثاء كذلك * أبو زيد * وكبش أرْثُ والاسم الأُرْثة * أبو عبيد * البَغْثاء والنَّمْراء ـ كالرَّقْطاء * أبو زيد * وبياضها أكثر من سوادها * أبو عبيد * العَيْناء ـ التى قد اسودَّ عينُها * قال أبو على * عَيْناء بَيِّنة العَيَن ولا

فعل لها ولا العَيْناء التى هى تأنيث الأعْيَن الذى هو العظيم العَيْن فهذا من باب مفؤود ومُدَرْهَم وماء مَعين فيمن قال انه مَفعول أى أنه لافعل له وقد حكى ابن جنى عن صاحب العين عَيِنَ عظُمَتْ عينُه فأثبت له فعلا * أبو زيد * الكَحْلاء من النعاج — البيضاءُ السوداءُ العينين * أبو عبيد * فان اسودّتْ احدى العينين وابيضّت الاخرى فهى — خَوْصاء فان اسودّتْ نُخْرتها وحَكَمَتها فهى دَغْماء * ابن دريد * شاة رَغْماء — على طرف أنفها بياضٌ أولونٌ يخالف سائر لونها * أبو زيد * الرَّقْماء — السوداءُ الارنبة وسائرها أبيض والاسم الرَّقْمة * أبو عبيد * فان اسودّ رأسُها فهى رَأْساء * صاحب العين * كبش أَطْخَمُ — أسود الرأس وسائره أَكْدَر والطُّخْمة — سواد فى مقدّم الانف * أبو عبيد * فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى — رَخْماء * صاحب العين * الرُّخْمة — بياض رأس الشاة وغُبرةٌ فى وجهها * أبو عبيد * المُخَمَّرة — كالرَّخْماء * صاحب العين * شاةٌ مُعَمَّمة — بيضاء الرأس * غيره * شاة عَرْماء — بيضاء الرأس — والمُكْتَهِلةُ من النعاج — المُخَمَّرة الرأس بالبياض * أبو عبيد * فان اسودّت أطراف أذنيها فهى — مُطَرَّفة * أبو زيد * المُطَرَّفة — التى اسودت أطراف أذنيها وسائرُها أبيض وكذلك اذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود * صاحب العين * نَعْجة سَفْعاء — مُسودّةُ الخدين وسائر جسمها أبيض * أبو عبيد * فان اسودّت العنق فهى — دَرْعاءُ * صاحب العين * شاة درْعاء — سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرُها أبيض وكذلك خَروفٌ أدْرَع وقد يكون الدَّرَع بياضا فى الرأس دون سائر الجسد وهو المُعَمَّم والاسم من كل ذلك الدُّرْعة * أبو عبيد * فاذا كان بعُرْض عُنُقها سواد فهى — لَعْطاء * صاحب العين * وهى العَلْطاء واسم السواد العُلْطة والعِلاط * غيره * شاة بَرْشاء — فى لونها نُقَطٌ مختلفة * أبو زيد * المُصَدَّرة — السوداءُ الصدر وسائرُ جسدها أبيض * أبو عبيد * فان ابيضّ وسطها فهى — جَوْزاء ومُجَوَّزة * قال أبو على * هو مشتق من الجَوْز وهو الوسط وقيل المُجَوَّزة — التى فى صدرها لون يخالف سائر لونها * أبو عبيد * فان ابيضت

خاصرتاها فهى — خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شَكْلاء * صاحب العين * شاة مُشَرْسَفة — بجنبها بياض قد غَشّى شَراسيفَها * أبو عبيد * فان ابيض طُولُها غير موضع الراكب منها فهى — رَحْلاء فان ابيض طَرَفُ ذنبها فهى — صَبْغاء والاسم الصُّبْغة * صاحب العين * شاة عَكْواء — بيضاء الذَّنَب من العُكْوة وهو — أصل الذَّنَب * أبو عبيد * فان ابيضت أَوْظِفَتها ووظيفُها الواحد أسود فهى — حَجْلاء وخَدْماء * غيره * الاسم الخَدْمة وقيل هى — التى فى ساقها بياض عند ارْسُغ كالخَدَمة فى سواد أو سوادٌ فى بياض * أبو عبيد * فان اسودّت قوائمها كلُّها فهى — رَمْلاء فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى — خَرْجاء فان ابيضت احدى رجليها مع الخاصرتين فهى — رَجْلاء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدَّهْماء — الحمراءُ الخالصة الحمرة * غيره * هى — الدَّهْساء التى على لون الدَّهاس من الرمل * أبو زيد * نَعجة يَقَقٌ — لاشِيَةَ فيها * غيره * البَهيمُ من النعاج — السوداءُ التى لابياض فيها * النضر * كبش أَغْبَرُ — ليس بأحمر ولا أبيض ولا أسود * أبو عبيد * كبشٌ أَعْرَمُ — فيه نُقَطٌ بيض وسود وروى عن معاذ « أنه ضَحّى بكَبْشٍ أَعْرَم » * قال أبو على * هو من الحَيّة العَرْماء وهى — التى فيها نقط سود وبيض وأنشد

أبا معقِلٍ لاتُوطِئَنْكَ بَغاضَتى * رُؤُوسَ الأَفاعى فى مَراصِدها العُرْمِ

* صاحب العين * العَرَمُ والعُرْمة — بياض فى مَرَمّة الضائنة والماعزة وقيل الأَعْرَم من الشاء — الذى فى أذنيه نقط سود وبيض والمُوَلَّعة — التى فيها لُمَع ألوان من غير بَلَقٍ وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * نعجة صَبْحاء — فيها سواد الى الحمرة والمُلْحة — بياض تشوبه شعراتٌ سود تكون فى الصوف والشعر كبشٌ أَمْلَحُ ونعجة مَلْحاء وفى الحديث « ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بكبشين أَمْلَحين فذبحهما » والمَلْحاء — الشَّمْطاء تكون سوداء يَنْفُذها شعرة بيضاء *. أبو زيد * المَغْص من الغنم — البيض والجمع أَمْغاص وقد تقدم ذلك فى الابل

شيات المعـــــز ونعوتها

* أبو عبيد * من شيات المعز الذرآء وهى ــ الرقشاء الاذنين وسائرها أسود وقد تقـدم أن الذرأة البياض * صاحب العـين * رَعِثَت العنز رعثا ــ ابيضت أطراف زنمتها * أبو عبيـد * الغرباء ــ البيضاء العينين والغشواء ــ التى قد تغشى وجهها بياض والمنطقة ــ المرسومة موضع النطاق بحمرة والنبطاء ــ البيضاء الجنب والوشحاء ــ الموشحة ببياض وقيـل الموشحة من الشاء ــ التى لها طرتان من جانبيها وخص أبو عبيـد به الظبية وحكاه صاحب العـين فى الطـير * أبو عبيـد * الحلساء ــ التى بين السواد والحمـرة لون بطنها كلون ظهرها والربداء ــ السـوداء * أبو زيد * الرقشاء من المعز ــ السوداء المنطقـة ببياض وهى أقل شيـة من الربداء * أبو عبيـد * الصدآء ــ المشربة حمرة والدهسـاء أقل منها حمرة وقد تقـدم فى الضأن وهى الدهسة والدبسة قريب من ذلك وهى دبساء * أبو زيد * عنز حمراء زكرية وزكرية ــ شديدة الحمرة والحوّاء من المعز ــ السوداء ماظهر من أعاليها * أبو عبيـد * العصماء ــ البيضاء اليدين * أبو زيد * الشهباء من المعز ــ كالملحاء من الضأن قال سيبويه تيس أبرق ــ فيه سواد وبياض

نعوتهـــا من قبل قرونهـــا وآذانها

* أبو عبيـد * القصماء ــ المكسـورة القـرن الخارج والعضباء ــ المكسورة القـرن الداخـل وهو المشاش * صاحب العـين * عضبت الشاة عضبا وعضبت القرن أعضبه عضبا فانعضب ومنـه الأعضب من الوافر وهو المخروم مع السـلامة كقوله

* إن نزل الشـتاء بدار قوم *

* الاصمعى * المريخ ــ العظم الابيض الذى ينكسر القرن فيبلغ اليه والجمع أمرخة * أبو عبيد * والعقصاء ــ التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها

قوله المرسومـة موضع الخ عبارة اللسان والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق كتبه مصححه

* غيره * العَقَص - لكل ذى قَرْن وقد عَقِص عَقَصًا فهو أَعْقَص ومنه الأَعْقَص فى زحاف الوافر وهو الخَرْوم مع النقص * صاحب العين * العَقْفاء - التى التوى قرناها على اذنيها * صاحب العين * تَيْس عَلْهَبٌ - طويل القرنين يكون من الوحشية والانسية وربما وصف به الثور الوحشى * ابن دريد * تيس أَفْرَقُ - بعيد مابين القرنين * أبو عبيد * النَّصْباء - المنتصبة القرنين * صاحب العين * تَيْس أَنْصَبُ كذلك * أبو عبيد * الدَّفْواء - التى انْصَبَّ قرناها الى طَرَفَى عِلْبا وَيْها والقَبْلاء - التى أَقْبَلَ قرناها على وجهها * صاحب العين * الحَنْواء - التى مال قرنُها على سالفَتِها والأَلْفَتُ من التيوس - الذى اعْوَجَّ قرناه والتَّوَيا * وقال غيره * عَنْزٌ تَيْساء بيِّنة التَّيَس - اذا كان قرناها طويلين كقرنى تَيْس تُشَبَّه به * وقال * كَبْش شَقَعْطَبٌ - ذو قرنين مُنْكَرين * ابن دريد * كبش شَقَعْطَبٌ - ذو أربعة قرون * ابن السكيت * تَيْسٌ أَعْقَدُ بيّن العَقَد - فى قرنه عُقْدة وقد يكون العَقَدُ الالتواءَ فى الذنب وكل مُلْتَوِى الذَّنَب - أَعْقَد * صاحب العين * كبش أَجَمُّ - لاقَرْن له والانثى جَمّاء وقد جَمَّ جَمًّا * أبو عبيد * يقال للعَنْز الجَمّاء - جَلْحاء * أبو عبيد * الشَّرْقاء - التى انشقَّت أُذنها طولا وقد تقدم فى الناقة والخَذْماء - التى انشقّت أُذنها عَرْضا ولم تَبِنْ والقَصْواء - المقطوعُ طرف أُذنها * غيره * الجَدّاء - الشاة المقطوعة الاذن وقد تقدم أنها اليابسة الضَّرْع * وقال * بَحَرْت الشاةَ أَبْحَرُها بَحْرًا - شققتُ أذنَها بنصفين وهى البَحِيرة وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة خَطْلاء - طويلة الاذنين * الأصمعى * الخَرْباء من المعز - التى خُرِبت أُذُنها - أى ثُقِبت مستديرة * أبو حاتم * أُذن خَرْباء - مشقوقة الشَّحمة * صاحب العين * هى الخَرْباء والخَرْماء ليس على البدل * أبو عبيد * الخَرْماء - التى شُقَّت أُذُنها عرضا * أبو عبيد * الجَذْعاء من المعز - التى يُقْطع من أذنها الثلث فصاعدا والخَرْقاء من الشياه - المخروقةُ الاذن خَرْقًا مستديرا * صاحب العين * الصَّمْعاء من المعز - التى أُذُنها بين السَّكّاء والأَذْناء كا آذان

القلباء المُصَمَّعة * وقال * شاة خَرْقاء ـ مثقوبة الاذن * أبو زيد * العَضْفاء ـ المنحطّةُ أطراف الاذنين من طُولهما * أبو زيد * القَنَف فى أُذن الشاة ـ انثناؤها الى رأسها حتى يظهر بطنُها وقيل القَنَف فى آذان المعز ـ غِلَظُها كأنها رأس نَعْل والشَّرْفاء من المعز ـ الأذْناء ـ صاحب العين * القُرْطة ـ شِيَةٌ حَسَنةٌ فى المِعْزى وهو ـ أن يكون للعنز أو التيس زَنَمتان معلَّقتان من أذنيها فهى قَرْطاء والذكر أَقْرط ومُقَرَّط وقد قَرِطَ قَرَطًا ويستحب فى التيس لانه يكون مِثْناثا * ابن دريد * شاة زَلْماء وزَنْماء ـ لها زَلَمتان وزَنَمتان وقد زَلَّمتها وزَنَّمتها وشاة مَخْرُوعة الاذن ـ مشقوقة فى وسطها بالطول والطَّمْطم ـ ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأَغْباب كأَغْباب البقر تكون بناحية اليمن * صاحب العين * شاة مَسْروفة ـ مقطوعة الاذن أصلا * أبو زيد * شاة مُخَضْرَمة ـ مقطوعة الاذن وقيل هو ـ أن تقطع منها شيأ وتَدَعه يَنُوس وقيل هى ـ المقطوعة الاذنين بنصفين وقيل هى المقطوعة طرف الاذن وقد تقدم ذلك فى الابل بأَسْره

﴿ تم السفر السابع من المخصص ويتلوه السفر الثامن وأوله باب أصوات الغنم ﴾

(فهرست السفر السابع من كتاب المخصص)

فهرست

السفر الثامن من المخصص

(فهرست السفر الثامن من المخصص)

صحيفة

صحيفة

تمت

لا اله الا الله محمد رسول الله

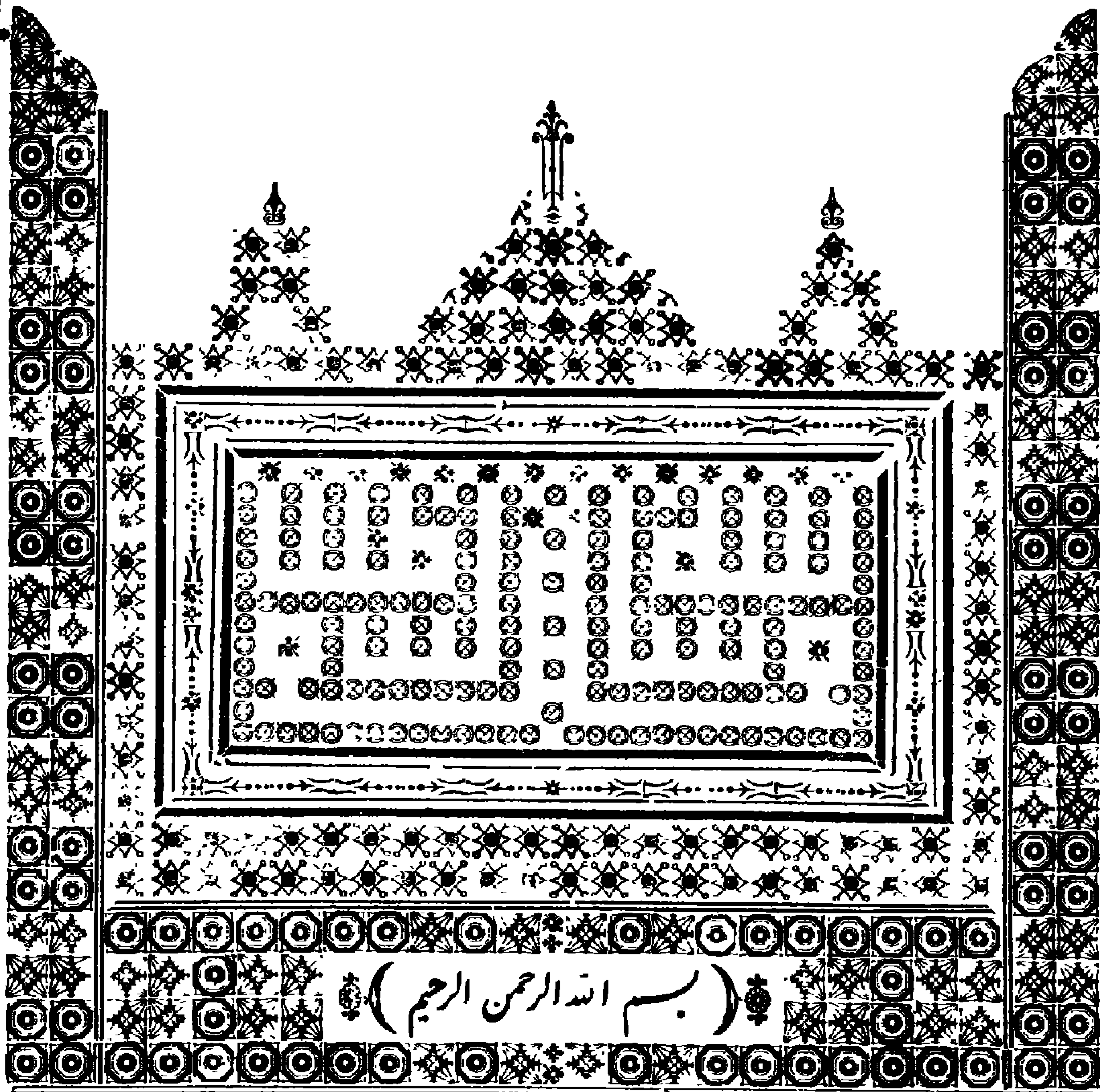
السفر الثامن من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿الطبعة الأولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية

(بالقسم الادبي)



باب أصوات الغنم

* أبو عبيد * العَنْزُ تَيْعَرُ يُعَارًا * غيره * وقيل هو الشَّديدُ من أصْوات الشاء * أبو عبيد * التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبًا والنَّعْجة تَثْأَجُ ثُؤَاجًا * ابن دريد * ثَأَجَ وثَئِجَ وتركُ الهمز أعْلَى * أبو عبيد * الضأن تَخُور * أبو زيد * خارَتْ خُوَارًا وبَنَاتُ خَوْرة(١) ـ الضأْن * أبو عبيد * المعز تَثْغُو ثُغَاءً * أبو زيد * الثُّغَاء ـ صوتُ الغَنَم عِنْدَ الوِلادة * ابن السكيت * وكذلك الكَبْش وقال ماله ثاغِيَةٌ ولا راغِيَة الثاغِيَة ـ الشاةُ والراغِيَة ـ الناقة وقال أتَيْتُه فما أثْغَى ولا أرْغَى ـ يعني ما أعْطاني ثاغِيةً ولا راغِيَة * أبو عبيد * ما به ثاغ ولا راغ * ابن السكيت * فإذا كان في صوته بُحُوحَةٌ قيل خَمَّ يَخِمّ فهو فاحِم وخَمَّ والبَلْبَلَة ـ حكاية صوتِ التَّيْسِ عند السِّفَاد وكذلك النَّبْنَبَة وقد نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبًا

(١) وروى بالزاى المعجمة وكتبه محققه محمد محمود

ونبنبة

وَنَبْنَبَة * صاحب العين * نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا ونُباباً ونَبيباً ونُبوباً كالكلب والعَفْط والعَفيط - نَثْرةُ الضأن بأُنوفها - وهو صوت ليس بالعطاس عفطت تعفط عَفْطاً * ابن دريد * نَخَفَت العنز تَنْخَف نَخْفاً - وهو نَفْخ نحو نَفْخ الهِرّة وقيل هو شبيه بالعطاس

نعوت الغنم من قبل سمنها وهزالها

* أبو عبيد * السَّحُوف - التى لها سَحْفة وقد تقدّمت وهى المُنتهية السِّمَن التى لها سَحْفتان إحداهما فوق الأُخرى ولا تكون الا على الظهر والجَنْبين والعليا شحمة لا يُخالطها لحم والثانية شحمة تحت العليا وهى يُخالطها اللحم * قال * وكل دابّة لها سَحْفة الا الخُفّ لا يُقال ناقة سَحُوف ولكن شَطُوط * وحكى صاحب العين * ناقة سَحُوف وجمل سَحُوف * وقال * كَبْش رَبيسٌ ورَبيز - مكتنز سمين * أبو عبيد * الزَّعُوم - التى لا يُدرى أبها شحم أم لا ومنه قيل فى قول فلان مَزاعم - وهو الذى لا يُوثق به * ابن السكيت * أَرَمَّت عظام الشاة - اذا كان فيها رِمّ - وهو المُخّ يقال للشاة المهزولة ما يُرِمّ منها مَضْرَب - أى اذا كُسر عظم من عظامها لم يُصَب فيه مُخّ * صاحب العين * التَّعْسين - قلة الشحم فى الشاة * وقال * شاة طَعُوم وطَعِيم - فيها بعض الشحم يقدر على أكله * أبو عبيد * سَحَّت الشاة تَسِحّ سُحوحة وسُحوحاً - سمنت وشحم ساحّ - كثير الإهالة * صاحب العين * سَحَّت الشاة سَحّاً وسُحوحاً وشاة ساحّ بغير هاء وأماغيره فقال ساحّة وساحّ على الفعل والنسب واختلفوا فى ذلك فقيل هو أن لا تبلغ غاية السِّمَن وقيل هو أن تبلغها * وقال * غَنَم سِحاح وسُحّاح(١) * أبو عبيد * الشَّحْصاء من الغنم - السمينة وقد تقدم أنها التى لا حَمْل لها ولا لَبَن * صاحب العين * كَبْش رَدّاح - ضَخْم الأَلْية وقد تقدّم فى الابل والنساء والكتائب * أبو عبيد * عنز خَنْطَلة - عريضة ضخمة وجُرْضُة - ضخمة * ابن دريد * جُراهِية الغنم - ضخامها * وقال * نعجة ضِرْبِطة - ضخمة سمينة * صاحب العين * تَوَغَّنَت الغنم - انتهى سِمَنُها وقد تقدم فى الابل والدوابّ

(١) هكذا فى الاصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذى لا يُحاد عنه وشاهده * موالىٌ ككباش العُوس سُحّاحُ * وكتبه محققه محمد محمود

* ابن دريد * شاةٌ عَجْفاءُ وغَنَمٌ عِجافٌ وهذا أحد ما جاء على أفْعَل وفَعال وألحقوا بها ضِدّها فقالوا سِمان كما قالوا عِجاف وقالوا جاءت لها نظائر كأبْطَح وبِطاح وأجْرَب وجِراب

* أبو عبيد * الرَّعُوم - التي يسيل رُعامها من الهُزال - أي مُخاطها وقد أرْعَمَت * أبو عبيد * رَعَمَت تَرْعَم رُعاما ورَعَم مُخاطُ الشاة يَرْعَم رُعُوما - سال * علي * الرَّعُوم ليس على أرْعَمَت لأن فَعُولا لا يُبْنَى من أفْعَل وقد تقدم أن الرُّعام مُخاط الخيل * ثعلب * حَفَر الغَرْز الشاةَ يَحْفِرها حَفْرا - أهْزَلها * أبو عبيد * شاةٌ مُزَخْرِطة - اذا سال زُخْرُطها - وهو لُعابها وقد تقدّم في الابل وهو في ما من الهُزال * وقال * كَبْش مُتَحَرِّف - وهو الذي قد ذهب عامّةُ سِمَنه * ابن السكيت * هو المُتَقَدِّد الأعْجَف بعد سِمَن * أبو عبيد * جاء بغَنَمه سُودَ البُطون وجاء بها حُمْرَ الكُلَى - أي مَهازِيلَ * ابن السكيت * الرِّجاح - مهازيلُ الغَنَم وعمَّ به أبو زيد الابلَ والناسَ والغَنَم * صاحب العين * الطَّفاشاء - المَهْزولة من الغنم وقد تكون من غيرها * وقال * جاءت الغَنَمُ ما تَساوَكُ - أي ما تحرّكُ رؤوسَها من الهُزال * ابن السكيت * الذَّأْوة - المَهْزولة من الغَنَم وأنشد

أَلجأَني القُرُّ الى سَهْوات * فيها وقد حاجيتُ بالذَّأْوات

السَّهْوة - الصَّخْرة المُقْعالَة - وهي التي ليس لها أصْلٌ في الأرض كأنها ساقطة من جبل الى الأرض ليست من الجبل * صاحب العين * الهَرْطة - النَّعْجة الكبيرة المَهْزولة * أبو عبيد * هي النَّعْجة الكَبيرة ولم يحدّها بالهُزال والهَرْط - اللحم المَهْزول الذي كأنه مُخاط لا يُنْتَفع به لغثاثته

جس الغنم

* أبو عبيد * غَبَطْتُ الشاةَ أغْبِطُها غَبْطا - اذا جَسَسْتها لتَعْرِف سِمَنها من هُزالها وأنشد

انّي وأتّي ابن غَلّاق ليَقْرِيَني * كالغابط الكَلْبَ يَبْغي الطِّرْقَ في الذَّنَب

* قال أبو علي * فاستعاره * أبو عبيد * العَقْل الموضع - الذي يُجَسُّ من الشاة

اذا أرادوا أن يعرفوا سِمنَها من غيره وقد تقدم أنه شحم خُصْيَيِ الكَبْش وما بعدَه

خِيارها

* ابن الأعرابى * جَرَاهِيَةُ الغَنَم - خِيَارُها وقد تقدم قبل ذلك أنها ضِخَامها * ابن دريد * كَبْشٌ هِجْرٌ - حَسَنٌ كريمٌ

نُعوتها من قِبَل صُوفها وشَعَرها وإعْبارها وجَزِّها

* أبو عبيد * كبش أَصْوفُ وصَوِفٌ وصائفٌ وصافٌ - كثير الصُّوف * ابن دريد * وقد قالوا اصاف * قال أبو على * صاف وصافٌ على حدّ القَلْب * قال * وقال أبو العبَّاس نَعْجة صافَةٌ * صاحب العين * كبشٌ صُوفانِىٌّ ونعجة صُوفانيَّة * قال أبو على * الصُّوف جمع واحدته صُوفة وقد يقال للصُّوفة صُوف كما يقال للرائحة رِيح وهذا على مثال ما ذهب اليه النحويُّون من أن فَعْلت قد تجىء لا يُراد بها التكثير ولذلك قال سيبويه كأنّ الصُّوف والرِّيح فى معنى صُوفة ورائحة * ابن دريد * كَبْش مُوَسَّب - كثير الصُّوف * قال أبو على * هو من الوِسْب - وهو مَنْبِت العانة * أبو حنيفة * أَوْسَبت الارضُ - كثُر نَباتها وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الوَسْب من الغنَم - ما كثُر صُوفه * غيره * تَيْس عُلْفُوف - كثير الشَّعَر وقد تقدم أنه الجافى من الرجال والنساء مع غَرَارة وبُلْهَنِيَة * أبو زيد * شاة سَحُوف - رقيقة صُوف البطن وقد تقدم أنها السَّمِينة * أبو عبيد * شاة مُعْبَرة - وهى التى تُترك سنةً لا يُجزّ صُوفها وقد تقدم أنه الغُلام الذى لم يُختَن وأنه البعير الكثير الوَبَر * أبو عبيد * المَجْزُوزَة من الغَنَم - التى يُجزّ صوفها جزَزْتها أجُزّها جَزًّا * ابن دريد * الجَزَز والجِزّة - الصُّوف المَجْزوز وقد أجَزّ القوم - حان أن تُجزّ غنمهم * ابن السكيت *

الجَزُّ للضأن والحَلْق للمَعز وهى حُلاقة المِعْزَى * صاحب العين * حَلَقْتُ الشعرَ أحْلِقُه حَلْقا وحَلَّقته * أبو زيد * الحَلِيق ـ الشعرُ المحلوق من المَعز والجمع حِلاق * وقال * نَفَشْتُ الصوفَ ونحوه أنفُشُه نَفْشا ـ اذا مددته حتى يتجوّف وقد انتفش * ابن درستويه * المُورة والمُوارة ـ ما نَسَل من صُوف الشاة وعقيقة الجحش حَيّة كانت أو ميّتة وقد امّار * أبو زيد * التَّمَمُ والتُّمَم ـ الصوف والشعر والوبر وقال أتِمُّوا لصاحبكم وقد جاء يستتمّكم ـ أى يطلب اليكم * قال ثعلب * التُّمَّة والثُّلّة من الصوف خاصّة واستعملها غيره فى الصوف والشعر والوبر وقال لا يقال لواحد دون الآخر ثَلّة وجمل مُثِلّ ـ كثير الثلّة * غيره * الضريبة ـ الصوف أو الشعر يُنْفَش ثم يُدْرَج ليُغْزَل والعقيقة ـ صوف الجَذَع والجَنِيبة ـ صوف الثنِيّ وهى أفضل من العقيقة * ابن السكيت * جَزَّ صوفَ الشاة وجَلَمه يجلِمه جَلْما ـ جزّه * صاحب العين * الجُلامة ـ ما جُلِمت منه والجَلَم ـ الذى يُجَزّ به الشعر * أبو حاتم * هما الجَلَمان والمِقْراضان والقَلَمان ولا يُفْرد لواحد منهما واحد * أبو عبيد * القَرَدُ ـ نُفاية صوف الضأن خاصّة ثم استُعير فى غيره من نُفاية الوبر والشعر والقطن والكتّان وكلّ ما غُزِل الواحدة قَرَدة * صاحب العين * القَرَد ـ ما تساقط وتمعّط من الغنم قد قَرِد قَرَدا فهو قَرِد ـ تجعّد وانعقدت أطرافه وقد تقدّم كلٌّ فى موضعه وتقول العرب فى مثل «عثَرتْ على الغَزْل بأخَرة فلم تدعْ بنجدٍ قَرَدة» وأصله أن تدع المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل من قُطن أو كتّان أو غيرهما حتى اذا فاتها الغزل تتبّعت القَرَد فى القُمامات تلتقطه وتغزله وقد تقدّم القرد فى القطن والكتّان ونحوه * صاحب العين * العِهْن ـ الصوف المصبوغ وقيل كل صوف عِهْن الواحدة عِهْنة وهى العُهُون * أبو عبيد * الرَّعْث ـ العِهْن والقَزَع ـ ما انتتف من أصواف الغنم فى أيام الربيع وقد قَزِع قَزَعا فهو أقزع والأنثى قَزْعاء وكل منتتف متقزّع ومنه رجل أقزع ـ للذى فى رأسه شعيرات تفرّقها الريح والقَزَعة ـ موضع تقزّع الشعر وقَزَّعته ـ اذا انتتفت ناصيته لترِقّ وقيل المُقَزَّع ـ الرقيق الناصية خِلْقة * وقال * العَمْت ـ لَفّ الصوف بعضه على بعض مستدِيرا ومستطيلا عَمَته أعمِته عَمْتا وهى العَمِيتة والجمع أعمِتة وعُمُت وعَمِيت وقيل العَمِيتة من الصوف كالفَلِيلة من الشعر والسَّبيخة من القطن وقد تقدّم أن العَمِيتة القطعة من الوبر تُلَفّ كذلك

* وقال

* وقال * صُوفٌ قَرْثَعٌ ـ فيه وبرٌ صغار وقيل هو كالوبر الصغار يكون على الدابة * صاحب العين * الصُّوَاحة ـ فُضَالة من تشقق الصوف وقد صَوَّحته * ابن السكيت * مَرَقْتُ الصوف أَمْرُقُه مَرْقًا ـ نَتَفْته وكذلك الشَّعَر وقد تقدم والمُرَاقة ـ ما انْتُتِف منه وخص بعضهم به ما يُنْتَتَف من الجلد المَعْطُون اذا دُفِن ليَسْتَرْخِيَ والمَرْقة ـ ما يُنْتَف من عِجَاف الغنم ورِجَاجها وفي المثل « أَنْتَنُ من مَرَقات الغَنَم » * صاحب العين * المَرْق ـ الصُّوف أول ما يُنْتَف وقيل هو ما يَبْقَى في الجلد من اللحم اذا سُلِخ

بتخفيف الواو هي التي في الاصل لابعاد عنها الموافقتها للقياس كالفُضالة والنُّفاية والسُّرابة والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود

ومن أخلاق الشاء

* أبو عبيد * الحَزُون ـ السيئة الخُلُق والرَّءُوم ـ التي تَلْحَس ثياب مَن مَرَّ بها والثَّمُوم ـ التي تَقْلع الشيء بفيها ثَمَّتْ تَثُمُّ ثَمًّا * ابن دريد * النَّجَف ـ عَطْف العنز بأنفها وقد نَجَفَتْ تَنْجُف * صاحب العين * شاة عاطف ـ تَثْني عنقها من غير داء * أبو زيد * شاة ثانية بَيِّنة الثَّنْي كذلك وشاة حانية وحانٍ ـ تَثْني عنقها لغير علة وقد تقدم أنها المُرِيدة للفحل * أبو عبيد * شاة نَعُوز ـ تبول على حالبها فتُفْسد اللبن وشاة ناحط ـ سَعِلة وبها نَحْطة * أبو عبيد * كبش أجهر ونعجة جَهْراء ـ لا تُبْصِر في الشمس وقد تقدم في الانسان

رَعْي الغنم ونَشْرها وسيرها

* ابن دريد * أَهْمَأَتُ الغنمَ والابل ـ كففتها الرعي وأَزْأَتْ غنمي ـ أشبعتها * ابن السكيت * وجدتُ أرضا قد غَدِرَت غنمُها ـ وذلك حين تَشْبَع الغنم في المَرْتَع في أول نبت الغيث فلا تُذْكَر في النبت ولا تَسْأَل عن أحظها لأن النبت قدار تقع وانما تُذْكَر فيه الابل تقول غُودِرَتْ فلا تُذْكَر وتُذْكَر الابل فيقال قد شبعت قلوصاه ـ وهو ما بين الأَبُون وبين العشار * ثعلب * ابتقلت الغنم ـ رعت البقل وتبقلت ـ سمنت عن البقل * صاحب العين *

اذا تفرقت الغنم عن غرة من راعيها قيل انتشرت وإن كان هو الذى فرقها قيل نشرها ينشرها نشرا وقد تقدم الانتشار والنشر فى الابل * أبو زيد * استوأرت الغنم واستأورت ـ تفرقت من فزع وكذلك الوحش وقد تقدم فى الابل باختلاف عبارة * على * لم يقل استارت لسكون ما قبل الواو وأنه لا فعل منها غير مزيد وانما أعل باب استقام واستباع إعلال قام وباع وليس من المقلوب لأن أبا زيد حكى عن العقيليين ما أشد استئوارها ولا مصدر للمقلوب * ابن السكيت * فريقة الغنم ـ أن تتفرق منها قطعة شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم * صاحب العين * الحريسة ـ الشاة تسرق ليلا وجمعها حرائس وقد احترسها وفى الحديث «حريسة الجبل لا قطع فيها» وقيل الحريسة السرقة * ابن السكيت * مررنا على فلان فرأينا غنمه عبيثة واحدة وبكيلة واحدة ـ أى قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الأقط والدقيق يبكل بالسمن فيؤكل * قال * غدرت الشاة ـ تخلفت عن الغنم وقد تقدم الغدر فى الرعى * أبو زيد * وكذلك الناقة عن الابل * أبو عبيد * استرعلت الغنم ـ تتابعت فى السير * ابن السكيت * السريبة من الغنم ـ التى تصدرها اذا رويت فتتبعها الغنم * أبو عبيد * أجفت الماشية ـ اذا أتعبتها فلم تدعها تأكل * ابن السكيت * قنعت الغنم ـ اذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * رمشت الغنم ترمش رمشا ـ رعت شيأ يسيرا * سيبويه * هو أحنك الشاتين ـ أى آكلهما وليس له فعل وانما جاء على أرعاهما وقد تقدم ذلك فى الابل * أبو حنيفة * غنم مغنمة ـ أى عازبة يعنى بعيدة وكذلك بقر مبقرة * ابن السكيت * ذهبت غنمه شذر مذر وشذر مذر وشغر بغر وشغر بغر ـ تفرقت فى كل وجه وقد تقدمت هذه الأخيرة فى الانسان

تعليفها

* ابن دريد * شاة داجن ـ اذا كان صاحبها يعلفها ولا يسيمها وهى التيمة والربائب ـ الغنم الداجنة

افـــتراس الغنم

*ابن السـكيت * فَرَس السَّبُعُ الشـاةَ ـ أخذهـا فدَقَّ عُنُقَها وهو الافـتراس والفَـرْس وقد فَرَس يفرِس فَرْسا * قال سيبويه * ظَلَّ يفرِسها ويؤكلها ـ اذا أكـثر ذلك فيها *ابن السكيت * أفرَس الراعي ـ اذا فرس الذئبُ شاةً من غنمه وقال هي أَكيلة السَّبُع فأما الأكولة ـ فالتي تُعزَل للأكل وقال غَلِث الذئبُ بغنم فُلان يفرِسها ـ أي لزمها *غيره* هـاث الذئبُ في الغنم هَيْثا ـ أفسد * ابن دريد * ختَـل الذئبُ الصيْدَ ـ تخَفَّى له * أبو حاتم * زَمّ الذئبُ السَّخْلةَ وازدمَّها ـ إذا رفع رأسـه ذاهبا بهـا * صاحب العـين * رجُـل مَـذْءوب ـ وقـع الذئب في غـنمه * وقال * عاثَ الذئبُ في الغَـنَم عَيْثا ـ أفسـد

الصَّوت بالغـــنم

* أبو زيد * هِرْهِرْ ـ دُعاؤُها الماء وقد هَـرْهَرْتُها * أبو عبيـد * وهَرْهَرْت بها * ابن الأعرابي * ومنه قولهم «ما يَعرِفُ هِرًّا من بِرّ» فالهِرّ ـ دُعاء الغـنَم ـ والبِرّ سَوْقها * صـاحب العين * هِرْهِرْ ـ سَوْق الغنم وبِرْبِرْ ـ دُعاؤُها * أبو عبيد * طَرْطَبْت بها كذلك * أبو عبيد * الطَّرْطَبَة ـ صوْت الحـالب للمَعز يسـكِّنها بشَفتيه وقد طَرْطَب بهـا * صاحب العين * داع داع ـ من زجْر صغار المَعز وقد دَعْدَعْت بها * أبو عبيـد * ويقـال للمَعـز خاصـةً دعْـدعْت بها وحاحَيْت * ابن السـكيت * حَأْحَأْ يهمِز ولا يهمز قالها في الضَّأن والمعز * أبو الدُّقيش * حَوْحَوْ ـ دعاء بالغنَم وقد حَوْحَيْت بها وأَحْوَ أَحْوَ كـذلك * أبو عبيـد * نَعَقْتُ بها أنعِق نَعيقا في المَعـز والضَّـأن * صاحب العـين * نَعَـقْت بها نَعْـقا ونَعِيـقا ونُعاقا * أبو عبيـــد * أنْقَضْت بالمَعـز ـ دَعوتها والإبساس والرَّأرأة ـ إشلاؤُكها إلى الماء ـ يعني الدُّعاء وقد رأرأْت وقال نَسْنَست الشاةَ أُنَسْنِسها نَسًّا ـ إذا زجرتها فقلت إسْ إسْ تُشير بالشَّفة *وقال بعضهم*

أَسَسْتُها أَؤُسُّها أَسًّا وهو أَقْيَس * ابن دريد * هُس - زَجْرٌ للغنم بالضم * النضر * هَسْ وهِسْ كذلك * أبو زيد * فَعْفَعَ الراعي بالغنم - زجرها أو جمعها وأنشد

مثلي لا يُحسن قولًا فَعْفَع * والشاةُ لا تمشي على الهَمَلَّع

* أبو حاتم * رجل فَعْفَاع - إذا فعل ذلك والهَمَلَّع والمَلَع - كالفَعْفَعة والسَّعْسَعَة - زَجْرُ الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال ثأثأت بالتيس - إذا قلت له ثأ ثأ لِلنَّزْو وشأشأت بالغنم - قلت لها تُشُؤْ تُشُؤْ * غيره * جَطْ وجِدَحْ - من زَجْرِ الغنم كأن الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال * ابن دريد * جَحْض وجَحْظ وجَخٍ وحَنْخٍ وجَحْط - كله من زَجْرِ الغنم * غيره * جَجْجَ - من زجرها * صاحب العين * يقال للعَنْز إذا استصعبت عند الحلب جِزْحْ - أي قِرِّي فتقرّ * ابن دريد * خَدْج وخِدْج - زجر الغنم * ابن السكيت * حَيْز - زَجْرٌ للعنز وأنشد

شمطاء جاءت من أعالي البِرِّ * قد تركت حَيْزِ وقالت حَرِّ

* صاحب العين * الضاضاةُ غير مهموز - من زَجْر الراعي * أبو حاتم * يقال للكبش إذا زجرته جَجْ والعَزْعَزَة - من زجر الغنم إذا قلت لها عَزْ عَزْ وعَنْعَنت الجَدْيَ - زجره * صاحب العين * دَهْاع ودَهْدَاع - من زَجْر الغنم وقد دَهْدَعَ الراعي بالعُنُوق ودَهْدَع - زجرها بذلك وعا وعاء وعاي - من زجر الضأن وقد عاعيتُها عاعاةً وعِيعاءً وربما قالوا عَوْ وقد عَوْعَيْتُ عَوْعاةً وعَيْعَيْتُ عَيْعاةً وعِيعاءً

مواضع الغنم حيث تكون

* ابن دريد * الحِظار - ما حَظَرْتَه على غنم أو غيرها بأغصان الشجر أو بما كان وقيل هي الحَظيرة وحائطها الحِظار وكل ما حال بينك وبين شيء حِظار وحَظار وقد حَظَرْتُ الشيءَ أحظُره حَظْرًا - حُزْته * أبو عبيد * الزَّرِيبة - حَظيرةٌ من خشب تُعمل للغنم زَرَبْتُها أَزْرِبُها زَرْبًا * وقال مرة * الزَّرْب - المَدْخَل ومنه زَرْب الغنم * ابن السكيت *

هو الزَّوْب والزَّرْب * وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمد إلى أهل الوقير فانما * يخشى أذاك مقرمص الزرب

* غيره * اذا كانت الحظيرة من قصب ـ فهى دَبْنٌ نَبَطِىٌّ فان كانت من حجارة ـ فهى صيرة وقد عمَّ بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَر * وأنشد

* من الحبلق تبنى حولها الصير *

* ابن دريد * هى الصيرة والصيارة * وأنشد

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يخلق صيارة

ويروى صُبَارة ـ وهى الصخرة وقيل زبرة الحديد وسيأتى ذكرها واشتقاقها ان شاء الله * صاحب العين * وقد تكون الصيرة للبقر * وقال * الوصيدة ـ بيت يتخذ من الحجارة فى الجبال * ابن دريد * الجديرة ـ حظيرة تتخذ للبهم من الحجارة * صاحب العين * الحبال والحبك ـ حبل يشد به وسط الخشب الذى يجمع للحظيرة * وقال * خزّ الحائط يخزه خزا ـ وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه * ابن السكيت * الكنيف ـ حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للغنم والابل وقد كنفته أكنفه كنفا وكنوفا ـ عملته وكنفت الغنم والابل أكنفها كنفا ـ عملت لها كنيفا واكتنفت كنيفا ـ اتخذته * صاحب العين * تكنف القوم الغثاث ـ وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا بالتى ماتت حول الأحياء اللاتى بقين فتسترها من الرياح * أبو عبيد * الثوية والثاية ـ مأوى الغنم والثاية أيضا ـ حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع اليه * ابن السكيت * الثاية ـ تكون للغنم وهى عازبة ومأواها حول البيوت وتكون للابل والمرابض للغنم خاصة * ابن دريد * ربضت الشاة تربض ربضا وربوضا وربضت مرغوب عنها وقد تقال للحافر وربما قيلت للسباع والمعروف للسباع جثم * أبو عبيد * ربضت الغنم وأربضتها * الزجاج * تبحبحت الغنم ـ سكنت أينما كانت * ابن السكيت * تندحت الغنم من مرابضها ـ تبددت واتسعت من البطنة والمتندح والندح ـ المكان الواسع والجمع أنداح * وقال * هو عطن الغنم ومعطنها لمربضها حول الماء والمراح ـ يكون للغنم وقد تقدم فى الابل * ابن الأعرابى * الأخلام ـ مرابض الغنم * وقال * أوطان الغنم والبقر ـ مرابضها * وأنشد سيبويه

كروا الى حرتيكم تعمرونهما * كما تكرالى أوطانها البقر

ضرط الغنم

* أبوزيد * حبقت العنز تحبق حبقا وحبقا وحباقا والحبق والحباق أيضا – الاسم وقد تقدم فى الابل والناس بياض بالاصل

عفقت الضأن تعفط عفطا كذلك ومنه ماله عافطة ولا نافطة وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

بعر الغنم

* ابن دريد * أقرنت الشاة – ألقت بعرها مجتمعا لاصقا بعضه ببعض * ابن الأعرابى * الوألة – أبعار الغنم وأبوالها وقد أوأل المكان فأما أبو عبيد فقال الوألة – أبعار الغنم والابل وأبوالها جميعا وقد قدمت ذلك * أبو عبيد * الوذح – ما يتعلق بأصواف الغنم من أبعارها فيجف عليها وأنشد

فترى الأعداء حولى شزرا * خاضعى الأعناق أمثال الوذح

* ابن دريد * الواحدة وذحة * أبوزيد * وذحت الغنم وذحا وهو كالعبس فى الابل وقد تقدم ذلك * صاحب العين * الردج – عقى الجدى والردق – لغة فيه

مخاط الشاء

* أبو عبيد * الزخرط – مخاط الشاء ولعابها وقد تقدم فى الابل * ابن السكيت * وهو الرؤال وعم به أبو عبيد فقال الرؤال بالهمز – لعاب الدواب * ابن السكيت * المرغ – لعاب الشاة وهو فى الانسان مستعار وقد قدمت تصريفه * أبو عبيد * الرغام – مخاط الشاة وقد تقدم عند ذكر الرعوم

جماعات

جماعات الغنم وأسماؤها

* أبوعبيد * الفِزْرُ من الضَّأن ـ مابين العَشْر الى الأربعين وقد تقدم أن الفِزْر الجَدْى والصُّبَّة من المَعز ـ مثل ذلك والحِزْمة والقِصْلة والصِّدْعة والصِّديع والقَطيع ـ كلّه نحو الفِزْر والصُّبَّة وقد تقال هذه الجمعة في الابل وقد يكون القَطيع أيضا في النَّعام ونحوه والجمع أقطاعٌ وأقطعةٌ وقُطْعانٌ وقِطَاعٌ وأقاطيعُ وقد تقدم في الابل والقِطْعة أيضا ـ القَطيع وقيل ان القَطيع مابين خمس عشرة الى خمس وعشرين والغالب عليه أنه مابين عشر الى أربعين * غيره * يقال للمائة من الضأن الغَنِى وردّ هذا أبو على وقد قدمت هذا وأشباهه في باب الدَّم * أبوعبيد * القَوْط ـ المائة فما زادتْ وخصّ به بعضهم المائة من الضأن وقيل هو القَطيع اليسير منها والجمع أقواط * ابن السكيت * الخِطْر ـ مائتان من الغنم وكذلك هي من الابل وقد تقدم * أبوعبيد * فاذا كثُرت الغنم فهي الضَّاجِنَة والضَّيْعاء والكَلَعة والعُلْطَة وقيل العُلْبطة والعُلابط منها المائة والخمسون الى ما زادت * أبوعبيد * الثَّلَّة ـ الكثيرة من الغنم وجمعها ثُلَل مثل بَدْرة وبِدَر * صاحب العين * هي ما ليس بكثير من الغنم * ابن السكيت * يقال للضأن الكثيرة ثَلَّة ولا يقال للمِعزى الا حَيْلة فاذا اجتمعا قيل لهما جميعا ثلّة * أبوعبيد * الرُّقّ من الغنم ـ الجماعة * صاحب العين * الباضعة ـ الكثيرة من الغنم * ابن دريد * الوَقير ـ القِطْعة من الغنم وقيل لا يكون وَقيرا حتى يكون فيه الكلبُ والحمارُ لأن الراعى لا يستغنى عن الكلب ليذودَ عن غنمه والحمار يحمل قُماشه وزاده * أبوعبيد * الوَقير والفِرَة ـ الغنمُ وأنشد

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قِرَةً وقارا

القارُ ـ الابلُ * وقال مرة * الوَقير ـ الغنمُ التى بالسَّواد وقد تقدم بيت ذى الرُّمّة مُوَلَّعة خَنْساء وتعليلُ أبى على فى أسنان الغَنَم * ابن السكيت * الفِرْق ـ القَطيع العظيمُ من الغنم وأنشد

ولكنَّما أَجْدَى وأَمْتَع جَدُّه * بفرقٍ يُخَشِّيه بِهَجْهَجٍ ناعقه

* ابن دريد * الرَّبِيض ـ الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد * صاحب العين * الرَّبِيض ـ شاءٌ برعاتها اجتمعت في مَرْبِض واحد * ابن دريد * الشَّوِيُّ ـ جمع الشاء * وقال * شاءٌ دُوكَس ـ كثير وأنشد

* من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دُوكَس *

والدِّيكَسِيّ والدَّيْكَسِيّ والدِّبِكْسِيّ ـ القطعة العظيمة من الغنم وديسكى كذلك * صاحب العين * الزَّارَة ـ القطعةُ الضَّخمة من الغنم وقد تقدّم ذلك في الابل والناس * ابن دريد * قطعة غنمٍ عَلَطْوَس ـ أى عظيمة * قال أبو على * أصلُه في الابل وقد قدّمته هنالك * ابن دريد * آلَفَت الغنمُ ـ صارت آلَفا وقد تقدم ذلك في الابل * صاحب العين * الجُزْبعة ـ القِطعة من الغنم * أبو عبيد * التِّبْعة ـ الأَرْبعون من غنم الصَّدَقة والتِّيمة ـ الشاةُ الزائدةُ عليها ومنه الحديث «على التِّيعة شاةٌ والتِّيمةُ لصاحبها» وقد تقدّمت التِّيمة في تَعْليف الغنم

تَناطُحها

* صاحب العين * النَّطح ـ للكِباش ونحوها نَطَحه يَنْطُحه ويَنْطَحه وانْتَطَح الكَبْشان وتَناطَحا ويُقتاس من الأَمْواج والرِّجال في الحَرْب وكَبْش نَطِيح من كِباش نَطْحَى ونعجةٌ نَطِيحٌ ونَطِيحةٌ من نِعاجٍ نَطْحَى ونطائحَ وقوله تعالى « والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحةُ » ـ أى ما تَناطَحَ فمات

عَلاماتُ الغَنَم التى تُعْرَفُ بها

* أبو عبيد * السُّومَة ـ العلامةُ تُجعل على الشاة * وقال * ذَرَّبت الشاةَ ـ جَزَزْت صُوفَها وتَرَكْت فوق ظهرها منه شيأً تُعْرف به وكذلك في الضأن والابل * وقال * عذقت العنزَ أعذقها عَذْقا ـ جعلت لها علامةً بسوادٍ أو غيره وهى العَذَقة

* ابن

* ابن السكيت * عَذَقت الشاةَ ـ ربطتُ في صوفها صوفةً تُخالف لونَها أو خرقةً * ابن دريد * وأعذقتها * ابن السكيت * الشِّمال ـ وعاءٌ كالكيس تُجعل فيه ضَرْعُ الشاة إذا ثقل * أبو عبيد * شَمَلْتُ الشاةَ أشمُلُها شَمْلاً ـ شددتُ الشِّمالَ عليها * صاحب العين * القُرعة ـ سِمَةٌ في وسط أنف الشاة وقد تقدم في الناقة

خصاء الغنم

* أبو عبيد * خَصَيتُ التيسَ خِصاءً ـ وهو أن تُسَلَّ خُصْيَتاه ومثله المَلْس وقد مَلَسْتُهما أملُسهما فإن شُقِقَت الصَّفَنُ ـ وهو الجلدة فأخرجتَهما بعروقهما فذلك المَتْن وقد متنتهما أمتُنها وأمتَنها وإن وجأتَ العروقَ حتى تَرُضَّها من غير إخراج فذلك الوِجاء وقد وجأته أجؤه وِجاءً فإن شددتَ خُصيتيه حتى تَسْقُطا من غير أن تنزعهما فذلك العَصْب وقد عَصَبته أعصِبه * صاحب العين * شَظَفته أشظُفه نحو ذلك * ابن دريد * وَهَصَ الرجلُ الكبشَ ـ شدَّ خُصيتيه ثم شدَخهما بين حجرين والكبش موهوص ووهيص ويُعيَّر الرجلُ فيقال له يا ابنَ واهصة الخُصَى ـ إذا كانت أمّه راعية * أبو عبيد * المَعْل ـ الخِصاء مَعَلْتُه مَعْلاً فَمَ به * قال أبو علي * وخصَّ ثعلب به الغنمَ ومَعَلْتُ الشيءَ معلاً ـ اختطفته * قال * والمَعْن ـ جذب الخُصية وأراه مَعْمُوماً به أيضاً وقد قدمتُ أن المَعْن النكاح

ما يعزل منها للأكل

* أبو عبيد * الأَكُولة من الغنم ـ التي تُعزَل للأكل * صاحب العين * طعومة القوم كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

* صاحب العين * الذَّبْحُ – قطع الحُلقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحه ذَبْحا والذِّبْح – ماذُبِح * قال الله عز وجل « وفديناه بذِبْحٍ عظيم » وهي الذَّبيحة كما قالوا الضَّحِيَّة * قال أبو علي * وأنشد أبو زيد

أصبح من أسماء قَيْسٌ كقابض * على الماء لا يَدْرى بما هو قابض
فإنَّ أباها مُقسِم بيمينه * لئن نَبَضَتْ كفّي وإني لَنابض
ثم رآني لأكونَنْ ذبيحةً * وقد كثرت بين الأعم المضائض

الأعَمُّ – الجماعة وشاةٌ ذَبِيحٌ كَرمِيّ والجمع ذَبائح وذَبَايَح وقد تقدم عامة ذلك في الناس والإبل * أبو حاتم * المِذْبَح – السكين الذي يُذبح به والمَذْبَح – موضع الذَّبْح من الحلق وذَبَّحت كذَبَحت واذَّبَح القوم – اتخذوا ذَبيحة * أبو عبيد * الاتِّيام – أن تَذْبَحَ المرأةُ التَّيمةَ – وهي الشاة تكون لها تحتلبها وأنشد

فما تَتَّامُ جارةُ آل لأْيٍ * ولكنْ يَضْمَنُونَ لها قِرَاها

– أي يُغنُونها عن ذَبْحها * ابن السكيت * قَفَنْتُ الشاةَ أقْفُنُها قَفْنا إذا ذبحتها حتى تفصل قفاها وهي قَفِينة وقَفِينٌ – مذبوحة من قفاها * صاحب العين * هي التي بان رأسها من أي جهة ذُبحت والعقيقة – الشاة تُذبح عن المولود وقد عَقَّ عنه يَعُقُّ عَقًّا – ذَبَح * وقال * ذَعَطَ الشاةَ ذَعْطةً – ذبحها ذبحا وَحِيًّا * أبو عبيد * التَّذْكِية – الذَّبْح وجَدْيٌ ذَكِيٌّ – مذبوح * ابن السكيت * دَحَصت الشاةُ تَدْحَصُ دَحْصا – إذا ذُبحت فضربت برجلها * أبو زيد * حَدَس بالشاة – ذبحها * صاحب العين * السَّدْح – ذبحك الشيءَ وبَسْطُكَه على الأرض وقد يكون إضجاعك الشيءَ كما تَسْدَح القِرْبة المملوءة إلى جنبك * النضر * تَشَزَّنَ الشاةَ – اضطجعها ليذبحها * ابن دريد * النَّسِيكة – شاة كانوا يذبحونها في المحرّم في أول الإسلام ثم نُسِخ ذلك بالأضاحي * أبو زيد * اهْتَزَمْتُ الشاةَ – ذبحتها وأنشد

إنى لأخشى ويحكم أن تحرموا * فاجتزموها قبل أن تندموا

* صاحب العين * الجزر - ما ذبح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدتها جزرة * ابن دريد * هى الشاة التى تقدم إليها أهلها فيذبحونها وقد أجزرته إياها وقيل لا يقال أجزرته جزورا إنما يقال أجزرته جزرة وقد تقدم ذلك فى الإبل * وقال * فرست الذبيحة أفرسها فرسا - فصلت عنقها * وقال * تربت الذبيحة - إذا قتلتها من غير أن تفرى أوداجها * وقال * اغتبط بنو فلان شاة لهم - ذبحوها من الهزال وقد تقدم فى الإبل * ابن السكيت * السلخ للشاة - كالجلد للجزور سلخ يسلخ سلخا * صاحب العين * شاة مسلوخة وسليخ - كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فإذا أكل منها سمى ذلك سلخا قل أو كثر * ابن دريد * شجبت الشاة - سلختها * وقال * صحبت المذبوح - سلخته فى بعض اللغات ودمسته - إذا أدخلت يدك بين الجلد والصفاق فسلخته * صاحب العين * كشطت الجلد عن الجزور أكشطه كشطا - نزعته وكذلك كشطت الغطاء عن الشئ واسم المنزوع الكشاط * ابن دريد * وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل قائم ما جلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع يعنى كنانة وهضار الأقران فقال يا أسد ويا كنانة أطعمانى من لحمكما أراد بقوله ما جلاؤهما ما أسماؤهما * أبو عبيد * رجل الشاة يرجلها رجلا وارتجلها - علقها برجلها * صاحب العين * الجلف - قشر الجلد مع شئ من اللحم ومنه جلفت ظفره عن إصبعه وطعنة جالفة وجلفت الطين عن رأس الدن وعم بعضهم بالجلف جميع القشر جلفت الشئ أجلفه جلفا * ابن السكيت * الجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابى جلف وشاة مجلوفة - مسلوخة والمصدر الجلافة * ابن دريد * تخبر القوم بينهم خبرة - إذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها والشاة خبيرة * أبو عبيد * الخبرة - النصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم ورديئها

* أبو عبيد * الحَبَلَّق - غنم صغار وأنشد

وإذ كرغدانة عدا ناموعة * من الحبلق تبنى حولها الصير

* صاحب العين * هي غنم بجرش * أبو عبيد * النَّقَد - صغار الغنم واحدتها نَقَدة والنَّقَّاد - راعيها * أبو حاتم * الجمع نَقَدٌ وجمع الجمع نِقاد * ابن السكيت * الحَذَف - صغار من الغنم * صاحب العين * هي سود صغار واحدتها حَذَفة وفي الحديث «سَوُّوا الصفوف لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حَذَف» وقيل هي أولادها * أبو عبيد * هي غنم سود صغار جُرْد باليمن * ابن دريد * دقال الغنم - صغارها وشاة دَقَلة ودَقيلة وقد أدقلت فهي مُدْقل - وهي الضاوية * أبو زيد * القَرار - صغار الضأن الواحدة قَرارة * ابن دريد * القَهْد - ولد الضأن الصغير تعلوه حمرة والجمع القِهاد وقيل هو ضرب من الضأن * صاحب العين * القَهب - الأبيض من أولاد المعز وقد تقدم في الأنسان وإنه لقهب الأدَم وقُهابه وقُهابيّه والأنثى قهبة لا غير الدَّرْدَق - الصغار من الغنم هذا الأصل ثم استعمل في الصغير من كل شئ والذكاوين - صغار الشرح واحدته ذكوانة * أبو عبيد * شاة قَزَمة وجَدَمة - وهما من الرداءة * غيره * القزم في المال - صغر الجسم وفي الناس صغر الأخلاق وقد تقدم والوَقير - صغار الغنم وقد تقدم أن الوقير الغنم التي بالسواد

عيوب الغنم

* أبو عبيد * كبش أجهر - لا يبصر في الشمس ونعجة جهراء * قال * والشَّعِرة - التي ينبت الشعر بين ظلفيها فتدمى وقيل هي التي تجد في ركبها كالحكة وقيل هي التي تشبع سريعا وهي الشعراء * أبو عبيد * النافر والناثر - التي تسعل فينتثر من أنفها شئ * ابن دريد * هي التي ينتثر من أنفها كالدود وشاة نَثُور والنثير للدواب كالعُطاس للناس وقد نثر ينثر نثيرا

أمراض الغنم

* أبوعبيد * الأَبَى – أن تشرب أبوال الأُيَّل فيصيبها منه داء يقال عنز أبواء وتيس أَبٍ وقد أبيت أَبًى * ابن دريد * وهى أَبِيَة والأَبَى – وجع يأخذ الغنم فى رءوسها * أبوعبيد * الأَمِيهة – جُدَرِىُّ الغنم وقد أُمِهت الشاة أمها وأَمِيهة فهى أَمِيهة ومأموهة وأنشد ابن السكيت

* طَبِيخُ نُحازٍ أو طبيخُ أَمِيهةٍ *

* قال * وقولهم آهةً وأَمِيهةً منه * ابن دريد * وهو النَّبْخ واحدته نَبْخة وقد تقدم فى الانسان * وقال * شاة جَدْراء – إذا تقوَّب جلدها من داء يصيبها وليس من الجُدَرِىّ * أبوعبيد * كَنَعت الغنم كُنُوعا – استرخت بطونها * غيره * كَنَعت – سَلَحت * أبوعبيد * حَذِيت الشاة حَذًى – وهو أن ينقطع سَلَاها فى بطنها فتشتكى فان نزعته قلت سَلَيتها سَلْيا وهى سَلْياء * ابن السكيت * المَجَر – أن يعظم بطن الشاة وتَهْزِل وقد أَمْجَرت الغنم وشاة مَجِرة ومُمْجِر وأنشد

* وتحمل المُمْجِرَ فى كسائها *

ومنه قيل للجيش العظيم مَجْر لضخمه وثقله * سيبويه * الجمع مَماجِر لأن مُفْعِلا ومِفْعالا يعتقبان كثيرا * ابن دريد * وإذا كان ذلك عادة لها فهى مِمْجار * ابن السكيت * سئل ابن لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمَّى بها اذا أفلتت من حَرْبَتَيها يعنى من المَجَر فى الدهر الشديد ومن النَّشَر – وهو أن تنتشر بالليل فيأتى عليها السباع * وقال * رَمِضت الغنم رَمَضا – رعت فى شدة الحر فحبنت رئاتها وأكبادها يصيبها فيها قَرْح * صاحب العين * حَبِطت الشاة حَبَطا – انتفخ بطنها عن الذُّرَق وقد تقدم فى الابل * ابن السكيت * النُّقْرة – داء يأخذ الغنم فى بطون أفخاذها وفى جنوبها فاذا أخذها فى أفخاذها ظَلَعت واذا أخذها فى جنوبها انتفخت بطونها وخَطَلت المشى – أى كفت بعض مشيها وقد نَقِرت الشاة نَقَرا فهى نَقِرة وأنشد

قلت الأُيَّل كقنب وخلب وسيد الوعل شاهده قول الراجز كأن فى أذنابهن الشُّوَّل * من عبس الصيف قرون الأُيَّل هذا هو الرأى والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود

قلت مجرة بكسر الجيم هنا هى الثابتة فى الاصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود

وحَشُوتُ الغيظَ فى أضلاعه * فهو يمشى حَظَلانًا كالنقِر

* أبو عبيد * الغَذَح – أن تمذح خُصيتاه فتُصيبه مشقة – وهو أن يحتك الشئ بالشئ فيتشقق والنُّقاص – داء يأخذها فتنقص بأبوالها – أى تدفعه دفعًا دفعًا حتى تموت * وقال * أخذها قُوام – وهو داء يأخذها فى قوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التقويم فى الابل * أبو عبيد * الخُمال – داء يأخذ فى قائمة الشاة ثم يتحول فى جميع القوائم فيدور بينهن وقد خُملت الشاة * قال أبو على * أصل ذلك فى الابل وقد تقدم * صاحب العين * العُقاف – داء يأخذ الشاة فى قوائمها حتى تعوج وشاة عاقف ومعقوفة الرجل وربما عترى كل الدواب * أبو عبيد * وقع فى الشاء نُزاء ونُقاز – وهو داء يأخذها فتنزو منه وتنقز حتى تموت * ابن السكيت * الثول – كالجنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير فى مرتعها وهى شاة ثولاء * ابن دريد * الثَّول – شبيه بالزمانة والثَّول – استرخاء فى مفاصل الشاة كالخبل * وقال * القُحاز – داء يصيب الغنم والقُحال – داء يصيبها فتجف جلودها حتى تموت والقُعاص – داء يصيبها فتموت * أبو زيد * الكُداس للضأن – مثل العطاس للناس والعارضة فى الغنم – التى يصيبها الذئب أو السبع وقد تقدم فى الابل

ضروب الغنم

وقد قدمت أن القهد – ضرب من الغنم صغار حمر * الأصمعى * الساجسى – ضرب من الغنم كبار الأبدان * صاحب العين * الحضنية – ضرب من المعز أسود شديد السواد وضرب أحمر شديد الحمرة

﴿ تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش ﴾

كتاب الوحوش

* صاحب العين * الوَحْش - كُلُّ شيءٍ من دوابّ البرِّ مما لا يَستأنِس والجمع وُحُوش وكُلُّ ما لا يَستأنِس - وَحْشِيّ * أبو علي * وَحْشِيّ ووَحْش كزَنْجِيّ وزَنْج * أبو حاتم * الوَحْش أُنثى * أبو عبيد * أرضٌ مَوْحُوشةٌ من الوَحْش

الظِّبَاء

أسنان الظِّباء

* أبو عبيد * الظَّبْي أوّل ما يُولَد طَلًى ثم خِشْف * أبو زيد * ظَبْيَة مُخْشِف * قال أبو العباس * الخِشْف من قولهم خَشَفَ في الأرض - ذَهَب وإنما يُسَمّى بذلك في أوّلِ مَشْيه * ابن السكيت * الخَشْف - الخِشْف بلغة هُذَيل * قال أبو ذؤيب

بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها * فقد وَلِهَت يومين فهي خَلُوجُ

* أبو عبيد * فإذا طَلَعَ قَرْناه فهو شادِنٌ * ابن دريد * شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونا * أبو زيد * أشْدَنَت الظَّبْيةُ وهي مُشْدِنٌ * سيبويه * والجمع مَشَادِنُ * أبو زيد * وكذلك الخُفّ والحافِر وجميعُ الظِّلْف * صاحب العين * وكذلك الصَّبِيّ والمُهْر وقد تقدم في عامّة هذه الأنواع * قال أبو علي * قال أبو العباس كلُّ ما قارَبَ القُوَّة من الحيوان فقد شَدَنَ وحَقِيقة الشُّدُون - الحركةُ يقولون ما أكثرَ شُدُونَه - فمتى قد شَدَنَ ولدُها وتحرّكَ وغلَبَ الشادِنُ على ولد الظَّبْية حتى صار اسمًا غالبًا * أبو زيد * عَسَنَت العُضْلةُ تَعْسُنُ عُسُونا وجَدَلَت تَجْدُلُ جُدُولا يقالُ هذا لأولاد الظِّباء ويُشْتَقُّ منه لكُلِّ النِّعال لا لأولاد البَقَر والإبِل * وهو أن يُمالِكَ أُمَّه ويُمْكِنَه إيّاها أن لا يَتْبَعها وأن يَسْتَوِيَ خَلْفَها مثل ذلك * أبو عبيد * فإذا قَوِيَ وتحرَّكَ فهو

شَصَرٌ والأنثى شَصَرة * صاحب العين * وهى فى لغة الشَّوْصَر * ابن السكيت * الشَّصَر من الظباء — مثل الجَدْى من الغنم * أبو عبيد * الشاصر كالشَّصَر والجَدَاية — الذكر والأنثى منها وهى أولادها * أبو زيد * لا يكون الجَدَاية الا ذكرا لسبعة أشهر أو ثمانية قبل أن يجذع * أبو حاتم * اذا بلغ ولد الظبية ستة أشهر أو سبعة وعدا ولحق بالظباء فهى جَدَاية ذكرا كان أو أنثى * ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية — الغزال الشادن وأنشد

تُرِيح بعد النفس المحفوز * إراحة الجَدَاية النَّفُوز

* وقال مرة * اذا أتى على الظبى شهران أو ثلاثة فهو جَدَاية ثم ظبى اذا تم * أبو زيد * والجمع أَظْبٍ وظِباء وظُبِىّ والأنثى ظَبْية والجمع ظَبَيات وظِباء * أبو حاتم * أرضٌ مَظْباة — كثيرة الظباء * ابن السكيت * القُور — الظباء لا واحد لها وأنشد

يلبسن ريطا وديباجا وأكسية * شَتَّى بها اللون الا أنها فُور

* السيرافى * اليَعْفور — ولد الظبى وكذلك اليُعْفور والأنثى يعفورة * صاحب العين * هو الخِشْف لكثرة لزوقه بالعَفَر — وهو التراب * أبو عبيد * هو بعد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِىّ فلا يزال ثنيّا * أبو حاتم * قال الحَنَشِىّ الظبى ثنيّا يكون أبدا قلت ما إثناؤه قال تكون أسنانه رواضع — وهى التى ولد بها لا يُهْتَم منها ولا يُثْغَر الا ثنيّتيه ثم لا يزال ثنيّا حتى يموت هرما وانما تُعرف سنّه بقرنيه لكل عقدة سنة وكذلك الوعل أسنانه مثل أسنان الظبى لا يطرح الا ثنيّتيه وأسنانه الباقية لا يسقط منها شئ وبقال لك عندى مائة سن الظبى — اذا كن ثنيانا وأنشد

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * بواء قتيل أو حلوبة جائع

فهذا ترتيب أبى عبيد وابن السكيت لأسنان الظباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظبى حين تلده أمه غزال والأنثى غزالة وجماعه الغزلان * قال أبو على * هى الغِزْلان والغِزْلة وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوقَ الحَوايا غِـزْلَةٌ وجآذرٌ * تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ ذَكِىٍّ وزَنْبَقِ

وقيل هو الشادنُ قبل الاِثْناء حين يتحرّكُ ويمشى وقيل هو بعدَ الطَّلَى * أبو زيد * هو غزال الى أن يبلغ أشدَّ الاحضار وذلك حين يَقْرُن قوائمه فيضعُها ويرفعُها معا * ابن السكيت * غَزِل الكلبُ غَزَلا - اذا طلب الغزالَ حتى اذا أدركه وتغاسَن فرقه انصرف عنه ولَهِىَ * أبو زيد * الغَزال حين يَقْرُن قَوائمَه ويضعُها ويرفعُها معًا - بائعٌ والجمع بُوْع وبَوائع والبَوْع - سَعْيه ثم الجَدابة ثم الخشف ثم الشَّصَر وجماعها الاشْصار * ابن دريد * الغادَة من الظِّباء - الفَتِيَّة والهَميج - الفَتِيَّة الحسنةُ الجسم * صاحب العين * العَنْز - الأنثى منها وقد تقدم فى الشاء والحُرّ - ولد الظَّبْى * أبو عبيد * العَنَبانُ - التَّيْس من الظِّباء * قال أبو على * وأُرَى أنه حُكِى لى العَتَبان بالتاء * غيره * المُسِنُّ من الظِّباء * ابن جنى * هو التَّيْس النَّشِيطُ منها قال وهو اسم يُعْرِب بذلك لأنّ فَعَلانا بفتح العين إنما هو فى المَصادر كالنَّزَوان والنَّقَزان الى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائرُ أهل اللغة وفى الصفات كيوم صَخْدان وعَبَرفلتان وأما فى الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الوَرَشان والكَرَوان وذُكر أنّ سعيدَ بنَ المُسَيَّب قرأ «كَمَثَل صَفَوانٍ عليه تُرابٌ» بفتح الفاء فهو من باب وَرَشان * ابن دريد * العَلْهَبُ - التَّيْس من الظِّباء * غيره * هو المُسِنُّ منها * وقال الحربىُّ * البَغْبَغ - التَّيْس من الظِّباء اذا كان سَمِينا

نُعوت الظِّباء من قِبَل أولادها وألبانها

* أبو زيد * ظَبْيةٌ مُشْدِنٌ - ذاتُ شادِن * ابن دريد * ظَبْيةٌ مُغْزِل - ذاتُ غَزال والمَطافيل من الظِّباء - التى معها أولادها وظَبْيةٌ مُطْفِل وقد تقدم فى الابل * أبو عبيدة * المُرْشِق - التى معها أولادها من الظِّباء وغيرها من الوُحوش

وهى أيضاً التى أَرْشَحَتْ ولدها واحد وقد تقدم فى الظباء والمُرْشِق ـ التى تُرْشِق فى النظر وللارشاق مواضع منها ما تقدم ومنها ما سيأتى ان شاء الله * أبو زيد * لَبَدَت الوحشية ولدها ـ لعقته * قال أبو على * ظَبْيَة رَغُوثٌ ـ مُرْضِع وقد تقدمت فى الشاء من الضأن خاصة * ابن دريد * الهَمِيج ـ الغزال الذى قد أهزلها الرضاع وقد تقدم أنها الفتية الحسنة الجسم والأَرْقِيّ ـ لبن الظبية * قال * وربما سميت الظبية نجية وقد تقدم أنها من الضأن

أسماء ما فيها من خلقها

* أبو حنيفة * الجِلاج ـ قرن الظبية وبه قيل الجبل المفتول جلاج وطرناها ـ جانباها وكذلك هى من الحمار وغيره * الاصمعى * المُشْقة ـ التخطيط فى قوائمها وحكى أبو على ظبية مُشَقة بينة الشقة والشق والظلف منها كالظلف من الشاة

نعوتها من قبل خلقها

* أبو على * الصَّدَع ـ الوسط فى خلقه * ابن السكيت * صَدَع وصَدْع وأنشد

يارب أبازمن العفرصدع * تقبض الذئب اليه واجتمع
لما رأى أن لادعه ولاشبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

* ابن دريد * ظبية هَمير ـ سَبطة الجسم * أبو حاتم * الطملال من الظباء ـ الخفى الشخص الأطلس ويقال للذئب طملال وكذلك ما أشبهه من الرجال * ابن دريد * ظبية عَوْهَج ـ تامة الخلق * أبو عبيد * هى الطويلة العنق * صاحب العين * وقد يوصف به الغزال والعطبول من الغزال ـ الطويلة العنق وقد تقدم فى المرأة والأغيد من الظباء ـ الطويل العنق وكذلك هو فى الانسان

وقد تقدم * صاحب العين * ظَبيةٌ عاطِفٌ - تَعطف عُنقَها إذا ربضت - أى تثنيها * ابن دريد * العاقدُ - الظبيُ الذى فى عُنُقه التِواء * ابن السكيت * العاقدُ - التى انعقد طرفُ ذنَبها وقيل هى الرافعة رأسَها حَذَرا وقيل هى العاطف والعَمَيْثَلُ من الظِباء - الطويلُ الذَّنَب وقد تقدم أنه الذى يطيل ثيابه من الناس

نعوت الظباء من قِبَل ألوانها

* أبو عبيد * من الظِباء الأُدْم - وهى بِيضٌ تعلوهُنَّ جُدَد فيهِنَّ غُبْرة وهى التى تسكُن الجِبالَ فهى على ألوان الجبال * ابن جنى * هى الطِوال القَوائم والأعناق البِيضُ البُطون السُمْرُ الظُهور وهى ظِباءُ الحجاز الكُحْل * أبو عبيد * ومنها الآرامُ - وهى البِيضُ الخالصةُ البَياض وقد تسكُن الرَّمْل * ابن السكيت * واحدها رِئْمٌ * أبو عبيد * ومنها العُفْر - وهى التى تسكُن القِفاف وصَلابة الأرض وهى حُمْر * ابن دريد * العُفْر - اللواتى ترعَيْنَ عَفَر الأرض وسُهولَتها وهُنَّ ألأَمُ الظِباء وأصْغَرهُنَّ أجساما * صاحب العين * الأعْفَر من الظِباء - الذى تَعلو بَياضَه حُمْرة وقيل هو منها الذى فى سَراته حُمْرة وبَنائقه بِيض سَراتُه - ظَهره وبَنائقه - أقرابه وأرْفاغه وعَضُداه وما حَوْلَ بطنه وقيل العُفْرة غُبْرة فى حُمْرة عَفِرَ عَفَرا فهو أعْفَرُ والأنثى عَفْراءُ وقد قدمتُ أنَّ العَفْراء من المَعَز الخالصةُ البَياض * ابن جنى * هذه الثلاثة جِماع أنواع الظِباء * غيره * القَهْد - الأبيضُ من أولاد الظِباء والبقر وعمَّ أبو عبيد به البَياضَ * ابن دريد * الهَبِيج - الظبيُ الذى له جُدَّتان فى جنْبيه بينَ شعر بطنه وظَهره * غيره * وهو الهَمِيج وكذلك الأنثى وقد تقدم أنها المَعَز التى أهزلها الرَّضاع * أبو عبيد * المُوَشَّحة من الظِباء - التى لها طُرَّتان من جانبيها وأنشد

أو الأُدْمِ المُوَشَّحةُ العَواطى * بأيديهِنَّ من سَلَمِ النِّعافِ

* قال * يعنى الظباء والأعصم من الظباء ـ الذى فى ذراعيه بياض * صاحب العين * العَوْهَجُ من الظباء ـ الحسنة اللون وقيل هى التى فى حَقْوَيْها خُطَّتان سَوْداوان وقد تقدم أنها الحسنة الخَلْق والطويلة العُنُق منها وأنها الفتيّة من الابل والعَيْسُ فى الظباء مثله فى الابل ـ وهو بياض مُشْرَب صَفاءً فى ظُلْمة خفيّة * صاحب العين * ظبية مُوَلَّعة ـ فيها لُمَعٌ ألوانٌ من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل والشاء

نعوت الظباء من قبل قرونها وآذانها

* ابن دريد * ظبى أشْعَبُ ـ اذا تباعد طرفا قرنيه * صاحب العين * شَعِب شَعَبا وقد تقدم فى المَنْكِب * أبو عبيد * ظَبْيةٌ جابَةُ المِدْرَى غير مهموز ـ وذلك حين يطلع قرنها * أبو زيد * وذلك أن القرن جابَ الجلد ـ أى خرقه فالألف لذلك منقلبة عن الواو لأن الجَوْب الخَرْق * أبو عبيد * وقيل هى المُلْساء اللَّيِّنة القرن * صاحب العين * ظبى أعْقَفُ ـ معطوف القرن وقد تقدمت العَقْفاء من الغنم والمُصَمَّع من الظباء ـ المُلْتَزِق الأُذُن وأنشد

* ومَرَّ قُبَيْلَ الصبح ظَبْيٌ مُصَمَّعُ *

وقد تقدم تحديد التصمع فى الانسان

اصوات الظباء

* ابن دريد * البُغام ـ صوتُ إناث الظباء خاصّة * صاحب العين * هو دعاؤها ولدَها بأرخم ما يكون من الصوت * أبو زيد * وهى ظبية بَغُومٌ * ابن السكيت * بَغَم الظبى يَبْغَم بُغاما والبُغام ـ اختلاس الصوت وأنشد

لا يرفع الصوت الأما تخوّنه * داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم

* قال أبو علي * قوله باسم الماء أراد بذلك حكاية صوت الظبي وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذى الرمّة

ونادى به ماءٌ اذا ثار ثورةً * أُصَيبح نوّام يقوم فيخرق

الخرق ـ أن تضعف قوائمه عند الفزع فلا يقدر على الهرب يقال خرق خرقا فهو خرق * أبو زيد * المأماة ـ حكاية صوت الظبي اذا وصل صوته وقد تقدم في الشاء * أبو عبيد * نزّ الظبي ينزّ نزيزا ونغط ينغط نغيطا ونزب ينزب نزيبا ـ كل هذا من الصوت * ابن السكيت * نزب نزيبا ونزابا * ابن دريد * ونزبا ـ وهو صوت الذكر خاصة * أبو زيد * هو صوت تيوس الظباء عند الهباب * وقال * نبح الظبي ينبح نبيحا وظبي نبّاح كالكلب وقد تقدم في المعز * وقال * خار الظبي وقد تقدم في الضأن

رعى الظباء

* أبو عبيد * عطت الظبية عطوا ـ تناولت الشجر وهو العطو وكل تناول عطو وظبي عطوّ ـ عاط وقد تقدم في الجدى * صاحب العين * الخواضع ـ الظباء اذا مالت رءوسها في الرعى

باب عدو الظباء

* أبو عبيد * نزا الظبي ـ وثب * سيبويه * نزوا ونزوانا جاؤا به على فعلان لأنه تحرك والحركة مما تبنى على هذا النحو كثيرا كالغليان والطوفان * أبو عبيد * نزّ الظبي ينزّ نزيزا ـ عدا وقد تقدم أنه الصوت * وقال * أبز الظبي يأبز وأفز يأفز ووكر ونفز ينفز ـ كله نزا * وقال مرة * النفز ـ أن يجمع قوائمه ثم يثب * ابن دريد * نقز الظبي ـ وثبه ثم وقعه منتشر القوائم

والنَّتْز ـ انْتشارقوائمه والقفز ـ انضمامها * أبوعبيد * فان وثب من شئ عال الى أسفل فهوالطُّمور وقدطمر يطمر وكذلك الانسان وقدتقدم في الفرس * ابن دريد * نقزالظبي ينقزنقزاونقوزاونقزانا ـ جمع قوائمه ووثب وهوظبي نقوز * قال أبوحاتم * وأحسب العصفور يسمى نقازا لمشيته * أبوعبيد * الظبي يمزع ويقزع ويمحص ـ كل هذا اذا عدا عدواشديدا * قال أبوعلي * وهوالمحص وأنشد

وعادية تلقي الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

وهوالامتحاص وأنشد

* وهن يمحصن امتحاص الأظبي *

* أبواسحق * خفص ـ كمحص * أبوعبيد * مر يهزع كيمحص * غيره * يهزع هزعاويهتزع ـ اذا مر ينتفض وقدتقدم ذلك في الناقة والفرس * أبوعبيد * فاذا خف على الأرض واشتدعدوه قيل مر يهفو هفوا ويذرو ويطفو * أبوزيد * اذاخلى الظبي عن قوائمه فمضى لايلوي على شئ قيل تطلق واستطلق وأنشد

* عمركر الشادن المتطلق *

وظبي عنبان ـ نشيط وقدتقدم أنه المسن منها

تخلف الظباء وتفردها وامتناعها

* أبوعبيد * اذاتخلف عن القطيع ـ قلت خذل * أبوحاتم * خذلت الظبية ـ أخذلها أولادها * ابن دريد * خذلت الوحشية وهي خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهومقلوب لأنها من المخذولة * الاصمعي * ظبية خذول كخاذل وأنشد

* خذول تراعي ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدي

* أبوعبيد * خذر مثل خذل * ابن السكيت * وهو في الشاء

والذُّوق القَدَر وقد تقدّم * ابن دريد * ظبيةٌ فارِدٌ ـ انفردت عن قطيعها وسِدْرة فاردةٌ ـ انفردت عن السِّدْر * وقال أبو على هو منه وأنشد

* فى ظِلِّ فاردةٍ من السِّدْر *

وقد تقدّمت الفاردُ فى الإبل * أبو عبيد * عَقَلَ الظبيُ يَعْقِلُ عُقولا ـ امتنع فى الجبل وبه سُمِّى الظبيُ عاقِلا * صاحب العين * ظبيةٌ رَكُوبٌ ـ لازمةٌ لسِرْبها

تحرُّكها

* ابن السكيت * لألأتِ الظباءُ بأذنابها ـ حرَّكتها * أبو عمرو * وهى البَصْبَصة وقد تكونُ فى الكِلاب

جماعة الظباء

* أبو عبيد * الأُمْعُوز ـ الثلاثون من الظِّباء الى ما زادت وقيل هى ما بين الثلاثين الى الأربعين وقيل هو القَطيع منها ولم يُحَدّ * ابن السكيت * الأَجْل ـ القَطيع من الظِّباء والجمع آجالٌ والسِّرْب ـ القَطيع من الظِّباء * غيره * الصِّدْعة والصَّديع ـ القَطيع من الظِّباء وقد تقدّم فى الغنم

باب الوُعول

* صاحب العين * الوَعِل ـ الشاةُ الجبليُّ وفى لغة الوَعْل والوُعِل كدُئِل نادرٌ والجمع أَوْعالٌ ووُعُول ووَعِلَة * قال أبو على * وَعِلٌ ووَعِلَة فأما وَعِلة فليست من أبنية الجموع وإن ثبتت فهى اسمٌ للجمع والمَوْعِلَة ـ الوُعُول والانثى وَعِلة وقد استَوْعَل فى الجبل * أبو عبيد * الأُرْوِيَّة ـ الأُنثى من الوُعول وثلاثُ أَرَاوِىّ الى العَشْر فاذا كثُرت فهى الأَرْوَى * ابن السكيت * يقولون أُرْوِيَّةٌ للذكر والأنثى * قال صاحب العين * القَرْمِيد ـ اسم الأُرْوِيَّة * ابن دريد * القَرْمِيد

والقُرْمود ـ الذكر من الوُعول والنَّجِيَة ـ الشاةُ الجَبَلِيَّة وقد تقدم أن الظبية رُبَّما سُمِّيت به وأنها الضائنة * وقال غيره * العَنْز ـ الأنثى من الوُعول وقد تقدم في الشاء والظباء * ابن دريد * التَّيْتَل والبَدَن ـ الوَعِل المُسِنّ والفادر والفَدُور ـ الذي تَمَّ سِنُّه وذَكاؤه والجمع فُدْر وفُدُر فأما الفادر من الإبل فجمعه فَوادر وقد تقدم والمَفْدَرة ـ موضع الوُعول الفُدْر * صاحب العين * الأعصم ـ الذي في يديه أو في إحداهما بياض وعُصْمته ـ بياض منه في موضع الزَّمَعة من الشاة وقيل في إحدى يديه كالسِّوار * أبو عبيد * الأعصم منها ـ الذي في ذراعيه أو يديه بياض وقد تقدم في الظباء والشاء والصَّدَع ـ الوسط في خَلْقه وقد تقدم هنالك أيضا * ابن السكيت * هو الصَّدْع والصَّدَع والأنثى بالهاء * ابن دريد * الوَقيفة ـ الوَعِل تُلْجِئه الكلاب أو الرُّماة إلى صخرة فلا يُمكنه أن ينزل حتى يُصاد وأنشد

فلا تحسبني شَحْمةً من وَقيفة * مُطَرَّدةٍ مما تَصيدُك سَلْفَعُ

سَلْفَع ـ اسم كلبة * ابن السكيت * المُوَقَّفة ـ التي فيها خُطوط سَواد في بياض أو خُطوط بياض في سَواد ويقال لها المُخَدَّمة يُراد به أن البياض منها في موضع الخلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجَّه أبو علي بيت الشماخ

وما أروى وإن كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

* ابن دريد * وَعِل أَدْفَى ـ وهو الذي يَعْوَجّ قَرْناه وينعطفان على ظهره والأنثى دَفْواء * أبو حاتم * وهو الدَّفَا وقد تقدم في الشاة * قال * وهو في الإبل كالحَدَب وفي الناس كالحَنَا وقد تقدم فيهما * ابن السكيت * وَعِل ناخِس ونَخُوس ـ وهو الذي يطول قرناه حتى ينخسا * أبو زيد * نَخَس يَنْخُس نَخْسا ولا سِنّ فوق الناخس ويقال للجرب يكون في مؤخر البعير عند أسته ناخس وكذلك الدمل وقد تقدم * أبو حاتم * وَعِل صَعُود وقد صَعِدَ في الجبل حتى أعجزني والسَّنَد ـ العُلُوّ في الجبل * ابن السكيت * وَعِل وَوَعْل ووُعْل ووَقِل ووَقْل وقد وَقَل

فى الجبل – وهو السريع التوقّل فى الجبل ويقال للوعل عاقل – اذا عقل فى الجبل وامتنع وقد تقدم فى الظباء * ابن دريد * الجهبل – العظيم الرأس من الوعول وأنشد

* يحطم قرنى جبلى جهبل *

وقيل هو المسن منها * أبو عبيد * القنعان – العظيم من الوعول والعيثل – الذيال بذنبه وقد تقدم ذلك فى الظباء * صاحب العين * وعل رقل كذلك * ابن دريد * اليأمور – جنس من الأوعال أو شبيه بها * أبو عبيد * الأزمولة – المصوت من الوعول وغيرها فأما سيبويه فقال إزمولة ولم يخص به شيأ غير أنه أنشد بيت ابن مقبل

* عودا أحم القرى إزمولة وقلا *

* صاحب العين * الأمعوز – جماعة الوعول وقد تقدم أنه القطيع من الظباء محدودا وغير محدود والغضبة – جلد المسن من الوعول حين يسلخ وقد تقدم أنه جلد البعير يسلخ ثم يطوى * الاصمعى * التألب – الوعل والانثى تألبة

أولاد الوعول

* أبو عبيد * الغفر – ولد الأروى وهو واحد وجمعه أغفار وهى أروى مغفر ومغفرة – اذا كان لها ولد * ابن دريد * أغفار وغفرة * أبو زيد * الأنثى غفرة والأروية أم غفر * ابن دريد * والأرخية – ولد الثيتل ولا أحقه * أبو عبيدة * المرشق من الوعول – التى معها ولدها وقيل هو فى جميع الوحوش وقد تقدم فى الظباء والنساء والفرهد – ولد الوعل

باب الإيل ونحوه

* أبو عبيد * هو الإِيَّل والأُيَّل والوجه الكسر * قال أبو على * وزن إِيَّل فعل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلا قيل لأنهم يقولون أُيَّل فلو كان إِيَّل إفعلا لكان أُيَّل أُفْعَلا وليس فى الكلام أُفْعَل فان قلت فما أنكرت أن يكون أُيَّل أُفْعَلا ويكون من باب إِثْفَعْل قيل له إن النُّظار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الاشكال أصلا أولا ترى أن أبا الحسن لمَّا أثبت أن فى الكلام فُعْلَلا لم يحتج بجُنْدَب لأن جُنْدَبا قد يكون فُنْعَلا وانما احتج بجُخْدَب اذ ليس فيه ما يوهم الزيادة * وقال مرة الهمزة فى إِيَّل عندى أصل فاء غير زائدة كأنه من آلَ يؤُول - اذا رجع ومن هذا قولهم التأويل إنما هو ترجيعك الشئ الى أمر يحتمله فالإيَّل على هذا هو فِعْيَل سمى بذلك لكثرة ما يكون منه من الرُّجوع الى الجَبَل واعتصامه به * أبو حاتم * الثَّيْتَل والتَّيْتَل - شئ يشبه الإيَّل وليس به وقد تقدم فى الوُعول وحكى عن أبى خيرة نَغَم الإيل والثَّيْتَل يَنْغِم لم يعرف فى صوتهما غير ذلك وقد تقدم البُغام فى الإبل والظباء * غير واحد * اليَحْمُور - نوع من الإيَّل

البقر

ارادة البقر وحملها

* ابو عبيد * استقرعت البقرةُ - اذا أرادت الفحل والاستحرام لها ولكلّ ذات ظلف أرادت الفحلَ وقد يكون الاستحرام للمِخْلب وسيأتى ذكره ان شاء الله * ابن دريد * بقرةٌ ضاعِف - حامل ليست بالعالية * صاحب العين * أغْرَت البقرةُ وهى مُغْرِزٌ - عسر حملها والقَفْخة - البقرةُ المستحرمة وقد اقفخت

أسنان أولاد البقر

* ابن السكيت * الطَّلا - ولد البقرة حين تُلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أَطْلاءٌ وأنشد

بها العينُ والآرام يَمشين خِلْفةً * وأطلاؤها يَنهضن من كل مَجثِم

قال وتُستعار في الناس يُقال في مثل «كيف الطلا وأمّه» وقد تقدم ذكره * ابن دريد * وهو الطِّلْو * أبو عبيد * وَلَدُ البقرة أول سنة تَبيعٌ * صاحب العين * هو العِجْل المُدرِك منها والجمع أَتْبِعة وأتابِع جمع الجمع وهو التِّبْع والجمع أَتْباع والانثى تَبْعة وبقرة مُتْبِع - ذاتُ تَبيع * أبو عبيد * ثم جَذَع ثم ثَنِيٌّ ثم رَبَاع ثم سَدَسٌ ثم صالِغ وهو أقصى أسنانه فيقال صالِغُ سنة وصالِغ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بعد الصالغ في الظِّلف سِنٌّ * ابن السكيت * ويُقال له إذا تمّت أسنانه شَبَبٌ ومُشِبٌّ وشَبُوب وقيل هو المُسِنُّ منها وأنشد

والدهرُ لا يَبقى على حَدَثانه * شَبَبٌ أفزّته الكلابُ مُرَوَّعُ

وأنشد أيضا

ولا مُشِبٌّ من الثيران أفرده * عن كَوْره كَثرةُ الإغراء والطَّرَدُ

الكَوْر - كثرة الابل فاستعاره لجماعة البقر * أبو حاتم * لا يُقال للانثى شَبُوبة إنما هي شَبوب * النضر * الكَحكح من البقر - الذى تكسرت أسنانه وتحاتَّت وقد تقدم في الابل والغنم * أبو عبيد * ولد البقرة عِجْل والأنثى عِجْلة * صاحب العين * الجمع عِجَلة وخص بعضهم به الأهلِيَّ * ابن السكيت * وهو العِجَّوْل * أبو عبيد * بقرة مُعْجِل - ذات عِجْل وقال ولد البقرة أيضا حَسِيل والانثى حَسِيلة * ابن السكيت * والجمع حَسِيل * ابن دريد * الحَسِيل - وَلَد البقرة لا واحد له وأنشد

* وهُنَّ كأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرُ *

وقيل هو وَلَدُ البَقَرةِ الأَهْلِىِّ خاصَّةً * صاحب العين * البَهْمةُ ــ الصَّغِيرُ من أولاد البَقَر والجمع بَهْم وبُهُم وبِهَام * على * ليس البُهُم جمع بَهْمة لعدم ذلك ولكن الذى يَسُوغ فيه أن يكون جمع بِهَام كرُهُن ورِهَان وكُرُهُن مَقْبُوضَة فى قول أبى الحسن * أبو عبيد * وهو البُرْغُز * ابن دريد * بُرْغُز وبُرْغُز * أبو عبيد * اليَعْفور ــ ولد البَقَرة * قال سيبويه * فأمّا قولهم يُعْفُور بالضم فاتْباع ليس فى الكلام يُفْعول * قال أبو على * فان قال قائل فَيُعْفُور يُفْعول مُنْفرد بنفسه فى بِنَائه ليس باتْباع فانّ الأَمْر عند النُّظّار من أهل العربيّة وغيرها ليس على مثل هذا لا يُجْعَل ما فيه الإشكال ولا الالتباس أصلا ولذلك لم يحتجّ سيبويه(١) بمثل جُنْدَب وعُنْظَب حين نَفَى سيبويه أنّ فى الكلام فُعْلَلًا وأثبته ولا مكان جُنْدَب وعُنْظَب أن يكون فُنْعَلا وانما احتجَّ بجُخْدَب حين أَمِن الاشكالَ لأنه لا زيادة فيه وقد تقدّم أن اليَعْفُور التَّيْس من الظِّباء * أبو حاتم * المارِىُّ ــ ولد البقرة الأَبيض الأَمْلَس * أبو عبيد * الجُؤْذَر ــ ولد البقرة * ابن السكيت * جُؤْذَر وجُوذَر والأُنثى جُؤْذَرة * ابن دريد * الجُوذَر فارسىٌّ معرّب * ابن جنى * وهو الجُوذَر والجُوذُر * على * فهذه الثلاثُ الأخيرةُ(٢) تشهد لزيادة همزة جُؤْذَر وجُؤْذُر مع قولهم بقرة مُجْذِر فوزن جُؤْذُر على هذا فُؤْعُل ووزن جُؤْذَر فُؤْعَل ويقوّى ذلك زيادةُ الهمزة ثانيةً وأما جُوذَر بترك الهمز فبدلهُ الواو من جُؤْذَر بدلا صحيحا لأن الواو لا تكون أصلا فى بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جَوَاذِر لأن جَوَاذِر قد يكون جمعَ جُوذَر فلم يَعْرِف جُؤْذرا فان فى جَوَاذِر عنده دليلا على البَدَل والذى يَعْذِر سيبويه فى ترك هذا من المثال أعنى فُؤْعُلا وفُؤْعَلا أنّ الكلمة فارسيّة معرّبة * أبو عبيد * البَحْزَجُ ــ ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى بَحْزَجة * أبو عبيد * الذَّرَعُ ــ ولد البقرة وأُمُّه مُذْرِع * ابن دريد * جمع الذَّرَع ذِرْعان * صاحب العين * البَرْعَ ــ أولاد بَقَر الوحْش * أبو عبيد * الفَرِير ــ ولد البقرة وجمعه فُرَار وقد تقدّم أنه الخَرُوف * قال ابن السكيت * انما الفَرِير الخَرُوف ولكن البقر تَجْرِى

(١) قوله ولذلك لم يحتج سيبويه الخ يظهر أن فى العبارة نقصا والذى لم يحتج بمثل جندب الخ هو أبو الحسن الاخفش

(٢) هذا دليل على أن فى العبارة نقصا فيما حكى عن ابن جنى وهى اللغة الثالثة جوذر ككوثر فلابن جنى ثلاث حكايات فى جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثانى لان الواو ثانية لا تكون أصلا فى ذوات الاربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جؤذرا (بالهمز) أى ان ابن جنى لم يعرف الهمز عربيا بل معربا كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلا عن الهمز فى لغة العرب هذا هو الذى يستفاد من عبارة المصنف فى المحكم ولا يلتفت لما جاء فى ضبط لسان العرب عند الحكاية عن ابن جنى اهـ

مَجْرَى النَّجِيَّة والأَرْوِيَة تجرى مَجْرَى الماعِزة * ابن دريد * القَرِير والفُرار سواء يريد أنه ليس بجمع * أبو عبيد * الفَرْقَد - ولد البَقَرة * ابن السكيت * الأنثى فَرْقَدة * أبو عبيد * الفَزُّ - ولد البقرة وجمعه أفزاز وأنشد

* كما استغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ *

ما فيها من الطوائف

* أبو عبيد * غَبْغَبُ البقرة وغَبَبُها - ما تَثَنَّى من لحم ذَقَنِها من أسفل * سيبويه * الجمع أغباب * أبو عبيدة * هو ما تغضَّن من جِلْد مَنْبِت العُثْنون * غيره * واستعاره العجاج في الفحل فقال

إنَّ لنا قَرْمًا إذا ما قَبْقَبا * بذات أَثْناءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبا

- يعني شِقْشِقَة البعير * النضر * واستعاره بعضهم للحِرْباء فقال

إذا جعل الحِرْباءُ يَبْيَضُّ رأسُه * وتَخْضَرُّ من شمس النهار غَباغِبُه

* أبو عبيد * النُّغْنُغ - الغَبْغَب والنُّغْل والنُّغَل - الشيء الزائد في ضَرْعها وقد تقدم في الشاء والإبل * أبو حنيفة * ويقال القَرْنُه الجُلاج وقد تقدم في الظَّبْيَة * ثابت * الأَزْلام - أظلاف البقر واحدها زَلَم * ابن الأعرابي * هي على التشبيه بالأزلام التي هي القِداح وعمّ به بعضهم جميع الظِّلْف

أسماء البقر وصفاتها

* صاحب العين * البقر من الأهلي والوحشي يكون للذكر والمؤنث * ابن السكيت * بَقَرة والجمع بَقَر وقال رأيت لبني فلان بَقَرا وبَقِيرا وباقُورة وباقِرا واحدته باقِرة * فأما سيبويه فقال الباقِر - اسم للجمع كالجامل * ابن دريد * البَيْقور - البَقَر * ابن جني * بَقَرٌ وأَبْقار وأباقِر جمع

الجمع ورجل بقّار ـ صاحب بَقَر * ابن السكيت * ويُسمّى البقر ثَوْرا والجمع أثْوار وثيران وثورة وثِيَرة وأنشد

فظلّ بأكلُ منها وهي لاهية * صدر النهار تراعي ثيرة رتعا

* قال أبو علي * ثَوْر وثورة وثِيَرة وثِيارة وثِيَرة وأنشد

* حتّى النهار تراعي ثيرة نَشَرا *

ـ أي متفرّقة قال فأما تحريك عين ثِيَرة مع وقوعها هذا الموقع فذهب صاحب الكتاب الى أنه نادر وذهب أبو العباس الى أنها إنما حُرّكت ليُفرق بينه وبين جمع الثّور من الأقط ـ وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثيْرة وذهب أبو بكر محمد بن السري الى أنه إنما حرّكوا الياء فيه للإشعار أنه منقوص عن ثِيارة كما صحّت واو عَوِر لكونه في معنى اعْوَرّ وحكى عن ثعلب أرض مَثْوَرة ـ كثيرة الثيران

* أبو عبيد * الخَزُومة ـ البقرة هُذَلية * ابن السكيت * وجمعها خَزُوم وأنشد

* أرْبابُ شاء وخَزُوم ونَعَم *

وقال ابن أبي طرفة الخَزُومة ـ البقرة المُسِنّة القصيرة * وقال أبو الفيض الخَزَائم ـ البقر الواحدة خَزُوم وأنشد البيت الذى أنشده ابن السكيت * صاحب العين * جمع الخَزُوم خُزُم وقيل الخَزُوم جمع * أبو عبيد * المَهاة ـ البقرة والجمع مَهًا وقالوا مَهَيات * وقال الفارسي * سُمّيت بذلك لبياضها وإنما المَهاة في الأصل البِلَّورة وقال في التذكرة في بيت أميّة بن أبي الصلت

رسخ المَهَا فيها فأصبح لونُها * في الوارسات كأنّهنّ الأغمد

المَهَا ـ الكواكب وكما سُمّي الكواكب المَهَا فكذلك سُمّي الظباء الكواكب قال في صفة فلاة

* كأنّ نجومهنّ سماء لِيل *

ـ يريد ظباءهن فجُومُ سماء ليل وقوله فأصبح لونُها وضع الواحد موضع الجمع * ابن السكيت * وتُسمّى الأَرْخ وجمعها الإِراخ وأنشد

قلت لفظة هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويُسمّى ذكر البقر ثورا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أو نَعْجَةٌ من إراخِ الرَّمل أخذلها * عن إلفها واضح الخدين مكحول

* قال أبو علي * الأَرْخ - فَتِيُّ البقر * الخليل * هو الأَرْخ والإِرْخ والأنثى أَرْخة وإِرْخة * قطرب * الجمع إراخ وآراخ * ابن درستويه * اشتقاق الأَرْخ من التأريخ لأن الفتاء وقتٌ من السن وتأريخ الكتاب وقتٌ * أبو عبيد * الفتاة - البقرة وجمعها فَتَوات * ابن السكيت * وهي الخَيْرَمَة وجمعها الخَيَارِم وأنشد

تَبَدَّلَ أُدْمًا من ظباءٍ وخَيْرَمًا * فأصبحت في أطلاله اليوم حابسا

* أبو عبيد * نعاج الرمل - البقر من الوحش واحدتها نَعْجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وقد تقدم أنها الشاةُ الجبلية * قال أبو علي * النعاجُ - البقرُ الوحشيُّ لبياضه من قولهم نَعِجَ اللونُ نَعَجًا ونُعوجا - ابيضَّ وصفا * ابن جني * فأما قراءة الحسن «إنَّ هذا أخي له تِسْعٌ وتِسْعُونَ نِعْجَةً» فأحْرِ به أن يكون لغة في نَعْجة * أبو عبيد * الغَيْطَلة - البقرةُ * قال أبو علي * طُغْيا - اسم البقرة كان أحمد بن يحيى يقول هو من قولهم طَغَتْ تَطْغى - إذا صاحَتْ وأنشد

وإلا النَّعامَ وحَفَّانَه * وطُغْيا مع اللَّهَقِ الناشط

قال وليست طُغْيا كَسُعْيا لأن سُعْيا شاذٌّ * قال ابن جني * في هذا البيت رواه الأصمعي طَغْيا - أي تَبَذُّمًا منه قال وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طُغْيا - أي صوتا طَغَتْ تَطْغى - إذا صاحَتْ تكون الناس والدواب سمعت طُغْيا من فلان - أي صوتا قال واعلم أن في طُغْيا هذه إذا كانت فُعْلَى نظرا وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الأصمعي فسرها فقال تَبَذُّمَه وهذا اسم لا محالة وإذا كانت اسما فكان قياسها طُغْوَى كما قالوا في مصدر طَغَى طُغْوَى كالعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أن فُعْلَى إذا كانت اسما وكان لامها ياء فإنها مما تنقلب واوا نحو الشَّرْوَى والبَقْوَى فمن هذا أشكلت طُغْيا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القُصْوَى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طُغْياء كعُمْياء كما أن قولهم مَسُولَى ينبغي أن تكون مقصورة عن مَسُولاء فَعُولاء كَبَرُوكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فَعُولَى مقصورة ووجه آخر

عندي وهو أن يكون نَعْلَلاً من طَغيت وقلب اللامَ الثانيةَ لوقوعها طرفا فيه وضع حركة مفتوحا ما قبلها إلا أنه لم يصرفه لأنه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره

* عُدَت علَى بزوبرا *

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جني هذا البيت على رواية من روى من اللهق الناشط * قال أبو علي * الأطوم ـ البقرة وأنشد

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغُبُس منه نَدَما
غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هي بعظام ودَما

هكذا بلغني هذه الرواية عن أبي اسحق ودَمَا بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال

فكرَّت تبتغيه فوافقته * على دمه ومصرعه السباعا

وروايتي عن أبي بكر فاذا هي بعظام ودِمَا وهو الصحيح * ابن جني * ليس دَمًا هنا على قوله فوافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن هنالك فعلا وهو وافقته وليس هنا فعل وإنما دَمًا مقصور كقفًا في بعض اللغات * ابن السكيت * بقرة جَلْحاء ـ إذا لم يكن لها قرنان * ابن دريد * وهي التي ذهب قرناها أُخرا وقد تقدم أنها الجمّاء من البقر * ابن السكيت * يقال لها عَيْناء ـ لسعة عينها * صاحب العين * العين ـ اسم جامع للبقر كالعِيس للابل ولا يوصف به الثور إنما يسمّى أعين يقال أعين من غير ذكر الثور والعوان ـ النصف منها ومن غيرها وفي التنزيل «عوانٌ بين ذلك» وقيل هي التي نُتجت بعد بطنها البكر ومنه قولهم في الحرب عوان ـ أي رفعت الى حال أشد من حالها الأولى حين سُميت بكرا كأن البقرة ترفع من سِن إلى غيرها والجمع عُون * أبو حاتم * المُمرية ـ بقرة الوحش التي لها ولد ماريّ ـ أي برّاق اللون * أبو حنيفة * اللأي ـ البقرة والجمع ألاء ولا يقال للذكر * أبو عبيد * اللأى ـ الثور وأنشد ابن السكيت * *

بياض بالأصل

كَظَهْر اللأْى لو تبتغى رِيّة بها * نَهارا لَعَيَّتْ فى بُطُون الشَّواجن

ويروى لعنّت قوله لَعَيَّت - أى أعيتهم وعنّت - أتعبت من العَناء والرِّيّة

* ابن السكيت * الخَطُوط من بقر الوحش - التى تَخُطُّ الأرض بأظلافها * ابن الأعرابى * الحَوَر - البقر اسم للجمع وأنشد

ليس بها وابرسوى حَوَر * فيها تطوّفها ومجزأها

* ابن السكيت * الناشط - التى تخرج من بلد الى بلد وقد تقدم بيت الهذلى * صاحب العين * الخَرَاق - الثور الوحشى لأنه يخرق الأرض وهذا كما قيل له ناشط * أبو عمرو * الأرَان - الثور * غيره * سمى بذلك لأنه يُؤارن البقرة - أى يطلبها * أبو عبيد * الشاة - الثور من الوحش خاصة وأنشد

* وحان انطلاق الشاة من حيث خيّما *

- أى أقام * صاحب العين * وقد يكون من الظباء والحُمُر والنعام وحقيقته فى الغنم وتشوّهت شاة - اصطدتها * أبو عبيد * القَرْهَب من الثيران - المسن * اللحيانى * وهو القَرْهَم * غيره * وهو اللَّهْم وجمعه لُهُوم قال صخر الغى

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

* أبو حاتم * الخُنَّة - الثور المسن الضخم * ابن السكيت * ويقال له ذيّال لطول ذنبه ويقال له أخنس وللبقرة خنساء والبقر كلها خنس والخنس - تأخر الأنف فى الوجه وقصره وأن لا يبلغ الى الشفة * أبو حاتم * الأخثم - كالأخنس * ابن دريد * يقال للثور الوحشى ذب الرِّياد سمى بذلك لأنه يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد وأنشد

يمشى بها ذب الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويل رامح

* قال أبو على * قوله رامح - أى ذو رمح يعنى بالرمح قرنه ولذلك قال ذو الرمة

وكانت ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* ابن دريد * بقرة ضاعف وفارض - مسنة وقد تقدمت فى الابل وتقدم أن الضاعف البقرة الحامل وبقرة نوار - تنفر من الفحل

ألوان البقر

* صاحب العين * العوهق - الثور الذى لونه واحد الى السواد السفع - خطوط سود فى وجهه الواحدة سفعة وثور أسفع ومسفع * صاحب العين * ثور مذرع - ملمع الذراع بلمع سود والعبس - بياض مشرب صفاء فى ظلمة خفية ثور أعبس وأنشد

* وعانق الظل الشبوب الأعبس *

وقد تقدم فى الابل والظباء والمولعة من البقر - التى فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم فى الخيل والشاء والظباء * صاحب العين * حضار - الثور الأبيض معرفة * على * هذا طريف لأن فعال إنما يكون للمؤنث ولذلك قال سيبويه بنيت على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به والقهب - الأبيض من أولاد البقر وقد تقدم فى المعز وألوان الناس * ابن دريد * ثور أغصن - فى ذنبه بياض وقال ثور أبرد - فيه لمع سواد وبياض يمانية * صاحب العين * الرمل - خطوط فى يدى البقرة ورجليها تخالف سائر ألوانها وثور مخطط - فيه خطوط وقد خط وجهه واختط - صارت فيه خطوط والخطة من الخط كأنها اسم للطرة * ابن السكيت * الغضب واللهق واللياح - الثور الأبيض وأنشد

سيكفيك العواذل أرحبى * هجان اللون كالفرد اللياح

* قال أبو على * اللياح بالفتح وهو شاذ قلبت فيه الواو ياء لغير علة الا طلب الخفة وقد أبنت هذا فى عامة الألوان * أبو حاتم * البلق - البيض من البقر نادرة

اصـــوات البقـــر

* ابن السكيت * خارَت البقرةُ خُوارا وقد تقدم في الشاء والظباء وأنشد

خُوارَ المَطافِيلِ المُلَمَّعة الشَّوَى * وأطلائِها صادفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلا

* صاحب العين * الغَمْغَمَة - أصواتُ الثِّيرانِ عند الذُّعْر وقد تقدم أنها أصواتُ الأبطالِ في الوَغَى * ابن السكيت * جأرَت البقرةُ تجأَرُ جُؤارا والانسانُ يَجأَر الى ربِّه بالدُّعاء وقد تقدم وأنشد

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيةَ رَوْقِه * لما اختَزَزْتُ فُؤادَه بالمِطْرَد

ويقال بَغَمتْ تَبْغَم وأكثرُ ما يكون البُغام في الظِّباء وقد يقال في الإبل وإنما سُمِعَ البُغامُ للبقر في شعر لبيد قال يصف بقرةً سُبِعَت

خَنْساءُ ضَيَّعتِ الفَرِيرَ فَلم يَرِمْ * عُرْضَ الشَّقائقِ طَوْفُها وبُغامُها

* ابن دريد * ثَأَجَت البقرةُ تَثْأَج وتَثُوج ثُؤاجا وترك الهمزَ أعلَى وقال ثاجَ الثورُ يَثاجُ ويَثُوجُ ثُؤاجا وثُؤاجا - صاحَ * ثعلب * طَغَت البقرةُ تَطْغَى - صاحتْ وبه سُمِّيت طَغْيا وقد تقدم * قال ابن جنى * طَغَتْ تَطْغَى - صاحتْ * صاحب العين * صَعَقَ الثورُ يَصْعَق صُعاقا - خارَ خُوارا شديدا

اخثـــاء البقـــر

* أبو عبيد * خَثَى الثورُ يَخْثِي خَثْيا وهو الخِثْى وجمعه أَخْثاءٌ * أبو حاتم * ثَلَّطَ البقرُ يَثْلِطُ ثَلْطا - وهو خُرْؤُه في أيام الرَّبيع إذا خالطَه الرُّطْب

اسمـــاء اقاطيعها

* أبو عبيد * الرَّبْرَبُ - جماعةُ البقر وكذلك الإجْل * ابن السكيت * الجمع آجال وأنشد

فَوقَ دَيْمُومةٍ تَغَوَّلُ بالسَّفْـرِ قِفارٍ إلا من الآجالِ

وقد تقدم أنه القَطيع من الظباء * صاحب العين * تأجّل الصّوار - صار قطيعا قطيعا * أبو عبيد * الصِّوار والصُّوار - جماعة البقر وجمعه صِيرانٌ * قال سيبويه * وافق الذين يقولون صِوار الذين يقولون صُوار ذهب إلى تسوية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت

أشْبهْنَ من بقر الخَلْصاء أعينَها * وهُنَّ أحسنُ من صِيرانها صُوَرا

قال ويقال صِيار والخَنْطَلة - قطعة من البقر وقد تقدم في الخيل والغنم والإبل وأنشد غيره

دعتْ مَيَّةَ الأعْدادُ واسْتَبْدلتْ بها * خَناطيلَ آجالٍ من العِين خُذَّل

* الأصمعي * الكَوْر - القَطيع من البقر وأنشد

ولا شَبُوب من الثّيران أفردهُ * عن كَوْره كثرةُ الإغْراء والطَرَدُ

وقد تقدم قول ابن السكيت في الكَوْر من هذا البيت وقال السِّرْب - القَطيع من البَقَر وكذلك هو من الظِّباء والطَّيْر والنِّساء والجمع أَسْراب وأنشد

* قطا باص أسْرابَ القَطا المُتَواتِر *

باب مواضع الظباء والبقر ورَبَضها

* غير واحد * المَكْنِس والكِنَاس - مَوْلِج الوَحْش من الظباء والبقر والجمع أَكْنِسة وكُنُس وقد كَنَس الوحش وتَكَنَّس واكْتَنَس * أبو زيد * الرُّبُض - مَرابِض البَقَر * صاحب العين * الخِلْمُ - مَرْبِض الظّبية وقد تقدم أن الأخْلام مَرابِض الغنم والحَرَى - كل موضع يأوي إليه الظبي والبَهْو - كِناس واسع يتخذه الثورُ والجمع أَبْهاء وبُهِيّ وبُهُوّ وقد بَهّى البَهْوَ وأنشد

* أجوفَ بَهَّى بَهْوَه فأوسَعا *

* ابن دريد * ادَّمَجَ الظبيُ في كِناسه - دخل فيه * صاحب العين *

الشَّوْلَجُ - كِنَاسُ الظَّبْيِ التاءُ فيه بدلٌ من الواو وقد اتَّلَجَ الظَّبْيُ في كِنَاسه وأتْلَجَه فيه الحَرُّ وقال * هَكَعت البقرُ تحتَ الشَّجرة تَهْكَع فهي هُكُوع - استظلّتْ تحته من شدّة الحَرّ وأنشد

تَرَى العِينَ فيها من لَدُنْ مَتْعِ الضُّحَى * إلى اللَّيْلِ في الغَيْضات وهي هُكُوع

وقال خَيَّمَ الوَحْشِيُّ بالكِنَاس - أقامَ وأنشد أبو عبيد

* وحانَ انْطِلاقُ الشاةِ من حَيْثُ خَيَّما *

* صاحب العين * أتْلَعتِ الظَّبْيةُ والبَقَرةُ - أخرجتْ رأسَهما من كِنَاسها وأنشد

كما أتْلَعتْ من تحتِ أَرْطَى صَرِيمةٍ * إلى نَبْأةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

قال خَدَرتِ الظَّبْيةُ خِشْفَها في الخَمَرِ والهَبْط - سَتَرَتْه * غيره * ظَبْيةٌ خَنِبَة - رابِضة لا تبرح مكانَها * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ - لَطَأ بالأرض * صاحب العين * اجْتَاف الثَّورُ الكِنَاسَ - دخل في جَوْفه * أبو حاتم * الطَّاوِي من الظِّباء - الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبُوض ثم يَرْبِض

حَمْلُ حُمُرِ الوَحْشِ وأولادها

* أبو عبيد * يقال لكلّ ذاتِ حافرٍ اسْتَوْدَقَتْ ووَدَقَتْ وَدْقاً ووُدُوقاً * ابن دريد * والاسم الوِدَاق * ابن السكيت * أتانٌ وَدِيقٌ ووَدُوق * أبو عبيد * يقال للحمار بَاكَ الحمارةَ بَوْكاً وعفَقها عَفْقاً - أتاها مرّةً بعد مرّة * ابن دريد * قَاشَها قَيْشاً - عَلاها وقيل قاشَها من القَيْشة * أبو عبيد * الأَتَانُ أوَّلُ ما تحمل جامعٌ * غيره * وقد جَمَعت * أبو عبيد * فإذا اسْتَبانَ حَمْلُها وصار في ضَرْعها لُمَعٌ من سَوَاد فهي مُلْمِع قال ويقال لذات الحافر خاصّةً إذا كانت حاملاً نَتُوج والعِقَاق - الحوامِلُ منها ومن كلّ حافرٍ الواحدة عَقُوق وقال وسَقَت الأَتَانُ - حملتْ فإذا مكثتْ سبعةَ أيّام بعد حَمْلها فهي قَرِيش والجمع قَرائِش وقد تقدّم في الجُسْر * صاحب العين * النُّعَرة - ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوَحْشِ في بُطُونها والجمع نُعَر وقيل إذا استحالت المُضْغة فهي نُعَرة وقيل إذا تحرّكت أولادُ الحَوامِل فهي النُّعَر

وقد تقدم في الناقة والمرأة * أبو عبيد * الجَحْش ـ ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع وقد تقدم أنه ولد الظبية بلغة هذيل * ابن دريد * وقد يكون في الأهلي وربما سمي المهر به تشبيها وقد تقدم والجمع جِحْشان * ابن السكيت * الجمع جِحَشة وجِحاش ويقال في مثل «الجَحْش إذ أفلتك الأعيار» ـ أي خذ القليل إذا فاتك الكثير * صاحب العين * هو جُحَيْش وحده ـ للمتفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عُيَيْر وحده * أبو عبيد * الأنثى جَحْشة * ابن دريد * التِّلْو ـ الجَحْش الذي يتلو أمه وقد تقدم في الظبي * أبو عبيد * فإذا استكمل الحول فهو تَوْلَب * ابن دريد * وقد يستعار للإنسان وأنشد

وذات هِدْم عارٍ نواشرها * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَدِعا

* سيبويه * تاء تَوْلَب أصل ولا تكون زائدة الا بثَبَت * صاحب العين * قَرَح الحمار وسَلَغ سواء وقد تقدم السُّلوغ في الظلف * أبو عبيد * العِفْو ـ الجَحْش والأنثى عِفْوة * ابن السكيت * هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفَا والعِفَا وأنشد

* وطِمْر كتَشْهاق العَفَا هَمَّ بالنَّهْق *

* أبو عبيد * الجمع أعْفاء وعِفاء * ابن دريد * وعِفْوة * علي * ليست عِفْوة من أبنية جمع عَفْو ولا عُفْو ولا عَفَا وإنما هو جمع عِفْو كعِنَب وعِنَبة وجمع عَفَا بالفتح كأخ وإخوة لأنهما متفقان في أنهما فَعَل * أبو عبيد * الهِنْبِر ـ الجَحْش ومنه قيل للأتان أم الهِنْبِر * ابن دريد * الدَّوْبَل ـ ولد الحمار * صاحب العين * اللُّكَع ـ الجَحْش والأنثى لُكَعة وقد تقدم أنه المهر

نعوت الاناث منها واسماؤها

* أبو عبيد * هي الأتان والجمع آتُن * أبو حاتم * وهي الأُتُن * أبو عبيد * المَأْتوناء ـ الأُتُن وقد استأتنت أتانا ـ اتخذتها * الأصمعي * استأتن الحمار

كاستنوق الجمل * أبو عبيد * النَّجُود - التي لا تحمل وهي أيضا الطويلة العنق وقيل هي التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض وكذلك هي من الابل وقد تقدم والعُلَيِّط - التي لا تحمل وقد تقدم في الابل * الأصمعي * العَيْطاء - الطويلة * صاحب العين * كل طول عيط والنَّحُوص - الأتان الوحشية الحائل والجمع نُحُص ونَحائص * أبو عبيد * هي التي لا لبن لها منها خاصة * أبو زيد * وهي الغارز وقد تقدم في الابل * أبو عبيد * وهي الجَدّاء والجَدُود وقد تقدم في الابل أيضا * قال ابن جني * أتان جَدُود وأتن جُدُد وهو أحد ما خرج إلى فُعُل في الشُّذوذ * أبو حاتم * أتان جاذب وجَذُوب - تجذب لبنها فيذهب من الضرع صاعدا * أبو عبيد * السَّمْحَج - الطويلة الظهر وجمعها سَماحيج * ابن دريد * هي الطويلة على وجه الأرض وكذلك الناقة * قال أبو حاتم * قال الأصمعي طُول ذوات الأربع - الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سُمْحُوج وسِمْحاج والقَمْعَج - الأتان الضخمة وقد تقدم في النساء * صاحب العين * أتان شَهْبَرة - عريضة وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * القَيْدُود - الطويلة وأنشد

راحت يقوّمها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والقُبُّ القياديد

ويروى السُّلْب جمع سَلُوب - وهي التي سُلبت أولادها * قال سيبويه * قَيْدُود فَيْعول لأنه الطويل في قيد السماء * أبو زيد * القَهْبَسة - الأتان الغليظة وليس بثبت وكذلك القَهْبَلة الخَلَنْفَق - السمينة * صاحب العين * القُنْفُع - الأتان القصيرة العريضة * أبو زيد * الحَذُوف - الأتان السمينة وقيل السريعة وأنشد

لا تنسيا ذكرى على لذة الـ * ـكاس وطوف بالحذوف النحوص

يقول لا تنسياني عند الشرب والصيد وأتان كَرْشاء - ضخمة الخاصرتين * ثعلب * هي من الوحش خاصة والعُلْجُوم - الأتان الكثيرة اللحم وقد تقدم أنها الظُّلْمة المتراكبة * السيرافي * أتان أبِد - وحشية * ابن دريد * إبِد - أتى عليها الدهر وقال في سجع لهم أتان إبد في كل عام تلد ولا يقال هذا النعت إلا للأتان خاصة * صاحب العين * المَراغة - أتان لا تمتنع

قوله سماحيج كذا هو بالياء قبل الجيم في الأصل وعبارة اللسان عن المحكم وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع إن جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحج جمع سمحاج أو سمحوج اهـ كتبه مصححه

عن الفعولة وبه سمت سليط جريرا ابن المراغة * قال * وهى أم الهنبر تذهب الى عزبه بأمه وقيل لأن كليبا كانت أصحاب حمر * أبوعبيد * الهنبرة — الأتان والخقوق — التى يصوت حياؤها خفقت تخق ويكون ذلك فى الهزال * أبو زيد * خقت خقيقا وكذلك كل دابة أنثى وأتان خقوق — واسمه الدبر وقد تقدم فى المرأة * أبوعبيد * البيدانة — من أسمائها * ابن دريد * منسوبة الى البيد * أبوحاتم * صعدة — أتان وبنات صعدة — حمر الوحش

حمر الوحش الذكور منها

العير — الحمار الوحشى والأهلى والجمع أعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات ومعيوراء * أبوعبيد * يقال للحمار الوحشى الفرأ مقصور مهموز وجمعه فراء وأنشد

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

— أى تختبرها * قال أبوعلى * فأما قولهم «نكحنا الفرا فسترى» فعلى الاتباع كما قالوا إنى لآتيه بالغدايا والعشايا والعضرس — حمار الوحش * صاحب العين * النوص — الحمار الوحشى * أبوعبيد * الجأب — الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأننى فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صات الارنان

والعلج — الحمار الغليظ وقد تقدم فى الانسان وحمار جلعد — شديد وقد تقدم فى الابل * الخليل * الوزى — من أسماء الحمار المصك * ابن دريد * حمار بهصل ومهصل وحزابية — غليظ * قال أبوعلى * حزابية فعالية من الحزباءة — وهى الارض الشديدة وأنشد

* حزابية قد كدمته المساحل *

وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * حمار صنادل وقنادل — صلب * صاحب العين * حمار أعقر — سمين الصدر والعنق والزهلق — الحمار السمين المستوى الظهر من الشحم وكذلك الزهلقى وقيل الزهلق — الهملاج منها * أبوعبيد * الكندر

والكُنَادر ـ العظيم * ابن دريد * الكُنْدُر والكُدُرُّ منها ـ الصُّلْب الشديد وبنات الأَكْدَر ـ حمير وحش تُنسب الى فحل منها ومنه المسئلة الأَكْدَرِيَّة فى الفرائض * قال سيبويه * الكُنْدُر رباعىٌّ وقد تقدم ذلك فى الأناسى فى باب القصار الغلاظ * أبو على * الأَخْدَرِىُّ ـ منسوب الى العراق * أبو حاتم * الأَخْدَرِىُّ والأَخْدَرِيَّة من الحمير ـ هو من نسل حمار أو فرس يقال له الأَخْدَر كانت فيما بين كاظمة والبصرة تزعم العرب أن أباه كان فرسا من خيل تُبَّع ضَرَب فى هذه الحمير فى الجاهلية ولا أدرى الأَخْدَر هو الفرس أو الحمار ابن الفرس غير أن الحمير تسمَّى بنات أخدر وأنشد

أَمِن لِراسِيَةٍ كأنَّ أُوَارَها * نَقْعٌ تَعاوَرَه بناتُ الأَخْدَر

* أبو حاتم * حمار مِصَكٌّ ـ شديد قوىٌّ وقد تقدم فى الناس والابل * ابن دريد * حمار ذِفِرٌّ وذَفِرٌ ـ صُلْبٌ شديد والكسر أعلى * الاصمعى * التَّأْلَب ـ الذى غَلُظ واشتدّ من حُمُر الوحش وقد تقدم أنه الوَعِل * أبو على * إن سميت رجلا بتَأْلَب لم تصرفه لأنه تفعل من قولك أَلَبَ الحمار طريدته وأَلَّبها ـ اذا ساقها وطردها * أبو عبيد * القِلْو ـ الحمار الخفيف * ابن دريد * هو الشديد السَّوق لأُتُنه وكُلّ شديد السَّوق قِلْوٌ وقال حمار مِقْلاءٌ أُتُن ـ اذا كان يَسُوقها * أبو حاتم * الأُنْثى قِلْوَة وقيل القِلْو ـ الجَحْش الفَتِىُّ * أبو عبيد * المِسْحَل ـ الذكر والوَأَى ـ الحمار وانشد

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنّها * وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثَّمِيلة قارحُ

والمُسَحَّج ـ الذى به آثار من عِضاض الحُمُر * صاحب العين * حمار سَحِيج ومِسْحَج ـ مُعَضَّض ومَسَّاج ومِسْحاجٌ ـ عَضَّاض والجَدَر ـ انتبار فى عُنُق الحمار وربّما كان من الكَدْم وقد جَدِرت عنقه جُدُورا * ابن دريد * المُكَدَّح ـ المُسَحَّج والكَعْسَم ـ الحمار الوحشىّ يمانية والعُكْسوم والكُسْعوم ـ الحمار حِمْيَرِيَّة والقَلَهْبَس ـ المُسِنّ منها * الأموى * القَلَخ ـ الحمار المُسِنّ * أبو زيد * وهو من الرجال الخَرّاق ـ وهو الطويل الحسن الجسم * صاحب العين * عَبْرَمَغْلَج ـ شَلَّال العانة وقال شَرَسَ الحمار أُتُنه يَشْرُسُها شَرْسا ـ أَمَرَّ لَحْيَيه على ظهورها * أبو عبيد * كَرَف الحمار يَكْرُف ـ شَمّ

أبوال الأتن ثم رفع رأسه * أبو عبيد * كلّ ما شممته فقد كرفته وهو الكرف * صاحب العين * كرف يكرف ويكرف وربما قالوا كرفها وقد يكون لكل دابة * أبو عبيدة * المصدر الكراف * أبو عبيد * الزامل ــ الذى كأنه يظلع من نشاطه * قال أبو حاتم * كأن به زمالا من بغيه ــ أى كأنه مشكول وقد زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا فأما ما أنشده سيبويه

عودا أحم القرا إزمولة وقلا * يأتى تراث أبيه يتبع القذفا

* قال السيرفى * الإزمولة ــ الذى يزمل ــ يعنى يتبع غيره لضعفه وقيل هو النشيط كما تقدم فى الزامل * صاحب العين * حمار عذور ــ واسع الجوف فحاش * أبو حاتم * حمار مخنق ــ ضامر لاحق البطن بالظهر وقيل الإخناق فى الخف والحافر وقد تقدم * صاحب العين * حمار هزق ــ كثير الاستنان * ابن السكيت * الملق ــ ضرب الحمار الأرض بحوافره وأنشد * ملاخ الملق * أراد الملق فحرك

ألوان الحمر

* أبو عبيد * حمار أخطب ــ فيه خضرة * وقال مرة * هو الذى له خط أسود على متنه والأنثى خطباء * غيره * الاسم الخطب * أبو عبيد * الأحقب ــ الأبيض موضع الحقب وأتان حقباء ــ فى متنها بياض * صاحب العين * حمار أقمر ــ يضرب إلى الحمرة والاسم القمرة * ابن دريد * القمرة ــ بياض فيه كدرة والدخناء من الدخن ــ وهو لون فيه غبرة

اصطكاك الحمير وتزاحمها

الاقراع ــ صك الحمير بعضها بعضا بحوافرها والجمرة ــ أن يجمع الحمار قوائمه ويحمل على العانة وقال اصعنفرت الحمر ــ نفرت فرارا وتفرقت وقد صعنفرها الخوف

أدواؤها

الطُّلاطِلَة والطُّلاطِل – داءٌ يأخذ الحُمُر في أصلابها فيقطع ظهورَها

أصوات الحُمُر

* أبوعبيد * نَهَق يَنْهِق ويَنْهَق * ابن السكيت * نَهَق نَهِيقا ونُهاقا ونَهَقا وهو النُّهاق وأنشد

* صَحِل يُرَجِّع خَلْفَها النُّهاقا *

الصَّحَل – الأبَحّ ويُقال صَحَل يَصْحَل صَحِيلا وصُحالا وأنشد

كأنّ سَحِيلَه في كلّ فَجْر * على أحْساءِ يُوددَ دُعاءُ

وقد شَحَج يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحاجا وتَشَحَّج واسْتَشْحَج وأنشد

لم يَعْدُ أن فَتَق الشُّحاجُ لَهاتَه * وانشقّ فارِحُه كلَق الجُمّر

* صاحب العين * الشَّحِيج والشُّحاج – صَوْتُ البغل وبعض الحمير وهو الشَّحّاج والشَّحَجان وبَنات شَحّاج وشَحّاج – البِغال وقد تقدّم * أبوعبيد * شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق * ابن السكيت * هو الشَّهِيق والشُّهاق * صاحب العين * حِمارٌ وَهْواهٌ – يردّد صوتَه حول عانته شَفَقا وقد وَهْوَه * ابن دريد * حِمار صَحْبُ الشَّوارِب – يردّد نُهاقَه في شَوارِبه والشَّوارِب – مَجاري الماء في الحَلْق * على * هو من الصَّخَب – وهو شدّة الصوت وقد صَخِب واصْطَخَب * ابن دريد * عَشَّر الحِمارُ – نَهَق عَشْرا في طَلَقٍ واحد وأنشد ابن السكيت

لَعَمْري لَئِنْ عَشَّرتُ من خَشْيةِ الرَّدَى * نُهاقَ الحَمِير إنّني لجَزُوعُ

* قال أبو علي * الرِّواية

لَعَمْري لئن عَشَّرتُ في أرض مالكٍ * حِذارَ المَنايا إنّني لجَزُوع

* قال * ومعناه أن العرب تَزْعُم أنه إذا ورد الرجلُ أرضا وَبِيئةً فَنَسَل على رَبْوة ثم عَشَّر – أي نَهَق نُهاقَ الحَمِير عَشْرَ مرّات ثم دَخَلها أمِنَ من سُوء هَوائها * ابن السكيت * صَلْصَلَ الحِمارُ – صوّت وحِمارٌ صُلْصالٌ وأنشد

* اذا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ *

* ابن دريد * حِمارٌ صُلاَصِلٌ وصُلْصُلٌ – شديدُ النُّهاق * ابن السكيت * حَشْرَجَ الحمارُ – نَهَقَ وأنشد

* وضَمَّنا الصوتَ اذا ما حَشْرَجا *

* ابن دريد * شَحَرَ الحمارُ يَشْحَرُ شَحْرا وشَحِيرا – صوَّتَ وحمارٌ شَحِيرٌ وبه سُمِّيَ الرجلُ شَحِيرا وقد تقدم الشَّحِيرُ في الخيل * أبو عبيد * الحمارُ يَنْشِجُ نَشِيجا * صاحب العين * حمارٌ قَعْقَعانيٌّ – اذا حَمَلَ على العانة صَكَّ لَحْيَيْهِ * وقال * حمارٌ صَعِقٌ – شديدُ الصوتِ * وقال * عَرَّشَ الحمارُ بعانته – حَمَلَ عليها فاتَحَا قَدَّرافعا صوتَه وقيل اذا شحا فاهُ بعد الكَرْفِ * وقال * صَدَحَ الحمارُ يَصْدَحُ – اذا اشتدَّ صوتُه وقد تقدم في الانسان وأنشد ابن السكيت

* مُحَشْرِجا ومَرَّةً صَدُوحا *

والصَّحِيرُ من صوتها – فوقَ الصَّهِيلِ من صوتِ الخيل صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرا * الأصمعي * حمارٌ هُمْهُمٌ – يُرَدِّدُ النَّهِيقَ في صدره * صاحب العين * الشَّفْسُ – فَتْحُ الحمار فَمَه عند التثاؤب أو الكَرْفِ للبول وكذلك الكلب وأنشد

تَراه في آثارهنّ خانِفَا * مُشَاخِسا طَوْرا وطَوْرا كارِفا (١)

الزَّجْرُ بالحَمِير

* أبو عبيد * سَأْسَأْتُ بالحمار * ابن دريد * وكذلك شَأْشَأْتُ به شَشْئاء – عرضتُ عليه الماءَ * وقال أبو سعيد السيرافي * شَأْ وشُؤْ – زَجْرٌ للحمار * ابن السكيت * حَرِّ – زَجْرٌ للحمار * صاحب العين * عَوْهِ – من دُعاء الجَحْش وقد عَوَّهْتُ به

جَماعاتُ الحَمِير

* ابن دريد * حَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُورٌ * أبو عبيد * العانَةُ – جَماعةُ الحُمُر * ابن دريد * الجمع عُونٌ وسُمِّيت عانةُ الانسانِ عانةً تشبيها بذلك * قال أبو علي *

(١) قلت وبعد المشطورين وتارة يَنْتَهِسُ الطَّفَاطِفَا ولا يغترنّ أحد بما وقع في لسان العرب المطبوع من انشاد المشطورين الأخيرين فانهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات في آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الاول هنا وهي خانفا قافية المشطور الثاني هي كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن ابداله نون ينتهس في هذا المشطور الثالث لاما وكلهن تحريف واضح لافساده اللغة والمعنى معا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واستعارها زهير لجماعة الخيل فقال

تَحُلُّ سُهولَها فاذا فَزِعنا * جرَتْ بهم الى المِضمارِ عُونُ

* ابن دريد * وهى الجَرَبَة وربما سمى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَة وقد تقدم * السيرافى * جَربة وجَزْبة * قال أبو على * هو على حد قولهم إجّاص وإنجاص

أسماء النعام وصفاتها وما فيها

* ابن السكيت * هى النَّعامة والجمع نَعامٌ ونَعامات * أبو حاتم * النَّعامة - يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر منها نَعام * ابن السكيت * الذكر من النعام ظَليم والجمع ظِلمان وأظْلِمة والأنثى ظَليمة * أبو حاتم * يقال للظليم الفَجّاج وأنشد

* بيضاء مثل بيضة الفَجّاج *

* صاحب العين * العَسَنْج - الظليم وإنما اشتُق من الصلابة وهو العَسَلَّق والهِبِلُّ - المُسِنُّ منها وقد تقدم فى الناس والابل * صاحب العين * العَلْهان - الظليم والخَواضِع - النعام إذا أمالت رؤوسها الرَّخى وقد تقدم فى الظباء والهاجَة - النعامة وتصغيرها هُوَيجة وقال ظَليم وَخّاط - سريع وقد وَخَط فى السير وَخْطا وكذلك البعير وقَرِعت النعامة قَرَعا - سقط ريشها من الكِبَر ظَليم أقْرَع ونَعامة قَرْعاء * صاحب العين * ساعِدُ النعامة - مَجرى المُخ منها وقد قيل لامُخّ لها * ابن السكيت * النِّقْنِق - الظليم لأنه يُنَقْنِق فى صوته للأنثى وأنشد

يُوحِى إليها بإنْقاض ونَقْنَقة * كما تَراطَنُ فى أفدانها الرُّومُ

والأنثى أيضا نِقْنِقة ومن صفاته الهَيْق - وهو الطويل والأنثى هَيْقة وأنشد

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفّانِيّةٌ مَرَطى * زُعْرٌ أعِرّتُها شُنْذٌ أباهرُها أمِيلُ

الزَّعْراء - التى قد تحاتّ ريشها والذكر أزعر * ابن دريد * جمع الهيق أهياق وهُيُوق والهَيْقَل - الظليم وزعم قوم أن اللام فيه زائدة وانما هو من الهيق * صاحب العين * الهَيْقَل والهِقْل - الفتىّ من النعام الانثى هَيْقَلة * ابن دريد * سمى هقلا لصغر رأسه والزِّفْزاف - الظليم والزَّفْزاف - جناحه * ابن السكيت * نعامة رَبْداء وظليم أربد - وهو المنكسف اللون تعلو سواده كُدْرة والرُّبْدة - سواد يكسف الوجه و يغيره وقد تربّد وجهه * ابن دريد * وهو الارمد * غيره * هو الأسفع * ابن السكيت * ومنها الأخرج والانثى خرجاء وكذلك الأرض الخرجاء - اذا كان فى حجارتها بياض وسواد ويقال للمكّاء أخرج لسواد و بياض فى ريشه ويقال للرماد أخرج لخرجة فيه ويقال فى النعام تخريج - اذا كان فى بعضه خضب وفى بعضه جنب لم يستحكم ربيعه * وقال * ظليم أصحم ونعامة صحماء والصُّحْمة - سواد فى صُفْرة * أبو عبيد * الخاضب من النعام - الذى قد أكل الربيع فاحمرّ ظنبوباه أو اصفرّا * أبو حنيفة * وثور خاضب وحمار خاضب وجمل خاضب - اذا استوى المرباع خضبت أنساؤه وأنشد

أو مقفر خاضب الأظلاف جادله * غيث تظاهر فى ميثاء مبكار

فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ويكون من أن وظيفيه يحمرّان فى الربيع من غير خضب شئ وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها والخاضب وصف له يعرف به فاذا قيل خاضب علم أنه المراد وأنشد

أذاك أم خاضب بالسىّ مرتعه * أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال أم خاضب كما قالوا أذاك أم ظليم * ابن السكيت * الانثى خاضبة * صاحب العين * الأخصف - الظليم لسواد فيه وبياض والانثى خصفاء * وقال * نعامة خيطاء وخيطها - ما فيها من اختلاط سواد وبياض لازم لها كالعيس فى الابل العراب وقيل خيطها طول قصبها * ابن دريد * ظليم أزج ونعامة زجاء - طويلا الساقين بعيد الخطو وقد زج برجله - اذا عدا فرمى بها وقيل الأزج - الذى فوق حاجبه

ريش أبيض * أبو حاتم * الضَّجم - عوج فى خطم الظليم وقد تقدم الضجم فى الانسان * ابن السكيت * ومنها الأصَكّ والانثى صَكّاء بيّنا الصَّكَك - وهو اصطكاك العرقوبين من كل ذى رجلين ومن كل ذى أربع اصطكاك الركبتين ومنها الأصعل والانثى صَعْلة - وهو الصغير الرأس الدقيق العنق ويقال ذلك للانسان أيضا * صاحب العين * ظليم أصعل ونعامة صعلاء - صغيرا الرأس دقيقا العنق * قال * ودفع الأصمعى هذا وقال لا يقال الا ظليم صَعْل ونعامة صَعْلة ولم يجئ أصعل فى شعر فصيح الا أنه قد جاء فى حديث على رضوان الله تعالى عليه كأنى بحبشى أصعل أصلم ويقال ظليم أخضع ونعامة خضعاء - اذا كان فى عنقه تطامن وكذلك الفرس وقد تقدم والصَّعْوَن - الصغير الرأس الخفيفه والانثى صعونة * غيره * الذعلبة - النعامة لخفتها وبه سميت الناقة ذعلبة * أبو عبيد * الصُّنْتُع - الصلب الرأس * ابن دريد * هو الصغير الرأس النون فيه زائدة وأصله من الصَّتَع * قال سيبويه * هو رباعى * ابن السكيت * يقال للظليم أصمع والانثى صمعاء والصَّمَع - لزوق الأذنين بالرأس وصغرهما والمَصْلوم والمُصَلَّم - المستأصل الأذن وكل مستأصل الاذن مصلم ويقال له أسك والانثى سكاء والسَّكَك - صغر الأذن وتقبضها ويقال له النَّغْض - سمى بالمصدر والنَّغَض والنُّغوض - التحرك نغضت سنه - تحركت وأنغض رأسه - حركه * قال الله عز وجل « فسينغضون اليك رؤسهم » والهجف - الكثير الريش منها * غيره * هو المسن وقيل هو ذكر النعام أيا كان * الأصمعى * الهجنف منها كذلك وأنشد

* غدا فى الندى عنها الظليم الهجنف *

وكذلك الهجفجف * ابن السكيت * الهجفّ كالهزف * ابن دريد * الهزف - الظليم السريع المشى وقد يكون الهزف للرجل والهقب - مثل الهجف * غيره * الهبو - الظليم * ابن السكيت * السفنج - السريع وكل سريع سفنج وأنشد

* واستبدلت رسومه سفنجا *

* صاحب العين * نعامة عصوف - سريعة وقد تقدم فى الابل * أبو حاتم *

الهَدَجْدَج ـ الظليمُ السريعُ سُمِّيَ به لهَدَجانه وقد هَدَج يَهْدِج هَدَجاناً واستَهْدَج ـ وهو مَشْيٌ في ارتهاش والخَفَيْدَد ـ السريعُ * ابن دريد * وهو مشتَقٌّ من قولهم خَفَدَ يَخْفِد ـ اذا أسرع في المَشْي * صاحب العين * الخَفَيْدَد من الظُّلْمان ـ الضخمُ الطويلُ الساقين والجمع الخَفَيْدَدات والخَفادِدُ * وقال * نعامةٌ هالعٌ وهالعةٌ ـ نافرة وقد هَلَعت * وقال * ظليمٌ أَهْنَعُ ونعامةٌ هَنْعاء ـ اذا التَوَتْ أعناقُهما حتى تَقْصُرا والاسم الهَنَع * وقال * ظليمٌ أرْعَشُ ورَعِشٌ ـ سريعٌ والأنثى رَعْشاءُ ورَعِشَة والأَصْعَر من النَّعام مثلُه من الناس ـ وهو المائلُ العُنُق والوجه في شِقّ * وقال * ظليمٌ أسْطَعُ والأنثى سَطْعاء وقد سَطِعَ سَطَعا فاذا مَدَّ عُنُقَه ورفع رأسَه قيل سَطَعَ يَسْطَع سَطْعا وأنشد

* ويَسْطَعُ أحياناً فيَنْتَسِب *

* غيره * الهَزْلَج والهِزْلاج ـ السريعُ والمصدر الهَزْلَجة * وقال * ظليم هُزْرُوق وهِزْراقٌ وهُزارِقٌ ـ سريعٌ وهي الهَزْرَقة * صاحب العين * ظليمٌ إجْفيل ـ سريعٌ وقد جَفَل يَجْفِل جُفُولا وأجْفَل ـ ذهَب في الأرض وأسرع وأجْفَلْته أنا * ابن السكيت * الهَجَنَّع ـ الطويلُ وكلُّ طويلٍ هَجَنَّع * غيره * الخَوْهَق ـ الطويلُ من الظُّلْمان وربَّما استُعمل في غيرها * ابن السكيت * والخِدَبُّ ـ الضخم وكل ضخم خِدَبٌّ * صاحب العين * والهَيْقَم والهَيْقَمانيُّ ـ الطويلُ منها والجمع الهَيْقَمانيّات وأظُنُّ الضمَّ في قاف الهَيْقُماني لغةً والشَّوْقَبُ ـ الطويلُ وقد تقدّم في الانسان والجَشْب والجَشِب ـ الغليظ * ابن دريد * القَرْنَع من الظَّليم ـ ما يتقرَّد على صَدْره من الرِّيش وقيل هو زِئْبِره وبه سُمّي الظليمُ قُرْنُعا * ابن السكيت * الأحَصُّ ـ الذي انحَصَّ أطرافُ رِيشه ـ أي تحاتَّتْ والأنثى حَصّاءُ * أبو عبيد * العِفاء ـ الرّيش واحدته عِفاءةٌ والزِّفُّ ـ الرِّيش يقال هَيْقٌ أزَفُّ * ابن الاعرابي * الخَمْل والخَمِيلة والخَمالة ـ رِيش النَّعام * وقال ابو ربيعة * حَقّان النعام ـ رِيشه واحدته حَقّانة * ابن السكيت * الحَوْصَلة للظليم بمنزلة المَعِدة للانسان وقد قدّمت ما فيهما من اللغات هُنالك * صاحب العين * الجَخْصة ـ ما وَلِيَ الارضَ من لحم رِجْل الظَّليم * أبو عبيد * الزَّاجِل

ـ مني

ـ منى الظليم وأنشد

ومابيضاتُ ذى لبدهجف * سُقينَ بزاجل حتى رَوِينا

وعم به نابتٌ ماجميع الفحول * ابن دريد * الزاجل ـ مايسيل من دبر الظليم على البيض اذا حضنه * أبوعبيد * القعو للظليم مثله للبعير ـ يعنى السفاد

أسماء أولاد النعام ومبيضها

* ابن السكيت * الأدحى ـ الموضع الذى تبيض فيه النعام أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عش * ابن دريد * هو الأدحى والأدحية ودحيت الشئ دحيا ودحوته ـ بسطته وفى التنزيل «والأرض بعد ذلك دحاها» فالأدحى النعامة منها * ابن جنى * وهى الأدحوة * صاحب العين * الحرا ـ أدحى النعامة وأفحوص القطاة وأنشد

بيضة ذاد هيقها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها *

* على * أبدل الهمز فى يطراها إبدالا صحيحا وجعلها من باب أبى يأبى والجمع أحراء وقد تقدم أنه كناس الظبى * ابن السكيت * و يقال للبيضة اذا خرج منها الفرخ تريكة وأنشد

* وغادر الفرخ فى المثوى تريكته *

* قال * وأولاد النعام أول ما تخرج يقال لها الحسكل مادام عليها الزغب وأنشد

يأوى الى حسكل زعر حواصلها * كأنهن اذا بركن جرثوم *

ويروى يأوى الى دردق ـ وهى الصغار زعر حواصلها ـ أى ليس فيها زغب وقيل للصبيان حسكل * صاحب العين * الحسكل ـ صغار كل شئ يقال ترك فلان يتامى حسكلا * ابن السكيت * فاذا ألقت الزغب واكتست الريش فهى الحفان وأنشد

وزفت الشول من برد العشى كما * زف النعام الى حفانه الروح

* أبو عبيد * الواحدة حَفَّانة الذكر والأنثى جميعا سواء * ابن دريد * الحَفَّان ـ صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استعمل فى صغار كل جنس وقد تقدم فى الابل وقد تقدم أنه ريشها * ابن السكيت * فاذا ارتفعن عن الحفان فهن الرِّئلان والرِّئال والأرؤُل والذكر رأل والانثى رألة * قال الاخفش * الرأل ـ الحولى من ولد النعام قال وأما قوله

* كأنّ مكان الردف منه على رال * مع قوله

* ألا انعم صباحا أيها الطلل البالى *

فانه أبدل همزة رأل إبدالا صحيحا لمكان الردف وأما أبو عثمان فحمله على التخفيف القياسى ولم يعتقد البدل معاملة للفظ * ابن السكيت * نعامة مُرْئلة ـ اذا كان معها رئال والقلاص ـ اللواتى ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المسان واحدها قلوص وأنشد

، وقد أنعلتها الشمس ظلا كأنه * قلوص نعام زفّها قد تمورا

ويروى قلوص حبارى يريد أنها صارت فى نصف النهار فصار ظلها قدر خفها على قدر قلوص حبارى من صغره تمور ـ مار زغبه أى سقط * صاحب العين * الخرشف ـ صغار النعام والطير وصغار كل شئ ـ حرشفه والحَتَك ـ صغار النعام لأنه يحتك الرمل حتكا ـ يقحصه والحتك ـ الصغار منه ومن غيره * ابن دريد * الجعول ـ ولد النعام يمانية

أصوات النعام

* أبو عبيد * عَرَّ الظليم يعرّ عرارا وعارّ عرارا * ابن السكيت * صوت الظليم العرار وصوت الأنثى الزمار * أبو عبيد * زمرت تزمر زمارا * ابن السكيت * اذا طردت النعامة أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نقعت تنقع نقعا وأنشد

قالت له ونقعت واقتارت * لو طارشئ مثلها لطارت

* ابن دريد * ظليم هجهاج وهجاهج ـ كثير الصوت وقال نقّ الظليم ينق نقا

ونَقيقا وكذلك الضِّفْدَع * ابن السكيت * أَنْقَضَ الظَّليمُ كذلك وكل حَيوان يُنْقِض وكل مَوات يَنْقُض ويَنْقِض ومنه نَقِيض حِبال الرَّحْل ونحوه

باب صَوْم النَّعام

صَوْم النَّعام - سَلْحها قال منتجع الأعرابى وهو فَضْحُها * غيره * النَّعامة تَفِجُّ بِصَوْمِها - تَرْمِى به وتَهُتُّ به هَتًّا كذلك

جَماعاتُ النَّعام

* أبوعبيد * الخِيْط - جماعةُ النَّعام * ابن السكيت * وقد يقال فيه خَيْطَى مثل سَكْرَى * ابن دريد * هو الخِيْط والخَيْط وجمعه خِيطانٌ * صاحب العين * الدِّيْسَكَى - قِطْعَةٌ عظيمةٌ من النَّعام وقد تقدّم أَنَّها من الغَنَم

الفِيَلَة

يُقال فِيْل وأَفْيال وفُيُول وفِيَلَة * الاصمعى * وصاحبُها الفَيَّال وأنشد

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيَّالُه * زَلَّ عن مِثْلِ مَقامِى وزَحَلْ

وكُلْثُوم - اسمٌ له والعاجُ - عَظْمه * قال أبو على * أَلِفُه منقلبةٌ عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يُقال لصاحب العاج عَوّاج ذكره فى النَّسَب * صاحب العين * العاجُ - أَنْيابُ الفِيَلَة ولا يُسَمَّى غيرُ الناب عاجًا والفُرْطُوسة والفِرْطِيسة - خَطْمُ الفِيل * ابن السكيت * الحَضَنُ - العاجُ * ابن دريد * الزَّنْدَبِيل - الفيلُ الأُنْثَى * صاحب العين * هى الطِّلْخام والعَيْثُوم وأنشد

(١) ومُلْحَب خَضِلِ الثِّياب كأنّما * وَطِئَتْ عليه برجلها العَيْثُومُ

وقد يُقال للذَّكَر منها عَيْثُوم أيضا والعَيْثُوم - الضَّخْمُ الشديدُ من كُلِّ شئ

(١) قلت قد وقع فى صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ فى تاج العروس خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع فى لسان العرب النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت * تركوا أسامة فى اللقاء كأنما * ويؤيدها البيت الذى بعده

قتلت أسامة ثم لم يغضب له * أحد ولم تكسف عليه نجوم

والرواية المشهورة وملحب الخ والرواية المشهورة فى عجزه بخفيها بدل برجلها ومن قال من العلماء ان العيثوم هى الفيل الانثى فليس قوله بشئ نص عليه ابن الانبارى وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد يكون على هذا منقولا * صاحب العين * الدَّغْفَل - ولد الفيل

الكَرْكَدَّن

الكَرْكَدَّن لا أحسبه عربيا لأنه مفارق لأبنيتهم * قال كراع * الهِرْمِيس الكَرْكَدَّنُ وأنشد

* والفيلُ لا يبقى ولا الهِرْمِيسُ *

(كتاب السباع)

ارادة اناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

* أبو عبيد * ضَرَفت السَّبْعةُ تَضْرِفُ ضُرُوفا وهى صارفٌ واسْتَحْرَمت - أرادت الفحلَ وكذلك كلُّ ذات مِخْلَب وقد تقدم الاستحرام فى ذوات الظِّلْف وقال قد أجعلت السَّبُعةُ وهى مُجْعِل واستجعلت - أرادت السِّفَادَ * أبو عُبيد * ويقال للسباع كلها سَفِدَها سِفَادا وقد تقدم فى الظِّلْف فأما النزاء فللسباع والظِّلْف والحافر وقد تقدم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نَزَاء * وقال * قيس كلُّها تقول لكل سَبُعة اذا حملت فاقربت وعظم بطنها قد أَجَحَّت وهى مُجِحٌّ فاذا أشرقت ضُرُوعها للحَمْل واسودّت حلمتها قيل ألمعت وهى مُلْمِع وقد تقدم ذلك فى الحافر * أبو زيد * كلُّ ذات ظِلْف حُبْلَى وأنشد

* أو ذِيخة حُبْلَى مُجِحٍّ مُقْرِب *

جماعات السباع

* أبو عبيد * الزِّمْزِمَة - القطعة العظيمة من السباع وقد تقدم أنها القطعة من الناس

ما في السباع من خلقها

* أبو زيد * الخَراطِيم للسباع – كالأُنُوف للنَّاس * ابن السكيت * الخَطْم من السَّبُع – بمنزلة الجَحْفَلة من الفرس * أبو زيد * المِخْلَب – ظُفُر السَّبُع وقد خَلَب الفَرِيسة يَخْلُبها ويَخْلِبها خَلْبا – أخذها بِمِخْلَبه * أبو عبيد * البُرْثُن للسَّبُع كالإصبع للإنسان * أبو زيد * خَطَاطِيفه – بَرَاثِنه * الأصمعي * قُنْب الأَسَد – ما يُدْخِل فيه مَخالِبَه من يَدِه والجمع قُنُوب وكذلك كُمُّه

أسماء الأَسَد وصفاته

* ابن السكيت * هو الأَسَد والجمع أُسْد وأُسُود وآساد * أبو عبيد * أَسِد بَيِّن الأَسَد وهو من المصادر التي لا أفعال لها وأرض مَأْسَدة من الأُسُود * قال سيبويه * باب مَأْسَدة ومَسْبَعة ومَذْأَبة مما جاء على مَفْعَلة لازماله الهاء وليس في كل شئ يقال إلا أن تقيس شيأً وتعلم أن العرب لم تَكَلَّم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب * صاحب العين * أَسِد الرجلُ واستأسد – صار كالأَسَد * ابن السكيت * الأنثى أَسَدة ولَبُؤَة * الأصمعي * لَبْوة ولَبْأة * أبو حاتم * يقال للذكر لَبُؤ وقد يكون اللَّبُؤ جمع لَبُؤة * أبو زيد * لَبُوَة بغير همز * قال أبو علي * وعلى هذا قالوا اللَّباة فأعلّوه * علي * لا تكون لَباة معتلّة عن لَبُوَة لأن في ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه في هذا الضرب ولكن لَبَاة لغة في لَبُوَة * ابن السكيت * وهو السَّبُع * غيره * والجمع سِباع وأَسْبُع وتخفف فيقال سَبْع والجمع سُبُوع كأن التخفيف وضع وأَسْبَعوا – وقع السَّبُع في مَواشِيهم والمُسْبِع – الذي أغارت السِّباعُ على غنمه فهو يَصِيح بالسِّباع والكلاب وسَبَعت السِّباعُ الغنمَ تَسْبَعُها سَبْعا وأَسْبَعتُ الرجلَ – أطعمته السَّبُعَ والأنثى من السِّباع سَبُعة * ابن السكيت * «أخذه أَخْذَ سَبُعة» منه لأن

اللُّبـؤة أجرأ من الأسد * قال أبو علي * ذهب بها مذهب التخفيف على نحو عَضْد في عَضُد * ابن السكيت * وقيل هو سَبْعة بن عوف كان رجلا شديدا فأخذه مَلكٌ من مُلوكهم فنكّل به * أبو عبيد * أرض مَسْبَعةٌ - كثيرة السباع ومَسْبِعة - ذاتُ سِبَاع * أبو زيد * الحارقة - السَّبع * ابن السكيت * ويسمى الليثَ والجمع اللُّيوث * أبو عبيد * لَيْثٌ بيّن اللَّيَاثة * ابن السكيت * وهو الضِّرْغام والضِّرْغامَةُ * ابن جني * وهو الضَّرْغَم * أبو عبيد * ومن أسمائه أُسَامةُ معرفةٌ لا ينصرف كما قيل للبحر خَضَارةُ والهِزَبْر - اسمٌ له وكذلك الرِّئْبال يُهمز ولا يُهمز * ابن دريد * سُمّي بذلك لِتَرَبُّل لحمه وغلظه وقال الرئبال - الذي تلده أمه وحده * قال السكري * الرِّئبال من الأسد - كالفارح من الخيل - وهو الذي تمّت أسنانه وقد تَرَأْبَل * أبو عبيد * هو الرِّيبال بغير همز على التخفيف هنا بدلٌ لقولهم رَبَابِل ولولا ذلك لم أُثْبِتْ أنقُلُ أبي عبيد هنا * غير واحد * يُكنى أبا الحارث * قال سيبويه * مثل هذا مثل رجل كان له اسم وكُنْية * ابن دريد * ومن أسمائه الضَّمّة والضَّمْضَمُ والضُّمَاضِم والضُّبَات مأخوذٌ من قولهم ضَبَثَ على الشيء ضَبْثا - اذا قبض عليه ويقال لمخالبه المَضَابِث وقيل الضُّبَاث للأسد كالظُّفُر للانسان والضَّبْثَم - اسمٌ للأسد كالضُّبَاث ويقال له حَبِيل بَرَاح وكذلك الرجل الشجاع - أي كأنه قد شُدّ بالحبال فلا يبرح ومن أسمائه بَيْهَس مأخوذ من البَهْس - وهو الجُرْأة ومن أسمائه ساعِدَةُ وحَلْبَس وحُلَابِس وحُلَبِس وحِلْبِيس * ابن دريد * ومن أسمائه الطَّيْثَار * قال أبو علي * فأما قول ابن وداعة الهذلي

وَمُغْنِيَة كَسَوادِ الحَيَا * دِ قَدْ خُضْتُ بالليل عُقَّارَها

خُضاخِضَة بِخَضِيع السُّيو * لِ قد بَلَغ الماءُ جُرْجارَها

ويُروى حِذْفارَها أي خَرْقها الأعلى

فأصبحت النَّعْلُ فيها اثْنَتَيْنِ من غِشْيِها بِلَقَى طَيْثَارِها

فالطيثار هنا - البعوض - يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الذبان فيها * ابن قتيبة * ومن أسمائه حَيْدَرة وبه سُمّي الرجل * ابن دريد * ومنها العَوْف

وقد

وقد تعوّق بالليل ـ التمس الفريسة وعوافة الأسد ـ ما يتعوّقه بالليل فيأكله والعُوافة ـ ما ظفرت به ليلا والعِرْفاس والعفرنس ـ الأسد الشديد العنق الغليظه وقد تقدم فى الرجل * أبو زيد * ومن أسمائه القُرانس والفُرْناس * قال سيبويه * هو ثلاثى * قال ابن جنى * لانه من الفَرْس * صاحب العين * أبو فِراس ـ من كُناه * ابن دريد * القَسْوَر والقَسْوَرة ـ الأسد * السيرافى * وهو مشتق من القَسْر ـ وهو القهر وقوله تعالى «فرّت من قَسْوَرة» قيل معناه الأسد وقيل الصيّادون ومن أسمائه خُنابس وقيل هو الكريه المَنْظَر وقُصاقص وفُرافص وقُضاقض وكَهْمَس * أبو حاتم * ضُرازِمٌ من أسمائه ـ وهو الغليظ الشديد عصب الخَلْق فى جسم وقد ضَرُك ضَرَاكة * صاحب العين * من أسمائه الدَّوْسَك والدَّوْكَس والضَّيْثم فَيْعَل فى تقدير الفعل واذا قلبت التاء قبل الضاد لم يحسن على حال ولا يحسن التقاء الضاد والتاء الا بفصل لازم بينهما از ائل فصلها مع الكلمة حيث زالت * غيره * ومن أسمائه القَشْعَم والهُمام لأنه اذا همّ فعل * صاحب العين * ويقال للأسد ذو زوائد ـ وهو الذى يتزيّد فى زئيره وصولته وأنشد ابن السكيت

أوذى زوائد لا يطاف بأرضه * يغشى المُهَجْهِج كالذَّنوب المُرسَل

وقال فُرافصة ـ اسم من أسمائه * السيرافى * الفُرافص ـ الشديد منها وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * ويُسمّى فى بعض اللغات السِّرْحان ويقال فى مثل «سقط العشاء به على سِرْحان» يُضرب مثلا للرجل يطلب الأمر التافه فيقع فى هَلَكة ويزعمون أن أصل ذلك أن دابّة طلبت العَشاء فهجمت على الأسد * سيبويه * سرحان وسراح شُبّه بغرثان وغراث وهم مما يحملون الاسم على الصفة أعنى أن فعالا فى باب الصفة أكثر كما يحملون الصفة على الاسم فى أشياء كثيرة من أبواب العربية * صاحب العين * ويسمى الاسد السِّيد فى لغة هذيل * ابن دريد * أسد هِزَبْر وهِزَبْرانىّ ـ عظيم الزُّبْرة * صاحب العين * الزُّبْرة من الكاهل ـ هى الهَنَة الناشزة من الأسد ـ وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل وهى فى مِرْفقيه وكل شعر يكون كذلك مجتمعا مثل الوبر للفحل وغيره فهو زُبْرة قال أبو على * فأما قوله

لَيْث عليه من البَرْدِىّ هِبْرِيَة * كالمَزْبَرانىّ عيّار بأوصال

فهكذا روايةُ خالدبن كُلثوم كالمَرْزُبَانيّ وهذاعندى تَصحيف لأنه فى وصف الأسد والمشبَّه غير المُشبّه به فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد وانما الرواية كالمَرْزُبَانِيّ فأمَّاقوله عيَّار بأوصال ـ فهو الذى يعير مرةً هنا ومرةً هنا ـ أى يذهب ويُروى عيَّال وعوّال فأما عَوّال فمن عالَ عَوْلا ـ اذامال وأما عيَّال فلا أعرف ماهى الاأن يكون على المُعاقبة التى بين الياء والواولغير علّة وهى لغة حجازية يقولون الصَّوّاغ والصَّيّاغ * قال الاصمعى * سألنى المفضَّل بن سلمة عن بيت الأعشى

* لقدنالَ خَيصًا من عُفَيرةَ خائصا *

قال ما الخَيص قلت العرب تقول فلان يَخُوص العطاءَ فى بنى فلان ـ أى يُقلِّله قال وكان ينبغى أن يقال خَوْصا فلم أجدله جوابا الاالمُعاقَبة واللِّبدة ـ الشَّعر المجتمع على الزُّبرة وفى المثل «أمنَعُ من لِبدة الأسد» والجمع لِبَدٌ * ابن السكيت * الدِّرْباس ـ الأسد الغليظ العظيم والدِّرْواس ـ الضخم الرأس والكُرْدُوس من السباع ـ مُلتقى كلّ عظمين نحو المَنكِب والكاهل وما أشبههما وقد تقدم والضَّيغمىّ والضَّيغم واحد ـ وهو الشديد الضَّغْم والضَّغم ـ العضّ ضَغَم يضغَم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلَتْ نفسى تطيبُ لِضَغمة * لضَغمِهماها يَقرع العظمَ نابُها

* أبوحاتم * الضَّيغم والضَّيغمىّ ـ الواسعُ الشدق * الاصمعى * الهَيْصَم ـ الاسد سمى بذلك لانه يكسر كلّ شئ والهَصْم ـ الكَسْر وقيل سمى بذلك لشدّته وهو الهَصَمْصَم * صاحب العين * أسدٌ هَرّاس ـ يهرِس كلّ شئ والهَرِس والأهرَس ـ الشديد المِراس منها وقال أسدٌ هَمّاس وهَمُوس ـ خَفِيُّ الوطء شديدُ الغَمْز بالضِّرس * ابن السكيت * الهَوّاس ـ الأكّال للدّوابّ بدقّها والهِرْماس ـ الشديدُ والقَضْقاض والقُضاقض ـ الحَطّام وقال لَيثٌ هَصُورٌ من قولهم هَصرت الشئَ ـ ثنيتُه * صاحب العين * هَيْصَرٌ وهَيْصار وهَصّار ومِهْصَر وهَصِرٌ وهَصَرةٌ كذلك * ابن دريد * من صفاته الصِّلْهام ويقال له الشَّيْظَمُ والشَّيظَمِىُّ * ابن السكيت * والمِهْزَع ـ المِدَقُّ وقد تهزّعت عظامه ـ تكسَّرت والعِرْباض ـ الثقيلُ العظيم وقد تقدم فى الابل والفُرافِرَة ـ الذى يُفرفر كلَّ شئ ـ أى يكسره والشابك ـ الذى اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الابل ويقال له الوَرْد للونه * ابن دريد * والأَغْبَد ـ الذى فيه غُبرة وسواد * ابن السكيت *

والقُصَاقِص والقُصْقُصَة ـ الغليظ المُكَتَّل وقد تقدم في الانسان والخُبَعْثِنَة ـ العظيم الشديد * ابن دريد * وهو الخُبَعْثِنُ وقيل هو التارُّ الرَّيان المفاصل من كل شئ واخْبَعْثَنَ الرجلُ ـ مشى مِشْيَةَ الأسد وقد تقدم الخُبَعْثِنُ في الانسان والعَثَمْثَمُ منها ـ العظيمُ الشديد وقد تقدم ذلك في الابل والشَّجْعَمُ ـ الطويلُ من الأُسُد وغيرها مع عِظَم جِسْم وقد تقدم في الانسان والعَرَنْدَسُ ـ الاسدُ الشديدُ وقد تقدم في الابل * صاحب العين * أَسَدٌ أَهْرَتُ وهَرِيتٌ ومُنْهَرِتٌ ـ واسعُ الشِّدْق وقد تقدم في الانسان والخيل وقال الأَبَدُّ الزَّنِيم ـ الاسدُ وصفوه بالأَبَدّ لتباعد في يديه والزَّنيم لانفراده * ابن السكيت * الضُّبارِمُ ـ الشديدُ الخَلْق ويقال له عَنْبَسٌ من العُبوس والنون زائدة * ابن دريد * وكذلك عَنَابِسُ * ابن قتيبة * وكذلك عَنْبَسَةُ وبه سمي الرجل * صاحب العين * الكَهْمَس ـ من أسماء الأَسد * أبو عبيد * وهو الدَّلَهْمَس لقوّته وجُرْأَته * ابن دريد * أَسَدٌ رِزَمٌ ورَزّام ورَزَّامة ـ جاثمٌ على الفريسة لا يتركها والعَفَرْنَى ـ الغليظُ العُنُق ومنه اشتقاق العَفَرْناة من النُّوق وأنشد سيبويه

ولم أَجِدْ بالمِصْرِ من حاجاتي * غيرَ عَفَارِيتَ عَفَرْنَيَاتِ

* صاحب العين * عِفْرٌ وعِفْرِيَة وعُفَارِيَة وعِفْرِيتٌ وعَفَرْنَى ـ شديدٌ والأنثى بالهاء وقد تقدم ذلك في الناس * ابن دريد * اعْتَفَره الأُسد ـ ساوره وكذلك غَيْرُ الاسد وقال أَسَدٌ عَشَرَّب وغَشَرَّب ـ غليظٌ شديد وجُرَهاسٌ ـ غليظ كالجِرْفاس سواء وقال أسدٌ ضُبَطِر ـ شديدٌ وجُرَهاس ـ غليظ كالجِرْفاس وقال أسدٌ ضُبَطِر ـ شديدٌ ويُوصَف به الناسُ والبعيرُ وقد تقدم فيهما ومن صفاته قُلْهامٌ وجُرْهام وعِفْراس ومن أمثالهم «تفرّقُ من الغُراب وتَفْرِس الاسدَ المُشَتَّم» ـ وهو الذي قد عَكَم فُوه لُحْبَته * صاحب العين * الخَبُوس من صفاته ـ وهو الظَّلُوم * ابن دريد * الأَضْبَطُ منها ـ الشديدُ وأنشد

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي * بين حَلْفاءَ وغِيلِ

* أبو حاتم * القَصْمَلُ ـ الشديدُ والمُخْدِر ـ الذى اتّخذ الأَجَمة خِدْرا والخادرُ ـ الذى خَدَر فيها وقد تقدم ما هو من الأَلوان * ابن دريد * ويقال للأسد أَسْحَر

إما لَوْنه وإما لحُمرة عَيْنَيه وقال تلغّف الاسدُ وتلغّف - نَظَر نَظَرا شديدا وكذلك البعيرُ * أبو حنيفة * المُزَعْفَر - الأسدُ لَوْنه يقال ثوبٌ مُزَعْفَر - مَصْبوغ بالزَّعْفَران * غيره * سُمّي به لتلطّخه بالدّم * صاحب العين * الأَدْلَمُ - الشديدُ السَّواد من الأُسْد وقد تقدّم أنه من الناس كذلك * ابن دريد * تَقَمَّر الأسدُ - خرج يَطْلُب الصيدَ في القَمْراء * أبو عبيد * أَفْرَسْتُ الأسدَ حمارا - أَلْقيتُه له يَفْرِسه * صاحب العين * رَبَض الأسدُ على فَرِيسته - بَرَك وأسدٌ رابِضٌ ورَبّاض وقال حَطْمة الأسد - عَيْثُه في المال وفَرْسُه

اسماء أولادها

* ابن السكيت * يُقال لولد الأسد جَرْو وجِرْو وجمعه أَجْراء والكثير الجِراء ويُقال ذلك في الكلاب والذِّئاب وغيرها وسَبُعة مُجْرٍ ومُجْرِية - لها جِراء * ابن دريد * الشِّبْل - جَرْو الأسد إذا أدرك الصيدَ والجمع أَشْبال وشُبُول ولَبُؤة مُشْبِل * ابن السكيت * جمع الشِّبْل شِبْلة والشِّبْل إذا أدرك الصيدَ * صاحب العين * الشِّبْع - شِبْل الأسد إذا بلغ الصيدَ والحَفْص - ولدُ الأسد * الأصمعي * الفُرْهُد - ولد الأسد

أصواتها

* ابن السكيت * زَأَر الأسدُ يَزْئِر زَأْرا وزَئيرا - صوّت * أبو عبيد * يَزْأَر ويَزْئِر وقال الأسدُ يَنْهِت * صاحب العين * النَّهِيت - دون الزَّئير وأسدٌ مِنْهَت ونَهّات وقد يُقال للحمار نَهّات * أبو عبيد * وكذلك يَنْهِم * صاحب العين * النَّهِيم - فوق الزَّئير وقد نَهَم يَنْهِم وسمعتُ نَهْمة الأسد وسُمّي النَّهّام لصوته * أبو عبيد * وكذلك يَنْئِم * ابن السكيت * يُقال لصوته الهَمْهَمة * السيرافي * أسدٌ هَمْهِيم - يُزَمْزِم بهم * ابن السكيت * الزَّمْجَرة - صوته وقيل صوتٌ يردّده في صدره ولا يُفصح به وكذلك القَبْقَبة * أبو عبيد * قَبّ الأسدُ يَقِبّ قَبِيبا - إذا سمعت قَعْقَعة أنيابه * ابن دريد * الهَرْهَرة - حكاية صوت الأسد * صاحب العين *

يقال للأسد ذو قعاقع إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * كهكه الأسد فى زئيره كهكهة ــ ردده * غيره * القصقاص ــ من أصوات الأسد

أسماء النمور

* ابن السكيت * هو النمر والجمع أنمار ونمور ونمر * قال ابن جنى * كسر نمر على نمر إذ كان فى معنى أنمر وهذا باب واسع فاعرف طريقه * أبو زيد * نمر ونمار * ابن السكيت * والانثى نمرة وتسمى السبنتى والسبندى * قال سيبويه * هو على البدل * ابن السكيت * كل جرىء الصدر ــ سبنتى * ابن دريد * الكشعم والخشعم والفرازة ــ الأنثى من النمور والضرجع ــ النمر * صاحب العين * العسبر ــ النمر والأنثى عسبرة * كراع * السندأوة ــ النمر

أصوات النمور

* ابن دريد * الشرخر ــ صوت النمر إذا غضب فصاح * صاحب العين * الخرخرة والخرير والهرير والغطيط كله ــ صوت النمر فى نومه

باب الذئاب

ارادة اناث الذئاب

* أبو عبيد * استحرمت الذئبة ــ أرادت الفحل وعم به مرة ذوات المخالب وقد تقدم أنه فى الظلف خاصة * صاحب العين * القفعة ــ من أسماء الذئبة المستحرمة وقد أقفعت وقد تقدم فى البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

* ابن السكيت * هو الذئب والأنثى ذئبة والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان

* أبوعبيد * أرضٌ مَذْأبة ـ كثيرة الذئاب * أبوعلى * ناسٌ من قيس يقولون أرضٌ مَذْيَبَة * ابن السكيت * ويُسمّى السِّلْقَ والأنثى سِلْقة والجمع سِلَق * ابن دريد * وسِلْقان ولا يقال للذئب سِلْق * سيبويه * سِلْقة وسِلَق كسِدْرة وسِدَر ولم يُكسره * أبوحاتم * سِلْق وذئبة سِلْقة * أبوعبيد * سِلْقة وإِلْقة وجمعها إِلَق * أبوحاتم * أحمق من جهيزة ـ يعنى الذئبة وذلك أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع * ابن السكيت * ويقال له ذُؤالة وذَألان * أبوعبيد * يقال للذئب أَوْس وأُوَيْس وأنشد

كما خامرتْ فى حضنها أمُّ عامرٍ * لذى الحَبْل حتى عال أوسٌ عيالَها

ـ يعنى أكل جراءها وأنشد أيضا

ياليت شعرى عنك والأمرُ عَمَمْ * مافعل اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

* قال أبوعلى * فأمّا ماأنشده بعض البغداديين

لى كلَّ يومٍ من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يزيدُ على إبالَهْ

فلأحْشَأَنَّكَ مِشْقَصا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

فجعل أوسا بدلا من الكاف فليس الأمر عندى كذلك لأن المخاطَب لا يُبدَل منه * قال سيبويه * فان قلت بكَ المسكينِ مررتُ أو بىَ المسكينِ كان الأمر لم يجز وهذا هو الوجه الذى ضارَعَ فيه البدلُ الوصفَ وإنما أوسا فى البيت مصدر وهو العوض فعمل فيه الفعل المُضمَر كأنه قال أَؤُوسُكَ أَوْسا وحَسُن الاضمار لدلالة ما تقدّم * قال ابن جنى * سُمّى أوسا إما تفاؤُلا له وإما إخبارا عنه وذلك أن الأوس العطيّة فكأنه يُعطى الرزق لكسبه واحترافه أو يعطيه هو عيالَه وأولاده * أبوعبيد * الخَيْع ـ الذئب وجمعه أخياع ومنه قيل للضَّخْع * والسِّرْحان ـ اسمُه والأنثى سِرْحانَة وقد تقدّم فى الأسد وتقدّم تكسيره هنالك * أبوعبيد * السِّيد ـ اسمُه * ابن دريد * هو المُسِنّ والجمع سِيدانٌ * أبوعبيد * والأنثى سِيدةٌ * ابن جنى * وسِيدانة قال وهذا يدلّ على قلّة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أنّ التاء فى نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فنحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وتراهم كيف قالوا سِيد وسِيدانة فلولا أنهم لم يعتدّوا

قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله
هل جاءكم فيما عنك من بين القسم
والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والرجز هذلى وعدده خمسة عشر شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بالألف

بالالف بالنون حتى كأنهم قد قالوا سيدة كذبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قلة اعتدادهم بالالف والنون * ابن دريد * من أسماء الذئب العسلق والهملع والسملع والعملس وأصله من العملسة - وهي السرعة والسيذمان والسيذمان والسمذان - الذئب * صاحب العين * كساب - اسم الذئب وقال نشبة وأشبة - من أسمائه * أبو عبيد * القليب والقلوب - الذئب * ابن جنى * وهو القلوب والقلوب والقلاب * أبو عبيد * يقال للذئب عسعس وذلك أنه يعس بالليل ويطلب غيره وأصل العس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس وهم العسس والعساس والعاس كالحاج والداج اسم للجمع وقال العسعاس كالعسعس وكل سبع معتس معسعس والمعس - المطلب * صاحب العين * الذئب يعوس بالليل - أى يطلب ما يأكل والعوس والعوسان - الطوفان بالليل * أبو زيد * ومن أسمائه النهسر * ابن جنى * والصادلغة * قال * ومن أسمائه ذو الاخماع ورعاسى هذلولا * ابن دريد * ذئب ملاذ - سريع المجىء والذهاب والملذو الملذان - السرعة * أبو عبيد * الغوس - الذئب الشره الحريص وقد تقدم أنه من الناس الخفيف فى الاكل وغيره * صاحب العين * ذئبة لعوة - تقاتل على ما يؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم فى الانسان وغيره * الهلابع - الذئب الحريص وأصل الهلابع الرجل الحريص على الاكل وقد تقدم والشنون - الجائع * وقال أبو خيرة * انما قيل له شنون لانه قد ذهب بعض سمنه واستنشن كما تستشن القربة وقد تقدم فى الابل * السيراقى * نهشل - من أسماء الذئب * قال أبو عبيد * الاطلس منها - الخبيث وقيل هو الذى فى لونه غبرة الى السواد * ابن دريد * وقد طلس طلسا وطلسة وكذلك كل لون يشبهه * ابن السكيت * الانثى طلساء وقال ذئب أغبس وذئبة غبساء والغبسة - شبيهة بالطلسة * وقال المنتجع الاعرابى * الاغبس - الخفيف الحريص * أبو حاتم * ذئب طملال - أطلس خفى الشخص * صاحب العين * هو الطمل والطمل * غيره * الخيتعور - الذئب لخبثه * ابن دريد * ذئب مجلج وسلقة مجلجة وأصل التجليج الاقدام على الشىء والجذف به * ابن السكيت *

الأَمْرَط ـ الذى قد أَسَنَّ فتمرَّط شعرُه ـ أى وقع وهو أخبَثُ ما يكونُ ومثله الأَمْعَط * ابن دريد * الأَمْعَطُ ـ الطويلُ على وجه الأرض والطويل الأقراب * صاحب العين * هو الذى يكثُر عليه الذُّبَاب فيتأَذَّى فينتَتِف * قال * والذئب يُكنَى أبا معطة * كراع * السِّنْدأْوة ـ الذئبة وقد تقدم أنها النَّمِرة والعَمَرَّد ـ الطويلُ وقد تقدم أنه الطويل من الناس * ابن السكيت * الأَعْقَد ـ الذى يَعْقد طرف ذَنَبه وكل ذئب أَعْقَدُ * صاحب العين * السِّبَاع الطَّوَارِف ـ التى تَسْلُب الصيد والخاطف ـ الذئب لأنه يَخْطَف وقال ذئب خُوتٌ ـ سريع والخَيْلَع والخَيْعَل ـ الذئب وقال الذئب يُكَنَّى أبا جَعْدة وأبا جُعادة وذلك للُؤْمه لأن الجَعْد اللَّئيم * صاحب العين * العَمَلَّس ـ الذئب وقال عَسَل الذئب يَعْسِل عَسَلانا وعَسَلا ـ أسرع وهَزَّ رأسه واضطرب فى عدوه وأنشد

عَسَلانَ الذئبِ أَمْسَى قارِباً * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقد تقدم فى الفرس بمثل ذلك * غيره * والهِزْلاع ـ السِّمع الأَزَلّ وهَزْلَعَته ـ انسلاله فى مُضِيّه * السكرى * ذئبٌ قَطْر الرِّجْل ـ شديدُها * ابن السكيت * أَقْعَى الذئبُ ـ جلس على أَسْته وكذلك الكلبُ وكلُّ سَبُع * صاحب العين * ضَبَأ الذئبُ ضُبوأً ـ لَصِقَ بالأرض

أصوات الذئاب

* ابن دريد * ضَغَا الذئبُ ضَغْوا وضُغَاء ـ تضوَّر جُوعا وقال عَوَى الذئبُ عَوْةً وعَوْيةً ـ صاح ومذ صوَّته كأنه يتضرَّع والاسم العُوَاء وقالوا ماله عاوٍ ولا نابح ـ أى ماله غَنَمٌ يعوِى فيها ذئب ويَنْبَح فيها كلب وقيل العُوَاء ـ صوتٌ يمدُّه ولا يَنْبح * صاحب العين * وَعْوَع الذئبُ وَعْوعة ووَعْواعا كذلك ولا يكسرون كراهيةَ الكَسْرة على الواو * أبو حاتم * الضَّغِيب والضُّغَاب ـ صوتُ الذئب وأعرفُه فى الأرنب وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغِيبا

الزجر بها

يَعاط ـ زجرك الذئب أيعطت به ويعّطت وياعطته

باب الضباع

* ابن السكيت * هى الضَّبُع والجمع ضِباع والذكر ضِبْعانٌ فاذا اجتمعتْ هى والذكرُ قيل هما ضِبْعانِ وليس شئ يجتمع منه مذكر ومؤنث الا غلب المذكر ما خلا هذا الحرفَ ويقال فى الجمع الضُّبْع وأنشد

مما أُقضّى ومَحارُ الفتى * للضُّبْع والشَّيْبة والمَقْتَل

مَحاره ـ مَرْجِعه وقوله للضُّبْع معناه لأن الضِّباع تَنْبش الموتى فتأكلُهم

* قال أبو على * فأما قوله

يا ضَبُعًا أكلتْ آيارَ أحْمِرة * ففى البُطون وقد راحتْ قَراقيرُ

فعلى مُخاطبة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضُبُعا * ابن السكيت * جمع الضِّبْعان ضِباعينُ * وحكى سيبويه * فيه ضِباع واستدل بذلك على الزيادة

* ابن دريد * ضَبُعٌ وضِباع وأَضْبُع وضُبْع * أبو عبيد * من أسماء الضِّباع أُمّ عامر وأنشد سيبويه

على حين أنْ كانتْ عُقَيلٌ وشائظًا * وكانتْ كلابٌ خامرِى أُمَّ عامرِ

أى التى يُقال لها خامرِى أمّ عامر على الحكاية كما قال

ولقد أبِيتُ من الفتاة بمَنْزِلٍ * فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرومُ

* قال أبو على * ذهب الى استحماق الكلابيّين وذلك أن الضَّبُع يُؤتى اليها فى جُحْرها فيقال لها خامرى أُمّ عامر فلا تزال يُقال لها ذلك حتى تَلين عليه فتُؤخذ * على بن حمزة * أُمُّ الطَّريق ـ الضَّبُع اذا أُخذ عليها وِجارُها قيل لها أَطْرِقى أُمّ طريق ويقال لها (١) أُمُّ عَتّاب وأُمّ عَتْبانٍ * قال سيبويه * وهى أُمّ عَنْثَل * صاحب العين * هى أُمّ قَشْعَم وهى (٢) الخَنْضع * أبو عبيد * ويُقال لها جَعار * ابن دريد * وجيعر * وقال غيره * هو من الجَعْر لأنها تُخرجه ويقال لها أُمّ جَعارِ وفى المثل

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع فى نسخ القاموس المطبوع من تحريف أم عتّاب ككتّان بكتاب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) لم نعثر عليه وفى اللسان الخَنْشع الضبع فتنبه

« رُوغِي جَعَارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ » يُضْرَب للذي يفرّ ولا يقدر أن يفلت صاحبه * أبو عبيد * ومن أسمائها جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ * قال ابن دريد * سألتُ أبا حاتم عن اشتقاق جَيْأَل فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جَأَلْتُ الصُّوفَ والشعر – اذا جمعتهما فلا أدرى * غيره * الخَنْعَس – الضَّبُع والجُعْلُلَة – من أسمائها * أبو عبيد * ويقال لها أمُّ الهِنْبِر في لغة بني فَزارة * غيره * ويقال للضِّبْعان أبو الهِنْبِر * ابن دريد * هو الهِنْبِر والهُنْبَر * أبو عبيد * ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد

هلّا غضبتَ لرَحْل جا * رِكَ اذ تُنَبِّذُه حَضَاجِرْ

* أبو عبيد * حَضَاجِرُ للذكر والأنثى * غير واحد * سميت الضبع حضاجر لسعة بطنها * قال سيبويه * سمعناهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ * قال أبو سعيد السيرافي * وأوقعوا لفظ الجمع على الواحد حين بُولغ به * قال أبو على * رجل حِضَجْر – عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

متى تَرَ عَيْنَيْ مالكٍ وجِرانَه * وجَنْبَيْه تعلمْ أنه غير ثائر
حِضَجْرٌ كأُمّ التَّوْأَمَيْن توكّأتْ * على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلّةَ عاشِر

* أبو عبيد * ومن أسمائها أمُّ خَنُّور وأم خَنُّوز بالزاى * أبو عبيد * وهى العَيْثُوم وقد تقدّم أنها الأنثى من الفيلة وقد يقال للذكر عِتْبانٌ وذِيخٌ * ابن دريد * جمعه أذياخٌ وذُيُوخ والأنثى ذِيخَة * صاحب العين * ذِيخٌ كالدٌ – أى قديمٌ وأبو كَلَدَة – من كُنَى الضِّبْعان * أبو عبيد * العَيْلامُ – مثل الذِّيخ * ابن دريد * من أسمائها الخُتَع وليس بثبت وقَثَام – اسم لها للطخها بجعرها ويقال للأمة ياقَثَام تشبيها لها بذلك * أبو حاتم * قَثَام – من أسمائها * قال سيبويه * لأنها تَقْثِم – أى تقطع * صاحب العين * ويقال للذيخ قُثَم واسم فعله القُثْمة وقد قثم قَثْما وقُثْمة * ابن دريد * ومن أسمائها الحَفْصة والجَلْعلَع يقال هو أحمق من جهيزة – وهى الضبع وقد تقدم أنها الذئبة * صاحب العين * العِلْيان – الطويل من الضِّباع وقد تقدم في الانسان وقال تنفّش الضِّبْعان – اذا رأيته متنفّش الوبر وكذلك الطائر اذا انتفش ريشه * ابن السكيت * ومن أسمائها نَعْثَل

صاحب

* صاحب العين * النَّعْثَل — الذكر منها والنَّعْثَلَة — الجمع * ابن دريد * الغَثْراء — الضَّبُع للونها والغُثْرة — شبيه بالغُبْسة تخلطها حُمْرة وقيل هى الغُبْرة الذكر أغْثَر والأنثى غَثْراء ويقال للأحمق أغْثَر على التشبيه بالضَّبُع * ابن دريد * ويُقال لها عَفْشَليل لكثرة شَعَرها * أبو عبيد * العَثْواء — الكثيرة الشَّعَر * ابن دريد * عَثْواء بيِّنة العَثَا والرجل أعْثَى — اذا كان كثير شعر الوجه * ابن السكيت * العَثَا — كثرة الشعر فى العينين والوجه وليس فى سائر الجسد وقد قدّمت ذلك * صاحب العين * العَثَا — لون الى السَّواد مع كثرة شعر وضِبْعان أعْثَى — كثير الشَّعر والأنثى عَثْواء والجمع العُثْو والعُثِيّ * ابن دريد * ضَبُع عَرْفاء — لها شعر كالعُرْف والعَرْجاء — الضبع ولا يقال للذكر أعرج * ابن السكيت * ويُقال للضِّباع الخامعات والخَوامع واحدتها خامعة — أى انّها تظلع وأنشد

* والذئب والخامعة الجيائلا *

* ابن دريد * الضَّبُع المَذْراء — العظيمة البطن * أبو حاتم * الذكر أمْدَر ويقال ذلك للرجل الثقيل العظيم البطن وقد تقدّم * صاحب العين * الأمْدَر من الضِّباع — الذى ترى على جسده لُمَعا من سَلْحه * ابن السكيت * يُقال لها مَثْعاء والمَثْع — مِشْيَة قبيحة ومن صفاتها الجُراهِمَة — وهى العظيمة الرأس الجافية وأنشد

تَراها الضَّبْعَ أعْظَمَهُنَّ راسا * جُراهِمَةً لها حِرَةٌ وثِيلُ

* أبو حاتم * جَبأت على الضَّبُع جَبْأ وجُبُوءًا — خرجت من جُحْرها وكذلك الضَّبّ واليَرْبُوع والحَيَّة وخصّ مرّة به الأسْوَد والمُذَرَّعة — الضَّبُع لِلُمَع فيها وقيل لِلُمَع فى ذراعها * ابن الاعرابى * ضَحِكت الضَّبُع — حاضت وأنشد

وأضْحَكت الضِّباعَ سُيوفُ سَعْد * لِقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول من شاهد الضِّباع عند حَيْضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تَكْشِر لأكل اللُّحوم فجعل كَشْرها ضَحِكا وقيل معناه أنها تستبشر

بالقتلى اذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل سرورها ضحكا ويستهل - يصيح ويستعوي الذئاب

قوله ويستهل الخ هو تفسير لكلمة فى بيت أنشده فى اللسان وهو
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الضبع الفُرْعُل والانثى فُرْعُلة وأنشد

* تُناط بألحيها فراعلة غثر *

شبه مانحت ألحى الابل من الوبر بأولاد الضباع * على * الهاء فى الفراعلة لغير علة وانما هى على حدها فى القشاعمة والصياقلة * صاحب العين * وهو البُرْعُل * قال * ويقال الفرعل - الهنبر والسمع - بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع * غيره * الأنثى سِمْعة * أبو عبيد * العِسبار - ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

* ابن دريد * سمعت خفخفة الضبع وخفخفتها - أى صوتها * ابن السكيت * رغت الضبع ترغو رغاء - صاحت وقد تقدم فى الابل * أبو حاتم * القُشاع - صوت الضبع وأنشد

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلة أكيلا

* ابن دريد * خشفة الضبع - صوتها

الفهود

* صاحب العين * الفهد - ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهد وفهود والانثى فهدة وفى المثل «أنوم من فهد» والفهاد - صاحبها ورجل فهد - يشبه بالفهد فى ثقل نومه والكنعم - الفهد وقد تقدم أنه النمر * ابن دريد * الكنعم - الفهد والأنثى بالهاء * صاحب العين * النئيم - صوت الفهد ونحوه من

السباع نَحَم ينحِم نحما ونَحيما ونحاما * قطرب * غطَّ الفهدُ فى نومه يغطُّ غطيطا ــ صوّت وقد تقدّم فى الانسان

البَـــــبر والنِّمْس

* صاحب العين * الفِزْر ــ ابن البَبر والفَزارة ــ أمّه والفُرْزة ــ أخته والهَدَبّس ــ أخوه * قال ابن جنى * أثبتَ هذا أحمدُ بن يحيى وقبله فلم يدفعه * قال * ومنه اشتقاق فَزارة للقبيلة

بنات آوَى

يقال هو ابنُ آوَى وبناتُ آوَى * قال سيبويه * هو معرفةٌ لا ينصرف * قال أبو على * الفاء من آوَى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أفْعَلَ أو فَعْلَى أو فاعَلَ فلا يجوز أن تكون فاعَلَ لأن مثل طابَقٍ وتابَلٍ مصروفٌ فى المعرفة وقد منعوا آوَى الصرف فعُلم بذلك أنه ليس مثلَ طابَقٍ وتابَلٍ ولا يجوز أن تكون فَعْلَى لأنها لو كانت إياها لكانت العينُ التى هى الألف فى موضع سُكون وإذا كان فى موضع سكون وجب صحّتُها وانتفَى انقلابها فلو كانت العينُ واوا لوجب ادغامُها فى الواو التى هى لام كما وجب ادغام حَوّى وعَوّى ولا يجوز أن تكون الالف منقلبةً عن الياء مع وقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض فى كلامهم غيرُ مأخوذ به فان قلت قد جاء خَيْوانُ فى اسم هذا الموضع الذى باليَمَن والقول فى ذلك أنه فَيْعالٌ وليس بفَعْلان وانما منُع الصرفَ لأنه جُعل اسما للبُقعة أو بلْدة فلا يجوز اذا أن تكون فَعْلانَ فاذا لم يجز أن يكون فاعَل ولا فَعْلَى ثبت أنه أفعَلُ وانما لم يُصرَف لوزن الفعل وأنه علَم فهو مثل آمَنَ ولو نُكّر كما نكّروا عِرْسا فى ابن عِرْس كان القياس صرْفَه * وقال غيره * ابنُ غير منفصل من آوَى وكذلك آوَى غير منفصل من ابن لا تقول قبّح الله آوَى فما أخبثَ ابنَه كما لا تقول تأمّل قُزَحَ فما أبينَ قوسَه وانما تقول قبّح الله ابنَ آوَى فما أخبثَه وتأمّلْ قوسَ قُزَحَ فما أبينَه * ابن دريد * يقال لابن آوَى لَعْوَضٌ وعِلَّوْضٌ وشَعْبَرٌ وعِلَّوْشٌ وقد تقدم أن العِلَّوشَ الذئب ويقال له أيضا شَوْطُ بَرَاحٍ ووَعْوَعٌ وقد تقدم أن الوَعْوعَ الجَبَان * صاحب العين *

الذُّؤلانُ يهمز ولا يهمز - ابن آوى

باب الدِّبَبَة

* غيره واحد * دُبٌّ وأدْبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة * أبو عبيد * وأرضٌ مَدَبَّة من الدِّبَبَة * صاحب العين * الدُّخْس - الفَتِيُّ من الدِّبَبَة * ثعلب * والأنثى دَخْسَةٌ * ابن دريد * الدَّيْسَم - ولدُ الدُّبِّ أو الذِّئب * أبو عبيد * هو ولدُ الثعلب من الكَلْبة * قطرب * هو ولد الذِّئب من الكَلْبة * أبو حاتم * الجِبْس - من أولاد الدِّبَبَة * أبو عبيد * القارَة - الدُّبَّة من قولهم « قد أنصف القارةَ مَنْ راماها » ألا تراهم قالوا « لا يُفْطَن الدُّبُّ الا الجارةُ » وما قيل فيه من أن القارة الرُّماةُ المشهورون أعرف * صاحب العين * السِّنَّة - اسمٌ للدُّبَّة أو الفَهْدة

الخنازير

* سيبويه * الخِنْزير رُباعيٌّ فرَيد * ابن دريد * هو مشتقٌّ من الخَنْزَرة - وهو الغِلَظ وقد خَنْزَر - فعَل فِعْل الخنزير * أبو عبيد * الخَنانِيص - أولادُ الخنازير * غيره * واحدها خِنَّوْص * صاحب العين * العِفْر - ذَكَر الخنازير وقد تقدم أنه الرجُل الخبيث والأسد الشديد * ابن دريد * الرُّتُوتُ - الخنازير واحدها رَتٌّ قال ولم يحكها الا الخليل وقيل الرَّتُّ شِبْه الخنزير وليس به * صاحب العين * الفِرْطيسة والفُرْطُوسة - خَطْم الخِنْزير والفِرْطَسة - مَدُّه إياها وهي الفِلْطيسة والفِنْطيسة * صاحب العين * قَبَع الخِنْزيرُ بصَوْته يَقْبَع قَبْعاً وقُباعاً - نَخَر والقَبْع - رَدُّ النَّفَس الى داخل يعني النَّخْر والرجُلُ يَقْبَع - أي يَنْخَر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السِّباع وما يعمُّها من الأوصاف

* ابن دريد * الخَنْجَل والخُنْجُل والغُنْجُل والهِلْباغ والهِيلاغ والزُّغْبُر - ضَرْبٌ من

السّباع * النضر * الجَرْوَل ـ ضربٌ من السّباع ليس بذئب ولا دُبّ وعَناق الارض ـ دُوَيْبّة أصغر من الفَهْد طويلة الظَّهْر تصيد كلّ شئ حتى الطَّير * صاحب العين * النِّبْر ـ ضَرْب من السّباع ليس بذئب ولا دُبّ * صاحب العين * العَنَزة ـ سبُعٌ بالبادية دَقيق الخَطْم يدخل فى حَياء الناقة فيجذب رحمها فتسقط ميّتة ويأخذ البعير من دُبُره ويزعُمون أنه شيطان وقلّما يُرَى * قال * ويقال لبعض السّباع هو يَهْرِف بصوته ـ أى يَتَزَيَّد فيه الضَّغْز من السّباع ـ السيّئُ الخُلُق والضَّيْب ـ من دوابّ البَرّ على خلقة الكلب

القــــــردة

يقال قِرْد وأَقْراد وقِرَدة والانثى قِرْدة * أبو عبيد * الأنثى قِشّة * ابن دريد * زعم بعض أهل اللُّغة أن القِشّة ولد القِرْدة * أبو عبيد * والذكر رُبّاح * غيره * الرُّبّاح ـ ولده * صاحب العين * الحَوْدَل ـ الذكَر منها وزعموا أنّ القِرْدة تسمّى مِيّة وأبو زَنّة ـ كُنية القِرْد

أسمـاء الثّعالب

* ابن السكيت * هو الثّعلب * أبو عبيد * الأنثى ثَعْلبة وقال أرض مُثَعْلِبة من الثّعالب * ابن السكيت * ويقال ثُعالة وثُعال للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبان * أبو عبيد * أرض مَثْعَلة من الثّعالب * على * ليس من الثّعالب وانما هو من ثُعالة وانما يقال أرض مُثَعْلبة من الثّعالب حكاه سيبويه * ابن السكيت * يقال سَمْسَم وهِجْرِس * ابن دريد * الهِجْرِس ـ ولده وأنشد غيره

* فهِجْرِس مَسْكَنُه الفَدافد *

* ابن السكيت * ومن أسمائه الصَّيْدَن قال الاصمعى ولم أسمع به الا فى بيت قاله كثيّر

كأنّ خليقَى زَوْرها ورحاهما * بُنَى مَكَوين ثُلِّما بعد صَيْدَن

* أبو عبيد * الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَةٌ * صاحب العين * حَبْتَرٌ - من أسماء الثعالب * أبو عبيدة * الدَّرَانُ والعَسَلَّقِ - الثعلب * أبو عبيد * ويُكَنَّى أبا الحُصَيْن * غيره * والحَتْرَ - الذكر منها

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الثعلب تَتْفُلُ وتُتْفُلٌ وتُتْفَلٌ * الكسائى * تَتْفَلُ مثال دِرْهَم وتَتْفُلُ على مثال تَضْرِب * أبو حاتم * جَرْو الثعلب - التُتْفُل والأنثى بالهاء * صاحب العين * السُّكَع - أرذأولد الثعالب والجمع كِنْعانٌ والضُّغْبُوس - ولد الثُّرْمُلَة

عَدْوُها

* أبو زيد * الثَّعْلَبِيَّة - عَدْو الثعالب * صاحب العين * الثَّمْثَمَةُ - ضَرْب من عَدْوه

أصواتها

* ابن السكيت * ضَبَح الثعلبُ يَضْبَح ضُبَاحا - صاح * ابن دريد * وهو الضَّبْح قال وربما استُعْمِل ذلك للبوم

أسماء الأرانب

* أبو حاتم * أَرْنَبٌ للذكر والأنثى * صاحب العين * أَرْنَبَةٌ للأنثى * أبو عبيد * أرض مُؤَرْنِبَةٌ * ثعلب * أرض مُرْنِبَة كذلك * قال أبو على * فأما قول ليلى الأخيلية * فى كِسَاء مُؤَرْنَب * فعلى قوله

* وصاليات كَكَما يُؤَثْفَيْنْ *

وإلى هذا ذهب سيبويه * ابن السكيت * يقال لها عِكْرِشَةٌ ويقال للذكر الخُزَزُ والجمع خِزَّانٌ وأنشد

تَخَطَّفُ خِزَّانَ الشَّرَبَّةِ بالضُّحَى * وقد حُجِرَتْ منها ثَعالِبُ أَوْرالِ

* غيره * الخِزَّة * أبو عبيد * أرض مَخَزَّة من الخِزَّان * غيره * وهو القُواع * أبو عبيد * ويقال للأنثى خِزْنِق * أبو حاتم * الخِرْنِق الذكر والأنثى * صاحب العين * هى القَتَبَّة من الأرانب * أبو عبيد * أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ من الخَرانق وقال الزُّموع منها ـ التى تُقارِب عَدْوَها وكأنها تَعدُو على زَمَعتها ـ وهى الشَّعرات المُدَلَّاة فى مؤخَّر رِجلها وقد أَزْمَعَتْ قال وإنما تفعل ذلك لِئَلَّا يُقَصّ أثرُها وقيل الزَّمُوع ـ السَّرِيعة وقيل التى لها زَمَعة كزَمَعة الشاة * صاحب العين * أرنب جَحْمَرِشٌ ـ مُرْضِع * أبو حاتم * صِدْنا أرنبًا جَحْمَرِشًا ـ ضَخْمة وقد تقدّم فى الانسان * ابن السكيت * دَرَمَت الأرنبُ تَدْرِم دَرَمانا ـ قارَبت الخَطْو * أبو حاتم * دَرَمَت الأرنبُ دَرْمًا ودَرَمًا وكذلك الفارة * أبو حاتم * الدَّرّامة والدَّرِمة ـ الأرنب * صاحب العين * دَمَكت الأرنبُ تَدْمُك دُمُوكا ـ وهو أسرعُ ما يكون من عَدْوِها ودَمَجَتْ تَدْمُج ـ وهو سُرْعة تقارُب القوائم على الأرض * ابن السكيت * أرنب مُخَشِّيَة الكلاب ـ أى تَعْدُو والكلابُ خلفَها حتى تَنْبَهِر أخذه من الحَشَا ـ وهو الرَّبْو * صاحب العين * يقال للأرنب مُقطِّعة النِّياط لسُرعتها كأنها تَقْطَع عِرْقا فى بطن طالبها من شدّة عَدْوها والقُطْع ـ قَطْع عِرْق من بطن الفرس ومن قال النِّياط بُعْد المَفازة أراد أنها تَقْطَعه أى تُجاوِزُه * ابن السكيت * يقال للأرنب حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِق الجَمْعَ بالأَكَمة * غيره * العانِقاء ـ جُحْرٌ مملوء ترابا يكون للأرنب تَدْخل فيه عُنُقَها وقد تَعَنَّقَت بها ـ دَسَّتْ عُنُقَها فيها * قال أبو على * وكذلك اعتَنَقت والمعروف عند أهل اللغة اعتَنَقت الدابّةُ ـ وقعت فى الوَحْل فأخرجت عُنُقَها * غيره * التَّوْبِير ـ مَشْى الأرنب تُخْفِي وَطْأَها وتَمشِي على وَبَر قوائمها لئلا تُقَصّ * أبو عبيد * لا يُوَبِّر من الدوابّ إلا الأرنبُ وشىء آخر لم يعيِّنه * ابن دريد * تَنَفَّجت الأرنب ـ اقشعرّت عِيانية وكل شىء أجفَلَ فقد تَنفَّج * صاحب العين * القُواع ـ ذكر الأرانب * سيبويه * وقالوا بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأرنبُ يريدون بئس الشئُ مما تَرْمِى يذهب إلى أن الهاء فى غالب الأمر إنما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعدُ بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذَبِيحتُك للشاة لم تُذْبَح بعدُ كالضَّحِيَّة فإذا

وقع بها الفعل فهي ذَبِيح

صوت الأرانب

* أبو عبيد * ضَغَبَت الأرنبُ تَضْغَبُ * ابن السكيت * هو الضَّغِيبُ والضُّغَابُ * صاحب العين * هو تَضَوُّرها عند الأخذ وقد تقدم في الذئب

الكلاب وإرادتها

* صاحب العين * عَسَبَ الكلبُ يَعْسُبُ - طَرَدَ الكلابَ وأراد السِّفادَ وكذلك طَلَع ومنه إذا نام طالِعُ الكلاب * أبو عبيد * استَحْرَمَت الكلبةُ - أرادت وقد تقدم في الذئبة وغيرها من ذوات المخالب وقال صَرَفَت الكلبةُ تَصْرِفُ صُرُوفاً وهي صارِفٌ واستَحْلَت كذلك ثم عَمَّ به ذوات المخالب وقال سَفِدَها سِفاداً وقد تقدم في عامة السباع * ابن دريد * تَعاظَلَ الكلاب - تسافَدُها وأصل التعاظُل تداخُلُ الشيء بعضه في بعض ومنه يومُ العَظَالَى - يوم كان لتميم على بكر بن وائل سُمِّي بذلك لتداخل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا متسانِدين كلُّ بني أبٍ على راية * أبو زيد * كلبة مُجِحٌّ - قد عظم بطنها ومُلْمِع - قد أشرق طُبْيُها وقد تقدم في عامة السباع

أولادها

* قال أبو علي * قال ابن الأعرابي يقال لولد الكلبة خاصة جِرْوٌ وجَرْوٌ وجُرْوٌ والجمع أَجْرٍ وجِراء وقد تقدم في عامة السباع * أبو عبيد * كلبة مُجْرِيَة - ذات جِراء وقد تقدم في السبعة وقال فَقَّحَ الجِرْوُ وجَحَّصَ وبَصَّصَ وبَصْبَصَ وبَصَّ - فتح عينيه * ابن دريد * وهي البَصْبَصَة * صاحب العين * بَصَّرَ الجِرْوُ - فتح عينيه * أبو عبيد * صَأْصَأَ - إذا لم يفتح عينيه قال وفي حديث عبد الله ابن جحش « إنا فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم » يعني وضح لنا الحق وعَشِيتم عنه فهو مستعار وقال جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ - قد تحرك وخدش وقد اخترش والدِّرْص - ولد الكلبة والجمع

أدْراص ودُرُوص * صاحب العين * دَمَصت الكلبةُ بجَرْوها - ألقته لغير تَمام

أسماءُ الكلاب وصفاتُها ومواضعُها

* قال أبو علي * كَلْب وأَكْلُب وأكالِب تكرَّر الجمعُ فيه على حدّ تكرُّره في قوله

* فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها * وكقوله
* جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُور *

وعلى حدّ تكرُّر التأنيث في بُشْرَى وحُسْنَى ونحوهما في حدّ الجمع وبهذا قايَس قومٌ تكرُّر العَدْل وجعلوا تكرُّره علّةً في منع الصَّرْف وذلك خطأ لأنّ حُكْم المعدول حُكْم المعدول عنه ولم نر اسماً مُتكرِّراً وقع العَدْل عنه فيكون معدُوله على حدّه وأما جَمْع الجمع فموجود * قال سيبويه * فأمّا قولهم ثلاثةُ كلاب فعلى قوله ثلاثةٌ من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادُوا ثلاثةَ أكْلُب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه * أبو علي * وقالوا كِلابات كما قالوا رِجالات وأنشد

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاباتِ النّاسْ * إليّ نَبْحاً كلبُ أمِّ العَبّاسْ

وقالوا كالِبٌ وكَلِيب فالكالِب كالجامل والكَلِيب كالعَبِيد والعَبِيد * صاحب العين * كَلَّبْت الكَلْب - ضَرَّيته على الصَّيْد من قوله تعالى « من الجَوارِح مُكَلِّبِينَ » وقد يكون التَّكْليب واقعاً على الفَهْد وسِباع الطير وقد دخل في قوله تعالى « وما عَلَّمتم من الجَوارح مُكَلِّبِينَ » جميعُ أنواع الجوارح كالفَهْد والبازي والصَّقْر والشاهين ونحوها وقال كَلَبُ الكَلْب والكَلَبَة - الشِّدّة منه ومنه دَهْر كَلِبٌ - مُلِحٌّ على أهله بما يَسُوؤُهم ويقال كَلَّب يُكَلِّب - وهو أن يَعْوِي في القَفْر فيَنْبَح فيَسمع الكلابُ نُباحه فتُجِيبه فيَعْلَم أنه قريب من ماء أو حِلّة وأنشد

وَداعٍ دَعا بَعْدَما أَقْفَرَتْ * عليه البلادُ ولم يُكَلِّب

* قال أبو علي * ومنه الكَلْبة - وهي النَّجْعة وأنشد

ولو تشترى منه لباع ثيابه * بكلبة كلب أو بشار يشمها

ويروى بنجة كلب * صاحب العين * الكلب الكلب ـ هو الذى يأكل لحوم الناس فيأخذه من ذلك شبه جنون ولا يعض انسانا الا كلب المعضوض ـ أى أصابه داء يسمى الكلب * غير واحد * كلب كلبا فهو كلب وكليب من قوم كلبى والكلاب ـ ذهاب العقل من الكلب وكلبت الابل كلبا ـ إذا أصابها مثل الجنون وأكلب القوم ـ كلبت ابلهم * قال أبو على * أكلب الرجل ـ أى كلب والمعروف فى أكلب أنه الذى أصاب ابله الكلب وأنشد

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية المكلب

* صاحب العين * كل سبع عقور كلب ومنه كلبت الجوارح والأصل فى الكلب والكلبة ـ أنثى الكلاب والجمع كلبات وأرض مكلبة ـ كثيرة الكلاب والكلاب ـ الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد * ابن السكيت * كلب عقور ـ مستكلب * أبو عبيد * رجل كالب وكلاب ـ صاحب كلاب * ابن جنى * كلب الكلب وأكلبته ـ ضريته بالصيد وعليه قراءة أبى رزين وما علمتم من الجوارح مكلبين * ابن السكيت * كلب عقور ـ مستكلب قال ولا يكون العقور الا فى ذى الروح * صاحب العين * كلب عضوض ـ شديد العض وكلب عسوس ـ معتس بالليل والعس ـ المطلب وكلب أعنق ـ فى عنقه بياض والبقع ـ بياض فى صدر الكلب الأسود وهى البقعة وكلب أبقع والجمع بقعان وفى حديث أبى هريرة « يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام » أى خدمهم شبههم لبياضهم بالشئ الأبقع يعنى الروم * وقال على بن حمزة * ابن زارع وابن ذارع وابن وازع الكلب وربما سمى وازعا أيضا وذلك أنه يزع الذئب عن الغنم والعفراس والعفرنس ـ الكلب الشديد العنق القوى وقد تقدم فى الأسد والانسان * صاحب العين * القلطى ـ القصير المجتمع من الكلاب * ابن دريد * وهو القلاط وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * كلب دجون ـ آلف للبيوت والتبرنس ـ مشى الكلب وتبرنس الرجل ـ مشى تلك المشية * أبو عبيد * الضراء ـ الكلاب واحدها ضرو * أبو زيد * كلب ضرو ـ ضار بالصيد وقد ضريت أشد الضراء والضرى

مقصور مكسور وقال صَفَع الكلبُ القَمْقَمُ ذراعيه ـ بسطهما وصَفَعَهُما صَفْعا ـ نصبهما * أبوعبيد * السَّلُوقية منسوبة الى سَلُوق ـ وهي أرضٌ باليمن وأنشد

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنّها * حُصُنٌ تَجُول تُجرِّرُ الأرسانا

* ابن دريد * هي منسوبة الى سَلَقْيَة ـ موضعٌ بالروم وكذلك الدُّروع * أبوحاتم * أصلها سَلَقْيَة فأُعربت * صاحب العين * الهِبْلَع ـ ضَرْب من الكلاب السَّلُوقية وقال كلبٌ هِجْرَع ـ سَلُوقيٌّ خفيف * صاحب العين * رائس الكلاب ـ بمنزلة الرئيس من الناس وهو أجرؤها الا تصطاد الكلاب حتى يصيد هو قبلها وان كُنّ أسرع منه وجمعه الروائس على غير قياس * صاحب العين * كَلْبة رَءُوس ـ تُساوِر رأس الصيد * أبوحاتم * يقال للكلاب التي ليست كُدْرية ولا سَلُوقية تَدْمُرِيّة * ابن السكيت * كلبٌ زِئْنِيٌّ ـ قصير ولا تقل صِينِيٌّ * ابن دريد * العَوْلَق ـ الكلبة الحريصة والقُطْرُب ـ صغار الكلاب زعموا الواحد قُطْرُب وقد تقدّم أنه من الجِنّ * علي * ليس القَطْرَب بجمع قُطْرُب إنما هو اسمٌ للجمع كما أنّ الأعَمّ اسم للجمع في قوله

* وقد كَثُرت بين الأعَمّ المضائض *

* ثعلب * المُهارَشة بين الكلاب وقد تَهارَشَتْ واهترشت * أبوعبيد * كلبٌ هِراشٌ وخِراشٌ وقد تَخارَشَتْ * ابن جني * تخارُشا وخِراشا

ما فيها من خَلْقها

* أبوعبيد * يقال للحيا منها الثَّيْلة والشَّقْمة * ابن دريد * أشْقاح الكلاب ـ أدبارها وقيل أشداقها * أبوزيد * الشُّقاح ـ آسْتُ الكلب والثفر منها ـ الثَّيْلة وقد تقدّم في عامّة السباع * قُطْرُب * خَطْم الكلب وهَرْثَمَته ـ ما حول مَنْخِره وهو خُرْطومه وقد تقدّم الخُرْطوم في عامّة السباع * ابن دريد * القَمْقَمُ ـ طَرَفُ خَطْم الكلب

أصوات الكلاب

* أبو عبيد * نَبَحَ الكلبُ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ * ابن السكيت * نَبْحاً ونُباحاً * صاحب العين * نَبْحاً ونُبُوحاً وتَنْباحاً * على * ليس التَّنْباح على نَبَحَ لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنما هو على نَبَّحَ وكلابٌ نَوابِحُ ونُبَّحٌ ونُبُوح واسْتَنْبَحْت الكلبَ - أي نَبَحْتُ ليسمع نُباحي فيَنْبَحُ فأستدلُّ به على الحِلَال * صاحب العين * هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً - وهو دون النُّباح * ابن دريد * وَهْوَهَ الكلبُ - رَدَّدَ نُباحَه * صاحب العين * الوَقْوَقَة - نُباحُ الكلبِ عند الفَرَق * ابن جني * عَوَى الكلبُ عُواءً وعَوْةً وعَوْيَةً - صاحَ * على * خرج على الأصل وهو نادر ووَعْوَع كعَوَى وقد تقدم في الذئب * ابن دريد * ضَغَا الكلبُ ضَغْواً وضُغاءً - مَدَّ صَوْتَه كأنه يتضرع عند الضرب ثم استُعير في الانسان

أبوالها

* ابن دريد * القَزْح - بولُ الكلب * أبو عبيد * قَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزَّحَ يَقْزَحُ فيهما * صاحب العين * قَزْحاً وقُزُوحاً وقَزَّحَ الشجرَ - بَوَّلَها وقال شَغَرَ الكلبُ ببوله - إذا رفع رجله ثم بال في أصل شجرة * أبو زيد * شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْراً - رفع إحدى رجليه بال أو لم يَبُلْ * الاصمعي * وهو الشَّقْح

أدواء الكلاب

قد تقدم أن الكَلَب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لارتباطه بالاسم * ابن دريد * الجُحام - داء يُصيبها فتُكوى منه بين عينيها * أبو عبيد * كَدِيَ الجروُ كَدًى - وهو داء يأخذ الجِراءَ خاصة يُصيبها منه قيءٌ وسُعال حتى يُكوى بين عينيه فيذهب

تقليدها

* ابن دريد * أعْنَقْتُ الكلبَ - جعلت في عُنُقه قِلادةً أو وَتَراً وهي المِعْنَقَة

والشمس

والشَّمس ـ قِلادة الكلب * صاحب العين * العِصْمة والجمع عِصَمٌ وأعصامٌ وأنشد

* غُضُفا دواجنَ قافلًا أعصامُها *

وهي الحِرْج والجمع أحراجٌ وحِرَجةٌ وأنشد

بنَواشطٍ غُضُفٍ يُقلِّدها الأحراجَ فوق مُتونها المَلعُ

* أبو زيد * السَّاجُور ـ الخشبة التي توضع في عُنُق الكلب وقد سَجَرت الكلبَ أسْجُره سَجْرا ـ وضعتُ الساجورَ في عُنُقه * ابن جنى * كلبٌ مُسوجَرٌ ـ في عُنُقه الساجورُ نادرٌ شاذٌّ والأُرْبة ـ قِلادة الكلب التي يُقادُ بها

الزجر بالكلاب وإغراؤها

* أبو عبيد * أشْليتُ الكلبَ وقَرْقَسْتُ به ـ دعَوْته وكذلك قَسْقَسْتُ به وقال آسَدْتُ الكلبَ ـ هيَّجْته وأغريتُه * ابن السكيت * آسَدْته وأوسدْته * ابن جنى * وقد أسَدَهو * ابن دريد * الهَنْش ـ إغراء الكلب هَنَشْته أهْنُشه هَنْشا عِمانِيَة وكذلك أشْحَذْته عِمانيةٌ أيضا قال خَسَأْت بالكلب خَسْأ ـ أبعدْته ومنه قوله تعالى « خاسئين » أى مُبْعَدين وخَسَأتُه أخْسَؤُه خَسْأ ـ طردْته * صاحب العين * الغُلام يَنْبِص بالكلب ونحوه نَبيصا ـ وهو أن يضُمَّ شفتيه ويدعوه * قُطرب * هَجْ هَجْ وهَجٍ وهَجًا وهَجاجَيْك ـ زَجْرٌ للكلب معناه كُفَّ وأنشد غيره

سَفِرتْ فقلتُ لها هَجٍ فتبرقعتْ * فذكرتُ حين تبرقعتْ ضَبّارا

أسماء الكلاب

من أسمائها ضُبَيْمٌ وسُحامٌ وطِحالٌ وضَبّارٌ وزَهْمانُ ويقال زُهْمانُ وبَراقِشُ ـ اسم كلبة ولها حديث وفي المَثَل « على أهلها دَلَّتْ براقِش » وكَسابِ ـ اسمُ كلبة وكذلك أيضا كَسْبةُ وكُسَيْبُ ـ اسمُ كلب وضُمْرانُ وواشِقٌ

عدو الكلاب

عارَ الكلبُ يَعيرُ عِيارا ـ ذهبَ يتردَّدُ كأنه متفلِّتٌ من صاحبه وقد تقدَّم في الفرس

* ثعلب * ضَبَحَ الكلبُ كذلك وقد تقدم في الثعالب

عقر الكلاب

* صاحب العين * هَجَبْتُ الكَلْبَ — قَتَلْتُه وهَطَرْتُه أَهْطِرُه هَطْراً — قَتَلْتُه بالخشب

ولغ الكلب والسبع

ولَغَ الكَلْبُ والسَّبُعُ وولِغَ يَلَغُ فيهما ولَغاً وأَوْلَغَه صاحِبُه * وأنشد ثعلب *

ما مَرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهُما * لَحْمُ رِجالٍ أو يُولَغانِ دَما

والمِيلَغة — الإناءُ الذي يَلَغُ فيه الكَلْبُ وهو القَرْو * صاحب العين * لَجَذَ الكلبُ الإناءَ يَلْجَذُ لَجْذاً ولَجَذَه — لَحَسَه من باطن * ابن دريد * لَسِدَه ولَسَدَه يَلْسِدُه لَسْداً وكُلُّ لَعْقٍ لَسْدٌ وقد تقدم اللَّسْد في الحُوارِ ونحوه

الظربان

* صاحب العين * الظَّرِبانُ — دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الكَلْبِ أَصَلُّ الأُذُنَين صِماخاه يَهْوِيان طَوِيلُ الخُرْطُوم أَسْوَدُ السَّراة أَبْيَضُ البَطْنِ كَثِيرُ الفَسْوِ مُنْتِنُ الرائحة يَفْسُو في جُحْر الضَّبِّ فيَسْدَرُ من خُبْثِ رائحته فيأكُلُه والجمع ظَرابِينُ * أبو عبيد * الظَّرِباءُ على مثال فَعِلاءَ — دابّةٌ شِبْهُ القِرْد وهو على قَدْر الهِرِّ ونحوه قال هو الظَّرِبانُ وأنشد

ألا أَبْلِغا قَيْسَ وخِنْدِفَ أَنَّني * ضَرَبْتُ كَثِيراً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

— يعني كَثِيرَ بنَ شِهاب * قال أبو علي * الجمع الظَّرِبَى والظِّرْبَى

الهر ونحوه

* أبو عبيد * هو الهِرُّ وجمعه هِرَرَة والأُنْثَى هِرَّة وجمعها هِرَر * ابن الأعرابي * قولهم ما يَعْرِف هِرّاً من بِرٍّ — الهِرُّ السِّنَّوْرُ والبِرُّ — الفَأْر وقد تقدم أنه من الهَرْهَرة وهو دعاء

الغَنَم والبَرِّ – سَوْقُها * أبوعبيد * الضَّيْوَنُ – الهِرّ وهو عند سيبويه من الشِّياذ كحَيْوة * أبوعبيد * وهو القِطّ وأنكره الخليل وقال إنما هو الهِرّ * صاحب العين * جميع القِطّ قِطَاط * ابن دريد * يُسَمّى الهِرّ مُخَادِشًا قال وهو السِّنَّوْر والسُّنَّار والانثى سِنَّوْرة والخَيْطَلُ – السِّنَّوْر * وقال النضر في كتاب الوُحُوش الدِّمّ – الهِرّ * صاحب العين * النِّمْلة – دُوَيْبَّة في الحجاز على قَدْر الهِرّة والجمع نِمْلانٌ وقال تَحَارَشَت السَّنانير – تَخَادَشَت ومَزَّق بعضُها بعضا وقال القَلَطِيّ – القَصِير المجتمع من السَّنانير * ابن دريد * وهو القَلَاط وقد تقدم في الناس والكلاب * أبوعبيد * الدِّرْص – ولد الهِرّة والجمع أدْرَاص ودُرُوص وقد تقدم ذلك في الذئب والكلبة

أصوات الهر

* ابن دريد * ماءَت السِّنَّوْر مُوَاء – صاحت * النضر * الهِرّ يَعُوء وعَوْء * ابن دريد * ماءَت مُوَاءً كماءَت وهو المَعْو والمُعَاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغَتْ مَوْغا والنُّغاء – مثل المُوَاء * غيره * الخَرْخَرة والخَرِير والهَرِير – صوت الهِرّة في نَوْمها وقد تقدم في النَّمِر والانسان وهِرّة خَرُور

زجر الهر

* صاحب العين * القَسّ – زَجْر الهِرّ

جحرة السباع وغيرها

* صاحب العين * الجُحْر – كُلّ شيء يُحْتَفَر في الارض إذا لم يكن من مَفْر عِظَام الخَلْق والجمع جِحَرة * سيبويه * وأجْحَار وأنشد

كِرَامٌ حين تَنْكَفِتُ الأفاعي * إلى أجحارهن من الصَّقِيع

* صاحب العين * وهو المَجْحَر وجَحَر الضَّبُّ وانْجَحَر – دخل جُحْره وأَجْحَرته * أبوعبيد * يقال لجُحْر الضَّبُع والذئب وِجَار وأظُنّه يقال وُجَار بالكسر * ابن السكيت * هما لغتان * ابن دريد * الجمع أوْجِرة ووُجُر * أبوعبيد * يقال لجُحْر الثعلب

والأرنب مكّاء مقصور خفيف ومكْءٌ وجمعه أمكاء * صاحب العين * وهو المَكْو وقد يكون للطائر والحيّة * سيبويه * المَكَا - من الأسماء التي أُميلتْ على التشبيه بذوات الواو ومن الأفعال نحو غزا ودعا * أبو زيد * يقال لجُحْر الثعلب السَّرَب وجمعه الأسراب وقد يكون للأسد والضَّبُع والذئب * أبو عبيد * انسرب الوحشيُّ في سَرَبه - دخل والعَرين والعرّيس والعرّيسة - موضع الأسد * ابن دريد * وكذلك سِيّتُه بالتشديد * صاحب العين * خِدْر الأسد - موضعه وقد خَدَر خُدُورا وأخْدَر - لزم خِدْره وأخْدَره عرينُه - ستره وقيل المُخْدِر - الذي اتخذ الأجَمة خِدْرا والخادر - الذي تخدَّر فيها * ابن دريد * الزّاجة - عرّيسة الأسد * ابن السكيت * زَرِيبة الأسد - موضعه الذي يكْتَنّ فيه * صاحب العين * العرزال - ما يجمعه الأشبال ونحوه يَمْهَده لهم وقد تقدّم أنه بقيّة اللحم وأنه كالجُوالق يُجمع فيه المتاعُ وقيل هو مأواه وقيل هو الموضع الذي يتخذه الناطر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد

خرء السباع وغيرها

* أبو عبيد * جَعْر السَّبُع والكلب والسِّنَّوْر * صاحب العين * الدَّخْض - سُلاح السباع وأكثر ما يوصف به الأسد دَخَض دَخْضا وقال زَرِم الكلبُ والسِّنَّوْر زَرَما فهو زَرِمٌ - اذا بقي جَعْره في دُبُره وبذلك سُمّي السنَّوْر أزْرَمَ

الزجر بالسباع

* أبو عبيد * هَبْهَبْتُ بالسَّبُع وجَهْجَهْتُ وهَرَّجتُ ونَهْنَهْتُ * ابن دريد * هَج - زجر للسباع * صاحب العين * زَجَرْتُ السبع فما انحاش لزجري - أي لم ينزجر وقول ذي الرمّة

وبيضاءَ لا تنحاشُ منّا وأمُّها * إذا ما رأتنا زِيلَ منّا زَوِيلُها

يعني به بيضةَ نعامة مُستعار

الصيد وآلاته

يقال صاد صَيْداً واصْطاد وتَصَيَّدَ وقالوا اصْدتُك وصِدْتُ لك وأما قولهم صدنا قَنَوَيْن فانه زعم سيبويه أنهم أرادوا صدنا وحش قَنَوَيْن لأن قَنَوَيْن اسم أرض فجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار * قال أبو علي * قال أحد أهل النظر في قوله تعالى «وحُرِّمَ عليكم صَيْدُ البَرِّ» المعنى اصطياد صيد البَرّ قال لأن الأعيان لا تُحَرَّم وإنما تحرم أفعال فيها وهذا التقدير الذي ذكره صحيح في قياس العربية وذلك أنه لا يخلو الصيد في قوله وحُرِّم عليكم صَيْدُ البَرِّ من أن يُحمل على أنه مصدر أو اسم للوحش فيمتنع أن تقدره مصدرا دون اسم الوحش لان المضاف اليه المصدر يكون مفعولا به فيكون المعنى حُرِّم عليكم أن تَصيدوا البَرَّ وذا لا يصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صَيْدُ وَحْشِ البر فهذا أيضا يصير إلى ما قاله إلا أن ذاك التأويل أحسنُ وأبيَنُ لأن الصيد في التنزيل قد جاء اسما للعين دون الحدث قال تعالى «لا تقتلوا الصَّيْدَ» قال ومَن قَتَلَه وقال تعالى «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بشيءٍ من الصَّيْدِ تَنالُهُ أيْديكم» والصَّيْدُ وان كان في الأصل مَصْدَراً فقد صار اسما للمُصْطاد ونظيره هذا قولهم الخَلْق في المخلوق والنَّسْج في المنسوج * ابن دريد * المَصيدة والمَصْيَدة والمِصْيَدة ـ ما صِدْتَ به وصَقْرٌ صَيُود * سيبويه * الجمع صُيُد ومن قال رُسْل قال صُيْد * صاحب العين * الزَّوائل ـ الصَّيْد وقد ازْدالَ ـ رَمى الزَّوائلَ وقال النَّظيرة ـ ما نَظَرت اليه من الصَّيْد ثم رَمَيْتَه * الاصمعي * القانِص ـ الصَّيَّاد والجمع قُنَّاص قَنَصَه يَقْنِصه ويَقْنُصه قَنْصاً فهو مَقْنوص وقَنِيص واقْتَنَصه وتَقَنَّصه والاسم القَنَص * قال أبو حاتم * لا يقال لما يُصاد قَنِيص وأجازه مَرَّة * أبو عبيدة * خرج يَسْتَمي الوحش ـ أي يطلبها وهو يفتعل من سَمَوْت * قال الفارسي وأبو سعيد السيرافي * السُّمَاة ـ الصَّيَّادون نصفَ النهار * وأنشد سيبويه

وحَذّاءَ لا يُرْجَى بها ذو قَرابة * لِعَطْف ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

الرَّبيب ههنا ـ الوحش * السيرافي * القَسْوَرة ـ الصائد لقَسْره الصيدَ وقد تقدم أنه الأسَدُ * أبو عبيد * حَنَشْتُ الصيدَ أَحْنِشُه ـ صِدْتُه * صاحب العين * النَّجْش ـ استثارة الصيد وإخراجه وعمّ به أبو عبيد نَجَش يَنْجُش نَجْشا ورجل مِنْجاش

ونجّاش - مُثير للصيد والنَّجاشيُّ - الذي يَنْجُش الشيء نَجْشا فيستخرجه وقال حُشْتُ عليه الصيدَ وأحَشْتُه وأحْوَشْتُه - بمعنى جمعته * أبو زيد * حُشْ على الطير وأحْوِشْ - أعِنّي على صيده وقد أحْوَشْتُه إياها * صاحب العين * أصبتُ صيدا غَهَبا - أى غفلةً وقال هَيِص الكلبُ - حرص على الصيد وقلق نحوه وقال غَرِبَتِ الكلاب - أمعنتْ فى طلب الصيد * أبو زيد * كَدَمْتُ الصيدَ - اذا جددت فى طلبه حتى يغلبك * صاحب العين * بَخَقْتُ القَبْجة - أخرجتها من جُحْرها دَخيل * أبو زيد * وبَلْت الصيدَ - ألحَحْتُ عليه فى الطَّرد وعَنَتُّه * غيره * وخرجنا الى الصيد فأرْجَأْنا وأرْجَيْنا - أى لم نُصِب شيأ * أبو عبيد * القُرْموص - حفيرة يحتفرها الصائد يلجأ فيها من جوانبها - أى يجعل لها نَواحِىَ * ابن دريد * هو القُرموص وقد قَرْمَص وتَقَرْمَص - دخل فيه وقيل القُرْموص والقُرْماص - حُفْرة يستدفئ فيها الانسانُ الصَّردُ والفعل كالفعل * ابن دريد * العِرْزال - خرق الصائد وأهدأ مه التى يمهدها فى قُتْرته ويضطجع عليها وقد تقدم أنه البقية من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناطر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاعُ وأنه البيت يُبنى للملك اذا قاتل * أبو عبيد * الزُّبْيَة - حفيرة يحتفرها الصائد * ابن السكيت * هى حفرة تحتفر للأسد وقد زَبَيْتها وتَزَبَّيْتها وفيها * صاحب العين * الزُّونة كالزُّبية * أبو عبيد * القُتْرة - حفيرة يحتفرها الصائد يكمن فيها * الأصمعى * اقتتر الصائد والرامى - دخل فى قُتْرته * أبو عبيد * الزُّرْبية - القترة وقد انْزَرَب - دخل فيها وأنشد

* رِذْل الثياب خَفِىُّ الشخص مُنْزَرِبُ *

قالوا وإنما الأصل فى الزَّرْب الغنم يتخذ لها الزَّربية فاستعاروه والناموس - قُترة الصائد * ابن دريد * النّاموس يهمز ولا يهمز * على * الأصل فيه عدم الهمز الاعلى لغة من قال خأتم ونحوه وقال البراء - ناموس الصائد والجمع براء وأنشد

* بها بُرأ مثل الفسيل المكمّم *

* أبو عبيد * المُدّمَر - الصائد يدخن فى قُترته بأوبار الابل لكيلا تجد الوحش ريحه وأنشد

فلاقى عليها من صُبَيْح مُدَمِّرا * لناموسه من الصفيح سقائف

الذى وقفنا عليه أن الزونة لغة فى الزينة اى زينة الانسان فلينظر اه مصححه

* صاحب العين * الجُرَّة - خَشَبة نحو الذراع يُجعل في رأسها كُفَّة وفي وسطها حبل فاذا نَشِب فيها الظبي نَاوَصَها واضطرب فاذا غلبته استقرَّ فيها * ابن دريد * الرُّوق - موضع الصائد والدُّجية - قُترة الصائد * أبو عبيد * الحِبَالة - الحَبْل الذي يُصاد به * ابن دريد * الأُحْبُول - حِبالة الصائد حَبَلْت الصيدَ حَبْلا واحتبلته - صِدته بالحِبالة وهو الكابُول عن ابن دُريد * أبو عبيد * الشَّرَك - حبائل الصائد الواحدة شَرَكة ويُجمع على الشُّرُك * ثعلب * الكُفَّة - دارة الشَّرَك * صاحب العين * المِصْلاة - شَرَك يُنْصَب للصَّيد وقد صَلَّيْت له * أبو عبيد * الكَصِيصة - حِبالة الظَّبْي التي يُصاد بها * غيره * اجْلَوَّذت الحِبالة واخْرَوَّطت - عَلِقت رِجْل الصيد * ابن السكيت * واذا وقع الصيد في الحِبالة قيل أمَسْدِيٌّ أم مَرْجول - أي أصابت الحِبالة يَدَه أو رِجْله * ابن دريد * الطَّرَق - الحِبالة وقد ارتبك الصيد في الحِبالة - اضطرب * أبو عبيدة * الخاطوف - شبيه بالمِنْجَل يُشَدّ بحِبالة الصائد لِيَخْتَطف به الظَّبْي والرَّدَاعة - مثل البيت يُتَّخذ من صَفيح ثم يُجعل فيها لَحْمة يُصاد بها الضَّبُع والذئب وهو نحو اللُّجْة والزُّبية * صاحب العين * الرَّدَاحة - دعامة بيت يُبْنَى من حجارة فيُجعل على بابه حَجَر يقال له السَّهْم والمِلْسَن يكون على الباب ويجعلون لَحْمة السَّبُع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللَّحْمة سَقَط الحجر على الباب * ابن دريد * الكَلِيت - الحَجَر الذي يُسَدّ به وِجَار الضَّبُع ثم يُحْفَر عنها * أبو زيد * الجَرِيشَة على مثال كَرِيعة - بيت كالرَّدَاعة وجمعه جَرَائِيُّ بهمزتين مُحققتين نادر وهو أصل مرفوض عند سيبويه * ابن دريد * وهِلَال الصيد - شبيه بالهلال يُعَرْقَب به الحُمُر الوحشية * أبو عبيد * الدَّرِيَّة - دابة يَستتر بها الذي يَرْمي الصيدَ ليَصيده وقد ادَّرَيْت ودَرَيْت وهو قول الأخطل

والرَّاي يَصيد وما يَدْرِي ... أي ما يَستتر ويَختل

* أبو زيد * الدَّرِيئة مهموزة لأنها تُدرأ اليه - أي تُدفع وقد دَرَيْت الصيد وتَدَرَّيته وادَّريته * علي * فعلى هذا لا يكون دَرَيت من لفظ الدَّرِيئة * أبو عبيد * الذَّرِيعة - كالدَّرِيئة * ابن دريد * وهي الرُّقْيَة والسِّيفة وعمّ به ما يُستتر به الصائد والرامي * أبو زيد * المَسُوق - البعير يُسْتَتَر به من الصَّيد والجمع سَبَائِق بغير همز يحكيه عن العرب * صاحب

العين * الشَّبَكة – من آلات الصائد في البرّ والبحر وجمعها شَبَك وشِبَاك * أبو عبيد *
الصيّاد يُغْدِف الشبكة على الصيد ليأخذه – أي كأنه يُرسلها عليه * صاحب العين *
أَغْدَفْت بالطائر وعليه كذلك وفي الحديث «إنّ قلب المؤمن أشدّ اضطرابا من الخطيئة
من الطائر حين يُغْدَف به» والغاية – القصبة التي تُصاد بها العصافير وقد تقدّم أن
الغاية الراية * والفَخّ – مصيدة معروفة عجمي معرّب * ابن دريد * الرامق والرامج
– الملواح الذي يُصاد به البُزاة والصقور وهو أن يُؤتى ببومة فيُشدّ في رجلها شيء أسود
ويُخاط عيناها ويُشدّ في ساقيها خيط طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصيّاد من قُتْرته قال
ولا أحسبه عربيا صحيحا وقال قَمَر القومُ الطيرَ – أعشوها بالليل بالنار ليصيدوها * صاحب
العين * المِقْفاس – عودان يُشدّ طرفاهما بخيط كالذي في وسط الفخّ ثم يُلوى
أحدهما ثم يُجعل بينهما شيء يُشدّهما ثم يُوضع فوقهما الشَّرَكة فإذا أصابها شيء قُفِسَت – أي
وثبت ثم أُغلقت الشركة في الصيد والعَطُوف والعاطوف – مصيدة فيها خشبة معطوفة
الرأس * أبو حاتم * المِقْلَى والقالة – عود يُجعل في وسطه حبل ثم يُدفن ويُجعل
للحبل كفّة فيها عيدان فإذا وطئ الظبي عليها عضّت على أطراف أكارعه * أبو زيد *
البُجّة – بيت يُبنى من حجارة ويُجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويجعلون لُحمة السبع
في مؤخّر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب وجمعها بُجَج
* صاحب العين * اللُّجّة – حديدة ذات شُعَب كأنها كفّ بأصابعه تنفرج فيوضع
في وسطها اللحم ثم يُشدّ إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب التجت في خطمه فقبضت عليه وصرعته
والجمع اللُّجَج يقال منه لُجّ به الأرضَ – أي ضرب بها به والسامرة – مصيدة تُربط فيها شاة
للذئب والدَّواحيل – خشبات على رءوسها خِرَق كأنها طرادات قصار تُركز في الأرض
لصيد حُمُر الوحش واحدتها داحول * أبو زيد * أقنأني الصيدُ – أمكنني
* أبو عبيد * أكثبني وأقفرني – أمكنني وقيل أقفرني أمكنني من قَفَاره فرميته
* ابن السكيت * أخطبني الصيدُ – أمكنني * أبو عبيد * القَنَب – شيء يكون
مع الصائد يجعل فيه ما يصيد * صاحب العين * رجل عيّار – يوصف بالتردّد في
الصيد والخليع – الصيّاد يوصف به لانفراده وبه سمّي الشاطر خليعا والأنثى
خليعة * أبو عبيد * أصبت امرتعة من الصيد – أي قطعة وقد تقدّم أنها

مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الباء اه

القطعة

القطعة من الطعام والشراب

(كتاب الحشرات)

* أبو حاتم * قال أبو خيرة حشرة الأرض ـ الدوابّ الصغار منها اليربوع والضبّ والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاية وأم حبين والعضرفوط والطحن وسام أبرص والدساسة ـ وهي العمة والشقذان والثعلب والهرّ والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ما تعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع في ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نشّ ما كش من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فلما نشّ والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ * أبو حاتم * وقيل الطير أيضا من الحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بقل الأرض نحو الذعاع والفث * الاصمعي * الخشاش ـ الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله

اليربوع

* قال أبو حاتم * يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهي تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها حياء وأبن وأطباء وأرض مربعة ـ ذات يرابيع ومن ضروبها التدمري التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدماري ـ وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشفاري ـ وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الدسم وقيل الشفاري ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال في أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل التدمري اللطيف منها الصغير الجسم ليست في ساقيه أظفار والشفاري في ساقيه أظفار وأنشد

وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا

المُقَصِّع - الداخل في القاصِعاء - وهي إحدى جِحَرته وسيأتي ذكرها إن شاء الله وكل يَرْبُوع يُقال له ذُو الرُّمَّيْح ورُمَيْحه - ذَنَبه * وقال صاحب العين * ذُو الرُّمَيْح - ضَرْب من اليَرابِيع طويل الرِّجْلين في أوساط أوْظِفَته فَضْل ظُفُر * أبو حاتم * وإذا كانت اليَرْبُوعة حاملا قيل هي حُبْلَى وحامل ويُقال لها وَلَدَت وكلُّ حامل تَلِد * قال * وقال أبو أسلم لا أقول إلا وَضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولدها فهي مُرْضِع وأولادُها الدِّرَصة والأدْراص واحدها دِرْص وقد تقدم في الذئبة والكلبة ويُسمّى خَطْم اليربوع أنْفا وله أربعُ ثَنايَا من سُفْل ومن عُلْو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان - أي تَقَع هذه في أصل هذه وشَحْمه يسمّى شَحْما وشَعَره يُسمّى شَعَرا وذَنَبه ذَنَبا وأظْفاره أظفارا وكَفُّه بُرْثُنا وعَدْوُه عَدْوا وإحْضارا وله كَرِش صغيرةٌ وكلُّ ذي كَرِش يَجْتَرُّ قال ويقال لها مُجْتَرٌ - أي ذات جِرَّة وأطْباؤُها ثمانيةٌ الواحد طُبْيٌ كأطْباء الفرَس والكَلْبة والسِّبَاع قال وهي تُرْضِع كما تُرْضِع الكلبةُ * صاحب العين * الوَدَعُ - من أسماء اليَرْبُوع * أبو حاتم * أتيتُ يَرْبُوعا مُقَصِّعا فاحتَفَرته وحَفَرته وحَفَرت عنه * صاحب العين * نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفُجُ نُفُوجا وانْتَفَجَ - عدا أشدَّ العَدْو وأنْفَجَه الصائدُ - أثاره من مَجْثِمه وكلّ ما ارتفع فقد انْتَفَج وتَنَفَّج ونَفَجْته أنا أنْفُجُه نَفْجا

جِحَرة اليَرابِيع

* قال أبو حاتم * هي سبعة القاصِعاءُ والنافِقاء والدامّاء والراهِطاء * أبو عبيد * والفُعَلة في ذلك كله لغة * أبو حاتم * ومنها العانِقاء والحاثِياء واللُّغَز فأما القاصِعاء فإنه يَحْفِر جُحْره فإذا فَرَغ ودخَل فيه سدَّ فَمَ الجُحْر بتُراب يجيء به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخُل عليه حيّة ولا دابّة وقد قَصَّع - سدّ باب جُحْره والدامّاء - باب جُحْره الأول يُسَوِّي عليه التراب فيكون بمنزلة الدِّمام فتراه كأنه طَبَق * علي * يعني بالدِّمام الطِّلاء كما تُدَمّ القِدْرُ بالطِّحال ونحوه والقاصِعاء - باب جُحْره يَنْقُبه بعد الدامّاء في مواضع أُخَر ثم قاصَعاؤه - تُراب يسُدّ به باب جُحْره وقد قَصَّع وكل ساتر مُقَصِّع ويقال للجُرْح إذا شَرِق بالدم قَصَّع بالدم مُشَدَّد وللبعير قَصَع خفيف بجِرّته - إذا ملأ به فاه وقد تقدّم كلُّ ذلك وأما النافِقاء فإنه يَمُدّ إلى

مكان من داخل جحره فيرققه فان دخل عليه دابة أو حركه إنسان ضرب بذلك برأسه فهشمه وخرج
منه فذهب وانما استعده لذلك وسدمه برأسه وقواءه يدحسه برأسه ترابا وبرجليه وربما اتخذ
نافقاوين فان حرك في جحره من قبل القصعة أو غيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو
في الأرض ويقال انتفق اليربوع من نافقائه خرج ونفقته أنا وقالوا استخذ نافقاء
يعني اتخذه أي عمله * قال أبو علي * استخذ من شاذ البدل وقد أدرجه سيبويه
في شاذ الادغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استخذ فلان ضيعة أو أرضا * سيبويه *
هذه الجحرة كلها تكسر على فواعل لاتفاق فاعلاء وفاعلاء في البناء وأن فيهما علمي تأنيث
* أبو حاتم * وبأنبه الانسان فينفقه وان وافق نفقته أخذه وربما لم يجد نافقاء فرسب
في الأرض سفلا فلم يقدر عليه وذكروا أن المنافق أخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان
من قلبه فيذهب والقمز - شعبة من جحره يشعبها يحدرها سفلا فاذا أعيث عليه
مذاهبه كنس في الآخر ويقال النافقاء نبيثة جحره التي أخرج فتراها ترابا منبوثا وقيل
الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء
جحر ليس فيه تراب يستعد فيه لغز الحافر فيه وله من جحره اليه منفذ وانما جحره مشبك
بعضه في بعض والحافرة - أن يحفر في لغز من الغاز ويذهب سفلا ويحفر الانسان حتى
يعيي فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر الغازه جهده واللغز
- أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عروضا يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذي
كنت رأيت جحره عليه وقد لغز واللغز - الخلاف أي أن يعدل مرة كذا ومرة كذا في
حفره اذا حفر في لغز ذلك وذهب فارا من طلبه من الناس قيل دعه فقد حافر فلا يقدر عليه ولا
يدرى أين يؤخذ * غيره * اللغز واللغز واللغيزى واللغيزى والألغوزة - جحر اليربوع
والضب والفأرة وهي الألغاز * أبو حاتم * وأما الداماء - فنبيثة جحره عقد فم الجحر
بدممها - أي يسويها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض
وقد دمم داماءه وإذا حافر فقد حتى يحفر ذلك التراب ولا ينبثه ولا يدري وجه جحره فيذهب
في الأرض فلا يقدر عليه فترى الجحر محثا ترابا مستويا وإذا حتى لم يقدر عليه أبدا ويقال
ما أشد اشتباه مناثاته والمرعط - الذي يقصع بعض التقصيع ولا يقصع كالذي ينبغي يدع
في فم جحره خصاصة - أي خرقا وذلك حين يسمى الراهطاء وانه ربما اتخذ في جحره نفقتين

وربما استعدهما اثنين فان أتى من هذه خرج من هذه فاستخفى ــ يعنى نجا ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ثوبا ثم ينفقه فيأخذه إذا وقع فى الثوب والتنفيق ــ أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فاذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعنى ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنفقاء والنفقة والراهطاء والرهطاء والرهطة والقاصعاء والقصعاء والقصعة * صاحب العين * العانقاء ــ جحر مملوء ترابا رخوا يكون لليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنق بالعانقاء ــ إذا دس عنقه فيه وربما غاب تحته وقد تقدم فى الأرنب * وقال محمد بن يزيد * السابياء ــ جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم إنما رأى باب فاعلاء فى المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشبه له أن السابياء من الجحرة * صاحب العين * دسعت الجحر أدسعه دسعا ــ سددته بمرة * غيره * استخرت اليربوع ــ إذا جعلت خشبة فى موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

* ابن السكيت * هو القنفذ والقنفد * قال أبو عبيد * والأنثى قنفذة * أبو حاتم * وهو الشيهم والأنثى شيهمة * صاحب العين * الشيهم ــ ما عظم شوكه من ذكورها * أبو حاتم * يقال القنفذ أنقد وفى مثل «أسرى من أنقد» يعنى من السرى وأنشد *

فبات يقاسى ليل أنقد دائبا * ويحدر بالقف اختلاف العجاهن

* صاحب العين * العثه ــ القنفذ الضخم والأنثى بالهاء * قال أبو على * قال ثعلب الأنثى من القنافذ عنجة معرفة * أبو حاتم * ويسمى القنفذ المننة وليس بثبت ويقال للقنفذ الدراج ولشبيه الدرجان والهدجان والقرمان لأنه يدرم ليلته جمعاء يمشى ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعم أبو عبيد بالقرمان والدرم جميع الدواب * صاحب العين * يقال له المدلج لأنه يدلج ليلته جمعاء * أبو حاتم * ويقال له القباع لأنه يقبع ــ أى يخبأ رأسه قال وزغ

انسان أبن الزبير بنزيغة وهو يخطب ثم خبا رأسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلم فما تكلم
أحد فقال ماله قاتله الله ضبح ضباح الثعلب وقبع قبوع القنفذ * ابن دريد *
الدلدل - الشيهم العظيم وكانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الدلدل
* أبو حاتم * الدلدل - شئ آخر عليه شوك كالمدارى فى غلظ الأصابع ومسكنه
الجبال وهو ينتفض فيرمى بالمدارى فيخرم الرجل ويعقرها وولده الصغير الدرص والجرو
وقيل الدلدل - دابة تكون بالشام لها ألية كألية النقد من الغنم * صاحب العين *
المدجج والمدجج - الدلدل من القنافذ وقيل إياه عنى الشاعر بقوله

ومدجج يعدو بشكته * محمرة عيناه كالكلب

وقد تقدم فى المتسلح من الرجال والحسك - القنفذ والنيص - القنفذ الضخم * صاحب
العين * الشيظم - المسن من القنافذ

الضباب

* أبو حاتم * يقال للذكر الضب وللأنثى الضبة والجمع الضباب * سيبويه *
ضب وأضب وأرض ضبية ومضبة - كثيرة الضباب وقد ضبب البلد - كثر ضبابه
وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب وضببت على الضب - إذا حرشته فخرج اليك
مذنبا فأخذت بذنبه * أبو حاتم * ذنبت الضباب - إذا أرادت التعاظل أو البيض
فغرزت أذنابها وكذلك الفراش والجراد * أبو حاتم * الضبة تبيض ويقال
لبيضها المكن * أبو عبيد * الضبة المكون - التى قد جمعت بيضها فى بطنها
وقد مكنت وأمكنت وهى ممكن * أبو حاتم * ضبة مكون - وذلك حين تنظم بيضها فى
بطنها وتنظمها أنها يصير لها أناظيم من بيض فى بطنها بعضه على بعض كأنه فى شباذ - أى
فى خيط الواحد انتظام والانتظام من الخرز - خيط ملآن خرزا فذلك الانتظام كما تنتظم
الدجاجة فى بطنها أناظيم بيضها وكذلك أناظيم مكن الضبة تبيض العشرين إلى الستين
يمتلئ ما بين أصل ذنبها إلى رئتها مكنا الواحد مكنة وهى مثل التمرة زعموا وهى صغار
يقال صدت ضبة كثيرة النظم * صاحب العين * ضبة ناظم ومنتظم وكذلك
السمكة * أبو حاتم * فاذا عظم فهو المكن وإذا باضته أيضا فى الأرض فهى مكون

فاذا باضت دفنت بيضها فى الأرض أربعين ليلة فى الثرى فى أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته فاذا سمعت أصواته بحثت عنه فما أدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها فى الأرض فتلك إخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلا قال لآخذنك إخذة الضبة ولدها * ابن الاعرابى * القرنتان ـ زاويتا رحم الضبة * أبومالك * رأسا رحمها تحمل فى هذا مرة وفى هذا مرة * أبوعبيد * فاذا باضت قيل سرأت تسرأ * أبوحاتم * واسم البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل * على * ليس سرأ جمع سروء لأن فعولا لا يكسر على فعل وأجوبه أن يكون جمع سارئ فيكون كحائض وحيض وقيل السروء ـ التى بيضها فى جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها حين يخرج من البيضة حسل * ابن دريد * والجمع أحسال وحسلة وحسلان وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل * أبوحاتم * ثم يكون مطبخا ثم غيداقا فاذا أسن فهو تحل * أبوعبيد * يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبى الذى لم يبلغ ثم مطبخ ثم يكون ضبا مدركا وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطبخ ثم ضب * أبوحاتم * وقد اختلفوا فى ذلك فقال بعضهم يقال للضب اذا انسلخ واصفر جلده قد طبخ حين يكون حسلا وقيل الغيداق ـ الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل ثم مطبخ ـ وهو الذى قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطبخ والحسل ويقال للصغير منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب التحل والمطبخ والعدمل والحسل والضحبل والغيداق أما التحل فالكبير منها المسن والجمع التحول والتحلان ويقال رق تحل ـ أى ضخم والعدمل والعدملى والعدامل ـ القديم الضخم ويقال ذلك فى كل مسن قديم فأما المطبخ فالذى قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلا مطبخا وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضبا ضخما والحسل يعم المطبخ والحسل وأما الضحبل فالعظيم المسن سقاء ضحبل ـ أى ضخم ويقال ضب سجل وسجل وسجلل وضحبل وضحابل * غيره * العلب ـ الضب المسن الضخم والهضب ـ الضخم منها وغيرها وسرق لاعرابية ضب فحكم لها بضب فقالت ليس كضبى ضبى ضب هضب والضفطار ـ من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال فى مثل « أطعم

اخاك

أخالك من عَقَنْقَل الضَّب * ـ وهو قانصته وهو أول شئ يدخله الطعام وقيل عقنقل الضب مثل ربض الشاة وهو يرمى به وقيل فى قولهم أطعم أخاك من عقنقل الضب إنما هو زأبه وكُشْيَة الضب ـ شحمة صفراء من أصل ذنبها حتى تبلغ إلى أصل حلقها وهما كُشيتان مبتدئتا الصلب من داخل من أصل ذنبها الى عنقها وقيل كشيته أصل ذنبه وقيل كشيتا الضب على موضع الكليتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء ـ أى مثل المقنعة ويقال لا أفعل ذلك حتى يسقط فوه ـ أى حتى يسقط فوه ـ أى أسنانه وأسنانه لا تسقط أبدا إنما هى كالمنشار ـ أى خلقة من الفكين وليست بمركبة فيهما وقالوا الضب ذكران وللأنثى فرجان ويسمى ذكره الزب والنزك وأنشد

سِبَحْلٌ له نِزْكان كانا فضيلة * على كل حاف فى البلاد وناعل

السبحل ـ الضخم قال والتذنيب ـ أن يخرج ذنبه فى أدنى الجحر ورأسه من داخل والترئيس ـ أن يجعل رأسه مقبلا فى أدنى الجحر وذنبه داخل فى الجحر * أبو عبيد * خرج الضب مرائسا على مثال مفاعل كذلك * الأصمعى * عكد الضب عكدا فهو عكد واستعكد ـ لاذ بجحره من الصائد وقد تقدم ذلك فى الطائر إذا ادمن البارى * أبو حاتم * وقالوا فى الضب قد خرجت جنادعه والشر غير وادعه والجنادع ـ هنات صغار أعظم من الذباب تسكن فى الجحرة مع الضب وغيره ويقال أذلقت الضب ـ إذا صببت فى جحره ماء حتى يخرج وأتيت الماء الى جحره حتى يخرج فيؤخذ * صاحب العين * استذلقته كذلك ويقال فى مثل «لأنت أخدع من ضب حرشته» ـ أى إذا مسح بيده على فم الجحر فسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع يخدع خدعا ـ إذا رجع فى الجحر فذهب ولم يخرج وقد تقدم تعليله وأنشد أبو على

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الحلا حرش الضباب الخوادع

* أبو حاتم * احترشوا الضباب وحرشوها يحرشونها حرشا والحرش ـ أن يأتى قفا جحر الضب فيقعقع بعصاه عليه ويتلج طرف عصاه فى جحره فإذا سمع الصوت جاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلا ويضرب بذنبه حتى يأخذ الرجل بذنبه وانه ليضرب

حتى يستله من جحره والحرش أيضا - أن تقعقع الحجارة على رأس جحره فيحسبه الضب دابة حية أو غيرها تريد أن تدخل عليه فيجيء يزحل ليقاتله بذنبه فيناهزه الرجل فيأخذ بذنبه فيضب عليه فلا يقدر أن يفيص عنه - أي يفلته والتضبيب - شدة القبض والمناهزة - المبادرة ويرميه الرجل فيأخذه فيفصل جحره ويأخذه وليست له هداية * صاحب العين * حارش الضب الأفعى - قاتلها * غيره * عكا الضب بذنبه - لواه * الرياشي * ضب حرب ومنه الحرب في الانسان والأسد وقد تقدم * أبو حاتم * يقال لصوت الضب الفحيح والكشيش فح يفح فحيحا وكش يكش كشيشا مثله في الحية * سيبويه * المكا - جحر الضب وهو مما أمال تشبيها له ببنات الياء ولا يطرد الا في الأفعال وقد تقدم أنه جحر الثعلب والأرانب

الجرذ والفأر

* أبو حاتم * الجرذ - أعظم من اليربوع وهو أكدر ذنبه الى السواد * أبو عبيد * الجمع جرذان وأرض جرذة - كثيرة الجرذان * أبو حاتم * الفأرة - أصغر منه * غير واحد * هو الفأر والجمع فئرة * ابن السكيت * هي الفأرة وهذا مكان فئر * أبو عبيد * أرض فئرة * النضر * وقد فئر الموضع وولدها الصغير درص والجمع درصة وأدراص * ابن دريد * ودروص وأدرص وقد تقدم أنه ولد الهرة والكلبة والذئبة * صاحب العين * العرم - الجرذ الذكر * غيره * الركن - الفار وسمي أيضا ركينا على لفظ التصغير * أبو حاتم * الفأرة تسمى الزبابة كل فأرة زبابة وقيل الزباب جنس من الفار لا شعر عليه والجمع الزباب وقيل الزباب الفار * قال الفارسي * قيل لأعرابي الزبابة والفأرة سواء فقال إن الزبابة وإن الفأرة ذهب الى الخلاف بينهما وأراد إن الزبابة زبابة وإن الفأرة فارة والزبابة - ضرب من الفئرة أراد الخلد وقد وجدته بخط أبي عمرو الشيباني الخلد - وهي الفأرة العمياء * ابن الاعرابي * البر - الفأرة ومنه قولهم «ما يعرف هرا من بر» وقد تقدم * ابن دريد * التفة والزغبة - دويبة صغيرة شبيهة بالفأرة * صاحب العين * التفة - دويبة على شكل

جُرْ والكلب يقال لها عَناق الارض وفى المثل « استغنت التُّفَّة عن الرُّقَّة » والرُّقَّة — دُقاق التِّبْن * ابن دريد * العَضَل — الفأرة فى بعض اللُّغات والجمع عِضْلانٌ الرُّثيمة — الفأرة والمَرْنَب — فأرة فى عِظَم اليَرْبُوع قصيرُ الذَّنَب * السيرافى * اليَهْيَرُ — دُوَيْبَّة أعظم من الجُرَذ تكون فى الصَّحارى * ابن دريد * الفأرة غُفَّة الهِرّ — أى قُوتُه وأحسب أن بعضهم قال به سُمِّيت الفأرة غُفَّة

جَحَرة الجُرْذان

* ابن دريد * الخَبار — جِحَرة الجُرْذان واحدتها خَبارَة وفى المثل « مَن تَجَنَّبَ الخَبار أَمِنَ من العِثار »

أصواتها وخُرْؤُها

* ابن دريد * الكَعِيص — صوت الفأرة * أبو عبيد * الخُرْءُ للفأر

الوَبْر

* ابن دريد * الوَبْرة — دُوَيْبَّة أصغر من السِّنَّور طَحْلاء اللون لا ذَنَب لها تَرْجُن فى البُيُوت وجمعها وَبْر ووِبار ووُبُور * الأصمعى * إبار ووِبارة * أبو حاتم * الحَمْش — ولد الوَبْر الذكر والجمع حُمْشان * ابن دريد * الصَّنُّ — بَوْل الوَبْر يُختَّر فيُستعمل فى الأدوية

ابن عِرْس

القول فى ابن عِرْس فى التعريف والتنكير والجمع كالقول فى ابن آوى * ابن دريد * السُّرْعُوب — ذكر ابن عِرْس وأنشد

* وَثْبَة سُرْعُوب رأى زَبابا *

وعَمَّ به صاحب العين ابن عِرْس

الهَوَامّ

* أبو حاتم * الهَوَامُّ الميمُ مُشدَّدةٌ الواحدةُ هامَّة فمنها الوَرَل والعَظَايَة والحِرْباء والعِسْودَ وسامُّ أبرَص والعَقْرب والحَيَّة ودَخَّال الأُذُن والعَنْكَبوت والشُّقَّاة والشَّبَث والثُّعْبة وكلُّ دابةٍ لا تؤكل * ابن دريد * اشتُقَّت من الهَمِيم - وهو الدَّبِيب

الوَرَل

* أبو حاتم * الوَرَل - دابةٌ مُسَلَّكُ الأنفِ طويلُه طويلُ الذَّنَب دقيقُه دقيقُ الخصر وقوائمُه دِقاقٌ طِوالٌ وبراثنُه كبراثن الأرنب وفي الورل وَشْي من ألوان سَوادٍ وبياضٍ ونُقَط في جنبَيه وظهره لا يأكله أحد يعَضُّ عَضًّا شديدًا والجمع أوْرال ووِرْلان والأنثى وَرَلة * أبو زيد * كَشَّ الورلُ يَكِشُّ كَشِيشا - صوَّت وقد تقدَّم أنه صوتُ الضبِّ وصوت الفَحْل قبل الهدير *

العَظَاء والحِرْباء وأُمّ حُبَيْن

* أبو حاتم * أهل العالية يقولون عَظَاءة وتميم يقولون عَظَايَة والجمع عندهم جميعا العَظَاء * سيبويه * الذين قالوا عَظَاءة بَنَوه على العَظَاء ولا فقد كان حكمُه أن يعتلّ لأن بعدها الهاء والهاء لازمة * قال أبو علي * فأما قوله

ولاعَبَ بالعَشِيّ بَنِي بَنِيه * كفِعْل الهِرّ يَلْتمِس العَظَايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يُلاعِبُهم ولو ظَفِروا سَقَوْه * كُؤُس السُّمّ مُتْرَعةً مِلايا

* أبو حاتم * العَظَايَة - مثل الإصبع صَفْراءُ غَبْراءُ تكون فِتْرًا وشِبرًا وثلثًا وهي سَمٌّ عامَّتُها ومنها ذَواتٌ لا تضير شيأ وهي التي في الحُشُوش تَبْرُق ولا تُقتَل ولكن الأوزاغ تُقتَل يُطْلَب بقتلهن الأجْر والعَضْرَفُوط - كالعَظَاية أقصر ذَنَبا وأصلب منها وأتَرُّ وأعظم وقيل العَضْرَفوط - الضَّخْمة العريضة وقيل هو ذكر العَظَاية

* أبو عبيد * العَضْرَفُوط - ضَرْبٌ من العَظَاء وليس بذكر وهو أكبرُ منها
* السيرافي * وهي دُوَيْبة تقاتل الحَيّة بالنَّسو * ابن دريد * قالت أعرابيّة
لَوْلاها وقد ضَرَّ بها رماكَ الله بداءٍ ليس له دواءٌ إلا أبوالَ العَظَاء وذلك ما لا يُصاب * أبو
حاتم * للعَظاءة أسماء كثيرة منها الحُكَاءة والجمع حُكَأٌ - وهن مُخَطَّطات بسواد
* قال أبو علي * حُكَاءة مقصور غير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع
حُكًى * أبو حاتم * شَحْمة الأرض - من العظاء وهي بيضاء غير ضخمة وقيل
ليست من العظاء هي أحسن منهن وأطيب . هي مثل قطعة التَّدِيف وبنات النقا تدخلن
في الرمل ويقال لهن شَحْمُ النَّقَا ويقال لها شَحْمة الأرض * صاحب العين *
شَحْمة الأرض - دودة بيضاء * أبو حاتم * العِسْوَدُّ - التي تكون في حَشْنة
البَصْرة وهي عظيمة كأنها عضرفوط غير أنها أطول من العضرفوط وهي مُسَيَّحة من
ظُهورها وقيل العِسْوَدَّة دُوَيْبة بيضاء كأنها شحمة وهي بنتُ النقا وقيل العِسْوَدَّة
تُشبه الحُكَاءة أصغر منها وأدقّ رأسا سوداء غَبْراء وقيل العِسْوَدّ - دسّاس يكون
في الأنقاء * أبو عبيد * الجُخْدُب والجُخْدَب والجُخَادِب وأبو جُخَادِب - دابة نحو
العَظاية والوَحَرة - نحوها وجمعها وَحَر وقيل هي دُوَيْبة حمراء كالعَظَاية ويُشَبَّه وَحَر
الصَّدْر * أبو عبيد * الوَحَرة - دُوَيْبة تكون في الجَبّان تُسمّيها السُّلْسُلة
الرُّقَيطاء وهي أخبث العَظَاء إذا دَبَّت على طعام سَمَّته فيقال وَحِر الرجل وقيل
الوَحَرة - وَزَغة تكون في الصحراء وهي ألْفُ شيءٍ لسامّ أبرص خِلْقَةً * أبو زيد *
ابنُ وَحَرٍ - وقعت فيه الوَحَرة * أبو حاتم * سامّ أبرص - الوزغة وهما سامّا
أبرص والجميع سَوامُّ أبرص * أبو عبيد * ولا يُثَنّى أبرص ولا يُجمع لأنه
مُضاف إلى اسم معروف * علي * هذه عبارة سيئة ليس أبرص بمضاف إنما هو
مُضاف إليه وإنما لم يُثَنَّ ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يخبروا أن أشخاص هذا
النوع مُضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمهات حُبَيْن * أبو حاتم * هي
الأبارص وأنشد

* لكُنْتُ عبدا آكُلُ الأبارصا *

وحكى غيره هؤلاء أبو بُرَيْص * ابن السكيت * وهي البَرَصَة * أبو حاتم * جمع

الوزَغة وزْغانٌ وإزْغانٌ على البدل * ابن دريد * البُرَيْصة - دابّة صغيرة دُونَ الوزَغة إذا عضّت شيأً لم يَبْرأ * أبو عبيد * الصُّدّاد - سامُّ أبرص فى كلام قَيْس * ابن دريد * الصُّدّاد جمعه صَدادِيدُ على غير قياس والبُعْصُوصة - دُوَيْبّة كالوزَغة أو أصغر * صاحب العين * ولها بريق من بَياضها ويقال للصبيّ الضئيل الصغير بُعْصُوصة * غيره * العَنَمة - الوزَغة وقيل العَنَم كالعَظاية الأنثى أشدّ بياضا منها وأحسن * ابن دريد * الثُّعْبة - دابّة أغلظ من الوزَغة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسع وربّما قتلت ومثل «ما الخَوافى كالقِلَبة ولا الخُنّاز كالثُّعَبة» * أبو حاتم * وأما النَّسّاسة فمثل العَظاية لم ترَهما قطّ إنما هى مُندَسّة فى التراب فى سُهول الأرض ترى للشمس فيها شُعاعا لبياضها وبريقها وقيل النَّسّاسة العَنَمة وقيل النَّسّاسة وبنات النقا سواء تغوص فى الرمل كما يغوص السَّمَك فى الماء وهى بيض لا آذان لها والنساء يتخذنها للسُّمْنة * ابن دريد * الأَمْلُوك - دُوَيْبّة تكون فى الرمل شبيهة بالعَظاء والحُلَكة - دويبّة شبيهة بالعَظاء ومثل «ما ذا البحاد الحُلَكة» والدَّقْشة - دويبّة أصغر من العَظاءة والعِرْفان - دويبّة صغيرة تكون فى الرمل * أبو حاتم * الحِرْباء - دويبّة كالعَظاءة * أبو عبيد * وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقى جسده * أبو حاتم * وقيل هو ذكر أمّ حُبَيْن * أبو عبيد * أرض مُحَرْبِئة من الحرباء والخُلّ - الحرباء وقد تقدّم أنه الضبّ المُسِنّ * ابن دريد * كَدَم السَّمُر - الخُلّ - وهو السَّرْمان * أبو عبيد * وهو الشَّقَذان والشَّقَذ وجمعه شِقْذان * أبو حاتم * هو الشَّقَذ والجمع شِقْذان * غيره * الشَّقاذِى والشَّقاذَى - جمع الشِّقْذان والشَّقَذان وأنشد

فرعتْ بها حتى إذا * رأت الشَّقاذَى تصطلى

وقال اصطهر الحِرْباء - تلألأ من شدّة حرّ الشمس * أبو حاتم * من الحَرابىّ الأفطح - وهو الذى تصهر ظهره الشمس ولونه فيبيضّ وإنما هو مُشرف أبدا للشمس يتبعها برأسه ويقال يظلّ سابحا نحو الشمس ما رآها أبدا يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلّق بعود من الشجر أو بحجر ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فان زالت من قبل مغربها

زالَ معها وقد شَبِح على الشجر تشبُّوحا ويقال أيضا قد اقلولى على الشجرة وتقوّعها
ـ إذا علا فوقها وأنشد

أَنَّى أُتيحَ لكم حِرْباءُ تَنْضُبة * لا يُرسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكا ساقا

لأنه لا يدع الجِسْرَ أو جِذْلَ الشجرة من يده حتى يتسنَّمَ آخرَ من ساعته ويقال في مثل « انتصب العُودُ في الحِرْباء » وهو من المقلوب وقالوا الحِرْباء أبدا كالمُحْرَنْفِش والمُحْرَنْفِش ـ المُنْتَفِخ جوفُه من الغضب ومنها المُضَهَّب ـ وهو الذي يخضرّ بعضُه ويحمرّ بعضُه من حرّ الشمس وأبو حَذَرٍ ـ كُنْيةُ الحرباء ولَيْثُ عِفِرِّينَ ـ دُوَيْبّة مثل الحرباء يقال في مثل « أشجع من ليث عفرّين » وذلك أنه يتحدّى الراكبَ ويضرب بذنبه ويقال للأسد ليث عفرّين لشجاعته وإنما يقال له ذلك لأنه يُعَفِّر قِرْنَه أو فريسته في التراب ويقال التُّراب العَفَر وقيل بل لَيْث عفرّين مثل الفُسَيْتِقة لونه لون التراب يندسّ في التراب وأُمُّ حُبَيْن ـ دُوَيْبّة مثل الحرباء وهي الحُبَيْنة وذكرها زعموا الحرباء * أبو عبيد * يقال لأمّ حُبَيْن حُبَيْنة ـ وهي دُوَيْبّة قدرُ كفّ الانسان وهنّ بنات حُبَيْن * أبو حاتم * أمّ حُبَيْن ـ دُوَيْبّة صغيرة قريبة من العَظَاية مرقّشة لها ذَنَب كذنب العَظَاية ورأسها كرأس الحيّة وهي أعظم رأسا من العَظَاية وأقصر ذنبا منها وأعظم وسطا بين العَظَاية والحرباء وشبيهة بالطَّحَن والطُّحَن ـ على هيئة أمّ حُبَيْن إلا أنه ألطف منها يشتال بذنبه كما تفعل الخلفة ولا تراه إلا في بلوقة من الأرض ـ وهي منازل الجنّ وهي التي لا شجر فيها قال وهذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم يسمّيها أهل البصرة دخّالة الأذن ـ وهو العُقْرُبانُ * السيراف * الحِرْذَوْن ـ دابّة كالحرباء رُباعيّ * أبو عبيد * الشَّبَث ـ دُوَيْبّة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس وجمعه أشباث وشِبْثان * أبو حاتم * الشَّبَث ـ دُوَيْبّة ذات قوائم ستّ طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين * صاحب العين * العنكبوت الضخم وقيل هي دُوَيْبّة واسعة الفم مرتفعة المؤخّر تحفر الأرض وتكون عند النَّدْوة وتسمّى شحمة الأرض * قطرب * العَظَاية تَغَطْغَط ـ أي تلوّى عنقها من الحرّ

ومن الأحناش والدواب

* أبو عبيد * الشُّحْذُب والعُنْشُوق والحُرْقُوف والجُعْرُور والدُّكَيْناء ـ كله من أحناش الأرض وكل ما دب على وجه الأرض من أحناشها فهو رائح والحَبْشَقَة والحَشْوَقة ـ دويبة وليس بثبت والخَنْطَبَة ـ دويبة زعموا وشَبْرِص وشُبَارِص ـ دويبة كذلك والعَبْقَص والعَبْقُوص والخُنْفُشَة ـ دويبة زعموا والدُّعْشُوقة ـ دويبة زعموا وأحسبه مصنوعا وربما سموا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدُّنْفِصَة ـ دويبة زعموا والقُنْفُشَة ـ دويبة وعَثْوَد ـ دويبة وهَمَنْدَن كذلك زعموا ولا أحسبها عربية والدُّلَكَة ـ دويبة وليس بثبت والكُدَمْ ـ من أحناش الأرض أراه سُمّي بذلك لعضه والضَّمْجَة والضَّمْجَة ـ دويبة تلسع مُنْتِنَة الريح وحُنْجُوف ودُخْمُور وعُنْجُول وحِرْقِصَى وعَيْدَشُون وعُقْنُقُصَة ـ دواب والفُرَانِق ـ دويبة تعدو بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به ويقال إنه شبيه بابن آوى يسمى فرانق الأسد ومنه فرانق البريد والرُّسَيْلى والأُدَيْبِر ـ دويبة والخُدْخُد والدُّخْدُخ ـ دويبة واللُّجَم ـ دويبة والدُّحَاس ـ دويبة تغيب في التراب والدُّكْسَة ـ دويبة والفُوبَعة ـ دويبة * غيره * الضَّوْتَع والضَّوْتَع ـ دويبة أو طائر وقد تقدم أن الضوتع الأحمق والخَيْتَعُور ـ دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع الا ريثما تطرف والعِجْرِم ـ دويبة صُلْبَة كأنها مقطوطة تكون في الشجر وتأكل الحشيش * ابن دريد * الحُنُورة ـ دويبة دميمة يشبه بها الانسان والحُبْرُج والحُبَارِج ـ دويبة * صاحب العين * الحُرْبِصِيصَة ـ هنة تبص في الرمل كأنها عين جرادة والغُفْر ـ دويبة غيره الفاغر ـ دويبة أبرق الأنف يلكم الناس والصُّرْصُور والصُّرْصُر والصَّرْصَر ـ دويبة والصُّفْصُنَة ـ دويبة دخيل في العربية * أبو عبيد * القُطْرُب لا تستقر نهارها سعيا * ثعلب * القِرْطِعْب ـ دابة

العقرب

* أبو حاتم * يقال للذكر والأنثى عقرب والغالب على العقرب التأنيث وقيل

الْعَقْرَبِ الْعُقْرُبَانُ والأنثى الْعَقْرَبَة قال ولم أر العلماء يقولون ذلك وإنما الْعُقْرُبَان دَخَّالَةُ الأُذُن الكَثِيرةُ القَوَائِم وقد تقدّم ذكرها * غيره * الذَّكر من العَقَارِب عُقْرُبَانٌ والأنثى عَقْرَبٌ وعَقْرَبَةٌ وأنشد

كأنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إذ غَدَتْ * عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبَانْ

* قال أبو عبيد * مَرْعَى - اسمُ أُمِّهِم فلذلك نَصَبَها ويقال أرضٌ مُعَقْرِبَة - كثيرةُ العَقَارِب فأما قوله

* وجاؤا يجرون الحديدَ المُعَقْرَبا *

فزعم ابنُ دريد أنه يُرِيد الدُّروع لأن حَلَقَها مَلْوِيَّة يقال عَقْرَبْتُ الشيءَ - لَوَيْتُه * أبو عبيد * شَبْوَةُ غيرُ مُجْراة - العَقْرَب وأنشد

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ * تَكْسُو اسْتَها لحماً وتَقْمَطِرُّ

* أبو حاتم * الشَّبْوة والشَّبَاة لغتان - الصغيرة حين تَلِدُها أُمُّها حتى تصير عَقْرَباً تامّة * صاحب العين * هي العَقْرَب الصَّفْراء وقد تقدّم أن الشَّبْوة الجارِيَة الجريئة الكثيرةُ الحَرَكة * أبو حاتم * يُقال للصغير من وَلَد العَقْرَب الفُصْعُل * صاحب العين * هو الفُصْعُل * ابن دريد * ويُقال للعَقْرَب عِرْبِطٌ وأُمُّ عِرْبِط * صاحب العين * الجَرَّارَة - عُقَيْرِب صَفْراءُ كأنها تِبْنَةٌ * أبو عبيد * الشَّبَادِع - العَقَارِب واحدتها شِبْدِعَة * أبو حاتم * الشَّبَاة - الشوكةُ التي تَضْرِب بها العَقْرَبُ وهي الإِبْرة على التشبيه وأما الشَّبَاة والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزُّبَانَيان الواحد زُبَانَى ومن ذلك زُبَانَى العَقْرَب من الكواكب * صاحب العين * شالت العَقْرَبُ بذَنَبها - رفعته * ابن دريد * وبه سُمِّيت العَقْرَب بِشَوْلَةَ * ابن قُتَيْبة * شَوْلة العَقْرَب - ما شال من ذَنَبها * صاحب العين * العَقْرَب شامذٌ من حيث قيل لما شال من ذَنَبِها شَوْلة

الحيات ونعوتها وأسماؤها

* الاصمعي * حيّة أنثى وحيّة ذكر ويقال للجميع حيّ مثل بطّة وبطّ * أبو حاتم * اشتقاق الحيّة من الحياة وهي في البناء على تقدير حيوة فمن قال لصاحب الحيّات حاي فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حوّاء قال اشتقاق الحيّة من حويت لأنها تتحوّى في لوائها والحيّوت ـ ذكر الحيّات * أبو عبيد * أرض محياة ومحواة من الحيّات * قال أبو علي * الحيّة العين واللام فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون في الاضافة الى حيّة بن بهدلة حيَويّ فلو كانت واوا لقالوا حوَويّ كما قالوا في النسب الى ليّة لوويّ فاذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضا اذ لا يصح أن تكون واوا فأما قولهم الحوّاء في صاحب الحيّات فليس من الحيّة ولكنه من حويت لجمعها في أحويته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرض محواة التي بها الحيّات ومثل قولهم الحوّاء المعالج للحيّات قولهم اللأّل لبائع اللؤلؤ وليس اللأّل من اللؤلؤ وكذلك الحوّاء ليس من الحيّة فأما ما روي من قوله ·

* ويأكل الحيّة والحيّوتا *

فأظن البيت بغداديا وينبغي أن يكون الحيّوت على مثال سفّود وكلّوب ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلوت فيكون فيه حروف الحيّ وليس منه والتاء لام الفعل فان قلت فقد جاء المرّوت في قوله

* وما خليج من المرّوت ذو شعب *

فانه أيضا فعّول من المرت ولا يكون فعلوتا من المرّ ولان هذا الوزن لم يجئ في شئ فان قلت فان هذا التأليف الذي هو حا يا تا لم نعلمه في موضع فان ذلك أسهل من أن يدخل في الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحيّوت فعلوتا كالرّغبوت والتاء فيه زائدة والعين ساكنة لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم ونبت للزمك أن تحرك اللام التي هي ياء بالضم واذا لزم تحريكها لزم إسكانها واذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء

السا كنين

الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك ان قاله قائل أمكن أن نقول لو يقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل * السيرافي * الأفعون - الحية وقد تقدم أنها العجوز * أبو حاتم * من الحيات - العربد والاسود والأفعى والأفعوان والحربش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة والأعيرج والنساس والنكاز والجان والايم والأيم والأين والثعبان والحر والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيرى وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش والحرف والحراف والحفث والحضب والقزة والحنفيش أما العربد - فهو أسود سالخ وهو أخبثها وأنكرها وأعظمها وليس شئ من الحيات يطلب بثأر غيره * ثعلب * العربد - الحية الخفيفة * ابن قتيبة * حية تنفخ ولا تؤذى وبه سمي المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذى ولا يضير شيأ * أبو حاتم * أسود غير منون وأسود سالخ وصالخ وقد سلخ يسلخ سلخا وصلخ - اذا ألقى سلخه - أي قشره * صاحب العين * وكذلك كل دابة تتسرى من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا مسلاخه * غيره * وهو سلخه * ابن دريد * أسود سالخ لا يثنى ولا يجمع * ثعلب * ولا يضاف * أبو حاتم * والجمع الأساود وانما جمع على ذلك لانه ليس بنعت هو اسم له * أبو علي * هي صفة غالبة فأجرى مجرى الأباطح * قال * وقال ثعلب الانثى أسودة ولا توصف بسالخة * أبو حاتم * أساود سلخ وسوالخ وسالخة وأما الأفعى - فحية عريضة على الأرض اذا مشت متنسعة بثنتين أو ثلاثة أثناء فانما تمشي بأثنائها تلك تخشناء يحرش بعضها بعضا والحرش - الحك ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال ان تلك القرون غلف لأنيابها * قال سيبويه * قالوا الأفعى فجعلوه في الاصل بمنزلة شديد أي انه في الأصل وصف وقال أرض مفعاة - كثيرة الأفاعي * قال أبو حاتم * وبعض الحيات تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وانما تعض اذا وطئ عليها

أودنى منها والأُفْعُوان ـ ذكر الأفاعي من أخبثها * على * الأُفْعُوانُ أفْلُعان من فَوْعة السم ـ وهي حدّته وإنما كان قياسه أُفْوُعان فقلبت وكذلك القول في الأفعى * أبو حاتم * ويقال أفعى حَرِيش وحُرَيْبِش ـ وهي الخشنة المس الشديدة صوت الجسد إذا احتكت بعضها ببعض مُحرّشة وقيل الحريش ـ حية كالأفعى وهي أطول منها ذات قرنين * صاحب العين * هي الأفعى نفسها * أبو عبيد * أفعى جَحْمَرِش ـ غليظة وقد تقدم في الإنسان والأرنب * أبو حاتم * إذا دخلت الأفعى الرمل ثم رققته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طحنت وهي الطحون والشُّجاع ـ طويل أغبر يأخذ العصافير والجرذان والفأر وقيل الشجاع من أعرم الحيات طويل أقرع مُرَقّش الظهر بسواد وصفرة بلهزمتيه علطان أسوداس والجمع الشجعان * قال أبو علي * فُعال لازمة له وهي صفة غالبة جرت مجرى الأسماء وهو في تفرده بهذا البناء كالعدل والعديل * غيره * الجمع أشجعة * أبو حاتم * الأرقم ـ حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرة وهي رُقْشة بكدرة ونغنة وسواد وكدرة وهو خبيث عارم وإنما سميت الأراقم من العرب أنهم كانوا صغارا فنظر إليهم ناظر تحت دثارلهم فقال كأن عيونهم عيون الأراقم فلزم عليهم اللقب * غيره * اسم اللون رَقَم ورُقْمة * أبو عبيد * الأرقم ـ الذي فيه سواد وبياض * صاحب العين * الأرقم ـ اسم الذكر ولا يقال الأنثى رقماء ولكنها رقشاء وقال حية قشراء كأنها قد قشر بعضها وبعضها لم يقشر * أبو حاتم * الحُفَّاث ـ حية ضخم عظيم وهو أعظم الحيات أرقش أبرش متنفش وهو أكثر رقطا من الأرقم إذا حرشه رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السم وليست له سَوْرة وأنشد ابن قتيبة

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الأشجع

ابن قترة ـ حية أغبر اللون صغير أرقط يتطوى ثم ينفرد نحو الذراع وقيل لأبي مهدية ما ابن قترة فقال ذكر الأفعى وطوله نحو الشبر وأنشد

أوعاو يا من القترات الطِّبل * أيتبرقبد الشبر طولا أو أقل

بعضهم شبه بالقتر ومن النصال والأصلة ـ حية مثل الرطب مستديرة حمراء لا تمس

شبرة

شهَـرة ولا عُودا الاسمَّته ليست بشديدة الحُمرة تخُطّ بذنَبها فى الأرض وتَطْعَن طَعْن الرَّحا وتَحوّز والتَّحوّز ـ أن تطْعن وتتقدّم ويُقال هى من دواهى الحيّات وهى قصيرة عَريضة مثل الفَرْخ تثب على الفارس والجمع أَصَلٌ وأنشد

(١) فاقدرله أَصَلةً من الأَصَلْ * كَبْساءَ كالقُرْصة أو خُفّ الجَمَلْ

ولم يحكل الأعيرج والدسّاس ـ حيّة أحمر كالدم محدّد الطرفين لا تدرى أيّهما رأسه غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكّاز سمى نكّازا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعَضّ به والجانّ ـ حيّة دقيق أملس لا يضرّ أحدا وربما كان فى بيوت الناس لا يقتلونه يضرب لونه الى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجانّ من الحيّات الأيْم وبنو تميم يقولون الأيْن وهذيل يقولون الأيْم مشدّد وهو أصله ولكن خفّفوه وكل حيّة أيْم الذكر والأنثى فى ذلك سواء وقيل الأيْم والثعبان ـ الذكران التى لا تضرّ شيأ ولا تضرب وقيل الثعبان ـ حيّة ضخمة أكثر ما تكون بمصر ونواحيها وذكروا أن أناسا بمصر مسّ ثعبانا فتفسّخ من غير أن يلدغه وزعموا أن نفخه يقتل إذا نفخ * أبو عبيد * هى الحيّة العظيمة * غيره * كل حيّة ثعبان * أبو حاتم * المِلْر ـ حيّة دقيقة مثل الجانّ والأبتر ـ هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفرّ من كل أحد لا يراه أحد إلا قتله ولا تنظر اليه حامل إلا ألقت ما فى بطنها وهو الشيطان وعمّ به أبو عبيد وأنشد

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنّه * تَعَمُّجُ شيطانٍ بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ

التعمّج ـ التلوّى وعنى بالحضرمىّ الزمام أراد كأنّ تعمّجه تعمّج شيطان * أبو عبيد * والأصمّ من الحيّات ـ من أيّها كان والقُصَيْرَى ـ أخبث الأفاعى غير أنها أصغر جسما قالوا قُصَيْرَى قِبال وسمّاها أبو حيّة القُصَيْرَى وأبو الدُّقَيش قُصَرَى قِبال * وقال أبو خيرة * القُصَيْرَى ـ تسمّى الحارية لأن جسمها قد حرى ـ أى نقص وصغر من طول العمر وأنشد

* داهية قد صغرت من الكِبَر *

* أبو على * روايته حارية قد صغرت من الكِبَر * أبو حاتم * وذو الطُّفْيَتَين ـ ذو جُدَد فى ظهره بيض وسود والطُّفْى ـ خوص المُقل أراد أن فى جنبيه خطين

(١) قلت قبل هذين الشطرين ثلاثة اشطار وبعدهما واحد وهذه هى برمتها مسرودة

يارب ان كان يزيد قد أكل
لحم الصديق عللا بعد نهل
ودبّ بالشر دبيبا ونسل
فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أو خف الجمل
لها سحيف وفحيح وزجل

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(قوله والأصم من الحيات الخ) عبارة اللسان والأصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه فى القاموس

كذوصَتَين من خوص المُقْل وهوذو الطُّرتين والخَنَش - الأَسْود من الحيّات وقال مُنْتَجِعُ الأَسْوَد - الغالب عليه الخَنَش وقيل يُقال للحيّة وجَميع دوابّ الأرض الأَخْناش ثم خُصَّت به الحيّة فقيل لها خنش فيجرى هذا على قولهم أخشى عليك دوابَّ الأرض فيُقْصَد به الى ما يَلْسَع ويلدغ * أبو حاتم * وقيل الخَنَش - حيّة أبيض طويل عظيم مثل الثُّعبان وأعظم فأما أبو عبيد فقال الخَنَش - كلُّ شئ يُصاد من الطير والهوامّ يُقال خَنَشْتُ الصيدَ أَخْنِشُه - إذا صدته وقد تقدم غيره * الخَنَش من الدوابّ - ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيّات والحِرْباء وسَوامّ أبرص ونحو ذلك وأنشد

تَرَى قِطَعاً من الأَخْناش فيها * جَماجِمُهُنّ كالخَشَل النَّزيع

* أبو عبيد * الحُرَف - مُظْلِم اللون إذا أخذ إنساناً لم يَبْقَ فيه دمٌ الا خرج * أبو حاتم * الحفث - على خِلْقة الأَفْعَى الا أنه أعظم من الشكمة وقيل الحفث - حيّة خَبِيث من حيّات شِقّ السَّراة كأنه جِراب والحِضْب - الذكر منها الضَّخْم وكل ذَكَر ضَخْم حِضْب مثل الأَسْوَد والحُفّاث ونحوهما * قال أبو على * وإيّاه عَنَى رؤبة بقوله

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ *

* صاحب العين * الحِضْب - حيّة دقيقة وقيل هو الأبيض منها * أبو على * عن ثعلب الإلاهة - الحيّة العظيمة * أبو حاتم * القُرَة مُخَفَّفة - حيّة عرجاء تنزو ولم يُحَلّ * أبو حاتم * الحنفيش وقالوا الحيّة الجُرْشُب - الخَشِن الجِلْد وهو الجُرْشُم والحُباب - حيّة ليس من عَوارِم الحيّات وعمّ به أبو عبيد جميعَ الحيّات * قال * وإنما قيل الحُباب اسمُ الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحيّة على ما تقدم والحِضْف - الحيّةُ طائيّة * قال أبو حاتم * قيل لذي الرُّمّة وما الحيّة النَّضْناض فحرّك لسانه في فيه يُديره إدارة خفيفة يحكيه وأنشد

يَبِيتُ الحيّةُ النَّضْناضُ منه * مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

(الحنفيش) لم يفسره وفى اللسان الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع

وقد

وقد تقدّم * أبو عبيد * وقيل هي التي لا تقرّ في مكان * ابن دريد * السُّفّ
ـ ضَرْب من الحيّات * أبو حاتم * السُّفّ ـ الحيّة التي تطير في الهواء * ابن
دريد * وربّما خُصّ بالسُّفّ الأرْقَمُ والأقْزَل ـ ضَرْب من الحيّات * أبو
حاتم * الدَّوْدَمِس ـ ضَرْب من الحيّات مُحْمَرّ تَنفُش الغِلاصِم يقال إنه ينفُخ نَفْخا
فيُحْرِق ما أصاب والجمع الدَّوامِس * ابن دريد * حية قَرْناء ـ اذا كان لها كاللَّحْمتين
في رأسها وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي وذات الزُّبيبتين ـ التي لها نُقْطتان سَوْداوان
فوقَ عينيها والهِلال ـ ضَرْب من الحيّات اذا سلخت فهي هِلال * غيره * هو
فَرْخ الحيّة وأنشد

* كأنّها من خلع الهِلال *

وقيل هو الحيّة ما كان * أبو عبيد * الخِرْشاء ـ جلد الحيّة ثم يُشَبّه به كلّ شئ
فيه انتفاخ وخُروق كرَغْوة اللبن ونحوه * صاحب العين * حيّة قَصْقاص ـ خبيث
* أبو حاتم * الجارِنُ ـ ولد الحيّة من أولاد الأفاعي * الأصمعي * الثُّعبان المُنكَر
يقال له الحَشّاش * أبو حاتم * الحَشّاش ـ حيّة كالأرْقَم أصغر منه أسمر
قلّما يُؤذي أحدا * أبو عبيد * هو الصغير الرأس * غيره * الأخْزَم
ـ الحيّة الذَّكَر * صاحب العين * الغَضُوب ـ الحيّة الخبيثة والأُصَيْلِع
ـ حيّة دقيق العُنُق صغير الرأس كأنّ رأسه بُنْدُقة * ابن دريد * الخَارِيط
ـ الحيّات اذا سلخت جُلُودَها * ابن جني * الخَماطِيط ـ الحيّات والقُدار
ـ الثُّعبان العظيمُ وقد تقدّم أنه الجَزّار والرَّقيب ـ ضَرْب من الحيّات خبيث
والجمع الرَّقيبات والرُّقُب * أبو حاتم * الغُول ـ الحية والجمع أغْوال
وأنشد * كأنْياب أغْوال *

وقال يُريد أن يكبّر بذلك ويعظّم ومنه قوله تعالى «كأنّه رءُوس الشياطين» وقُرَيش لم تَرَ
رأسَ شيطان قطّ إنما أراد تعظيم ذلك في صُدورهم * أبو عبيد * الحيّة العَرْماء ـ التي
فيها نُقَطٌ سودٌ وبيض وأنشد

* رءُوس الأفاعي في مَرابضها العُرْم *

وقد تقدّم * قال * ويقال للحيّة اذا ضُرِبت فلَوَت ذنبها قد تبعصصت

وارْتَعصت وأنشد

إنّى لا أسْعَى الى داعيةْ * إلّا ارْتعاصًا كارْتعاص الحيّةْ

وقال تَحَوّزُ الحيّةُ وتَحَيّزُ ـ أى تتلوّى * قال أبو على * تَحَيّزُ تَفَيْعَلُ وأما ابن السكيت فذهب بها مَذْهَبَ المُعاقبة وإنما يُفْزَع الى ذلك عند عدم العلّة وابنُ السكيت غيرُ مَسْمُوعٍ له فى هذا * صاحب العين * الطَّلْطَلة ـ تحريكُ الحيّة رأسها وقد طَلْطَلَتْه وتَطَلْطَلَتْ * ابن دريد * لاوَتِ الحيّةُ الحيّةَ ـ الْتَوَتْ عليها * صاحب العين * انْبسّت الحيةُ ـ انْسابَتْ * أبو زيد * امَّأَتْ كذلك

لَدْغ العقرب والحيّة

* أبو حاتم * ما كان بالفَمِ فهو اللَّدْغ مثل الحيّات وما أشبههنّ لدَغَتْ تَلْدَغ لَدْغًا ورجل لَديغ ـ مَلْدُوغ والجمع لَدْغَى * أبو زيد * ولُدَغاءُ * سيبويه * ولا يُجْمَع بالواو والنّون لأن مُؤَنّثه لا تدخله الهاءُ * على * وأما لُدَغاءُ فلأن لَديغًا مُساوٍ لظَريف فى العدّة والحركة والسكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قُتَلاءُ وقال لَسَبَتْه العقربُ تَلْسُبه لَسْبًا * صاحب العين * وكذلك الحيّة والزّنبور * أبو حاتم * ضَرَبت العقربُ تَضْرِب وأَبَرَتْ تأْبِر ولَسَعَت تَلْسَع لَسْعًا وقيل اللَّسْع لما كان من ذلك بالذّنَب مثل الزّنبور والنّحل والعقرب * صاحب العين * لَسَعَتْه العقربُ والحيّةُ تَلْسَعه لَسْعًا ورجلٌ لَسِيع ـ مَلْسُوع والجمع لَسْعَى * أبو حاتم * وكَعَتْه العقربُ وَكْعًا * أبو عبيد * أبَرَتْه العقربُ تأبُره وكَوَتْه ولدَغَتْه * أبو حاتم * اللّديغُ المُسَهَّد ـ الذى لا يَنام وجعًا وقال خَلَبَتْه الحيّةُ تَخْلِبه خَلْبًا ـ عضّته بنابها ويقال لها هى تُشَرْشِرُ والشَّرْشَرة ـ أن تَعَضّه بفيها ثم تنفضه نَفْضًا وقد شَرْشَرَتْ والنَّكْز ـ أن تَطْعَن بأنفها طَعْنًا وقد نَكَزَتْ تَنْكُز * أبو عبيد * يقال للدّساسة وحدها نَكَزَتْه وأنْكَزَتْه ولا يكون النَّكْز الا بالأنْف فاذا عضّته بنابها قيل أنْشَطَتْه ونَشَطَتْه تَنْشُطه نَشْطًا * أبو زيد * تَنْشِطه * أبو حاتم * فان قتلته ساعتئذ قلت أقْعَصَتْه وان لم تَضُرّ قلت أشْوَتْه * أبو زيد * السَّلْم ـ لَدْغ الحيّة والمَلْدُوغ سَليم ومَسْلوم * أبو حاتم * ويقال للرجل المَعْضوض ما دام

يُرَجَّى سَلِيمٌ على التفاؤل ـ أى سَيَسْلَمُ فاذا ذهب عقله وعاش فهو مُسْهَب * ابن دريد * أُسْهِبَ من لَدْغ الحية فهو مُسْهَب ـ ذهب عقله وليس فى كلامهم أفعل فهو مُفْعَل الا ثلاثةٌ هذا أحدها وقال طَلْقَى السليمُ ـ سكن وجعه بعد العِدَاد وأنشد

* تُطَلِّقه طَوْراً وطَوْراً تُراجِع *

* أبو حاتم * وكَزَتْه الحيةُ وَكْزاً ونَهَشَتْه تَنْهَشُه نَهْشاً ووَكَعَتْه وَكْعاً وقد تقدمت فى العقرب * أبو عبيد * يقال للحية عَضَّت تَعَضّ وخَذَبَتْ تَخْذِب ونَهَسَت * أبو حاتم * جَلَدَت الحيةُ وقال الأَسْوَدُ يَجْلِد بذنبه فيقتل * ابن دريد * نَقَدَتْه الحيةُ ـ لَدَغته * ابن السكيت * هذه حيةٌ لا تُطْنِي ـ أى لا يَعيش صاحبها تَقْتُل من ساعتها * غيره * ويستعمل فى غير الحية يقال وَصَبٌ لا يُطْنِى * صاحب العين * الحيةُ تَنْفُثُ السُّمَّ حين تَنْكُز وسُمٌّ نَفِيثٌ * أبو عبيد * الحيةُ العاضِهُ والعاضِهَة ـ التى تقتل اذا نَهَشَت من ساعتها والصِّلُّ نحوها أو مثلها وكذلك النَّضْنَاض وقد تقدم أنها التى لا تَقَرُّ فى مكان * غيره * عَثَّته الحيةُ تَعُثُّه عَثًّا ـ نفخته ولم تنهشه فسقط لذلك شعره وعِدَاد السَّلِيم ـ كعِدَاد المريض وقد تقدم وقالوا زَعَقَتْه العقربُ ـ لدغته وأَكَعَتْه تأكَعُه أَكْعاً كذلك * ثعلب * نَسَغَتْه الحيةُ ـ لسعته * غيره * نَسَغه نَسْغاً ـ لسعه ونَسَغ البعيرَ ـ ضرب موضع لسعة الذُّبَاب بخُفِّه

السُّمّ

* ابن السكيت * هو السَّمُّ والسُّمُّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو على

فَلاقَى ابنَ أُنْثَى يَبْتَغِى مثلَ ما ابْتَغَى * من القوم مَسْقِىَّ السِّمامِ حَدائدُ

وقال سَمَمْتُه سَمًّا وكذلك سَمَمْت الطعامَ والشرابَ ـ ركّبت فيه السُّمَّ * صاحب العين * سَمَّتْه الهامّة ـ أصابته بسَمّها ولُعَاب الحية ـ سُمُّها * أبو عبيد * القِشْب ـ السُّمّ وجمعه أقشاب وقد قَشَبَ له ـ سقاه السم * ابن السكيت * نَسْرٌ قَشِيب ـ اذا خُلِط له فى لحم يأكله سُمٌّ فاذا أكله قتله فيؤخذ ويُنْتَف فتُراش به السِّهام وأنشد

* يخرُّ تخالُه نَسْراً قَشِيبا *

وكذلك قَشَب طعامَه * صاحب العين * هو القَشْب * ابن الاعرابى * قَشَب الشئَ قَشْباً فهو قَشِب - أى قَذِرٌ وكُلّ ما تقذَّرته فقد قَشَّبته واستَقْشَبْته * ابن دريد * أُبَّ الحية - سُمُّها * أبو عبيد * الثُّمال والمُمَقَّل - السُّمُّ المُنْقَع * ابن دريد * ونُرى أنه أُنْقِع فبَقِىَ وقال الذَّعف والذُّعَاف - السُّمُّ * غيره * هو سُمُّ ساعة والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف - فيه الذُّعَاف وأَذْعَف الرجلَ - قتَله * ابن دريد * الزُّعاف - كالذُّعاف * أبو عبيد * المُذْعِف - القاتلُ منه * ابن السكيت * هو السُّمُّ لا يُخَمِّ - اذا كان خالصا * صاحب العين * وهو الهَلْهَل * أبو عبيد * والجُوزَل - السُّمُّ وأنشد

* سقيتهن كأسا من ذُعاف وجوزَلا *

والذِّيفان والذَّيْفان - السُّمُّ * ابن دريد * وهو الذُّوفان * أبو عبيد * وهو الذُّوَاف والجُبال * ابن دريد * هو السُّم القاتل وأنشد

* جُرِّع به الذِّيفانَ والجُبالا *

وكذلك الذُّرَحْرَح وطعام مُذَرَّح والحُمَة - حَرارة السُّم وفَوْعَتُه وقال عَنْطاه عَنْطوا - اغتاله فسقاه سُمًّا أو ما يَقْتُله والبِرُون - ضرب من السُّمّ وقد تقدَّم أنه دماغ الفِيل يموت آكِلُه * صاحب العين * سَمٌّ ذَرِب وتذريب السيف - أن يُنقَع فى السمِّ فاذا أُنعِم سَقْيُه أُخرِج فشُحِذ * ابن دريد * المَقِرُ - السُّم * أبو زيد * المُوَرَّس - المَسْموم * صاحب العين * نَقَع السُّمُّ فى أنياب الحية - اجتمع وأنشد

فَبِتُّ كأنى ساوَرَتْنى ضَئيلةٌ * من الرُّقْش فى أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

والسَّلَع - السُّمُّ وأنشد

* يَظَلُّ يَسْقيها السَّمامَ الأَسْلَعا *

أصوات الحية والعقرب

* أبو حاتم * من أصوات الحيات المَفْير والنُّباح والضُّباح والكَفِيف

والحَدَمَة والفَحِيح فأما الصَّفِير فللأسْوَد يَصْفِر ويَنْبِح نُبَاحَ الكلب وقيل الصَّفِير لابن قِتْرَة والأرْقَم والعِرْبَدّ والأعْرَج والأصَلة وقيل الصَّفِير للشُّجْعان فأما النُّبَاح والضُّبَاح فللأسْوَد وقد تقدم في الفرس والثعلب والحَفِيف ـ من جَرْش بعضه ببعض وقيل هو أن يَحْرِش الأرض اذا مَشَى فيُسْمَع له حَفِيف ـ أى صوت وقد حَفَّ يَحِفُّ والحَدَمة ـ صوتُ جوفه كأنه دَوِيٌّ يَحْتَدم والفَحِيح ـ صوتٌ من جوفه يَخْرُج يَفِح كأنه يتنفس شديدا * أبو زيد * فَحَّتْ تَفِحُّ وتَفُحُّ * ابن دريد * فَحًّا وفَحِيحا * أبو حاتم * الأفاعِي تَكِشُّ خلا الأسْوَد فانه يَصْفِر ويَنْبَح ويَضْبَح وأنشد أبو عبيد

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضّ * كَشِيشُ أفْعَى أجْمَعَتْ لِعَضّ

* فهى تَحُكُّ بعضَها ببعض *

* أبو زيد * كَشَّت الحيةُ تَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشا ـ وهو صوتُ جلدها اذا حَكَّت بعضَها ببعض وقيل الكَشِيش للأفْعَى من الأساود * ابن دريد * الكَشْكَشَة كالكَشِيش * أبو حاتم * الحية تَنْبِص والأساود والحُرَّف تَضْغُو والثُّعبان يُقَرْقِر * أبو عبيد * العقرب تَصِيء وتَنِقّ وأنشد

كأنّ نَقِيقَ الحَبّ في حاويائه * فَحِيحُ الأفاعِي أو نَقِيقُ العقاربِ

* ابن السكيت * القَشِيش ـ صوتُ جلد الحية اذا حَكَّت بعضَه ببعض

جُحْر العقرب والحية

* ابن دريد * السَّلْتُ ـ جُحْر العقرب والعِرْزال ـ جُحْر الحية وقد تقدم أنه موضع الأسد وأنه ما يُهَدِّه لأشْبالِه من القُضْب وأنه ما يَبْنيه الناطِر فوق النخل والشجر فِرارا من الأسد وأنه بَقِيّة اللحم وأنه كالجُوالِق يُجْمَع فيه المتاع وأنه ما يُمَهِّدُه الصائد لنفسه في قُتْرَته وأنه ما يَجْمَعُه في قُتْرته من القَدِيد وأنه البيتُ يكون فيه الملك اذا قاتَل

الخنافس والجعلان

* أبو حاتم * هي خُنْفَساء وخُنْفُساء وخُنْفُساءة وخُنْفَسة وبعض يقول هذا خُنْفَس ذكر والخُنْفَس للكثير والخُنْظَب - ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخُنْفُساء الفاسية ويقال «هو أفحش من فاسية» - وهي دابة كالخُنْفُساء مُحَدّدة الذنب تفسو اذا مشت ومن ضروب الجعلان الجُلْعلع والجُلَعلع والأنثى جُلْعلعة والسَّفَن والقَسْوَري وأبو عُوَيف وأبو سلمان وقد تقدم أن أبا سلمان الوزغ * أبو حاتم * فالجُعَل - العريض الأسود الذي يدهدي الخُرْوء والجمع جِعْلان * صاحب العين * ماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِل - ماتت فيه الخنافس والجِعلان وأرض مُجْعِلة - كثيرة الجِعْلان ورجل جُعَل - أسود دميم شُبّه به وقيل هو اللَّجوج وقالوا «سَدِكَ بأمره جُعَلُه» - وذلك أن الرجل يطلب حاجة فاذا خلا ليذكرها جاءه رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره أن يسمعها من الأول فهو لا يقدر أن يذكر معه شيأ فهو جُعَلُه وأنشد

اذا أتيت سُلَيمى شَبّ لي جُعَل * ان الشقيّ الذي يَصْلَى به الجُعَل

* أبو حاتم * الجُلعلع - جُعَل صغير أغْمَش قصير القوائم بطيء المشي والسَّفَن - جُعَل قصير القوائم اذا مسّه شيء تَماوَت فلم يتحرك ذلك اليوم يقال هو أصغر من سَفَنة والقَسْوَرِيّ - أشدها حمرة له قرن بين ظهره وعنقه طويل مُتَصرّف قرنه الى ظهره وأبو عُوَيف - دُوَيْبّة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر أبدا وأبو سلمان - أعظم الجِعلان ذو رأس عريض يداه ورأسه شبه المناشير

ومن صغار الدواب

الحُرْقوص وحمارُ قَبّان والفالية والقَرَنْبَى * أبو حاتم * وحمار قبّان - هي أُمَيلس أُسَيْد رأسه كرأس الخُنْفُساء طوال القوائم نحو قوائم الخُنْفُساء وهو أصغر من الخُنْفُساء وقيل عَيْرقبّان - وهو أبلق مُحَجَّل القوائم له أنف كأنف القُنْفُذ اذا حُرّك تماوت حتى تراه كأنه بَعْرة فاذا كفّ الصوت انطلق فأما سيبويه فقال حمار قبّان هو معرفة

والدليل عليه تركُ صَرفِ قَبّانَ * قال أبو علي * قال أبو الحسن عُيُورةُ قَبّانَ وحَمِيرُ قَبّانَ وأنشد

* حَمِيرُ قَبّانَ تَسُوقُ أرْنَبَا *

هذه حكايته والرّواية المشهورة * حمارَ قَبّانَ يسُوقُ أرنبا * على الافراد * أبو حاتم * القَالِيَة ــ هُنَيّة مثل الخُنْفَساء فيها وَشْيٌ أبيضُ ولونُها أسودُ وفيها ذلك الرَّقَط الأبيضُ طويلةُ العُنُق تكونُ عند جَحَرة الضِّباب والحيّات والعَقَارب وعند كل جُحْر يكون ويقال لها فالِيَةُ الأفاعي اذا مَسِسْتَها انتَفَختْ بماء حارٍّ من اسْتِها فاذا أصاب جلدَ الانسان تَمِرَ والقَرَنْبَى ــ هُنَيٌّ أبيضُ كالجُدْجُدَة في الطُّول له قوائمُ قِصارٌ يدخل الحُرُوقَ ويكونُ ظاهرا والذَّرارِيح ــ كهيئة الجِعْلان لها أرجل كثيرة مُجَزَّعة بحُمْرة وسَواد وصِنْفٌ آخرُ أسودُ لا أجنحةَ له في بُطُونه صُفْرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغار الرُّءُوس والذُّرْنُوحة ــ دُوَيْبَة حَمْراءُ كأنما هي قَطْرةُ دمٍ وهي سُمٌّ كأنها هذه النَّمْلة ذات الرِّيش كبيرةٌ تكونُ في الحَجَرة والجُدُر والأرضين نَحْوٌ من اجتماع النمل وتكونُ في أصول الشجر كثيرا ويَطِرْنَ وهُنَّ مثلُ عِظام النَّمْل في العِظَم * ابن دريد * ذُرُوح وذُرُّوح وذُرْنُوح وذُرّاح وذُرَحْرَح * قال سيبويه * هو ثلاثيٌّ * أبو حاتم * مُقَرِّضة الأَسْاق ــ دُوَيْبَة صغيرة سُوَيداء طويلةٌ على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطُّول بعِظَم بَعْرة الشاة لها طَوْقٌ في عُنُقها غَلِيظ ونُسَمِّيها البَعْنَق * أبو حاتم * حَفَّ الجُعَلُ يَحِفُّ ــ إذا طار من الحَفِيف ــ وهو صوتُ الشيءِ تَسْمَعُه كالرَّنّة أو طَيَران الطائر * صاحب العين * يسمّى الجُعَلُ أقْلَحَ لقَذَرِ فيه * النضر * العُرَيْقِطَة ــ دُوَيْبَة عريضةٌ كالجُعَل * وقال * دَهْدَهَ الجُعَلُ السُّلُوحَ ودَهْداها ودَحْرَجها وهي دُهْدُوَّتُه ودُهْدُوتُه ودُحْرُوجتُه وبُعْقُوطتُه والقَعْنَب والقَعْنَبان ــ دُوَيْبَة كالخُنْفَساء تكون على النَّبات * صاحب العين * الصُّعْرُور ــ دُحْرُوجة الجُعَل يجمَعُها ويُديرها ويَدْفَعها وقد صَعْرَرَها * أبو زيد * وهو الحُوّاز

العَناكِبُ

* غير واحد * هي العَنْكَبوت والجمع عَناكِبُ وعِكَاب وعُكُب وعَنْكَبٌ وعَنْكَباءُ اسمان

للجمع * ابن دريد * العَنْكَبى والعَنْكَبُوهْ * سيبويه * العَنْكَبوت رباعى
وقد استدل على زيادة تائه بعناكب وظاهر الأمر غير صحيح فى باب الدلالة لأنه
لا شك عندنا فى أن طاء عضرفوط أصل ونحن إذا كسرناها لابد من حذفها لكن أبو زيد
حكى أن عناكب غير سمجة فى كلامهم وسيبويه يحكى عن العرب أنهم لا يكسرون شيأ
من بنات الخمسة الا مستكرهين يعنى بقوله مستكرهين أنهم لا يكسرونه الا أن يقال
لهم كسروه فلما كانت عناكب سمجة فى كلامهم يكسرونها من غير أن يسامو ابكسرها
على ما حكاه أبو زيد نجده سيبويه دليلا على زيادة التاء * أبو زيد *
ويسمى المُولَةَ وليس بثبت وهو الخَذَرْنَق والخَدَرْنَق * أبو حاتم * الخَذَرْنَق ــ ذكر
العَناكب * ابن جنى * هو الخَدَرْنَق والخَذَنَّق بغير راء والخَذَرْنَق * أبو حاتم * العُكَّاش
ــ ذكر العنكبوت وتعكّش العنكبوت ــ اذا قبض قوائمه كأنه ينسج * ثعلب *
أمّ قشعم فى بيت زهير ــ العَنْكَبوت * الأصمعى * الهَلَل ــ نسجُ العَنْكَبوت
وقيل هى دُوَيبّة تلسع لسعا شديدا * أبو عبيد * اللَّيْث ــ هو الذى يأخذ الذُّباب
وهو أصغر من العَنْكَبوت * غير واحد * الرُّتَيْلا مقصور ــ ضرب من العَناكب وحكى
السيرافى فيها المَدّ والشَّكّ ــ بَخْر العَنْكَبوت وقد تقدّم فى العَقْرب والدَّغْفَل
ــ وَلَدُ العنكبوت وبه سمّى الرجل

ومما يتأذى به الناس

القُذَذ والكُرّاش والمَوْصُول والفاغِر والنامِس والبَقّ فأما القُذَذ ــ فالبُرْغوث والجماع
القِذّان والكُرّاش ــ مثل القَمْقامة الواحدة كُرّاشة تلدغ الناس وتكون فى مبارك
الابل والمَوْصُول ــ دابة فى خلقة الذرّ أسود وأحمر تلدغ الناس والفاغر ــ دُوَيبّة
أفرق الخرطوم تلدغ الناس والنامس وهو الناموس ــ دُوَيبّة أغيبر كهيئة الذرة
تلدغ الناس والبَقّ ــ دُوَيبّة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون فى السرر والجُدُر
وهى التى يقال لها بالبصرة بنات الحصير والضمج اذا قتلتها شممت رائحة اللوز المرّ
ويقال لها بفارس مكن وبعمان الضمد فاذا قتلت كثرن من دمها واذا زرق عليها مانت
والحُرْقوص والحُرْقوس ــ هى مثل الحصاة صغير أسيد أرقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب

عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناسى وأرفاغهم وبعضهم ويشقق الأسقية * صاحب العين * هى دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط ولذلك يقال لمن ضرب بالسوط أخذته الحراقيص * أبو عبيد * الحرقوص والحرقوص - دويبة مثل البرغوث فأما الحرقصاء - فدويبة لم تحل * أبو عبيد * النهيك - الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال بعلها .

وما أنا للحرقوص إن عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسى بعد ما تستفزنى * مقالتها إن النهيك صغير

* ابن دريد * النبر - دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها - أى ينتفخ والجمع أنبار * السيرافى * الناموس - هنة كالذرة تلدغ الناس

القمل والنمل ونحوهما

* صاحب العين * القمل معروف واحدته قملة ويقال القملة قال * أبو حاتم * وهى القمل واحدته قملة وقيل القمل - دواب صغار من جنس القردان * صاحب العين * القمل - صغار الذر * أبو عبيد * القرعة - القملة العظيمة * صاحب العين * الصغيرة وجمعها قراع والهرعة والهرنعة - القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع - الضخم منها وقيل هى الهرنوغ بالزاى والغين معجمة والقرطع - قمل الابل وكذلك القردع * غيره * الخنجة - القملة الضخمة * أبو عبيد * الحمكة - القملة وجمعها حمك وقد يقتاس ذلك الذرة * غيره * هى الصغيرة منها ومن غيرها * ابن دريد * الدمة والدغة - القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدميم أحسب وقالوا وهز القملة وهزا - حكها بين أصابعه والنمل واحدتها نملة ويجمع نمالا * أبو عبيد * طعام منمول - أصابه النمل وأرض نملة من النمل * أبو حاتم * النمل - العظام ما طار منه وما لم يطر * ابن دريد * الدنبة - دويبة كالنملة والنمة فى بعض اللغات - النملة والسمسمة - النملة الحمراء * أبو حاتم * السمامم والسمام - الصهب الألوان يكن فى البساتين * ابن دريد * الدعبوب - ضرب من النمل أسود والفازر - ضرب من النمل فيه حمرة قيل

لفلان نسبت الجن والإنس فهل نسبت الذر فقال نعم الذرة فلان والفازر * صاحب العين * الذر – صغار النمل * أبو حاتم * نملة حمراء يقال لها نمل سليمان ويقال لهن الحُوّ وهن أعظم من بعض الحبشى وبعض الحبشى أعظم منهن وهن حُوّ * صاحب العين * الخرثاء – النمل الذى فيه حمرة الواحدة خرثاءة * ابن دريد * الجفل والجثل – ضرب من النمل سود كبار * أبو حاتم * يقال للنمل الذى له ريش نمل ذو أرياش * صاحب العين * الدعاعة – نملة ذات جناحين شبهت بالدعاعة من الجبان والقعرة من النمل – التى تتخذ القريات * أبو حاتم * الزمة – النملة ذات الجناحين والجعبيات – العظام اللاتى بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جعبى ومنها القفس ولم يحلها وقيل نملة قعساء – رافعة صدرها * ابن دريد * العقز – تقارب دبيب الذرة وما أشبهها وهو نمات * أبو حاتم * الحبشى من النمل – الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحبشى الدبل وأنشد

* زوراء تنفر عن حياض الدبل *

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة للدبل من العدو للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان * صاحب العين * الدبل – مجتمع الدبل والقردان عند أعطان الابل وأعقار الحياض * غيره * القبص والقبص – مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس * أبو عبيد * قرية النمل وجرثومته – ما يجمع من التراب والمازن – بيض النمل * ابن دريد * وبه سميت القبيلة مازنا * أبو عبيد * والزبال – ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

* ابن دريد * الجروف – دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا * أبو حاتم * هى الجروف والجروف غلط * صاحب العين * الجروف – النمل الذى له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

* غير واحد * هو الدود واحدته دودة وقد داد الطعام يداد * أبو عبيد * داد وأداد

* أبو حنيفة * طعام مَدُود كذلك * غيره * مَدُود ودادَ وزنته فَعِل * صاحب العين * القَمَع ـ دُود حُمْر تأكُل الخشَب واحدته قَمَعة قال

غَداةَ غادرتهم قَتْلَى كأنَّهُمُ * خُشْبٌ تقصَّفُ فى أجوافها القَمَعُ

* أبو عبيد * الأساريع ـ دُودٌ بِيضٌ صغار * أبو حنيفة * الأُسْرُوع والأَسْرُوع واليُسْرُوع واليَسْرُوع ـ دُوَيْبّة طُول الشبر أطول ما تكون وهى مُزَيَّنة بأحسن الزينة من صُفْرة وحُمْرة وخُضْرة وكلّ لَوْنٍ لا تراها إلا فى العُشْب ولها قَوائم قِصار تأكلها الكلابُ والذِّئابُ والطير إذا كثُرت أفسدت البقل نَخْ فَدَعت أطرافه ـ أى أكلت أعلاه وقيل الأُسْرُوع يَسْلَخ فيصير فَراشة ويصدّق ذلك قول الراجز ووصف وَلِيَّ الربيع وهَيْجَ الأرض وفى هذا الوقت يَسْلَخ الأُسْرُوع لأن قُوَّته تذهب

حتى إذا ما الهَيْفُ حَتَّ غَمْرَهْ * ووَدَّعَ العُشْبَ فِراخُ الحُمَّرَهْ

* ونَشَر اليُسْرُوع بُرْدَىْ حِبَرَهْ *

وبُرْداه ـ جَناحاه حين يَسْلَخ فيصير فَراشة * ابن دريد * الخُطُّوط والخُطَّاط ـ دُوَيْبّة تكون فى العُشْب مَنْقُوشة بألوان شَتَّى والرُّقْشاء ـ دُودة شبيهة بها * أبو حنيفة * والجُرْمُ ـ دُوَيْبّة صُلْبة تكون فى الشجر وتأكل العُشْب * ابن دريد * الحَرِيشُ ـ دُوَيْبّة على قَدْر الدُّودة أكبر من الإصبع لها قوائمُ كثيرة * أبو عبيد * النَّغَف ـ دود يسقط من أُنُوف الغنم والإبل واحدته نَغَفة * أبو حاتم * هى دُود طِوال سُود وغُبْر وخُضْر تقطع الحرث فى بطون الأرض وقيل هى دود عُقْف تَنْسلخ عن الخَنافس ونحوها وقيل هى دود بِيض يكون فيهما ماء والسُّوس ـ أصغر من الدود يُؤرِّض الخشبة ويأكل الصوف * سيبويه * سُوس وسُوسة وسُوسات وقد تقدّم تصريف فعله فى كتاب الغنم * أبو عبيد * وهى الأَرَضة وسيأتى تصريفها إن شاء الله والمُثّ ـ دابّة تأكل الجلود * ابن دريد * العُثّة ـ السُّوسة أو الأَرَضة والجمع عُثّ وقد عَثّت السوسة الثوب تَعُثّه عَثًّا * وباب العين * العَلَق ـ الذى يكون فى الماء واحدته عَلَقة ويقال شَرِب

الدابّة فعلق ـ إذا علق به العلق وعلقت العلقة علقا ـ تعلّقت به والمعلوق ـ الذى أخذ العلق بحلقه وقال الجعس ـ أكل الدود الصوف * غيره * الرمّة ـ الأرضة * أبو حنيفة * السّرفة ـ دويبة مثل الدودة الى السواد ماهى تكون فى الحمض تبنى بيتا من عيدان مربّعا تشدّ أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعرّيها وقيل هى دويبة خفيفة كأنّها عنكبوت يقال «أخف من سرفة» وقيل هى دويبة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يضرب بها المثل فيقال «أصنع من سرفة» وقيل هى دابّة صغيرة جدّا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت * أبو عبيد * أرض سرفة من السّرفة * صاحب العين * الدحاسة ـ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مشعّب دقيقة يشدّها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير * أبو عبيد * الصيدنانى ـ دابّة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتعمّيه * صاحب العين * هو الصيدنانى والصيدلانى * أبو عبيد * السّروة ـ دودة ولم يحلّها يقال أرض مسروّة

القردان والحلم وأشباهها

* أبو عبيد * القراد أوّل ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره يقال له قمقامة ثم يصير حنانة * ابن دريد * وهى الحنبة والجمع حنان * صاحب العين * أرض محنّنة ـ كثيرة الحنان * أبو عبيد * ثم يصير قرادا والجمع قردان وبعير قرد ـ كثير القردان * ابن السكيت * قردت البعير ـ نزعت عنه القراد وبه سمّى الخداع تقريدا قال وأصله أن اللصّ يأتى البعير فيخاف شراده فينزع قراده ويحكّه حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هم السّمن بالسّنّوت لا ألس عندهم * وهم يمنعون جارهم أن يقرّدا

* ابن دريد * القرود من الابل ـ الذى لا ينفر عند التقريد * أبو عبيد * ثم يصير حلمة والجمع حلم وحلم الأديم حلما فهو حلم ـ وقعت فيه الحلمة وبعير

حلم

حَلِمٌ - كثير الحَلَم * ابن السكيت * عَنَاقٌ حَلِمَة ومُحْلِمَةٌ وحَلِمَتْ الحَلَمَ والعَنَاق - نزعتْ عنهما الحَلَم وقد تقدم أن الحَلَمة دُودة تأكل الجُلُود * أبو عبيد * العَلُّ - القُرَاد * صاحب العين * هو القُرَاد الضَّخْم وقيل هو القُرَاد الصغير ومنه قيل للمُسِنّ النَّحيف عَلٌّ * أبو عبيد * الطِّلْحُ - القُرَاد * غيره * هو المَهْزُول وقيل هو العظيم منها والجمع أطْلاحٌ * أبو عبيد * القَتِين - القُرَاد * صاحب العين * القَمْقَامُ - القليل الدم منها * أبو عبيد * البِرَام - القُرَاد * ابن دريد * الحَمْكُ - صغار القِرْدان واحدته حَمَكَة وبه سُمِّيت المرأة الدَّميمة حَمَكَةً وقد تقدم أنها القَمْلة والعَلَمَة - دُوَيْبَّة شبيهة بالحَلَمَة أو النَّمْلة وبها سُمِّي الرجل وجمعها عَلَس * صاحب العين * العَلَس - القُرَاد * ابن دريد * القِرْشُوم - القُرَاد العظيم * صاحب العين * هو القِرْشام والقُرَاشِم وقال قُرَادٌ رائغٌ - من الرَّغْ - وهي قطع تكون في الجلد وقال جذا القُرَادُ في جَنْب البعير جُذُوًّا - لَصِق به ولزِمه * غيره * العِلْهِزُ - القُرَاد الضخم وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الطعام

مَشْيُ الهَوَامّ

* ثعلب * اهْتَمَشَتِ الهامَّةُ - مَشَتْ وعمّ به أبو عبيد فقال اهْتَمَشَتِ الدابّة أو اهْتَمَشَت الشيء منه * أبو زيد * مَزَاحِفُ الحيّات - آثارها وأصله من التَّزَحُّف - وهو الانجرار وكل ما ثَقُل فدَنَا إلى الارض فقد تَزَحَّفَ وزَحَفَ وأزْحَفَ وأنشد

* تَرَاجَنَ مِلْطَاحُ إلى الأرض مُزْحِفُ *

ومنه تَزَحَّفَ الصبيّ على أَسْته * أبو زيد * هَمَّتْ تَهِمُّ هَمِيمًا - مَشَتْ وبه سُمِّيت الهامَّة * صاحب العين * دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحيوان يَدِبُّ دَبِيبًا - مَشَى على هِينَته والدابّة - ما دَبَّ من الحيوان وفي التنزيل « والله خَلَقَ كُلَّ دابّةٍ من ماءٍ »

كتاب الطير

سفاد الطير

* ابن السكيت * سفد الطائر الأنثى سفادا وسفدها يسفدها * وقال غيره * لا يقال فى الطائر سفد وقد تقدم فى المخلب والظلف والخف * أبو عبيد * قمط الطائر الأنثى يقمطها ويقمطها وإنه لقمطى * ابن دريد * مقطها كقمطها * أبو عبيد * قفطها يقفطها ويقفطها * ابن دريد * وقفطها قفطا وقد تقدم القمط والقفط فى السباع وذوات الظلف * أبو عبيد * مرة ضفط الطائر الأنثى يضفطها ضفطا فأما القفط فلذوات الظلف * غيره * رصع الطائر الأنثى يرصعها ـ سفدها والقعو للطير ـ مثله فى الابل والنعام وقد تقدم فى سفادهما وقالوا تبركعت الحمامة للحمامة الذكر وأصل البركعة ـ القيام على أربع * صاحب العين * دربخت الحمامة لذكرها ـ طاوعته على السفاد وأنشد

ولو نقول دربخوا لدربخوا * لفحلنا إذ سره التنوخ

بيض الطير

البيض ـ معروف واحدته بالهاء * أبو زيد * جمعه بيوض * أبو حاتم * إذا صار فى بطن الدجاجة البيض قيل جمعت وأبطنت * أبو عبيد * أقفت الدجاجة ـ جمعت البيض فى بطنها وقيل أقفت ـ انقطع بيضها * أبو حاتم * فهى مقف * أبو عبيد * ومثله أقطعت * أبو حاتم * فهى مقطع * أبو عبيد * وكذلك أصفت وأصفى الشاعر ـ انقطع شعره منه * ابن دريد * عضلت الدجاجة ـ نشبت بيضتها فلم تخرج وهى معضل وعضل الوادى بأهله ـ ضاق بهم وكل شئ ضاق عن شئ فقد عضل عنه * أبو عبيد * طرقت القطاة ـ حان خروج بيضها ولا يقال ذلك فى غير القطاة وأنشد

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

* ابن دريد * طرقت القطاة والحمامة - عسر عليها خروج بيضها فحصت الأرض بجؤجؤها * أبو حاتم * إذا باضت الدجاجة بيضها كله قيل أنفضت فهى منفض * أبو عبيد * وقوله فى الحديث «أقروا الطير فى مكناتها» قيل يعنى بيضها وقيل مواقعها

أسماء جملة البيض وطوائفها

يقال بيضة وبيض كتمرة وتمر وحكى الفارسى بيوض وأنشد

* على قفرة طارت فراخا بيوضها *

طارت فراخا - أى صارت فراخا * على * أن يكون بيوض جمع بيضة كبدرة وبدور ومأنة ومؤون أولى من أن يكون جمع بيض لأن تكسير هذا الضرب من الجمع قليل * أبو حاتم * باضت بيضا ودجاجة بياضة وبيوض والجمع بيض * قال سيبويه * ومن قال رسل قال بيض وقد قالوا أوضح * وقال صاحب العين * فى قوله

* بحيث يعشش الغراب البائض *

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شركة فى البيض فهو فى مذهب الوالد ورجل بياض - يبيع البيض والتوم - بيض النعام * قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم فى أفحوصه يتصيح

واحدته بالهاء * صاحب العين * بيضة البلد - التومة تتركها النعامة فى الأدحى أو السقى ويقال لها البلدية وذات البلد والتثل - بيض النعام يدفن فى المفازة بالماء * ابن دريد * البكبكة - البيضة * صاحب العين * بيضة العقر - التى تمتحن بها المرأة عند الافتضاض وقيل لأنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هى بيضة الديك ويقال للمن لا يفعل إلا مرة بيضة العقر على التشبيه بذلك وكذلك كل ما استطلع مسه رخاوة وضعفا * أبو عبيد * الكرفئ - قشر البيضة الأعلى وهو القيض

وقد تَقَيَّضت البيضة - تكسّرت فلقا قال فان تصدّعت ولم تفلّق قيل انقاضت والقارورة مثلها * غيره * القَيْض - البيضة قد خرج فرخها أو ماؤها كله والمَقِيض موضعها * أبو عبيد * والخِرْشاء - القَيْض وإنما يقال له الخِرْشاء بعد ما ينقف فيخرج ما فيه وقيل الخِرْشاء - قشر جلد الحيّة ثم يشبه به كل شيء فيه انتفاخ وخروق وأنشد

إذا مسّ خِرْشاء الثُّمالة أنفه * ثنى مِشْفَرَيه للصريح فأقنعا

أراد بالخرشاء هنا رغوة اللبن والغِرْقِئ - القشرة الرقيقة التي تحت القَيْض وقيل هذه القشرة هي القِشْقِشة فأما الغِرْقِئ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض * صاحب العين * إذا خرجت البيضة وليس عليها ذلك قيل بيضة مُغَرْقِئة ومُغَرْقَأة وقد غرقأت الدجاجة بيضها * أبو عبيد * المُحّ - صُفْرة البيض * ابن دريد * وكذلك العِرْقِيل في بعض اللغات وكذلك الغِرْقيل كالعِرْقِيل وقد غَرْقَلَت البيضة - فسدت

حضن البيض

* ابن السكيت * حَضَن الطائر بيضه يحضُنه حَضْنا * صاحب العين * حَضَن الطائر بيضه وعلى بيضه يحضُن حَضْنا وحِضَانة وحِضَانا وحُضُونا - رَخَم عليه للتفريخ وحمامة حاضِن من حَمَام حَوَاضِن واسم المكان المَحْضَن والمِحْضَنة - المعمولة للحمامة كالقَصْعة الرَّوْحاء من الطين * أبو حاتم * أرخمت الدجاجة على بيضها فهي مُرْخِم وراخِم - حضنته ورخَّمها أهلها وكذلك النعامة وقال كَرَكت الدجاجة وأكركت * صاحب العين * ورَضَنت الدجاجة - إذا كانت مُرْخِمة على البيض ثم قامت فوضعت بعرة وكذلك التوريض في كل شيء * صاحب العين * احزوزأ الطائر - ضمّ جناحيه وتجافى عن بيضه وأنشد

* تحزوزئين الزِّف عن مكونيهما *

وقال وَكَن الطائر وُكونا - حضن البيض وطائر وُاكِن والجمع وُكُون وهن وُكُون ما لم يخرجن من الوكن

تَقُوب البيض عن الفرخ

* ابن دريد * انقَضَبتْ قائبةٌ من قُوبٍ ـ أى بيضةٌ من فرْخ * صاحب العين * قاضَ الفرْخُ البيضةَ قَيْضا ـ شقَّها وانقاضتْ هى * أبو زيد * بَيْضةٌ تَرِيكةٌ فى بَيْض تَرائكَ وأنشد

وغادرَ الفرْخُ فى المَثْوى تَرِيكَتَه * وحانَ من حاضِنِ الشُّحلَيْنِ تَقْعيدُ

والتَّريكةُ ههنا ـ البيضةُ إذا خرَج الفرخُ منها فذهب وتَرَكَها ومنه التَّرائكُ فى المَراعى * الشيبانى * كلُّ ما تُرِكَ فهو تَرِيكة كالمرأة المَتْروكة لا تتزوّج * قال أبو على * ولكنها غَلَبت على البيضة حتى صار لها كالعَلَم فجرت مَجْرى النَّفْر ونحوه فى نقله من الوصف إلى الاسم وقيل التَّريكةُ والتَّرْكة ـ بيضةُ النَّعامة خاصّةً وقيل تَرِيكةُ الفرْخ ـ قَرِينةُ بَيْضَتِه التى خرَج منها وقد تقدّم أن التَّريكَ البَيْض من الحديد * ابن دريد * نَقَر الطائرُ البيضةَ عن الفرْخ ـ نَقَبَها * ابن السكيت * صار البَيْض فِلَاقا وأفْلاقا ـ أى متفلِّقا * ابن دُريد * نَقَفْتُ البيضةَ ـ ثقبْتُها

فَساد البيض

* صاحب العين * مَرِقت البيضةُ ـ فَسَدت وكذلك مَذِرتْ مَذَرا وأمْذَرَتْها الدَّجاجةُ

فِراخ الطير

* ابن دريد * فَرْخُ الطائر وهو الفَرْخ * غيره * وجمعه أفْرُخٌ وأفْراخ وفُرُوخ وفِراخ * ابن الاعرابى * وفُرُوخةٌ وفِراخة * على * الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبُعُولة والحِجارة * وحكى ابن جنى * أفْرِخة وهو من الجمع العزيز * وقال ابن الاعرابى * هو وَلَد الطائر خاصّة ويستعمل فيما سواه مستعارا * أبو عبيد * الأنثى من الفراخ فَرْخة * ابن دريد * بيضةٌ مُفْرِخة ـ فيها

فَرخ * أبوزيد * فَرَّخت البيضةُ وهي مُفَرِّخة وأفرخت وهي مُفْرِخ * صاحب العين * أفرخ الطائرُ - صار ذا فرخ واستفرخنا الحمامَ - اتخذناها للفراخ * ابن دريد * المُجّ والمُجّ - فرخ الحمام * أبوعبيد * استوكعت الفراخ - غلظت وهي فِراخ وُكّع * غيره * استوكعت - كاستوكعت * أبوعبيد * الجوزل - الفرخ * ابن دريد * هو من الحمام وقد تقدم أن الجوزل الشَّتّم الناهض - الفرخ الذي قد استقل للنهوض * صاحب العين * هو الذي قد وَفَر جناحاه ونهض للطيران * أبوزيد * هو الذي نشر جناحيه ليطير والجمع نواهض * صاحب العين * شَوَّك الفرخ وذلك أول نبات ريشه إذا خرجت رءوسه شُبّهت بالشَّوك والعاتق - فوق الناهض وذلك في أول ما يتحسَّر ريشه وينبت له ريش جُلَذيّ - أي شديد والجمع عُتُق * ابن دريد * زَقّ الطائرُ فرخه ورَقرقه - إذا مَجّ في فيه * أبوعبيد * الغِرار - زقّ الحمام فراخها * ابن دريد * وقد تَغارّا وقد تطاعم الطائران - تغارّا * صاحب العين * الاقهِهداد - شِبْه ارتعاد في الفرخ إذا زقّه أبواه وقد اقهَهَدّ نحوهما واكوهَدّ * ابن دريد * أزغلت القطاة فرخها - زقّته وهي الزُّغلة

عُشّ الطائر

* ابن السكيت * عُشّ الطائر - الذي يجمع من حُطام العيدان وغيرها فيبيض فيه * قال سيبويه * عُشّ وأعشاش وعشاش وعِشَشة * ابن السكيت * عشَّش الطائر واعتشّ - اتخذ عُشًّا * غيره * عَشّ * صاحب العين * صَفَن الطائرُ الحشيش والورق يصفنه صَفْنًا - نضده لفراخه والصَّفَن - ما ينضده من ذلك * ابن السكيت * أُفحوص القطا - الموضع الذي تَفحص عنه تبيض فيه وفي الحديث «فحّصوا عن أوساط رءوسهم» - أي عملوا مثل الأفاحيص * أبوعبيد * الوَكر - المكان الذي يدخل فيه الطائر * ابن السكيت * الوكر في الجبل * أبو عمرو * الوَكْر - العُشّ حيثما كان في جبل أو شجرة * ابن دريد *

جمع الوَكْر أوْكار ووُكُور * غيره * وهى الوُكْرة والجمع وُكَر * أبو حاتم * وَكَر الطائرُ وَكْرا ووُكُورا - أتى وَكْره * صاحب العين * تَوَكَّر الطائرُ - امتلأَتْ حوصَلَتُه وكذلك الصبيُّ وقد تقدم * أبو زيد * اذا طار الفَرْخ من وضعه ووَكْر وعُشّ ولا فرْخَ فيه وأنشد

فأصبحْتُ كالوَكْر الذى طار فَرْخُه * فعشّ وولّى فرخه فترفّعا

* أبو عبيد * الوَكْن - كالوَكْر وقد وَكَن وَكْنا وهو المَوْكن والمَوْكنة والوُكْنة والجمع وُكُون ووُكُنات ووُكَن وقيل هو موقعه * أبو عبيد * القُرْمُوص - وَكْر الطائر حيث يفحص فى الأرض وخصّ به غيره عُشّ الحَمام * ابن دريد * دَثَن الطائرُ فى الشجر - اتخذ فيها عُشًّا والتَّمْراد - بيت صغير للحمام تبيض فيه * وقال الفارسى * الرِّبْع - بُرْج الحَمام * صاحب العين * الأُحْراء - أفاحيص البيض واحدها حَرًا وأنشد

* بيضة ذادهَا عن حَراها *

وقد تقدم أن الحَرا كِناس الظبى * صاحب العين * الشَّرِيجة - بيت من قصب يتخذ للحمام ويسمّى الجَديلة * غيره * ومنها سُمّى الجَدّال لأنه يحصر الحمام فى الجَديلة * ابن دريد * تقّر الطائرُ فى الموضع - سهّله ليبيض فيه * صاحب العين * كُنْدُرة البازِ - مَجْثِمه

ذرق الطير وقيؤها

* أبو عبيد * ذَرَق الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِق وحكى المفضّل أذْرَق وقد يستعار للانسان * أبو زيد * واسم ذلك الشئ الذُّراق * أبو عبيد * وكذلك خَزَق وقد تقدم فى الانسان خَذَق يَخْذُق ويَخْذِق * صاحب العين * خَذَق البازى وحده يَخْذُق خَذْقا وسائر الطير ذرق * أبو عبيد * وكذلك مَزَق ومَزَق وزَرَق يزرِق ويزْرُق * ابن الاعرابى * هَكَّ الطائرُ - خَذَف بذَرْقه * ابن دريد * العُرّة - ذَرْق الطائر وأنشد

فى شَناظِى أُقَن بينها * عُرّة الطير كصوم النَّعام

صوم النعام — ذرقه وقال زقزق الطائر بذرقه — ألقاه وذرق كل ذي بطن رق — سلح وجمعه سلوح وأنشد

* كأن برفغيها سلوح الوطاوط *

* صاحب العين * مصع الطائر بذرقه — رمى * غيره * الهيض — سلح الطائر وقد هاض هيضا * ابن دريد * غلث الطائر — هاع ورمى من حوصلته بشئ كان استرطه

خلق الطير

* صاحب العين * الريش — كسوة الطائر واحدته ريشة * ابن دريد * طائر راش — اذا نبت ريشه * أبو عبيد * جمم الفرخ — طلع ريشه وهو حينئذ المزلغب * صاحب العين * الزغب — ريش الفرخ والزغابة — أصغر الزغب وطائرة زغباء وقد وبر الطائر ثم جمم ثم وتد ثم زغب ومنقاد الطائر — منقاره من قولهم نقد الطائر الفخ — ضربه بمنقاره * صاحب العين * محذاوه — منقاره * أبو حاتم * تسمى الريشات العشر اللواتي في مقدم الجناح القداميات واحدتها قدامى والقوادم واحدتها قادمة ومابعدها من الريش الخوافي واحدتها خافية وأنشد

كأني بين خافيتي عقاب * أصاب حمامة في يوم غين

أراد في يوم غيم * ابن قتيبة * في الجناح عشرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلى وأربع خواف * أبو عبيدة * جناح الطائر — يده والجمع أجنحة * قال ابن جنى * فأما قوله

* فانه شئ الا من الطير أجنح *

فكان قياسه أجنحة الا أنه أراد الريش وجعل كل ريشة جناحا واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفعل وهو على بابه * ابن دريد * جنح الطائر يجنح جنوحا — كسر من جناحيه ووقع الى الارض كاللاجئ الى الشئ ومنه اشتق الجناح لميله في أحد شقيه * أبو عبيد * بسقوطاه الطائر — جناحاه * ابن دريد * مسقطاه — جناحاه * الاصمعي * القفقفان — الجناحان لأنه يقفقف بهما وأنشد

يَبيت يحفّهن بقفقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

* الاصمعي * وهما الهفهافان لخفتهما في ثخانة * صاحب العين * الكنفان - الجناحان وأنشد

* سقطان من كنفي نعام جافل *

وقوادا جناحي العقاب - معظم ريشهما * أبو عبيد * يقال للطائر إذا كان في ريشه فتخ - وهو اللين فيه طرق وقد اطرق جناحا الطائر - إذا ألبس الريش الاعلى الريش الاسفل * غيره * وهو طراق الجناح * قال ذو الرمة يصف بازيا

طراق الخوافي واقع فوق ريعة * ندى ليله في ريشه يترقرق

* ابن دريد * الحبكة - الخط على جناح الحمام يخالف لونه * صاحب العين * اكتسى البازي ريشا نشرا - أي منتشرا واسعا طويلا وقال انحسرت الطير - اذا خرجت من الريش العتيق الى الريش الجديد وحسرها إبان ذلك * ابن السكيت * نصل ريش الطائر نصولا - سقط ونصلته أنا * ابن جني * نشنش الطائر ريشه - نتفه فألقاه وأنشد

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

* صاحب العين * الحامة - ريشة فاسدة رديئة تحت الريش وقال جناح غداف - وافر طويل وكل ما طال فقد أغدف واغدودف وقال طائر مسرول - قد ألبس ريشه ساقيه * أبو عبيد * البرائل - الذي يرتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه وأنشد

فلا يزال خرب مقنّع * برائلاه والجناح يلمع

* قال سيبويه * هو رباعي مزيد * ابن دريد * برأل الحبارى - نشر برائله لفزع أو لقتال والقنزعة والقزعة - الريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة وجمعها قزائع والكسعة - الريشة البيضاء في ذنب الطائر والكسع - بياض في ذنبه والترعلة - الريش المجتمع على عنق الديك * قال أبو علي * وما في الشعر من أعراض السقوط والنصات فهو في الريش مقول * صاحب العين * طائر

عَقِرٌ وعاقِر ــ اذا أصابَ ريشَه آفةٌ فلم يَنْبُت * وقال * الشُّقَام من ريش الطائر ــ ما كانَ تحتَ الرِّيش الأعْلَى والخَطمِ من كلّ طائر ــ مِنْقاره ومن كل دابّة مُقَدَّم أنفها وفَمِها * غيره * وفي الطائر حَوْصَلَته وحَوْصَلّته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت غَيْرَه * قال سيبويه * وهي الحَوْصَلاءُ * قال أبو حاتم * قال الأصمعي لم أسمع الحَوْصَلاءَ الا في قول أبي النجم

* هادٍ ولو جارَ لحَوْصَلائه *

* أبو زيد * وهي الحَوْصَل وقيل هي جمع حَوْصَلَة * ابن دريد * احْوَنْصَل الطائرُ ــ امتلأت حَوْصَلَتُه * صاحب العين * تَوَكَّر الطائر كذلك وقد تقدّم في الصبيّ * ابن دريد * الغُرْغُرة ــ الحَوْصَلَة * قال الفارسي * وهي النَّوْطة قال وأُراه على التشبيه بالنَّوْطة من التَّمر ــ وهي الجُلَّة الصغيرة منه * قال ابن مُقْبِل يصف القَطاة

سَكَّاءُ مُقْبِلةً حَذَّاءُ مُدْبِرةً * للماء في النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

* أبو حاتم * وهي الجِرِّيَّة ولا أعرف الجِرِّيَاء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى القانصة الجِرِّيَّة وهي بمنزلة المَعِدة من الناس * ابن دريد * الجِرِّيئة مهموزة ممدودة مشدّدة وجمعها جَرِيء * أبو حاتم * وتُسمّى المَخالب الكَلاليبَ على التشبيه الواحدة كَلُّوب * قال العجاج

* شاكي الكَلاليب اذا أهْوَى اظَّفَر *

ــ أي أهْوَى نفسَه فكسر جناحَيه في أحد الشّقّين اذا هوى أرسل نفسه اظَّفَر افتعل من الظُّفر ــ أخذه بأظفاره * ابن دريد * مُطْعِمَتا الطائر ــ إصْبعاه اللّتان يَقْبِض بهما على الشيء * أبو زيد * المِخْلَب ــ ظُفُر البازي وما أشبهه من سِباع الطير وقد خَلَب الصيدَ يَخْلِبه خَلْبا ــ أخذه بمِخْلَبه * ابن السكيت * يَخْلُبه ويَخْلِبه * أبو حاتم * الخَلْب ــ أن يَقُدّه بظُفره والمِنْسَر ــ المِخْلَب وقد نَسَره نَسْرا ــ خَبطه بمِنْسَره * صاحب العين * مِنْقار الطائر سُمّي به لأنه يَنْقُر به وقد نَقَره نَقْرا * ابن دريد * مِنْقاف الطائر ــ مِنْقاره * صاحب العين * مِقْطَع البازي ــ مِخْلَبه من غير فعل * أبو حاتم * الدَّوابِر ــ الأظفار المُؤَخَّرة

الواحدة دارِةٌ والبُرْجُمَة ـ الاِصْبَع الوُسْطَى من كلِّ طائر * ابن دريد * لُعْطَة الطير ـ السُّفْعة فى وَجْهه * صاحب العين * المُخَتَّر من الطير ـ الذى على جَناحَيْه غَثْمة وتَحْبير شَبيه بالخَرَز * أبو عبيد * القَطَنُ والزِّمِكّى والزِّمِجّى ـ كلُّه أصلُ ذَنَبِ الطائر وأجاز غيره فيهما المَدّ * ابن دريد * القَنِيكُ والاقْنَيْك ـ زِمِجّى الفَرْخ ولا أَحُقُّه * أبو حاتم * القَنِيكان من الحَمامة ـ عُظَيْمانِ مُلْتَزِقان بقَطَنِها إذا كُسِرا لم يَستمسكْ بيضُها وأَخْدَجَتْها * صاحب العين * عَظَبَ الطائرُ بِزِمِكّاه يَعْظِب عَظْبا ـ حَرَّكه * وقال * تَخَرَّط الطائرُ ونَضَد ـ أَخَذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه

أصواتُ الطير

* أبو عبيد * قَوْقَت الدَّجاجةُ قِيقاءً وقَوْقاةً مثل دَهْدَيت الحَجَر دِهْداءً ودَهْداةً * ابن دريد * ويقال قَأْقَأَتْ وإنما خُصَّت به الدَّجاجةُ عند البَيْض * أبو حاتم * ويُقال قاقَتْ وكذلك النَّعامة * السيرافى * وقد تكون القَوْقاة فى الإنسان * أبو حاتم * كَرْكَتِ الدَّجاجةُ ـ صَوَّتت وهى دَجاجةٌ كُرُكَّة وقد تقدّم التَّكْرِيك فى حَضْن البَيْض * ابن دريد * سمعت كَمِيص الفَرْخِ ـ أى صَوْتَه * أبو عبيد * صَأَى الفَرْخُ يَصْئِي صُئِيًّا وصَئِيًّا وأَنْقَضَ * ابن دريد * أَنْقَضَ البازِى ـ صاحَ وقد سمعت نَقِيضَه * صاحب العين * عُصْفُور صَوّار ـ يُجِيب إذا دُعِى * أبو عبيد * نَعَقَ الغُرابُ يَنْعَق ويَنْعِق * صاحب العين * نَغَق يَنْغِق وهى بالغين أَعْلَى * أبو زيد * وهو النَّغِيق والنَّعِيق * صاحب العين * نَغَق بخَيْر ونَعَب بشرّ قال وقد يُقال نَغَق بشَرّ وأنشد

* أَمْسَى بذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَغَقا *

* أبو عبيد * نَعَب يَنْعَب * صاحب العين * نَعْبا ونَعِيبا ونَعَبانًا وقيل نَغَق ـ صاح ونَعَب ـ حَرّك رأسه صاحَ أو لم يَصِحْ * ابن دريد * غَقَّ الغُرابُ ـ وهى حكايةٌ لغِلَظ صَوْته * صاحب العين * غَقَّ الصَّقْرُ ـ صَوَّت * غيره * عَشَر الغُرابُ ـ نَعَق عَشْرا وهو فى نَهِيق الحِمار أكثرُ منه فى نَعِيق الغُراب * ابن دريد *

قلت قول ابن سيده هنا تخرط الطائر الخ قول باطل مغير اللفظ مفسد المعنى مزيد فيه منقوص منه محرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة وكذلك فعل صاحب لسان العرب وصاحب القاموس تقليدا له غير أنهما متفاوتان فى فعلهما فحذفوا جميعا من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذى هو مفعوله وهو تخرط تخرطا فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلى والصواب الذى لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الاصلى وإذا أخذ الطائر الدهن من مدهنه بزمكاه قيل تخرط تخرطا هكذا نقله الصاغانى فى كتبه الثلاثة التكملة ومجمع البحرين والعباب وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الهَدْهَدَة ـ صوتُ الحمام وحمامٌ هُداهِدٌ

كهُداهِدٍ كسرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارعةِ الطريق هَديلا

ومنه الهُدْهُدُ ـ لهذا الطائر * أبوحاتم * نَبَجَ الهُدْهُدُ يَنْبِجُ نُباجا ـ إذا أسَنَّ وغلُظ صوتُه * ابن دريد * الزَّرْزَرَة ـ حكايةُ صوتِ الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرِير ـ صوتُ صِرارِ الجُنْدُب والبازى وقال قَرْقَرَ الحمامُ قَرْقَرةً وقَرْقَرِيرا وهو أحدُ ما جاء من المَصادر على فَعْلِيل * أبوحاتم * الكَرَوان يُقَرْقِر وكذلك الصُّرَد والكُرْكِىُّ وقد تقدّم فى الثُّعبان والوَقْوَقةُ ـ اختلاطُ أصواتِ الطير * ابن دريد * اصْطِخاب الطير ـ إختلاطُ أصواتها * أبوحاتم * الوَكْوَكة ـ هَدِيرُ الحمام * أبوعبيد * شَحَجَ الغُرابُ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجا وشُحاجا واسْتَشْحَجَ قال ذوالرُّمّة يَصِف الغِرْبانَ

ومُسْتَشْحِجات بالفِراقِ كأنّها * مَثاكِيلُ من صُيّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

* صاحب العين * غرابٌ شاحِبٌ وقد شَحَب يَشْحَبُ شَحِيبا ـ وهو الشديدُ النَّغيق الذى يتفجّع من غِرْبانِ البَيْن

ذَكَرْنَ أشجانًا لمن تَشَجَّبا * وهِجْنَ أعْجابًا لمن تَعَجّبا

* أبوحاتم * سَجَعَ الحمامُ يَسْجَعُ سَجْعا ـ رَدّد صوتَه والساجِعُ من الناس ـ الذى بَنَى الكلامَ على جِهَةٍ واحدة وما لم يكن على جِهَةٍ واحدة فليس بسَجْع والاسم السَّجاعة بكسر السين * صاحب العين * حَنَّ الحمامُ حَنِينا كذلك وقد تقدّم فى الانسان والابل وهَتَف يَهْتِف كذلك وحمامةٌ هَتُوف * أبوعبيد * الهَدِيل ـ يكون من شيئين هو الذكر من الحمام وهو صوتُ الحمام * قال * وقال الأمَوىُّ تزعم العرب فى الهَديل أنه فَرْخٌ كان على عَهْد نُوحٍ فماتَ ضَيْعا وعَطَشا قال فيقولون إنه ليس من حَمامة الاوهى تَبْكى عليه * قال * وأنشدنى أبومُزاحم بن أبى وجزة السَّعْدى سعد بن بكر لنُصَيب

فقلتُ أتَبْكِى ذاتُ طَوْقٍ تذكّرتْ * هَديلا وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقول ولم يُخْلَق تُبَّعٌ بعدُ وخص بعضُهم بالهَديل الوَحْشِىَّ من الحمام * ابن دريد * صَدَحَ الطائرُ يَصْدَح صَدْحا وصُدُوحا ـ صاح ورجلٌ مِصْدَحٌ ـ صَيّاح * أبو

حاتم * الصَّدْح - الديكُ والمُكَّاء وحمامة صَدُوح * صاحب العين * ديكٌ صَدُوح قال والغراب يصْدَح وقد تقدم في الانسان والحُمَّر قال وقلت للأصمعي أتقول صَرَخ الطاوُس فقال أقول لكل صائح صارخ والصَّفير - نحوُ صوت المُكّاء والصقْر وما أشبههما وقال تَرَنَّم الطائر ورَنَّم - مدَّ في صوته وكذلك المُغَنِّي إذا مدَّ في غنائه ويقال سمعت رَنَّة حسنة وقال زَقَا الديك زُقُوا وزُقاء وكل صائح زاقٍ وقد قرئ «إنْ كانت الأزْقية واحدة» * ابن جنى * زَقَا زَقْيا وزُقِيًّا ويقال صَقَع الديك صَقْعا وصُقاعا والضُّواع - صوتُ الضَّوَع وتَضَوَّع الكَرَوانُ - صاح * أبوعبيد * أجْرَس الطائرُ - صَوّت * ابن السكيت * أجْرَسَ الطائرُ - إذا سمعت صوت مَرِّه وأنشد

حتَّى إذا أجْرَس كُلُّ طائر * قامت تُعَنْظِي بكَ سمعَ الحاضر

* ابن دريد * جَرْس الطائر - صوت منقاره على الشيء يأكله والنَّسف - نَقْر الطائر بمنقاره * السكرى * شَحْشَح الطائر - صوّت وأنشد للمُلَيح الهذلي

مُهَنَّشَةٌ لدَليج الليل صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِير إذا ما شَحْشَح الصُّرَدُ

والوَخْوخة - حكاية بعض أصوات الطير فأما الوَحْوحة ففي الانسان وقد تقدم * أبوحاتم * ناح الحمام نَوْحا ونُواحا * صاحب العين * الحمامة تَشْجُو شُجُونا - إذا ناحت وتحزنت * أبوحاتم * غَرَّد الحمام * الفراء * الصِّياح - صوتُ الديك وهذا الصوت مشترك فيه * صاحب العين * الصَّخْد - صوتُ الهام والصُّرَد وقد صَخَد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدا وأنشد

* وصاح من الأفراط هامٌ صَواخِدُ *

* أبوحاتم * الضُّباح - صوتُ البُوم والصَّدَى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحا وضُباحا وقد تقدم في الخيل والثعالب والأسود من الحيات وقول الراجز

* وبلدة يدعو صَداها هَنْدا *

- أراد حكاية صوت الصدى والكَشْكَشة - صوت الحُبارَى * صاحب العين * نَأَج الهامُ والبُوم يَنْأج نَأْجا - صاح * أبوحاتم * الفاختة تُقَنِّت - إذا

صوّتت والحُبارى تُخَفخف ـ إذا صوّتت والغَطاط يلغَط بصوته لَغطا ولَغَطا ولَغيطا والصُّوقَرير ـ حكاية صوت طائر يُصَوقر في صوته يُسمع في صياحه نحو هذه النغمة * أبو حاتم * قَطَت القَطاة تقطو ـ قالت قَطا قَطا * صاحب العين * الاقطِطاء ـ مشيها فأما تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتُها القَطقَطة * أبو حاتم * الكَرَوان يُقَنقِق * وقال * البطُّ يُبَطبِط إذا صوّت * صاحب العين * العَقعَقة ـ حكاية صوت العَقعَق من الطير وبذلك سُمّي والعقعقة ـ صوتُ العَقعَق ـ وهو طائر فيه سَواد وبَياض ضخمٌ طويل المِنقار وهو من شِرار الطير

ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التى غلبت عليها الأسماء كالأخيل

* ابن الأعرابى * طائر أودَع ـ تحت حَنَكه بَياض

طيران الطير وعكوفها

* صاحب العين * الطَّيَران ـ حركةُ ذى الجَناح في الهواء بجَناحه طار يطير طَيرا وطَيَرانا وأطَرته وطيّرته * على * الطَّير ـ اسمُ الجمع مؤنث وهو الأطيار وأما سيبويه فقال أطيار جمع طائر وأما أبو الحسن فجعل الطَّير جمعا والطائر عنده اسمُ الجميع كالباقر والجامل * أبو عبيد * جَدَف الطائرُ يَجدِف جُدوفا ـ إذا كان مقصوصا فرأيته إذا طار كأنه يردّ جَناحيه الى خَلفه ومنه سُمّي مِجداف السَّفينة وقيل هو أن يكسر من جَناحيه شيأ ثم يميل عند الفزع من الصقر ويقال جَدَف الرجل في مَشيه ـ أسرع هذه بالذال المعجمة وقال قَطَعت الطيرُ ـ انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحرّ يقال كان ذاك عند قِطاع الطير * ابن السكيت * وقُطوعها * صاحب العين * اقطوطَعت وصَوّبت ـ كقَطَعت * ابن دريد * الرَّجاع ـ رُجوع الطير بعد قِطاعها وقد رَجَعت * أبو عبيد * المُنسلق ـ الطائر الذى

يُصفِّق بجناحَيْه اذا طار * ابن السكيت * خَفَق الطائرُ بجناحَيه يَخفِق خَفْقا وخَفَقانا * أبو عبيد * حامَت الطيرُ على الشئ - يعنى استَدارت * صاحب العين * حامَ حَوْمانا وحَوَّمَ * غيره * حِيَاما وحُؤُوما وكل من رامَ أمرا فقد حامَ عليه * أبو عبيد * هى تَحُوم غايا * ابن الأعرابى * الغَيايَة - التى تُغَنّى على رأسك - أى تُرَفرِف * ابن دريد * عافَ الطيرُ عَيَفانا - حامَ فى السماء * أبو عبيد * عافَ الطائرُ على الماء عَيْفا - حامَ عليه وقال دَوَّم الطائرُ فى السماء - جعل يدور ودَوَّى فى الأرض - وهو مثل التدويم فى السماء وقول ذى الرمّة

بياض بالأصل

* حتى إذا دَوَّمَتْ فى الأرض راجعَهُ *

هو استكراه * قال الفارسى * قال أبو عبيد ذلك لأنه يَجعل التدويمَ فى السماء وهذا للحيوان الطائر ودوَّى فى الأرض وهذا الحيوان الماشى على مذهبه وإنما يصف ذو الرمة هنا كلابا وثور وحش والصحيح بعكس قول أبى عبيد إنما التَّدوِيَة فى السماء والتَّدويم فى الأرض فقول ذى الرمة ليس بمستكره * صاحب العين * الحَوْت والحَوَتان - حَومان الطائر حَولَ الشئ وحَومان الوَحْشيّة حول الشئ وأنشد

* كطائر ظَلَّ بنا يَحُوتُ *

* أبو عبيد * القَلَوْلَى - الطائر المرتَفِع فى طَيَرانه * على * أخطأ أبو عبيد إنما هو المُقْلَوْلِى وإنما كان فى كتابه اقْلَوْلَى الطير - اذا ارتفع فى طيرانه فنقله فى المصنَّف قَلَوْلَى - الطائر إذا ارتفع * قال * فاذا انْقَضَّت العُقاب فذلك الاخْتِيات وبه سميت خائتة خاتَتْ تَخُوت خَوْتا * صاحب العين * خاتَت خَوْتا وخَوَاتا وأنشد غيره

وصَفْراء من نَبْع كأنّ خَوَاتَها * تَجُود بأيدى النازعين وتَبخَل

فاستعاره فى القَوْس وقال عُقْبة الطائر - مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقْبته ثمانون فرسخا وقال كَنَعت العُقاب - ضَمّت جناحيها للانقضاض * ابن دريد * دَفَّ الطائر يَدِفّ دَفّا ودَفيفا وأَدَفَّ - ضرب بجناحَيه دَفَّيه وقيل

حَرَّكَ جَناحَيْه ورِجْلاه فى الأرض وَرَفْرَف - بَسَط جناحَيْه ورَفَّ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفاً كذلك وصَفَّ - بَسَط جناحَيْه فى طَيَرانه * صاحب العين * الطَّيْرُ الصَّوافُّ - التى تَصُفُّ أجنحتَها ولا تُحرِّكُها * غير واحد * رَنَّقَ الطائر - رَفْرَفَ ولم يَسْقُط والتَّرْنِيق - كَسْرُه جَناحَه من داءٍ أو رَمْى * أبو عبيد * حَفَّ الطائرُ فى طَيَرانه يَحِفُّ حَفِيفاً - صَوَّت * ابن دريد * الحَفْحَفة - حَفِيفُ جَناحَىِ الطائر * الأصمعى * خَوِيُّ العُقَاب - حَفِيفُها وقد خَوَّت * ابن دريد * انْضَرَجَت العُقاب - انحَطَّت من الجَوِّ كاسِرةً وقال دَأْنَ الطائرُ - طار وأسرع السُّقوطَ فى مواضعَ مُتقارِبة وارْذالَّ وقال نَجَلَ الطائرُ - نَشَر يعنى حَثَّ جناحَيْه وقال خَطَفَ الطائرُ بجناحَيْه وخَطَف - أسرعَ الطَّيَرانَ وزَوْفُ الحَمامة - أن تَنْشُر جناحَيْها وذَنَبَها وتَسْحَبَه على الأرض وكذلك زَوْفُ الانسان إذا مَشَى مُسْتَرخِىَ الأعضاء وقد زافَ زَوْفاً وقيل زافَ فى الهَواء - حَلَّق وقال سَفَا الطائرُ سُفُوًّا - طار سَرِيعا وقد تقدَّم فى المَشْى ويُقال مَصَع الطائرُ بذَنَبه - حَرَّكه وصَوَّع رأسَه - حَرَّكه ونَهَض ونَشَر جناحَيْه ليَطِير ولَمَع بجناحَيْه لَمْعا ولُمُوعا وأَلْمَع - حَرَّكهما فى طَيَرانه * أبو حاتم * نَهَض الطائرُ - تَحَرَّك وهَزَّ جناحَيْه للطَّيَران * صاحب العين * أَهْذَبَ الطائرُ فى طَيَرانه - أسرَع وقال تَشَمَّرت الطَّيْر - أسْرَعَت فى هُوِيِّها وتَغَطْرَفَت كذلك * أبو عبيد * فَرْخ قَطاةٍ عاتِق - قد استَقَلَّ وطار قال ونُرَى أنه من السَّبْق * أبو حاتم * رَكَض الطائرُ رَكْضا - أسرَعَ فى طَيَرانه وأنشد

وَلَّى الشَّبابُ وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبه * لو كان يُدْرِكه رَكْضُ اليَعاقِيب

* قال أبو عبيد * ويُرْوَى بالنصب رَكْضَ * قال أبو على * هذا على قوله

ما إنْ يَمَسُّ الأرضَ إلا مَنْكِبٌ * منه وحَرْفُ الساقِ طَىَّ المِحْمَل

* أبو حاتم * المَلْخ - سُرعة خَفَقان الطائر بجناحَيْه وأنشد

* مَلْخَ الصُّقورِ تحتَ دَجْنٍ مُغْيِن *

قال وسألتُ الأصمعى أتراه مقلوبا من لَمَح. قال لا إنما يُقال لَمَح الكوكبُ ولا يُقال مَلَخ فلو كان مقلوبا لقيل مَلَخ فى الكوكب كما يُقال فى الطائر * قال على * ليس هذا

بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدلّ على أنه غير مقلوب المصدرُ إذ المقلوب لا مصدرَ فيه * قال ابن دريد * ويروى مَلَخ بالخاء المعجمة * أبو عبيد * العَرَقة ـ الطيرُ إذا صفَّت في السماء وقال أسَفَّ الطائرُ ـ إذا دنا الى الأرض وكلُّ قريبٍ مُسِفٌّ * ابن السكيت * سمعت وَحاةَ العُقابِ ـ وهو صوتُ انقضاضها * أبو زيد * هَوَتِ العُقابُ تَهوِي هُوِيًّا ـ إذا انقضَّتْ على صَيْدٍ أو غيره ما لم تُرِغْه فاذا أراغَتْه قلتَ أهوَتْ له * ابن الاعرابي * قَطاةٌ شَحْشَح ـ سريعةٌ حادَّةٌ وأنشد

كأنَّ المَطايا ليلةَ الخِمسِ عُلِّقَتْ * بوَثّابةٍ تَنْضُو الرَّوائعَ شَحْشَحِ

* صاحب العين * كَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كُسُورا فاذا ذكرتَ الجناحين قلتَ كَسَرَ جناحَيْه يَكْسِرُ كَسْرا ـ وذلك إذا ضمَّ منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر والأنثى فيه سواءٌ بازٌ كاسرٌ وعُقابٌ كاسرٌ أنشد سيبويه

كأنَّها بعدَ كَلالِ الزّاجِرِ * ومَسْحِه مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

* الأصمعي * الكَتَفانُ ـ ضَرْبٌ من الطَّيَرانِ كأنه يضمُّ جناحَيْه من خَلْفٍ شيأً * صاحب العين * الكَفَقانُ من الطَّيَران كالحَيَدانِ في الشدِّ وكذلك هو من العَدْو كَفَتَ يَكْفِتُ كَفاتا * ابن السكيت * طَيرٌ يَناديدُ وأَناديدُ ـ مُتَفرِّقةٌ وهي التي تجيء واحدا من هُنا وواحدا من هُنا وأنشد

كأنَّما أهلُ حُجْرٍ يَنْظُرونَ مَتى * يَرَوْنَنِي خارجًا طيرٌ يَناديدُ

* صاحب العين * عَكَفَتِ الطيرُ بالشيء تَعْكُفُ عُكُوفا وعَكَبَتْ تَعْكُبُ عُكُوبا * الأصمعي * الطائرُ يَلْذَعُ بالجَناح ـ اذا رَفْرَفَ ثمَّ حرَّكَ جناحَيْه شيأً قليلاً

وُقُوع الطائر

* أبو عبيدة * وَقَعَ الطائرُ وَقْعا ووُقُوعا وطائرٌ واقعٌ من طيرٍ وُقَّعٍ ووُقُوعٍ * أبو عبيد * إنه لَحَسَنُ الوِقْعةِ من وَقْعِ الطائر وقال مَوْقِعةُ الطيرِ ـ الموضعُ الذي يَقَعُ عليه * صاحب العين * هو مكانٌ يألَفُه فيَقَعُ عليه ومنه النَّسْرُ الواقعُ من النُّجوم سمي بذلك لأنه كاسرٌ جناحَيْه من خَلْفه * أبو عمرو * هو المَوْكِنُ والوُكْنة

والأُكْنَة وقد وَكَن وَكْنا وقد تقدم أن الوَكْن الدُّخول في الوَكْن - وهو الوَكْر * أبو عبيد * مَكِنات الطير - مَواقعها * ابن دريد * مَجاثِم الطير - مَواقعها وخص بعضهم به موقِعة الرَّخَمة * وحكى الفارسي * عن ثعلب خَتَمَ الطائرُ يَخْتِم وجَثَم * ابن دريد * مَسْقَط الطائر - موقِعُه

تحوُّل الطائر للصيد وإيناسه له

* أبو حاتم * آنَسَ الصَّقْرُ الصيدَ - إذا رآه ولم يَرَه صاحبُه فوثب وبَهَش بيده والبَهْش - النزو صُعُدًا لِيُرْسَلَ وأنشد

* آنَسَ أو جَلَّى من النَّشاط *

التَّجْلية - النظر يُجَلِّي سِمْحاقَ عينه عن مُؤْقِه ويُنَحِّي غَمْضَ عينه عنها وسِمْحاقُها - جَفْنُها وقوله يُجَلِّي أي يُغَمِّضها ثم يفتحها ليكون أبصرَ له * الفارسي * وهذا هو الاقْتِذاء وهو الذي أكثرت العربُ تشبيهَ البرقِ به كقوله

لَحَتَّ اقتذاءَ الطيرِ والقومُ هُجَّع * فَهَيَّجَتْ أسقاما وأنت سليم

* أبو حاتم * أرسل فلانٌ صَقْرَه ودفعه قال والصقر رُبَّما علا على الصيد ثم يَرْميه بنفسه من فوقه حتى يأخُذه - أي يَطْمَح في السماء يُبادره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنفسه فتسمع له دَوِيًّا كدَوِيِّ الدَّلْو المُنقطعة ويقال الْتَقَف الصَّقْرُ الصيدَ واخْتَطَفه قبل أن يتحرك * صاحب العين * بازٌ مِخْطَف - يخطف الطيرَ والخَطْف - الأخْذ في استلاب * أبو حاتم * ضَرَبه بجَناحيه - قيل لطمه وأسَفَّ عليه فتقبَّضه - أي أخذه وقالوا ضَرَبه الصَّقْر بالكَفّ فانْخَبَط - يقول خَبَطه بكفه * ابن دريد * المَهْبُوت - الطير يُرْسَل على غير هداية قال وأحسبها مولَّدة * الطوسي * استَعْكَد الطائرُ إلى الشيء - لاذ به مخافة البازي وقال سَفَعَ الطائرُ ضَرِيبته وسافعها - ضربها وأنشد

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

آلات الصيد

أبو

* أبو حاتم * القُفَّاز وهو بالفارسية الدَّستَبان ـ الكيس من الأدم الذي يجعله الرجل على يده تحت رجلى الصقر والسير الذي فى رجلى الصقر قد جمع بينهما ـ هو القيد والسَّباق * صاحب العين * القُفاعة ـ مصيدة الطير * قال ابن دريد * لا أحسبها عربية

زَجْرُ الطَّير

* أبو حاتم * حَتْ ـ زجر الطائر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدجاجة وكَرْكَرْت ـ صِحْت

أدْواءُ الطير

* صاحب العين * الخُنَاقِيَة ـ داءٌ يأخذ الطير فى رُؤُوسها وأكثر ما يعترى الحمام وقد تقدم أنه داءٌ يأخذ الناس والدوابّ فى حُلُوقها * أبو حاتم * الخُنَاق ـ داءٌ من أدْواء الطير

جَماعاتُ الطير

* أبو عبيد * الشُّكْنَة ـ جماعة الطير وجمعها شُكَن * وقال الأعشى

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ شُكَنْ

والسُّرْبة والسِّرْب مثله * ابن دريد * وهى الفِئَة * صاحب العين * الوِرْد ـ جماعة الطير * الأصمعى * طيرٌ أبابيل ـ وهى جماعات فى تفرقة واحدها إبِّيل وإبَّول وقيل لا واحد لها * صاحب العين * تأوَّت الطير ـ تجمعت * أبو حاتم * الطير ـ جماعة مؤنثة يقال هى الطير الذكر طائر والأنثى طائرة وتجمع على أطيار وطُيُور وربما قالوا طائر وطوائر جمع الجمع * سيبويه * طائر وأطيار كصاحب وأصحاب * أبو حاتم * أصناف الطير كثيرة وكذلك ألوانها وأصواتها وكبارها وصغارها وأحوالها مختلفات فمنها الصوائد لأنفسها غير المعلَّمة ومنها المعلَّمة الصوائد لأهلها وهى الجوارح ـ أى الكواسب قال الله تعالى

« ويعلم ما جرحتم بالنهار » وفسروه كسبتم وقال « الذين اجترحوا السيئات »
– كسبوهن فمن الطير ما يسكن البر ومنها ما يكون فى الماء فما يسكن البر

البلح	والنسر	والفلتان	والعقاب	والصرارة
والمرزة	والفيثة	والعجز	والعقيب	والزمج
والصقر	والبازى	والشاهين	والحر	والطوط
والشصر	والصرد	والسنل	والغراب	والعقعق
والعزيزى	والذعرة	والحوية	والسودانية	والفاختة
والشقوقة	وابن الماء	وبطة الماء	والمرعة	والتنوط
والتهبط	والسويداء	والبتراء	والشحمة	والغبرور
والبهدل	والأخيل	والدخل	والدخلة	والجشنة
والحمحم	والحمحمة	والدرجة	واليمامة	والحمامة
والدبسى	والقمرى	والأخذ	والأكبد	والصليقاء
وأم رباح	والأبرق	والمشترى	والجرة	والعصفور
والنقراز	والنغر	والراعية	والقبج	والقبجة
والكروان	والحجل	واليعقوب	والقطاة	والغطاطة
والحبارى	والمكاء	والهدهد	والمؤذنة	والكحلاء
والرضيم	والصقعاء	والشوالة	والشقيقة	والهيد
والسمانى	والسمامة	وجميل حر	والضوعة	والرغاء
والدراج	والخرارة	والفقاقة	والعنقاء	والرخمة
والحدأة	والبومة	والبوهة	والهامة	والسقنج
وخبل	والصفرد	والسلاعة	والمنشرة	والتبشرة
والفرفر	والسمنة	والقنبرة	والكعيت	ومستعير الحسن
وعير السراة	والقوارى	والغرنيق	والضحرة	والقوبع
والمدبج	واليحموم	والخضيراء	والصعصع	والنعام
والدجاج	والجراد	والبلنصى	والفتاحة	والشرشور

وأبو صبيرة	وزغيم	والمصعة	وأبو دخنة	والسلوى
والتمر	والقراع	والقمعل	والهدبة	والخفدود
والمنرة	والاوز	والسواء	والنهقة	والعين
والخرق	والزهو	والسبد	والزهق	والخفاش

ومنها الخفخف قال ولا أدرى ما صحته وكذلك القرادة والوحوح والزغزغ والشطشاط والنغنغ واللغلغ ولا أحسبه عربيا صحيحا والطول والعيهق وابن بنبث والقاق والنهام والحنزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشنقب والشنقاب وتسميه الأصغر والغنبول والنغبول والنهبوغ والحيقط وقيل هو الدراج والضوتع وقيل هو دوينة والدعل ويقال للرجل الضعيف دعل والضرجة والضرجة والصفارى والغرباق والمزقة ـ طائر صغير وابن بنبث والأطيش والصعف وجمعه صعاف ـ طائر صغير والصعوة والجمع صعو وصعاء والوصع ـ طائر صغير والجمع وصعان وفى الحديث «كانتفاض الوصع حين يقذف به» والسدر والسدرى والدقيش وهو زن وبه سمى الرجل والعلجوم وذعلوق ـ طائر صغير وعرناس وعرنوس وطهوج ولا أحسبه عربيا وعندليب ـ طائر صغير * السيرافى * وهو العندبيل والصلصل ـ طائر صغير وعقرقوف ـ ضرب من الطير ويقال بلد وسموبل ولبدى * أبو عمرو * والزخوف وهذه كلها محلاة الا أن بعضها حلى بالصغير والعندليل ـ طائر يصوت ألوانا * أبو حاتم * النساف ـ طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشئ بمنقاره وانتسفه ـ اختطفه * أبو عبيد * التمرة ـ طائر أصغر من العصفور والجمع تمر * أبو الخطاب * ومما لا يصيد من الطير الأرهاب والبغاث * قال أبو عبيدة * البغاث من الطير ـ ضعافها وإنما بغثها ألوانها والبغاث ـ أولاد الرخم * قال الأصمعى * البغاث ـ لئام الطير الغربان والرخم ومثل العرب «إن البغاث بأرضنا يستنسر» ـ أى يتشبه بالنسور يضرب مثلا للئام الناس إذا تكبروا * وقال الأصمعى * إن البغاث بكسر الباء وقال تستنسر بالتاء فأنث * قال أبو عبيد * ومن جعل البغاث واحدا قال فى الجمع البغثان

ومن أجواء مجرى النعام قال بُغانة وبُغاث * قال النجاشي

فهم رخم طار بغاثها * فليست بمستعدلات صقورا

وقال بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

ويروى خشاش الطير * صاحب العين * ومنها الخطاف والعوهق – وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار – كالعوهق الا أنه طويل الجناحين والزماح – وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الا مات * غيره * والبهار – الخطاف الذي يطير والوقواق – طائر وليس بثبت * ابن الأعرابي * والشرنتى – طائر ولم يحل والسف – ضرب من الطير الحلية

باب البلح والنسر والفلتان

* أبو حاتم * البُلَحُ والجمع البِلْحان والبُلْحان – طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لا تقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولا عقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادّهما والنسر لا يصيد شيأ انما يأكل الجيف والميتة والبلح يصيد كل طائر ولا يقرب جيفة ولا ميتة والنسر أطول منه عنقا وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنسور تصاد على مبايضها فأما البلحان فلا يدرى أين تبيض ولا يربّى البلح ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلح وأثقلهن والنسور أعمار طوال ويقال للمسن منها القشعم وقيل هو الضخم المسن من كل شئ وهو القشعم * صاحب العين * البلح – النسر الهرم القديم والجمع كالجمع * ابن دريد * الهيثم – فرخ النسر * صاحب العين * العنز – الأنثى من النسور وهي العنزة * أبو حاتم * ومن أنواع النسور المضرحي – وهو الذي اشتدت حمرته * ابن السكيت * المضرحي – النسر العتيق الذي يضرب الى البياض * أبو حاتم * ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون – ما لا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الأربد والأرمد – وهو الأكدر الأبغث اللون ويقال نسر خفاق لشدة صوت جناحيه اذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبدا

ويقال في مثل العرب « طال الأبد على لُبَد » قال النابغة

أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد

* ابن دريد * نسر عُبَسِيّ – عظيم * صاحب العين * الضريك – النسر الذكر * أبو حاتم * الفَلْتان زعم الطائفي أنه نسر من أصغر النسور ويصيد القِرَدة وليس البلج ولا النسر من الجوارح * ابن دريد * نسر أهدب – سابغ

ثم الجوارح من الطير

* الأصمعي * الجوارح من الطير – الصوائد وهي الكواسب واحدتها جارح وجارحة من قولهم جرح واجترح – اذا كسب وهي سباع الطير * صاحب العين * وهي الروازق وكذلك هي من الكلاب * أبو حاتم * فأما ما لا يصيد منها فهو البغاث الخشاش * ابن دريد * وكذلك الرهام * أبو حاتم * وأعظم الجوارح العقاب وهي مؤنثة وليس بعد النسر من الطير طائر أعظم منها * قال سيبويه * والجمع أعقب * غير واحد * وعقبان * الفارسي * وعقابين وأنشد

* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

* صاحب العين * العنز – العقاب وقد تقدم أنها الأنثى من النسور * أبو حاتم * وهي سوداء دُجُوجِيّة وبقعاء ويقال سفعاء ويكون اللون على ذلك الى السواد والبقع – خروجها الى البياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء – اذا كان ريشها الونين والذكر أخرج وبعض العقبان مُشْرَبة بياضا ومُلْمعة – أى سوادا هذه عبارته والأعرف في الملمعة البياض وبعضها سُود والصقع – نقط بياض برؤسها وبذلك سمي الأصقع من صغار الطير وعقاب خُدارية – سوداء والخدر – السواد * ابن دريد * عُقاب عَجزاء – إذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هي الشديدة الدابرة ويقال لدابرة الطائر الصارة – وهي إصبعه * وقال * عقاب عسراء – في جناحها قوادم بيض وقيل هي القادمة البيضاء وأنشد * سنان كعسراء العقاب ومنهب *

* وحكى الفارسي * أن المسبرة منها – التي فيها خطوط بيض * أبو حاتم *

عقاب نسارية - وهى عقاب السلى وقيل عقاب نسارية لأن فى ريشها شبها من ريش النسر وريش النسر تراش به السهام * قال أبو عبيدة ويونس * يقال للذكر من العقبان الغرن قال وحدثت أن ذكور العقبان من طير آخر لطاف الجروم لا تساوى شيأ يلعب بها الصبيان بدمشق والعقاب تصيد الناس يربونها ويتخذونها قال لى باز يار إنها تزجر وتألف وربما صادت حمر الوحش قلت وكيف تصنع قال اذا نظرت الى حمير وحش رمت بنفسها فى الماء حتى تبتل جناحاها ثم تخرج فتقع على تراب أو رمل فتحمل منه بجناحيها ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة الحمار فتصفق بجناحيها فيمتلئ عيناه ترابا فلا يبصر حتى يؤخذ قال ورأيت الحمير اذا سمعت صوت جناحيها وثقل طيرانها تحيد وتهرب يمنة ويسرة ويقال عقاب فتخاء للين جناحيها * الفارسى * وليست الفتخاء بصفة لازمة للعقاب فى الجناح بل هى واقعة على كل ذات جناح لين ولا الفتخ أيضا بلازم للجناح قد قيل رجل أفتخ - وهو اللين مفاصل الأصابع مع عرض وهو الفتخ * قال أبو حاتم * ويقال لها القوة ولقوة لمخالفة منقارها الأعلى الأسفل فأما ابن السكيت فقال اللقوة واللقوة - العقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عقاب لقوة - سريعة الاختطاف * صاحب العين * الجمع ألقاء وأنشد

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

* على * ألقاء جمع لقى - وهو الشئ الملقى لا يؤبه له فجعلهم غير معروفين وأما أبو عبيد فقال اللقوة بالكسر - العقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لقاء ممدود ولم يحك الفتح فى اللقوة انما اللقوة عنده الداء الذى يكون فى الوجه * الفارسى * أرى اللقوة التى هى العقاب مشتقة منه وذلك اذا ثبت أنها إنما سميت بذلك لاختلاف المنقارين لأن اللقوة التى هى الداء انما هو اضطراب شكل الوجه واعوجاجه وقد لقى قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشغواء * أبو عبيد * سميت شغواء لتعقف فى منقارها * أبو حاتم * عقاب شغواء كذلك وقد تقدم أنها من النساء التى فى قبلها ميل * أبو عبيد * عقاب عقنباة وعبنقاة وبعنقاة - وهى ذات المخالب وأنشد

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأَنَّ جَنَاحَها * وخُرْطُومَها الأَعْلَى بنارٍ مُلَوَّحُ

* ابن دريد * هي الصُّلْبَةُ الشديدةُ * صاحب العين * عُقَابٌ بَلُوعٌ - سريعةُ الاختطاف والتَّمَعُّتِ الشيءَ - اختلستُه * أبو حاتم * يقال العُقَاب صَوْمَعَةٌ ومُنْقَنِفَةٌ لأنها أبداً مُرْتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ولأنك تراها أبداً الامُنْتَصِبَةً وقيل مُنْقَنِفَةٌ لأنها اذا طارت جمعت جناحيها فان لم تَرْصِيدا الْمَعَت قال الهُذلي يصف موضعَ وَكْرِ عُقاب

واقد غَدَوْتُ وصاحبي وَحْشِيَّةٌ * تحتَ الثِّيابِ بَصِيرةٌ بالمُشْرِفِ

حتى انتهيتُ الى فراشِ عَزِيزةٍ * سوداءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

صاحبُه ريحٌ دخلت تحت ثيابه وهي بصيرة بالمُشرف أي مَنْ أَشرف فالريح تضربه وتدخل تحت ثيابه وهذه العزيزة السوداء - عُقاب وفِراشها - وَكْرُها وعُشُّها والمِخْصَف - الذي تُخْصَفُ به النِّعال والرَّوْثَة - مُجْتَمَع الأَنْف وقال العُقَابُ السَّهُوم والهَيْثَم وقيل الهَيْثَم - فَرْخُ العُقَاب وقد تقدَّم أنه فَرْخُ النَّسر * ابن السكيت * الناهض - فَرْخُ العُقَاب * قال الهذلي

جَرِيمةَ ناهِضٍ في رأسِ نِيقٍ * تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

* أبو حاتم * ويقال له أيضا الثُّلَّجُ والتُّلْدَة والتُّلْد * ابن دريد * الزُّمَّج - ذَكَرُ العِقْبان وقيل هو جنس من الطير يُصاد به * صاحب العين * الزُّمَّج - طائر دون العُقاب في قِمَّته حُمْرة غالبة للقِمَّة تُسَمِّيه العجم دُوبَرادَران وترجمة هذا الاسم اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه وفيه لغة أخرى الزُّمَّجِي والزُّمَّجة * ابن الأعرابي * القَنْواء - العُقَاب صفة لازمة للأنثى والقَنَاة - وَكْرُها وقيل القَنْواء - السريعة الاختطاف * ابن دريد * عُقَابٌ مِلاعٌ - سريعة الانتطاف * الطوسي * مِلاعٌ ومَلُوعٌ وعُقَابٌ مِلاعٌ وأنشد

كأَنَّ دِثَاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِه * عُقَابُ مِلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ

والشَّغْواء من العِقْبان - الشديدة البُلُوع والطَّلَب وأنشد

* شَغْواءُ تُخْتَتُها في جَوِّها الضَّرَمُ *

أبو عبيد * الخَائِتَة - التي تُخَتِّت وهو صوتٌ جناحيها اذا انقضَّت وقد

خائنة تخوت * صاحب العين * هو الخُوت والخُوتان العَنْقاء - العُقاب لأنها تُعنق بصيدها أي تَرفعه وقيل هي طائر ضخم ليس بالعُقاب والعَنْقاء المُغرب - كلمة لا أصل لها وقيل هي طائر عظيم لا يُرى الا في الدُّهور ثم كثر ذلك حتى سُمّيت الداهية عَنْقاء مُغربا ومُغربة وقيل سُمّيت بذلك لأنها كان في عُنقها بياض في الطَّوق (الصُّرارة) * قال أبو حاتم * هي عُقاب عظيمة كَدْراء تَضرب الى التَّوشيم والتَّوشيم - الخطوط التي تكون في قوائم الحُمر وفي ظهور الضِّباع ولا تَصيد غير الحيّات زعموا (المُرزة) - طائر يُشبه العُقاب لا يَنفع ولا يضرّ وقيل بل المُرزة الحِدَأة التي تَصيد الجِرذان (الفَيْئة) طائر يُشبه العُقاب فاذا خاف البَرد انحدر الى اليَمَن * على * هو من الفَيْء - وهو الرُّجوع وكأنها مخفّفة من فَيْعِلَة (العِجْز) طائر يَضرب الى الصُّفرة يُشبه صوته نُباح الكلب الصَّغير يأخذ السَّخلة فيطير بها من عظمه ويحتمل الصبيّ الذي بلغ سبع سنين ونحوها ويَصيد القِرَدة والوِبار ويأخذ عُثرة الطير وجماع العِجْز العِجْزان * قال أبو حاتم * أظنّه الزُّمَّجة (العُقيب) عُقيب الجِرذان تَصيد الأرانب والجِرذان بَغْثاء اللون أعظم وأغلظ من الحِدَأة بين العُقاب والحِدَأة فلما تَفضّلت على الحِدَأة - أي زادت

باب الصقر والبازي والشاهين

منها الأَبْغَث والأَحْوَى والأَخْرَج والأَبْيَض - وهو الذي يَتصيّد به الناس وعلى كل لون يكون الصَّقر وهو أعظم من الشاهين وكلّ طائر يَصيد يُسمّى صَقرا ما خلا العُقاب والنَّسر وجمع الصَّقر أصقر وصُقور وصِقار وصِقارة والأنثى صَقرة وأنشد

والصَّقرة الأنثى تَبيض الصَّقرا * ثم تَطير وتُخلّي الوَكرا

ويقال كُنّا نَتصقّر اليوم - أي نَتصيّد بالصَّقر ورجل صَقّار - وهو قيّم الصُّقور ومُعلّمها * سيبويه * هو السَّقر من الأوّل مضارعة

ولا أمغر الساقين بات كأنّه * على مُحْزَئلّات الاكام نَصيلُ

* الأصمعي * الأمغر - الذي في وجهه حُمرة مع بياض * ابن السكيت * مِنقار الصَّقر يُقال له أَجْنَى لتعقّفه والاسم الجَنْأة والجَنَسة أيضا - موضع

قوله من الاول مضارعة أي ان لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أي مشابهة اهـ

الاعوجاج والجمع حُجْن * النضر * الهَيْثَم - الصَّقْر وقد تقدم أنه فرخ العُقاب والنَّسر * صاحب العين * الشَّرق - طائر من الصَّوائد مثل الصَّقر والشاهين وأنشد

* أجْدَلَ أو شَرَق من الشُّروق *

* أبو عبيد * القَطامىُّ والقُطامىُّ - الصَّقْر لأنه يَقْطَم الى اللَّحم * ابن دريد * القَطَام بالفتح اذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القَطْم لأنه يَقْطم اللحم عند موه - أى يقطعه قَطَمته أقطِمه قَطْما * أبو حاتم * فأمّا البازى فالأزرق الأحْوَى والأرْقَط القصير الجناحين الغليظ * ابن دريد * فى البازى ثلاث لغات بازٌ والجمع أبْؤُز وبُؤُوز وبازٍ كقاضٍ والجمع بُزاة وبازِكنار والجمع بيزان * أبو حاتم * وأبواز وزعم من لا أثق به أن البُزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بَزَا يبزو - تطاول وتأنّس والصُّقور البازى والشاهين والزُّرَّق واليُؤيُؤ والباشَق - كلها صُقور

* وشَرَق شاهين من الصُّقور *

* أبو خيرة * شَهْ - شبه الشاهين وليس به والصَّقر يقال له الأجْدَل والجمع الأجادل * قال سيبويه * أجْدَلٌ - صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفْكَل * أبو حاتم * صقر أجْدَلىٌّ نسبوه الى أجْدَل وأنشد

لو أن الصُّقور الأجْدَلِيَّة وَثَّبَتْ * لها كلُّ محْول ضَرِيّ ومُرْسَل

* الفارسى * أجْدَلٌ وأجْدَلِىٌّ وليس بنسب * صاحب العين * البُوه والبُوهَة - الصَّقر الذى يَسقُط ريشه * أبو حاتم * نَتَخَ البازى اللحم يَنْتُخُه نَتْخا - نَسَره بمنقاره وكذلك النَّسر * أبو عبيد * الكُرَّز - البازى وهو بالفارسية كُرَّهْ وأنشد

لمّا رأتنى راضيا بالإهماد * كالكُرَّز المربوط بين الأوتاد

* قال أبو عمرو * يُشَدّ لتسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق * ابن دريد * الكُرَّز من الطير - الذى قد أتى عليه حَوْل * أبو حاتم * كَرَّز الرجل صقره - إذا خَيَّط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر وزجره حتى يذلّ ويتابع وقد كَرَّز الصقر - سقط ريشه الذى كان عليه ماثلا وأعقب ريشا آخر * ابن دريد * قَرْقَس البازى قَرْقَسة

ـ كَرْزٌ * أبو حاتم * فأما الشاهينُ فهو مُلاعِبُ ظلّه ـ وهو طائرٌ يَسْبَح كذا مرّةً وكذا مرّةً كأنه يَنْصَبُّ على طائر وهو أكدرُ أبغثُ والبُغْثة ـ شُكْلة كلون الرَّماد * قال * وقال الخشنيّ مُلاعِب ظلّه أخضرُ الظّهر أبيضُ البطن طويلُ الجناحين قصيرُ العنق وهو الذي يقول

* لو كان ظلّي أرنبا لَقُلْتُ أرْ *

وأومأ الخشنيّ بيده كأنه يختطف شيأ وقال يقال انها كانت صقورا فمُسِخت * الفارسي * هو بالعربية مُلاعِب ظلّه فأما الشاهين ففارسيٌّ معرَّب * أبو حاتم * ويُسمّى الشاهينُ الحُرّ والسَّيْذَنُوقَ * وقال أبو خيرةَ * السَّوْذَنِيق ـ وهو الشاهين * وقال الأصمعي * الشاهينُ هو بالفارسية سَوْذانه فأعربوه على ألفاظ شتّى سُوذانِق وسَوْذَق وسَوْذَنِيق وسَيْذَنُوق * وحكى ابن جنى شَوْذَق وشُوذانِق * قال وقال الفارسي أصله ساذانك ـ أى نصف درهم قال وأحسبه يريد بذلك قيمته أو كأنه يصف البازيَ * صاحب العين * عَتِيقُ الطير ـ البازى قال

فانتضلنا وابنُ سَلْمى قاعدٌ * كعَتِيق الطيرِ يُغْضِى ويُجَلْ

قوله يُجَلْ ـ أى يرمى ببصره نحو الصيد وإنما أراد يُجَلِّي ولكنه حذف للوقف أراد أن يقولَ لانتهاء البناء وصقرٌ أسفعُ ـ أسودُ الخدّين وأنشد

أهْوَى لها أسفعُ الخدّين مُطَّرِقٌ * ريشَ القوادمِ لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وكلُّ صقرٍ أسفعُ والقُطْعة ـ السُّفعة في وجهه والعَنْز ـ الأنثى من الصقور وقد تقدّم أنها الأنثى من النسور والعِقْبان * الاصمعى * المَضْرَح والمَضْرَحيّ ـ الصقر والأعرف بالياء * صاحب العين * المَضْرَحيُّ من الصقور ـ ما طال جناحاه وهو كريم وأنشد

كأنّ جناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حِفافَيْه شُكّا في العَسِيب بِمِسْرَد

وقد تقدّم ما هو في النسور وقد يَشْبِرق البازى الصَّمْشَبرقة ـ تهيّئه (الحُرّ) نحو الصقر أغبرُ أسفعُ قصيرُ الذنب عظيمُ المنكبين والرأس وقيل الحرّ من الصقور شبه البازى يضرب الى الخُضْرة وهو يصيد والشَّنقار صائد وقيل بل الحُرّ الصقر والبازى والسَّيذَقانُ ـ هو الصقر والبازى وأنشد

* كالسيذقان أو كنيس الخلب *

(القُوط) الباشق والجمع القِيطان وهو يفرق الطير ولا يصيد (الشّقر) هو الصَّقر والبازي * صاحب العين * يَوصَى ـ طائر كالباشق الا أنه أطول جناحا وأخبث صيدا وقيل هو الحُرّ (الصُّرَد) والجمع الصِّردان والأنثى بالهاء ـ طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر ويسمّى مُجَوّفا ومُجَوّفه ـ ببياض بطنه وخضرة ظهره ويسمّى الشَّميط والأخيل * قال سيبويه * وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لُمعة مخالفة يذهب به الى معنى الخيلان وأصله عنده الوصف وهو كأفعى وأجدل فأما أبو عبيد فقال الأخيل ـ الشقراق عند العرب * ابن دريد * وهو الضُّوَضُو أيضا والشرشق * أبو حاتم * وقيل له أخطب لخضرة ظهره ولا تكاد ترى الصُّرَد الا في شَعفة أو شجرة لا يقدر عليه شئ وهو يصطاد العصافير وصغار الطير وهو يُتشاءم به * غيره * والنُّهَس ـ الصُّرَد * أبو حاتم * هو طائر يصيد العصافير ويديم تحريك ذنبه والجمع نِهسان * أبو عبيد * الواق ـ الصُّرَد وأنشد

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتِم *

* الفارسي * سمّي بصوته كما قال رؤبة

ولو ترى اذ جُبَّتي من طاق * ولِمّتي مثل جَناح غاق

فسمّي الغراب بصوته (الشَّتَل) طائر مثل النسر عظيم يضرب الى السواد يحمل عظم الفخذ من البعير أو الساق أو كل عظم فيه مُخ حتى اذا كان في كَبِد السماء أرسله على صَفا أو صخرة فينكسر فيهبط فيأكل مخه والجمع الشِّتلان والشُّتلان (الغراب) وجمعه الغربان * وحكى غيره أغربة * ابن دريد * وأغرُب وغُرُب وأنشد

* وأنتم خفاف مثل أجنحة الغُرُب *

* الفارسي * غِربان وغَرابين كعِقبان وعقابين * قال أبو حاتم * يقال للضخم الأسود منها الغُداف * صاحب العين * هو غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين * أبو حاتم * ويقال للصغار منها الصِّغار الشُّوى الحَذَف وقد تقدم أنها الصِّغار من الغنم * صاحب العين * الغُرْنيق ـ هو الغراب الأسود والأضخم منها

- الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى فى إحدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفى الحديث «إنّ المرأة الصالحة كالغراب الأعصم» أى إنها عزيزة لا توجد كما لا يوجد هذا الغراب * صاحب العين * غرابٌ قهقرٌ - شديد السواد ويقال للغراب مؤتبض النسا لانه يحجل كأنه مأبوض - يعنى معقولا * أبو حاتم * ومنها بقع فى ألوانها بياض وسواد الواحد أبقع وصوته النغيق والنعيب وقد نغق ينغق نغيقا ونعب ينعب نعيبا واذا غلظ صوت الغراب وأبين قيل شحج يشحج شحيجا وشحاجا كما يقال للحمار والبغل * أبو عبيد * حجل الغراب يحجل ويحجل - مشى والمصدر الحجل والحجلان * أبو حاتم * حجل * الفارسى * وذلك لأنه يمشى مشى المقيد والقيد يقال له الحجل * أبو عبيدة * الشهل - الغراب * أبو حاتم * ويقال للغراب الأعرج لأنه اذا مشى وثب كأنه مقيد يحجل وأنشد

وظلّ غراب البين مؤتبض النسا * له فى ديار الظاعنين نغيق

صير وغراب البين لأنهم زعموا أنه نغق بالبين فيتطيرون منه ويقال له غاق لصوته وقد تقدم بيت مثل جناح غاق ويقال له أعور من حدة بصره وكأنه ضرب من الفأل كما قيل المهلكة مفازة والملدوغ سليم وقيل سمى به لسواد حدقته وينادى عوير عوير ويقال طار عوير * أبو عبيد * الحاتم - الغراب وأنشد

* يقول غداني اليوم واقٍ وحاتم *

* صاحب العين * هو الغراب الأسود وقيل هو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين سمى بذلك لأنه يحتم بالفراق * أبو حاتم * يقال للغراب ابن دأية سمى بذلك لأنه مولع بالوقوع على الدبر التى على دأيات ظهور الابل * صاحب العين * الغداف ينقع بمنقاره فى الدبر - أى يطعن واللقمة والقعة - الغراب * قال سيبويه * ويقال للغراب ابن بريح معرفة * السكرى * العجد - الغربان هذلية (العقعق) طائر كالغراب يحجل حجلانا والأنثى عقعقة وهو يدجن والغراب لا يدجن والعقعق يسرق كل شئ من الدراهم والدنانير وكل شئ ويخبأه ثم يعاوده بعد ذلك ومثل العرب «أحذر من العقعق» * صاحب العين * وهو الشجوجى والأنثى شجوجاة (العزراء) خنيبة سوداء جدا تبنى بيتها بالحصى (الذعرة) خنيبة تكون فى الشجر تدخل فيها لا تراها الا

مَدْعُورة تَهِـزُّ ذَنَبها (الحُوَيْه) صَغيرة حُوّاء (السُّودانيـة) هُنَيَّة سَوْداء طَويلة الذَّنَب بصِغَر الصُّفْرة وسَوادها تَدخُل في الشجرة (الفاختة) هي المُطَوَّقة الذَّكَر والأنثى فاختة وهي تُقَرْقِر والقُمْرِيّ كالفاختة مُطَوَّقة وهي تُقَرْقِر وتَضحَك كما يَضحَك الإنسانُ والأنثى قُمْرِيَّة وساقُ حُرّ كالقُمْريّ يَضحَك أيضا ويُسَمَّى بصِياحه ساقَ حُرّ ولا تأنيثَ له ولا جمع (الشُّفُوقة) هُنَيَّة صَغيرة زَرْقاء لونَ الرَّماد قال وأظُنُّها الشُّقَيقة وهي دُخَّلة من أصغر الدُّخَّل كُدْراء وهيئتها هيئتُهن إلا أنها أصغرُ منهنّ وإنما سُمِّيت شُقَيقة من صِغَرها اشتُقّت من شيء قليل (ابن الماء) يقال لطَير الماء كلِّها بناتُ الماء الواحد ابنُ الماء قال

ورَدْتُ اعتِسافًا والثُّرَيّا كأنّها * على قِمّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّق

* غيره * والغَمّاسة - من طَير الماء غَطّاط يَغتَمِس كثيرا * ابن دريد * وهو الغَطّاس والزُّهْو - طَير الماء وقد تقدم أنه الكُرْكِيّ * غيره * والزُّقّة - طائر من طَير الماء يُكْثِر حتى يكاد يَغيض عليه ثم يَغوص فيَخرُج بعيدا وهو الزُّقّ وعَنْز الماء - ضَرْب من طَير الماء والعُجْهُوم - طائر من طَير الماء كأن مِنْقاره مِحْلَم الخَيّاط * صاحب العين * الغُرّ - من طَير الماء واحدها غَرّاء الذَّكَر والأنثى في ذلك سواء والأغْثَر - طَير مُلْتَبِس الرِّيش طويلُ العُنُق وهو من طَير الماء القاقُ - طائر مائيّ طويلُ العُنُق * صاحب العين * الغاقَة والغُباقُ - من طَير الماء (بَطّ الماء) هَنَات حُمْر إلى الصُّغْر وتُسَمَّى عندهم الأوزّ والأوزّ ضروب كثيرة وأجناس وطَير الماء أكثرُ من ماثَتَي لَونٍ زعموا والعرب لا تَعرِف أكثرَها قال وأسماؤها عندنا بالنَّبَطيّة لأنها في البَطائح في بلاد النَّبَط والشاهَمْرَجات أيضا ضُروب وألوان والعُلْجُوم - الذَّكَر من البَطّ * صاحب العين * الثُّمام - طائر على خِلْقة الأوزّ واحدته ثُمامة وقال المَيْح - مَشْيُ البَطّة (المُرْعة) قال أبو حنيفة - هو طائر أخضر ولا يكاد يُرَى إلا في المطر والذي حكاه سيبويه المُرَعة قال والجمع مُرَعٌ على بابه عَشَرة وعُشَر لا على بابه غُرْفة وغُرَف لأن فُعَلة لا يكسَّر على فُعَل ولذلك قالوا هو المُسرع فذكروا فلو كان كغُرْفة لقالوا هي (التُّنَوِّط) * قال أبو حاتم * هو من طَير البَرّ - هُنَيَّة

سوداء كالضُّوعة تعلق عشها فى الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر فى ابل وصفها بالطول

تُقطع أعناق التَّنوط بالضحى * ويفرسن فى الظلماء أفعى الأجارع

أى من كثرتها وهى تطيل عشها حتى يدخل الرجل يده الى المنكب * وقال أبو عمرو بن العلاء * التَّنَوُّط بفتح التاء وضم الواو * وقال أبو زيد * بضم التاء وكسر الواو ومثل العرب « لأنت أصنع من تنوط » * أبو عبيد * واحدة التنوط تنوطة (التهبط) التاء والهاء مكسورتان — طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يصوب رأسه ثم يصوت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام (السويداء) طائر أبقع أسود المنقار يطير فى التمر ويجرسه ويأكله قليلا قليلا (البغراء) التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريبا من الارض ثم تقع فى الحشيش قصيرة الذنب (الشحمة) هنية بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكعيت تأكل العنب وتقطعه * قال سيبويه * ولا يستعمل الكعيت الا مصغرا — وهو البلبل ويقال له أيضا الجميل ولا يستعمل الا مصغرا غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كعتان وجملان وله نظائر كسكيت وكميت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما * أبو حاتم * (الغبرور) عصيفير أغبر لون التراب (الهدلة) طائر أخضر بعظم الصعوة والجمع هدل (الدخل) طائر أحوى فى ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدخن * صاحب العين * القمراء — طائر صغير من الدخاخيل (الجشنة) والجماع الجشن — مسخة من المسخات والمسخات — الترجة والقبرة والعزبراء والجشنة ويقال الجشنة وهى تعشش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها (الحمم) حمامة طويل الذنب أصغر من الدبسى وهو حمام الوحش قال وأما الحممة التى سماها الطائفى الحممة فطائرة ليست من الدخل هى أكبر من الدخل بطونها سواد وباطنها الحمرة وهى دوين الحمامة فى العظم ورجلاها الى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحمم قال وأظنه الحمم بعينه (الدرجة) طائرة تدخل فى جحرة الجرذان تعشش فيها (اليمام) واحدتها يمامة وهى كالحمامة الا أنها ليس فوق ذنابها بياض وذلك الذى يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع يمام قالوا والحمام والدبسى

والقُمْرِيُّ والفاختة والأُنْثى والجميع الإناث والحَمام كل هؤلاء حمام والوراشين وساق حُر قالوا واليمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحارى تبيض بيضا عظاما رقشا مثل بيض الحبارى (الأكْبَد) طائر ظهره أغبر وبطنه أسود وهو عصفور (الصُّلَيقاء) مثل العُزيزاء على لونها وفيها بياض وسواد (أم رباح) مثل الصَّوعة غير أنها حمراء الجناحين والظهر تأكل العنب (الأَبْرق) طائر يأكل الدُّخن والجمع البُرق (المُشتري) طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبر وظهره أخضر (الحُمَّرة) طائر بعظم العصفور ويكون منها كدراء ودهساء ورقشاء وألوانها واحدة يعني اذا كانت كدراء فجميع لونها أكدر واذا كانت دهساء أو رقشاء فجميع لونها كذلك والحمر من عصافير الطير وقد خُفِّف * وقال ابن أحمر

إن لا تلافهم تصبح منازلهم * قفرا تبيض على أرجائها الحُمَر

العصفور والنُّقّاز واحد

الذكر أسود الرأس والعنق وسائره الى الوُرْقة وفي جناحيه حمرة والانثى العصفورة ولونها الى الصفرة والبياض ويقال لها النقّازة (النُّغَر) أصغر العصافير الفرخ منها أو الضاوي تراه أبدا صغيرا والجميع النِّغران والنُّغر عند أهل المدينة — البلبل قال صلى الله عليه وسلم لصبيّ من الأنصار كان له نُغَر فمات «يا أبا عمير ما فعل النُّغير» وقيل هو ضرب من الحُمَّر (الراعية) يقال لها راعية الخيل طائرة صفراء صغيرة تراها أبدا تحت بطون الخيل والدواب كأنما خضب جناحاها وعنقها بالزعفران فيها كدرة وسواد وظهرها أصفر وزمكاها لا طويلة ولا قصيرة (الكروان) بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول عنقا وأطول رجلين رأسه بعظم رأس الدجاجة وزمكاه قصيرة وعيناه زرقاوان وزعموا أن الجبل فراخه وهو أحمق طائر يقال له «أطرق كرا إن النعام في القرى» وهو مثل فاذا قيل له هذا لبد بالأرض حتى يُرى وكرا ترخيم كروان في قول من قال يا حار ويجمع كروانات وكِرْوانا على غير قياس * الفارسي * كروان ليس بجمع كروان إنما هو جمع كرا والى

هذا مذهب سيبويه وحكى الفارسي أنه يجمع على كَرَاوِين قال وأنشد بعض البغداديين في صفة طير

* حَتْفُ الحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِينْ *

* ابن دريد * النَّهَار - ولد الكَرَوان وجمعه أَنْهِرَة * أبو عبيد * اللَّيْل - ولد الكَرَوان * أبو حاتم * الطَّرِيق والطُّرَّيق - الكَرَوان الذكر لأنه اذا رأى أحدا سقط على الارض فأطرق وزاد ابن دريد يقال له أَطْرِقْ فيسقط (الحَجَل) الواحدة حَجَلة مثل صغار القَبْج وهي صَفْعاء وصوتها وَقْ وَقْ وهي تَقَطْقَط وقالوا في جمع الحَجَلة الحِجْلَى وأنشد

ارحم أُصَيْبِيَتِي الذين كأنهم * حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ

* علي * الحِجْلَى - اسم للجمع كالقَصْباء والطَّرْفاء وليست بجمع لان فِعْلَى ليست من أبنية الجمع * الطائفي * الحَجَلة - طائر ورديّ أحمر الرجلين والمنقار أسفع الخدين تحت جناحيه في جنبيه مثل ما في جناح اليَعْقوب والذكر أحسن من الانثى ويقال للذكر قَوْقَل وزَعْقوق والانثى قُعَيْطة وزَعْقوقة ويقال لانثى الحَجَل الغَبْراء * الأصمعي * الفرخ منها السُّلَك والانثى السُّلَكة والجمع السِّلْكان وقال بعضهم السُّلَف والسِّلْفان * أبو حاتم * النُّهْدِيّ من الحَجَل أخضر مثل البقل أحمر الرجلين ويسمى صُفْردا والتهاميّ من الحَجَل فيه بياض وخضرة ويسمونه القَهِيبة * غيره * والقَهْبِيّ - ذكر الحَجَل (واليَعْقوب) - ذكر القَبْجة والقَبْجة - اسم فارسي معرب وصوته قَبْقَبْ وتُقَهْقِه ويلقط الاولاد يطعمها * الطائفي * اليَعْقوب - طائر أغبر أسود الخدين والمنقار الأسفل أحمر الرجلين والمنقار ما تحت جناحيه يشبه القصب (القَطَا) * ابن السكيت * قَطاة وقَطًا وقَطَيات وقَطَوات * أبو حاتم * القطا لونان الكُدْرِيّ والجُونِيّ فالكُدْرِيّ غُبْر الألوان رُقْش الظهور والبطون صُفْر الحلوق قصار الأذناب ويقال الكُدْرِيّ العَبْرِيّ والوُرْق وهي ألطف من الجُونيّة والجُونيّة تعدل بكُدْرِيَّتين وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم وأرجلها أفلح من أرجل الكُدْرِيّ ولَبَان الجُونيّة أبيض وبلبانها طوقان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وهو

قلت قول علي بن سيده الحجلى الخ خلاف الأصح وقلده فيه من قلده والأصح أن فِعْلَى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها الا اللفظتان وهما الحجلى هذه والظِّرْبَى جمع الظَّرِبان ونظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون في احمراره ذيل الألفية حيث قال رحمه الله تعالى

فِعْلَى بها اجمع ظَرِبان وحَجَل *
وليس باسم الجمع في القول الأجل

ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة روي عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمره وفيهم المتنبي فقال لهم كم من جمع لنا على فِعْلَى فأجابه المتنبي في الحال بقوله حِجْلَى وظِرْبَى وكان في مجلسه ذلك العلماء الأدباء

كلون ظهر الكدرية الا انها احسن ترقيشا تعلوه صفرة وهي قصار الاذناب ايضا قال ووجد في بعض رقاع الاصمعي بعد موته بعض العرب يهمز الجؤنى ولم يقله غيره * الفارسي * هو على توهم الضمة التى في الجيم واقعة على الواو ومثله قراءة من قرأ «فاستوى على سؤقه» * وحكى عن أبي العباس * أنه قال كان أبو حية النميرى يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وهذا نظيره ما حكاه سيبويه من قول بعضهم في تخفيف الكمأة الكماة وقال لانهم توهموا الحركة التى على الهمزة واقعة على الميم فبقيت الهمزة ساكنة وصورة تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك أن تقلب الى الحرف المجانس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبي على وأما أبو زيد وأبو حاتم فحكياه سماعا منقولا * أبو حاتم * الغضف من القطا - هو الجونى بعينه الواحدة غضفة وتسمى الجونية غتماء لأنها لا تفصح بصوتها اذا صوتت انما تغرغر احداهن بصوت في حلقها والكدرية فصيحة تنادى باسمها وأما الغطاط فضرب من الطير ليس من القطا الواحدة غطاطة وهي غبر الظهور والبطون والابدان سود بطون الأجنحة طوال الارجل والاعناق وبأخدعي الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهي لطيفة فوق المكاء وانما تصاد بالفخ لا تكون أسرابا أكثر ما تكون اثنتين أو ثلاثا ولهن أصوات وهن غتم أيضا انما تغطغط احداهن بصوت في حلقها وانما تصوت حين تطير ثم تقطع التصويت * وقال أبو الدقيش * الغطاطة بيضاء شديدة البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفي ظهرها خطان أو ثلاثة سود * غيره * الغطاطة - مثل القطاة في قدرها وطولها غير أنها كدراء السوق فأما أبو عبيد فقال الغطاط - القطا واحدته غطاطة فعممه وأما ثعلب فقال هو ضرب من القطا وهو أبكر ما يكون في الورد قال وأنشد ابن الاعرابي

وقد أغتدى قبل ضوء الصباح * وورد القطا في الغطاط الغطاط

فأما الغطاط بالضم فالصبح وقد يقال فيه بالفتح * الاصمعي * القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب الخوافي - هي الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون - هي الغطاط وبيت المصنف

= والشعراء وفيهم أبو على الفارسى فلم يزد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو على الى بيته وسهر يطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما ثالثة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبي لغة العرب وتبحره فيها قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة ثالثة وهي معزى جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب بدرود بقوله

وثلث الفظين لفظ يعزى * الى الدماميني وهو معزى

اه وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى المُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا * أُولَى الوَعَاوِعِ كَالغَطَاطِ المُقْبِلِ

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدىّ القوم يهوون الى الحرب هُوِىّ الغَطَاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السَّدَف * أبو عبيد * القَطَاةُ المارِيَّةُ ـ الملساء * ابن الاعرابى * الغَضَارة ـ القَطَاة والهَوْنة ـ القَطَاة وخص بعضهم به الأنثى * ابن دريد * هى ضَرْب من الطير غيرها * صاحب العين * النُّهار ـ فَرْخ القَطَاة والغَطَاط والجمع أَنْهِرة وقد تقدم أنه ولد الكَرَوان والسُّلَك ـ فَرْخ القَطَا وقد تقدم أنه فرخ الحَجَل وَالمُقْعَدات ـ فِرَاخ القَطَا قبل أن تَنْهَض وكُلُّ فَرْخ طائر قبل أن ينهض مُقْعَد وخص بعضهم به فَرْخ النَّسْر * أبو عبيد * فَرْخ قطاة عاتِقٌ ـ قد استقلّ وطار * قال * ونُرَى أنه من السَّبْق * صاحب العين * اليَعْقوب ـ ذَكَر القَطاة وقد تقدم أنه ذَكَر الحَجَل وبه سُمِّيت اليَعاقيب من الخيل وقال طار القَطاعُرْفاعُرْفا ـ أى متتابعا * أبو حاتم * الحَنْزاب ـ ذكر القطا وقال لَغَط القَطا ـ صَوَّت * صاحب العين * يَلْغَط لَغْطا ولَغِيطا * ابن السكيت * الْغَط (الحُبَارى) طائر يعظم الديك العظيم كثيرة الرِّيش ومنها بيضاء وكَدْراء وحمراء مُشْرَبة الحمرة كُدْرة لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما طويلة العُنُق والذَّنَب تبيض بَيْضا من نحو بَيْض الدَّجاجة فى العظم وهى دَجاجة البَرّ تأكُل كُلَّ شئ زعموا حتى الخنافس * أبو حاتم * الخَرَب ـ ذكر الحُبَارَى والجمع الخِرْبان * ابن دريد * الحُبْجُر والحُبَاجِر والحُبْرُج والحُبَارج ـ ذكر الحبارى * أبو حاتم * ويقال للصغير منه الحُبْرور والحَبْور وقيل اليَحْبُور طائر ما * وقال الاصمعى * يقال للصغير منها النُّهار وقد تقدم أنه فرخ الكَرَوان والقَطا والقَلُوص ـ الصغيرة حتى تَسْتَرْئل ويصاحبها حتى تَشِبّ والجمع القِلَاص والقُلُص كما يقال من الابل والنعام * قال الشماخ من كلمة له

وقد أنعلتها الشمس نعلا كأنها * قلوص حُبَارَى ريشها قد تَمَوَّرا

ولِتَعَاسيمت الحُبَارَى عَنْزا وقال غَطَّت الحُبَارَى تَغِطُّ غَطِيطا ـ صَوَّتَت وقد تقدم فى الفَهْد والنَّمِر * السيرافى * الجُنْبَز والجِنبَّار ـ فرخ الحُبَارَى وقد مثل

بهما سيبويه (المُكَّاء) طائرٌ دقيقٌ أبيضُ طويلُ الرجلين والعنقِ وساقاه بيضاوان كبَياض جسده صغيرُ المنقار قصيرُ الزِّمِكَّى يكون فى كل زمانٍ وله صفيرٌ حسنٌ وتَصْعيد فى الجَوِّ وهُبُوط وهو فى ذلك يُصَفِّر والأنثى مُكَّاءَةٌ والجمع مَكَاكِىٌّ ويقال غَرَّدَ المُكَّاءُ ونَعَب وصَدَح وغَنَّى وصاحَ وصَوَّت والتَّطْريب أرفعُ صوته وأطوله نَفَسا وتَرْجيعا وهو التَّغْريد والنَّعْب والصَّدْح والصِّياح والتَّصْويت والصَّوْت قال وقال أبو سلم الأعرابى المُكَّاء يُقَوْقِى قَوْقاةً ويَصْئِى صَئِيًّا ويُنْقِض * صاحب العين * (الهُدْهُد) ـ أبيضُ اللون بَياض وحُمْرة وسواد له عُرْف طويل على رأسه وصوتُه الهَدْهَدَة وربما قيل له هُدَاهِدٌ * قال الراعى

كهُدَاهِدٍ كَسَر الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارعةِ الطَّريق هَدِيلَا

وذكروا أنه غير الهُدْهُد وفى صوته هَدْهَدَة ويقال إن الهَدِيل ـ الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يُقال هذا حَمام الوحش يَهْدِل هَدِيلا * صاحب العين * الهُدْهُد يُكْنَى أبا الرَّبيع (المُؤْدَنة) طائرة من الدُّخَّل كُدْراءُ صغيرة بصغر القُنْبَرة صغيرة الزِّمِكَّى قصيرة العُنُق والرجلَيْن على حَدِّ الحُمَّرة ويكون منهن دَهْساءُ يَكُنَّ فى القَلَع والشَّجَر والجمع المَآدن (الكَحْلاء) طائرة من الدُّخَّل دَهْماءُ كَحْلاء العينين تعرفها بتكحيلها وهى بعظم المُؤْدَنة والدُّخَّل كله على حَذاء واحد قصيرة العُنُق والزِّمِكَّى (الرُّضَيْم) طائرة من الدُّخَّل كَدْراءُ اللون ليس بينهما شىءٌ إذا كانت المُؤْدَنة كدراءَ اللون إلا أن المُؤْدَنة أحدُّهما وأشردُهما يقال هذه رُضَيْمٌ مؤنثة وتسمى أيضا رُضَمَة والجمع رُضَمات لأنها تَرْضُم بالأرض رُضُوما ولا تكاد تطير ـ أى تَلْزَق بها لُزُوقا (الصَّقْعاء) دُخَّلة كدراءُ اللون بصُفْرة ورأسها أصْفَرُ صغيرة قصيرة الزِّمِكَّى والرجلين والعُنُق والدُّخَّل كله عندهم عصافير وكلهن حُمْر وأما الصَّقْعاء بسَواد فدُخَّلة دَهْماء ورأسها أسود قصيرة الزِّمِكَّى والعُنُق (الشَّوَّالة) دُخَّلة كَدْراء إذا وقفتْ على شجرة أو حَجَر خطَرت بزمِكَّاها خَطَران الفَحْل وسُمِّيت شَوَّالة لأنها تَشُول بذَنَبها وفى بطنها وسَفِلتها شىء من حُمْرة والُّبَدُ ـ طائر مثل مُلاعِب ظِلِّه فى العِظَم إذا أسَفَّ إلى الأرض لَبَد لأنه لا يكاد يطير إلا أن يُطار (السُّمَانَى) طائر طويل العنق والرجلين أرقشُ كأنه المُرَعة فى العِظَم والطُّول هَجَبُه المُرَعة ـ أى شكلها وقدرُها ويقال فلان

على قِبَّاء فلان - أى على قدره فى الطول والعظم والواحدة سُمانَاةٌ والجمع السُّمانَى والسُّمانَيَات وهى السُّمانة والسَّمام وقيل السَّمامة - طائر خفيف الطيران ولذلك شبه النابغة إبلا سِراعا تريد عرفة بها فقال فى ذلك

سَمَاما تُبارِى الريحَ خُوصا عُيونُها * يَزُرْنَ ألالا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ

(جُمَيْلُ حَرٍّ) طائر من الدُّخَّل أكدرُ نحو من الشُّقَيْقة فى الصغر أعظمُ رأسا من الشُّقَيقة بكثير والجمع جُمَيْلاتُ حَرٍّ وقد قدّمت تعليل الجُمَيْل المفرد الذى هو البُلْبُل (الصُّوَعَة) صغيرة ولونها الى الصُّفرة على ظَهْرها رُقْشة وباطنها صُفْرة وزُرْقة قصيرة العنق والزِّمِكَّى أصغر من العُصْفور اليها الصغارة والقُوّم يقول اليها انتهيا وانما سميت صُوَعَة من قِبَل صُوَيت انها يصوت فى وجه الصبح وقيل الصُّوَعة سوداء كسواد الغراب وهى أكبر من الضُّجَرة قليلا حمراء الخوافق والصُّوَع - طائر أسود مثل الغراب أصغر منه غير أنه أحمر الجناحين وردِيُّهما وقيل هو من العصافير والعصافير - ما صغر من الطير فكان دون الدُّخَّل والحُمَّر والحُمَّرة والعصفور يجمعان الدُّخَّل وما دونهما وقيل الصُّوَع - طائر أبغث مثل الدجاجة وهو طيب اللحم وقد اختلفوا فى الصُّوَع فقال بعضهم انه من غير الطير * ابن دريد * والجمع أصْواعٌ وصِيعان * أبو حاتم * الضُّوَع - لغة فى الصُّوَع والصُّفْصُف - هو العصفور فى بعض اللغات حكاه ابن دريد * أبو حاتم * (الرُّغَّاء) طائر من الدُّخَّل أكدر اللون يعظم رأس الدُّخَّل قدها كقد سائره أصغر من المُؤْذِنة وصوته رُغاء وهو بصغر الشُّقَيقة والجمع الرُّغَّاآت (الدُّرَّاج) لا يكون بأرضهم - وهو طير أرقط بسواد وبياض قصير المنقار مقتدر الرجل والعنق والانثى دُرّاجة وهى الدُّرَجة مثال رُطَبة * سيبويه * وهى الدُّرَّجة وهى فُعَّلة من أوّل وهلة ليس أصله الحركة ويقال لها أيضا قُوَقَة والذكر قُوقُل وحَيقُطان * ابن دريد * وهو الحَيْقُطان والضم أعلى والحَيْقُط - الدُّرّاج * وقال مرة * هو ضرب من الطير وليس بثبت * أبو حاتم * (الخَرَّاوة) طائر ليس من الدُّخَّل أرقش برُقشة من بياض أو حمرة غالبة وهى أعظم من الصُّرَد واختلف لا يكاد يأكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العنق قصيرة الزمكى والرجلين والجميع الخَرَاوى (القَتَاقة) طائر من العصافير بَقْعاء والجنس من الدُّخَّل ولونها أبقع

نصفان

نصفان نصف أبيض ونصف يضرب الى السواد والدُّهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل شئ منها وهي أصغر من القُمّاز والجمع القفاق مخفف (العَنْقاء المُغْرِبة) داهيةٌ وليست من الطير علمناها يقال « ضربتْ عليه العنقاء المُغْرِبة » - اذا أصابه بلاءٌ أو خاوية والخاوية - الداهية * ابن دريد * العَنْقاء المُغْرِب - كلمة لا أصل لها يقال انها طائرٌ عظيم لا يُرى الا في الدُّهور ثم كثر ذلك حتى سمّوا الداهية عَنْقاء مُغْرِب ويقال عَنْقاءُ مُغْرِبٌ * قال أبو علي * عَنْقاء مُغْرِبٌ وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الأولى وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمرٍ مغربٍ أو خبرٍ مُغْرِب * أبو حاتم * (الرَّخَمة) والجمع رَخَم ورُخْم - طائر ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الأَنُوق يقال في مثل العرب « أبعدُ من بيض الأَنُوق » وربما خالط لونها الاختماس - يعني النقط الصغار لا ترى والرخمة بعظم العقاب وتُسمّى أم جعفران وأمّ رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجينة والذكر منها - العُذْمُل والفراخ النُّقانق ولا تبيت الا في أرفع موضع تقدر عليه ويقال قَعَدت الرَّخَمُ وجلست ولا أعلم ذلك يقال في غيرها من الطير * ابن دريد * جثمت الرخمة كذلك * الفارسي * الجثام معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم * أبو حاتم * ولا يُرى بيض الأَنُوق الا في شق جبلٍ أو رأس عضاهة لا يُقدر عليه (الحِدَأة) والجمع الحِدَأ - طائر لا يصيد انما لها الجيف والأسآر وهي سوداء ودخناء ورمداء * قال العجاج

* كما تَدانَى الحِدَأُ الأُوِيّ *

- أي التي يأوي بعضها الى بعض وتداني (البُومة) طائر يكون في الجبال أبغث أكدر بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البُوم والنُّهام - البوم وجمعه نُهُم (البُوهة) والبُوه - طائر مثل البومة ويقال هو ذكرها * قال رؤبة

* كالبُوهِ تحت الظُّلّة المَرْشُوشِ *

قال وانما يفعل ذلك بالصقر اذا كُرِّز فشبه البُوه في كبره به وأنشد

أيا هندُ لا تنكحي بُوهةً * عليه عقيقته أحسبا

عقيقته - شعره الذي يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب (١) - لون الى الحمرة

(١) قلت قد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ كبيرا في تفسير الاحسب في بيت امرئ القيس هذا حيث قال والأحسب لون الى الحمرة والصواب أن الاحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحُسْبة بالضم مصدر حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص وكذا اذا كان في شعر رأسه شُقْرة قال أبو نصر اسمعيل بن حماد والأحسب من الابل هو الذي فيه بياض وحمرة تقول منه احسب البعير احسبابا والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس
أيا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته احسبا
يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(الهامة) طائرة كدراء غبراء تشاكل لون البوم بعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهي زرقاء تنظر من كل مكان أينما درت أدارت رأسها قبلك ولا تقبل بصدرها والجمع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان في الغيران ظاهرتين ويتطير بالهامة ويتنكدبها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الا بالليل في رؤوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون إنها هام الناس اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل * قال أبو خيرة * تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيها ذا الصدى الصبوح * أما تزال أبدا تصيح

* وقال بعضهم * البومة بضخم العقاب والهامة طائرة صغيرة * قال ابن خازم السلمي وقتل له ابن بهراة

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وهذا في مذهب من قال يخرج من هامته طائر تصيح عند قبره * صاحب العين * النهام — طائر شبه الهام وقد تقدم أنه البوم وقال ناحت الهامة نوحها — رفعت رأسها ثم صرخت (النبج) من الهام يصيح الليل أجمع كأنه يتن والجمع النبجان (الخبل) طائر يصيح الليل أجمع صوتا واحدا يحكي ماتت خبل ماتت خبل وهو نبج أيضا (السلاءة) طائر فيه رقشة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجمع السلاء وأصل السلاءة الشوكة من شوك النخل وقد تقدم تفسير بيت علقمة * سلاءة كعصا النهدي * عند ذكر السلاءة من النصال (التبشرة) الصفارية * وقال غيره * هو طير أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالضلع — يعني الفخ قال الشاعر

حجازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم يأت يوما أهلها بالتبشر

الشرشر — النقار وقد يقال الفرفور — وهو الصرد وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فتشاكل زرزر وزرزور (السمنة) طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل في الشجرة والجمع السمان والسمنان وقيل

هى الطويلة الذنب رُقيطاءُ دُبيساءُ مثل القُبَّرة * على * ليس السُّمان ولا السُّمانان جمع سُمنة انما هماداالآن على الجميع (القُنبرة) ويقال القُبَّرة وتخفف الباء أيضا قال الشاعر * جاء الشتاء واجثألَّ القُبَّر *

- وهى طائرة من العصافير غبراء بعظم النُّغّاز على رأسها قُنبرة والقُبَّرة - تطير فى السماء وتصفر * قال سيبويه * وهى القُنبراء * أبو حاتم * يقال القبَّر مذكرف الذال معجمة * ابن دريد * العُلعُل والعلعال - طائر يقال له القُنبر * أبو حاتم * (الكُعيت) البلبل والجميع الكعتان وصوت البلبل - العندلة وقد عندل وأهل المدينة يسمونه النُّغَر وأنشد الاصمعى

* تساقط الكعتان فى حب الأثب *

خفف همزة الأثأب - وهو شجر يشبه الأثل (مستعير الحسن) طائر أحمر كأنه الدم أسود الرأس الى ما بين جناحيه وفى الحوصلة خيط أسود الى ما بين رجليه (عير السراة) طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولهما أصفرهما أصفر المنقار أكحل العينين صافى اللون يضرب لونه الى الخضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بردوشى ويجمع عيور السراة ويقال لها أيضا الزُّهطى وجماعه الزهاطى يأكل الواحد منها الثمانة تبينه حين تطلع من الورقة صغارا وتأكل زمع عناقيد العنب والسراة - موضع بناحية الطائف وهى سروات عدة (القوارى) واحدتها قارية - وهى الخضراء التى تدخل جحرة الجرذان ويسمون القارية السوداء الضخرة وهى عرماء والعرم - بياض ببطنها والجميع الصُّخر * أبو عبيد * القارية - طير خضر تحبها الأعراب يشبهون الرجل السخى بها * وقال مرة * هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر * صاحب العين * وهى الخضارى * أبو حاتم * (الغرنيق) من طير الماء طير أخضر طويل المنقار والجميع الغرانيق وهى التى تراها تطير جماعة ويقال الغرنوق - وهو الكركى زعموا وأنشد الاصمعى

يظل تغنيه الغرانيق فوقه * أباءُ وغيل فوقه متآصر

* قال ابن جنى * يقال غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق * قال * وقال سيبويه الغرنيق من بنات الاربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا

عليّ عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يقابلها كما قلنا في خُنْثَعبة وكَنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلحق به العُلَّيق والالحاق لا يوجد الا بالأُصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَّيق وزنه فُعَّيل وعينه مضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قِلَّف وإِمَّعة وسِكّير وكُلّاب ليس شئ من ذلك بملحق لأن الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين انما هو لتكثير الفعل نحو قطّع وكسّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سِكّير وخِمّير وشَرّاب وقَطّاع ـ أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يكن أن يجعل للالحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق ألا ترى أنهم قالوا قطّع تقطيعا وكسّر تكسيرا فجاؤا بمصدره مخالفا للفعّلة فلم يقولوا كسّرته كِسّرة كما قالوا دحرجته دحرجة فدل انصرافهم عن سُنّة الالحاق وأن يقولوا فيه كِسّرة وقِطّعة كما قالوا في الملحق الجَهْوَرة والبَيْطرة والحَوْقلة فجاؤا به على وزن الدحرجة والهَمْلجة على أن عنايتهم بالمعنى آكد من عنايتهم باللفظ واذا كان ذلك كذلك وكان التضعيف انما أصله للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للالحاق لانصراف العرب بتضعيف العين عن الالحاق الى المعنى اذ كان الالحاق صناعة لفظية لا معنوية فهذا كما يمنع أن يكون العُلَّيق ملحقا بغُرْنَيْق واذا حصل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنّى تصرّفت ثبات بقية أصول الكلمة

* الفارسي * قال أبو بكر ويسمى الكُرْكيُّ الزّهو قال الفارسي مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كُرْكي والخَبَرْجَل ـ الكُرْكيّ(١) (القَوْلَع) طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو بُوطُوط (المُدَيِّج) طائر يشبه القُمْريّ الا أنه أكبر منه (الصُّمُوم) طائر يشبه الدُّبْسيّ الا أنه أصغر منه أسود البطن الى طرف الذُّنابَى أسود الرأس والعنق والصدر وظهره أغرم كهيئة المَوْشيّ أحمر المنقار والرجلين (الخُضَيراء) طائر أحمر مُظلم يتبع الحجارة وما أشرف من الارض (الصَّعْصَع) طير أبرش قلق المواضع يأخذ الجنادب ويصيده

(١) تقدم في اجمال الاسماء القوبع بالباء ونص عليه القاموس في مادة قبع أما اللسان فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه

القَخُّ (البَلَنْصى) طائرٌ أغبرُ طويلُ الذَّنَب قصيرُ المِنْقار والرجلين كثيرُ الصِّياح طيِّبُ الصوت وجماعه البَلَصُوص على غير القياس * وقال ابن قتيبة * بعكس هذا في الواحد والجميع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البَلَصوص اسمٌ لجمع البَلَنْصى على قول أبي حاتم والبَلَنْصى اسم جمع البَلَصوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلولا وفَعَنْلى ليسا من أبنية الجموع وقال يجتمع منه العشرة والخمسة عشر يجئن في أوكار الواحدة كأنه يقع بينهنّ واحد غريب (القَتّاح) طائر أسود يكثر تحريكَ ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته . ومنها أحمرُ ويسمى ابنَ عَجْلانَ والقَتّاحة طُوَيْئِرة حمراء مُشَقَّقة بحُمْرة (الشُرْشُر) طُوَيئِر صغير يُشْبِه لونُه لونَ البُرُود ينقر الدودَ ويأخذه القَخّ وأهل المدينة يسمّونه الشُّرَيْشر والشُّرَيْشير * وقال الأصمعي * تطيّر ابن أبي الزناد الى يوسف القاضي فقال مَنْ هذا الذى كأنه شُرَيْشِير يتقوّس على حِبَاله * أبو عبيد * الشُرْشُور ــ طائر صغير مثلُ العُصفور بلغة أهل الحجاز ويسمّيه الأعرابُ البِرْقِش * صاحب العين * وأبو بَراقش ــ طائر شبيه بالقُنْفُذ أعلى ريشه أغبرُ وأوسطه أحمرُ وأسفله أسودُ فاذا انتفش تغيّر لونه ألوانا شتّى * أبو حاتم * (أبو صُبَيْرة) وهو أبو صَبْرةَ ــ طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذَّنَب وسائره أحمرُ بلون الصَّبِر ويجمع الصَّبِرات والصُّبَيرات (زُغَيْم) طُوَيئر أحمر الحَلْق وسائره أغبرُ (المُصَعة) طائر يَصَعُ بذنبه أخضرُ يأخذه القخ (أبو دُخْنَة) طائر يُشْبِه لونَ القُنْبَرة (السُّلْوَى) طائر يضرب الى الحُمْرة دقيقُ الرِّجلين يتدخّل في الشجر (التُّمَيْر) وهو أبو عَمْرةَ وأظنه التُّمَّرة أصغر ما يكون من الطير يجرُس الزهرَ والشجر كما تجرُس النحلُ والدَّبْر والتُّمَّرة ــ هو النُّسْك بالفارسيّة وأنشد

* واحتمل اليتمُ فُرَيْخَ التُّمَّره *

(القَرّاع) كأنه قارية له منقار غليظ أعقفُ أصفر الرجلين يأتي العُود اليابسَ فلا يزال يقرعه قَرْعا يُسمَع صوتُه ونُسَمّيه النَّقّار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العُروق بمنقاره فيدخل فيه والجمع القَرّاعات (القُمْعُل) طُوَيئر أسودُ قصيرُ الرقبة والمِنْقار (الهُدْبة) طُوَيئر أغبرُ أصغرُ من الهامة يُشبِهها والخَبَلْق يُشْبِهه إلا أنه أصغر منه (الخُفْدُود) الخُطّاف ــ وهو طائر أسودُ صغير وليس من العَصافير * ابن دريد *

وهو الخُفُدُد (المُثَمَّرَة) طائر مُدَبَّج كأنه ثوبُ وَشْيٍ صغيرٌ (الأوَزّ) واحدته إوَزّة ويجمع على إوَزّين * الفارسي * الأوزّ أكثر وأنشد

كأنّ قَرّاتِحها وخَزّا * وفُرُشًا مَحْشُوّةً إوَزّا

والأوزّ والبطّ عنده سواء * ابن دريد * البطّ من الطير أعجميّ معرّب وصغاره وكباره عند العرب إوَزّ والحذف ـ ضرب من البطّ صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم * أبو حاتم * (اللّوّاء) والجمع اللّوّاآت ـ طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو في العظم نحو الصُّرَد والصُّرَناء أدمنه وأكبر يعني بالأنْآد ـ الأسمن (النُّهَقة) هَنَةٌ طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار (العَيْن) طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القُمْرِيّ (الخُرَق) الواحدة خُرَقة ـ جنس من العصافير وهو الفَرْق والجمع الفُرُوق ويجتمعن في الزرع يأكلنه ـ وهو جنس من الصَّعْو (الزُّهْو) طير يشبه الكُرْكِيّ وقد تقدم أن الزُّهْو الكُرْكِيّ (السُّبَد) طائر دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع قريبا سريع الاستلال * أبو عبيد * هو طائر لَيِّن الريش اذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سِبْدان * أبو حاتم * (الزُّهْدَن) والزُّهْدَل ـ طائر في خلقة القُنْبَرة أعظم منها وأضخم رأسا وقد قيل الزُّهْدُون ويسمي أهل الجزيرة الزهادن عصافير التِّلّ وهي سمان يُمَلّح منها كثير فيبقى وقيل الزُّهْدُنة الخُرَقة وقد حكى الزُّهْدَل بفتح الهاء والدال ولا أحقه وقد حكاها غيره (الخُفّاش) له وجه كالخَرّ وعينان خَبِيثتان وأنياب وأضراس حداد وجناحاه جلدتان يخفقان على وسطه شيء من ريش * ابن دريد * هو الخُفّاش والخُشّاف * أبو حاتم * وهو الوَطْواط والأنثى من الخفافيش تحبل وتلد وترضع والخُفّاش الصغير والوَطْواط العظيم ورأسه مثل رأس الفأرة وأذناه أطول من أذني الفأرة وبين جناحيه في ظهره مثل الكيس يحمل فيه من التمر شيأ كثيرا وأشتق الضُّل به * الأصمعي * السَّحاة والسَّحا والسَّحاء اذا كسر مُدَّ واذا فتح قُصِر ـ الخُفّاش * أبو حاتم * الخُفُدُد ـ الخُفّاش وقد تقدم أن الخُفُدُد الخُطّاف * أبو حاتم * والطُّمْرُوق ـ الخُفّاش (الصُّدَف) * قال أبو حاتم * قال لي طائفي الصُّدَف ـ طائر عندنا وهو من السباع * قال ابن دريد * (الوَيْحَق) طائر أغبر

يصيدُ الوَبْرَ والنَعاقيبَ (العُقَد) من الطير يُشْبِه الحَمام * وقال ابن دريد * والجمع عقْدانٌ والنُّحام والصُّلْصُل والنُّساف والنَساف ـ كله طائر معْروف (الدَّجاج) معروف * سيبويه * هى الدَّجاجة والدِّجاجة وجمعها دَجائجُ * أبو حاتم * وقد يقال للديك دَجاجةٌ * ابن السكيت * والدَّجاج والدِّجاج * قال الفارسى * قد يجوز أن يكون دجاج جمع دَجاجة على حد قولك طَلْحة وطِلاح وقد يجوز أن يكون جمع دِجاجة على حد قولك دِلاص وهِجان * صاحب العين * الدِّيكُ ـ ذَكَر الدَّجاج والجمع أدْياكٌ ودُيوكٌ ودِيَكَة وأرض مَداكة ومَديكةٌ ـ كثيرةُ الدِّيَكَة * ابن دريد * المِنْزاب ـ الدِّيك وقد تقدّم أنه ذَكَر القَطا * أبو حاتم * يقال للذكر من أوْلاد الدَّجاج فَرُّوج والانثى فَرُّوجةٌ * أبو عبيد * دَجاجة مُفْرِجٌ ـ ذاتُ فَراريجَ * قال أبو حاتم * وأنشد الأصمعى قول العُمانى

* والدِّيكُ والدُّجّ مع الدَّجاج *

وقال أنا وَضَعت الدُّجّ أعنى به الفَرُّوج * ابن دريد * فَرُّوجٌ واخِطٌ ـ قد صار فى حد الدِّيَكَة * صاحب العين * البَرانىُّ ـ الدِّيَكة الصغار أوّلَ ما تُدْرِكُ واحدُها بَرْنِىٌّ قال والخِلاسىُّ من الدِّيَكة ـ ما بين الدَّجاجة الهنْديّة والفارِسيّة * أبو حاتم * نَغانِغ الدِّيك ـ غَباغِبُه الواحدة نُغْنُغة وغَبْغَبٌ وأنشد

أحبُّ البنا من فِراخِ دَجاجةٍ * صِغارٍ ومن ديكٍ تَنُوس غَباغِبُهْ

وقد يقال غَبَب والجمع أغْبابٌ * صاحب العَيْن * هى رَعَثاته وقَنازِعه وقد قدّمت أن الرَّعْثَتين زَنَمَتا الشاة وأنها المِعْلاق من الحَلْى وثُرْعُلَة الديك وبُرائله ـ الرِّيش المجتمِع على عُنُقه وقد عَمّمت بالبَرائل فيما تقدم من طَوائِف الطيْر * السيرافى * بُرائل كل شئ عُرْفه جعله سيبويه رُباعِيًّا لأنه لا دليلَ على زيادة الهمزة فيه وجعله غيرُه زائدًا لدليل حُطائط * صاحب العين * وهو البُرْؤُلة وقد بَرْأَلَ الديكُ وتَبَرْأَلَ ـ نَفَش بُرائِلَه للشر * قال على * بَرْأَلَ وتَبَرْأَلَ وبُرْؤُلة الديكُ دلائلُ على أن الهمزة فيها أصل على ماذهب اليه سيبويه وكأن بُرائلا معدُول عن بُرْئِل كأنّ غُذامِرا يُتَوَهَّم فيه ذلك وهو مذهبُه أيضا ولذلك قلنا إن نُون غُرْنَيق أصلٌ بدليل ثَبات نُونه فى جميع تصاريفه وقد تقدّم والذى على رأس الدِّيك عُرْفه وكَفّه بُرْثُن وأظفاره مَخالِبه

والضَّبْصِبَة - الشَّوْكة التى فى رِجْله والضُّبْصبَة - القَرْن أيضا ويقال المِنْقار الدَّجاجة خَطْمها ويقال للدَّجاجة التى على رأسها رِيش مجتمع كأنه مُنتفخ قُنْبَرة وعلى رأسها قُنْبَرة وقد تقدَّم أن القُنْبَرة ضرب من الطير ويقال أيضا دَجاجة قُنْبَرِيَّة - على رأسها مِثْل ما على رأس القُنْبَرة من الطير والناس بالمصر يقولون قُنْبَرانيَّة ولا أعرف ذلك فى الفصاحة * أبو عبيد * دِيكٌ أفرَقُ - له عُرْفان وقد تقدم أنه من الناس الذى ناصيته كأنّها مَفْرُوقة وأنه من الخيل الناقص إحدَى الوَرِكَيْن * صاحب العين * القُنْزُعة والقَنْزَعة - الرِّيش المجتمع فى رأس الدِّيك وإذا اقتَتَل الدِّيكان فهرب أحدهما قيل قَوْزَع الدِّيك * ابن السكيت * ولا تقول قَنْزَع * ابن دريد * قُرْنُس الدِّيك - فَرّ من دِيك آخَرَ * أبو عبيد * دَجْدَجْتُ بالدَّجاجة وكَرْكَرْت - صِحْت بها ودَجْدَجْتُ هى * أبو حاتم * تقول للدَّجاجة إذا طَرَدْتَها كِرِى وللاثنتين كِرَا وللثلاث كِرْن وإذا زَجَرْتَها قلت لها أيضا تِجْ تقديره سِرْسِرْ ويقال للطائر إذا زَجَرْته * غير واحد * دَجاجة رَقْطاء وعَرْماء - فيها سواد وبياض وقد تقدم فى الغَنَم * صاحب العين * يقال للدَّجاجة أمّ حَفْصة

الحَمام واليَمام ونحوها

* أبو حاتم * الحَمام جمع الواحدة حَمامة للذكر والانثى ولا يقال للواحد حَمام كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر

* حَمامًا قَفْرة وَقَعا فطارا *

أنشدنيه الأصمعى فأظنّه أراد قَطِيعين وجنسين كما يقال فى أرض فلان نَخْلان - أى جِنْسان من النخل * قال الفارسى * ومثل ذلك قوله

لو أن عُصْم عَمايَتَيْن ويَذْبُل * سَمِعا حديثَك أنزلا الأَوْعالا

فهو على إرادة القَطِيعَيْن والشِّرْبَيْن كما قال تعالى « أن السموات والأرض كانتا رَتْقا ففتقناهما » على إرادة العُنْصرين أو المتقابلين وليس قوله تعالى « والذين يُتَوَفَّوْن منكم ويَذَرُون أزواجا » شاهدا على خلاف هذا القول كما ذهب اليه الفرّاء * قال أبو حاتم * العرب لا تعرف حَمام الأمصار إنما يسمونها الخُضْر وإنما الحَمام عند العرب القَطا

والقَمارِىّ

والقَمَارِيُّ والدَّبَاسِيُّ والوَرَاشِينُ والفَوَاخِتُ وساقُ حُرٍّ ونحوهنَّ وهنَّ الحَمَائمُ * أبو عبيد * ساقُ حُرٍّ - ذكر القَمَارِيّ * الأصمعي * فأما قول الهذلي

تُنادي ساقَ حُرٍّ وظَلْتُ أَدْعُو * تَليدا لا تُبِينُ به الكلاما

فانه ظن أن ساقَ حُرٍّ ولدُها وانما هو صوتُها * قال ابن جنى * الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعْرب ولو أعرب لصرف ساقَ حُرٍّ فقال ساقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان مركبا فتركه اعرابَه دليلٌ على أنه حكى الصوتَ بعينه * ابن دريد * القَنْطَر - الدُّبْسِيُّ طائيَّة * أبو حاتم * واليَمَامُ الواحدة يَمَامة - الحَمَامُ البَرِّيُّ وقال حَمَامُ مكة أجمعُ يَمَامٌ زعمُوا وقالوا الفَرْقُ بين الحَمَامِ الذي عندنا واليَمَامِ أن أسفلَ ذَنَب الحمامة مما يلي ظهره الى البياض وكذلك حَمَامُ الأمصار وأسفلَ ذنَب اليمامة لا بياضَ به ويُقال حَمَامٌ طُرْآنيٌّ - الوحشيّ وكذا أعرابيٌّ طُرْآنيٌّ أظن الاصل فيه من طَرَأ علينا الطارئُ - اذا جاء من حيثُ لا يدرَى وأهل الأمصار يقولون طُورانيٌّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بنُ العلاء حَمَامٌ مِيساق اشتُقَّ ذلك من الوَسْق والوَسْق - العِدْلان * قال الاصمعي * جعل جناحيه كالوَسْق * ابن دريد * المُجّ والبُجّ - فرخ الحمام وكذلك الجَوْزَل وعمَّ أبو عبيد بالجَوْزَل وقد تقدم ذلك في باب عامَّة فراخ الطير * ابن دريد * العَرْهَل - فَرْخ الحمام وقيل هو الذكَر منها والعاتق من الحمام - ما لم يُسِنَّ ويستحكم وقد تقدم في عامَّة فراخ الطير أنه فوق الناهض وهو في أوّل ما يتحسّر من ريشه الاوّل وينبُت له ريش جُلْذيٌّ - أى شديد والقَبِيع - ضرب من الحمام أبيض واحدته قَبِيعة سمى به لبياضه والقَبَع - شدَّة البياض ومنه أبيض قُبَاعيٌّ - أى خالص البياض * ابن قتيبة * السُّعْدانة - الحمامة وتسمى عِكْرِمَة وبهاسمى الرجل * صاحب العين * حَمامٌ جَبَليٌّ - صغير يُقبل الطيرانَ لصغره * أبو حاتم * وأما حَمامُ الأمصار والقُرَى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القدّ والتقطيع والألوان وهنّ أوالف الدُّور وتأنس بالنساء فمنهن المسرولاتُ الضِّخام يتخذهن النساء أكثرَ ذلك ولا يُطيِّرنها ولكنهن مَقَاعيص ومنهن الراعبيّات وهنّ ألوانٌ نَقْنَقة وبعضهن أطولُ نفسا وأكثر نَقْنقة تنقُّ ثلثمائة وأربعمائة وأكثر وأقل حتى تسقط ويُغْشَى عليها * قال غيره * سمى بذلك لأنه

يُعقب في هديله - أي يرفعه وقيل هي منسوبة الى موضع * صاحب العين *
زجل الحمام يزجلها زجلا - أرسلها على بعد وهي حمام الزاجل * الفارسي *
والزجال * أبو حاتم * ومنهن التقازات - وهن السماويات يذهبن في الهواء صعدا
كأنهن يردن السماء من المواضع التي يرتفعن منها فيرتفعن في الجو طوارا طوبلا حتى يغبن
عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهن الجراديات الحسان
الغر يخرجن من بين فقيع وفقيعة وسوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات
وربما خرجن مصورات حسنا لهن غرر وحبائك حمر وكحل ومنهن المطوقات
والقنبريات والسبذيات والخلس المحمرات والفهديات القصار المناقير حتى ربما عجزن
عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهداء الواحد الهادي - وهن اللائي يدرّبن
ويرفعن من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون
ذلك من مواضع كثيرة مسماة وهي محفوظة أنسابهن وربما كان مالم يعرفوا له نسبا
يساويهن في الرجوع من البعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطئة من موضع الى
موضع وليس كل هاد يقوى على الرجوع من حيث أرسل ولكن على قدر احتماله
المراحل التي يرفع اليها فان منها القوي والضعيف والسريع والخفيف والبطيء
والثقيل وكلها لا تعدمها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ولا بد لكلها من التوطئة
والتعليم وربما أرسل بعضها من البعد فيحتبس الأشهر ثم يجيء وذلك أنه ذهب بلقط
فيتوحش فيبقى في الصحارى ثم يتذكر فيحن ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البزاة
والصقور والعقبان التي في الجبال وقد تفرس في الهداء منها العلماء والقدماء ذوو
المراسات كما تفرسوا في الخيل والناس والجواهر فأدركوا كلهم أو بعضهم ذلك
وجميع الفراسة التي لا تخطئ في حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الأول التقطيع
والثاني المجسة والثالث الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء
ذوي التجارب انتصاب الخلقة واستدارة الرأس في غير عظم ولا صغر وعظم
القرطمتين وقفاؤهما واتساع المنخرين وانهرات الشدقين وسعة الجوف وحسن
خلقة العينين وقصر المنقار في غير دقة واتساع الصدر وامتلاء الجؤجؤ وطول
العنق وإشراف المنكبين وانكماش الجناحين وطول القوادم في غير إفراط ولحاق بعض

الحَوافي بعض في غير تَقْفين وصلابةُ العصب في غير انتفاخ ولا يُبْس واجتماعُ الخَلْق في غير تكزيم وعظمُ الفخذين والساقين واقتدار الأصابع وقصرُ الذنب وخفتُه في غير تَقْشير يق من الريش ولا تَقْفين وتوقُّد الحدقتين وصفاء اللون فهذه أعلام الفِراسة في التقطيع وأما أعلام الجِسّة فَوَثاقة الخَلْق وشدّة اللحم ومتانة العصب وصلابة القصب ولين الريش في غير رقّة وصلابة المنقار في غير دقّة وأما أعلام الشمائل فصفاء البصر وثبات النظر وشدّة الحذر وحُسْن التلفُّت وقلّة النَّخْل وذكاء الفؤاد وظهور الشهومة والبُكور عن فعل النازع الى السمو مداره لموقع الفزع وقلّة الرعدة عند الذعر وخفّة النهوض اذا نَهَض والمبادرة اذا لقط وأما أعلام الحركة فالطيران في علوّ ومدّ العنق في سموّ وقلة الاضطراب في جوّ السماء وضم الجناحين في الهواء وتدافع الركض في غير اختلاط وحُسْن الأمّ في غير دوران وشدّة المرّ في الطيران فاذا أصبته جامعا لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقدر ما فيه من هذه المحاسن تكون هدايته وفراهته * صاحب العين * حمامة سفعاء — سوداء فوق الطوق وأصل السُّفعة السواد والعلاطان والعُلْطتان — الرقمتان في أعناق الطير من القَماريّ وأنشد

من الوُرْق حمّاء العلاطين باكرت * عسيب أشاء مطلعَ الشمس أسحما

والعقد — الحمام وقد تقدّم أنه ضرب من الطير يشبه الحمام والعرناس والعُرنوس — طائر يشبه الحمام * ابن دريد * اللَّقْم — ضرب من الطير يشبه الحمام وقيل هو الحمام بعينه يمانية صحيحة * أبو حاتم * حمامة حنّاء — لا تبيض * صاحب العين * الفاختة — ضرب من الحمام المطوّق وقد فَخَتت — صوّتت

صغار الطير

* أبو حاتم * الحَمَك — صغار الطير واحدته حَمَكة وقد يُقاس ذلك لصغار كل شئ * صاحب العين * الشُّحرور — طائر أسود فُويق العصفور يصوّت أصواتا والخُرّق — ضرب من العصافير واحدته خُرّقة وقيل الخُرّق واحد والجمع خَرَاريق والخُطّاف — العُصفور الأسود وهي الخطاطيف والبُغاث

والبَغَات ـ ألأمُ الطير ومالا يَصيد واحدتُها بَغَاثَةٌ الذَّكر والأنثى فى ذلك سواءٌ وقال بعضهم مَن جعل البَغَاث واحدا فجمعه بِغْثَانٌ ومن قال الذكر والأنثى بَغَاثة فجمعه بَغَاث والبُغَاث أيضا ـ طائرٌ أبْغَثُ بطىءُ الطيران صغيرٌ دُوَيْنَ الرَّخَمة وقيل البَغَاث ـ أولاد الرَّخَم والغِرْبان والبَغَاث أيضا ـ طيرٌ مثلُ السَّوادق ولاتَصيد وفى المثل « إن البَغَاث بأرضنا يَسْتَنْسِر » يُضْرَب مثلا للَّئيم يرتفع أمرُه والنُّغَر ـ صغار العَصافير واحدتُه نُغَرةٌ * صاحب العين * طَيفورٌ ـ طُوَيْئِر (الجراد) * أبو عبيد * الجَرادُ أوّلَ ما يكونُ سِرْوةٌ فاذا تحرّك فهو دَبًا الواحدة دَباةٌ وهو يخرج أصهَب الى البَياض * ابن دريد * وهى أرضٌ مَدْبُوةٌ * أبو عبيد * مَدْبِيَة ومُدْبِيَة * أبو حاتم * أدْبَى بيضُ الجَراد ـ صار دَبًا وتَنَفَّس مثلَ النَّمل * قال أبو حنيفة * وقيل الجَراد أوّلَ ما يخرُج قَمَصٌ الواحدة قَمَصة وذلك حين يكونُ كالعُثّ صغرا فاذا انطرتْ اليه الشمس صار كأنه النَّمل سَوادا فيُسمّى عند ذلك الحُبْشان الواحدة حُبْشِيَّة ثم تَسلَخ فتصير فيها جُدّة سَوْداء وجُدّة صفراءُ فتسمى بُرْقانا الواحدة بُرْقانة والبُرْقان فيه سَواد وبياضٌ كمثل بُرْقة الشاة ويقال للبُرْقانة أيضا بُرْقاءُ والمُعَيِّن ـ الذى يَسلَخ فتراه أبيضَ * أبو حنيفة * فاذا صارتْ فيه خُطوط سُود وصُفر فهو المُسَيَّج وتَسبيجه ـ ما يخرج منه من ألوان شتّى وذلك حين يَزْحَف قال وقال بعضهم يَسلَخ البُرْقان كُتْفانا وإنما سُمّى بذلك لأنه خرجتْ أوائلُ أجنحته فكَتَفَته وقيل سُمّى كُتْفانا لأنه يَكْتِف المَشىَ ـ أى انه اذا مشى حرّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانة وقيل واحدها كاتِفٌ وكاتِفة فاذا ظهرت أجنحتُه فاستقلّ فهو الغَوْغاء الواحدة غَوْغاة وهو يكون فَعْلاء وفَعْلالا والخَيْفانُ ـ الغَوْغاء واحدته خَيْفانةٌ وقيل هو فوق الغَوْغاء وذلك اذا بدتْ فى ألوانه الحُمْرة والصُّفْرة واختُلف مأخوذ من الأخياف ـ وهى الألوان والضُّروب وتلك أسرعُ الجَراد طَيَرانا ومن ثَمّ قيل للفَرَس خَيْفانةٌ * أبو حاتم * الخَيْفان ـ الجراد المَهازيل الحُمْر التى من نِتاج عام أوّلَ * أبو حنيفة * فاذا طار سقطتْ عنه هذه الأسماء وسُمّى جرادا وقيل اذا اصفرّتِ الذُّكور واسودّت الإناثُ ذهبتْ عنه الأسماء الا الجَراد واحدته

جَرَادةٌ * أبوحاتم * الذكر والأنثى فيه سواءٌ * أبوعبيد * أرض مجرودة من الجَراد وطعام مجرود - أصابه الجَراد * أبوحنيفة * جَرَدَ الجرادُ الأرضَ يَجْرُدها جَرْدا وأرض جَرِدَة * ابن السكيت * الجَرَد - أن يَشْرَى جلدُ الانسان من أكل الجَراد * أبوحنيفة * ورجل جَرِدٌ - اذا مرض عن أكل الجَراد وقال جَرادٌ سَرْو - اذا امتلأ وكذلك الأنثى * أبوعبيد * اذا ألقى بيضه قيل سَرَأ بيضه * وقال مرّة * سَرَأت الجرادةُ - ألقتْ بيضها وأسرأت - حان ذلك منها * أبوحنيفة * جَرادة سَرُوءٌ ولا تكون سَرُوءا حتى تُلقى بيضها وسَرْؤُهن - أن يَبِضْن في الأرض فكان بيضهن سَرْؤَهنّ * ابن دريد * السَّرْء - البَيْض نفسه * قال ابن جنى * جَرادة سَرُوء وجَراد سُرَّأ وهو أحد ما خرج الى فُعَّل في الشذوذ وقد تقدم السَّرْء في الضّبّ * أبوحنيفة * أنْقَفَ الجرادُ بيضه - ألقاه ونَقَفَت البيضةُ ونَقَبَت واحدٌ * أبوعبيد * يقال للجراد اذا أثبت أذنابه في الأرض ليبيض غَرَزَ ورَزَّ يَرُزّ رَزّا * أبوحنيفة * غَرَزَتْ وغَرَّزت - وهو أوّل الرَّزّ وقيل الرَّزّ - الدفْن * صاحب العين * جرادةٌ غارزٌ وغارزة * ابن دريد * ثَبَّتَ الجرادُ - غَرَزَ ليبيض وكذلك مَتَّخ ومَتَخ * أبوحنيفة * أمكنت الجرادةُ - جمعت البيض في جوفها وهي مَكُون ما دام ذلك في جوفها وقد تقدم الامكان في الضّبّة وأَخْنَى الجرادُ - كثر بيضه * أبوزيد * السَّلْقة - الجرادة التى ألقتْ بيضها * ابن دريد * جَرادة جَهْفاء - اذا لم يكن في بطنها بيض * أبوحنيفة * ويُسمّى رُكوب بعضهن بعضا العِظال والجرادُ عند ذلك العُظالَى * أبوحاتم * وقد اعتظل الجرادُ وتَعاظَلَ وقالوا رأينا جَرادا عُظّلى ومُعتظلا والمُرادفة - رُكوب الذكر الأنثى وقد ترادف الجرادُ ويقال مررنا بجَراد رُدافى ومُترادف وذلك حين يطير ويأخذه الناس * أبوحنيفة * ارتهش الجرادُ - اذا ركب بعضه بعضا حتى لا يُرى معه تراب * ابن دريد * سام الجرادُ سَوْما - دخل بعضه في بعض وهَمَش - تحرّك ليَثُور * أبوحنيفة * وللجرادة تأشيرة - وهى التى تعضّ بها ويقال أيضا الشَّوكة ساقيه التأشير والتأشير أيضا - الانشاء وهى عُقدة في رأس الذنب كالخِلْبين ويقال لهما الأُشْرَتان وبهما تَرُزُّ

ويقال للمخلبين اللذين تحت الساقين المِنْشاران والنِّصاع ـ الخَبْط فى حلقه وله مُخنّق ـ وهو جُلَيْبابه الذى على أصل عنقه وله مَنْكِبان ـ وهما رؤوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القُشْران وله صدر يسمى الجَوْشَن وله ستّ أيد وهى فى الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سُرْم ـ وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك سمعت العرب تقول فى أذناب الجراد والدبر وما أشبه ذلك وفى ذنبها أثناء يقال لها الأطْبَواء الواحد طَوًى ويسمى لعابه البُصاق كما يقال فى الانسان قال الشاعر

* كأنّ الدَّباءَ السُّلَى فيه يبصق *

* صاحب العين * وهو مُجاجه ويقال للجرادة أمّ عوف * أبو عبيد * وقيل هى دُوَيبّة * قال الكميت

تَنَفّضُ بُرْدَىْ أمّ عوف ولم يَطِرْ * لنا بارقٌ بَخْ للوعيد وللرَّهْب

* أبو حنيفة * النَّوالة من الجراد ـ القطعة الكثيرة لتَنَوُّلها وتراكبها وكذلك الرِّجْل والرِّجْلة وقد خصّ بعضهم بالرِّجْل الطائفة من كل شئ والجمع أرجال والمُرْتجل ـ الذى يقع برِجْل من جراد فيشتوى منه * ابن دريد * المُرْجَل من الجراد ـ الذى ترى آثار أجنحته فى الأرض * قال أبو حنيفة * اذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سُمّيت الرِّجْل واذا كان أكثر من ذلك فهو زَحْف والسَّدّ والعارض منه ـ ما سدّ الأفق * صاحب العين * وهو العَرْض * أبو حنيفة * فان كان أقلّ من ذلك فهى خُرْقة وجمعها خُرَق * قال الراجز

* خُرْقة رِجْل من جراد نازل *

* أبو حاتم * وهى الحَزْقة والجمع حِزَق والحَزيقة والجمع حزائق * ابن السكيت * هى القطعة من كل شئ * أبو حنيفة * ويقال لجماعة الجراد الحَرْشَف وبه سميت الخيل * قال امرؤ القيس يصف جيشا

كأنهم حَرْشف مَبْثوث * بالجوّ اذ تبرق النِّعال

وقيل الحرشف الدَّبَا وقيل حَرْشفة كل شئ ـ صغاره ويقال للجماعة أيضا منها رَعِيل قال الشاعر

فكأنما طارت بعقلى بعده * صقعاء عارضها رعيل جراد

والشيثان من الجراد - جماعة غير كثيرة وأنشد

وخيل كشيثان الجراد وزعتها * بطعن على الأثبات ذى نفيان

والطبق - الجراد الكثير * وأنشد

* من الدبا ذا طبق أفاوج *

وقد تقدم أنهما الجماعة من الناس * أبو حاتم * الخيط - القطعة من الجراد وقد تقدم فى النعام * وقال * عنوان الجراد - أوائله المتفرقة القليلة وقد جاءت عوائر من الجراد - للقليل المتفرق منها * ابن السكيت * وما أدرى أى الجراد عاره - أى ذهب به ولا مستقبل له * قال * وقال أبو شنبل يعيره ويعوره * ابن دريد * يقال اذا أجدب الناس أتى للهاوى والعاوى فالهاوى - الجراد والعاوى - الذئب * أبو حنيفة * دبش الجراد الأرض يدبشها وغشها يغشها واحتنكها - أكل ما عليها * ابن دريد * وكذلك نتشها ينتشها نتشا ونشرها ينشرها نشرا وكحتها * صاحب العين * اللحس - أكل الجراد الخضرة وقد تقدم أنه أكل الدود الصوف * أبو حنيفة * حسها يحسها حسا مثله ويسمى الجراد الحاسة سمى بذلك لأنه لا يدع فى الأرض شيأ الا حسه والحس والاحتساس من كل شئ - أن لا يترك فى المكان شئ وأصل ذلك أن يجعل الرأس فى النار فكلما تنشط حسه الانسان بالشفرة وجراد محسوس - قتلته النار * أبو عبيد * الذكر من الجراد العنظب والعنظب والعنظاب والعنظوب * أبو حنيفة * وهو العنظاب والعنظبان والعنظبان والجمع العنظباء حكاه النحويون سيبويه وغيره * أبو عبيد * (١) الخنظب كالعنظب فأما الحنظب والحنظب - فالذكر من الخنافس وقد تقدم * غيره * والعصفور - الذكر من الجراد * أبو حنيفة * يقال للانثى عنظوانة وعيساء * أبو حاتم * وقد تعيست الجرادة كأنه بياض فى سواد * ابن دريد * الدباساء - الاناث من الجراد الواحدة دباساءة والسرياح - الجراد والجندب والجنادب - الذكر من الجراد وقد تقدم أنه من الجعلان * قال وقال بعض أهل النحو جندب

(١) فى اللسان عن الأصمعى الذكر من الجراد هو الخنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر الخ

وليس فى كلامهم فُعْلَل وقد قدمت ذكر الجُنْدُب فى باب القطاء وأبنت تعليل الفتح * قال أبو حنيفة * وضروب الجراد الحرشف - وهى الصغار والمعين - وهو الذى ينسلخ فيكون أبيض ويكون أحمر والمرجل - وهو الذى ترى آثار أجنحته والخيفان * أبو حاتم * حوم الجراد فى السماء - حلق والقفعة - جماعة الجراد * صاحب العين * العرادة - الجرادة الأنثى * ابن دريد * القمل - صغار الجراد * صاحب العين * هوشئ صغير له جناح أحمر

الجنادب ونحوها

* أبو عبيد * الجندب والجندب لغتان - وهو أصغر من الصدى يكون فى البرارى * وحكى سيبويه * جندب فزعم السيرافى أنها لغة فى جندب * أبو عبيد * فأما الصدى والجدجد - فهو هذا الطائر الذى يصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير والناس يرونه الجندب * أبو حنيفة * الجندب - مثل الجرادة الصغيرة الا أنه لا يشبه شيأ من الجنادب والجراد غير أنه مثل الصغير من الجراد والجندع - جندب أسود وله قرنان فى رأسه طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع قال ومنازل الجنادع الغثر وقيل الجنادع جنادب تكون فى جحر اليربوع والضب * ابن دريد * الجندع بالحاء - أصغر من الجندع * قال أبو حنيفة * وشئ مثل الجراد أخضر طويل الرجلين يسمى أبا جخادباء وقد يقال أبو جخادب بغير ألف ضرب من الجنادب ضخم أغبر أحرش وهو أضخم من الجرادة الضخمة ولا يطير الا قريبا قدر القوس شبه النقز ومن الناس من يأكله ويقال له أيضا الجخادب وأنشد

اذا صنعت أم الفضيل طعامها * اذا خنفساء ضخمة وجخادب

* السيرافى * الجخادباء كالجخادب وقد مثل به سيبويه * ابن دريد * العرقان والعرقان - جندب ضخم مثل الجرادة له عرف وقد سمى الرجل بعرقان فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون الا فى ريشة أو عنظوانة * قال الراعى *

كَفانِى عِرفّانُ الكَرَى وكَفَيْتُه * كِلاءَ الفَلاةِ والنُّعاسُ مُعانِقُه

وقد صرّح سيبويه فى العِرفّان بالكسر * صاحب العين * كُرَاعا الجُنْدُب - رِجْلاه وقال وَعَى الجُنْدُبُ بِرِجْله يَرْمَع - اذا ضرب الحَصَى بها وأنشد

ومَجْهُولةٍ مِن دُونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِى بها والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَعُ

* ابن دريد * الصَّرّاح - طائر كالجُنْدُب يأكُلُه الناس * أبو حاتم * قال الطائفيون من الجَنادِب أبو جُخادِب وقد تقدم فى العَظَاء والحِرْباء ومنها غَزَال شَعْبانَ وراعِيَةُ الأُتُن والكَدَم وصاحِبُ البُسْتان وقيل راعِى البُسْتان فأمّا أبو جُخادِب - فجُنْدُب أسودُ مُرَقَّط منتن الرِّيح وأما غَزَال شَعْبانَ - فجُنْدُب طويلُ الرِّيش والجَسَد والكُرْعان وأما راعِيَةُ الأُتُن - فجُنْدُب عظيم البطن لا يَطِير يلزم المَقَاثِىَ وأما الكَدَم ويقال له كَدَم السَّمُر - فالعريض الرأس الذى يَعْلُو فى الهواء ويَصِرّ وأما صاحبُ البُسْتان - فجُنْدُب أخضَرُ إنّما هو قوائمُ وذَنَبٌ وقَرْنان ليس له كبيرُ جَسَد * أبو حاتم * أُمُّ حُبَاحِب - مثل الجُنْدُب تَطِير صَفْراءَ خَضْراءَ رَقْطاءَ برقط صُفْر وخُضْر ونقول اذا رأيناها أَخْرِجى بُرْدَىْ أبى حُبَاحِب فتنشر جناحيها وهما مُزَيَّنان أصفر وأحمر

اليَعاسيب

* أبو حاتم * اليَعْسُوب - نحو من الجَراد دقيق له أربعةُ أجنحة لا يَقْبِض له جَناحا أبدا ولا تَراه أبدا يمشى الا طائرا أو واقعا على رأس عُود أو قَصَبة والحَنْظَل منها - الضخم والجمع حَنَاظِل * ابن دريد * والحُنْظُلان قال وهو فى خِلْقة الجَراد اذا سقط لم يَضُمّ جَناحيه وقد تقدم الحَنْظَل فى الحِرْباء * قال أبو حاتم * قال الطائفى الحَنْظَل نُسَمِّيه السِّرْمانَ والبِيضُ منها اليَعاسيبُ ومن الفَراش المُغَنِّق والغَبْرُ * صاحب العين * التُّبَّع - ضَرْب من اليَعاسيب أعظَمُها وأحسَنُها والجمع التَّبابيع

النَّحل

قلت قد حرف ابن سيده فى بيت الراعى هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاء الفلاة والصواب الذى رواه الأئمة الثقات كلوء النجوم ويدل على صحة ما قلته قوله بعده

فبات يريه عرسه وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * النَّحلُ أنثى واحدتها نَحْلةٌ * أبو عبيد * الجماعة من النَّحل يقال لها الخَشْرَم والثَّوْل ولا واحد لشيء من هذا * أبو حنيفة * واحد الخَشْرَم خَشْرَمَةٌ والخَشْرَم أيضا ــ ذكر النَّحل وقيل الخَشْرَم بيوتها قال وفي الحديث «لتَتْبَعُنَّ سُنَّةَ من كان قبلكم ذراعا بذراع وباعًا بباع حتى إنَّهم لو سلكوا خَشْرَمَ نَحلٍ لسَلَكْتُموه» * أبو حنيفة * واحد الدَّبْر دَبْرَةٌ قال والدَّبْر والدِّبْر عند مَنْ رأينا من الأعراب ــ الزَّنابير وأنكر أن يكون من النَّحل وجمع الدَّبْر من النَّحل دُبُورٌ وأنشد

ثلاثةُ أبرادٍ جِيادٍ وجُرْجةٌ * وأَدْكَنُ من أَرْيِ الدُّبُور مُعَسَّلُ

والجُرْجة ــ مثل الخُرْج من أَدَم والأدكن ــ الزِّقُّ * قال الفارسى * فأمَّا ابن السكيت فصرَّح في الدَّبْر بالفتح وبكسره شاهدٌ على صحته من جهة الغالب * قال أبو حنيفة * وأحسب الثَّوْل سُمِّيت بذلك لتَثَوُّلها واجتماعها والتفافها ومنه تَثَوَّلَ القومُ على فُلان ــ تجمَّعوا عليه والانثيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجَراد الثَّوَالة وقيل الثَّوْل ــ ذَكَر النَّحل * أبو عبيد * النُّوب ــ النَّحلُ سُمِّيت بذلك لأنها تَرْعَى ثم تَنُوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وخالفها في بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ

* ابن السكيت * سُمِّيت نُوبا لأنَّها تَضْرِب الى السَّواد يقال للأسود نُوبِيٌّ ونُوبِيٌّ وأنشد البيتَ المتقدِّم وروايتُه وخالفها بخاء معجمة * أبو حنيفة * واحد النُّوب نائبٌ مثلُ عائذ وعُوذ والأوب والأَوْب ــ النَّحل واحدها آئبٌ سُمِّيت بذلك لإيابها الى المَباءة وهي لا تزال في مَسارحها ذاهبةً وراجعةً حتى اذا جَنَح الليلُ آبتْ كلُّها حتى لا يتخلَّف منها شيءٌ فسُمِّيت بذلك كما قيل للسارحة سَرْح * وأنشد الفارسى

رَبَّاءُ شَمَّاءَ لا يأوي لقُلَّتها * إلا السَّحابُ وإلا الأَوْبُ والسَّبَلُ

* قال على * ليس الأَوْب جمع آئب انما هو اسم للجمع الا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي على له * أبو عبيد * اليَعْسُوب ــ فَحْل النحل * أبو حنيفة * اليَعاسيب ــ مُلوكُ النحل وقادتُها قال واذا كان اليَعْسوب عظيما سُمِّي نَحْلا

وقد

(١) آئب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة ابدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهى قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالاجماع وقد عد فى المغنى من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهورينى فى مطالعه حيث ذكر فى صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هناك نعم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفى نظير ما قالوه فى جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اهـ لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز

وقد تقدم ذلك فى يعاسيب غير النحل وفى الحرباء واللصوص ـ صنف من ذكورة النحل تخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل فى مثاويها قتلتها * قال أبو حاتم * اختلفوا فى الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليماخير الواحد يمخور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحال ويخرج فى كل بطن يماخير والله أعلم أى ذلك هو الحق واليماخير ـ من أعظم النحل وأشدها سوادا وهى التى تلزم المآبة لاتكاد تبرجها وهى تقتل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقرا لا يخرج فيها فرخ أبدا وذلك أنها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأول فاذا خرج فى البطن منها أمير أفرقت وإفراقها ـ أن تخرج عن أمهاتها فاذا خرج الفرق أخذ السماء ثم ضبأ وضبوءه ـ اجتماعه على أميره واذا لم يكن مع النحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تصلح الابه ويقال للذى تلسع به النحلة الإبرة كما يقال للعقرب فاذا لسعت النحلة بقيت إبرتها فى الموضع الملسوع وماتت النحلة وان طلبت الابرة وجدت * أبو عبيد * جرست النحل تجرس وتجرس جرسا ـ اذا أكلت الشجر لتعسل * أبو حنيفة * الجرس ـ سرحها ورعيها اذا أخذت الشمع من الزهر أو العسل قال ساعدة

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

السراة ـ ظهر الجبل والكربات ـ أعالى الشعاب الواحدة كربة والأمسلة جمع مسيل * وأنشد

وكأن ما جرست على أعضادها * لما استقل بها الشرائع محلب

فجعل الشمع مما تجرسه وترشفها ما فى أعماق النور من الحلاوة هو جرسها العسل وقد تقدم أن لحس البقرة ولدها جرس واذا كانت مباءة النحل وهى مأواها وبيوتها فى الجبال فهى المباءة والوقبة والجبح والجبح بالحاء والخاء والفتح والكسر والوقبة ـ الجحر الغائر والجبح ـ الشق الضيق * قال الهذلى فى المباءة

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

والجمع أجباح وجباح وأجباخ والثمائث ـ ما يعسل فيه النحل مما يتخذه

= التعويل عليه ونحو ذوائب فى جمع ذوابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ماقلته من اثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة
تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذى يرعى النجوم بآئب
وقول ابن زيابة
يالهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآئب
وقول تأبط شرا
* فأبت الى فهم وما كدت آئبا *
وقول الاخنس بن شهاب
تطير على أعجازحوش كأنها * جهام هراق ماءه فهو آئب
ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الناسُ من الخشب خاصّة واحدتها نحيتة سُمّيت بذلك لانها تُنحت بالفؤوس من سُوق الشجر العظام * ابن السكيت * انحتُ النحل ونحتُ أنحتُ وأنحتُ * أبو حنيفة * أعرفُ النحائت الجزم والعرعر والعتم وانما تُتخذ مما قد نُخر منها فتوسّع بالمناحت حتى يدخلها الرجل وتُسمى الخلايا واحدتها خليّة * أبو زيد * وهو الخليّ * أبو حاتم * هي الجزمة - وهي كشبه الراقود وتُنحت للنحل * الفارسي * أراها سُميت لما نُحتت منه * أبو حنيفة * وكذلك أيضا هي من الطين والأخثاء وقد يُسمّى ماتتبوّأه في الجبال خلايا ويقال للخليّة عسّالة فاذا كانت واسعة كثيرة العسل فهي عاسلة والجمع عاسل والخلايا الأهليّة تُسمى الدبابسات وليست عربيّة وتُسمى أيضا الكوائر واحدتها كُوارة وكَوارة وهي عربيّة وقيل الكوائر - صغار الخلايا وقيل الكُوارة بالضم بيتٌ تبنيه لم يُوضع لها * أبو حاتم * وتُسمى بيوتُ النحل النُّحُتَ الواحدة نحيتةٌ والأجزاع الواحد جِزْع بالكسر قال ومن أبنيتها الجزْمُ والأكفاء والسنّ فالجزم - هو المستديرُ في عرض الخليّة والأكفاء - الذي في نصائبه والسنّ - الذي يُبنى في طول الخليّة حتى يكونَ العرض مابين طرفيها اذا مُلئت وهي أحبّ الأبنية الى النحل وأصلبُها شِيارا قال ويكونُ الخليّ في مواضع شتّى فنها ما يكونُ في البيوت في قُتَر تُجاب في جُدُرها فيكون مآبُ النحل خارجا وتكون الخليّة في البيت ومنها مايُوضع في الشجر اذا كانت شجرة تمتنع من السّرق ومنها مايُوضع في الصخر التى لاتُرتقى الا بالحبال ولايأتيها الا الرجلُ المعيد - وهو العالم بالرقيّ والنزول من الجبال ومنها مايُوضع حصائر وهي مخالطة بالجُدُرات وهي تُسمى القرايا ومنها مايُوضع في الجبال الذين ينفضون في غير حمى في الجبرة والمواضع تُوضع في مواضع بارزة وإقبال الصخد فاذا كان شيءٌ منها خارجا عن شيءٍ سُمّي وركاً وتكون في الغيران فما كان في غار صغير داخل فهو مخمر وما كان في غار مستقنع غير ذى غور فذلك يسمّى القنع والوسط منها يسمّى الوكرة ويُوضع في المواقي والواحد موقر ـ وهو موضع يكونُ فوقه حاجبٌ قد مايُوضع فيه خليّة واحدة أواثنتان * ابن دريد * قفصْتُ النحلَ - شددته في

الخَلِيَّة بخيط لئلا يخرج وكل شئ اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفي الحديث « في قفص من الملائكة أو من النور » ـ وهو المشتبك المتداخل * أبو حاتم * ولَجَا الخلية ـ طباقها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها * أبو حنيفة * المَضْنَعة ـ موضع يعزل النحل منتبذ عن البيوت فتنضدها ساقا ساقا على نشز من الأرض وتخالف بين أبوابها أبواب ساف الى أدبار ساف كذلك حتى تنضد جميعا ثم تغطى بنجب الشجر لتكنها والقوت والطرد ـ فراخ النحل وجمعها طرود * ابن دريد * الرَّضَع ـ فراخ النحل الواحدة رَضَعة * صاحب العين * هو الرضع والواحدة بالهاء * قطرب * الدَّيْسَم ـ ولد النحل وقد تقدم أنه ولد الدب * أبو حاتم * الفروق ـ أولاد النحل أول أولادها انما تذرق الصوب في عيون الشهاد فاذا ذرقت الصوب سمى ذلك الصوب العمى والدجى يكون بمنزلة البيض الصغار ثم يعود دودا ثم يصير نحلا فاذا نفر من الشهاد قيل له قد اجتلى فاذا خرج وأبمع أمهاته قيل قد رشح فيكون كذلك حتى يفرق فاذا افرق فهو خرج تلك الأولاد فيأخذ الرجل أمرها ـ وهو اليعسوب حتى ينثال ـ وهو أن يجتمع في الشجرة أو في الجدر فيتعلق به فأول فروق النحل بكرها وهو خير فروقها حتى تفرق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثنى والثلث وأكثر من ذلك   فاذا تناهت عن التفريق قيل فارت النحل وما بين أن تذرق النحل الى أن تخرج عمية قد رجعة وبين بكره وثنيه جمعة فكذلك أعماء النحل وتفريقها و يكون اليعسوب في طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بغرقئ البيض * قال * وقال بعضهم هو الصوب ثم الحوى ثم لا يزال صوبا حتى يخلق وهو حوى ثم لا يزال حويا حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربما حتى يستنفر * أبو حنيفة * عناقيد الفراخ ـ ما يخرج من الجمع في شكل العنقود والتفافه والعرب تسمى النحل في حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضاع وهذا استعارة وأنشد

يَظَلُّ على الثمراء منها جوارسٌ * مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

يعني بالريش أجنحتها فاذا لحقت الفراخ فتمت نحلا فهي نحل أبكار الى أن تفرخ

بياض بالاصل

واذا دُخِّنت الخليَّةُ يُريدون شِيارَ العَسَل فذلك الجَلاء وقد جَلاها وهى جَالِوة النحل ـ أى طَرَدها بالدُّخان * أبوعبيد * جَلَوت وأجْلَيْت وجَلاهو وأَجْلى * أبوحنيفة * واسمُ ذلك الدُّخان الذى يُجْتَلَى به الإِيَام ولا يُقال لغيره من الدَّواخِن إِيَامٌ وأنشد

فلمّا جَلاها بالإِيَامِ تحيَّزتْ * ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابها

اكْتأبتْ لأَخْذ عَسَلها ويقال من الإِيَام آمَها يَؤُومُها إِيَاما وآمَ عليها فأمّا الشَجَر الذى يُعَسِّل عليه فنه النَّدْغ والسَّحاء والشَّبْعة والضَّرم والسِّدْر والضَّهْيأ والقَتَاد والمَظّ * أبوحاتم * السَّليق ـ مابَنَتْه النحلُ فى طُول الخليَّة والكَفّ ـ مابَناه فى عَرْض الخليَّة وهو أحسن البِنْيتَين وربّما قيل لصاحب النحل اشْتَقّ خليّتك فيَعْمِد الى عُود فيَبْريه ويُثبِته فى أسفل القُرص وأعلاه ثم يُقيمه فى عَرْض الخليَّة اذا أرضَعت النحلُ واسم النحل التى لها الرَّضَع ـ الوَثْن وقد استَوْثَن ـ كَثُر والجِباه ـ بُيوت الزنابير * قال * ويقال للنحل ذُباب الخَصْب وذُباب الرَّبيع * صاحب العين * العَرْض والعارِض ـ الكثير من النَّحل وقد تقدَّم أنه الكثير من الجَراد * الفارسى * إنما هو من العارض ـ وهو السَّحاب

آفاتُ النَّحل

* أبوحاتم * ممّا يَضُرُّ بالنحل العُثّ ـ وهو دُودٌ يُخْلَق فى البِنْية والصُّمُل ـ فَراش عِظَام يَظْهَر بالليل وقيل الصُّمُل ـ دابّة مثل الدَّبْر يحتمل النحلَ والفَراشُ اذا صار فى الخليَّة أنتَنتْ ويَظهر فيها فيَنْفِر النحل عن الخليَّة والقَوارى ـ وهى الخُضْراء والدَّبْر والذَّرّ فأما العَسَل فقد تقدَّم ذكره

من الطير الذُّباب

* أبوحاتم * الذُّباب ـ الأسودُ الذى يكون فى البُيوت يَسْقُط فى الإناء والطعام والخَيل أيضا ذُباب وقد تقدَّم * ابن دريد * الذُّباب واحد والجمع الذِّبّان

وكذا فسّر فى التنزيل « وإن يسلبهم الذباب شيأ لا يستنقذوه منه » مثل غراب وغربان وقالوا أذبة مثل أغربة * سيبويه * ذبّ وهو نادر * أبو عبيد * ذُباب وأذبة وذبّان وروى عن الأحمر فى واحده ذبّانة * وقال * بعير مذبوب ـ أصابه الذباب وأرض مذبوبة ومذبّة من الذباب * أبو زيد * الذباب ـ الأذى سمّى به * صاحب العين * المذبّة ـ ماذبّ به الذباب * أبو زيد * القمعة ـ ذباب أزرق عظيم وجمعه قمع يقع على رءوس الدوابّ فيؤذيها * قال أوس

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء بالكناس تقمّع

ـ يعنى تحرك رءوسها من القمع * أبو حنيفة * القمعة من ذبّان العشب تعترى الوحش * قال ذو الرمة ووصف حمير وحش

يذبّبن عن أقرابهن بأرجل * وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

جمع قمعة على مقامع فزادهما كما زيدت فى مطايب ومساو وقيل القمعة ـ ذباب أصهب شديد اللسع * ابن السكيت * هى ذبابة تركب الابل والظباء فى شدة الحرّ * أبو عبيد * الشذاة ـ ذبابة تعضّ الابل والجمع شذًا ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت * أبو حنيفة * هى التى تعرض للخيل قال الشاعر

بأرض فضاء لا يختنى بعيرها * عن الماء طرّاد الشذا ولبودها

وقيل هو ذباب الكلب * أبو حاتم * الشذا ـ اسم عامّ على الذباب كلّ ذباب شذًا * أبو عبيد * النُّعَرة ـ ذبابة تسقط على الدوابّ فتؤذيها حمار نَعِرٌ * وحكى سيبويه * نِعِر الى أخواته من اللغات التى تطّرد فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق تقدمت له نظائر * أبو حنيفة * هو ذباب أزرق ومنه أخضر والجمع نُعَر * قال * ولا يضرّ هذا النعر الا الحمر فانه يأتى الحمار فيدخل فى منخره فيربض ويعلك بجحفلته الارض وان سمعت الحمير طنينه ربضت ودسسن أنوفهن فى الارض حذاره واذا اعترى الحمار قيل

حمارٌ نَعِرٌ وقد نَعِرَ نَعَرا * وقال مرة * قد تُعرِضُ النُّعَرُ للخيل * وأنشد أبو على فى تصديق ذلك لابن مُقْبِل يصف فرسا

ترى النُّعَراتِ الخُضْرَ تحت لَبانه * أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُه

* ابن السكيت * نَعِرَ الحمارُ نَعَرا * أبو عبيد * الشَّعْراء - ذُباب * أبو حنيفة * الشَّعْراء شَعْراوان فللكَلْب شَعْراء معروفةٌ وللابل شَعْراءُ فأما شَعْراءُ الابل فتضرب الى الصُّفْرة وهى أضخم من شَعْراء الكلب ولها أجنحة وهى زَغْباءُ تحت الأجنحة قال وربما كَثُرت فى النَّعَم حتى لا يقدر أهلُ الابل أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها مع الشَّعْراء فيتركون ذلك الى الليل وهى تلسع الابلَ فى مَراقِّها الضَّرْعِ وما حوله وما تحت البطن والابطين وليس يتقونها بشئ اذا كان ذلك الا بالقطران يطلون به مَراقَّ البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تَذُبُّ صَيْفا من الشَّعْراء مَنْزِلُهُ * منه اللَّبانُ وأقرابُ زَهالِيلُ

- أى مُلْس فأما شَعْراء الكلب فانها الى الزُّرْقة والحُمْرة ولا تمس شيأ غيرَ الكلب والخَوْتَع - ذُباب أزرق يكون فى العُشْب قال الراجز

* للخَوْتَع الأزرق فيه صاهِلُ *

وكذلك العَنْتَرُ * ابن دريد * هو العَنْتَر والعُنْتُر * أبو حنيفة * الخُشَّف - الذُّباب الأخضر وجمعه أخشاف وكل ذُبابة - خَرْشَةٌ * قطرب * خَرَشَه الذُّباب - عضه * أبو حنيفة * والهَمَجُ - ذُباب الرَّوْض الواحدة هَمَجة أنشد

يَرْمِيننا بالحَدَقِ المِراضِ * تَهَمُّجَ الغِزْلانِ فى الرِّياضِ

التَّهَمُّج - أن تَفْتَح عيونها ثم تُغْمِضها من الهَمَج وتُشْخِص فى هذه الحال * قال أبو على * ولذلك قيل ظبية هَمِيجٌ أخرجوه مخرج فَعِيل فى معنى مفعول حين أصيبت بما تكرهه قال أبو ذؤيب

كأنَّ ابْنةَ السَّهْمِىِّ يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

وقيل الهَمَج - الذُّباب الصغار تكثر فى المَرْتَع فتمنع السائمةَ الارتِعاءَ * ابن السكيت * الهَمَج - ذُباب صغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها زَنال ويقال هو ضَرْبٌ من البَعوض ويقال للرَّعاع من الناس الحَمْقَى إنما هم

هَمَج * الفارسى * هوعلى التشبيه وقيل هَمَجٌ هامِجٌ بالغوافيه وأنشد

* يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ *

واللُّقّاع - ذُباب أخضر واحدته لُقّاعةٌ * أبو حنيفة * الخازِبازِ والخازَبازُ - من ذُباب العشب وقيل هو ورم فى لَهازم الابل وقد تقدم * أبو حاتم * الخِنْزَبازُ والخزباء - ذُباب يكون فى الروض أيضا * أبوعبيد * الخازِبازُ - صوتُ الذباب وقال هو إتباع * أبوزيد * أغَنَّ الذبابُ - صوّت قال

* حتى اذا الوادى أغَنَّ غَنّانه *

ومنه روضةٌ غَنّاءُ وقد غَنَّ الوادى وأغَنَّ وقريةٌ غَنّاءُ - آهلة منه وسيأتى ذكر الغَنّاء فى الرياض فى بابه * ابن السكيت * جُنَّ الذبابُ جُنُونا كذلك * أبو حاتم * الدَّنِين والدَّنْدَنَةُ والدَّنْدَن - صوتُ الذُّباب والزَّنابير ونحوهما من هَيْنَمَة الكلام الذى لا يفهم * أبوحنيفة * بهذا المَرْعَى خَمُوش كثيرةٌ اذا كان فيه ذُباب وبعوض قال الهذلى

كأنَّ وَغَى الخَمُوش بجانبَيْه * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياط

* ابن السكيت * لا واحد للخَمُوش * صاحب العين * الخَمُوش بلغة هذيل - البَعُوض واحدتها خَمُوشةٌ * ابن دريد * لا واحد لها وواحد البَعُوض بَعُوضة * على بن حمزة * بَعَضَه البَعُوضُ بَعْضا - خَمَشه وعَضّه * صاحب العين * المَنْكُ والمُنْكُ - أنف الذُّبابة * أبوعبيد * هو ذَكَره والمُنْكُ من كل شئ - طرف الزُّبّ * أبو حنيفة * النَّبْر - ذُباب مثل النُّعَرة أغبر اذا لسع ورم مكانه ورَهِل يكون بناحية العالية وقد تقدم أنها دُوَيْبّة تعض الابلَ فيَرِمُ موضعُ لسعها ويحبط والجمع أنبارٌ * ابن دريد * الحُباحِب - ذُباب يطير بالليل فى أذنابه كشرر النار ومنه قيل نار الحُباحِب وقيل بل الحُباحِب - رجل من محارب خَصَفة وكان بخيلا لا يوقد ناره الا بالحطب الشَّخْت لئلا يُرَى ضوءُها والطِّنّار والطِّنْبار - البَعُوض * على * الطِّنْبار بناء غريب قد نفاه سيبويه والخَطّار - ضَرْب من الذُّباب والقَمَص - شبيه بالذُّباب الصغير يقع على الماء الآجِنِ كثيرا ، وقيل القَمَص - ذُباب صغار يكون

فوقَ الماءِ الواحدة قَمَعةٌ وقد تقدم أن القَمَص الجرادُ أوّلَ ما يخرج * أبو حاتم * الأُخَيْضِر - ذُباب أخضر على قدر الذِّبّان السُّود والنُّقْط بضم النال - الذُّباب الذى يكون فى البُيُوت والنُّقْطُ أيضا - ذبابٌ صغيرٌ يدخل فى عُيُون الناس والجميع النِّقْطان قال وقال الطائفيون ذو الشُّقَيْقَتين - ذُبَاب عظيم يلزم الدوابّ والبَقَر * أبو عبيد * الفَرَاش - مثل البَعُوض واحدتها فَرَاشَةٌ والشَّران - شئٌ تُسمِّيه العربُ الأذَى شِبْه البَعُوض يَغْشى الوجه ولا يَعَضّ الواحدة شَرانَةٌ وهو الجِرْجِس والواحدة جِرْجِسَة * ابن السكيت * وقول العامّة قِرْقِس خطأ * أبو حاتم * الزُّنْبُور والزِّنْبار والزُّنْبُورة - ضَرْب من الذُّبَاب لَسَّاعٌ * ابن قتيبة * البَرَاع - ذُبَاب يطير بالليل كأنّه نار * أبو عبيد * ذَقَط الذُّباب ووَنَم - يعني ذَرَق وهو الوَنِيم وأنشد

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه حتّى * كأنّ وَنِيمَه نُقَطُ المِدَادِ

* ابن دريد * وَنَم وَنْما ووَنِيما قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء فى كتاب الفرق * صاحب العين * الزَّخَارِف - ذُبَاب صِغَار ذاتُ قوائمَ أربعٍ تطير على الماء قال أوس بن حجر

تَذَكَّرَ عَيْنا من غُمَارَةَ ماؤُها * له حَدَبٌ تَسْتَنّ فيه الزَّخارِفُ

﴿تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوّله كتاب الأنواء والسماء والفلك﴾

غُمارة هى بوزن ثُمامة عن ما على بو قال ذو الرمة أعِنْ بنى بو غُمارة مورد * لها حين تحتاب الدجى أم أثالها ولا يلتفت الى ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من اسقاط تاء غمارة و زيادة واو بعدها ولا الى قول بعضهم ان غمارة بئر بين البصرة والبحرين وقوله فى المصراع الثانى له حدب الخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد فى معجمه وابن ميمون فى منتهى أربه * له حبب تجرى عليه الزخارف * وفسره أبو عبيد فقال يعنى حبك الماء و رواية ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبى عبيد وتفسيره لان الذباب لا يستن فى الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين



